@س: الصاد والسين والزاي أَسَلِيَّةٌ لأَن مبدأَها من أَسَلَةِ اللسان، وهي مُسْتَدَقُّ طرف اللسان، وهذه الثلاثة في حيز واحد، والسين من الحروف المهموسة، ومخرج السين بين مخرجي الصاد والزاي؛ قال الأَزهري: لا تأْتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

@سأسأ: أَبو عمرو: السَّأْساءُ: زَجْرُ الحِمار. وقال الليث: السَّأْسَأَةُ من قولك سَأْسَأْتُ بالحِمار إِذا زَجَرْتَه ليَمْضِيَ، قلت: سَأْسَأْ. غيره: سَأْسَأْ زَجَرَ الحمار ليَحْتَبِسَ أَو يَشْرَبَ. وقد سَأْسَأْتُ به. وقيل: سَأْسَأْتُ بالحمار إِذا دَعَوْتَه ليَشْرَب، وقلت له: سَأْسَأْ. وفي المثل: قَرِّبِ الحِمارَ من الرَّدْهةِ ولا تقل له سَأْ. الرَّدْهةُ: نُقْرةٌ في صَخْرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ. وعن زيد بن كُثْوةَ أَنه قال: من أَمثال العرب إِذا جَعَلْتَ الحِمارَ إِلى جَنْبِ الرَّدْهة فلا تقل له سَأْ. قال: يقال عند الاسْتمْكانِ من الحاجةِ آخِذاً أَو تاركاً، وأَنشد في صفة امرأَة:

لم تَدْرِ ما سَأْ للحَمِيرِ، ولَمْ * تَضْرِبْ بكَفٍّ مُخابِطِ السَّلَمِ

يقال: سَأْ للحِمار، عند الشرب، يُبْتارُ به رِيُّه، فإِن رَوِيَ انْطَلَق، وإِلاَّ لم يَبْرَحْ. قال: ومعنى قوله سَأْ <ص:93> أَي اشربْ، فإِني أُرِيدُ أَن أَذْهَبَ بك. قال أَبو منصور: والأَصل في سَأْزجر وتَحْرِيكٌ للمُضِيِّ كأَنه يُحَرِّكُه لِيَشْرَبَ إِن كانت له حاجة في الماء مَخافةَ أَن يُصْدِره وبه بَقيَّةُ الظَّمَإِ.

@سبأ: سَبَأَ الخَمْرَ يَسْبَؤُها سَبْأً وسِباءً ومَسْبَأً واستَبَأَها: شَراها. وفي الصحاح: اشتراها لِيَشْرَبَها. قال ابراهيم بن هَرْمةَ:

خَوْدٌ تُعاطِيكَ، بعد رَقْدَتِها، * إِذا يُلاقِي العُيونَ مَهْدَؤُها

كأْساً بِفِيها صَهْباء، مُعْرَقةٍ، * يَغْلُو بأَيدي التُّجارِ مَسْبَؤُها

مُعْرَقةٌ أَي قليلةُ المِزاجِ أَي إِنها من جَوْدَتِها يَغْلُو اشتِراؤُها. واسْتَبَأَها: مِثله. ولا يقال ذلك إِلاَّ في الخَمرِ خاصة. قال مالك بن أَبي كعب:

بَعَثْتُ إِلى حانُوتِها، فاسْتَبَأْتُها * بغيرِ مِكاسٍ في السِّوام، ولا غَصْبِ

والاسم السِّباءُ، على فِعالٍ بكسر الفاءِ. ومنه سميت الخمر سَبِيئةً. قال حَسَّانُ بن ثابِتٍ رضي اللّه تعالى عنه:

كأَنَّ سَبِيئةً من بَيْتِ رأْس، * يكونُ مِزاجَها عسلٌ وماءُ

وخبر كأَنَّ في البيت الثاني وهو:

على أَنْيابها، أَو طَعْمُ غَضٍّ * مِنَ التُّفَّاحِ، هَصَّرَه اجْتِناءُ

وهذا البيت في الصحاح:

كأَنَّ سَبِيئةً في بيت رأْسٍ

قال ابن بري: وصوابه مِن بَيْتِ رأْسٍ، وهو موضع بالشام.

والسَّبَّاءُ: بَيَّاعُها. قال خالد بن عبداللّه لعُمر بن يوسف الثَّقفي: يا ابن السَّبَّاءِ، حكى ذلك أَبو حنيفة. وهي السِّباءُ والسَّبِيئةُ، ويسمى الخَمَّار سَبَّاءً. ابن الأَنباري: حكى الكسائي: السَّبَأُ الخَمْرُ، واللَّظَأُ: الشيءُ الثَّقيل(1)

(1 قوله «اللظأ الشيء الثقيل» كذا في التهذيب بالظاء المشالة أيضاً والذي في مادة لظأ من القاموس الشيء القليل.)،
حكاهما مهموزين مقصورين. قال: ولم يحكهما غيره. قال: والمعروف في الخَمْرِ السِّباءُ، بكسر السين والمدّ، وإِذا اشتريت الخمر لتحملها إِلى بلد آخر قلت: سَبَيْتُها، بلا همز. وفي حديث عمر رضي اللّه عنه: أَنه دَعا بالجِفانِ فسَبَأَ الشَّرابَ فيها.
قال أَبو موسى: المعنى في هذا الحديث، فيما قيل: جَمَعَها وخَبَأَها.
وسَبَأَتْه السِّياطُ والنارُ سَبْأً: لَذَعَتْه، وقيل غَيَّرتْه
ولَوَّحَتْه، وكذلك الشمسُ والسَّيْرُ والحُمَّى كلهن يَسْبَأُ الإِنسانَ أَي يُغَيِّره. وسَبَأْتُ الرجلَ سَبْأً: جَلَدْتُه. وسَبَأَ جِلْدَه سَبْأً: أَحْرَقَه، وقيل سلَخَه.
وانْسَبَأَ هو وسَبَأْتُه بالنار سَبْأً إِذا أَحْرَقْته بها.
وانْسَبَأَ الجِلْدِ: انْسَلَخَ. وانْسَبَأَ جِلْدُه إِذا تَقَشَّر. وقال:
وقد نَصَلَ الأَظفارُ وانْسَبَأَ الجِلْدُ
وإِنك لتريدُ سُبْأَةً أَي تُرِيد سَفَراً بَعِيداً يُغَيِّرُك. التهذيب: السُّبْأَةُ: السَّفَر البعيد، سمي سُبْأَةً لأَن الإِنسان إِذا طال سَفَرُه سَبَأَتْهُ الشمسُ ولَوَّحَتْه، وإِذا كان السفر قريباً قيل: تريد سَرْبةً.والـمَسْبَأُ: الطريقُ في الجبل.
<ص:94>
وسَبَأَ على يَمِينٍ كاذبة يَسْبَأُ سَبْأً: حَلَف، وقيل: سبَأَ على يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبْأً مَرَّ عليها كاذباً غير مُكْتَرِثٍ بها.
وأَسْبَأَ لأَمر اللّه: أَحْبَتَ. وأَسْبَأَ على الشيءِ: خَبَتَ له قَلْبُه.
وسَبَأُ: اسم رجل يَجْمع عامَّةَ قَبائل اليَمن، يُصْرَفُ على إِرادة الحَيِّ ويُتْرَك صرْفُه على إِرادة القَبِيلة. وفي التنزيل: «لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ في مَساكِنِهم» وكان أَبو عمرو يَقرأُ لِسَبَأَ. قال:
مَنْ سَبَأَ الحاضِرِينَ مَأْرِبَ، إِذْ * يَبْنُونَ، مِنْ دُونِ سَيْلِها، العَرِما
وقال:
أَصْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلدانُ مِنْ سَبَإٍ، * كأَنهم، تَحتَ دَفَّيْها، دَحارِيجُ
وهو سَبَأُ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ، يُصرف ولا يُصرف، ويمدُّ ولا يمدّ.
وقيل: اسم بلدة كانت تَسْكُنها بِلْقِيسُ. وقوله تعالى:
وجِئْتُك مِنْ سَبَإٍ بنَبَإٍ يقين. القُرَّاءُ على إِجْراءِ سَبَإٍ، وإِن لم يُجْروه كان صواباً. قال: ولم يُجْرِه أَبو عمرو بن العَلاَءِ. وقال الزجاج: سَبَأٌ هي مدينة تُعرَف بِمَأْرِب مِن صَنْعاءَ على مَسِيرةِ ثلاثِ ليالٍ، ومن لم يَصْرِفْ فلأَنه اسم مدينة، ومن صرفه فلأَنه اسم البلَد، فيكون مذكراً سمي به مذكر. وفي الحديث ذكر سَبَأَ قال: هو اسم مدينة بلقيس باليمن. وقالوا: تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبا وأَيادِي سَبا، فبنوه. وليس بتخفيف عن سَبَإٍ لأَن صورة تحقيقه ليست على ذلك، وإِنما هو بدل وذلك لكثرته في كلامهم، قالَ:
مِنْ صادِرٍ، أَو وارِدٍ أَيْدِي سَبَا
وقال كثير:
أَيادِي سَبَا، يا عَزَّ، ما كُنْتُ بَعْدَكُمْ، * فَلَمْ يَحْلَ للعَيْنَيْنِ، بَعْدَكِ، مَنْزِلُ

وضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِم الـمَثَلَ في الفُرْقة لأَنه لـمَّا أَذْهَبَ اللّهُ عِنهم جَنَّتَهم وغَرَّقَ مكانَهُم تَبَدَّدُوا في البلاد. التهذيب: وقولهم ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا أَي مُتَفَرِّقين، شُبِّهُوا بأَهلِ سَبأ لـمَّا مَزَّقهم اللّه في الأَرض كلَّ مُمَزَّقٍ، فأَخذ كلُّ طائفةٍ منهم طريقاً على حِدةٍ. واليَدُ: الطَّرِيق، يقال: أَخَذَ القَومُ يَدَ بَحْرٍ. فقيل للقوم، إِذا تَفَرَّقوا في جهاتٍ مختلفة: ذَهَبوا أَيدي سَبَا أَي فَرَّقَتْهم طُرُقُهم التي سَلَكُوها كما تَفَرَّقَ أَهل سَبأ في مذاهبَ شَتَّى. والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأَنه كثر في كلامهم، فاسْتَثْقَلوا فيه الهمزة، وإِن كان أَصله مهموزاً. وقيل: سَبَأ اسم رجل ولَدَ عشرة بَنِينَ، فسميت القَرْية باسم أَبيهم.

والسَّبائِيَّةُ والسَّبَئِيةُ من الغُلاةِ ويُنْسَبُون إِلى عبداللّه ابن سَبَإٍ.

@سرأ: السِّرْءُ والسِّرْأَةُ، بالكسر: بيض الجَراد والضَّبِّ والسَّمَك وما أَشْبَهه، وجمعه: سرْءٌ. ويقال: سِرْوةٌ، وأَصله الهمز. وقال علي بن حمزة الأَصبهاني: السِّرْأَةُ، بالكسر: بيض الجَرادِ، والسِّرْوةُ: السهم لا غير. وأَرضٌ مَسْرِوءة: ذاتُ سِرْأَةٍ.

وسَرَأَتِ الجَرادةُ تَسْرَأُ سَرْءاً، فهي سَرُوءٌ: باضَتْ، والجمع سُرُؤٌ وسُرَّأ، الأَخيرة نادرة، لأَن فَعُولاً لا يكسر على فُعَّلٍ. وقال أَبو عبيد: قال الأَحمر: سَرَأَت الجَرادةُ: أَلْقَتْ بَيْضَها، وأَسْرَأَتْ: حانَ ذلك منها، ورَزَّتِ الجَرادةُ، والرَّزُّ أَن تُدْخِل

<ص:95> ذَنَبها في الأَرض فتُلقِي سَرْأَها، وسَرْؤُها: بيضها. قال الليث: وكذلك سَرْءُ السمَكة وما أَشبهه من البيض، فهي سَرُوءٌ، والواحدة سَرْأَةٌ.

القَنانِيُّ: إِذا أَلقَى الجَرادُ بيضَه قيل: قد سَرَأَ بَيْضَه يَسْرَأُ به.

الأَصمعي: الجَراد يكون سَرْءاً، وهو بيض، فإِذا خرجت سُوداً، فهي دَبًى.

وسَرَأَت المرأَة سَرْءاً: كثر ولدها. وضَبَّةٌ سَرُوءٌ، على فَعُول، وضباب سُرُؤٌ، على فُعُلٍ، وهي التي بيضها في جوفها لم تُلْقِهِ. وقيل: لا يسمى البيضُ سَرْءاً حتى تُلْقِيَهُ. وسَرَأَتِ الضَّبَّةُ: باضَتْ.

والسَّراءُ: ضَرْب من شجر القِسِيِّ، الواحدةُ سَراءة.

@سطأ: ابن الفرج: سمعت الباهِلِيِّينَ يقولون: سَطِأَ الرجلُ المرأَة ومَطَأَها، بالهمز، أَي وَطِئها. قال أَبو منصور: وشَطَأَها، الشين، بهذا المعنى، لغة.

@سلأ: سَلأَ السَّمْنَ يَسْلَؤُه سَلأً واسْتَلأَه: طَبَخَه وعالَجَه فأَذَابَ زُبْدَه، والاسم: السِّلاءُ، بالكسر، ممدود، وهو السمن، والجمع: أَسْلِئةٌ. قال الفرزدق:

كانُوا كَسالِئةٍ حَمْقاءَ، إِذ حَقَنَتْ * سِلاءَ ها في أَدِيمٍ، غَيْر مَرْبُوبِ

وسَلأَ السِّمْسِمَ سَلأً: عَصَرَه فاسْتَخْرَجَ دُهْنَه. وسَلأَهُ مَائة دِرْهمٍ: نَقَده.

وسَلأَه مائةَ سَوْطٍ سَلأً: ضَربه بها.

وسَلأَ الجِذْعَ والعَسِيبَ سَلأً: نزع شوكهما.

والسُّلاَّءُ، بالضم، ممدود: شَوْك النخل على وزن القُرَّاء، واحدته سُلاَّءة. قال عَلْقَمةُ بن عَبْدَةَ يَصفُ فرساً:

سُلاَّءة كَعَصا النَّهْدِيِّ، غُلَّ لَها * ذُو فَيْئةٍ، مِنْ نَوَى قُرَّانَ، مَعْجُومُ
وسَلأ النَّخْلَة والعَسِيبَ سَلأ: نَزَع سُلاَّءَهما، عن أبي حنيفة.
والسُّلاَّءُ: ضَرْبٌ مِن النِّصال على شكل سُلاَّءِ النخل. وفي الحديث في صفة الجَبانِ: كأَنما يُضْرب جِلْدُه بالسُّلاَّءِ، وهي شوكة النخلة، والجمع سُلاَّء بوزن جُمّار. والسُّلاَّءُ: ضَرب من الطير، وهو طائر أَعْبَرُ طويل الرجلين.
@سنتأ: ابن الأَعرابي: الـمُسَنْتَأُ (1)
(1 قوله «المسنتأ إلخ» تبع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المسبنتأ بزيادة الباء الموحدة.)،
مهموز مقصور: الرجل يكون رأْسُه طويلاً كالكُوخِ.
@سندأ: رجل سِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوٌ: خَفِيف. وقيل: هو الجَرِيءُ الـمُقْدِمُ. وقيل: هو القصير. وقيل: هو الرَّقِيقُ الجسم(2)
(2 قوله «الرقيق الجسم» بالراء وفي شرح القاموس على قوله الدقيق قال وفي بعض النسخ الرقيق.)
مع عِرَضِ رأْسٍ، كلُّ ذلك عن السيرافي. وقيل: هو العَظِيمُ الرأْس. وناقة سِنْدَأْوةٌ: جَرِيئةٌ.
والسِّنْدَأْوُ: الفَسِيحُ من الإبل في مَشْيِه.
@سوأ: ساءَهُ يَسُوءُه سَوْءًا وسُوءًا وسَواءً وسَواءة وسَوايةً وسَوائِيَةً ومَساءة ومَسايةً ومَساءً ومَسائِيةً: فعل به ما يكره، نقيض سَرَّه. والاسم: السُّوءُ بالضم. وسُؤْتُ الرجلَ سَوايةً ومَسايةً، يخففان، أَي ساءَهُ ما رآه مِنّي.
قال سيبويه: سأَلت الخليل عن سَوائِيَة، فقال: هي فَعالِيةٌ بمنزلة عَلانِيَةٍ. قال: والذين قالوا سَوايةً حذفوا الهمزة، كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ، كما اجتمع أَكثرهم على ترك الهمز في مَلَك، وأَصله مَلأَكٌ. قال:
وسأَلته عن مسائية، فقال: هي مقلوبة، وإِنما حَدَّها مَساوِئَةٌ، فكرهوا الواو مع الهمز لأَنهما حرفان <ص:96> مُسْتَثْقَلانِ. والذين قالوا: مَسايةً، حذفوا الهمز تخفيفاً. وقولهم: الخَيْلُ تجري على مَساوِيها أَي إِنها وإِن كانت بها أَوْصابٌ وعُيُوبٌ، فإِنَّ كَرَمها يَحْمِلُها على الجَرْي.
وتقول من السُّوءِ: اسْتاءَ فلان في الصَّنِيعِ مثل اسْتاعَ، كما تقول من الغَمِّ اغْتَمَّ، واسْتاءَ هو: اهْتَمَّ. وفي حديث النبي صلى اللّه عليه وسلم: أَنّ رجلاً قَصَّ عليه رُؤْيا فاسْتاءَ لها، ثم قال: خِلافةُ نُبُوَّةٍ، ثم يُؤْتِي اللّهُ الـمُلْكَ مَن يشاء. قال أَبو عبيد: أَراد أَنَّ الرُّؤْيا ساءَتْه فاسْتاءَ لها، افْتَعل من الـمَساءة. ويقال: اسْتاءَ فلان بمكاني أَي ساءَه ذلك. ويروى: فاسْتَآلَها أَي طلَب تأْويلَها بالنَّظَر والتَّأَمُّل.
ويقال: ساءَ ما فَعَلَ فُلانٍ صَنِيعاً يَسُوءُ أَي قَبُحَ صَنِيعُه صَنِيعاً.
والسُّوءُ: الفُجُورُ والـمُنْكَر.
ويقال: فلان سَيِّىءُ الاحْتِيار، وقد يخفف مثل هَيِّنٍ وهَيْنٍ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ. قال الطِّهَوِيُّ:
ولا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنٍ بِسَيْءٍ، * ولا يَجْزُونَ مِن غِلَظٍ بِلِيْنِ

ويقال: عندي ما ساءَه وناءَه وما يَسُوءُه ويَنُوءُه. ابن السكيت:
وسُؤْتُ به ظَنّاً، وأَسَأْتُ به الظَّنَّ، قال: يثبتون الأَلف إِذا جاؤُوا
بالأَلف واللام. قال ابن بري: إِنما نكَّر ظنّاً في قوله سُؤْت به ظنّاً لأَن ظَنّاً
مُنْتَصِب على التمييز، وأَما أَسَأْت به الظَّنَّ، فالظَّنُّ
مفعول به، ولهذا أُتي به مَعْرِفةً لأَن أَسَأْت متَعدٍّ. ويقال أَسَأْت به
وإِليه وعليه وله، وكذلك أَحْسَنْت. قال كثير:
أُسِيئِي بِنا، أَوْ أَحْسِنِي، لا مَلُولةٌ * لَدَيْنا، ولا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ
وقال سبحانه: وقد أَحْسَنَ بِي. وقال عز مِن قائل: إِنْ أَحْسَنْتُم
أَحْسَنْتُم لأَنفسِكم وإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها. وقال: ومَن أَساءَ فعليها.
وقال عزَّ وجل: وأَحْسِنْ كما أَحْسَنَ اللّهُ إِليكَ.
وسُؤْتُ له وجهَه: قَبَّحته.
الليث: ساءَ يَسُوءُ: فعل لازم ومُجاوِز، تقول: ساءَ الشيءُ يَسُوءُ
سَوْءاً، فهو سيِّىءٌ، إِذا قَبُحَ، ورجل أَسْوَأ: قبيح، والأُنثى سَوْآءُ:
قَبِيحةٌ، وقيل هي فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها. وفي الحديث عن النبي صلى اللّه عليه
وسلم: سَوْآءُ ولُودٌ خيرٌ مِن حَسْناءَ عقِيمٍ. قال الأُموي:
السَّوْآءُ القبيحةُ، يقال للرجل من ذلك: أَسْوأ، مهموز مقصور، والأُنثى سَوْآءُ.
قال ابن الأَثير: أَخرجه الأَزهري حديثاً عن النبي صلى اللّه عليه وسلم وأَخرجه
غيره حديثاً عن عمر رضي اللّه عنه. ومنه حديث عبدالملك بن عمير: السَّوْآءُ
بنتُ السيِّدِ أَحَبُّ إِليَّ من الحَسْناءِ بنتِ الظَّنُون. وقيل في قوله تعالى: ثم كان
عاقبةَ الذين أَساؤُوا السُّوأَى، قال: هي جهنمُ أَعاذنا اللّهُ منها.
والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ: المرأَةُ الـمُخالِفة. والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ: الخَلَّةُ القَبِيحةُ. وكلُّ كلمة
قبيحةٍ أَو فَعْلة قبيحةٍ فهي سَوْآءُ.
قال أَبو زُبَيْد في رجل من طَيِّىءٍ نزَل به رجل من بني شَيْبانَ، فأَضافه الطائي
وأَحْسَنَ إِليه وسَقاه، فلما أَسرَعَ الشرابُ في الطائي افتخر ومدَّ يدَه، فوثب
عليه الشيباني فقَطَع يدَه، فقال أَبو زُبَيْدٍ:
ظَلَّ ضَيْفاً أَخُوكُمُ لأَخِينا، * في شَرابٍ، ونَعْمةٍ، وشِواءِ
لَمْ يَهَبْ حُرْمةَ النَّدِيمِ، وحُقَّتْ، * يا لَقَوْمِي، للسَّوْأَةِ السَّوْآءِ
<ص:97>
ويقال: سُؤْتُ وجه فلان، وأَنا أَسُوءُه مَساءة ومَسائِيَةً،
والمَسايةُ لغة في الـمَساءة، تقول: أَردت مَساءَتك ومَسايَتَكَ. ويقال:
أَسَأْتُ إِليه في الصَّنِيعِ. وخَزْيانُ سَوْآنُ: من القُبْح. والسُّوأَى، بوزن فُعْلى: اسم
للفَعْلة السَّيِّئَة بمنزلة الحُسْنَى للحَسَنة، محمولةٌ على جهةِ النَّعْت في حَدِّ أَفْعَل
وفُعْلى كالأَسْوإِ والسُّوأَى.
والسُّوأَى: خلافُ الحُسْنَى. وقوله عزَّ وجل: ثُمَّ كان عاقبةَ الذين أَساؤُوا
السُّوأَى؛ الذين أَساؤُوا هنا الذين أَشْرَكُوا. والسُّوأَى: النارُ.
وأَساءَ الرجلُ إِساءة: خلافُ أَحسَن. وأَساءَ إِليه: نَقِيضُ أَحْسَن إِليه.
وفي حديث مُطَرِّف، قال لابنه لما اجْتَهد في العِبادة: خَيْرُ الأُمورِ أَوساطُها،
والحَسَنةُ بين السَّيِّئَتَيْن أَي الغُلُوُّ سَيِّئةٌ
والتقصيرُ سَيِّئةٌ والاقتِصادُ بينهما حَسَنةٌ. وقد كثر ذكر السَّيِّئة في

الحديث، وهي والحَسَنةُ من الصفاتِ الغالبة. يقال: كلمة حَسَنةٌ وكلمة سَيِّئةٌ، وفَعْلة حَسَنة وفَعْلةٌ سيِّئة.
وأَساءَ الشيءَ: أَفْسَدَه ولم يُحْسِنْ عَمَلَه. وأَساءَ فلانٌ الخِياطةَ والعَمَلَ. وفي المثل أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ. وذلك أَنَّ رجلاً أَكْرَهَه آخَر على عمل فأَساءَ عَمَله. يُضْرَب هذا للرجل يَطْلُب الحاجةَ(1)
(1 قوله «يطلب الحاجة» كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في شرح الميداني: يطلب إليه الحاجة.) فلا يُبالِغُ فيها.
والسَّيِّئةُ: الخَطِيئةُ، أَصلها سَيْوِئةٌ، فقُلبت الواو ياءً وأُدْغِمت. وقولٌ سَيِّىءٌ: يَسُوء. والسَّيِّءُ والسَّيِّئةُ: عَمَلانِ قَبِيحانِ، يصير السَّيِّىءُ نعتاً للذكر من الأَعمالِ والسَّيِّئةُ الأُنثى.
واللّه يَعْفو عن السَّيِّئاتِ. وفي التنزيل العزيز: ومَكْرَ السَّيِّءِ، فأَضافَ.
وفيه: ولا يَحِيقُ الـمَكْرُ السَّيِّىءُ إلا بأَهلِه، والمعنى مَكْرُ الشِّرْك.وقرأَ ابن مسعود: ومَكْراً سَيِّئاً على النعت. وقوله:
أَنَّى جَزَوْا عامِراً سَيْئاً بِفِعلِهِم، * أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَني السَّوْأَى مِنَ الحَسَنِ؟
فإنه أَراد سَيِّئاً، فخفَّف كَهَيْنٍ من هَيِّنٍ. وأَراد من الحُسْنَى فوضع الحَسَن مكانه لأَنه لم يمكنه أَكثر من ذلك. وسَوَّأْتُ عليه فِعْلَه وما صنَع تَسْوِئةً وتَسْوِيئاً إِذا عِبْتَه عليه، وقلتَ له: أَسأْتَ.
ويقال: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخطِّئْني، وإِنْ أَسأْتُ فَسَوِّئْ عَليَّ أَي قَبِّحْ عَليَّ إساءَتي.
وفي الحديث: فما سَوَّأَ عليه ذلك، أَي ما قال له أَسأْتَ.
قال أَبو بكر في قوله ضرب فلانٌ على فلانٍ سايةً: فيه قولان: أَحدُهما السايةُ، الفَعْلة من السَّوْء، فتُرك همزُها، والمعنى: فَعَل به ما يؤَدِّي إِلى مكروهٍ والإِساءةِ بِه. وقيل: ضرب فلان على فلان سايةً معناه: جَعل لما يُريد أَن يفعله به طريقاً. فالسايةُ فَعْلةٌ مِن سَوَيْتُ، كان في الأَصل سَوْية فلما اجتمعت الواو والياء، والسابق ساكن، جعلوها ياءً مشدَّدة، ثم استثقلوا التشديد، فأَبْدَلُوهما ما قبله، فقالوا سايةٌ كما قالوا دِينارٌ ودِيوانٌ وقِيراطٌ، والأَصل دِوَّانٌ، فاستثقلوا التشديد، فأَبْدَلُوه الكسرة التي قبله.
والسَّوْأَة: العَوْرة والفاحشة. والسَّوْأَة: الفَرْجُ. الليث:
السَّوْأَةُ: فَرْج الرَّجل والمرأَة. قال اللّه تعالى: بَدَتْ لهما سَوْآتُهما.
قال: فالسَّوْأَةُ كلُّ عَمَلٍ وأَمْرٍ شائن. يقال: سَوْأَةً لفلان، نَصْبٌ لأَنه شَتْم ودُعاء.
وفي حديث الحُدَيْبِيةِ والـمُغِيرة: وهل غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إلاَّ أَمْسِ؟ قال ابن الأَثير: السَّوْأَةُ في الأَصل الفَرْجُ ثم نُقِل إِلى كل ما يُسْتَحْيا منه إِذا ظَهر من قول
<ص:98> وفعل، وهذا القول إِشارة إِلى غَدْرٍ كان الـمُغِيرةُ فَعَله مع قوم صَحِبوهُ في الجاهلية، فقَتَلهم وأَخَذَ أَمْوالَهم. وفي حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله تعالى: وطَفِقا يَخْصِفان عليهما مِنْ وَرَقِ الجَنَّة؛ قال: يَجْعلانِه على سَوْآتِهما أَي على فُرُوجِهما.
ورَجُلُ سَوْءٍ: يَعملُ عَمَل سَوْءٍ، وإِذا عرَّفتَه وصَفْت به وتقول: هذا رجلُ سَوْءٍ، بالإِضافة، وتُدخِلُ عليه الأَلفَ واللام فتقول: هذا

رَجُلُ السَّوْء. قال الفرزدق:
وكنتُ كَذِئبِ السَّوْءِ لَمَّا رأى دَماً * بصاحِبه، يوْماً، أَحالَ على الدَّمِ
قال الأخفش: ولا يقال الرجُلُ السَّوْءُ، ويقال الحقُّ اليَقِينُ،
وحَقُّ اليَّقِينِ، جميعاً، لأَنَّ السَّوْءَ ليس بالرجُل، واليَقِينُ هُو
الحَقُّ. قال: ولا يقال هذا رجلُ السُّوءِ، بالضم. قال ابن بري: وقد أَجاز الأَخفش
أَن يقال: رَجُلُ السَّوْءِ ورَجُلُ سَوْءٍ، بفتح السين فيهما، ولم يُجوِّزْ رجل سُوء،
بضم السين، لأَن السُّوء اسم للضر وسُوء الحال، وإِنما يُضاف إِلى الـمَصْدر
الذي هو فِعْلُه كما يقال رجلُ الضَّرْبِ والطَّعْنِ فيَقوم مَقام قولكَ رجلٌ ضَرَّابٌ
وطَعَّانٌ، فلهذا جاز أَن يقال: رجل السَّوْءِ، بالفَتح، ولم يَجُز أَن يقال: هذا رجلُ
السُّوءِ، بالضم.
قال ابن هانئ: المصدر السَّوْءُ، واسم الفِعْل السُّوءُ، وقال:
السَّوْءُ مصدر سُؤْته أَسُوءُه سَوْءاً، وأَما السُّوء فاسْم الفِعْل. قال
اللّه تعالى: وظَنَنْتُم ظَنَّ السَّوْءِ، وكنتُمْ قَوْماً بُوراً. وتقول في
النكرة: رجل سَوْءٍ، وإِذا عَرَّفت قلت: هذا الرَّجلُ السَّوْءُ، ولم
تُضِفْ، وتقول: هذا عَمَلُ سَوْءٍ، ولا تقل السَّوْءِ، لأَن السَّوْءَ يكون نعتاً للرجل، ولا
يكون السَّوْء نعتاً للعمل، لأَن الفِعل من الرجل وليس الفِعل من السَّوْءِ، كما
تقول: قَوْلُ صِدْقٍ، والقَوْلُ الصِّدْقُ، ورَجلٌ صِدْقٌ، ولا تقول: رجلُ الصِّدْقِ، لأَن
الرجل ليس من الصِّدْقِ.
الفرّاء في قوله عز وجل: عليهم دائرةُ السَّوْءِ؛ مثل قولك: رجلُ السَّوْءِ.
قال: ودائرةُ السَّوْءِ: العذابُ. السَّوْء، بالفتح، أَفْشَى في القراءة
وأَكثر، وقلما تقول العرب: دائرةُ السُّوءِ، برفع السين. وقال الزجاج في قوله
تعالى: الظانِّينَ باللّه ظَنَّ السَّوْءِ عليهم دائرةُ السَّوْءِ.
كانوا ظَنُّوا أَنْ لَنْ يَعُودَ الرسولُ والـمُؤْمِنون إِلى أَهليهم،
فَجَعل اللّهُ دائرةَ السَّوْءِ عليهم. قال: ومن قرأَ ظَنَّ السُّوء، فهو
جائز. قال: ولا أَعلم أَحداً قرأَ بها إِلاَّ أَنها قد رُوِيت. وزعم الخليل وسيبويه: أَن
معنى السَّوْءِ ههنا الفَساد، يعني الظانِّينَ باللّه ظَنَّ الفَسادِ، وهو ما ظَنُّوا أَنَّ
الرسولَ ومَن معَه لا يَرجِعون.
قال اللّه تعالى: عليهم دائرةُ السَّوْءِ، أَي الفَسادُ والهلاكُ يَقَعُ
بهم. قال الأَزهريّ: قوله لا أَعلم أَحداً قرأَ ظنّ السُّوءِ، بضم السين مـمدودة،
صحيح، وقد قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو: دائرة السُّوءِ، بضم السين ممدودة، في
سورة براءة وسورة الفتح، وقرأَ سائر القرّاءِ السَّوْء، بفتح السين في
السورتين. وقال الفرّاءُ في سورة براءة في قوله تعالى:
ويَتَرَبَّصُ بكم الدَّوائر عليهم دائرةُ السَّوْءِ؛ قال: قرأَ القُرَّاءُ بنصب السين، وأَراد
بالسَّوْءِ المصدر من سُؤْتُه سَوْءاً ومَساءة
ومَسائِيةً وسَوائِيةً، فهذه مصادر، ومَن رَفع السين جَعَله اسماً كقولك: عليهم
دائرةُ البَلاءِ والعَذاب. قال: ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى: ما كان أَبُوكِ
امْرَأَ سَوْءٍ؛ ولا في قوله: وظَنَنْتُم ظَنَّ السَّوْءِ؛ لأَنه ضِدٌّ لقولهم: هذا رجلُ صِدْقٍ،
وثوبُ صِدْقٍ، وليس للسَّوءِ ههنا معنى في بَلاءٍ ولا عَذاب، فيضم. وقرئَ قوله
تعالى: عليهم

<ص:99>
دائرةُ السُّوءِ، يعني الهزِيمةَ والشرَّ، ومَن فَتَح، فهو من الـمَساءة. وقوله عز وجل:
كذلك لِنَصْرِفَ عنه السُّوءَ والفَحْشاءَ؛ قال الزجاج: السُّوءُ: خِيانةُ صاحِبه، والفَحْشاءُ: رُكُوبُ الفاحشة. وإِنَّ الليلَ طَوِيلٌ ولا يَسوءُ بالهُ أَي يَسُوءُنِي بالُه، عن اللحياني. قال: ومعناه الدُّعاءُ. والسُّوءُ:
اسم جامع للآفات والداءِ. وقوله عز وجل: وما مَسَّنِي السُّوءُ، قيل معناه: ما بِي من جُنون، لأَنهم نَسَبوا النبيَّ، صلى اللّه عليه وسلم، إِلى الجُنون.
وقوله عز وجل: أُولئك لهم سُوءُ الحِسابِ؛ قال الزجاج: سُوءُ الحسابِ أَن لا يُقْبَلَ منهم حسَنةٌ، ولا يُتجاوَز عن سيئة، لأَنَّ كُفرَهم أَحْبَط أَعْمالَهم، كما قال تعالى: الذين كَفَرُوا وصَدُّوا عن سبيل اللّه أَضلَّ أَعمالَهم. وقيل: سُوءُ الحساب: أَن يُسْتَقْصَى عليه حِسابُهُ، ولا يُتَجاوَز له عن شيءٍ من سَيّئاتِه، وكلاهما فيه. أَلا تَراهم قالوا(1)
(1 قوله «قالوا من إلخ» كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف قال أي النبي خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري.): مَن نُوقِشَ الحِسابَ عُذِّبَ.
وقولهم: لا أَنْكِرُك من سُوءٍ، وما أَنْكِرُك من سُوءٍ أَي لم يكن إِنْكارِي إِيَّاكَ من سُوءٍ رأَيتُه بك، إِنما هو لقلّةِ المعرفة. ويقال: إِنَّ السُّوءَ البَرَصُ. ومنه قوله تعالى: تَخرُج بَيْضاءَ من غير سُوءٍ، أَي من غير بَرَصٍ. وقال الليث: أَمَّا السُّوءُ، فما ذكر بسَيِّىءٍ، فهو السُّوءُ.
قال: ويكنى بالسُّوءِ عن اسم البرَص، ويقال: لا خير في قول السُّوءِ، فإِذا فتَحتَ السين، فهو على ما وصَفْنا، وإِذا ضممت السين، فمعناه لا تقل سُوءاً.
وبنو سُوءة: حَيٌّ من قَيْسِ بن عَلي.
@سيأ: السَّيْءُ والسِّيءُ: اللبَنُ قبل نزول الدِّرَّة يكون في طَرَفِ الأَخْلافِ. وروي قول زهير:
كما اسْتَغاثَ، بسَيْءٍ، فَزُّ غَيْطَلَةٍ، * خافَ العُيونَ، ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ
بالوجهين جميعاً بسَيْءٍ وبِسِيءٍ. وقد سَيَّأَتِ الناقةُ وتَسَيَّأَها الرجلُ: احْتَلَب سَيْئَها، عن الهجري.
وقال الفرّاءُ: تَسَيَّأَتِ الناقةُ إِذا أَرسَلَت لَبنها من غير حَلَبٍ، وهو السَّيْءُ. وقد انْسَيأَ اللبنُ. ويقال: إِنَّ فلاناً لَيَتَسَيَّأُنِي بسَيْءٍ قليل؛ وأَصله من السَّيْءِ اللبنِ قبل نزول الدِّرَّة. وفي الحديث: لا تُسَلِّم ابنك سَيَّاءً. قال ابن الأَثير: جاءَ تفسيره في الحديث أَنه الذي يَبِيعُ الأَكفانَ ويَتَمنَّى مَوتَ الناسِ، ولعله من
السُّوءِ والـمَساءة، أَو من السَّيْءِ، بالفتح، وهو اللبن الذي يكون في مُقَدَّم الضَّرع، ويحتمل أَن يكون فَعَّالاً من سَيَّأْتُها إِذا حَلَبْتها.
والسِّيءُ، بالكسر مهموز: اسم أَرض.

@سأب: سَـأَبه يَسْـأَبُه سَـأْباً: خَنَقَه؛ وقيل: سَـأَبه خَنَقَه حتى قَتَلَه. وفي حديث الـمَبْعَثِ: فأَخذ جبريلُ بحَلْقِـي، فسأَبَني حتى أَجْهَشْتُ بالبكاءِ؛

<ص:455>
أَراد خَنَقَني؛ يقال سأَبْتُه وسَـأَتُّه إِذا خَنَقْتَهُ.
قال ابن الأَثير: السَّـأْبُ: العَصْر في الـحَلْق، كالخَنْق؛ وسَئِبْتُ من الشراب.
وسَـأَبَ من الشراب يَسْـأَبُ سَـأْباً، وسَئِبَ سَـأَباً: كلاهما رَوِيَ.
والسَّـأْبُ: زِقُّ الخَمْر، وقيل: هو العظيم منها؛ وقيل: هو الزِّقُّ أَيّاً كان؛ وقيل: هو وعاءٌ من أَدمٍ، يُوضع فيه الزِّقُّ، والجمع سُـؤُوبٌ؛ وقوله:
إِذا ذُقْتَ فاها، قلتَ: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ، * أُرِيدَ به قَيْلٌ، فغُودِرَ في ساب
إِنما هو في سَـأْبٍ، فأَبدل الهمزة إِبدالاً صحيحاً، لإِقامة الرِّدْف.
والـمِسْـأَبُ: الزِّقُّ، كالسَّـأْب؛ قال ساعِدة بن جؤية الهذلي:
معه سِقاءٌ، لا يُفَرِّطُ حَمْلَه، * صُفْنٌ، وأَخراصٌ يَلُحْنَ، ومِسْـأَبُ
صُفْنٌ بِدِلٌ، وأَخراصٌ معطوف على سِقاء؛ وقيل: هو سِقاءُ العسل. قال شمر: الـمِسْـأَب أَيضاً وِعاءٌ يُجْعَل فيه العسلُ. وفي الصحاح: الـمِسْـأَبُ سِقاءُ العسل؛ وقول أَبي ذؤيب، يصف مُشْتار العَسَل:
تأَبَّـطَ خافةً، فيها مِسابٌ، * فأَصْبَحَ يَقْتَري مَسَداً بشِـيقِ
أَراد مِسْـأَباً، بالهمز، فخفف الهمزة على قولهم فيما حكاه صاحب الكتاب: المراةُ والكَماة؛ وأَراد شِـيقاً بمَسَدٍ، فقَلب. والشِّيقُ: الجَبَل.وسأَبْتُ السِّقاءَ: وسَّعْتُه.
وإِنه لَسُـؤْبانُ مالٍ أَي حَسَنُ الرِّعْية والـحِفْظ له والقيام عليه؛ هكذا حكاه ابن جني، قال: وهو فُعْلانٌ، من السَّـأْبِ الذي هو الزِّقُّ، لأَن الزِّقَّ إِنما وضع لـحِفْظِ ما فيه.
@سبب: السَّبُّ: القَطْعُ. سَبَّه سَبّاً: قَطَعه؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيُّ:
فما كان ذَنْبُ بَني مالِكٍ، * بأَنْ سُبَّ منهم غُلامٌ، فَسَبْ(1)
(1 قوله «بأن سب» كذا في الصحاح، قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء. والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة.)
عَراقِـيبَ كُومٍ، طِوالِ الذَّرَى، * تَخِرُّ بَوائِكُها للرُّكَبْ
بأَبْيضَ ذِي شُطَبٍ باتِرٍ، * يَقُطُّ العِظامَ، ويَبْري العَصَبْ
البَوائِكُ: جمع بائكة، وهي السَّمِـينةُ. يريدُ مُعاقَرةَ أَبي الفَرَزْدق غالِب بن صَعْصعة لسُحَيْم بن وَثِـيل الرِّياحِـيّ، لما تَعاقَرا بصَوْأَر، فعَقَرَ سُحَيْم خمساً، ثم بدا له وعَقَرَ غالِبٌ مائة. التهذيب: أَراد بقوله سُبَّ أَي عُيِّر بالبُخْل، فسَبَّ عَراقيبَ إِبله أَنَفةً مما عُيِّر به، كالسيف يسمى سَبَّاباَ العَراقيب لأَنه يَقْطَعُها.
التهذيب: وسَبْسَبَ إِذا قَطَع رَحِمه.
والتَّسابُّ: التَّقاطُعُ.
والسَّبُّ: الشَّتْم، وهو مصدر سَبَّه يَسُبُّه سَبّاً: شَتَمَه؛ وأَصله من ذلك.
وسَبَّبه: أَكثر سَبَّه؛ قال:
إِلاَّ كَمُعْرِضٍ الـمُحَسِّرِ بَكْرَهُ، * عَمْداً، يُسَبِّـبُني على الظُّلْمِ

أَراد إِلا مُعْرِضاً، فزاد الكاف، وهذا من الاستثناءِ
<ص:456>
المنقطع عن الأَوَّل؛ ومعناه: لكن مُعْرِضاً.
وفي الحديث: سِبابُ الـمُسْلِم فُسوقٌ، وقِتاله كُفرٌ. السَّبُّ: الشَّتْم، قيل: هذا محمول على من سَبَّ أَو قاتَلَ مسلماً، من غير تأْويل؛
وقيل: إِنما قال ذلك على جهة التغليظ، لا أَنه يُخْرِجُه إِلى الفِسْقِ والكفر.
وفي حديث أَبي هريرة: لا تَمْشِيَنَّ أَمام أَبيك، ولا تجْلِسْ قَبْله، ولا تَدْعُه باسمه، ولا تَسْتَسِبَّ له، أَي لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ، وتَجُرَّه إِليه، بأَن تَسُبَّ أَبا غَيْرك، فيَسُبَّ أَباك مُجازاةً لك.
قال ابن الأَثير: وقد جاءَ مفسراً في الحديث الآخر: انَّ من أَكبر الكبائر أَن يَسُبَّ الرجلُ والديه؛ قيل: وكيف يَسُبُّ والديه؟ قال: يَسُبُّ أَبا الرجلِ، فيسُبُّ أَباه، ويَسُبُّ أُمَّه، فيَسُبُّ أُمَّه. وفي
الحديث: لا تَسُبُّوا الإِبلَ فإِن فيها رُقُوءَ الدَّم.
والسَّبَّابةُ: الإِصْبَعُ التي بين الإِبهام والوُسْطى، صفةٌ غالبة، وهي الـمُسَبِّحَةُ عند الـمُصَلِّين.
والسُّبَّة: العارُ؛ ويقال: صار هذا الأَمر سُبَّةً عليهم، بالضم، أَي عاراً يُسبُّ به.
ويقال: بينهم أُسْبوبة يَتَسابُّونَ بها أَي شيء يَتشاتَمُونَ به.
والتَّسابُّ: التَّشاتُم. وتَسابُّوا: تَشاتَمُوا.
وسابَّه مُسابَّةً وسِباباً: شاتَمه.
والسَّبِيبُ والسِّبُّ: الذي يُسابُّكَ. وفي الصحاح: وسِبُّكَ الذي يُسابُّكَ؛ قال عبدالرحمن بن حسان، يهجو مِسْكِيناً الدَّارِمِيَّ:
لا تَسُبَّنِّي، فَلسْتَ بِسِبِّي، * إِنَّ سِبِّي، من الرِّجالِ، الكَرِيمُ
ورجل سِبٌّ: كثيرُ السِّبابِ.
ورجلٌ مِسَبٌّ، بكسر الميم: كثيرُ السِّبابِ. ورجل سُبَّة أَي يَسُبُّه الناسُ؛ وسُبَبَة أَي يَسُبُّ الناسَ. وإِبلٌ مُسَبَّبَة أَي خِيارٌ؛ لأَنَّه يقال لها عندَ الإِعْجابِ بها: قاتَلَها اللّهِ !وقول الشَّمَّاخ، يَصِفُ حُمُر الوَحْشِ وسِمَنَها وجَوْدَتَها:
مُسَبَّبَة، قُبّ البُطُونِ، كأَنها * رِماحٌ، نَحاها وجْهَة الريحِ راكزُ
يقولُ: من نَظَر إِليها سَبَّها، وقال لها: قاتَلها اللّهُ ما أَجودَها!
والسِّبُّ: السِّتْرُ. والسِّبُّ: الخمارُ. والسِّبُّ: العِمامة.
والسِّبُّ: شُقَّة كَتَّانٍ رقِيقة. والسَّبِيبَةُ مِثْله، والجمع السُّبُوبُ، والسَّبائِبُ. قال الزَّفَيانُ السَّعْدِي، يَصِفُ قَفْراً قَطَعَه في الهاجرة، وقد نَسَجَ السَّرابُ به سَبائِبَ يُنيرُها، ويُسَدِّيها، ويُجيدُ صَفْقَها:
يُنيرُ، أَو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ * سَبائِباً، يُجِيدُها، ويصْفِقُ
والسِّبُّ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ، وجَمْعُه أَيضاً سُبُوبٌ. قال أَبو عمرو: السُّبُوبُ الثِّيابُ الرِّقاقُ، واحدُها سِبٌّ، وهي السَّبائِبُ، واحدُها سَبيبَة؛ وأَنشد:
ونَسَجَتْ لوامِعُ الحَرُورِ * سَبائِباً، كَسَرَقِ الحَرِيرِ
وقال شمر: السَّبائِب متاعُ كَتَّانٍ، يُجاءُ بها من ناحية النيلِ، وهي

مشهورة بالكَرْخِ عند التُّجّار، ومنها ما يُعْملُ بِمصْر، وطولها ثمانٌ في سِتٍّ.
والسَّبِـيبَة: الثوبُ الرقِـيقُ.
وفي الحديث: ليس في السُّبوبِ زَكاةٌ، وهي الثِّيابُ الرِّقاقُ،
الواحِدُ سِبٌّ، بالكسرِ، يعني إِذا
<ص:457>
كانت لغير التجارةِ؛ وقيل: إِنما هي السُّيُوبُ، بالياءِ، وهي الرِّكازُ لأَن الركاز يَجِبُ فيه الخُمس، لا الزكاةُ.
وفي حديث صِلَة بن أَشْيَمَ: فإِذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ أَي ثوبٌ رَقِـيقٌ. وفي حديث ابن عباس، رضي اللّه عنهما: أَنه سُئِلَ عن
سَبائِبَ يُسْلَفُ فيها. السَّبائِبُ: جمع سَبِيبَةٍ وهي شُقَّة من الثِّيابِ
أَيَّ نوعٍ كان؛ وقيل: هي منَ الكتَّانِ؛ وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها:
فعَمَدَتْ إِلى سَبِـيبةٍ من هذه السَّبائبِ، فَحَشَتْها صوفاً، ثم أَتتني بها. وفي الحديث: دَخَلْتُ على خالدٍ، وعليه سَبِـيبة؛ وقول المخبل السعدي:
أَلم تَعْلَمِـي، يا أُمَّ عَمْرَةَ، أَنني * تخَاطأَني رَيْبُ الزَّمانِ لأَكْبَرا
وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولاً كثيرةً، * يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ الـمُزَعْفَرا
قال ابن بري: صواب إِنشاده: وأَشْهَدَ بنَصْبِ الدالِ. والـحُلولُ:
الأَحْياءُ المجتمعةُ، وهو جمع حالٍّ، مثلُ شاهِدٍ وشُهودٍ. ومعنى يَحُجُّون: يَطْلُبونَ الاختلافَ إِليه، ليَنْظُروه؛ وقيل: يعني عمامَتَه؛ وقيل: اسْتَه، وكان مَقروفاً فيما زَعَم قُطْرُبٌ. والـمُزَعْفَر: الـمُلَوَّن بالزَّعْفَران؛ وكانت سادةُ العرب تَصْبُغُ عَمائمَها بالزَّعْفَرانِ.
والسَّبَّةُ: الاسْتُ. وسَـأَلَ النُّعمانُ بنُ الـمُنْذِرِ رجُلاً طَعَنَ رجُلاً، فقال: كيف صَنَعْتَ؟ فقال طَعَنْتُه في الكَبَّةِ طَعْنةً في السَّبَّة، فأَنْفَذْتُها من اللَّبَّة. فقلت لأَبي حاتم: كيف طَعَنَه في السَّبَّة وهو فارس؟ فَضَحِكَ وقال: انْهَزَم فاتَّبَعه، فلما رَهِقَه أَكبَّ ليَـأْخُذَ بمَعْرَفَةِ فَرَسِه، فَطَعَنَه في سَبَّتِه.
وسَبَّه يَسُبُّه سَبّاً: طَعَنَه في سَبَّتِه. وأَورد الجوهري هنا بَيْتَ ذِي الخِرَقِ الطُّهَوِيّ:
بأَنْ سُبَّ مِنْهُم غُلامٌ فَسَبْ
ثم قال ما هذا نصه: يعني مُعاقَرَة غالِبٍ وسُحَيْمٍ، فقوله سُبّ:
شُتِمَ، وسَبَّ: عَقَرَ. قال ابن بري: هذا البيت فسره الجوهري على غير ما قَدَّم فيه من المعنى، فيكون شاهداً على سَبَّ بمعنى عَقَر، لا بمعنى طَعَنه في السَّبَّة وهو الصحيح، لأَنه يُفَسَّر بقوله في البَيْتِ الثاني:
عَراقِـيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى
ومما يدل على أَنه عَقْرٌ، نَصْبُه لِعَراقيبَ، وقد تقدَّمَ ذلك مُستَوْفًى في صدْر هذه الترجَمة.
وقالت بعض نساءِ العرَب لأَبـيها، وكان مَجْرُوحاً: أَبَتِ، أَقَتَلُوكَ؟ قال: نعم، إِي بُنَيَّةُ ! وسبُّوني، أَي طَعَنُوه في سَبَّتِه.الأَزهري: السَّبُّ الطِّبِّيجاتُ، عن ابن الأَعرابي. قال الأَزهري: جعل
السَّبَّ جمعَ السَّبَّة، وهي الدُّبرُ. ومَضَتْ سَبَّة وسَنْبَة من الدَّهْر أَي مُلاوَةٌ؛ نونُ سَنْبَةٍ بَدَلٌ مِنْ باءِ سَبَّة، كإِجّاصٍ وإِنجاصٍ، لأَنه ليس في الكلام «س ن ب».

الكسائي: عِشْنا بها سَبَّة وسَنْبَة، كقولك: بُرهةً وحِقْبَةً. وقال ابن شميل: الدهرُ سَبّاتٌ أَي أَحْوالٌ،
حالٌ كذا، وحالٌ كذا. يقال: أَصابَتْنَا سَبَّة من بَرْدٍ في الشِّتاءِ،
وسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ، وسَبَّةٌ من حَرٍّ، وسَبَّةٌ من رَوْحٍ إِذا دامَ ذلك أَيـَّاماً.
والسِّبُّ والسَّبِـيبَةُ: الشُّقَّةُ، وخَصَّ بعضُهم به الشُّقَّة البَيْضاء؛ وقولُ عَلْقَمَة بنِ عَبَدة:
كأَنَّ إِبريقَهُم ظَبْيٌ على شَرَفٍ، * مُفَدَّمٌ بِسَبا الكَتَّانِ، مَلْثُومُ
<ص:458>
إِنما أَراد بِسَبائِب فحَذف، وليس مُفَدَّمٌ من نَعْت الظَّبْـي، لأَنَّ الظَّبـيَ لا يُفَدَّم؛
إِنما هو في موضع خَبرِ الـمُبْتَدَإِ، كأَنه قال: هو مُفَدَّمٌ بسَبا الكَتَّانِ.
والسَّبَبُ: كلُّ شيءٍ يُتَوَصَّلُ به إِلى غيره؛ وفي نُسْخةٍ: كلُّ شيءٍ
يُتَوَسَّل به إِلى شيءٍ غيرِه، وقد تَسَبَّبَ إِليه، والجمعُ أَسْبابٌ؛
وكلُّ شيءٍ يُتَوصّلُ به إِلى الشيءِ، فهو سَبَبٌ. وجَعَلْتُ فُلاناً لي
سَبَباً إِلى فُلانٍ في حاجَتي وَوَدَجاً أَي وُصْلَة وذَريعَة.
قال الأَزهري: وتَسَبُّبُ مالِ الفَيءِ أُخِذَ من هذا، لأَنَّ الـمُسَبَّبَ عليه المالُ، جُعِلَ سَبَباً لوُصول المالِ إِلى مَن وَجَبَ له من أَهل الفَيءِ.
وقوله تعالى: وتَقَطَّعَتْ بهمُ الأَسْبابُ، قال ابن عباس: المودّةُ.
وقال مجاهدٌ: تواصُلُهم في الدنيا. وقال أَبو زيد: الأَسبابُ المنازلُ، وقيل المودّةُ؛ قال الشاعر:
وتقَطَّعَتْ أَسبابُها ورِمامُها
فيه الوجهان مَعاً. المودة، والمنازِلُ. واللّه، عز وجل، مُسَبِّبُ الأَسْبابِ، ومنه التَّسْبِـيبُ.
والسَّبَبُ: اعْتِلاقُ قَرابة. وأَسبابُ السماء: مَراقِـيها؛ قال زهير:
ومَن هابَ أَسبابَ الـمَنِـيَّةِ يَلْقَها، * ولو رَامَ أَسبابَ السماءِ بسُلَّم
والواحدُ سَبَبٌ؛ وقيل: أَسبابُ السماءِ نواحيها؛ قال الأَعشى:
لئن كنتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً، * ورُقِّيتَ أَسبابَ السماءِ بسُلَّمِ
لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمرُ حتى تَهُرَّه، * وتَعْلَمَ أَني لستُ عنكَ بمُحْرِمِ
والـمُحْرِمُ: الذي لا يَسْتَبيح الدِّماءَ. وتَهُرّه: تَكْرَهه.
وقوله عز وجل: لَعَلِّي أَبْلُغ الأَسبابَ أَسبابَ السموات؛ قال: هي أَبوابُها. وارْتَقَى في الأَسبابِ إِذا كان فاضِل الدين.
والسِّبُّ: الـحَبْلُ، في لغة هُذَيْلٍ؛ وقيل: السِّبُّ الوَتِد؛ وقول أَبي ذُؤَيْب يصف مُشْتارَ العَسَلِ:
تَدَلَّى عليها، بين سِبٍّ وخَيْطةٍ، * بجَرْداءَ مثلِ الوَكْفِ، يَكْبُو غُرابُها
قيل: السِّبُّ الـحَبْل، وقيل الوَتِدُ، وسيأْتي في الخَيْطة مثلُ هذا الاختلاف، وإِنما يصف مُشْتارَ العَسَل؛ أَراد: أَنه تَدَلَّى من رأْسِ جبلٍ على خَلِـيَّةِ عَسَلٍ لِيَشْتارَها بحَبْلٍ شدَّه في وَتِدٍ أَثْبَته في رأْس الجبَل، وهو الخَيْطة، وجَمْع السِّبِّ أَسبابٌ.
والسَّبَبُ: الـحَبْلُ كالسِّبِّ، والجمع كالجمع، والسُّبوبُ: الـحِـبال؛ قال ساعدة:
صَبَّ اللهيف لها السُّبوبَ بطَغْيةٍ، * تُنْبي العُقابَ، كما يُلَطُّ الـمِجْنَبُ

وقوله عز وجل: مَن كان يظُنُّ أَن لنْ يَنْصُرَه اللّه في الدنيا
والآخرة فلْـيَمدُدْ بسببٍ إِلى السماءِ. معناه: من كان يَظُنّ أَن لن يَنْصُرَ اللّهُ،
سبحانه، محمداً، صلى اللّه عليه وسلم، حتى يُظْهِرَه على الدين كلِّه، فلْـيَمُتْ
غَيظاً، وهو معنى قوله تعالى: فلْـيَمدُدْ بسَبَب إِلى السماءِ؛ والسَّبَبُ: الـحَبْل.
والسماءُ: السَّقْف؛ أَي فلْـيَمْدُدْ حَبْلاً في سَقفِهِ، ثم
<ص:459>
لِيَقْطَعْ، أَي ليَمُدَّ الـحَبْل حتى ينْقَطِـع، فيَموتَ مخْتَنِقاً. وقال أَبو عبيدة: السَّببُ
كلُّ حَبْل حَدَرْتَه من فوق. وقال خالدُ بنُ جَنَبَة: السَّبَب من الـحِـبال القويُّ
الطويلُ.
قال: ولا يُدعى الحبلُ سَبباً حتى يُصْعَد به، ويُنْحَدَرَ به. وفي الحديث: كلُّ سببٍ
ونَسَبٍ يَنْقَطِـعُ إِلاّ سَبَبـي ونَسَبــي؛ النَّسَبُ
بالولادةِ، والسَّبَبُ بالزواج، وهو من السَّبَبِ، وهو الـحَبْل الذي
يُتَوَصَّل به إِلى الماءِ، ثم اسْتُعِـير لكلّ ما يُتوصَّل به إِلى شيءٍ؛ كقوله تعالى:
وتقَطَّعَتْ بهمُ الأَسبابُ، أَي الوُصَل والـمَوَدَّاتُ. وفي حديث عُقْبَة، رضي اللّه
عنه: وإِن كان رزْقُه في الأَسباب، أَي في طُرُقِ السماءِ وأَبوابها. وفي حديث
عَوْفِ بن مالك، رضي اللّه عنه: أَنه رأَى في المنام كأَنَّ سَبباً دُلِّـيَ من السماءِ،
أَي حَبْلاً. وقيل: لا يُسَمَّى الحبلُ سبباً حتى يكونَ طَرَفُه مُعَلَّقاً بالسَّقْفِ أَو
نحوِه.والسببُ، من مُقَطَّعات الشِّعْرِ: حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحرفٌ ساكنٌ، وهو على
ضَرْبَيْن: سَبَبانِ مَقرونانِ، وسَببانِ مَفْروقان؛ فالمقْرونانِ ما توالَتْ فيه ثلاثُ
حَرَكاتٍ بعدَها ساكِنٌ، نحو مُتَفَا من مُتَفاعِلُنْ، وعَلَتُنْ من مُفاعَلَتُن، فحركة التَّاءِ
من مُتَفا، قد قَرَنَت السَّبَبَين، وكذلك حركةُ اللامِ مِن عَلَتُنْ، قد قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ
أَيضاً؛ والـمَفْرُوقان هما اللذانِ يقومُ كلُّ واحدٍ منهما بنفسِه أَي يكونُ حرفٌ
متحركٌ وحرفٌ ساكنٌ، ويَتْلُوه حرفٌ متحرك، نحو مُسْتَفْ، من مُسْتَفْعِلُنْ؛ ونحو
عِـيلُنْ، مِن مَفاعِـيلُنْ، وهذه الأَسبابُ هي التي يَقَع فيها الزِّحافُ على ما قد
أَحْكَمَته صِناعةُ العَروض، وذلك لأَن الجُزْءَ غيرُ مُعْتَمِدٍ عليها؛ وقوله:
جَبَّتْ نِساءَ العالَـمِـينَ بِالسَّبَبْ
يجوز أَن يكونَ الـحَبْلَ، وأَن يكونَ الخَيْطَ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ: هذه
امرأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِـيزَتَها بخَيْطٍ، وهو السبب، ثم أَلْقَتْه إِلى النساءِ لِـيَفْعَلْنَ كما
فَعَلَتْ، فَغَلَبَتْهُنّ. وقَطَعَ اللّه به السببَ أَي الـحَياة.
والسَّبِـيبُ من الفَرَس: شَعَر الذَّنَبِ، والعُرْفِ، والنَّاصِـيَةِ؛
وفي الصحاح: السبِـيبُ شَعَر الناصِـيةِ، والعُرْفِ، والذَّنَبِ؛ ولم
يَذْكُر الفَرَس. وقال الرياشِـيُّ: هو شَعْرُ الذَّنَب، وقال أَبو عبيدة:
هو شَعَر الناصِـية؛ وأَنشد:
بِوافي السَّبِـيبِ، طَوِيلِ الذَّنَبْ
والسَّبِـيبُ والسَّبِـيبَةُ: الخُصْلة من الشَّعَر. وفي حديثِ استسْقاءِ عُمَرَ، رضي
اللّه عنه: رأَيتُ العباسَ، رضي اللّه عنه، وقد طالَ
عُمَرَ، وعَيْناه تَنْضَمَّان، وسَبائِبُهُ تَجُولُ على صَدْرِه؛ يعني
ذَوائِـبَهُ، واحدُها سَبِـيبٌ. قال ابن الأَثير: وفي كتاب الـهَرَوِيّ، على اختلافِ
نسخه: وقد طالَ عُمْرُه، وإِنما هو طال عُمَرَ، أَي كان أَطْوَلَ منه لأَنَّ عُمَرَ لـمَّا

استَسْقَى أَخَذَ العباس إِليه، وقال: اللهم إِنَّا نَتَوسَّل إِليك بعَمِّ نَبِـيِّكَ، وكان إِلى جانِـبِه، فرآهُ الراوي
وقد طالَهُ أَي كان أَطوَلَ منه.
والسَّبِـيبة: العِضاهُ، تَكْثُرُ في المكانِ.
@سبسب: السَّباسِبُ والسَّبْسَبُ: شجرٌ يُتَّخَذُ منه السهامُ؛ قالَ
يَصِفُ قانِصاً:
ظَلَّ يُصادِيهَا، دُوَيْنَ الـمَشْرَبِ،
لاطٍ بصَفْراءَ، كَتُومِ الـمَذْهَبِ،
وكلِّ جَشْءٍ من فُروعِ السَّبْسَبِ
<ص:460>
أَرادَ لاطِئاً، فأَبدَل من الهمزِ ياءً، وجَعَلَها من بابِ قاضٍ،
للضَّرورة. وقول رؤبة:
راحتْ، وراحَ كعصَا السَّبْسابِ
يحتمل أَن يكون السَّبْسابُ فيه لغةً في السَّبْسَبِ، ويحتمل أَن يكون أَراد
السَّبْسَب، فزاد الأَلف للقافية، كما قال الآخر:
أَعوذ باللّهِ من العَقْرابِ، * الشائِلاتِ عُقَدَ الأَذْنابِ
قال: الشائِلاتِ، فوصَفَ به العَقْرَبَ، وهو واحدٌ لأَنه على الجنْسِ.
وسَبْسَبَ بَوْلَه: أَرْسَلَه.
والسَّبْسَبُ: الـمَفازَة. وفي حديث قُسٍّ: فبَيْنا أَنا أَجُولُ سَبْسَبَها؛ السَّبْسَبُ:
القَفْرُ والـمَفازة. قال ابنُ الأَثير: ويُرْوَى بَسْبَسَها، قال: وهُما بمعنًى.
والسَّبْسَبُ: الأَرضُ الـمُسْتَوِية البعيدة. ابن شميل: السَّبْسَب الأَرض القَفْرُ
البعيدة، مُسْتَوِيَةً وغيرَ مستويةٍ، وغَليظة وغيرَ غليظةٍ، لا ماءَ بها ولا أَنِـيسَ. أَبو
عبيد: السَّباسِبُ والبَسابِسُ القِفارُ، واحِدُها سَبْسَبٌ وبَسْبَسٌ، ومنه قيل
للأَباطيل: التُّرَّهات البَسابِسُ. وحكى اللحياني: بلدٌ سَبْسَبٌ وبَلَد سَباسِبُ،
كأَنهم جَعَلوا كلَّ جُزْءٍ منهُ سَبْسَباً، ثم جَمَعُوه على هذا. وقال أَبو خَيْرة:
السَّبْسَبُ الأَرْضُ الجَدْبة.
أَبو عمرو: سَبْسَبَ إِذا سار سَيْراً ليِّناً.
وسَبْسَبَ إِذا قَطَعَ رَحِمَه، وسَبْسَبَ إِذا شَتَم شَتْماً قبيحاً.
والسَّباسِبُ: أَيامُ السَّعانين، أَنْبأَ بذلك أَبو العَلاءِ.
وفي الحديث: إِن اللّه تعالَى أَبْدَلَكُمْ بيومِ السَّباسِب، يومَ العيدِ. يومُ السَّباسِبِ:
عيدٌ للنصارَى، ويسمُّونَه يومَ السَّعانِـينِ؛ وأَما قول النابغة:
رِقاقُ النِّعالِ، طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ، * يُحَيّونَ بالرَّيْحان، يومَ السَّباسِبِ
فإِنما يَعْني عِـيداً لَهم.
والسَّيْسَبانُ والسَّيْسَبَـى، الأَخيرة عن ثعلب: شجرٌ. وقال أَبو
حنيفة: السَّيْسَبانُ شجرٌ يَنْبُتُ من حَبَّة ويَطولُ ولا يَبْقَى على
الشتاءِ، له ورقٌ نحو ورق الدِّفْلَى، حَسَنٌ، والناسُ يَزْرَعُونَه في
البَساتِـين، يريدون حُسْنَه، وله ثمرٌ نحو خَرائط السِّمْسِمِ إِلاَّ أَنها
أَدَقّ. وذكَره سيبويه في الأَبْنِـيَة، وأَنشد أَبو حنيفة يصفُ أَنه إِذا
جَفَّتْ خَرائِطُ ثَمَرِه خَشْخَشَ كالعِشْرِق؛ قال:

كأَنَّ صَوْت رَأْلِها، إِذا جَفَلْ، * ضَرْبُ الرِّياحِ سَيْسباناً قد ذَبَلْ
قال: وحكى الفراء فيه سَيْسَبَـى، يذكَّر ويؤَنث، ويؤْتى به من بلاد الهند، وربما قالوا: السَّيْسَبُ؛ وقال:
طَلْق وعِثْق مثلُ عُودِ السَّيْسَبِ
وأَما أَحمد بن يحيى فقال في قول الراجز:
وقد أُناغي الرَّشَـأَ الـمُرَبَّـبا، خَوْداً ضِنَاكاً، لا تَمُدُّ العُقَبا
يَهْتَزُّ مَتْناها، إِذا ما اضْطَرَبَا، كهَزِّ نَشْوانٍ قَضِـيبَ السَّيْسَبَـى
إِنما أَراد السَّيْسَبانَ، فحَذف للضرورة.
<ص:461>
@سحب: السَّحْبُ: جَرُّكَ الشيءَ على وجه الأَرض، كالثوب وغيره.
سَحَبَه يَسْحَبُه سَحْباً، فانْسَحَبَ: جَرَّه فانْجَرَّ. والمرأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَها. والريحُ تَسْحَبُ التُّراب.
والسَّحابةُ: الغَيْمُ. والسحابةُ: التي يكون عنها المطر، سُمِّيَتْ بذلك لانْسِحابِها في الهواءِ، والجمع سَحائبُ وسَحابٌ وسُحُبٌ؛ وخَلِـيقٌ
أَن يكونَ سُحُبٌ جمعَ سَحابٍ الذي هو جمعُ سَحابةٍ، فيكونَ جمعَ جمعٍ.
وفي الحديث: كانَ اسمُ عِمامَتِهِ السَّحابَ، سُمِّيَتْ به تشبيهاً بسَحابِ المطر، لانْسِحابِه في الهواءِ. وما زِلْتُ أَفْعَلُ ذلك سَحابةَ يَومِـي أَي طُولَه؛ قال:
عَشِـيَّةَ سَالَ الـمِرْبَدانِ كِلاهُما، * سَحابةَ يَومٍ، بالسُّيوفِ الصَّوارِمِ
وتسَحَّب عليه أَي أَدَلَّ.
الأَزهري: فلانٌ يَتَسَحَّبُ علينا أَي يَتَدَلَّلُ؛ وكذلك يَتَدَكَّلُ ويَتَدَعَّبُ. وفي حديث سعيدٍ وأَرْوَى: فقامت فتسَحَّبَتْ في حَقِّه، أَي اعْتَصَبَتْه وأَضافَتْه إِلى حَقِّها وأَرْضِها.
والسَّحْبةُ: فَضْلَةُ ماءٍ تَبْقَى في الغَدِير؛ يقال: ما بَقِـيَ في الغَديرِ إِلاّ سُحَيْبةٌ من ماءٍ أَي مُوَيْهَةٌ قليلةٌ.
والسَّحْبُ: شدَّة الأَكْلِ والشُّرْبِ.
ورجلٌ أَسْحُوبٌ أَي أَكُولٌ شَرُوبٌ؛ قال الأَزهري: الذي عَرَفْناه
وحَصَّلْناه: رَجُلٌ أَسْحُوتٌ، بالتَّاء، إِذا كان أَكُولاً شَرُوباً، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ، بالبَاءِ، بهذا المعنى، جائزٌ.
ورجلٌ سَحْبانُ أَي جُرَافٌ، يَجْرُف كُلَّ ما مَرَّ به؛ وبه سُمِّيَ سَحْبانُ.
وسَحْبانُ: اسْمُ رَجُلٍ من وائِلٍ، كان لَسِناً بَلِـيغاً، يُضْرَبُ به الـمَثَلُ في البَيانِ والفَصَاحةِ، فيقال: أَفْصَحُ من سَحْبانِ وائِلٍ. قال ابن بري، ومن شِعْرِ سَحْبانَ قوله:
لَقَدْ عَلِمَ الـحَيُّ اليَمَانونَ أَنَّـنِـي * إِذا قُلْتُ: أَمـَّا بعدُ، أَنِّـي خَطِـيبُها
وسَحابَةُ: اسمُ امْرَأَةٍ؛ قال:
أَيا سَحابُ ! بَشِّري بِخَيْرِ
@سحتب: السَّحْتَبُ: الجَرِيءُ الماضي.
@سخب: السِّخَابُ: قِلادَةٌ تُتَّخَذُ من قَرَنْفُلٍ، وسُكٍّ، ومَحْلَبٍ، ليس فيها من اللُّؤْلُؤِ والجوهر شيءٌ، والجمعُ سُخُبٌ. الأَزهري:

السِّخَابُ، عند العرب: كُلُّ قِلادَةٍ كانت ذاتَ جَوْهَرٍ، أَو لَمْ تَكُنْ؛
قال الشاعر:
ويومُ السِّخَابِ، مِنْ تَعاجِـيبِ رَبِّنا، * عَلى أَنـَّه، مِنْ بَلْدَة السُّوءِ، نَجَّانِـي
وفي الحديث: أَن النبي، صلى اللّه عليه وسلم، حَضَّ النساءَ على
الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَت الـمَرْأَةُ تُلْقِـي الخُرْصَ والسِّخَابَ، يعني القِلادَةَ؛ قال ابن
الأَثير: هو خَيْطٌ يُنْظَمُ فيه خَرَزٌ، وتُلْبَسُه الصِّبْيانُ والجَواري؛ وقيل: هو ما بُدِئَ
بتفسيره. وفي حديث فاطمَة:
فَأَلْبَسَتْهُ سِخَاباً، يعني ابْنَها الـحُسَيْنَ. وفي الحديث الآخر: أَنَّ
قَوْماً فَقَدوا سِخَابَ فَتَاتِهِمْ، فاتَّهَمُوا به امْرَأَةً.
وفي الحديث في ذكر المنافقين: خُشُبٌ بالليلِ سُخُبٌ بالنهار؛ يقول: إِذا جنَّ
عليهمُ الليلُ سَقَطُوا
<ص:462>
نِـياماً كأَنهم خُشُبٌ، فإِذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا على الدُّنيا شُحّاً وحِرْصاً. والسَّخَب
والصَّخَب بمعنى الصياح، والصادُ والسينُ يجوزُ في كُلِّ كَلِمَة فيها خاءٌ. وفي
حديث ابن الزبير: فكأَنهم صِـبْيانٌ يَمْرُثونَ سُخُبَهُم؛ هو جمعُ سِخَاب: الخَيْطُ
الذي نُظِمَ فيه الخَرَزُ. والسَّخَبُ لُغَةٌ في الصَّخَبِ، مضارعة.
@سرب: السَّرْبُ: المالُ الرَّاعي؛ أَعْني بالمال الإِبِلَ. وقال ابن
الأَعرابي: السَّرْبُ الماشِيَةُ كُلُّها، وجمعُ كلِّ ذلك سُرُوبٌ.
تقول: سَرِّبْ عليَّ الإِبِلَ أَي أَرْسِلْهَا قِطْعَةً قِطْعَةً. وسَرَب يَسْرُب سُرُوباً: خَرَجَ.
وسَرَبَ في الأَرض يَسْرُبُ سُرُوباً: ذَهَبَ.
وفي التنزيل العزيز: ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بالليل وسارِبٌ بالنهار؛ أَي ظاهرٌ بالنهارِ
في سِرْبِه. ويقال: خَلِّ سِرْبَه أَي طَرِيقَه،
فالمعنى: الظاهرُ في الطُّرُقاتِ، والـمُسْتَخْفِـي في الظُّلُماتِ، والجاهرُ بنُطْقِه،
والـمُضْمِرُ في نفسِه، عِلْمُ اللّهِ فيهم سواءٌ. ورُوي عن الأَخْفش أَنه قال:
مُسْتَخْفٍ بالليل أَي ظاهرٌ، والساربُ الـمُتواري. وقال أَبو العباس: المستخفي
الـمُسْتَتِرُ؛ قال: والساربُ الظاهرُ والخَفيُّ، عنده واحدٌ. وقال قُطْرب: سارِبٌ
بالنهار مُسْتَتِرٌ.
يقال انْسَرَبَ الوحشيُّ إِذا دخل في كِناسِه.
قال الأَزهري: تقول العرب: سَرَبَتِ الإِبلُ تَسْرُبُ، وسَرَبَ الفحل
سُروباً أَي مَضَتْ في الأَرض ظاهرة حيثُ شاءَتْ. والسارِبُ: الذاهبُ على
وجهِه في الأَرض؛ قال قَيْسُ بن الخَطيم:
أَنَّى سرَبْتِ، وكنتِ غيرَ سَرُوبِ، * وتَقَرُّبُ الأَحلام غيرُ قَرِيبِ
قال ابن بري، رواه ابن دريد: سَرَبْتِ، بباءٍ موحدة، لقوله: وكنتِ غيرَ سَروب.
ومن رواه: سَرَيْت، بالياء باثنتين، فمعناه كيف سَرَيْت ليلاً، وأَنتِ لا تَسرُبِـينَ
نَهاراً.
وسَرَبَ الفحْلُ يَسْرُبُ سُروباً، فهو ساربٌ إِذا توجَّه للـمَرْعَى؛
قال الأَحْنَسُ بن شهاب التَّغْلبـي:
وكلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ، * ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَه، فهو سارِبُ
قال ابن برّي: قال الأَصْمعي: هذا مَثَلٌ يريدُ أَن الناسَ أَقاموا في

موضِعٍ واحدٍ، لا يَجْتَرِئون على النُّقْلة إِلى غيره، وقارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهم أَي حَبَسُوا فَحْلَهم عن أَن يتقدَّم فتَتْبَعه إِبلُهم، خوفاً أَن يُغَارَ عليها؛ ونحن أَعِزَّاءُ نَقْتَري الأَرضَ، نَذْهَبُ فيها حيث شِئْنا، فنحن قد خَلَعْنا قيدَ فَحْلِنا ليَذْهَب حيث شاء، فحيثُما نَزَع إِلى غَيْثٍ تَبِعْناه.

وظَبْية سارِبٌ: ذاهبة في مَرْعاها؛ أَنشد ابن الأَعرابي في صفة عُقابٍ:

فخاتَتْ غَزالاً جاثِماً، بَصُرَتْ به، * لَدَى سَلَماتٍ، عند أَدْماءَ سارِبِ

ورواه بعضهم: سالِبِ.

وقال بعضهم: سَرَبَ في حاجته: مضَى فيها نهاراً، وعَمَّ به أَبو عبيد.

وإِنه لقَرِيبُ السُّرْبةِ أَي قريبُ المذهب يُسرِعُ في حاجته، حكاه ثعلب. ويقال أَيضاً: بعيدُ السُّرْبة أَي بعيدُ الـمَذْهَبِ في الأَرض؛ قال الشَّنْفَرَى، وهو ابن أُخْت تأَبَّط شَرّاً:

<ص:463>

خرَجْنا من الوادي الذي بينَ مِشْعَلٍ، * وبينَ الجَبَا، هَيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتي(1)

(1 قوله «وبين الجبا» أورده الجوهري وبين الحشا بالحاء المهملة والشين المعجمة وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بالجيم والباء وهو موضع.)

أَي ما أَبْعَدَ الموضعَ الذي منه ابتَدَأْت مَسِيري !ابن الأَعرابي:

السَّرْبة السَّفَرُ القريبُ، والسُّبْأَةُ: السَّفَرُ البَعيد.

والسَّرِبُ: الذاهِبُ الماضي، عن ابن الأَعرابي.

والانْسِرابُ: الدخول في السَّرَب. وفي الحديث :مَنْ أَصْبَحَ آمِناً في سَرْبِه، بالفتح، أَي مَذْهَبِه. قال ابن الأَعرابي: السِّرْب النَّفْسُ، بكسر السين. وكان الأَخفش يقول: أَصْبَح فلانٌ آمِناً في سَرْبِه، بالفتح، أَي مَذْهَبِه ووجهِه. والثِّقاتُ من أَهل اللغة قالوا: أَصْبَح آمِناً في سِرْبِه أَي في نَفْسِه؛ وفلان آمن السَّرْبِ: لا يُغْزَى مالُه ونَعَمُه، لعِزِّه؛ وفلان آمن في سِرْبِه، بالكسر، أَي في نَفْسِه. قال ابن بري: هذا قول جماعةٍ من أَهل اللغة، وأَنكر ابنُ دَرَسْتَوَيْه قولَ من قال: في نَفْسِه؛ قال: وإِنما المعنى آمِنٌ في أَهلِه ومالِه وولدِه؛ ولو أَمِنَ على نَفْسِه وَحْدَها دون أَهله ومالِه وولدِه، لم يُقَلْ: هو آمِنٌ في سِرْبِه؛ وإِنما السِّرْبُ ههنا ما للرجُل من أَهلٍ ومالٍ، ولذلك سُمِّيَ قَطِيعُ البَقَرِ، والظِّباءِ، والقَطَا، والنساءِ سِرْباً.

وكانَ الأَصلُ في ذلك أَن يكون الراعِي آمِناً في سِرْبِه، والفحلُ آمناً في سِرْبِه، ثم استُعْمِلَ في غير الرُّعاةِ، استعارةً فيما شُبِّهَ به، ولذلك كُسرت السين، وقيل: هو آمِنٌ في سِرْبِه أَي في قومِه. والسِّرْبُ هنا: القَلْبُ. يقال: فلانٌ آمِنُ السِّرْبِ أَي آمِنُ القَلْبِ، والجمع سِرابٌ، عن الـهَجَري؛ وأَنشد:

إِذا أَصْبَحْتُ بينَ بَني سُلَيمٍ، * وبينَ هَوازِنٍ، أَمِنَتْ سِرابي

والسِّرْب، بالكسر: القَطِيعُ من النساءِ، والطَّيرِ، والظِّباءِ، والبَقَرِ، والـحُمُرِ، والشاءِ، واستعارَه شاعِرٌ من الجِنِّ، زَعَمُوا، للعظاءِ فقال، أَنشده ثعلب، رحمه اللّه تعالى:

رَكِبْتُ الـمَطايا كُلَّهُنَّ، فلم أَجِدْ * أَلَذَّ وأَشْهَى من جِناد الثَّعالِبِ

ومن عَصْرَفُوطٍ، حَطَّ بي فَزَجَرْتُه، * يُبادِرُ سِرْباً من عَظاءٍ قَوارِبِ

الأَصمعي: السِّرْبُ والسُّرْبةُ من القَطَا، والظِّباءِ والشاءِ: القَطيعُ. يقال: مَرَّ بي سِرْبٌ من قَطاً وظِـبَاءٍ ووَحْشٍ ونِساءٍ، أَي قَطِـيعٌ. وقال أَبو حنيفة: ويقال للجماعةِ من النخلِ: السِّرْبُ، فيما ذَكَرَ بعضُ الرُّواةِ. قال أَبو الـحَسَنِ: وأَنا أَظُنُّه على التَّشبِـيه، والجمعُ من كلِّ ذلك أَسْرابٌ؛ والسُّرْبةُ مِثلُه.
ابن الأَعرابي: السُّرْبةُ جماعة يَنْسَلُّونَ من العَسْكَرِ، فيُغيرون ويَرْجعُون. والسُّرْبة: الجماعة من الخيلِ، ما بين العشرين إِلى الثلاثينَ؛ وقيل: ما بين العشرةِ إِلى العِشرينَ؛ تقول: مَرَّ بي سُرْبة، بالضم، أَي قِطْعة من قَطاً، وخَيْلٍ، وحُمُرٍ، وظِباءٍ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف ماءً:
سِوَى ما أَصابَ الذِّئْبُ منه، وسُرْبةٍ * أَطافَتْ به من أُمَّـهاتِ الجَوازِلِ
وفي الحديث: كأَنهم سِرْبٌ ظِـباءٍ؛ السِّرْبُ،
<ص:464>
بالكسر، والسُّرْبة: القَطِـيعُ من الظِّباءِ ومن النِّساءِ على التَّشْبيه بالظِّباءِ. وقيل: السُّرْبةُ الطائفة من السِّرْبِ.
وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها: فكان رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، يُسَرِّبُهُنَّ إِليَّ، فيَلْعَبْنَ مَعِـي أَي يُرْسِلُهُنَّ إِليَّ.
ومنه حديث عليٍّ: إِني لأُسَرِّبُه عليه أَي أُرْسِلُه قِطْعةً قِطْعةً.
وفي حديث جابر: فإِذا قَصَّرَ السَّهْمُ قال: سَرِّبْ شيئاً أَي أَرْسِلْه؛ يقال: سَرَّبْتُ إِليه الشيءَ إِذا أَرْسَلْتَه واحداً واحداً؛ وقيل: سِرْباً سِرباً، وهو الأَشْبَه. ويقال: سَرَّبَ عليه الخيلَ، وهو أَن يَبْعَثَها عليه سُرْبةً بعدَ سُربةٍ.
الأَصمعي: سَرِّبْ عليَّ الإِبلَ أَي أَرْسِلْها قِطْعةً قِطْعةً.
والسَّرْبُ: الطريقُ. وخَلِّ سَرْبَه، بالفتح، أَي طريقَه ووجهَه؛ وقال أَبو عمرو: خَلِّ سِرْبَ الرجلِ، بالكسر؛ قال ذو الرمة:
خَلَّى لَـها سِرْبَ أُولاها، وهَيَّجَها، * من خَلْفِها، لاحِقُ الصُّقْلَينِ، هِمْهِـيمُ
قال شمر: أَكثر الرواية: خَلَّى لَـها سَرْبَ أُولاها، بالفتح؛ قال الأَزهري: وهكذا سَمِعْتُ العربَ تقول: خلِّ سَرْبَه أَي طَرِيقَه. وفي حديث ابن عمر: إِذا ماتَ المؤمنُ يُخَلَّى له سَرْبُه، يَسْرَحُ حيثُ شاءَ أَي طريقُه ومذهبُه الذي يَمُرُّ به.
وإِنه لواسعُ السِّرْبِ أَي الصَّدْرِ، والرأْيِ، والـهَوَى، وقيل: هو الرَّخِـيُّ البال، وقيل: هو الواسعُ الصَّدْرِ، البَطِـيءُ الغَضَب؛ ويُروى بالفتح، واسعُ السَّرْبِ، وهو الـمَسْلَك والطريقُ.
والسَّرْبُ، بالفتح: المالُ الراعي؛ وقيل: الإِبل وما رَعَى من المال.
يقال: أَغِـيرَ على سَرْبِ القومِ؛ ومنه قولُهم: اذْهَب فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ أَي لا أَرُدُّ إِبلكَ حتى تَذْهَب حيثُ شاءَت، أَي لا حاجة لي فيك. ويقولون للمرأَة عند الطلاقِ: اذْهَبـي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ، فتَطْلُق بهذه الكلمة. وفي الصحاح: وكانوا في الجاهليةِ يقولون في الطَّلاقِ، فَقَيَّده بالجاهليةِ. وأَصْلُ النَّدْهِ: الزَّجْرُ.
الفراءُ في قوله تعالى: فاتخذَ سبيلَه في البحرِ سَرَباً؛ قال: كان الـحُوت مالحاً، فلما حَيِـيَ بالماءِ الذي أَصابَه من العَينِ فوقَع في

البحرِ، جَمَد مَذْهَبُه في البحرِ، فكان كالسَّرَبِ، وقال أَبو إِسحق: كانت سمكةً مملوحةً، وكانت آيةً لموسى في الموضعِ الذي يَلْقَى الخَضِرَ، فاتخذ سبيلَه في البحر سَرَباً؛ أَحْيا اللّه السمكة حتى سَرَبَتْ في البحر.
قال: وسَرَباً منصوبٌ على جهتَين: على المفعولِ، كقولك اتخذْتُ طريقِـي في السَّرَب، واتخذتُ طريقي مكانَ كذا وكذا، فيكونِ مفعولاً ثانياً، كقولك اتخذت زيداً وكيلاً؛ قال ويجوز أَن يكونَ سَرَباً مصدراً يَدُلُّ عليه اتخذ سبيلَه في البحر، فيكون المعنى: نَسِـيَـا حُوتَهما، فجَعَلِ الحوتُ طريقَه في البحر؛ ثم بَيَّن كيف ذلك، فكأَنه قال: سَرِبَ الحوتُ سَرَباً؛ وقال الـمُعْتَرِض الظَّفَرِي في السَّرَب، وجعله طريقاً:
تَرَكْنا الضَّبْع سارِبةً إِليهم، * تَنُوبُ اللحمَ في سَرَبِ الـمَخِـيمِ
قيل: تَنُوبُه تأْتيه. والسَّرَب: الطريقُ. والمخيم: اسم وادٍ؛ وعلى هذا معنى الآية: فاتخذ سبيلَه في البحر سَرَباً، أَي سبيلِ الحوتِ طريقاً لنفسِهِ، لا يَحِـيدُ عنه. المعنى: اتخذ الحوتُ سبيلَه الذي سَلَكَه طريقاً طَرَقَه. قال أَبو حاتم: اتخذ طريقَه في البحر
<ص:465>
سَرباً، قال: أَظُنُّه يريد ذَهاباً كسَرِب سَرَباً، كقولك يَذهَب ذَهاباً. ابن الأَثير: وفي حديث الخضر وموسى، عليهما السلام: فكان للحوت سَرَباً؛ السَّرَب، بالتحريك: الـمَسْلَك في خُفْيةٍ.
والسُّرْبة: الصَّفُّ من الكَرْمِ. وكلُّ طريقةٍ سُرْبةٌ. والسُّرْبة، والـمَسْرَبةُ، والـمَسْرُبة، بضم الراءِ، الشَّعَر الـمُسْتدَقُّ، النابِت وَسَطَ الصَّدْرِ إِلى البطنِ؛ وفي الصحاح: الشَّعَر الـمُسْتَدِقُّ،
الذي يأْخذ من الصدرِ إِلى السُّرَّة. قال سيبويه: ليست الـمَسْرُبة على المكان ولا المصدرِ، وإِنما هي اسم للشَّعَر؛ قال الحرث بنُ وَعْلة الذُّهْلي:
أَلآنَ لـمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتي، * وعَضَضْتُ، من نابي، على جِذْمِ
وحَلَبْتُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَه، * وأَتَيْتُ ما آتي على عِلْمِ
تَرْجُو الأَعادي أَن أَلينَ لها، * هذا تَخَيُّلُ صاحبِ الـحُلْمِ!
قوله:
وعَضَضْتُ، من نابِي، عَلى جِذْمِ
أَي كَبِرْتُ حتى أَكَلْت على جِذْمِ نابي. قال ابن بري: هذا الشعر ظنَّه قوم للحرث بن وَعْلة الجَرْمي، وهو غلط، وإِنما هو للذُّهلي، كما ذكرنا.
والـمَسْرَبة، بالفتح: واحدة الـمَسارِبِ، وهي الـمَراعِـي. ومَسارِبُ الدوابِّ: مَراقُّ بُطونِها. أَبو عبيد: مَسْرَبَة كلِّ دابَّةٍ أَعالِـيهِ من لَدُن عُنُقِه إِلى عَجْبِه، ومَراقُّها في بُطونِها وأَرْفاغِها؛ وأَنشد:
جَلالٌ، أَبوهُ عَمَّه، وهو خالُه، * مَسارِبُهُ حُوٌّ، وأَقرابُه زُهْرُ
قال: أَقْرابهُ مَراقُّ بُطونه. وفي حديث صفةِ النبـيّ، صلى اللّه عليه وسلم: كان دَقِـيقَ الـمَسْرُبَة؛ وفي رواية: كانَ ذا مَسْرُبَة.
وفلانٌ مُنْساحُ السرب: يُريدون شَعر صَدْرِه. وفي حديث الاسْتِنْجاءِ بالـحِجارة: يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِـحَجَرَيْن، ويَمْسَحُ بالثَّالِثِ
الـمَسْرُبة؛ يريدُ أَعْلى الـحَلْقَة، هو بفتح الراءِ وضمِّها، مَجْرَى

الـحَدَث من الدُّبُر، وكأَنها من السِّرْب الـمَسْلَك. وفي بعض الأَخبار: دَخَل مَسْرُبَتَه؛ هي مثلُ الصُّفَّة بين يَدَي الغُرْفَةِ، ولَيْسَتْ
التي بالشين المعجمة، فإِنَّ تِلك الغُرْفَةُ.
والسَّرابُ: الآلُ؛ وقيل: السَّرابُ الذي يكونُ نِصفَ النهارِ لاطِئاً بالأَرض، لاصقاً بها، كأَنه ماءٌ جارٍ. والآلُ: الذي يكونُ بالضُّحَى، يَرفَعُ الشُّخُوصَ ويَزْهَاهَا، كالـمَلا، بينَ السماءِ والأَرض. وقال ابن السكيت: السَّرَابُ الذي يَجْرِي على وجهِ الأَرض كأَنه الماءُ، وهو يكونُ نصفَ النهارِ. الأَصمعي: الآلُ والسَّرابُ واحِدٌ، وخالَفه غيرُه، فقال: الآلُ من الضُّحَى إِلى زوالِ الشمسِ؛ والسَّرَابُ بعدَ الزوالِ إِلى صلاة العصر؛ واحْتَجُّوا بإِنَّ الآل يرفعُ كلَّ شيءٍ حتى يصِير آلاً أَي شَخْصاً، وأَنَّ السَّرابَ يَخْفِضُ كلَّ شيءٍ حتى يَصِيرَ لازِقاً بالأَرضِ، لا شَخْصَ له.
وقال يونس: تقول العرب: الآلُ من غُدوة إِلى
ارْتِفاع الضُّحَى الأَعْلى، ثم هو سرابٌ سائرَ اليوم. ابن السكيت: الآلُ الذي يَرْفَع الشُّخوصَ، وهو يكون بالضُّحَى؛ والسرابُ الذي يَجْرِي على وجهِ الأَرض، كأَنه الماءُ، وهو نصفُ النهارِ؛ قال الأَزهري: وهو الذي رأَيتُ العربَ بالبادية يقولونه.
وقال أَبو الهيثم: سُمِّيَ السَّرابُ سَراباً، لأَنـَّه يَسْرُبُ سُروباً أَي يَجْري جَرْياً؛
<ص:466>
يقال: سَرَب الماءُ يَسْرُب سُروباً.
والسَّريبة: الشاة التي تصدرها، إِذا رَوِيَت الغَنَم، فتَتْبَعُها.
والسَّرَبُ: حَفِير تحتَ الأَرض؛ وقيل: بَيْتٌ تحتَ الأَرض؛ وقد سَرَّبْتُه. وتَسْرِيبُ الـحَافِرِ: أَخْذُه في الـحَفْرِ يَمْنَة ويَسْرَة.
الأَصمعي: يقال للرجل إِذا حَفر: قد سَرَبَ أَي أَخذ يميناً وشمالاً.
والسَّرَب: جُحْر الثَّعْلَبِ، والأَسَدِ، والضَّبُعِ، والذِّئْبِ.
والسَّرَب: الموضعُ الذي قَدْ حَلَّ فيه الوحشِـي، والجمع أَسْرابٌ.
وانْسَرَب الوَحْشِـي في سَرَبِه، والثعلب في جُحْرِه، وتَسَرَّبَ: دخل.
ومَسارِب الـحَيَّاتِ: مَواضِـعُ آثارها إِذا انْسابَتْ في الأَرض على بُطُونِها.
والسَّرَبُ: القَناةُ الجَوْفاءُ التي يدخل منها الماءُ الحائِطَ.
(يتبع...)
@(تابع... 1): سرب: السَّرْبُ: المالُ الرَّاعي؛ أَعْني بالمال الإِبِلَ. وقال ابن... ...
والسَّرَب، بالتحريك: الماءُ السائِلُ. ومِنهم مَن خَصَّ فقال: السائِلُ من الـمَزادَة ونحوها. سَرِبَ سَرَباً إِذا سَالَ، فهو سَرِبٌ، وانْسَرَب، وأَسْرَبَه هو، وسَرَّبَه؛ قال ذو الرمة:
ما بالُ عَيْنِكَ، منها الماءُ، يَنْسَكِبُ؟ * كأَنـَّه، منْ كُلى مَفْرِيَّةٍ، سَرَبُ
قال أَبو عبيدة: ويروى بكسر الراءِ؛ تقول منه سَرِبَت الـمَزادة، بالكسر، تَسْرَب سرَباً، فهي سَرِبَةٌ إِذا سَالَت.
وتَسْرِيبُ القِرْبة: أَن يَنْصَبَّ فيها الماءُ لتَنْسَدَّ خُرَزُها.
ويقال: خرجَ الماءُ سَرِباً، وذلك إِذا خرج من عُيونِ الخُرَزِ.
وقال اللحياني: سَرِبَتِ العَيْنُ سَرَباً، وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُروباً،

وتَسَرَّبَت: سالَتْ.
والسَّرَبُ: الماءُ يُصَبُّ في القِرْبة الجديدة، أو الـمَزادةِ، ليَبْتَلَّ السَّيْرُ حتى يَنْتَفِـخَ، فتَسْتَدَّ مواضعِ الخَرْزِ؛ وقد سَرَّبَها فَسَرِبَتْ سَرَباً.
ويقال: سَرِّبْ قِرْبَتَك أَي اجعلْ فيها ماءً حتى تَنْتَفِـخَ عيونُ الخُرَز، فتَستَدَّ؛ قال جرير:
نَعَمْ، وانْهَلَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ، * كما عَيَّنْت بالسَّرَبِ الطِّبابَا
أَبو مالك: تَسَرَّبْتُ من الماءِ ومن الشَّرابِ أَي تَمَـلَّأْتُ.
وطَريقٌ سَرِبٌ: تَتابَعَ الناسُ فيه؛ قال أَبو خِراش:
فِي ذَاتِ رَيْدٍ، كزلق الرخ مُشْرِفَةٍ، * طَريقُها سَرِبٌ، بالناسِ دُعْبُوبُ(1)
(1 قوله «كزلق الرخ إلخ» هكذا في الأصل ولعله كرأس الزج.)
وتَسَرَّبُوا فيه: تَتابَعُوا.
والسَّرْبُ: الخَرْزُ، عن كُراع.
والسَّرْبةُ: الخَرْزة. وإِنَّكَ لَتُريدُ سَرْبةً أَي سَفَراً قَريباً، عن ابن الأَعرابي.
شمر: الأَسْرابُ من الناسِ: الأَقاطِـيعُ، واحدها سِرْبٌ؛ قال: ولم أَسْمَعْ سِرْباً في الناسِ، إِلاَّ للعَجّاجِ؛ قال:
ورُبَّ أَسْرابِ حَجِـيجٍ نظَمِ
والأَسْرُبُ والأُسْرُبُّ: الرَّصاصُ، أَعْجَمِـيٌّ، وهو في الأَصْل سُرْبْ.
والأُسْرُبُ: دُخانُ الفِضَّةِ، يَدخُلُ في الفَمِ والخَيْشُومِ والدُّبُرِ فيُحْصِرُه، فرُبَّما أَفْرقَ،
<ص:467>
ورُبَّما ماتَ. وقد سُرِبَ الرجل، فهو مَسْرُوبٌ سَرْباً. وقال شمر: الأُسْرُبُ، مخفَّف الباءِ، وهو بالفارسية سُرْبْ، واللّه أَعلم.
@سرحب: السُّرْحُوبُ: الطويلُ، الـحَسَنُ الجسْمِ، والأُنثى سُرْحُوبةٌ، ولم يَعْرِفْه الكِلابِـيُّون في الإِنْسِ.
والسُّرْحُوبةُ من الإِبلِ: السَّريعةُ الطويلة، ومن الخيلِ: العَتِـيقُ الخفيفُ؛ قال الأَزهري: وأَكثرُ ما يُنْعَتُ به الخيلُ، وخَصَّ بعضُهم به الأُنثى من الخيل، وقيل: فَرَسٌ سُرْحوبٌ: سُرُحُ اليَدَيْن بالعَدْوِ؛ وفَرَسٌ سُرْحُوبٌ: طويلة على وجه الأَرض؛ وفي الصحاح: تُوصَفُ به الإِناثُ دون الذُّكور.
@سردب: قال ابن أَحمر: هي السِّرْدابُ(1)
(1 قوله «هي السرداب» هكذا في الأصل وليس بعده شيء وعبارة القاموس وشرحه (السرداب بالكسر خباء تحت الأرض للصيف) كالزرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم بيانه وهو معرب الى آخر عبارته اهـ.).
@سرعب: السُّرعُوبُ: ابنُ عِرْسٍ؛ أَنشد الأَزهري:
وَثْبة سُرْعُوبٍ رأَى زَبَابَا
أَي رأَى جُرَذاً ضَخْماً، ويُجْمَع سَراعِـيبَ.
@سرندب: التهذيب في الخماسي: سَرَنْديبُ بَلَدٌ معروف بناحيةِ الـهِنْدِ.
@سرهب: أَبو زيد قال: سمعت أَبا الدُّقَيْش يقول: امرأَةٌ سَرْهَبةٌ،

كالسَّـلْهَبَةِ من الخيلِ، في الجِسمِ والطُّول.
@سطب: ابن الأَعرابي: الـمَساطِبُ سَنادينُ الـحَدّادينَ. أَبو زيد: هي الـمَسْطَبةُ والـمِسطَبة، وهي الـمَجَرَّة. ويقال للدُّكَّانِ يَقْعُدُ الناسُ عليه مَسْطَبة، قال: سمعت ذلك من العرب.
@سعب: السَّعابِـيبُ التي تَمْتَدُّ شِبْهَ الخُيُوطِ من العَسَل والخِطْمِـيّ ونَحْوِه؛ قال ابن مقبل:
يَعْلُون، بالـمَرْدَقُوشِ، الوَرْدَ ضاحيةً، * على سَعابِـيبِ ماءِ الضالةِ اللَّجِنِ
يقول: يَجْعَلْنَه ظاهراً فوقَ كلِّ شيءٍ، يَعْلُون به الـمُشْطَ.
وقوله: ماءِ الضالةِ، يُريدُ ماءَ الآسِ، شَبَّهَ خُضْرَتَه بخُضْرَةِ ماءِ السِّدْرِ؛ وهذا البيت وقَعَ في الصِّحاحِ، وأَظُنُّه في الـمُحْكَم أَيضاً ماء الضالة اللَّجِز، بالزاي؛ وفَسَّره فَقال: اللجِزُ الـمُتَلَزِّجُ؛ وقال الجوهري: أَراد اللَّزِجَ، فَقَلَبه، ولم يَكْفِه أَنْ صَحَّف، إِلى أَنْ أَكَّد التَّصْحيف بهذا القَوْل؛ قال ابن بري: هذا تصحيف تَبع فيه
الجوهري ابن السكيت، وإِنما هو اللَّجِن بالنون، من قصيدة نُونِـيَّةٍ؛ وقَبْلَه:
مِن نِسْوةٍ شُمُسٍ، ولا مَكْرَهٍ عُنُفٍ، * ولا فَواحِشَ في سِرٍّ، ولا عَلَنِ
قوله: ضاحِـيةً، أَراد أَنها بارزة للشمس. والضَّالَة: السِّدْرة، أَراد ماءَ السِّدْرِ، يُخْلَطُ به الـمَرْدَقوشُ لِيُسَرِّحْن به رؤُوسَهنّ.
والشُّمُس: جمع شَمُوسٍ، وهي النافِرة من الرِّيبةِ والخَنَا.
والـمَكْرَه: الكَريهاتُ الـمَنْظَرِ، وهو مما يوصَف به الواحدُ والجمعُ.وسال فَمُه سَعابِـيبَ وثَعابِـيبَ: امْتَدَّ لُعابُه كالخُيوطِ؛ وقيل: جَرى منه ماءٌ صافٍ فيه تَمدُّدٌ، واحدها سُعْبُوبٌ.
وانْسَعَبَ الماءُ وانْثَعَبَ إِذا سالَ.
وقال ابن شميل: السَّعابِـيبُ ما أَتْبَعَ يَدَكَ من اللَّبنِ عند الـحَلْبِ، مثلَ النُّخاعة يَتَمَطَّطُ، والواحدةُ سُعْبُوبةٌ.
<ص:468>
وتَسَعَّبَ الشيءُ: تَمَطَّطَ.
والسَّعْبُ: كلُّ ما تَسَعَّبَ من شرابٍ أَو غيرِه.
وفي نوادر الأَعراب: فلانٌ مُسَعَّبٌ له كذا وكذا. ومُسَعَّبٌ ومُسَوَّغٌ له كذا وكذا، ومُسَوَّغٌ ومُرَغَّب، كلُّ ذلك بمعنًى واحدٍ(1)
(1 أي مُعطى له عطاءً خالصاً.).
@سغب: سَغِبَ الرجلُ يَسْغَب، وسَغَبَ يَسْغُبُ سَغْباً وسَغَباً وسَغابةً وسُغُوباً ومَسْغَبةً: جاعَ. والسَّغْبة: الجُّوعُ، وقيل: هو الجوعُ مع التَّعَب؛ وربما سُمِّيَ العَطَش سَغَباً، وليس بمُسْتعمَلٍ.
ورجلٌ ساغِبٌ لاغِبٌ: ذو مَسْغَبة؛ وسَغِبٌ وسَغْبانُ لَغْبانُ:
جَوْعانُ أَوعَطْشانُ. وقال الفراءُ في قوله تعالى: في يومٍ ذِي مَسْغَبةٍ، أَي مَجاعةٍ.
وأَسْغَبَ الرجلُ، فهو مُسْغِبٌ إِذا دخَل في الـمَجاعةِ، كما تقولُ أَقْحطَ الرجلُ إِذا دخَل في القَحْط. وفي الحديث: ما أَطعمته إِذ كان ساغِـباً، أَي جائعاً.

وقيل: لا يكونُ السَّغَبُ إِلاَّ مع التَّعَب.
وفي الحديث: أَنه قَدِم خَيْبَر بأَصحابِه وهم مُسْغِـبُون، أَي جِـياعٌ. وامرأَةٌ سَغْبَـى، وجَمْعُها سِغابٌ.
ويَتِـيمٌ ذو مَسْغَبةٍ أَي ذو مَجاعةٍ.
@سقب: السَّقْبُ: ولدُ الناقةِ، وقيل: الذكَرُ من ولدِ الناقةِ، بالسين لا غَيْرُ؛ وقيل: هو سَقْبٌ ساعةَ تَضَعُه أُمُّـه. قال الأَصمعي: إِذا وَضَعَتِ الناقةُ ولدَها، فولدُها ساعةَ تَضَعُه سَليلٌ قَبْلَ أَن يُعْلَم أَذَكَرٌ هو أَم أُنثى، فإِذا عُلم فإِن كانَ ذَكَراً، فهو سَقْبٌ، وأُمُّـه مِسْقَبٌ. الجوهري: ولا يقال للأُنثى سَقْبةٌ، ولكن حائلٌ؛ فأَما قوله، أَنشده سيبويه:
وساقِـيَيْنِ، مثلِ زَيْدٍ وجُعَلْ، * سَقْبانِ، مَمْشُوقانِ مَكْنوزا العضَلْ
فإِنَّ زيداً وجُعَلاً، ههنا، رجُلان. وقوله سَقْبانِ، إِنما أَراد هنا مثَلُ سَقْبَيْن في قوَّة الغَناءِ، وذلك لأَنَّ الرجُلَين لا يكونان سَقْبَيْنِ، لأَنَّ نوعاً لا يَسْتَحِـيلُ إِلى نوعٍ، وإِنما هو كقولك مررْت برجلٍ أَسَدٍ شِدَّةً أَي هو كأَسَدٍ في الشِّدَّة، ولا يكون ذلك حقيقة، لأَن الأَنْواع لا تستحيل إِلى الأَنواع، في اعتقادِ أَهلِ الإِجماعِ. قال سيبويهِ: وتقولُ مررتُ برجلٍ الأَسَدُ شِدَّة، كما تقولُ مررتُ برجُلٍ كامِلٍ، لأَنك أَردتَ أَن تَرْفَعَ شأْنَه؛ وإِن شئت اسْـتَـأْنَفْتَ، كأَنه قيل له ما هو؛ ولا يكونُ صفة، كقولك مررت برجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً، لأَن المعرفة لا توصف بها النَّكِرةُ، ولا يجوز نَكِرةً أَيضاً لما ذكَرْتُ لك. وقد جاءَ في صفة النكرة، فهو في هذا أَقوى، ثم أَنشد ما أَنْشَدتُكَ من قوله. وجَمْعُ السَّقْبِ أَسْقُبٌ، وسُقُوبٌ، وسِقَابٌ وسُقْبَانٌ؛ والأُنثى سَقْبَةٌ، وأُمُّها مِسْقَبٌ ومِسْقَابٌ. والسَّقْبَةُ عندهم: هي الجَحشَة. قال الأَعشى، يَصِفُ حِماراً وَحْشِـيّاً:
تَلا سَقْبَةً قَوْداءَ، مَهْضُومَةَ الـحَشَا، * مَتى ما تُخَالِفْهُ عن القصد يَعْذِمِ
وناقةٌ مِسْقابٌ إِذا كانت عادتُها أَن تَلِدَ الذُّكورَ. وقد أَسْقَبَتِ الناقةُ إِذا وَضَعَتْ أَكثَرَ ما تَضَعُ الذُّكورَ؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف أَبَوَيْ رجل مَمْدُوحٍ:
وكانتِ العِرْسُ التي تَنَخَّبا، * غَرَّاءَ مِسْقاباً، لفَحْلٍ أَسْقَبا
<ص:469>
قوله أَسقَبا: فِعْلٌ ماض، لا نَعْتٌ لفَحْلٍ، على أَنه اسمٌ مثلُ أَحْمَر، وإِنما هو فِعْلٌ وفاعِلٌ في مَوْضِعِ النَّعْتِ له. واسْتَعْمَل الأَعشى السَّقْبَةَ للأَتانِ، فقال:
لاحَه الصَّيْفُ والغِـيارُ، وإِشْفا * قٌ على سَقْبَةٍ، كَقَوْسِ الضَّالِ
الأَزهري: كانتِ المرأَة في الجاهليةِ، إِذا ماتَ زَوْجُها، حَلَقَتْ رَأْسَها، وخَمَشَتْ وجْهَها، وحَمَّرَتْ قُطْنَةً من دمِ نفسِها، ووضَعَتها على رأْسِها، وأَخرجت طَرف قُطْنتِها مِن خَرْقِ قِناعِها، ليَعْلمَ الناسُ أَنها مُصابة؛ ويُسَمى ذلك السِّقابَ، ومنه قول خَنْساءَ:
لـمَّا اسْتَبانَتْ أَن صاحِـبَها ثَوَى، * حَلَقَتْ، وعَلَّتْ رَأْسَها بِسِقابِ
والسَّقَبُ: القُرْبُ.
وقد سَقِـبَتِ الدَّارُ، بالكسر، سُقُوباً أَي قَرُبَتْ، وأَسْقَبَتْ؛

وأَسْقَبْتُها أَنا: قرَّبتها.
وأَبْياتُهم مُتساقِـبة أَي مُتدانِـية. ومنه الحديث: الجارُ أَحقُّ
بِسَقَبِه. السَّقَبُ، بالسين والصادِ، في الأَصل: القُرْب. يقال: سَقِبَتِ
الدارُ وأَسْقَبَتْ إِذا قَرُبَتْ. ابن الأَثير: ويَحْتَجُّ بهذا الحديثِ
من أَوجبَ الشُّفْعَة للجارِ، وإِن لم يَكُنْ مقاسِماً، أَي إِن الجارَ
أَحقُّ بالشُّفْعَةِ من الذي ليس بجارٍ، ومَنْ لم يُثْبِتْها للجارِ
تأَوَّلَ الجارَ على الشَّرِيكِ، فإِنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جاراً؛ قال:
ويحتمل أَن يكونَ أَرادَ: أَنه أَحقّ بالبِرِّ والمعونةِ بسبب قُرْبه من
جارِه، كما جاءَ في الحديث الآخر: أَن رجلاً قال للنبي، صلى اللّه عليه وسلم:
إِن لي جارَيْنِ، فإِلى أَيهما أُهدي؟ قال: إِلى أَقْرَبِهما منك
باباً.والسَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِـيبَة: عَمُودُ الخِباءِ. وسُقُوبُ
الإِبل: أَرْجُلُها، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
لها عَجُزٌ رَيَّا، وسَاقٌ مُشِـيحَةٌ على البِـيدِ، تَنْبُو بالـمَرادِي سُقُوبُها
والسَّعْبُ: كلُّ ما تَسَعَّبَ من شرابٍ أَو غيرِه.
والصادُ، في كلِّ ذلك، لغة.
والسَّقْبُ: الطَّوِيلُ من كلِّ شيءٍ، مع تَرَارَةٍ. الأَزهري في ترجمة
صَقَب: يقال لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَلِـيظِ الطَّوِيلِ سَقْبٌ؛ وقال ذو
الرمة:
سَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ
قال: وسئل أَبو الدُّقَيْشِ عنه، فقال: هو الذي قد امتلأَ، وتم عامٌّ في
كلِّ شيءٍ من نحوِه 1
(1 قوله «من نحوه» الضمير يعود إلى الغصن في عبارة
الأزهري التي قبل هذه.) ؛ شمر: في قوله سَقْبانِ أَي طَويلانِ، ويقال
صَقْبَانِ.
@سقعب: السَّقْعَبُ: الطَّوِيلُ من الرجال، بالسينِ والصاد.
@سقلب: السَّقْلَبُ: جِـيلٌ من الناسِ. وسَقْلَبَه: صَرَعَهُ.
@سكب: السَّكْبُ: صَبُّ الماءِ.
سَكَبَ الماءَ والدَّمْعَ ونحوَهما يَسْكُبُه سَكْباً وتَسْكاباً،
فسَكَبَ وانْسَكَبَ: صَبَّه فانْصَبَّ. وسَكَبَ الماءُ بنفسِه سُكوباً،
وتَسْكاباً، وانْسَكَبَ بمعنًى. وأَهلُ المدينة يقولون: اسْكُبْ على
يَدِي.وماءٌ سَكْبٌ، وساكِبٌ، وسَكُوبٌ، وسَيْكَبٌ، وأُسْكُوبٌ: مُنْسَكِبٌ،
أَو مَسكُوبٌ يجري على وجهِ الأَرضِ من غَيرِ حَفر.
<ص:470>
ودمْعٌ ساكِبٌ، وماءٌ سَكْبٌ: وُصِفَ بالمصدرِ، كقولِهم ماءٌ صَبٌّ،
وماءٌ غَوْرٌ؛ أَنشد سيبويه:
بَرْقٌ، يُضِـيءُ أَمامَ البَيْتِ، أُسْكوبُ
كأَنَّ هذا البَرْقَ يَسْكُب المطَر؛ وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كذلك؛ وسَحابٌ
أُسْكُوبٌ. وقال اللحياني: السَّكْبُ والأُسْكوبُ الـهَطَلانُ الدَّائمُ. وماءٌ أُسْكُوبٌ أَي
جارٍ؛ قالتْ جَنُوبُ أُخْتُ عمرٍو ذي الكلب،

تَرثِـيه:
والطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ، يَتْبَعها * مُنْعَنْجِرٌ، من دَمِ الأَجْوافِ، أُسْكوبُ
ويروى:
من نَجِـيعِ الجَوْفِ أُثْعُوبُ
والنَّجْلاءُ: الواسعة. والـمُنْعَنْجِرُ: الدَّمُ الذي يَسِـيلُ، يَتْبَعُ بعضُه بَعْضاً. والنَّجِـيعُ: الدَّمُ الخالِصُ. والأُثْعُوبُ، من الإِثْعابِ: وهو جَرْي الماءِ في الـمَثْعَبِ.
وفي الحديث عن عروة، عن عائشة، رضي اللّه عنها: أَن النبي، صلى اللّه عليه وسلم، كان يُصَلِّي، فيما بين العشاءِ إِلى انْصِدَاعِ الفَجرِ، إِحدى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فإِذا سَكَبَ الـمُؤَذِّنُ بالأُولى من صلاةِ الفجْرِ، قامَ فرَكَعَ رَكْعَتَيْن خَفِـيفَتَيْنِ؛ قال سُوَيْدٌ: سَكَبَ، يريدُ أَذَّنَ، وأَصْلُه من سَكْبِ الماءِ، وهذا كما يقال أَخَذَ في خُطْبَة فسَحَلَها. قال ابن الأَثير: أَرادت إِذا أَذَّن، فاسْتُعِـيرَ السَّكْبُ للإِفاضَةِ في الكلامِ، كما يقال أَفْرَغَ في أُذُني حديثاً أَيْ أَلْقَى وصَبَّ.
وفي بعض الحديث: ما أَنا بِمُنْطٍ عنك شَيئاً يكون على أَهل بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْباً. يقال: هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أَي لازِمٌ؛ وفي رواية: إِنَّا نُـمِيطُ عنكَ شيئاً.
وفَرَسٌ سَكْبٌ: جوادٌ كثير العَدْوِ ذَرِيعٌ، مِثْلُ حَتٍّ. والسَّكْبُ: فَرَسُ سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، وكان كُمَيْتاً، أَغَرَّ، مُحَجَّلاً، مُطْلَقَ اليُمْنَى، سمي بالسَّكْبِ من الخَيْلِ؛ وكذلك فَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ. وغُلامٌ سَكْبٌ إِذا كان خفيف الرُّوحِ نَشِـيطاً في عَمَلِه. ويقال: هذا أَمْرٌ سَكْبٌ أَي لازمٌ.
ويقالُ: سُنَّةٌ سَكْبٌ. وقال لَقِـيطُ بنُ زُرارَة لأَخيه مَعْبَدٍ، لما طَلَبَ إِليه أَن يَفْدِيَه بمائتين من الإِبل، وكان أَسِيراً: ما أَنا بِمُنْطٍ عنك شيئاً يكون على أَهل بيتِك سُنَّةً سَكْباً، ويَدْرَبُ الناسُ له بِنا دَرْباً.
والسَّكْبَةُ: الكُرْدَة العُلْيا التي تُسْقى بها الكُرودُ من الأَرض؛
وفي التهذيب: التي يُسْقَى منها كُرْدُ الطِّبابَةِ من الأَرض.
والسَّكْبُ: النُّحاسُ، عن ابن الأَعرابي.
والسَّكْبُ: ضَرْبٌ من الثياب رَقِـيقٌ.
والسَّكْبَةُ: الخِرْقَةُ التي تُقَوَّر للرأْس، كالشَّبَكَةِ، من ذلك.
التهذيب: السَّكْبُ ضربٌ من الثياب رَقِـيقٌ، كأَنه غُبارٌ من رِقَّتِه، وكأَنه سَكْبُ ماءٍ مِنَ الرِّقَّة، والسَّكْبَة من ذلك اشْتُقَّتْ: وهي الخِرْقَةُ التي تُقَوَّر للرأْس، تُسَمِّيها الفُرْسُ الشُّسْتَقَةَ.
ابن الأَعرابي: السَّكَبُ ضَرْبٌ من الثِّياب، محرّك الكاف. والسَّكَبُ: الرَّصاصُ.
والسَّكْبة: الغِرْسُ الذي يَخْرُجُ على الوَلَد، أُرى من ذلك. والسَّكَبة: الـهِبْرِية التي في الرأْس.
والأَسْكُوب والإِسْكاب: لغة في الإِسكاف.
وأَسكُبَّة الباب: أَسْكُفَّته.
<ص:471>
والإِسْكابة: الفَلْكَةُ التي تُوضَعُ في قِمَع الدُّهْنِ ونحوه؛ وقيل: هي الفَلْكةُ التي يُشْعَبُ بها خَرْقُ القِرْبةِ. والإِسْكابةُ: خَشَبة

على قدرِ الفَلْس، إذا انْشَقَّ السِّقاءُ جعلوها عليه، ثم صَرُّوا
عليها بسَيْرٍ حتى يَخْرُزوه معه، فهي الإِسكابةُ. يقال: اجعلْ لي إِسكابةً، فيُتَّخَذُ
ذلك ؛ وقيل: الإِسكابة والإِسكابُ قِطْعَةٌ من خَشَبٍ تُدْخَلُ في خَرْقِ الزِّقِّ؛ أَنشد
ثعلب:
قُمَّرِزٌ آذانُهُم كالإِسْكاب
وقيل: الإِسْكابُ هنا جمعُ إِسكابةٍ، وليس بلُغةٍ فيه؛ أَلا تراه قال
آذانُهُم؟ فتَشْبِـيهُ الجمع بالجمع، أَسْوَغُ من تَشْبِـيهِه بالواحد.
والسَّكَبُ، بالتحريك: شَجَرٌ طَيِّبُ الريح، كأَنَّ ريحَه رِيحُ الخَلُوق، يَنْبُتُ مُسْتَقِلاًّ
على عِرْقٍ واحدٍ، له زَغَبٌ ووَرَقٌ مثلُ وَرَقِ الصَّعْتَر، إِلا أَنه أَشدُّ خُضْرةً، يَنْبُتُ في
القِـيعانِ والأَوديَة، ويَبيسُه لا يَنْفَعُ أَحداً، وله جَـنًى يُؤْكَلُ، ويَصْنَعُه أَهل الـحِجازِ
نَبيذاً، ولا يَنْبُتُ جَنَاهُ في عام حَياً، إِنما يَنْبُتُ في أَعوامِ السنينَ؛ وقال أَبو حنيفة:
السَّكَبُ عُشْبٌ يرتفِـعُ قَدْرَ الذراع، وله ورقٌ أَغْبَر شبيهٌ بورق الـهِنْدباءِ، وله نَوْرٌ
أَبيضُ شديدُ البياض، في خِلْقة نَوْرِ الفِرْسِكِ؛ قال الكميت يصف ثوراً وَحْشيّاً:
كأَنه منْ نَدَى العَرارِ معَ الــ * ــقُرَّاصِ، أَو ما يُنَفِّضُ السَّكَبُ
الواحدة سَكَبة. الأَصمعي: من نباتِ السهلِ السَّكَبُ؛ وقال غيرُه:
السَّكَبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَة الريح، لها زَهْرةٌ صَفراءُ، وهي من شجر
القَيْظِ. ابن الأَعرابي: يقال للسِّكَّةِ من النخلِ أُسْلُوبٌ وأُسْكُوبٌ،
فإِذا كان ذلك من غير النخل، قيل له أُنْبوبٌ ومِدادٌ؛ وقيل: السَّكْبُ ضربٌ من
النَباتِ.
وسَكاب: اسم فرسِ عُبيدةَ بن ربيعة وغيره. قال: وسَكابِ اسمُ فرسٍ، مثلُ
قَطام وحَذام؛ قال الشاعر:
أَبَيْتَ اللَّعْنَ،إِنَّ سَكابِ عِلْقٌ * نفيسٌ ،لا تُعارُ ولا تُباعُ!
@سلب: سَلَبَه الشيءَ يَسْلُبُه سَلْباً وسَلَباً، واسْتَلَبَه إِياه.
وسَلَبُوتٌ، فَعَلوتٌ: مِنه. وقال اللحياني: رجل سَلَبوتٌ، وامرأَةٌ
سَلَبوتٌ كالرجل؛ وكذلك رجلٌ سَـلاَّبةٌ، بالهاءِ، والأُنثى سَـلاَّبة
أَيضاً. والاسْتِلابُ: الاختِلاس. والسَّلَب: ما يُسْلَبُ؛ وفي التهذيب: ما يُسْلَبُ به،
والجمع أَسلابٌ.
وكل شيءٍ على الإِنسانِ من اللباسِ فهو سَلَبٌ، والفعل سَلَبْتُه
أَسْلُبُه سَلْباً إِذا أَخَذْتَ سَلَبَه، وسُلِبَ الرجلُ ثيابه؛ قال رؤْبة:
يراع سير كاليراع للأَسلاب(1)
(1 قوله «يراع سير إلخ» هو هكذا في الأصل.)
اليَراعُ: القَصَب. والأَسْلابُ: التي قد قُشِرَتْ، وواحدُ الأَسْلابِ
سَلَبٌ. وفي الحديث: مَن قَتَل قَتيلاً، فله سَلَبُه. وقد تكرر ذكر
السَّلَب، وهو ما يأْخُذُه أَحدُ القِرْنَيْن في الحربِ من قِرْنِه، مما يكونُ عليه ومعه
من ثِـيابٍ وسلاحٍ ودابَّةٍ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعولٍ أَي مَسْلُوب. والسَّلَبُ،
بالتحريك: الـمَسْلُوب، وكذلك السَّلِـيبُ.
ورجلٌ سَلِـيبٌ : مُسْتَلَب العقل، والجمع سَلْبـى.
<ص:472>

وناقة سالِبٌ وسَلُوبٌ: ماتَ وَلَدُها، أَو أَلْقَتْهُ لغير تَمامٍ؛ وكذلك المرأَة، والجمع سُلُبٌ وسَلائبُ، وربما قالوا: امرأَة سُلُب؛ قال الراجز:
ما بالُ أَصْحابِكَ يُنْذِرُونَكا؟ أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُباً، يَرْمُونَكا؟
وهذا كقولهم: ناقةٌ عُلُطٌ بلا خِطامٍ، وفَرس فُرُطٌ متَقَدِّمة. وقد عَمِلَ أَبو عبيد في هذا باباً، فأَكْثَرَ فيه من فُعُلٍ، بغير هاءٍ للـمُؤَنَّث.
والسَّلُوب، من النُّوق: التي أَلْقَتْ ولدها لغير تَمامٍ. والسَّلُوب، من النُّوق: التي تَرْمي وَلَدها.
وأَسْلَبت النَّاقَةُ فهي مُسْلِبٌ: أَلْقَتْ وَلَدَها من غيرِ أَن يَتِـمَّ، والجمع السَّلائِبُ؛ وقيل أَسْلَبَت: سُلِبَتْ وَلَدَها بِمَوتٍ أَو غير ذلك.
وظَبيةٌ سَلُوبٌ وسالِبٌ: سُلِـبَتْ وَلَدَها؛ قال صخر الغيِّ:
فَصادَتْ غَزالاً جاثماً، بَصُرَتْ بِهِ * لدى سَلَماتٍ، عِنْدَ أَدْماءَ، سالِبِ
وشَجَرةٌ سَلِـيبٌ: سُلِـبَتْ وَرَقَها وأَغصانَها. وفي حديث صِلَةَ: خَرَجْتُ إِلى جَشَرٍ لَنا، والنخلُ سُلُبٌ أَي لا حَمْلَ عليها، وهو جمعُ سَلِـيبٍ.
الأَزهري: شَجَرَةٌ سُلُبٌ إِذا تَناثَرَ ورقُها؛ وقال ذو الرمة:
أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ
قال شمر: هَيْشَرٌ سُلُبٌ، لا قِشْرَ عليه.
ويقال: اسْلُبْ هذه القصبة أَي قَشِّرْها.
وسَلَبَ القَصَبَةَ والشَّجَرَة: قشرها. وفي حديث صفة مكة، شرَّفها اللّه تعالى: وأَسْلَب ثُمامُها أَي أَخْرَجَ خُوصَه.
وسَلَبُ الدَّبيحَةِ: إِهابُها، وأَكراعُها، وبطْنُهَا. وفَرَسٌ سَلْبُ القَوائم(1)
(1 قوله «سلب القوائم» هو بسكون اللام في القاموس، وفي المحكم بفتحها.): خَفيفُها في النَّقل؛ وقيل: فَرَسٌ سَلِب القَوائم أَي طَويلُها؛ قال الأَزهري: وهذا صحيحٌ. والسَّلْبُ: السيرُ الخفيفُ السريعُ؛ قال رؤْبة:
قَدْ قَدَحَتْ، مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبا، * قارُورَةُ العينِ، فصارت وَقْبَا
وانْسَلَبَتِ الناقَة إِذا أَسْرَعَت في سيرها حتى كأَنها تَخْرُج من جِلْدِها.
وثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْنِ، ورجُلٌ سَلِبُ اليَدَيْنِ بالضَّرْبِ والطَّعْنِ: خَفيفُهما.
ورُمْحٌ سَلِبٌ: طَويلٌ؛ وكذلك الرجلُ، والجمعُ سُلُب؛ قال:
ومَنْ رَبَطَ الجِحاشَ، فإِنَّ فِـينا * قَـناً سُلُباً، وأَفْراساً حِسانا
وقال ابن الأَعرابي: السَّلْبَةُ الجُرْدَةُ، يقال: ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها وجُرْدَتَها.
والسَّلِبُ، بكسر اللام: الطويل؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة:
كأَنَّ أَعناقَها كُرّاتُ سائِفَةٍ، * طارَتْ لفائِفُه، أَو هَيْشَرٌ سَلِبُ
ويروى سُلُب، بالضم، من قولهم نَخْلٌ سُلُب: لا حَمْلَ عليه. وشَجَرٌ سُلُبٌ: لا وَرَق عليه، وهو جمع سَلِـيبٍ، فعيلٌ بمعنى مفعول.
والسِّلابُ والسُّلُب: ثِـيابٌ سودٌ تَلْبَسُها النساءُ في

<ص:473>
المأتَمِ، واحدَتُها سَلَبة.
وسَلَّبَتِ المرأَةُ، وهي مُسَلِّبٌ إِذا كانت مُحِدَّاً، تَلْبَس الثِّيابَ السُّودَ للـحِدادِ.
وتَسَلَّبت: لَبِسَتِ السِّلابَ، وهي ثِـيابُ الـمأتَمِ السُّودُ؛ قال لبيد:
يَخْمِشْنَ حُرَّ أُوجُهٍ صِحاحٍ، * في السُّلُبِ السودِ، وفي الأَمساحِ
وفي الحديث عن أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْس: أَنها قالت لـمَّا أُصيبَ
جعفرٌ: أَمَرَني رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، فقال: تَسَلَّبـي ثلاثاً، ثم
اصْنَعِـي بعدُ ما شِئْتِ؛ تَسَلَّبِـي أَي الْبَسِـي ثِـيابَ الـحِدادِ
السُّودَ، وهي السِّلاب. وتَسَلَّبَتِ المرأَةُ إِذا لَبِسَتْهُ، وهو ثَوْبٌ أَسودُ، تُغَطِّي به
الـمُحِدُّ رَأْسَها. وفي حديث أُمِّ سلمة:
أَنها بَكَتْ على حَمْزَةَ ثلاثة أَيام، وتَسَلَّبَتْ.
وقال اللحياني: الـمُسَلِّب، والسَّلِـيبُ، والسَّلُوبُ: التي يموتُ
زَوجُها أَو حَمِـيمُها، فتَسَلَّبُ عليه. وتَسَلَّبَتِ المرأَة إِذا أَحدّتْ.
وقيل: الإِحدادُ على الزَّوْجِ، والتَّسَلُّبُ قد يكون على غيرِ زَوجٍ.
أَبو زيدٍ: يقال للرجل ما لَي أَراكَ مُسْلَباً؟ وذلك إِذا لم يَـأْلَفْ
أَحداً، ولا يَسْكُن إِليه أَحد، وإِنما شبِّه بالوَحْش؛ ويقال: إِنه
لوَحْشِـيٌّ مُسْلَبٌ أَي لا يأْلفُ، ولا تَسْكُنُ نفسُه.
والسلبة: خَيْطٌ يُشَدُّ على خَطْمِ البعيرِ دونَ الخِطامِ. والسلبة:
عَقَبَةٌ تُشَدُّ على السهم.
والسِّلْبُ: خَشَبَةٌ تُجْمَع إِلى أَصلِ اللُّؤَمةِ، طَرَفُها في ثَقْبِ
اللُّؤَمةِ. قال أَبو حنيفة: السِّلْبُ أَطْوَلُ أَداةِ الفَدَّانِ؛ وأَنشد:
يا لَيْتَ شعْري، هلْ أَتى الحسانا،
أَنَّـى اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شانـــــــــا؟
السِّلْبَ، واللُّؤْمةَ، والعيانـــــــــا
ويقال للسَّطْر من النخيل: أُسْلوبٌ. وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ، فهو أُسلوبٌ.
قال: والأُسْلوبُ الطريق، والوجهُ، والـمَذْهَبُ؛ يقال: أَنتم في
أُسْلُوبِ سُوءٍ، ويُجمَعُ أَسالِـيبَ. والأُسْلُوبُ: الطريقُ تأْخذ فيه.
والأُسْلوبُ، بالضم: الفَنُّ؛ يقال: أَخَذ فلانٌ في أَسالِـيبَ من القول أَي أَفانِـينَ
منه؛ وإِنَّ أَنْفَه لفي أُسْلُوبٍ إِذا كان مُتكبِّراً؛ قال:
أَنوفُهُمْ، بالفَخْرِ، في أُسْلُوبِ، * وشَعَرُ الأَسْتاهِ بالجَبوبِ
يقول: يتكبَّرون وهم أَخِسَّاء، كما يقال: أَنْفٌ في السماءِ واسْتٌ في الماءِ.
والجَبوبُ: وجهُ الأَرض، ويروى:
أَنوفُهُمْ، مِلفَخْرِ، في أُسْلُوبِ
أَراد مِنَ الفَخْرِ، فحَذف النونَ. والسَّلَبُ: ضَرْبٌ من الشجر ينبُتُ مُتَناسقاً،
ويَطولُ فيُؤخَذُ
ويُمَلّ، ثم يُشَقَّقُ، فتخرجُ منه مُشاقةٌ بيضاءُ كالليفِ، واحدتُه سَلَبةٌ، وهو منْ
أَجودِ ما يُتخذ منه الحبال. وقيل: السَّلَبُ لِـيفُ الـمُقْلِ، وهو يُؤْتى به من مكة.
الليث: السَّلَبُ ليفُ الـمُقْل، وهو أَبيض؛ قال الأَزهري: غَلِطَ الليث فيه؛ وقال أَبو
حنيفة: السَّلَبُ نباتٌ ينبتُ أَمثالَ الشَّمَع الذي يُسْتَصْبَحُ به في خِلْقَتِه، إِلاَّ أَنه

أَعظمُ وأَطولُ، يُتَّخَذ منه الحبالُ على كلّ ضَرب. والسَّلَبُ: لِحاءُ شجرٍ معروف باليمن،
<ص:474>
تعمل منه الحبالُ، وهو أَجفَى من ليفِ الـمُقْلِ وأَصْلَبُ.
وفي حديث ابن عمر: أَن سعيد بن جبير دخل عليه، وهو مُتوسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَم، حَشْوُها لِـيفٌ أَو سَلَبٌ، بالتحريك. قال أَبو عبيد: سأَلتُ عن السَّلَبِ، فقيل: ليس بلِـيفِ الـمُقْلِ، ولكنه شجر معروفٌ باليمن، تُعْمَلُ منه الحبالُ، وهو أَجفى من لِـيفِ الـمُقْلِ وأَصْلَبُ؛ وقيل هو لِيفُ الـمُقْل؛ وقيل: هو خُوصُ الثُّمام.
وبالـمَدينة سُوقٌ يقال له: سوقُ السَّلاَّبِـين؛ قال مُرَّة بن مَحْكان التَّميمي:
فنَشْنَشَ الجِلدَ عَنْها، وهْيَ بارِكةٌ، * كما تُنَشْنِشُ كفَّا فاتِلٍ سَلَبا
تُنَشْنِشُ: تحرِّكُ. قال شمر: والسَّلَب قِشْرٌ من قُشورِ الشَّجَر، تُعْمَلُ منهُ السِّلالُ، يقال لسُوقِهِ سُوقُ السَّلاَّبِـينَ، وهي بمكّة معروفَةٌ. ورواه الأَصْمعي: فَاتِل، بالفاءِ؛ وابن الأَعرابي: قَاتِل، بالقافِ. قال ثعلب: والصحيح ما رواه الأَصمعي، ومنه قَولُهم أَسْلَبَ الثُّمامُ. قال: ومن رواه بالفاءِ، فإِنه يريدُ السَّلَب الذي تُعْمَلُ منه الـحِبال لا غير؛ ومن رواه بالقاف، فإِنه يريد سَلَبَ القَتِـيل؛ شَبَّه نَزْع الجازِرِ جِلْدَها عنها بأَخْذِ القاتِل سَلَبَ الـمَقْتُول، وإِنما
قال: بارِكَة، ولم يَقُلْ: مُصْطَجِعَة، كما يُسْلَخُ الـحَيوانُ مُصْطَجِعاً، لأَن العرب إِذا نَحَرَتْ جَزُوراً، تركُوها باركة على حالِها،
ويُرْدِفُها الرجالُ من جانِـبَيْها، خوفاً أَن تَضْطَجِعَ حين تموت؛ كلُّ ذلك حرصاً على أَن يَسْلَخوا سَنامَها وهي باركة، فيأْتي رجلٌ من جانِبٍ، وآخَرُ من الجانب الآخر؛ وكذلك يفعلون في الكَتِفَين والفَخِذَين، ولهذا كان سَلْخُها باركةً خيراً عندهم من سَلْخِها مضطجعةً.
والأُسْلُوبةُ: لُعْبَةٌ للأَعراب، أَو فَعْلَةٌ يفعلونها بينهم، حكاها اللحياني، وقال: بينهم أُسْلُوبة.
@سلحب: الـمُسْلَحِبُّ: الـمُنْبَطِـحُ. والـمُسْلَحِبُّ: الطَّريقُ البَيِّنُ الـمُمتَدُّ. وطريقٌ مُسْلَحِبٌّ أَي مُمْتَدٌّ. والـمُسْلَحِبُّ: الـمُسْتَقِـيمُ، مثلُ الـمُنْلَئِبِّ. وقد اسْلَحَبَّ اسْلِحْباباً؛ قال جِرانُ العَوْد:
فَخَرَّ جِرانٌ مُسْلَحِـبّاً، كأَنه * على الدَّفِّ ضِبْعانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ
والسُّلْحُوبُ من النساءِ: الماجِنة، قال ذلك أَبو عمرو.
وقال خليفة الـحُصَيْنِـيُّ: الـمُسْلَحِبُّ: الـمُطْلَحِبُّ الـمُمْتَدُّ. وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول: سِرْنا من موضع كذا غُدْوَةً، فظَلَّ يَوْمُنا مُسْلَحِـبّاً أَي مُمْتدّاً سَيْرُه، واللّه أَعلم.
@سلقب: سَلْقَبٌ: اسمٌ.
@سلهب: السَّلْهَبُ: الطويلُ، عامَّةً؛ وقيل: هو الطويلُ من الرجال؛ وقيل: هو الطويلُ من الخيلِ والناس. الجوهري: السَّلْهَبُ من الخيلِ: الطويلُ على وجهِ الأَرض، وربما جاءَ بالصادِ، والجمع السَّلاهِـبَةُ. والسَّلْهَبةُ من النساءِ: الجَسِيمةُ،

وليست بِمدْحَةٍ. ويقال: فَرَسٌ سَلْهَبٌ وسَلْهَبةٌ للذَّكَر إِذا عَظُم وطالَ، وطالَتْ عِظَامُه.
وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌّ: ماضٍ؛ ومنه قولُ الأَعرابيِّ في صِفَةِ الفَرَس:
وإِذا عَدَا اسْلَهَبَّ، وإِذا قُيِّدَ اجْلَعَبَّ، وإِذا انْتَصَبَ ائْلأَبَّ، واللّه أَعلم.
<ص:475>
@سنب: السَّنْبةُ: الدَّهْرُ. وعِشْنا بذلك سَنْبةً وسَنْبَتةً أَي حِقْبةً؛ التاءُ في سَنْبَتةٍ مُلْحَقةٌ على قول سيبويه، قال: يدُلُّ على زِيادةِ التاءِ، أَنك تقول سَنْبةٌ، وهذه التاءُ تَثبُتُ في التصغير، تقول
سُنَيْبِتَةٌ، لقولهم في الجمع سَنَابِتُ.
ويقال: مَضَى سَنْبٌ مِنَ الدَّهْر، أَو سَنْبةٌ أَي بُرْهةٌ؛ وأَنشد شمر:
ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه
والسَّنْبَاتُ والسَّنْبةُ: سُوءُ الخُلُقِ، وسُرْعةُ الغَضَبِ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
قد شِبْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِداتي،
وذاكَ ما أَلْقَى من الأَذاةِ،
من زَوْجةٍ كثيرةِ السَّنْباتِ
أَراد السَّنَباتِ، فخفَّف للضرورة؛ كما قال ذو الرمة:
أَبَتْ ذِكْرَ مَنْ عوَّدْنَ أَحْشاءَ قَلْبِه * خُفوقاً، ورَقْصاتِ الـهَوى في الـمَفاصِل
ورجُل سَنُوبٌ أَي مُتَغَضِّبٌ. والسِّنْبابُ: الرَّجل الكثير الشرّ. قال: والسَّنُوبُ: الرَّجل الكَذَّابُ الـمُغْتابُ. والـمَسْنَبةُ: الشَّرَّةُ.
ابن الأَعرابي: السَّنْباءُ الاسْتُ.
وفرسٌ سَنِبٌ، بكسر النون، أَي كثير الجَرْي، والجمع سُنُوبٌ. الأَصمعي: فرس سَنِبٌ إِذا كان كثيرَ العَدْوِ، جواداً.
@سنتب: أَبو عمرو: السَّنْتَبةُ الغِـيبةُ الـمُحْكَمةُ.
@سندب: جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ: شديدٌ صُلْب، وشكَّ فيه ابن دريد.
@سنطب: السَّنْطَبةُ: طُولٌ مُضْطَرِبٌ. التهذيب: والسِّنْطابُ مِطْرَقةُ الـحَدَّادِ، واللّه تعالى أَعلم.
@سهب: السَّهْبُ، والـمُسْهَبُ، والـمُسْهِبُ: الشديدُ الجَرْيِ، البَطِـيءُ العَرَقِ من الخَيْل؛ قال أَبو داود:
وقد أَغْدُو بِطِرْفٍ هَيْـ * ــكَلٍ، ذِي مَيْعَةٍ، سَهْبِ
والسَّهْبُ: الفرسُ الواسعُ الجَرْي. وأَسْهَبَ الفرسُ: اتَّسَعَ في الجَرْي وسَبَقَ.
والـمُسْهِبُ والـمُسْهَبُ: الكثيرُ الكلامِ؛ قال الجعْدِيُّ:
غَيْرُ عَـيِـيٍّ، ولا مُسْهِب
ويروى مُسْهَب. قال: وقد اختُلف في هذه الكلمة، فقال أَبو زيد:
الـمُسْهِبُ الكثير الكلام؛ وقال ابن الأَعرابي: أَسْهَب الرجلُ أَكثرَ الكلام، فهو مُسْهَب، بفتح الهاءِ، ولا يقال بكسرها، وهو نادر. قال ابن بري: قال أَبو علي البغدادي: رجل مُسْهَبٌ، بالفتح، إِذا أَكثر الكلام في الخطإِ، فإِن كان ذلك في صواب، فهو مُسْهِبٌ، بالكسر لا غَير؛ ومما جاءَ فيه أَفْعَلَ فَهو مُفْعَلٌ: أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ إِذا أَفْلَس، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ؛ وفي حديث الرُّؤْيا:

أَكَلُوا وشَرِبُوا وأَسْهَبُوا أَي أَكثَروا وأَمْعَنُوا. أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، بفتح الهاءِ، إِذا أَمْعَنَ في الشيءِ وأَطال، وهو من ذلك. وفي حديث ابن عمر، رضي اللّه عنهما: قيل له: ادْعُ اللّهَ لنا، فقال: أَكْرَه أَن أَكونَ من الـمُسْهَبِـين، بفتح الهاءِ، أَي الكَثِـيري الكلام؛ وأَصله من السَّهْب،
<ص:476>
وهو الأَرضُ الواسِعةُ، ويُجمع على سُهُبٍ. وفي حديث علي، رضي اللّه عنه: وفرَّقَها بسُهُبِ بِـيدِها. وفي الحديث: أَنه بعث خيلاً، فأَسْهَبَتْ شَهْراً؛ أَي أَمْعَنَتْ في سَيْرِها. والـمُسْهِبُ والـمُسْهَبُ: الذي لا تَنْتَهِـي نَفْسُه عن شيءٍ، طَمَعاً وشَرَهاً. ورَجل مُسْهَبٌ: ذاهِبُ العَقْلِ من لَدْغِ حَيَّةٍ أَو عَقْرَبٍ؛ تقول منه أُسْهِبَ، على ما لم يُسمَّ فاعله؛ وقيل هو الذي يَهْذي من خَرَفٍ.
والتَّسْهِـيبُ: ذَهابُ العقل، والفعلُ منه مُماثٌ؛ قال ابن هَرْمةَ:
أَمْ لا تَذَكَّرُ سَلْمَى، وهْيَ نازِحةٌ، * إِلاَّ اعْتَراكَ جَوَى سُقْمٍ وتَسْهِـيبِ
وفي حديث علي، رضي اللّه عنه: وضُرِبَ على قَلْبِه بالإِسْهابِ؛ قيل: هو ذَهابُ العقل.
ورجُل مُسْهَبُ الجسْمِ إِذا ذَهَبَ جِسْمُهُ مِن حُبٍّ، عن يعقوب. وحكى اللحياني: رجل مُسْهَبُ العقل، بالفتح، ومُسْهَمٌ على البدل؛ قال: وكذلك الجسْم إِذا ذَهَبَ مِن شِدّةِ الـحُبِّ. وقال أَبو حاتم: أَسْهِبَ السَّلِـيمُ إِسْهاباً، فهو مُسْهَبٌ إِذا ذهب عَقْلُه وعاشَ؛ وأَنشد:
فباتَ شَبْعانَ، وبات مُسْهَبَا
وأَسْهَبْتُ الدَّابَّةَ إِسْهاباً إِذا أَهْمَلْتَها تَرْعَى، فهي مُسْهَبةٌ؛ قال طفيل الغنوي:
نَزائِـعَ مَقْذُوفاً على سَرَواتِها، * بما لَمْ تُخالِسْها الغُزاةُ، وتُسْهَبُ
أَي قد أُعْفِـيَتْ، حتى حَمَلَتِ الشَّحْمَ على سَرَواتِها.
قال بعضهم: ومن هذا قيل للمِكْثارِ: مُسْهَبٌ، كأَنه تُرِكَ والكلام، يتكلم بما شاءَ كأَنه وُسِّعَ عليه أَن يقول ما شاءَ.
وقال الليث: إِذا أَعْطى الرجلُ فأَكثرَ، قيل: قد أَسْهَبَ. ومَكانٌ مُسْهِبٌ: لا يَمْنَع الماءَ ولا يُمْسِكُه.
والـمُسْهَبُ: الـمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ مِن حُبٍّ، أَو فَزَعٍ، أَو مَرَضٍ.
والسُّهْبُ مِن الأَرض: الـمُسْتَوي في سُهُولَةٍ، والجمع سُهُوبٌ.
والسَّهْبُ: الفَلاةُ؛ وقيل: سُهُوبُ الفَلاةِ نَواحِـيها التي لا مَسْلَكَ فيها. والسَّهْبُ: ما بَعُدَ من الأَرض، واسْتَوَى في طُمَـأْنِـينَةٍ، وهي أَجْوافُ الأَرض، وطُمَـأْنِـينَتُها الشيءَ القَلِـيلَ تَقُودُ الليلةَ واليومَ، ونحو ذلك، وهو بُطُونُ الأَرض، تكون في الصَّحارِي والـمُتُونِ، وربما تَسِـيلُ، وربما لا تَسِـيلُ، لأَنَّ فيها غِلَظاً وسُهُولاً، تُنْبِتُ نَباتاً كثيراً، وفيها خَطَراتٌ مِنْ شَجَرٍ أَي أَماكِنُ فيها شَجَرٌ، وأَماكِنُ لا شجر فيها.
وقيل: السُّهُوبُ الـمُسْتَوِيَةُ البَعِـيدَةُ. وقال أَبو عمرو: السُّهُوبُ الواسِعةُ من الأَرض؛ قال الكميت:
أَبارِقُ، إِن يَصْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمةً، * يَدَعْ بارِقاً، مِثْلَ اليَبابِ مِنَ السَّهْبِ
وبِئْرٌ سَهْبةٌ: بَعِـيدَةُ القَعْر، يخرج منها الريحُ، ومُسْهَبةٌ أَيضاً، بفتح الهاءِ.
والـمُسْهَبةُ من الآبارِ: التي يَغْلِبُكَ سِهْبَتُها، حتى لا تَقْدِرَ على الماءِ وتُسْهِلَ. وقال شمر: الـمُسْهَبةُ من الرَّكايا: التي يَحْفِرُونَها، حتى يَبْلُغوا تُراباً مائقاً، فيَغْلِـبُهم

<ص:477>
تَهَيُّلاً، فيَدَعُونَها. الكسائي: بئر مُسْهَبةٌ التي لا يُدْرَكُ قَعْرُها وماؤُها. وأَسْهَبَ القومُ: حَفَروا فهَجَمُوا على الرَّمْلِ أَو الرِّيحِ؛ قال الأَزهري: وإِذا حَفَر القومُ، فَهَجَمُوا على الرِّيحِ، وأَخْلَفَهُم
الماءُ، قيل: أَسْهَبُوا؛ وأَنشد في وصْفِ بئرٍ كثيرة الماءِ:
حَوْضٌ طَوِيٌّ، نِـيلَ من إِسْهابِها، * يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبابِها
قال: وهي الـمُسْهَبةُ، حُفِرت حتى بَلَغَتْ عَيْلَم الماءِ. أَلا ترى أَنه قال: نِـيلَ مِن أَعْمَقِ قَعْرِها. وإِذا بَلغَ حافِرُ البئرِ إِلى الرَّمْل، قيل: أَسْهَبَ. وحَفَر القومُ حتى أَسْهَبُوا أَي بَلَغُوا الرَّمْل ولم يَخْرُج الماءُ، ولم يُصِـيبوا خيراً، هذه عن اللحياني.
والـمُسْهِبُ: الغالب الـمُكْثِرُ في عَطائِه.
ومَضى سَهْبٌ من الليل أَي وَقْتٌ.
والسَّهْباءُ: بِئر لبني سعد، وهي أَيضاً رَوْضةٌ مَعْرُوفة مَخْصوصة بهذا الاسم. قال الأَزهري: ورَوْضةٌ بالصَّمَّان تسمى السَّهْباءَ. والسَّهْبـى: مفازةٌ؛ قال جرير:
سارُوا إِليكَ مِنَ السَّهْبـى، ودُونَهُمُ * فَيْجانُ، فالـحَزْنُ، فالصَّمَّانُ، فالوَكَفُ
والوَكَفُ: لبني يَرْبُوعٍ.
@سوب: النهاية لابن الأَثير: في حديث ابن عمر، رضي اللّه عنهما، ذكْرُ السُّوبِـيةِ، وهي بضم السين، وكسر الباءِ الموحدة، وبعدها ياءٌ تحتها نقطتان: نَبِـيذٌ معروف يُتَّخذ من الـحِنْطة، وكثيراً ما يَشْرَبُه أَهلُ مِصر.
@سيب: السَّيْبُ: العَطاءُ، والعُرْفُ، والنافِلةُ. وفي حديث الاستسقاءِ: واجْعَلْه سَيْباً نافِعاً أَي عَطاءً، ويجوز أَن يريد مَطَراً سائباً أَي جارياً.
والسُّـيُوبُ: الرِّكاز، لأَنها من سَيْبِ اللّهِ وعطائه؛ وقال ثعلب: هي الـمَعادِنُ. وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ: وفي السُّـيُوبِ الخُمُسُ؛
قال أَبو عبيد: السُّـيُوبُ: الرِّكازُ؛ قال: ولا أُراه أُخِذَ إِلا من السَّيبِ، وهو العطاءُ؛ وأَنشد:
فما أَنا، منْ رَيْبِ الـمَنُونِ، بجُبَّإٍ، * وما أَنا، مِنْ سَيْبِ الإِلهِ، بآيِسِ
وقال أَبو سعيد: السُّـيُوبُ عُروق من الذهب والفضة، تَسِـيبُ في الـمَعْدِن أَي تَتكون فيه(1)
(1 قوله «أَي تتكون إلخ» عبارة التهذيب أي تجري فيه إلخ.) وتَظْهَر، سميت سُيوباً لانْسِـيابِها في الأَرض. قال الزمخشري:
السُّـيُوبُ جمع سَيْبٍ، يريد به المالَ المدفون في الجاهلية، أَو الـمَعْدِن لأَنه، من فضل اللّه وعَطائه، لمن أَصابَه.
وسَيْبُ الفرَس: شَعَرُ ذَنَبِه. والسَّيْبُ: مُرديُّ السَّفينة.
والسَّيْبُ مصدر ساب الماءُ يَسِـيبُ سَيْباً: جَرى.
والسِّيبُ: مَجْرَى الماءِ، وجَمْعُه سُـيُوبٌ.
وسابَ يَسِـيبُ: مشى مُسرِعاً. وسابَتِ الـحَيَّةُ تَسِـيبُ إِذا مَضَتْ مُسْرِعةً؛ أَنشد ثعلب:
أَتَذْهَبُ سَلْمَى في اللِّـمامِ، فلا تُرَى، * وباللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شاءَ يَسِـيبُ؟
وكذلك انْسابَتْ تَنْسابُ. وسابَ الأَفْعَى وانْسابَ إِذا خرَج من

مَكْمَنِه. وفي الحديث:
<ص:478>
أَن رَجلاً شَرِبَ من سِقاءٍ؛ فانْسابَتْ في بَطنِه حَيَّةٌ، فَنُهِـيَ عن الشُّرْبِ من فَمِ السِّقاءِ، أَي دَخَلَتْ وجَرَتْ مع جَرَيانِ الماءِ. يقال: سابَ الماءُ وانْسابَ إِذا جرَى. وانْسابَ فلان نحوكُم: رجَعَ.
وسَيَّبَ الشيءَ: تركَه. وسَيَّبَ الدَّابَّةَ، أَو الناقةَ، أَو الشيءَ: تركَه يَسِـيبُ حيث شاءَ. وكلُّ دابَّةٍ تركْتَها وسَوْمَها، فهي سائبةٌ. والسائبةُ: العَبْدُ يُعْتَقُ على أَن لا وَلاءَ له. والسائبةُ: البعيرُ يُدْرِكُ نِتاجَ نِتاجِه، فيُسَيَّبُ، ولا يُرْكَب، ولا يُحْمَلُ عليه. والسائبة التي في القرآن العزيز، في قوله تعالى: ما جَعَلَ اللّهُ منْ بَحِـيرةٍ ولا سائبةٍ؛ كان الرجلُ في الجاهلية إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ بَعيدٍ، أَو بَرِئَ من عِلَّةٍ، أَو نَجَّتْه دابَّةٌ من مَشَقَّةٍ أَو حَرْبٍ قال: ناقَتي سائبةٌ أَي
تُسَيَّبُ فلا يُنْتَفَعُ بظهرِها، ولا تُحَـلَّأُ عن ماءٍ، ولا تُمْنَعُ من كَلإٍ، ولا تُركَب؛ وقيل: بل كان يَنْزِعُ من ظَهْرِها فقارةً، أَو عَظْماً، فتُعْرَفُ بذلك؛ فأُغِـيرَ على رَجل من العرب، فلَم يَجِدْ دابَّةً
يركبُها، فرَكِب سائبةً، فقيل: أَتَرْكَبُ حَراماً؟ فقال: يَركَبُ الـحَرامَ مَنْ لا حَلالَ له، فذهَبَتْ مَثَلاً. وفي الصحاح: السائبةُ الناقةُ التي كانت تُسَيَّبُ، في الجاهِلِـيَّةِ، لِنَذْرٍ ونحوه؛ وقد قيل: هي أُمُّ البَحِـيرَةِ؛ كانتِ الناقةُ إِذا ولَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُن، كُلُّهنَّ إِناثٌ، سُيِّبَتْ فلم تُرْكَبْ، ولم يَشْرَبْ لَبَنَها إِلا ولَدُها أَو الضَّيْفُ حتى تَمُوتَ، فإِذا ماتتْ أَكَلَهَا الرجالُ والنساءُ جَميعاً، وبُحِرَتْ أُذن بِنْتِها الأَخيرةِ، فتسمى البَحِـيرةَ، وهي بمَنْزلةِ أُمِّـها في أَنها سائبةٌ، والجمع سُيَّبٌ، مثلُ نائمٍ ونُوَّمٍ، ونائحةٍ ونُوَّحٍ. وكان الرَّجلُ إِذا أَعْتَقَ عَبْداً وقال: هو سائبةٌ، فقد عَتَقَ، ولاَ يكون وَلاؤُه لِـمُعْتِقِه، ويَضَعُ مالَه حيث شاءَ، وهو الذي وردَ النَّهْيُ عنه. قال ابن الأَثير: قد تكرر في الحديث ذكر السَّائبةِ والسَّوائِبِ؛ قال: كان الرَّجُلُ إِذا نذَرَ لقُدُومٍ من سَفَرٍ، أَو
بُرْءٍ من مَرَضٍ، أَو غير ذَلك قال: ناقَتي سائبةٌ، فلا تُمْنَعُ من ماءٍ، ولا مَرْعًى، ولا تُحْلَبُ، ولا تُرْكَب؛ وكان إِذا أَعْتَقَ عَبْداً فقال: هو سائِـبةٌ، فلا عَقْل بينهما، ولا مِـيراثَ؛ وأَصلُه من تَسْيِـيبِ الدَّوابِّ، وهو إِرسالُها تَذْهَبُ وتجيءُ، حيث شاءَتْ. وفي الحديث: رأَيتُ عَمْرو بن لُـحَيٍّ يَجُرُّ قُصْبَه في النَّارِ؛ وكان أَوَّلَ
من سَيَّبَ السَّوائِب، وهي التي نَهى اللّهُ عنها بقوله: ما جَعَلَ اللّهُ مِنْ بَحِـيرَةٍ ولا سائبةٍ؛ فالسَّائبة: أُمُّ البَحِـيرَةِ، وهو
مَذْكور في موضعه. وقيل: كان أَبو العالِـيةِ سائبةً، فلما هَلَكَ، أُتِـيَ مَولاه بميراثِه، فقال: هو سائبةٌ، وأَبى أَنْ يأْخُذَه. وقال الشافعيّ: إِذا أَعْتَقَ عَبْدَه سائبةً، فمات العبدُ وخَلَّفَ مالاً، ولم يَدَعْ
وارثاً غير مولاه الذي أَعْتَقَه، فميراثُه لـمُعْتِقِه، لأَن النبـيّ، صلى اللّه عليه وسلم، جَعَلَ الوَلاءَ لُـحْمةً كَلُـحْمةِ النَّسَب، فكما أَنَّ لُـحْمةَ النَّسبِ لا تَنْقَطِـعُ، كذلك الوَلاءُ؛ وقد قال، صلى اللّه عليه وسلم: الوَلاءُ لمن أَعْتَقَ. وروي عن عُمَرَ، رَضي اللّهِ عنه، أَنه قال: السَّائِـبةُ والصَّدقةُ ليومِهِما. قال أَبو عبيدة، في قوله ليَوْمهما، أَي يَوْمِ القيامةِ، واليَوْمِ الذي كان

أَعْتَقَ سائبتَه، وتصدّق بصدقتِه فيه. يقول: فلا يَرجِـعُ إِلى الانتِفاع بشيءٍ منها بَعْدَ ذلك في الدنيا، وذلك كالرَّجل
<ص:479>
يُعْتِقُ عَبْدَه سائِبةً، فيَمُوتُ العَبْدُ ويَتْرُك مالاً، ولا وارِثَ له، فلا
ينبغي لِـمُعتقه أَن يَرْزَأَ من مِـيراثِه شيئاً، إِلا أَن يَجْعَلَهُ في مِثْله. وقال ابن الأَثير: قوله الصَّدَقةُ والسَّائبةُ ليومِهما، أَي يُرادُ بهما ثوابُ يومِ القيامةِ؛ أَي مَن أَعْتَقَ سائِـبَتَه، وتَصَدَّقَ بِصَدقةٍ، فلا يَرْجِـعُ إِلى الانْتِفاعِ بشيءٍ منها بعدَ ذلك في الدنيا، وإِن وَرِثَهما عنه أَحدٌ، فَلْيَصْرِفْهُما في مِثْلِهما، قَال: وهذا على وَجْهِ الفَضْلِ، وطَلَبِ الأَجْرِ، لا على أَنه حرامٌ، وإِنما كانوا يَكْرَهُون أَن يَرْجِعُوا في شيءٍ، جَعَلُوه للّه وطَلَبُوا به الأَجر. وفي حديث عبدِاللّه: السَّائبةُ يَضعُ مالَه حيثُ شاءَ؛ أَي العَبْدُ الذي يُعْتَقُ سائِـبةً، ولا يكون ولاؤُه لِـمُعْتِقِه، ولا وارِثَ له، فيَضَعُ مالَه حيثُ شاءَ، وهو الذي ورَدَ النَّهْيُ عنه. وفي الحديث: عُرِضَتْ عَليَّ النارُ فرأَيتُ صاحِبَ السَّائِـبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصاً، السَّائِـبتانِ: بَدَنَتانِ أَهْداهما النبـيُّ، صلى اللّه عليه وسلم، إِلى البَيْت، فأَخذهما رَجلٌ مِن المشركين فذَهَبَ بهما؛ سمَّاهُما سائِـبَتَيْنِ لأَنه سَيَّبَهُما للّه تعالى. وفي حديث عبدالرحمن بن عَوْفٍ: أَنَّ الحيلةَ بالـمَنْطِقِ أَبْلَغُ من السُّـيُوبِ في الكَلِمِ؛ السُّـيُوبُ: ما سُيِّبَ وخُلِّـي فسابَ، أَي ذَهَبَ.
وسابَ في الكلام: خاضَ فيه بهَذْرٍ؛ أَي التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أَبلَغُ من الإِكثارِ. ويقال: سابَ الرَّجُل في مَنْطِقِه إِذا ذَهَبَ فيه كلَّ مذهبٍ. والسَّـيَابُ، مثل السَّحابِ: البَلَحُ. قال أَبو حنيفة: هو البُسْر الأَخضرُ، واحدته سَيابةٌ، وبها سمي الرَّجل؛ قال أُحَيْحةُ:
أَقْسَمْتُ لا أُعْطِـيكَ، في * كَعْب ومَقْتَلِه، سَيابَهْ
فإِذا شَدَّدْته ضَمَمْتَه، فقلت: سُـيَّابٌ وسُـيّابةٌ؛ قال أَبو زبيد:
أَيـّامَ تَجْلُو لنا عن بارِدٍ رَتِلٍ، * تَخالُ نَكْهَتَها، باللَّيْلِ، سُيَّابَا
أَراد نَكْهةَ سُيَّابٍ وسُيَّابةٍ أَيضاً. الأَصمعي: إِذا تعقد الطلع
حتى يصير بلحاً، فهو السَّيابُ، مُخَفَّف، واحدته سَيابةٌ؛ وقال شمر: هو السَّدَى والسَّداءُ، ممدود بلغة أَهل المدينة؛ وهي السيَّابةُ، بلغةِ وادي القُرَى؛ وأَنشد للبيدٍ:
سَيابةٌ ما بها عَيْبٌ، ولا أَثَرُ
قال: وسمعت البحرانيين تقول: سُيَّابٌ وسُيَّابةٌ.
وفي حديث أُسَيْد بن حُضَيْرٍ: لو سَـأَلْتَنا سَيابةً ما أَعْطَيْناكَها، هي بفتح السين والتخفيف: البَلَحَةُ، وجمعها سَيابٌ.
والسِّيبُ: التُّفَّاحُ، فارِسيّ؛ قال أَبو العلاءِ: وبه سُمِّيَ سيبويه: سِـيب تُفَّاحٌ، وَوَيْه رائحتُه، فكأَنه رائحة تُفَّاحٍ.
وسائبٌ: اسمٌ من سابَ يَسِـيبُ إِذا مَشى مُسْرِعاً، أَو من سابَ الماءُ إِذا جَرى.
والـمُسَيَّبُ: من شُعَرائِهم.
والسُّوبانُ: اسم وادٍ، واللّه تعالى أَعلم.
@سأت: سَأَتَه يَسْأَتُه سأْتاً: خَنَقه بشدَّة، وقيل: إِذا خَنَقه حتى يقتله.

الفراء: السَّأَتانِ جانبا الحُلْقوم، حيث يقع فيهما اصبعا الخانق، والواحد سأْتٌ، بالفتح والهمز.
@سبت: السِّبْتُ، بالكسر: كلُّ جلدٍ مدبوغ، وقيل: هو المَدْبُوغ بالقَرَظِ خاصَّةً؛ وخَصَّ بعضُهم به جُلُودَ البَقر، مدبوغة كانت أَم غيرَ مدبوغة. ونِعالٌ سِبْتِيَّة: لا شعر عليها. الجوهري: السِّبْتُ، بالكسر، جلود البقر المدبوغةُ بالقَرَظ، تُحْذَى منه النِّعالُ السِّبْتِيَّة. وخرَج الحجاجُ يَتَوَذَّفُ في سِبْتِيَّتَيْنِ له. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، رأَى رجلاً يمشي بين القبور في نَعْلَيْه، فقال: يا صاحب السِّبْتَيْنِ، اخْلَعْ سِبْتَيْكَ. قال الأَصمعي: السِّبْتُ الجِلْدُ المدبوغُ، قال: فإِن كان عليه شعر، أَو صوف، أَو وَبَرٌ، فهو مُصْحَبٌ. وقال أَبو عمرو: النعال السِّبْتِيَّة هي المدبوغة بالقَرَط. قال الأَزهري: وحديث النبي، صلى الله عليه وسلم، يَدُلّ على أَن السِّبْتَ ما لا شعر عليه. وفي الحديث: أَن عُبَيْدَ بن جُرَيْج قال لابن عمر: رأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، فقال: رأَيتُ النبي، صلى الله عليه وسلم، يَلْبَسُ النِّعال التي ليس عليها شعر، ويتوضأُ فيها، فأَنا أُحِبُّ أَن أَلْبَسَها؛ قال: إِنما اعترض عليه، لأَنها نعال أَهل النعْمة والسَّعَةِ. قال الأَزهري: كأَنها سُمِّيَتْ سِبْتِيَّةً، لأَنَّ شعرها قد سُبِتَ عنها أَي حُلِقَ وأُزِيلَ بعِلاج من الدباغ، معلوم عند دَبَّاغِيها. ابن الأَعرابي: سميت النعال المدبوغة سِبْتِيَّة، لأَنها انْسَبَتَت بالدباغ أَي لانَتْ. وفي تسمية النعل المُتَّخَذَة من السِّبْت سِبْتاً اتساعٌ، مثل قولهم: فلان يَلْبَسُ الصوفَ والقُطْنَ والإِبْرَيْسَمَ أَي الثياب المُتَّخَذَة منها. ويروى: السِّبْتِيَّتَيْنِ، على النَّسب، وإِنما أَمره بالخَلْع احْتراماً للمقابر، لأَنه يمشي بينها؛ وقيل: كان بها قَذَر، أَو لاخْتياله في مَشْيِه.
والسَّبْتُ والسُّباتُ: الدَّهْرُ.
وابْنا سُباتٍ: الليل والنهار؛ قال ابن أَحمر:
فكُنَّا وهم كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى، ثم كانا مُنْجِداً وتِهامِيَا
قال ابن بري: ذكر أَبو جعفر محمد بن حبيب أَن ابْنَيْ سُباتٍ رجلانِ، رأَى أَحدُهما صاحبَه في المنام، ثم انْتَبَه، وأَحدُهما بنَجْدٍ والآخر بتهامة. وقال غيره: ابنا سُبات أَخوانِ، مضى أَحدُهما إِلى مَشْرِقِ الشمسِ لِيَنْظُرَ من أَين تَطْلُعُ، والآخر إِلى مَغْرِبِ الشمسِ لينظر أَين تَغْرُبُ. والسَّبْتُ: بُرْهةٌ من الدهر؛ قال لبيد:
وغَنِيتُ سَبْتاً قبلَ مَجْرَى داحِسٍ،
لو كان، للنَّفْسِ اللَّجُوجِ، خُلودُ
وأَقَمْتُ سَبْتاً، وسَبْتَةً، وسَنْبَتاً، وسَنْبَتَةً أَي بُرْهةً.
والسَّبْتُ: الراحةُ.
وسَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتاً: اسْتَراحَ وسَكَنَ. والسُّباتُ: نومٌ خَفِيّ، كالغَشْيَةِ. وقال ثعلب: السُّباتُ ابتداءُ النوم في الرأْس حتى يبلغ

إِلى القلب. ورجل مَسْبُوتٌ، من السُّباتِ، وقد سُبِتَ، على ابن الأَعرابي؛
وأَنشد:
وتَرَكَتْ راعِيَها مَسْبوتا،
قد هَمَّ، لما نام، أَنْ يموتا
التهذيب: والسَّبْتُ السُّباتُ؛ وأَنشد الأَصمعي:
يُصْبِحُ مَخْمُوراً، ويُمْسِي سَبْتا
أَي مَسْبُوتاً. والمُسْبِتُ: الذي لا يَتَحَرَّكُ، وقد أَسْبَتَ.
ويقال: سُبِتَ المريضُ، فهو مَسْبُوت.
وأَسْبَتَ الحَيَّةُ إِسْباتاً إِذا أَطْرَقَ لا يَتَحَرَّكُ، وقال:
أَصَمُّ أَعْمَى، لا يُجِيب الرُّقَى،
من طُولِ إِطْرَاقٍ وإِسْباتِ
والمَسْبُوتُ: المَيِّتُ والمَغْشِيُّ عليه، وكذلك العليل إِذا كان
مُلْقىً كالنائم يُغَمِّضُ عينيه في أَكثر أَحواله، مَسْبُوتٌ. وفي حديث عمرو
بن مسعود، قال لمعاوية: ما تَسْأَلُ عن شيخ نومُه سُباتٌ، وليلُه
هُباتٌ؟ السُّباتُ: نوم المريضِ والشيخِ المُسِنِّ، وهو النَّومةُ الخَفيفة،
وأَصْلُه من السَّبْتِ، الراحةِ والسُّكونِ، أَو من القَطْع وتَرْكِ
الأَعْمال.
والسُّباتُ: النَّومُ، وأَصْلُه الراحةُ، تقول منه: سَبَتَ يَسْبُتُ،
هذه بالضم وحدها. ابن الأَعرابي في قوله عز وجل: وجَعَلْنا نومَكم سُباتاً
أَي قِطَعاً؛ والسَّبْتُ: القَطْع، فكأَنه إِذا نام، فقد انقطع عن الناس.
وقال الزجاج: السُّباتُ أَن ينقطع عن الحركة، والروحُ في بدنه، أَي
جعلنا نومكم راحة لكم. والسَّبْتُ: من أَيام الأُسبوع، وإِنما سمي السابعُ من
أَيام الأُسبوع سَبْتاً، لأَن الله تعالى ابتدأَ الخلق فيه، وقطع فيه
بعضَ خَلْق الأَرض؛ ويقال: أَمر فيه بنو إِسرائيل بقطع الأَعمال وتركها؛
وفي المحكم: وإِنما سمي سَبْتاً، لأَن ابتداء الخلق كان من يوم الأَحد
إِلى يوم الجمعة، ولم يكن في السَّبْتِ شيء من الخلق، قالوا: فأَصبحتْ يومَ
السَّبْتِ مُنْسَبِتَةً أَي قد تَمَّتْ، وانْقَطَع العملُ فيها؛ وقيل:
سمي بذلك لأَن اليهود كانوا يَنْقَطِعون فيه عن العمل والتصرف، والجمع
أَسبُتٌ وسُبُوتٌ.
وقد سَبَتُوا يَسْبِتُون ويَسْبُتون، وأَسْبَتُوا: دخَلُوا في
السَّبْتِ. والإِسْباتُ: الدخولُ في السَّبْتِ. والسَّبْتُ: قيامُ اليهود بأَمر
سُنَّتِها. قال تعالى: ويوم لا يَسْبِتُون لا تأْتيهم. وقوله تعالى:
وجَعَلْنا الليلَ لباساً، والنَّوْمَ سُباتاً؛ قال: قَطْعاً لأَعْمالكم. قال:
وأَخطأَ من قال: سُمِّيَ السَبْتَ، لأَن الله أَمر بني إِسرائيل فيه
بالاستراحة؛ وخَلَق هو، عز وجل، السموات والأَرضَ في ستة أَيام، آخرها يوم
الجمعة، ثم استراح وانقطع العمل، فسمي السابعُ يوم السبت. قال: وهذا
خطأٌ
لأَنه لا يُعلم في كلام العرب سَبَتَ، بمعنى اسْتَراح، وإِنما معنى سَبَتَ:
قَطَعَ، ولا يوصف الله، تعالى وتَقَدَّس، بالاستراحة، لأَنه لا يَتْعَبُ،

والراحة لا تكون إلا بعد تَعَبٍ وشَغَلٍ، وكلاهما زائل عن الله تعالى، قال: واتفق أَهل العلم على أَن اللهَ تعالى ابتدأَ الخلق يوم السَّبْت، ولم يَخْلُقْ يومَ الجمعة سماء ولا أَرضاً. قال الأَزهري: والدليل على صحة ما قال، ما روي عن عبد الله بن عمر، قال: خلق الله التُّربةَ يومَ السَّبْت، وخلق الحجارة يوم الأَحد، وخلق السحاب يوم الاثنين، وخَلَق الكُرومَ يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأَربعاء، وخلق الدواب يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس. وفي الحديث: فما رأَينا الشمسَ سَبْتاً؛ قيل: أَراد أُسبوعاً من السَّبْت إِلى السَّبْت، فأَطلق عليه اسم اليوم، كما يقال: عشرون خريفاً، ويرادُ عشرون سنة؛ وقيل: أَراد بالسَّبْتِ مُدَّةً من الأَزمان، قليلة كانت أَو كثيرة.

وحكى ثعلب عن ابن الأَعرابي: لا تَكُ سَبْتِيًّا أَي ممن يصوم السَّبْتَ وحده.

وسَبَتَ عِلاوَتَه: ضَرَبَ عُنُقَه.

والسَّبْتُ: السير السريع؛ وأَنشد لحميد بن ثور:

ومَطْوِيَّةِ الأَقْرَابِ، أَما نَهارُها

فسَبْتٌ، وأَما ليلُها فزَمِيلُ

وسَبَتَت الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتاً، وهي سَبُوتٌ. والسَّبْت: سَيْر فوق العَنَقِ؛ وقيل: هو ضَرْبٌ من السَّيْر، وفي نسخة: سير الإِبل؛ قال رؤْبة:يَمْشِي بها ذو المِرَّةِ السَّبُوتُ،

وهْوَ من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

والسَّبْتُ أَيضاً: السَّبْقُ في العَدْوِ. وفرس سَبْتٌ إِذا كان جواداً، كثير العَدْو.

والسَّبْت: الحَلْقُ، وفي الصحاح: حلق الرأْس. وسَبَتَ رأْسَهُ وشعرَه يسْبُتُه سَبْتاً، وسَلَتَه، وسَبَدَه: حَلَقَه؛ قال: وسَبَدَه إِذا أَعْفَاه، وهو من الأَضدادِ. وسَبَتَ الشيءَ سَبْتاً وسَبَّتَه: قَطَعَه، وخَصَّ به اللحياني الأَعناقَ. وسَبَتَت اللُّقْمةُ حَلْقي وسَبَّتْه: قَطَعَتْه،والتخفيف أَكثر.

والسَّبْتاء من الأَرض: كالصَّحْراء، وقيل: أَرض سَبْتاء، لا شجر فيها. أَبو زيد: السَّبْتاء الصحراء، والجمع سَباتي وسباتى. وأَرضٌ سَبْتاء: مُستَوِية. وانْسَبَتَتِ الرُّطَبة: جَرَى فيها كلها الإِرْطابُ.

وانْسَبَتَ الرُّطَبُ: عَمَّه كلُّه الإِرْطابُ. ورُطَبٌ مُنسبِتٌ عَمَّه الإِرْطابُ. وانْسَبَتَتِ الرُّطَبَةُ أَي لانَتْ. ورُطَبةٌ مُنْسَبِتَةٌ أَي لَيِّنَة؛ وقال عنترة:

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَه في سَرْحَةٍ،

يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ، ليس بتوأَمِ

مدحه بأَربع خصال كرام: إِحداهَا أَنه جعله بطلاً أَي شجاعاً، الثانية أَنه جعله طويلاً، شبهه بالسَّرْحة، الثالثة أَنه جعله شريفاً، للُبْسه نِعالَ السِّبْتِ، الرابعة أَنه جعله تامَّ الخَلْق نامياً، لأَن

التَّوْأَم يكون أَنْقَصَ خَلْقاً وقوَّة وعَقْلاً وخُلُقاً. والسَّبْتُ: إِرسال
الشعر عن العَقْصِ. والسُّبْتُ والسَّبْتُ: نَبات شِبْه الخِطْمِيِّ،
الأَخيرة عن كراع؛ أَنشد قُطْرُبٌ:
وأَرْضٍ يَحارُ بها المُدْلِجُونْ،
تَرَى السُّبْتَ فيها كرُكنِ الكَثِيبْ
وقال أَبو حنيفة: السِّبِتُّ نبت، معرَّب من شِبِتٍّ؛ قال: وزعم بعض
الرواة أَنه السَّتُّوتُ.
والسَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى: الجَرِيء المُقْدِم مِن كل شيء، والياء
للإِلحاق لا للتأْنيث، أَلا ترى أَن الهاء تلحقه والتنوين، ويقال:
سَبَنْتاة وسَبَنْداة؟ قال ابن أَحمر يصف رجلاً:
كأَنَّ الليلَ لا يَغْسُو عليه،
إِذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأَمُونَا
يعني الناقة. والسَّبَنْتَى: النَّمِرُ، ويُشْبِهُ أَن يكونَ سمي به
لجُرْأَتِه؛ وقيل: السَّبَنْتَى الأَسَدُ، والأُنثى بالهاء؛ قال الشماخ يرثي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
جَزَى اللهُ خيراً من إِمامٍ، وبارَكَتْ
يَدُ الله في ذاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ
وما كنتُ أَخْشَى أَن تكونَ وفَاتُه
بكَفَّيْ سَبَنْتَى، أَزْرَقِ العَيْنِ، مُطْرِقِ
قال ابن بري: البيت لمُزَرِّدٍ
(* قوله «البيت لمزرد» تبع في ذلك أَبا
رياش. قال الصاغاني وليس له أَيضاً. وقال أَبو محمد الأَعرابي انه لجزء
أَخي الشماخ وهو الصحيح. وقيل ان الجن قد ناحت عليه بهذه الآيات.)، أَخي
الشَّماخ. يقول: ما كنتُ أَخْشَى أَن يقتله أَبو لؤلؤة، وأَن يَجْتَرِئَ
على قتله. والأَزْرَقُ: العَدُوُّ، وهو أَيضاً الذي يكون أَزْرَقَ العين،
وذلك يكون في العَجَم. والمُطْرِقُ: المُسْتَرْخي العين.
وقيل: السَّبَنْتاة اللَّبُؤَةُ الجَريئة؛ وقيل: الناقة الجَريئة
الصدر، وليس هذا الأَخير بقوي، وجمعها سَبانتُ، ومن العرب من يجمعها
سَباتَى؛
ويقال للمرأَة السَّلِيطة: سَبَنْتَاة؛ ويقال: هي سَبَنْتَاةٌ في جِلْدِ
حَبَنْداة.
@سبخت: سُبُّخْتٌ: لقب أَبي عبيدة؛ أَنشد ثعلب:
فَخُذْ مِن سَلْح كَيْسانٍ،
ومِنْ أَظْفَارِ سُبُّخْتِ
@سبرت: السُّبْرُوتُ: الشيء القليل. مالٌ سُبْرُوتٌ: قليل. والسُّبْرُتُ،
والسُّبْرُوتُ، والسِّبْرِيتُ، والسِّبْراتُ: المحتاج المُقِلُّ؛ وقيل:
الذي لا شيء له. وهو السِّبْرِيتةُ، والأُنثى سِبْرِيتة أَيضاً.
والسُّبْرُوتُ أَيضاً: المُفْلِسُ؛ وقال أَبو زيد: رجل سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ،
وامرأَةٌ سُبْرُوتَةٌ وسِبْرِيتةٌ إِذا كانا فقيرين، مِن رجال ونساء

سَباريتَ، وهم المساكين والمحتاجون. الأَصمعي: السُّبْرُوتُ الفقير.
والسُّبْرُوت: الشيء التافه القَليلُ. والسُّبْروت: الغلام الأَمْرد. والسُّبْرُوتُ: الأَرض الصَّفْصَف؛ وفي الصحاح: الأَرضُ القَفْر. والسُّبْرُوتُ: القاع لا نَبات فيه؛ وأَرْضٌ سِبْراتٌ، وسِبْريتٌ، وسُبْرُوتٌ: لا نبات بها؛
وقيل: لا شيء فيها، والجمع سَباريتُ وسَبارِ؛ الأَخيرة نادرة عن اللحياني.
وحكى اللحياني عن الأَصمعي: أَرض بني فلان سُبرُوتٌ وسِبْرِيتٌ، لا شيء فيها. وحكى: أَرضٌ سَباريتُ، كأَنه جَعَلَ كلَّ جُزء منها سُبْرُوتاً، أَو سِبْرِيتاً. أَبو عبيد: السَّباريتُ الفَلَواتُ التي لا شيء بها؛
الأَصمعي: السَّباريتُ الأَرض التي لا يَنْبُتُ فيها شيء، ومنها سمي الرجل المُعْدِم سُبْرُوتاً؛ قال الشاعر:
يا ابْنَةَ شَيْخ ما لَه سُبْرُوتُ
والسُّبْرُوتُ: الطويلُ.
@ستت: التهذيب، الليث: السِّتُّ والسِّتَّة في التأْسيس على غير لفظيهما، وهما في الأَصل سِدْسٌ وسِدْسَةٌ، ولكنهم أَرادوا إِدغام الدال في السين، فالتقيا عند مَخْرَج التاء، فغَلَبَتْ عليها كما غَلَبَتِ الحاءُ على الغين في لغة سَعْد، فيقولون: كنتُ محهم، في معنى مَعَهُم. وبيان ذلك: أَنك تصغر ستة سُدَيْسةً، وجميع تصغيرها على ذلك، وكذلك الأَسداس. ابن السكيت: يقال جاءَ فلان خامساً وخامياً، وسادساً وسادياً وساتّاً؛
وأَنشد:إِذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسالٌ،
فزَوْجُكِ خامِسٌ، وأَبوكِ سادي
قال: فمن قال سادساً، بناه على السِّدْس، ومَن قال ساتّاً بناه على لفظ سِتَّة وسِتٍّ، والأَصْلُ سِدْسَة، فأَدغموا الدال في السين، فصارت تاء مشددة؛ ومن قال سادياً وخامِياً، أَبدل من السين ياء؛ وقد يبدلون بعض الحروف ياء، كقولهم في إِما إِيما، وفي تَسَنَّن تَسَنَّى، وفي تَقَصَّصَ تَقَصَّى، وفي تَلَعَّعَ تَلَعَّى، وفي تَسَرَّرَ تَسَرَّى.
الكسائي: كان القومُ ثلاثةً فرَبَعْتُهم أَي صِرْتُ رابعَهم، وكانوا أَربعة فَخَمَسْتُهم، وكذلك إِلى العشرة، وكذلك إِذا أَخذتَ الثُّلُثَ من أَموالهم، أَو السُّدُسَ، قلتَ: ثَلَثْتهم، وفي الرُّبُع: رَبَعْتُهم، إِلى العُشْر؛ فإِذا جئتَ إِلى يَفْعل، قلت في العدد: يَخْمِسُ ويَثْلِثُ إِلى العَشْر إِلاَّ ثلاثة أَحرف، فإِنها بالفتح في الحدّين جميعاً، يَرْبَعُ ويَسْبَعُ ويَتْسَعُ؛ وتقول في الأَموال: يَثْلُث ويَخْمُس ويَسْدُسُ، بالضم، إِذا أَخذت ثُلُثَ أَموالهم، أَو خُمْسَها، أَو سُدْسَها؛ وكذلك عَشَرَهُمْ يَعْشُرهم إِذا أَخَذ منهم العُشْرَ، وعَشَرَهم يَعْشِرُهُمْ إِذا كان عاشِرَهم.
الأَصمعي: إِذا أَلْقَى البَعِيرُ السِّنَّ التي بعد الرَّباعِيَةِ، وذلك في السَّنةِ الثامنةِ، فهو سَدَسٌ وسَديسٌ، وهما في المذكر والمؤنث، بغير هاء.
ابن السكيت: تقول عندي سَتَّةُ رجالٍ وسِتُّ نِسْوةٍ، وتقول: عندي ستةُ رجالٍ ونِسْوةٍ أَي عندي ثلاثةٌ من هؤلاَء، وثلاثٌ من هؤلاء؛ وإِن شئت

قلت: عندي ستةٌ رجال ونِسْوةٌ، فَنَسَقْتَ بالنسوة على الستة أَي عندي ستةٌ من هؤلاء، وعندي نسوةٌ. وكذلك كلُّ عدد احتمل أَن يُفْرَدَ منه جمعانِ، مثل السِّتِّ والسَّبْع وما فوقهما، فلك فيه الوجهان؛ فإِن كان عدد لا يحتمل أَن يفرد منه جمعان، مثل الخَمْسِ والأَرْبَعِ والثلاثِ، فالرفع لا غير، تقول: عندي خمسةُ رجال ونِسوةٌ، ولا يكون الخَفْضُ، وكذلك الأَربعة والثلاثة، وهذا قول جميع النحويين. والسِّتُّون: عَقْدٌ بين عَقْدَي الخمسين والسبعين، وهو مبني على غير لفظِ واحِده، والأَصلُ فيه السِّتُّ؛ تقول:
أَخذتُ منه ستين درهماً. وفي الحديث: أَن سَعْداً خَطَبَ امرأَةً بمكة، فقيل له إِنها تَمْشِي على سِتٍّ إِذا أَقْبَلَتْ، وعلى أَربع إِذا أَدْبَرَتْ؛ يعني بالسِّتِّ يديها ورِجْلَيها أَي أَنها لعِظَم ثدييها ويديها، كأَنها تَمْشِي مُكِبَّةً، والأَربعُ رجلاها وأَلياها، وأَنهما كادتا تَمَسَّانِ الأَرضَ لعظمهما، وهي بنتُ غَيْلانَ الثَّقَفِيَّةُ التي قيل فيها تُقْبِلُ بأَربع وتُدْبِرُ بثَمانٍ، وكانت تحتَ عبد الرحمن بن عوف، وقد ذكرنا معظم هذه الترجمة في ترجمة سدس. ابن الأَعرابي:
السَّتُّ الكِلامُ القبيحُ، يقال: سَتَّه وسَدَّه إِذا عابه. والسَّدُّ: العَيْبُ. وأَما اسْتٌ، فيذكر في باب الهاء، لأَن أَصلها سَتَهٌ، بالهاء، والله أَعلم.
@سجست: سِجْسَتانُ وسَجِسْتانُ: كُورَةٌ معروفة، وهي فارسية، ذكره ابن سيده في الرباعي.
@سحت: السُّحْتُ والسُّحُتُ: كلُّ حرام قبيح الذِّكر؛ وقيل: هو ما خَبُثَ من المَكاسب وحَرُم فلَزِمَ عنه العارُ، وقَبيحُ الذِّكْر، كَثَمن الكلب والخمر والخنزير، والجمعُ أَسْحاتٌ؛ وإِذا وَقَع الرجلُ فيها، قيل: قد أَسْحَتَ الرجلُ. والسُّحْتُ: الحرامُ الذي لا يَحِلُّ كَسْبُه، لأَنه يَسْحَتُ البركةَ أَي يُذْهِبُها. وأَسْحَتَتْ تجارتُه: خَبُثَتْ وحَرُمَتْ.
وسَحَتَ في تجارته، وأَسْحَتَ: اكْتَسَبَ السُّحْتَ.
وسَحَتَ الشيءَ يَسْحَتُه سَحْتاً: قَشَره قليلاً قليلاً. وسَحَتُّ الشَّحْمَ عن اللحم: قَشَرْتُه عنه، مثل سَحَفْتُه.
والسَحْتُ: العذابُ.
وسَحَتْناهم: بَلَغْنا مَجْهُودَهم في المَشَقَّة عليهم. وأَسْحَتْناهم: لغة.
وأَسْحَتَ الرجلَ: اسْتَأْصَلَ ما عنده. وقوله عز وجل: فيُسْحِتَكُمْ بعذاب؛ قرئ فيُسْحِتَكُم بعذاب، ويَسْحَتَكم، بفتح الباء والحاء؛ ويُسْحِتُ: أَكثر. فيَسْحَتكم: يَقْشِركم؛ ويُسْحِتَكُمْ: يَسْتَأْصِلكم. وسَحَتَ الحَجَّامُ الخِتانَ سَحْتاً، وأَسْحَتَه: اسْتَأْصله، وكذلك أَعْدَفَه.
يقال: إِذا خَتَنْتَ فلا تُعْدِفْ ولا تُسْحِتْ. وقال اللحياني: سَحَتَ رأْسَه سَحْتاً وأَسْحَتَه: اسْتَأْصَلَه حَلْقاً. وأَسْحَتَ مالَه: اسْتَأْصَلَه وأَفْسَدَه؛ قال الفرزدق:

وعَضّ زمانٍ، يا ابنَ مَرْوانَ، لم يَدَعْ
من المالِ إِلاَّ مُسْحَتاً، أَو مُجَلَّفُ
قال: والعرب تقول سَحَتَ وأَسْحَتَ، ويروى: إِلا مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّف، ومَن رواه كذلك، جعل معنى لم يَدَعْ، لم يَتَقارَّ؛ ومن رواه: إِلا مُسْحَتاً، جعل لم يَدَعْ، بمعنى لم يَتْرُكْ، ورفع قوله: أَو مُجَلَّفٌ بإِضمارٍ، كأَنه قال: أَو هو مُجَلَّف؛ قال الأَزهري: وهذا هو قول الكسائي.ومالٌ مَسْحُوتٌ ومُسْحَتٌ أَي مُذْهَبٌ.
والسَّحِيتَةُ من السَّحاب: التي تَجْرُفُ ما مَرَّتْ به. ويقال: مالُ فلانٍ سُحْتٌ أَي لا شيء على من اسْتَهْلَكه؛ ودَمُه سُحْتٌ أَي لا شيء على من سَفَكه، واشتقاقُه من السَّحْتِ، وهو الإِهلاكُ والاسْتئصال. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَحْمَى لجُرَشَ حِمًى، وكَتَبَ لهم بذلك كتاباً فيه: فمن رَعاه من الناس فمالُه سُحْتٌ أَي هَدَرٌ.
وقرئَ: أَكَّالُون للسُّحُت، مُثَقَّلاً ومخفَّفاً،وتأْويلُه أَن الرُّشَى التي يأْكلونها، يُعقِبُهم الله بها، أَن يُسْحِتَهم بعذاب، كما قال الله، عز وجل: لا تَفْتَرُوا على الله كذباً، فيُسْحِتَكم بعذاب. وفي حديث ابن رَواحة وخَرْصِ النَّخْل، أَنه قال ليَهُودِ خَيْبَر، لما أَرادوا أَن يَرْشُوه: أَتُطْعِمُوني السُّحْتَ أَي الحرامَ؛ سَمَّى الرَّشْوَةَ في الحكم سُحْتاً. وفي الحديث: يأْتي على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه كذا وكذا.
والسُّحْتُ: الهَدِيَّة أَي الرَّشْوَةُ في الحكم والشهادة ونحوهما، ويَرِدُ في الكلام على المكروه مَرَّةً، وعلى الحرام أُخرى، ويُسْتَدَلُّ عليه بالقرائن، وقد تكرر في الحديث.
وأُسْحِتَ الرجلُ، على صيغة فعل المفعول: ذَهَبَ مالُه؛ عن اللحياني.
والسَّحْتُ: شِدَّةُ الأَكْل والشُّرْب.
ورجل سُحْتٌ وسَحِيتٌ ومَسْحُوتٌ: رَغِيبٌ، واسعُ الجوف، لا يَشْبَعُ.
وفي الصحاح: رجل مَسْحُوتُ الجَوْف لا يَشْبَعُ؛ وقيل: المَسْحوتُ الجائع، والأُنثى مَسْحُوتة بالهاء. وقال رؤبة يصف يونسَ، صلواتُ الله علء نبينا وعليه، والحُوتَ الذي الْتَهَمه:
يُدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ
يقول: نَحَّى اللهُ، عز وجل، جَوانِبَ جَوْفِ الحوتِ عن يونُس وجافاه عنه، فلا يُصِيبه منه أَذًى؛ ومَن رواه: «يَدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ» يريد أَن جوفَ الحُوت صار وقايةً له من الغَرق، وإِنما دَفَع اللهُ عنه.قال ابن الفرج: سمعتُ شُجاعاً السُّلَمِيَّ يقول: بَرْدٌ بَحْتٌ، وسَحْتٌ، ولَحْتٌ أَي صادق، مثل ساحةِ الدار وباحَتِها.
والسُّحْلُوتُ: الماجِنَةُ.
@سخت: السُّخْتُ: أَوّلُ ما يَخْرُجُ من بَطْنِ ذي الخُفِّ ساعةَ تَضَعُه أُمُّه، قبل أَن يَأْكُلَ، والعِقْيُ من الصبي ساعة يولَدُ، وهو من الحافر الرَّدَجُ. والسُّخْتُ من السَّلِيل: بمنزلة الرَّدَج، يَخْرُجُ أَصْفَر في عِظَم النَّعْل.
واسْخاتَّ الجُرْحُ اسْخِيتاتاً: سَكَنَ ورَمُه.

وشيء سَخْتٌ وسِخْتِيتٌ: صُلْبٌ دقيقٌ، وأَصله فارسي. والسِّخْتِيتُ: دُقاقُ التراب، وهو الغُبار الشديدُ الارتفاع؛ أَنشد يعقوب:
جاءَتْ مَعاً،واطَّرَقَتْ شَتِيتَا،
وهي تُثِيرُ الساطِعَ السِّخْتِيتَا
ويروى: الشِّخْتِيتَا، وسيأْتي ذكره؛ وقيل: هو دُقاق السَّويق؛ وقيل: هو السَّويقُ الذي لا يُلَتُّ بالأُدْم. الأَصمعي: يسمى السَّويقُ
الدُّقاقُ السِّخْتِيتَ، وكذلك الدَّقِيقُ الحُوَّارى: سِخْتِيتٌ. وكَذِبٌ
سِخْتِيتٌ: خالص؛ قال رؤْبة:
هل يُنْجِيَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ،
أَو فِضَّةٌ، أَو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ؟
أَبو عمرو وابن الأَعرابي: سِخْتِيتٌ، بالكسر، أَي شديد؛ وأَنشد لرؤْبة:
هل يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ
قال أَبو علي: سِخْتِيتٌ من السَّخْتِ، كزِحْلِيلٍ من الزَّحْلِ.
والسَّخْتُ: الشديد. اللحياني: يقال هذا حَرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ أَي شديد، وهو معروف في كلام العرب،وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم، كما قالوا للمِسْحِ
بِلاسٌ. أَبو عمرو: السِّخْتِيتُ الدقيق من كل شيء؛ وأَنشد:
ولو سَبَخْتَ الوَبَر العَمِيتَا،
وبِعْتَهم طَحِينَكَ السِّخْتِيتَا،
إِذَنْ رَجَوْنا لكَ أَن تَلُوتَا
اللَّوْتُ: الكِتمانُ. والسَّبْخُ: سَلُّ الصُّوفِ والقُطْنِ. التهذيب في النوادر: نَخَتَ فلانٌ لفلانٍ، وسَخَتَ له إِذا اسْتَقْصَى في القول.
@سفت: سَفِتَ الماءَ والشَّرابَ، بالكسر، يَسْفَتُه سَفْتاً: أَكثر منه، فلم يَرْوَ. وسَفِتُّ الماء أَسْفَتُه سَفْتاً، كذلك؛ وكذلك سَفِهْتُه وسَفِفْتُه.
وقال ابن دريد: السَّفِتُ الطعامُ الذي لا برَكة فيه. والسِّفْتُ لغة في الزفْت؛ عن الزجاجي.
واسْتَفَتَ الشيءَ: ذَهَب به؛ عن ثعلب.
@سقت: سَقِتَ الطعامُ سَقْتاً وسَقَتاً، فهو سَقِتٌ: لم تكن له بَرَكة.
@سكت: السَّكْتُ والسُّكُوتُ: خلافُ النُّطْقِ؛ وقد سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً وسُكاتاً وسُكوتاً، وأَسْكَتَ.
الليث: يقال سَكَتَ الصائتُ يَسْكُتُ سُكوتاً إِذا صَمَت؛ والاسم من سَكَت: السَّكْتَةُ والسُّكْتَةُ؛ عن اللحياني. ويقال: تَكَلَّم الرجلُ ثم سَكَت، بغير أَلف، فإِذا انقطع كلامُه فلم يَتَكَلَّمْ، قيل: أَسْكَتَ؛
وأَنشد:
قد رابَني أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتا،
لو كان مَعْنِيًّا بنَا لَهَيَّتا
وقيل: سَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ، وأَسْكَتَ: أَطْرَقَ من فِكْرة، أَو داء، أَو فَرَق. وفي حديث أَبي أُمامة: وأَسْكَتَ واسْتَغْضَبَ ومَكَتَ

طويلاً أَي أَعْرَضَ ولم يتكلم. ويقال: ضَرَبْتُه حتى أَسْكَتَ، وقد أَسْكَتَتْ حَرَكَتُه، فإِن طالَ سُكوتُه من شَرْبة أَو داءٍ قيل: به سُكات.وساكَتَني فَسَكتُّ، والسَّكْتَةُ، بالفتح: داء. وأَخَذَهُ سَكْتٌ، وسَكْتةٌ، وسُكاتٌ، وساكوتة. ورجل ساكِتٌ، وسَكُوتٌ، وساكُوتٌ، وسِكِّيتٌ، وسِكْتِيتٌ؛ كثير السُّكُوت.
ورجل سَكْتٌ، بَيِّنُ السَّاكُوتةِ والسُّكُوتِ، إِذا كان كثير السُّكُوت.
ورجل سَكِتٌ: قليلُ الكلام، فإِذا تكلم أَحسنَ. ورجل سَكِتٌ، وسِكِّيتٌ، وساكوتٌ، وساكوتة إِذا كان قَليل الكلام من غير عِيٍّ، فإِذا تَكَلَّم أَحْسَنَ.
قال أَبو زيد: سمعت رجلاً من قَيس يقول: هذا رجل سِكْتِيتٌ، بمعنى سِكِّيتٍ. ورماه اللهُ بسُكاتةٍ وسُكاتٍ، ولم يُفَسّروه؛ قال ابن سيده وعندي أَن معناه: بِهَمٍّ يُسْكِتُه، أَو بأَمْر يَسْكُت منه. وأَصابَ فلاناً سُكاتٌ إِذا أَصابه داءٍ منعه من الكلام. أَبو زيد: صَمَتَ الرجلُ، وأَصْمَتَ، وسَكَتَ، وأَسْكتَ، وأَسْكَتَه اللهُ، وسَكَّته، بمعنًى. ورَمَيْتُه بسُكاته أَي بما أَسْكَتَه.
ابن سيده: رماه بصُماته وسُكاته أَي بما صَمَتَ منه وسَكَتَ؛ قال ابن سيده: وإِنما ذكوتُ الصُّماتَ، ههنا، لأَنه قلما يُتَكَلَّم بسُكاته، إِلاّ مع صُماته، وسيأْتي ذكره في موضعه، إِن شاء الله.
وفي حديث ماعز: فرمَيْناه بِجَلامِيدِ الحَرَّة حتى سَكَت أَي مات.
والسُّكْتة، بالضم: ما أَسْكِتَ به صبي أَو غيره. وقال اللحياني: ما له سِكْتة لِعيالِه وسُكْتة أَي ما يُطْعِمُهم فيُسْكتُهم به.
والسَّكُوتُ من الإِبل: التي لا تَرْغُو عند الرَّحْلَة؛ قال ابن سيده: أَعني بالرَّحْلَةِ، ههنا، وَضْعَ الرَّحْلِ عليها؛ وقد سَكَتَتْ سُكُوتاً، وهُنَّ سُكُوتٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِهِ سُكُوتَا،
سَفَّ العَجُوزِ الأَقِطَ المَلْتُوتَا
قال: وروايةُ أَبي العَلاء:
يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِه سُفُوتَا
من قولك: سَفِتَ الماءَ إِذا شَرِبَ منه كثيراً، فلم يَرْوَ؛ وأَراد باردَ مائِه، فوضع المصدر موضع الصفة؛ كما قال:
إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسَا،
تَأْكُلُ بعدَ الخُضْرَةِ اليَبيسا
وحَيَّةٌ سَكُوتٌ وسُكاتٌ إِذا لم يَشعُرْ به الملسوع حتى يَلْسَعَه؛ وأَنشد يذكر رجلاً داهية:
فما تَزْدَرِي من حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ،
سُكاتٍ، إِذا ما عَضَّ ليس بأَدْرَدا
وذهب بالهاء إِلى تأْنيث لفظ الحية.
والسَّكْتَة في الصلاة: أَن يَسْكُتَ بعد الافْتِتاح، وهي تُسْتَحبُّ،

وكذلك السَّكْتَة بعد الفَراغ من الفاتحة. التهذيب: السَّكْتَتان في الصلاةِ تُسْتَحَبَّانِ: أَن تَسْكُتَ بعد الافتتاح سَكْتَةً، ثم تَفتَتِح القراءة، فإِذا فَرَغْتَ من القراءة، سَكَتَّ أَيضاً سَكْتَةً، ثم تَفْتَتح ما تيسر من القرآن. وفي الحديث: ما تقول في إِسْكاتَتِك؟ قال ابن الأَثير: هي إِفْعالة من السُّكوت، معناها سُكوتٌ يقتضي بعده كلاماً، أَو قراءَةً مع قِصَرِ المدَّة؛ وقيل: أَراد بهذا السُّكوتِ تَرْكَ رَفْعِ الصَّوْت بالكلام، أَلا تراه قال: ما تقول في إِسْكاتَتِك؟ أَي سُكوتِكَ عن الجَهْر، دون السُّكوت عن القراءَة والقول.

والسَّكْتُ: من أَصوات الأَلحان، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بين نَغْمَتين، وهو من السُّكوت. التهذيب: والسَّكْتُ من أُصول الأَلحان، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بين نَغْمَتين مِن غير تَنَفُّسٍ، يُراد بذلك فصل ما بينهما. وسَكَتَ الغَضَبُ: مثل سَكَنَ فَتَر. وفي التنزيل العزيز: ولمَّا سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ؛ قال الزجاج: معناه ولما سَكَنَ؛ وقيل: معناه ولما سَكَتَ موسَى عن الغَضَبِ، على القَلب، كما قالوا: أَدْخَلْتُ القَلَنْسُوة في رأسي؛ والمعنى أَدْخَلْتُ رأسي في القَلَنْسُوة. قال: والقول الأَوّل الذي معناه سَكَنَ، هو قول أَهل العربية.

قال: ويقال سَكَتَ الرجلُ يَسْكُتُ سَكْتاً إِذا سَكَنَ؛ وسَكَتَ يَسْكُتُ سُكوتاً وسَكْتاً إِذا قَطَع الكلام؛ وسَكَتَ الحَرُّ: وَرَكَدَت الريح.وأَسْكَتَتْ حَرَكَتُه: سَكَنَتْ. وأَسْكَتَ عن الشيء: أَعرَضَ.

والسَّكَيْتُ والسُّكَّيْتُ، بالتشديد والتخفيف: الذي يجيء في آخر الحَلْبة، آخِرِ الخيل. الليث: السُّكَيْتُ مثل الكُمَيْتِ، خفيفٌ: العاشرُ الذي يجيءُ في آخر الخيل، إِذا أُجْرِيَتْ، بَقِيَ مُسْكِتاً. وفي الصحاح: آخر ما يجيءُ من الخيل في الحَلْبة، من العَشْرِ المعدودات؛ وقد يشدّد، فيقال السُّكَّيْتُ، وهو القاسُور والفِسْكِلُ أَيضاً، وما جاء بعده لا يُعْتَدُّ به. قال سيبويه: سُكَيْتٌ ترخيم سُكَّيتٍ، يعني أَن تصغير سُكَّيْتٍ إِنما هو سُكَيْكيتٌ، فإِذا رُخِّمَ، حُذفت زائدتاه. وسَكَتَ الفرسُ: جاءَ سُكَيْتاً.

ورأَيتُ أَسْكاتاً من الناس أَي فِرَقاً متفرّقة؛ عن ابن الأَعرابي، ولم يذكر لها واحداً؛ وقال اللحياني: هم الأَوْباش، وتقول: كنت على سُكَاتِ هذه الحاجة أَي على شَرَفٍ من إِدراكها.

@سلت: سَلَتَ المِعَى يَسْلِتُه سَلْتاً: أَخرجه بيده؛ والسُّلاتةُ: ما سُلِتَ منه. وفي حديث أَهل النار: فيَنْفُذ الحَمِيم إِلى جوفه، فَيَسْلِتُ ما فيه أَي يَقْطَعُه ويستأْصله.

والسَّلْتُ: قَبْضُكَ على الشيء، أَصابه قَذَر ولَطْخٌ، فَتَسْلِتُه عنه سَلْتاً.

وانْسَلَتَ عنَّا: انْسَلَّ مِن غير أَن يُعْلَم به.

وذهب مني الأَمْرُ فَلْتَةً وسَلْتَةً أَي سَبَقَني وفاتَني. وسَلَتَ أَنْفَه بالسيف؛ وفي المحكم: وسَلَتَ أَنْفَه يَسْلِتُه ويَسْلُته سَلْتاً: جَدَعَه.

والرجل أَسْلَتُ إِذا أُوعِبَ جَدْعُ أَنفه. والأَسْلَتُ: الأَجْدَع، وبه سمِّي الرجلَ، وأَبو قَيْس بن الأَسْلَتِ الشاعرُ.
وفي حديث سلمان: أَن عمر قال مَن يأْخذها بما فيها؟ يعني الخلافة، فقال سلمان: مَن سَلَتَ اللهُ أَنفَه أَي جَدَعَه وقَطَعَه. وفي حديث حذيفة وأَرْدِ عُمانَ: سَلَتَ اللهُ أَقدامَها أَي قَطَعَها. وسَلَتَ يدَه بالسيف: قَطَعَها. يقال: سَلَتَ فلانٌ أَنف فلانٍ بالسيف سَلْتاً إِذا قطعَه كُلَّه، وهو من الجُدْعانِ أَسْلَتُ.
وسَلَتُّه مائةَ سَوْطٍ أَي جَلَدْتُهُ، مثلُ حَلَتُّه. وسَلَتَ دَمَ البدنة: قَشَره بالسكين؛ عن اللحياني، هكذا حكاه؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه قَشَر جِلْدَها بالسكين حتى أَظْهَر دَمها. وسَلَتَ شَعرَه: حَلَقه.
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه لَعَنَ السَّلْتاء، والمَرْهاء؛ السَّلْتاء من النساء: التي لا تَخْتَضِبُ. وسَلَتَت المرأَةُ الخِضاب عن يَدها إِذا مَسَحَتْهُ وأَلْقَتْه؛ وفي الصحاح: إِذا أَلْقَتْ عنها العُصْمَ، والعُصْمُ: بقيةُ كلّ شيء وأَثَرُه مِن القَطِرانِ والخِضابِ ونحوه.
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وسُئِلَتْ عن الخِضاب، فقالت: اسْلِتيه وأَرْغِمِيه. وفي الحديث: ثم سَلَتَ الدمَ عنها أَي أَماطَهُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فكان يَحْمِلُه على عاتِقه، ويَسْلُتُ خَشَمَه أَي مُخاطَه عن أَنفه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في الحديث مرويّاً عن عمر،وأَنه كان يَحْمِل ابنَ أَمَته مَرْجانةَ. وأَخرجه الهروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه كان يَحْمِل الحُسَيْنَ على عاتقه ويَسْلِتُ خَشَمه؛ قال: ولعله حديث آخر.
قال: وأَصلُ السَّلْتِ القَطْعُ.
وسَلَتَ رأْسَه أَي حَلَقه. ورأْس مَسْلوتٌ، ومَحَلْوُتٌ، ومَحْلُوقٌ بمعنى واحد. وسَلَتَ الحَلاَّقُ رأْسه سَلْتاً، وسَبَتَه سَبْتاً إِذا حَلَقَه. وسَلَتُّ القَصعةَ من الثريد إِذا مَسَحْتَه.
والسُّلاتةُ: ما يُؤْخَذُ بالإِصبع من جوانب القَصْعة لتَيْظُق. يقال: سَلَتُّ القصعة أَسْلُتها سَلْتاً. وفي الحديث: أُمِرْنا أَن نَسْلُتَ الصَّحْفَة أَي نَتَتَبَّعَ ما بقي فيها من الطعام، ونَمْسَحَها بالأَصابِع.ومَرَةٌ سَلْتاء: لا تَعَهَّدُ يَدَيها بالخِضابِ؛ وقيل: هي التي لا تَخْتَضِبُ البَتَّةَ.
والسُّلْتُ، بالضم: ضرب من الشعير؛ وقيل: هو الشعير بعينه؛ وقيل: هو الشعير الحامِض؛ وقال الليث: السُّلْتُ شعير لا قِشْرَ له أَجْرَدُ؛ زاد الجوهري: كأَنه الحنطة؛ يكون بالغَوْر والحجاز، يَتَبَرَّدون بسَويقه في الصَّيْف. وفي الحديث: أَنه سئل عن بيع البَيْضاء بالسُّلْتِ؛ هو ضرب من الشعير أَبيضُ لا قشر له؛ وقيل: هو نوع من الحِنْطة؛ والأَوّل أَصح، لأَن البيضاء الحنطة.
@سلحت: السُّلْحُوتُ: الماجِنَةُ؛ قال:
أَدْرَكْتُها تأْفِرُ دونَ العُنْتُوتْ،
تلك الخَرِيعُ والهَلُوكُ السُّلْحوتْ

@سلكت: السُّلْكُوتُ: طائر.
@سمت: السَّمْتُ: حُسْنُ النَّحْو في مَذْهَبِ الدِّينِ، والفعلُ سَمَتَ يَسْمُتُ سَمْتاً، وإِنه لحَسَنُ السَّمْت أَي حَسَنُ القَصْدِ والمَذْهَب في دينه ودنْياه.
قال الفراء: يقال سَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتاً إِذا هَيَّأَ لهم وَجْهَ العَمَل ووَجْهَ الكلام والرأْي، وهو يَسْمِتُ سَمْتَه أَي يَنْحُو نَحْوَه.
وفي حديث حذيفة: ما أَعْلَم أَحداً أَشْبَهَ سَمْتاً وهَدْياً ودلاًّ برسول الله، صلى الله عليه وسلم، من ابن أُمِّ عَبْدٍ؛ يعني ابن مسعود. قال خالد بنُ جَنْبةَ: السَّمْتُ اتِّباعُ الحَقِّ والهَدْي، وحُسْنُ الجِوارِ، وقِلةُ الأَذِيَّةِ. قال: ودَلَّ الرَّجلُ حَسُنَ حديثُه ومَزْحُه عند أَهله. والسَّمْتُ: الطريقُ؛ يقال: الْزَمْ هذا السَّمْتَ؛ وقال:
ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ، مَرَّتَيْنِ،
قَطَعْتُه بالسَّمْتِ، لا بالسَّمْتَيْن
معناه: قَطَعْتُه على طريق واحدٍ، لا على طَريقَين؛ وقال: قَطَعْتُه، ولم يقل: قطَعْتُهما، لأَنه عنى البلَد. وسَمْتُ الطريق: قَصْدُه.
والسَّمْتُ: السَّيْرُ على الطَّريق بالظَّنّ؛ وقيل: هو السَّيْرُ بالحَدْس والظن على غير طريق؛ قال الشاعر:
ليس بها رِيعٌ لِسَمْتِ السَّامِتِ
وقال أَعرابيّ من قَيْسٍ:
سوف تَحوِين، بغَير نَعْتِ،
تَعَسُّفاً، أَو هكذا بالسَّمْتِ
السَّمْتُ: القَصْدُ. والتَّعَسُّفُ: السَّير على غير عِلْم، ولا أَثَر.وسَمَتَ يَسْمُتُ، بالضم، أَي قَصَدَ؛ وقال الأَصمعي: يقال تعمَّده تعمُّداً، وتَسَمَّتَه تَسَمُّتاً إِذا قَصَدَ نَحْوَه. وقال شمر: السَّمْتُ تَنَسُّمُ القَصْدِ. وفي حديث عوف بن مالك: فانطلقت لا أَدري أَين أَذهَبُ، إِلاّ أَنني أَسَمِّتُ أَي أَلْزَمُ سَمْتَ الطريق؛ يعني قَصْدَه؛ وقيل: هو بمعنى أَدْعُو اللهَ له.
والتَّسْمِيتُ: ذِكْرُ الله على الشيءِ؛ وقيل: التَسْمِيتُ ذكر الله، عز وجل، على كل حال.والتَّسْمِيتُ: الدُّعاء للعاطِس، وهو قولك له: يَرْحَمُكَ الله وقيل: معناه هَدَاك اللهُ إِلى السَّمْت؛ وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقَلَق؛ هذا قول الفارسي.
وقد سَمَّتَه إِذا عَطَسَ، فقال له: يَرْحَمُك اللهُ؛ أُخِذَ من السَّمْتِ إِلى الطريقِ والقَصْدِ، كأَنه قَصَدَه بذلك الدعاء، أَي جَعَلَكَ اللهُ على سَمْتٍ حَسَنٍ، وقد يجعلون السين شيناً، كسَمَّر السفينة وشَمَّرها إِذا أَرْساها. قال النَّضْرُ بن شُمَيْل: التَّسْميتُ الدعاء بالبَركة، يقول: بارك الله فيه. قال أَبو العباس: يقال سَمَّتَ العاطِسَ تَسْميتاً، وشَمَّتَه تَشْميتاً إِذا دعا له بالهَدْي وقَصْدِ السَّمْتِ المستقيم؛ والأَصل فيه السين، فقُلِبَتْ شيناً. قال ثعلب: والاختيار بالسين،

لأَنه مأْخوذ من السَّمْتِ، وهو القَّسْدُ والمَحَجَّة. وقال أَبو عبيد:
الشين أَعلة في كلامهم، وأَكثر. وفي حديث الأَكل: سَمُّوا اللهَ ودَنُّوا
وسَمِّتُوا؛ أَي إِذا فَرَغْتم، فادْعُوا بالبركة لِمَن طَعِمْتُم عنده.
والسَّمْتُ: الدُّعاء. والسَّمْتُ: هيئة أَهل الخير. يقال: ما أَحْسَنَ
سَمْتَه أَي هَدْيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فينظرون إِلى سَمْتِه
وهَدْيه أَي حُسْنِ هيئته ومَنْظَرِه في الدين، وليس من الحُسْنِ
والجمال؛ وقيل: هو من السَّمْتِ الطريق.
@سمرت: ابن السكيت في الأَلفاظ: السُّمْرُوتُ الرجلُ الطويل.
@سنت: رجلٌ سَنِتٌ: قليل الخَير. ابن سيده: رجلٌ سَنِتُ الخَيرِ قليلُه،
والجمع سَنِتُونَ، ولا يُكَسَّر. وأَسْنَتُوا، فهم مُسْنِتُون:
أَصابَتْهم سَنَةٌ وقَحْطٌ، وأَجْدَبُوا؛ ومنه قول ابن الزِّبَعْرَى:
عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لِقَوْمِه،
ورِجالُ مَكَّةَ مُسْنِتونَ عِجافُ
وهي عند سيبويه على بدل التاء من الياء، ولا نظير له إِلا قولهم
ثِنْتانِ؛ حكى ذلك أَبو عليّ. وفي الصحاح: أَصلهِ من السَّنَةِ؛ قَلَبُوا الواو
تاء لِيَفْرُقُوا بينه وبين قولهم: أَسْنى القومُ إِذا أَقاموا سَنَةً في
موضع؛ وقال الفراء: تَوَهَّمُوا أَن الهاء أَصلية إِذ وَجَدُوها ثالثةً
فقلبوها تاء، تقول منه: أَصابَهم السَّنة، بالتاء. وفي الحديث: وكان القومُ
مُسْنِتِين أَي مُجْدِبينَ، أَصتبَتْهم ابَتْهم السنَةُ، وهي القَحْطُ
والجَدْبُ.
وأَسْنَتَ، فهو مُسْنِتٌ إِذا أَجْدَبَ. وفي حديث أَبي تَمِيمةَ: اللهُ
الذي إِذا أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لَك أَي إِذا أَجْدَبْتَ أَخْصَبَكَ.
ويقال: تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آلِ فلانٍ إِذا تَزَوَّجَها في سَنَة
القَحْط. وفي الصحاح: يقال تَسَنَّتَها إِذا تَزَوَّجَ رجلٌ لَئِيمٌ امرأَة
كريمةً لقلة مالها، وكثرة ماله.
والسَّنِتَةُ والمُسْنِتَةُ: الأَرضُ التي لم يُصِبْها مَطَرٌ، فلم
يُنْبِتْ؛ عن أَبي حنيفة، قال: فإِن كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عامٍ
أَوَّلَ، فلَيْسَتْ بمُسْنِتةٍ، ولا تكون مُسْنِتَةً حتى لا يكون بها شيء، وقال:
يقال أَرض سَنِتَةٌ ومُسْنِتَةٌ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا،
إِلاّ أَن يَخُصَّ الأَقَلَّ بالأَقلِّ حُروفاً، والأَكثر بالأَكثر حروفاً.
وقال: عامٌ سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ: جَدْبٌ.
وسانَتُوا الأَرضَ، تَتبَّعُوا نَباتَها.
ورجل سَنُوتٌ: سَيّءُ الخُلُق، والسَّنُّوتُ: الرُّبُّ؛ وقيل: العَسَل.
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: عليكم بالسَّنا
والسَّنُّوتِ، قيل: هو العَسَلُ؛ وقيل: الرُّبُّ؛ وقيل: الكَمُّون، يمانية؛ قال ابن
الأَثير: ويروى بضم السين، والفتح أَفصح. وفي الحديث الآخر: لو كان شيء
يُنْجِي من الموت لكانَ السَّنَا والسِّنَّوْت؛ وقيل: هو نبت يُشْبِه
الكَمُّونَ؛ وقيل: الرَّازِيانِجُ؛ وقيل: الشِّبِتُّ، وفيها لغة أُخرى
السَّنُّوتُ، بفتح السين.

ويقال: سَنَّتُّ القِدْرَ تَسْنيتاً إِذا طَرَحْتَ فيها الكَمُّونَ؛
وقول الحُصَيْن بن القَعْقاعِ:
جَزَى اللهُ عَنِّي بُحْتُرِيّاً، ورَهْطَهُ
بَني عَبْدِ عَمْرٍو، ما أَعَفَّ وأَمْجَدا
هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ، لا أَلْسَ بينهم،
وهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَن يُقَرَّدا
فسره يعقوب بأَنه الكَمُّونُ، وفسره ابن الأَعرابي بأَنه نَبْتٌ يُشْبه الكَمُّون. والسِّنَّوْتُ: مِثالُ السِّنَّوْرِ، لغة فيه؛ عن كراع.
ويُقَرَّدُ: يُذَلَّلُ، وأَصله من تَقْريدِ البَعِير، وهو أَن يُنَقَّى قُرادُه فيَسْتَكِينَ. والأَلْسُ: الخيانة؛ ويروى: لا أَلْسَ فيهم.
ابن الأَعرابي: أَسْتَنَ الرَّجُلُ وأَسْنَتَ إِذا دَخَلَ في السنة.
@سنبت: التهذيب في الرباعي: ابن الأَعرابي: السِّنْبِتُ السَّيِّءُ الخُلُق.
@سبج: السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ: دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِه عظمةُ الدِّرَاعِ، ولهُ كُمٌّ صغير نحو الشِّبْرِ، تلبسه رَبَّاتُ البيوت؛ وقيل: هي بُرْدَة من صوف فيها سواد وبياض؛ وقيل: السُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ ثوب له حَبْبٌ ولا كمّين له؛ زاد التهذيب: يلبسه الطَّيَّانونَ؛ وقيل: هي مِدْرَعَة كُمُّها من غيرها، وقيل: هي غِلالَة تبتذلها المرأَة في بيتها كالبَقِير، والجمع سَبائِجُ وسِباجٌ. والسُّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ: كساء أَسود. والسَّبِيجَةُ: القميص، فارسي معرَّب؛ ابن السكيت: السَّبِيجُ والسَّبِيجة البَقِيرُ، وأَصلها بالفارسية شَبيّ، وهو القميص. وفي حديث قَيْلة: أَنها حملت بنت أَخيها وعليها سُبَيِّجٌ من صوف؛ أَرادت تصغير السَّبيج (* قوله
«السبيج إلخ» بوزن رغيف، كما في القاموس وغيره، وبهامش النهاية ما نصه: وعن ابن الأَعرابي السبيج، بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الياء، قال وأَراه معرباً؛ وأَنشد: كانت به خود صموت الدملج لفاء ما تحت الثياب السبيج)
كَرِغِيف ورُغَيِّف، وهو معرّب.
وتَسَبَّجَ بها: لبسها؛ قال العجاج:
كالحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَو تَسَبَّجَا
الليث: تَسَبَّجَ الإِنسانُ بكساء تسَبُّجاً. وسُبْجَةُ القميص: لِبْنَتُه وتَخارِيصُه؛ قال حُميد بن ثور:
إِنَّ سُلَيْمَى واضِحٌ لَبَّاتُها،
لَيِّنَةُ الأَبْدَانِ، من تَحْتِ السُّبَجْ
والسِّباجُ: ثِياب من جلود، واحدتها سُبْجَةٌ، وهي بالحاء أَعلى.
والسَّبَجُ: خَرَزٌ أَسودُ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، وأَصله سَبَهْ.
والسَّبَابِجَةُ: قوم ذوو جَلَدٍ من السِّنْدِ والهند، يكونون مع رئيس السفينة البحرية يُبَدْرِقُونها، واحدهم سَبِيجيّ، ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنَّسَب، كما قالنوا: البَرابِرةُ، وربما قالوا: السَّابِجَ؛ قال همِيان:

لوْ لَقِيَ الفِيلُ بِأَرْضٍ سابِجَا،
لَدَقَّ مِنه العُنْقَ والدَّوَارِجا
وإِنما أَراد هِمْيانُ: سابَجَا، فكسر لتسوية الدخيل، لأَن دخيل هذه القصيدة كلها مكسور. ابن السكيت: السَّبابِجَةُ قوم من السِّنْدِ يُسْتَأْجَرون لِيُقاتِلوا، فيكونون كالمُبَذْرِقَةِ، فظن هميان أَن كل شيء من ناحية السند سَبِيج، فجعل نفسه سَبِيجاً. الجوهري: السَّبابِجَةَ قوم من السند كانوا بالبصرة جَلاوِزَةً وحُرّاس السجن، والهاء للعجمة والنسب؛ قال يزيد ابن المفرّغ الحميري:
وطَمَاطِيمَ مِنْ سَبَابِيجَ خُزْرٍ،
يُلْبِسوني مَعَ الصَّباحِ القُيُودا
@سبرج: سَبْرَجَ فلانٌ عَلَيَّ الأَمْرَ إِذا عمَّاه.
@سبنج: التهذيب في الرباعي: روي أَن الحسن بن علي، عليهما السلام، كانت له سَبَنْجُونَةٌ من جُلود الثعالب كان إِذا صلى لم يلبسها؛ قال شمر: سأَلت محمد بن بشار عنها، فقال: فروة من ثعالب، قال: وسأَلت أَبا حاتم فقال:
كان يذهب إِلى لون الخُضْرَة آسْمانْ جُونْ ونحوه.
@ستج: الإِسْتاجُ والإِسْتِيجُ: من كلام أَهل العراق، وهو الذي يلف عليه الغزل بالأَصابع لينسج، تسميه العرب أُسْتُوجَةً وأُسْجُوتَةً؛ قال الأَزهري: وهما مُعرّبان.
@سجج: سَجَّ بِسَلْحِه سَجّاً: أَلقاه رقيقاً.وأَخَذَه لَيْلَتَه سَجٌّ: قَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقاً. وقال يعقوب: أَخذه في بطنه سَجٌّ إِذا لان بطنه. وسَجَّ الطائر سَجّاً: حذف بِذَرْقه. وسَجَّ النعام: أَلقى ما في بطنه؛ ويقال: هو يَسُجُّ سَجّاً ويَسُكُّ سَكّاً إِذا رمى ما يجيء منه. ابن الأَعرابي: سَجَّ بِسَلْحِه وتَرَّ إِذا حذف به، وسَجَّ يَسُجُّ إِذا رقَّ ما يجيء منه من الغائط. وسَجَّ سَطْحَه يَسُجُّه سَجّاً إِذا طَيَّنَه. وسَجَّ الحائطَ يَسُجُّه سَجّاً: مسحه بالطين الرقيق، وقيل: طَيَّنَهُ. والمِسَجَّةُ: التي يطلى بها، لغة يمانيةٌ؛ وفي الصحاح: الخشبة التي يطين بها: مِسَجَّةٌ، وهي بالفارسية المالَجَه؛ ويقال لِلْمالَقِ: مِسَجَّة ومِمْلَقٌ ومِمْدَرٌ ومِمْلَطٌ ومِلْطاطٌ.
والسُّجَّةُ: الخيل. الجوهري: السَّجَّةُ والبَجَّةُ صَنمان. ابن سيده: السَّجَّة صنم كان يُعبد من دون الله عز وجل، وبه فسر قوله، صلى الله عليه وسلم: أَخرجوا صدقاتكم فإِن اللهَ قد أَراحكم من السَّجَّة والبَجَّة.
والسَّجَاجُ: اللبن الذي يجعل فيه الماء أَرَقَّ ما يكون؛ وقيل: هو الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء؛ قال:
يَشْرَبُه مَحْضاً، ويَسْقِي عِيالَهُ
سَجاجاً، كأَقْرابِ الثَّعالِبِ، أَوْرَقا
واحدته سَجاجَة. وأَنكر أَبو سعيد الضرير قول من قال: إِن السَّجَّةَ اللَّبَنة التي رققت بالماء، وهي السَّجَاجُ؛ قال: والبَجَّةُ الدم الفصيد، وكان أَهل الجاهلية يَتَبَلَّغُون بها في المجاعات. قال بعض العرب:

أَتانا بِضَيْحَةٍ سَجَاجَةٍ ترى سَوَادَ الماء في حَيْفها؛ فسَجَاجَةٌ هنا
بدل إِلاَّ أَن يكونوا وَصَفُوا بالسَّجَاجَةِ، لأَنها في معنى مخلوطة،
فتكون على هذا نعتاً؛ وقيل في تفسير قوله، صلى الله عليه وسلم: إِن الله قد
أَراحكم من السَّجَّةِ؛ السجَّةُ: المَذِيقُ كالسَّجَاجِ، وقد تقدّم
أَنه صنم وهو أَعرف؛ قاله الهروي في الغريبين. والسَّجْسَجُ: الهواء المعتدل
بين الحر والبرد؛ وفي الحديث: نهار الجنة سجسج أَي معتدل لا حَرَّ فيه
ولا قَرَّ؛ وفي رواية: ظِلُّ الجنة سَجْسَج، وقالوا: لا ظلمة فيه ولا شمس؛
وقيل: إِن قدر نوره كالنور الذي بين الفجر وطلوع الشمس. ابن الأَعرابي:
ما بين طلوع الفجر إِلى طلوع الشمس يقال له السَّجْسَجُ، قال: ومن الزوال
إِلى العصر يقال له الهَجيرُ والهاجِرَةُ، ومن غروب الشمس إِلى وقت
الليل الجُنْحُ والجِنْحُ، ثم السَّدَفُ والمَلَثُ والمَلَسُ. وكلُّ هواءٍ
معتدل طيب: سَجْسَجٌ. ويومٌ سَجْسَجٌ: لا حَرٌّ مؤْذٍ، ولا قَرٌّ. وفي حديث
ابن عباس: وهواؤها السَّجْسَجُ. وريح سَجْسَجٌ: لينة الهواء معتدلة؛ وقول
مليح:
هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الحَيِّ مُقْفِرَةً،
تَعْفُو، مَعارِفَها، النُّكْبُ السَّجَاسِيجُ؟
احتاج فَكَسَّرَ سَجْسَجاً على سجاسيج؛ ونظيره ما أَنشده سيبويه من
قوله:نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيف
وأَرضٌ سَجْسَجٌ: ليست بسهلة ولا صُلْبَةٍ؛ وقيل: هي الأَرض الواسعة؛
قال الحرث بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ:
طافِ الخَيالُ، ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجٍ،
سَدِكاً بِأَرْحُلِنا، فَلَمْ يَتَعَرَّجِ
إِني اهْتَدَيْتُ، وكُنتُ غَيرَ رَحِيلَةٍ،
والقَوْمُ قَد قطَعُوا متانَ السَّجْسَجِ
يقول: لم أَرَ كَلَيلة أَدْلَجها إِلينا هذَا الخيالُ مِن هولهاوبُعدها
منا. ولم يتعرّج: لم يُقِمْ. والتعريجُ على الشيء: الإِقامةُ. والمِتانُ:
جمع مَتْنٍ، وهو ما صَلُبَ من الأَرض وارتفع. والرَّحِيلَة: القويةُ على
المشي. وسَدِكٌ: مُلازِمٌ.
وفي الحديث: أَنه مَرَّ بوادٍ بين المسجدين، فقال: هذه سَجاسِجُ مُرَّ
بها موسى، عليه السلام؛ هي جمع سَجْسَج، وهي الأَرض ليست بصلبة ولا
سهلة.والسُّجُجُ: الطَّاياتُ
(* قوله «الطايات» جمع طاية، وهي السطح،
والممدرة المطلية بالطين.) المُمَدَّرَةُ. والسُّجُجُ أَيضاً: النقوش
الطيبة.أَبو عمرو: جَسَّ إِذا اخْتَبَرَ، وسَجَّ إِذا طَلَعَ.
@سجح: سَحَجَهُ الحائطُ يَسْحَجُه سَحْجاً وسَحَّجَه: خَدَشَه؛ قال رؤبة:
جَأْباً تَرَى بِلِيتِهِ مُسَحَّجا
أَي تسْحِيجاً. قال أَبو حاتم: قرأْت على الأَصمعي في جيميَّة العجاج:
جَأْباً تَرَى بِلِيتِهِ مُسَحَّجا
فقال: تَلِيلَهُ، فقلت: بِلِيتِهِ، فقال: هذا لا يكون، فقلت: أَخبرني به

من سمعه مِن فَلْقِ فِي
(* «فِي» هنا بمعنى فم.) رُؤْبَةَ، أَعني أَبا
زيد الأَنصاري، قال: هذا لا يكون. قلت: جعله مصدراً، أَراد تسحيجاً، فقال:
هذا لا يكون، قلت: فقد قال جرير:
أَلم تَعْلَمْ بمُسَرَّحي القَوافي؟
فلا عِيّاً بِهِنَّ، ولا اجْتِلابا
أَي تسريحي، فكأَنه أَراد أَن يدفعه، فقلت له: فقد قال تعالى:
ومَزَّقْناهُمْ كلَّ مُمَزَّقٍ؛ فَأَمْسَكَ. قال الأَزهري: كأَنه أَراد: ترى بليته
تسحيجاً، فجعل مسحجاً مصدراً.
والمُسَحَّجُ: المُعَضَّضُ، وهو من سَحَجَ الجلد.
وسَحَّجَه فَتَسَحَّجَ: شُدِّد للكثرة.
وسَحَجْتُ جلده فانْسَحَجَ أَي قسرته فانقشر.
والسَّحْجُ: أَن يصيب الشيءُ الشيءَ فَيَسْحَجَه أَي يَقْشِرَ منه شيئاً
قليلاً، كما يصيب الحافرَ، قبل الوَجَى، سَحْجٌ.
وانْسَحَجَ جلده من شيء مَرَّ به إِذا تقشَّر الجلد الأَعلى.
ويقال: أَصابه شيء فَسَحَجَ وجْهَه، وبه سَحْجٌ. وسَحَجَ الشيءَ بالشيء
سَحْجاً، فهو مَسْحُوجٌ وسَحِيجٌ: حاكَّه فقشره؛ قال أَبو ذؤيب:
فجاءَ بها بعدَ الكَلالِ كأَنه،
من الأَيْنِ، مِخْراشٌ أَقَدُّ سَحِيجُ
وبعير سَحَّاجٌ: يَسْحَجُ الأَرض بخفه أَي يقشرها فلا يلبث أَن يَحْفَى؛
وناقة مِسْحاجٌ، كذلك؛ وزمن مِسْحاجٌ وسَحَّاجٌ: يقشر كل شيء؛ قال أَبو
عامر الكلابي يصف نخلاً:
ما ضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحَّاجْ
وسَحَجَ العُودَ بالمِبْرَدِ يَسْحَجُه سَحْجاً: قشره؛ وسَحَجَتِ الريحُ
الأَرض، كذلك. والسَّحَجُ: داء في البطن قاشر، منه. وسَحَجَ شعره بالمشط
سَحْجاً: سَرَّحَه تسريحاً ليناً على فَروَةِ الرأْس. وسَحَجَه يَسْحَجُه
سَحْجاً، فهو سَحِيجٌ. وسَحَّجَه: عضَّه فأَثر فيه، وقد غلب على حُمُرِ
الوحش. وحمار مُسَحَّجٌ أَي مُعَضَّضٌ مُكَدَّم؛ والمِسْحَجُ، منها.
والمِسْحَاجُ: العَضَّاضُ. والمَسَاحِجُ: آثارُ تَكادُمِ الحُمُرِ
عليها.والتَّسْحِيجُ: الكَدْمُ.
والسَّحْجُ: من جَرْيِ الدواب دون الشَّدِّ. ويقال: حمارٌ مِسْحَجٌ
ومِسْحاجٌ؛ قال النابغة:
رَباعِيَةٌ أَضَرَّ بها رَباعٌ،
بِذاتِ الجِزْعِ، مِسْحاجٌ شَئُونُ
وقال غيره: مَرَّ يَسْحَجُ أَي يسرع؛ قال مزاحم:
على أَثَرِ الجُعْفِيِّ دَهْرٌ، وقد أَتى
له، مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ، أَربَعُ
وسَحَجَ الأَيْمانَ يَسْحَجُها: تابَعَ بينها. ورجلٌ سَحَّاجٌ، وكذلك
الحلف؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لا تَنْكِحَنَّ نَحِضاً بَجْباجَا
فَدْماً، إِذا صِيحَ بِه أَفاجا
وإِنْ رَأَيْتِ قُمُصاً وسَاجا،
ولِمَّةً وحَلِفاً سَحَّاجا
وسَيْحُوجٌ: اسم.
@
سدج: السَّدْجُ والتَّسَدُّجُ: الكذب وتَقَوُّلُ الأَباطيل؛ وأَنشد:
فينا أَقاويلُ امْرِئٍ تَسَدَّجا
وقد سَدَجَ سَدْجاً، وتَسَدَّجَ أَي تكذَّب وتَخَلَّقَ. ورجل سَدّاجٌ:
كذاب؛ وقيل: هو الكذاب الذي لا يَصْدُقُكَ أَثَرَهُ يَكْذِبُكَ مِن أَيْنَ
جاءَ؛ قال رؤبة:
شَيْطانُ كلِّ مُتْرَفٍ سَدّاج
وسَدَج بالشيء: ظَنَّهُ.
@سذج: حُجَّةٌ ساذِجَةٌ وساذَجَةٌ، بالفتح: غير بالغة؛ قال ابن سيده:
أُراها غير عربية، إِنما يستعملها أَهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع، وقد
يستعمل في غير الكلام والبرهان، وعسى أَن يكون أَصلها سادَهْ، فعُرّبت كما
اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرَّب.
@سرج: السَّرْجُ: رحل الدابة، معروف، والجمع سُروج. وأَسْرَجَها
إِسراجاً: وضع عليها السرج.
والسَّرّاجُ: بائع السُّروج وصانعها، وحرفته السَّرَاجَةُ.
والسِّراجُ: المصباح الزاهر الذي يُسْرَجُ بالليل، والجمع سُرُجٌ.
والمِسْرَجَةُ: التي فيها الفتيل. وقد أَسْرَجْتُ السِّرَاجَ إِسْراجاً.
والمَسْرَجَةُ، بالفتح: التي يجعل عليها المِسْرَجَةُ. والشمس سِراجُ
النهار، والمَسْرَجَةُ، بالفتح
(* وبالكسر أَيضاً كما ضبطناه تقلاً عن
المصباح.): التي توضع فيها الفتيلة والدهن.
وفي الحديث: عُمَرُ سِرَاجُ أَهل الجنة؛ قيل: أَراد أَن الأَربعين الذين
تَمُّوا بعُمَر كلهم من أَهل الجنة، وعمر فيما بينهم كالسراج، لأَنهم
اشتدوا بإِسلامه وظهروا للناس، وأَظهروا إِسلامهم بعد أَن كانوا مختفين
خائفين، كما أَنه بضوء السراج يهتدي الماشي؛ والسِّرَاجُ: الشمس. وفي
التنزيل: وجعلْنا سِراجاً وَهَّاجاً. وقوله عز وجل: وداعياً إِلى الله بإِذنه
وسِراجاً مُنِيراً؛ إِنما يريد مثل السراج الذي يستضاء به، أَو مثل الشمس
في النور والظهور. والهُدَى: سِرَاجُ المؤمن، على التشبيه. التهذيب: قوله
تعالى: وسراجاً منيراً؛ قال الزجاج: أَي وكتاباً بيِّناً؛ المعنى
أَرسلناك شاهداً، وذا سراج منير أَي وذا كتاب منير بَيِّن، وإِن شئت كان
وسراجاً منصوباً على معنى داعياً إِلى الله وتالياً كتاباً بيِّناً؛ قال
الأَزهري: وإِن جعلت سراجاً نعتاً للنبي، صلى الله عليه وسلم، وكان حسناً،
ويكون معناه هادياً كأَنه سراج يهتدى به في الظُّلَمِ.
وأَسْرَجَ السِّرَاجَ: أَوْقَدَهُ.

وجَبينٌ سارِجٌ: واضح كالسِّراج، عن ثعلب؛ وأَنشد:
يا رُبَّ بَيْضاءَ من العَواسِجِ،
لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعالِجِ،
هأْهاءَةٍ ذاتِ جَبينٍ سارِجِ
وسَرَّجَ اللهُ وَجْهَهُ وبَهَّجَهُ أَي حَسَّنَه؛ قال:
وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجَا
قال: عَنى به الحُسْنَ والبَهْجَةَ ولم يعن أَن أَفْطَسُ مُسْرَجُ الوَسَطِ؛ وقال غيره: شبَّه أَنفه وامتداده بالسيف السُّرَيْجِيِّ، وهو ضرب من السيوف التي تُعرف بالسُّرَيْجِيّاتِ.
وسَرَّجَ الشيءَ: زَيَّنَه. وسَرَجَه الله وسَرَّجَه: وفَّقَه. وسَرَجَ الكَذِبَ يَسْرُجُهُ سَرْجاً: عَمِلَهُ. ورجل سرَّاجٌ مَرّاجٌ: كذاب؛ وقيل: هو الكذاب الذي لا يَصْدُقُ أَثَرَمُ يكذبك من أَين جاء، ويفرد فيقال: رجل سَرّاجٌ، وقد سَرِجَ. ويقال: بَكَّلَ أُمَّ فلانٍ فَسَرِجَ عليها بأَسْرُوجَةٍ.
وسُرَيْجٌ: قَيْنٌ معروف، والسيوف السُّرَيْجِيَّةُ، منسوبة إِليه، وشبه العجاج بها حسن الأَنف في الدقة والاستواء، فقال:
وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا
وسِراجٌ: اسم رجل، قال أَبو حنيفة: هو سِرَاجُ ابن قُرَّةَ الكِلابيُّ.
والسِّرْجِيجَةُ والسُّرْجُوجَةُ: الخُلُقُ والطبيعة والطريقة؛ يقال: الكَرَمُ من سِرْجِيجَتِهِ وسُرْجُوجَتِه أَي خُلُقِه؛ حكاه اللحياني. أَبو زيد: إِنه لكريم السُّرْجُوجَةِ والسِّرْجِيجة أَي كريم الطبيعة.
الأَصمعي: إِذا استوت أَخلاق القوم، قيل: هم على سُرْجُوجَةٍ واحدة، ومَرِنٍ ومَرِسٍ.
@سرنج: في حديث جُهَيْشٍ: وكائِنْ قَطَعْنا الليلَ من دَوِّيَّةٍ سَرْبَجٍ أَي مفازة واسعة بعيدة الأَرْجاءِ.
@سردج: ! السرنج ! السرهجة ! السفتجة ! سفج ! الإِسفيداج ! السفلج (* زاد
في القاموس: سردجه أَهمله. السرنج، كسمند: شيء من الصنعة كالفسيفساء،
ودواء معروف، وقد يسمى بالسيلقون ينفع في الجراحات: قال الشارح: والاسرنج
نوع من الاسفيداج اهـ. السرهجة: الإباء والامتناع والفتل الشديد، ومنه حبل مرهج. السفتجة، بضم فسكون ففتحتين: وهو أَن يعطي مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، بصيغة اسم الفاعل، فيوفيه اياه ثم، أي هناك، فيستفيد أَمن الطريق، وفعله السفتجة بالفتح: المراد الفعل اللغوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي يبنى منه فعله هو السفتجة اهـ. ما أشد سفج هذه الريح، محركة، أي شدة هبوبها. والاسفيداج، بالكسر: هو رماد الرصاص، والآنك، السفلج، كعملس: الطويل.)
@سرنج: ! السرنج ! السرهجة ! السفتجة ! سفج ! الإِسفيداج ! السفلج

(* زاد
في القاموس: سردجه أَهمله. السرنج، كسمند: شيء من الصنعة كالفسيفساء،
ودواء معروف، وقد يسمى بالسيلقون ينفع في الجراحات: قال الشارح: والاسرنج
نوع من الاسفيداج اهـ. السرهجة: الإباء والامتناع والفتل الشديد، ومنه حبل مرهج. السفتجة، بضم فسكون ففتحتين: وهو أَن يعطي مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، بصيغة اسم الفاعل، فيوفيه اياه ثم، أي هناك، فيستفيد أَمن الطريق، وفعله السفتجة بالفتح: المراد الفعل اللغوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي يبنى منه فعله هو السفتجة اهـ. ما أشد سفج هذه الريح، محركة، أي شدة هبوبها. والاسفيداج، بالكسر: هو رماد الرصاص، والآنك، السفلج، كعملس: الطويل.)
@سرهج: ! السرنج ! السرهجة ! السفتجة ! سفج ! الإِسفيداج ! السفلج
(* زاد
في القاموس: سردجه أَهمله. السرنج، كسمند: شيء من الصنعة كالفسيفساء،
ودواء معروف، وقد يسمى بالسيلقون ينفع في الجراحات: قال الشارح: والاسرنج
نوع من الاسفيداج اهـ. السرهجة: الإباء والامتناع والفتل الشديد، ومنه حبل مرهج. السفتجة، بضم فسكون ففتحتين: وهو أَن يعطي مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، بصيغة اسم الفاعل، فيوفيه اياه ثم، أي هناك، فيستفيد أَمن الطريق، وفعله السفتجة بالفتح: المراد الفعل اللغوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي يبنى منه فعله هو السفتجة اهـ. ما أشد سفج هذه الريح، محركة، أي شدة هبوبها. والاسفيداج، بالكسر: هو رماد الرصاص، والآنك، السفلج، كعملس: الطويل.)
@سفتج: ! السرنج ! السرهجة ! السفتجة ! سفج ! الإِسفيداج ! السفلج
(* زاد
في القاموس: سردجه أَهمله. السرنج، كسمند: شيء من الصنعة كالفسيفساء،
ودواء معروف، وقد يسمى بالسيلقون ينفع في الجراحات: قال الشارح: والاسرنج
نوع من الاسفيداج اهـ. السرهجة: الإباء والامتناع والفتل الشديد، ومنه حبل مرهج. السفتجة، بضم فسكون ففتحتين: وهو أَن يعطي مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، بصيغة اسم الفاعل، فيوفيه اياه ثم، أي هناك، فيستفيد أَمن الطريق، وفعله السفتجة بالفتح: المراد الفعل اللغوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي يبنى منه فعله هو السفتجة اهـ. ما أشد سفج هذه الريح، محركة، أي شدة هبوبها. والاسفيداج، بالكسر: هو رماد الرصاص، والآنك، السفلج، كعملس: الطويل.)
@سفج: السَّفْجُ: الكَذِب؛ عن كراع.

@سفدج: ! السرنج ! السرهجة ! السفتجة ! سفج ! الإِسفيداج ! السفلج (* زاد
في القاموس: سردجه أَهمله. السرنج، كسمند: شيء من الصنعة كالفسيفساء،
ودواء معروف، وقد يسمى بالسيلقون ينفع في الجراحات: قال الشارح: والاسرنج
نوع من الاسفيداج اهـ. السرهجة: الإباء والامتناع والفتل الشديد، ومنه حبل مرهج. السفتجة، بضم فسكون ففتحتين: وهو أَن يعطي مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، بصيغة اسم الفاعل، فيوفيه اياه ثم، أي هناك، فيستفيد أَمن الطريق، وفعله السفتجة بالفتح: المراد الفعل اللغوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي يبنى منه فعله هو السفتجة اهـ. ما أَشد سفج هذه الريح، محركة، أي شدة هبوبها. والاسفيداج، بالكسر: هو رماد الرصاص، والآنك، السفلج، كعملس: الطويل.)
@سفلج: ! السرنج ! السرهجة ! السفتجة ! سفج ! الإِسفيداج ! السفلج (* زاد
في القاموس: سردجه أَهمله. السرنج، كسمند: شيء من الصنعة كالفسيفساء،
ودواء معروف، وقد يسمى بالسيلقون ينفع في الجراحات: قال الشارح: والاسرنج
نوع من الاسفيداج اهـ. السرهجة: الإباء والامتناع والفتل الشديد، ومنه حبل مرهج. السفتجة، بضم فسكون ففتحتين: وهو أَن يعطي مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، بصيغة اسم الفاعل، فيوفيه اياه ثم، أي هناك، فيستفيد أَمن الطريق، وفعله السفتجة بالفتح: المراد الفعل اللغوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي يبنى منه فعله هو السفتجة اهـ. ما أَشد سفج هذه الريح، محركة، أي شدة هبوبها. والاسفيداج، بالكسر: هو رماد الرصاص، والآنك، السفلج، كعملس: الطويل.)
@سرفج: سَرْفَجٌ: طويلٌ.
@سفج: السَّفْجُ: الكَذِب؛ عن كراع.
@سفنج: السَّفَنَّجُ: الظليم الخفيف،وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه؛ وقيل: الظليم الذكر؛ وقيل: هو من أَسماء الظليم في سرعته؛ وأَنشد:
جاءَتْ به مِن اسْتِها سَفَنَّجَا
أَي ولدته أَسود. والسَّفَنَّجُ: السريع؛ وقيل: الطويل، والأُنثى سَفَنَّجَةٌ؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأَة:
فِيمَ نِساءُ الحَيِّ مِن وَتَمِرِيَّةٍ
سَفَنَّجَةٍ، كأَنها قَوْسُ تَألَبِ؟
الليث: هو طائر كثيرُ الاسْتِنانِ؛ قال ابن جني: ذهب بعضهم في سَفَنَّج أَنه من السَّفْج، وأَن النون المشدَّدة زائدة، ومذهب سيبويه فيه أَنه كلام شَفَلَّح ورأْي عَتَرَّس. والسُّفَانِجُ: السريع كالسَفَنَّج؛ أَنشد

ابن الأَعرابي:
يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى واسِجِ،
سُكَاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفَانِجِ
ويقال: سَفْنَجَ أَي أَسْرَعَ؛ وقول الآخر:
يا شَيْخُ لا بُدَّ لنا أَنْ نَحْجُجَا،
قد حَجَّ في ذا العامِ مَن تَحَوَّجا،
فابْتَعْ له جِمالَ صِدْقٍ فالنَّجا،
وعَجِّلِ النَّقْدَ له وسَفْنِجا،
لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولا تُبَهْرِجَا
(* «ولا تبهرجا» كذا بالأصل بهذا الضبط، ولعله ولا نبهرجا، بفتح النون والنراء، وأورده المصنف في زيف ولا بهرجا.)
قال: عَجِّلِ النَّقْدَ له، وقال سَفْنِجا أَي وَجِّهْ وأَسرِعْ له من السَّفَنَّجِ السريع. أَبو الهيثم: سَفْنَجَ فلانٌ لفلانٍ النَّقْدَ أَي عَجَّلَه؛ وأَنشد:
قد أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجَا
إِنِّي أَخافُ طالِباً سَفَنَّجا
(* قوله «قد أخذت إلخ» كذا بالأصل في غير موضع.)
@سكرج: في الحديث: لا آكل في سُكُرُّجَةٍ، هي بضم السين والكاف والراء والتشديد، إِناءٌ صغير يؤْكل فيه الشيء القليل من الأُدْمِ، وهي فارسية وأَكثر ما يوضع فيها الكَوامِخُ ونحوها.
@سلج: سَلِجَ الطعامَ، بالكسر، يَسْلَجُهُ سَلْجاً وسَلَجاناً أَيضاً، وسَرَطَه سَرْطاً: بَلَعه؛ وكذلك سَلَجَ اللُّقْمَةَ أَي بَلَعَها.
وقيل: السَّلَجانُ الأَكل السريع. ومن أَمثال العرب: الأَكْلُ سَلَجانْ والقَضاء لِيَّانْ، وقيل: الأَخذ سَلَجَانْ والقضاء لِيَّانْ؛ تأْويله يحب أَن يأْخذ ويكره أَن يردَّ أَي إِذا أَخذ الرجل الدَّين أَكله، فإِذا أَراد صاحب الدين حقه لواه به أَي مَطَلَهُ.
وتَسَلَّجَ النَّبيذَ: أَلَحَّ في شربه؛ عن اللحياني. وقال: تركته يَتَزَلَّجُ النَّبيذ ويَتَسَلَّجُه أَي يُلِحُّ في شربه، ويَسْتَلِجُه: يدخله في سِلَّجَانِهِ أَي في حُلْقُومه؛ يقال: رماه الله في سِلَّجانِهِ أَي في حلقومه. والسَّلالِيجُ: الدُّلْبُ الطِّوالُ.
ويقال للسَّاجَةِ التي يشق منها الباب. السَّلِّيجَةُ.
والسُّلَّجُ، بالضم والتشديد: نبتٌ رِخْوٌ من دِقِّ الشجر؛ وقيل: السُّلَّجَانُ ضرب منه؛ وقال أَبو حنيفة: السُّلَّجُ شجر ضِخامٌ كأَذناب الضِّبابِ، أَخضرُ له شوك وهو حَمْضٌ. التهذيب: والسُّلَّجُ من الحَمْضِ: الذي لا يزال أَخضر في القيظ والربيع، وهي خَوَّارَةٌ. قال الأَزهري: السُّلَّجُ نبت مَنْبِتيه القِيعان، وله ثمر في أَطرافه حِدَّةٌ، ويكون أَخضر في الربيع ثم يَهيجُ فيَصْفَرُّ، قال: ولا يُعَدُّ من شَجَرِ الحَمْضِ؛ وفي الصحاح: هو نبت ترعاه الإِبل. وسَلَجَتِ الإِبل، بالفتح، تَسْلُجُ، بالضم، سُلُوجاً وسَلِجَتْ: كِلاهما أَكلت السُّلَّجَ فاستطلقتْ عنه بطونها.

وقال أَبو حنيفة: سَلِجَتْ، بالكسر لا غير؛ قال شمر: وهو أَجود. أَبو تراب عن بعض أَعراب قيس: سَلَجَ الفصيلُ الناقةَ ومَلَجَها إِذا رَضَعَها.
@سلبج: التهذيب في الرباعي: السَّلابِجُ الدُّلْبُ الطِّوالُ.
@سلمج: التهذيب: يقال للنصال المُحَدَّدَةِ: سَلاجِمُ وسَلامِجُ.
@سلهج: السَّلْهَجُ: الطويل.
@سمج: سَمُجَ الشيءُ، بالضم: قَبُحَ، يَسْمُجُ سَماجَةً إِذا لم يكن فيه مَلاحَةٌ، وهو سَمِيجٌ لَمِيجٌ، وسَمْجٌ لَمْجٌ. وقد سَمَّجَه تَسْمِيجاً إِذا جعله سَمْجاً؛ الجوهري: سَمُجَ فهو سَمْجٌ مثل ضَخُم فهو ضَخْمٌ، وسَمِجٌ مثل خَشُنَ فهو خَشِنٌ، وسَمِيجٌ مثل قَبُحَ فهو قَبِيحٌ. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: عاثَ في كلِّ جارِحَةٍ منه جَديدُ بِلًى سَمَّجَها؛ هو من سَمُجَ أَي قبح. ابن سيده: السَّمْجُ والسَّمِيجُ: الذي لا ملاحة له، الأَخيرة هذلية؛ قال أَبو ذؤيب:

فإِنْ تَصْرِمي حَبْلي، وإِن تَتَبَدَّلي
خَلِيلاً، ومنهمْ صالِحٌ وسَمِيجُ

وقيل: سَميجٌ هنا في بيت أَبي ذؤيب: الذي لا خير عنده. قال سيبويه: سَمْجٌ ليس مخففاً من سَمِجٍ ولكنه كالنَّصْرِ، والجمع سِماجٌ مثل ضِخامٍ، وسَمِجُونَ وسُمَجَاءُ وسَمَاجَى؛ وقد سَمُجَ سَمَاجَة وسُمُوجَةً، وسَمِجَ، الكسر عن اللحياني.
واسْتَسْمَجَه: عَدَّه سَمْجاً. وسَمَّجَهُ الله: خلقه سَمْجاً أَو جعله كذلك.
ولبن سَمْجٌ: لا طعم له.والسَّمْجُ: الخبيث الريح. والسَّمْجُ والسَّمِيجُ: اللبن الدَّسِمُ الخبيثُ الطَّعْمِ، وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ، بزيادة الهاء واللام.
@سمحج: السَّمْحَجُ والسِّمْحاجُ والسُّمْحُوجُ: الأَتان الطويلة الظهر، وكذلك الفرس، ولا يقال للذكر، وفرس سَمْحَجٌ: قَبَّاءُ غليظة اللحم مُعْتَزَّةٌ. أَبو عبيدة: فرس سَمْحَجٌ ولا يقال للذكر، وهي القَبَّاءُ الغليظة النَّحْضِ؛ وزعم أَبو عبيد أَن جمع السَّمْحَجِ من الأُتُنِ: سَمَاحِيجُ، وكذلك قال كراع إِن جمع السَّمْحَجِ من الخيل: سَمَاحِيجُ، وكلا القولين غلط، إِنما هو سماحيج جمع سِمْحاجٍ أَو سُمْحُوجٍ، وقد قالوا: ناقة سَمْحَجٌ. التهذيب: السَّمْحَجَةُ الطولُ في كلِّ شيء، وقوس سَمْحَجٌ: طويلة؛ قال الطرماح يصف صائداً:

يلحسُ الرَّصْف، له قَصْبَةٌ،
سَمْحَجُ المَتْنِ، هَتُوفُ الخِطَامْ

وسماحيج: موضع؛ قال:

جَرَّتْ عليه كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ،
مِن عن يَمِينِ الخَطِّ، أَو سَمَاحِيجْ

أَراد: جَرَّتْ عليه ذيلها.
@سمرج: السَّمَرَّجُ والسَّمَرَّجَةُ: استخراج الخَرَاج في ثلاث مرات، فارسي معرّب؛ قال العجاج:

يَوْم خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا
ابن سيده: السَّمَرَّجُ يوم جباية الخراج؛ وقيل: هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات، وسنذكره في حرف الشين. ويقال: سَمْرِجْ له أَي أَعْطِهِ. التهذيب: السَّمَرَّجُ المستوي من الأَرض، وجمعه السَّمَارِجُ؛
قال جندل بن المثنَّى:
يَدَعْنَ، بالأَمالِسِ السَّمَارِجِ،
للطَّيْرِ واللَّغَاوِسِ الهَزَالِجِ،
كلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الحَواجِجِ
(* قوله «مشعر الحواجج» الذي تقدم في ح ج ج معر الحواجج، من المعر وهو قلة الشعر، وكل صحيح المعنى.)
@سمعج: قال الفراء: لَبَنٌ سَمْعَجٌ وسَمْلَجٌ، وهو الدَّسِمُ الحُلْوُ.
@سملج: السَّمَلَّجُ: اللبن الحُلْوُ؛ ولبن سَمَلَّجٌ: حلو دَسِمٌ.
الفراء: يقال للبن إِنه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ إِذا كان حلواً دسماً؛ وقال الليث: هو اللبن السُّمَالِجُ؛ وقال بعضهم: هو الطيِّبُ الطَّعْمِ؛ وقيل: هو الذي لم يُطْعِمْ. والسَّمْجُ والسَّميجُ: اللبن الدَّسِمُ الخبيث الطعم، وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ، بزيادة الهاء واللام. ابن سيده: سَمْلَجَ الشيءَ في حلقه: جَرَعَهُ جَرْعاً سهلاً. والسَّمَلَّجُ: عُشْبٌ من المرعى؛ عن أَبي حنيفة، قال: ولم أَجد من يحليه عليَّ. وسِمِلاَّجٌ: عيد من أَعياد النصارى.
والسَّمَلَّجُ: الخفيف، وهو ملحق بالخماسي، بتشديد الحرف الثالث منه؛
قال الراجز:
قالَتْ لهُ مَقالَةً تَلَجْلَجَا،
قَوْلاً مَلِيحاً حَسَناً سَمَلَّجا،
لو يُطْبَخُ النِّيءُ به لأَنْضَجَا:
يا ابنَ الكِرامِ، لِجْ عليَّ الهَوْدَجا
@سمهج: السَّمْهَجَةُ: القتل الشديد. وقد سَمْهَجَ الحَبْلَ، وكذلك سَمْهَجَ اليمينَ؛ قال:
يَحْلِفُ بَجٌّ حَلِفاً مُسَمْهَجَا،
قلتُ له: يا بَجُّ لا تُلَجِّجَا
ويمين سَمْهَجَةٌ: شديدة؛ وقال كراع: يمين سَمْهَجَةٌ: خفيفة؛ قال ابن سيده: ولستُ منه على ثِقةٍ. وسَمْهَجَ الكلامَ: كذب فيه. والسَّمْهَجُ: السهلُ؛ قال:
فَوَرَدَتْ ماءً نُقاخاً سَمْهَجَا
ولبن سَمْهَجٌ: حُلْوٌ دَسِمٌ. وأَرض سَمْهَجٌ: واسعة سهلة. وريحٌ سَمْهَجٌ: سهلة.
وسَماهِيجُ: موضع؛ قال:
يا دارَ سَلْمَى بين داراتِ العُوجْ،
جَرَّتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ
هَوْجاءَ جاءَتْ من جِبالِ ياجوجْ،

من عن يمين الخَطِّ، أَو سَماهِيجْ
أَراد: جَرَّتْ عليها ذيلها، فحذف.
والسَّمْهَجِيجُ من أَلبان الإِبل: ما حُقِنَ في سِقاء غير ضَارٍ فلبث
ولم يأخذ طَعْماً.
وسَماهِيجُ: جزيرة في البحر تدعى بالفارسية «ماش ماهي» فعرّبتها العرب.
الأَصمعي: ماءٌ سَمْهَجٌ لَيِّنٌ؛ وأَنشد لِهِمْيان
(* قوله «وأنشد إلخ»
ليس فيها شاهد لما هنا، فهو سبق نظر. ومفرداتها تقجم بعضها مفسراً في
مواده وسيأتي الباقي.):
أَزامِجاً وزَجَلاً هُزامِجَا،
يَخْرُجُ من أَجْوافِها هَزالِجَا،
تَدْعُو، بذاك الدَّجَجَانَ الدارِجا،
جِلَّتَها وعَجْمَها الحَضَالِجَا،
غُجُومَها وحَشْوَها الحَدَارِجَا
الحدارِج والحضارج: الصغار؛ وقال:
تَسْمَعُ للجِنِّ بها زَهارِجا
يعني حكاية عزيف الجِنّ. والهزالِج: السِّرَاعُ من الذئاب؛ ومنه قوله:
للطير واللغاوِسِ الهزالج
وحَبْلٌ مُسَمْهَجٌ؛ وحَلَفَ حَلِفاً مُسَمْهَجاً. الفراء: يقال للبن
إِنه لَسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ إِذا كان حلواً دسماً. وفَرَسٌ مُسَمْهَجٌ:
معتدل الأَعضاء؛ قال الراجز:
قدِ اغْتَدَى بِسابِحٍ صافي الخُصَلْ،
مُعْتَدِلٍ سَمْهَج فَي غيرِ عَصَلْ
أَبو عبيدة: من اللبن العُمَاهِجُ والسُّمَاهِجُ، وهما اللذان ليسا
بِحُلْوَيْنِ ولا آخِذَيْ طَعْم. أَبو عبيد: لبن سَمْهَجٌ: قد خلط بالماء.
والسَّمْهَجُ والسَّمْهِيجُ: اللبن الدَّسِمُ الخبيثُ الطعم؛ وكذلك
السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ، بزيادة الهاء واللام؛ وقيل في سَمَاهِيجِ الجزيرة:
إِنها بين عُمَان والبَحْرَيْنِ في البحر؛ قال أَبو دُواد:
وإِذا أَدْبَرَتْ، تقولُ: قُصُورٌ
من سَماهيجَ، فَوْقَها آطامُ
@سنج: ابن الأَعرابي: السُّنُجُ العُنَّابُ.
ابن سيده: السِّنَاجُ أَثَرُ دُخانِ السِّراجِ في الجِرَارِ والحائط.
وسَنْجَةُ الميزان: لغة في صَنْجَتِهِ، والسين أَفصح.
@سهج: سَهَجَ القومُ ليلتهم سَهْجاً: ساروا سيراً دائماً؛ قال الراجز:
كيفَ تَرَاها تَغْتَلي يا شَرْجُ،
وقد سَهَجْناها، فطالَ السَّهْجُ؟
والسَّهُوجُ: العُقابُ لدُؤُوبها في طيرانها.
وسَهَجَتِ المرأَةُ طيبَها تَسْهَجُه سَهْجاً: سحقته؛ وقيل: كلُّ دَقٍّ
سَهْجٌ. وسَهَجَتِ الريحُ الأَرضَ: قشرت وجهها؛ قال منظور الأَسدي:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ لأُمِّ الحَشْرَج،
غيَّرَها سافي الرِّياحِ السُّهَّج؟
وسَهَجَتِ الريحُ سَهْجاً: هَبَّتْ هُبُوباً دائماً واشتدت، وقيل: مرت
مِروراً شديداً. وريحٌ سَيْهَجٌ وسَيْهَجَةٌ وسَهُوجٌ وسَيْهُوجٌ: شديدة؛
أنشد يعقوب لبعض بني سَعْدَةَ:
يا دارَ سَلْمى بين داراتِ العُوجْ،
جَرَّتْ عليها كلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ
الجوهري: سَهَجْتُ الطيب سحقته.
والمَسْهَجُ: ممرُّ الريح؛ قال الشاعر:
إذا هَبَطْنَ مُسْتَحاراً مَسْهَجا
أَبو عمرو: المِسْهَجُ الذي ينطلق في كل حق وباطل. أَبو عبيد:
الأَسَاهِيُّ والأَساهِيجُ ضروب مختلفة من السير،وفي نسخة: سير الإِبل.
الأَزهري:
خَطيب مِسْهَجٌ ومِسْهَكٌ، وريح سَيْهُوكٌ وسَيْهُوجٌ، وسَيْهَكٌ
وسَيْهَجٌ، قال: والسَّهْكُ والسَّهْجُ: مَرُّ الريح؛ وزعم يعقوب أَن جيم
سَيْهَج وسَيْهُوج بدل من كاف سيهك وسيهوك.
@سوج: سَاجَ سَوْجاً: ذهب وجاء؛ قال:
وأَعْجَبَها، فيما تَسوجُ، عِصابَةٌ
من القوم، شِنَّخْفُونَ، غيرُ قِضافِ
ابن الأَعرابي: ساجَ يَسُوجُ سَوْجاً وسُوَاجاً وسَوَجاناً إِذا سار
سيراً رُوَيْداً؛ وأَنشد:
غَرَّاءُ لَيْسَتْ بالسَّؤُوجِ الجَلْنَخِ
أَبو عمرو: السَّوَجانُ الذهابُ والمجيءُ. والسُّوجُ: عِلاجٌ من الطين
يطبخ ويَطْلي به الحائكُ السَّدى. والسُّوجُ: موضع. والسَّاجُ
الطَّيْلَسانُ الضخم الغليظ؛ وقيل: هو الطيلسان المقوّر ينسج كذلك؛ وقيل: هو
طِيلسانٌ
أَخضر؛ وقول الشاعر:
ولَيْلٍ تَقُولُ الناس في ظُلُماتِه،
سَواءٌ صحيحاتُ العُيونِ وعُورُها:
كأَنَّ لنا منه بُيوتاً حَصِينَةً،
مُسوحاً أَعاليها، وساجاً كُسُورُها
إِنما نعت بالاسمين لأَنه صيرهما في معنى الصفة، كأَنه قال: مُسْوَدَّة
أَعاليها مُخْضَرَّة كُسورُها، كما قالوا مررت بسَرْجٍ خَزٍّ صِفَتُه،
نُعِتَ بالخَزِّ وإِن كان جوهراً لما كان في معنى لَيِّنٍ.
وتصغير السَّاجِ: سُوَيْجٌ، والجمع سِيجانٌ. ابن الأَعرابي: السِّيجانُ
الطيالسة السُّودُ، واحدها ساجٌ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَن
النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من
السِّيجانِ الخُضْرِ؛ جمع ساج، وهو الطيلسان الأَخضر؛ وقيل: الطيلسان
المقوّر ينسج كذلك، كأَن القلانس تُعمل منها أَو من نوعها؛ ومنهم من يجعل

أَلفه منقلبة عن الواو، ومنهم من يجعلها عن الياء؛ ومنه حديثه الآخر: أَنه زرَّ ساجاً عليه وهو محرم فافْتَدى؛ وحديث أَبي هريرة: أَصحابُ الدجال عليهم السِّيجانُ؛ وفي رواية: كلهم ذو سيف مُحَلًّى وساج؛ وفي حديث جابر: فقام في ساجَةٍ؛ هكذا جاءَ في رواية، والمعروف بساجة، وهو ضرب من الملاحف
منسوجة.
والسَّاجُ: خَشَبٌ يجلب من الهند، واحدته ساجَةٌ. والسَّاجُ: شجر يعظم جدّاً، ويذهبُ طولاً وعرضاً، وله ورق أَمثال التِّراس الدَّيْلَمِيَّةِ، يتغطى الرجل بورقةٍ منه فتَكِنهُ من المطر، وله رائحة طيبة تُشابهُ رائحةَ ورق الجَوْزِ مع رقة ونَعْمَةٍ؛ حكاه أَبو حنيفة.
ابن الإعرابي: يقال السَّاجَةُ الخشبةُ الواحدة المُشَرْجَعَةُ المُرَبَّعَةُ، كما جلبت من الهند؛ ويقال للسَّاجَةِ التي يشق منها الباب: السَّلِيجةُ. وسُواجٌ: جبل؛ قال رؤْبة:
في رَهْوَة غَرَّاءَ من سُواجِ
والسُّوجُ: موضع، والله أَعلم.
@سيج: أَبو حنيفة: السِّياجُ الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان؛ وقد سَيَّجَ على الكرم. ويقال: حَظَرَ كَرْمَهُ بالسِّياج، وهو أَن يُسَيِّجَ حائطه بالشَّوْكِ لئلا يَتَسَوَّرَ. والسِّياجُ: الطيلسان، على قول من يجعل أَلفه منقلبة عن الياء، والله أَعلم.
@سبح: السَّبْحُ والسِّباحة: العَوْمُ. سَبَحَ بالنهر وفيه يَسْبَحُ سَبْحاًوسِباحةً، ورجل سابِحٌ وسَبُوح من قوم سُبَحاء، وسَبَّاحٌ من قوم سَبَّاحين؛ وأَما ابن الأَعرابي فجعل السُّبَحاء جَمْعَ سابح؛ وبه فسر قول الشاعر:
وماءٍ يَغْرَقُ السُّبَحاءُ فيه،
سَفِينتُه المُواشِكةُ الخَبُوبُ
قال: السُّبَحاءُ جمع سابِحٍ. ويعني بالماء هنا السَّرابَ.
والمُواشِكةُ: الجادَّةُ في سيرها. والخَبُوب، من الخَبَب في السير؛ جعل الناقة مثل
السفينة حين جعل السَّرابَ كالماء. وأَسْبَح الرجلَ في الماء: عَوَّمَه؛ قال أُمية:
والمُسْبِحُ الخُشْبَ، فوقَ الماءِ سَخَّرَها،
في اليَمِّ جَرْيَتُها، كأَنها عُوَمُ
وسَبْحُ الفَرَسِ: جَرْيُه. وفرس سَبُوحٌ وسابِحٌ: يَسْبَحُ بيديه في سيره. والسَّوابِحُ: الخيل لأَنها تَسْبَح، وهي صفة غالبة.
وفي حديث المقداد: أَنه كان يوم بدرٍ على فرس يقال له سَبْحَة؛ قال ابن الأَثير: هو من قولهم فرس سابِحٌ إِذا كان حسنَ مَدِّ اليدين في الجَرْي؛ وقوله أَنشده ثعلب:
لقد كانَ فيها للأَمانةِ موضِعٌ،
وللعَيْنِ مُلْتَذٌّ، وللكَفِّ مَسْبَحُ

فسره فقال: معناه إِذا لمسَتها الكف وجدت فيها جميع ما تريد.
والنجوم تَسْبَحُ في الفَلَكِ سَبْحاً إِذا جرت في دَورَانها.
والسَّبْحُ: الفَراغُ. وقوله تعالى: إِنَّ لك في النهار سَبْحاً طويلاً؛ إِنما يعني به فراغاً طويلاً وتَصَرُّفاً؛ وقال الليث: معناه فراغاً للنوم؛ وقال أَبو عبيدة: مُنْقَلَباً طويلاً؛ وقال المُؤَرِّجُ: هو الفَراغ والجَيئَة والذهاب؛ قال أَبو الدُّقَيْش: ويكون السَّبْحُ أَيضاً فراغاً بالليل؛
وقال الفراء: يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك؛ قال أَبو إِسحق: من قرأَ سَبْخاً فمعناه قريب من السَّبْح، وقال ابن الأَعرابي: من قرأَ سَبْحاً فمعناه اضطراباً ومعاشاً، ومن قرأَ سَبْخاً أَراد راحة وتخفيفاً للأَبدان.قال ابنُ الفَرَج: سمعت أَبا الجَهْم الجَعْفَرِيِّ يقول: سَبَحْتُ في الأَرض وسَبَخْتُ فيها إِذا تباعدت فيها؛ ومنه قوله تعالى: وكلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُون أَي يَجْرُونَ، ولم يقل تَسْبَحُ لأَنه وصفها بفعل من يعقل؛ وكذلك قوله: والسَّابحاتِ سَبْحاً؛ هي النجوم تَسْبَحُ في الفَلَكِ أَي تذهب فيها بَسْطاً كما يَسْبَحُ السابحُ في الماء سَبْحاً؛ وكذلك السابح من الخيل يمدّ يديه في الجري سَبْحاً؛ وقال الأَعشى:
كم فيهمُ من شَطْبَةٍ خَيْفَقٍ،
وسابِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ضامِرِ
وقال الأَزهري في قوله عز وجل: والسابِحاتِ سَبْحاً فالسَّابِقاتِ سَبْقاً؛ قيل: السابحاتُ السُّفُنُ، والسابقاتُ الخيلُ، وقيل: إِنها أَرواح المؤمنين تخرج بسهولة؛ وقيل: الملائكة تَسْبَحُ بين السماء والأَرض.
وسَبَحَ اليَرْبُوعُ في الأَرض إِذا حفر فيها، وسَبَحَ في الكلام إِذا أَكثر فيه. والتَّسبيح: التنزيه.
وسبحان الله: معناه تنزيهاً لله من الصاحبة والولد، وقيل: تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له أَن يوصف، قال: ونَصْبُه أَنه في موضع فعل على معنى تسبيحاً له، تقول: سَبَّحْتُ الله تسبيحاً له أَي نزهته تنزيهاً، قال: وكذلك روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم؛ وقال الزجاج في قوله تعالى:
سُبْحانَ الذي أَسْرَى بعبده ليلاً؛ قال: منصوب على المصدر؛ المعنى أُسبِّح الله تسبيحاً. قال: وسبحان في اللغة تنزيه الله، عز وجل، عن السوء؛ قال ابن شميل: رأَيت في المنام كأَنَّ إِنساناً فسر لي سبحان الله، فقال: أَما ترى الفرس يَسْبَحُ في سرعته؟ وقال: سبحان الله السرعةُ إِليه والخِفَّةُ في طاعته، وجِماعُ معناه بُعْدُه، تبارك وتعالى، عن أَن يكون له مِثْلٌ أَو شريك أَو ندٌّ أَو ضدٌّ؛ قال سيبويه: زعم أَبو الخطاب أَن سبحان الله كقولك براءَةَ الله أَي أُبَرِّئُ اللهَ من السوء براءةً؛ وقيل: قوله سبحانك أَي أُنزهك يا رب من كل سوء وأُبرئك. وروى الأَزهري بإِسناده أَن ابن الكَوَّا سأَل عليّاً، رضوان الله تعالى عليه، عن سبحان الله، فقال: كلمة رضيها الله لنفسه فأَوصى بها. والعرب تقول: سُبْحانَ مِن كذا إِذا تعجبت منه؛ وزعم أَن قول الأَعشى في معنى البراءة أَيضاً:
أَقولُ لمَّا جاءني فَخْرُه:

سبحانَ مِن عَلْقَمَةَ الفاخِرِ
أَي براءةً منه؛ وكذلك تسبيحه: تبعيده؛ وبهذا استدل على أَن سبحان معرفة إِذ لو كان نكرة لانصرف. ومعنى هذا البيت أيضاً: العجب منه إِذ يَفْخَرُ، قال: وإِنما لم ينوّن لأَنه معرفة وفيه شبه التأْنيث؛ وقال ابن بري: إِنما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الأَلف والنون، وتعريفه كونه اسماً علماً للبراءة، كما أَن نَزالِ اسم علم للنزول، وشَتَّانَ اسم علم للتفرّق؛ قال: وقد جاء في الشعر سبحان منوّنة نكرة؛ قال أُمية:

سُبْحانَه ثم سُبْحاناً يَعُودُ له،
وقَبْلَنا سَبَّح الجُودِيُّ والجُمُدُ

وقال ابن جني: سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عُثْمانَ وعِمْرانَ، اجتمع في سبحان التعريف والأَلف والنون، وكلاهما علة تمنع من الصرف.

وسَبَّح الرجلُ: قال سبحان الله؛ وفي التنزيل: كلٌّ قد عَلِمَ صلاتَه وتسبيحَه؛ قال رؤبة:

سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ مِن تَأَلُّهِ

وسَبَحَ: لغة، حكى ثعلب سَبَّح تسبيحاً وسُبْحاناً، وعندي أَن سُبْحاناً ليس بمصدر سَبَّح، إِنما هو مصدر سَبَح. وفي التهذيب: سَبَّحْتُ اللَه تسبيحاً وسُبْحاناً بمعنى واحد، فالمصدر تسبيح، والاسم سُبْحان يقوم مقام المصدر. وأَما قوله تعالى: تُسَبِّح له السمواتُ السبعُ والأَرضُ ومَن فيهن وإِنْ من شيء إِلاَّ يُسَبِّحُ بحمده ولكن لا تَفْقَهُونَ تسبيحَهم؛ قال أَبو إِسحق: قيل إِن كل ما خلق الله يُسَبِّحُ بحمده، وإِن صَرِيرَ السَّقْف وصَرِيرَ الباب من التسبيح، فيكون على هذا الخطابُ للمشركين وحدهم: ولكن لا تفقهون تسبيحهم؛ وجائز أَن يكون تسبيح هذه الأَشياء بما الله به أَعلم لا نَفْقَه منه إِلا ما عُلِّمْناه، قال: وقال قوم وإِنْ من شيء إِلا يسبح بحمده أَي ما من دابة إِلا وفيه دليل أَن الله، عز وجل، خالقه وأَن خالقه حكيم مُبَرَّأٌ من الأَسْواء ولكنكم، أَيها الكفار، لا تفقهون أَثر الصَّنْعة في هذه المخلوقات؛ قال أَبو إِسحق: وليس هذا بشيء لأَن الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرّين أَن اللَه خالقُهم وخالقُ السماء والأَرض ومن فيهن، فكيف يجهلون الخِلْقَة وهم عارفون بها؟ قال الأَزهري: ومما يدلك على أَن تسبيح هذه المخلوقات تسبيح تَعَبَّدَتْ به قولُ الله عز وجل للجبال: يا جبالُ أَوِّبي معه والطيرَ؛ ومعنى أَوِّبي سَبِّحي مع داود النهارَ كلَّه إِلى الليل؛ ولا يجوز أَن يكون معنى أَمر الله عز وجل للجبال بالتأْويب إِلا تَعَبُّداً لها؛ وكذلك قوله تعالى: أَلم ترَ أَن الله يسجد له من في السموات ومن في الأَرض والشمسُ والقمرُ والنجومُ والجبالُ والشجرُ والدوابُّ وكثير من الناس، فسجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نَفْقَهُها عنها كما لا نفقه تسبيحها؛ وكذلك قوله:

وإِن من الحجارة لما يَتَفَجَّر منه الأَنهارُ وإِنَّ منها لما يَشَّقَّقُ فيَخْرج منه الماءُ وإِنَّ منها لما يهبِطُ من خشية الله؛ وقد عَلِم اللهُ

هُبوطَها من خشيته ولم يعرّفنا ذلك فنحن نؤمن بما أُعلمنا ولا نَدَّعِي
بما لا نُكَلَّف بأَفهامنا من عِلْمِ فِعْلِها كيفيةً نَحُدُّها.
ومن صفات الله عز وجل: السَّبُّوحُ القُدُّوسُ؛ قال أَبو إِسحق:
السُّبَّوح الذي يُنَزَّه عن كل سُوء، والقُدُّوسُ: المُبارَك، وقيل: الطاهر؛
وقال ابن سيده: سُبُّوحٌ قُدُّوس من صفة الله عز وجل، لأَنه يُسَبَّحُ
ويُقَدَّسُ، ويقال: سَبوحٌ قَدُّوسٌ؛ قال اللحياني: المجتمع عليه فيها الضم،
قال: فإِن فتحته فجائز؛ هذه حكايته ولا أَدري ما هي. قال سيبويه: إِنما
قولهم سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح؛ فليس بمنزلة سُبْحان لأَن
سُبُّوحاً قُدُّوساً صفة، كأَنك قلت ذكرت سُبُّوحاً قُدُّوساً فنصبته على
إِضمار الفعل المتروك إِظهاره، كأَنه خطر على باله أَنه ذَكَره ذاكِرٌ،
فقال سُبُّوحاً أَي ذَكرت سبوحاً، أَو ذَكَره هو في نفسه فأَضمر مثل ذلك،
فأَما رَفْعُه فعلى إِضمار المبتدإِ وتَرْكُ إِظهارِ ما يَرْفع كترك
إِظهار ما يَنْصِب؛ قال أَبو إِسحق: وليس في كلام العرب بناءٌ على فُعُّول،
بضم أَوّله، غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر
(* قوله «وحرف آخر إلخ» نقل
شارح القاموس عن شيخه قال: حكى الفهري عن اللحياني في نوادره اللغتين
في
قولهم ستوق وشبوك لضرب من الحوت وكلوب اهـ ملخصاً. قوله والفتح فيهما
إلخ عبارة النهاية. وفي حديث الدعاء سبوح قدّوس يرويان بالفتح والضم،
والفتح فيهما إِلى قوله والمراد بهما التنزيه.) وهوقولهم للذِّرِّيحِ، وهي
دُوَيْبَّةٌ: ذُرُّوحٌ، زادها ابن سيده فقال: وفُرُّوجٌ، قال: وقد يفتحان
كما يفتح سُبُّوح وقُدُّوسٌ، روى ذلك كراع. وقال ثعلب: كل اسم على فَعُّول
فهو مفتوح الأَول إِلاَّ السُّبُّوح وقُدُّوسٌ، روى ذلك كراع. وقال ثعلب:
كل اسم على فَعُّول فهو مفتوح الأَول إِلاَّ السُّبُّوحَ والقُدُّوسَ،
فإِن الضم فيهما أَكثر؛ وقال سيبويه: ليس في الكلام فُعُّول بواحدة، هذا
قول الجوهري؛ قال الأَزهري: وسائر الأَسماء تجيء على فَعُّول مثل سَفُّود
وقَفُّور وقُبُّور وما أَشبههما، والفتح فيهما أَقْيَسُ، والضم أكثر
استعمالاً، وهما من أَبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه.
وسُبُحاتُ وجهِ الله، بضم السين والباء: أَنوارُه وجلالُه وعظمته. وقال
جبريل، عليه السلام: إِن لله دون العرش سبعين حجاباً لو دنونا من أَحدها
لأَحرقتنا سُبُحاتُ وجه ربنا؛ رواه صاحب العين، قال ابن شميل: سُبُحاتُ
وجهه نُورُ وجهه. وفي حديث آخر: حجابُه النورُ والنارُ، لو كشفه لأَحْرقت
سُبُحاتُ وجهه كلَّ شيء أَدركه بصَرُه؛ سُبُحاتُ وجه الله: جلالُه
وعظمته، وهي في الأَصل جمع سُبْحة؛ وقيل: أَضواء وجهه؛ وقيل: سُبْحاتُ
الوجه
محاسنُه لأَنك إِذا رأَيت الحَسَنَ الوجهِ قلت: سبحان الله وقيل: معناه
تنزيهٌ له أَي سبحان وجهه؛ وقيل: سُبْحاتُ وجهه كلام معترض بين الفعل
والمفعول أَي لو كشفها لأَحرقت كل شيء أَدركه بصره، فكأَنه قال: لأَحرقتْ
سُبُحاتُ الله كل شيء أَبصره، كما تقول: لو دخل المَلِكُ البلدَ لقتل،

والعِياذُ بالله، كلَّ من فيه؛ قال: وأَقرب من هذا كله أَن المعنى: لو انكشف من أَنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأَهلك كلَّ من وقع عليه ذلك النورُ، كما خَرَّ موسى، على نبينا وعليه السلام، صَعِقاً وتَقَطَّعَ الجبلُ دَكّاً، لمَّا تجلى الله سبحانه وتعالى؛ ويقال: السُّبُحاتُ مواضع السجود والسُّبْحَةُ: الخَرَزاتُ التي يَعُدُّ المُسَبِّحُ بها تسبيحه، وهي كلمة مولَّدة.

وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذِّكر، تقول: قَّضَيْتُ سُبْحَتي. وروي أَن عمر، رضي الله عنه، جَلَدَ رجلين سَبَّحا بعد العصر أَي صَلَّيا؛ قال الأَعشى:

وسَبِّحْ على حين العَشِيَّاتِ والضُّحَى،
ولا تَعْبُدِ الشيطانَ، واللهَ فاعْبُدا

يعني الصلاة بالصَّباح والمَساء، وعليه فسر قوله: فسُبْحانَ الله حين تُمْسون وحين تُصْبحون؛ يأْمرهم بالصلاة في هذين الوَقتين؛ وقال الفراء: حين تمسون المغرب والعشاء، وحين تصبحون صلاة الفجر، وعشيّاً العصر، وحين تظهرون الأُولى. وقوله: وسَبِّحْ بالعَشِيِّ والإِبْكارِ أَي وصَلِّ. وقوله عز وجل: فلولا أَنه كان من المُسَبِّحين؛ أَراد من المصلين قبل ذلك، وقيل: إِنما ذلك لأَنه قال في بطن الحوت: لا إِله إِلاَّ أَنت سبحانك إِني كنت من الظالمين. وقوله: يُسَبِّحُونَ الليلَ والنهارَ لا يَفْتُرونَ؛ يقال: إِن مَجْرَى التسبيح فيهم كمَجرى النَّفَسِ منا لا يَشْغَلُنا عن النَّفَسِ شيء. وقوله: أَلم أَقُلْ لكم لولا تُسَبِّحون أَي تستثنون، وفي الاستثناء تعظيمُ الله والإِقرارُ بأَنه لا يشاء أَحدٌ إِلاَّ أَن يشاء الله، فوضع تنزيه الله موضع الاستثناء.

والسُّبْحةُ: الدعاء وصلاةُ التطوع والنافلةُ؛ يقال: فرغ فلانٌ من سُبْحَته أَي من صلاته النافلة، سمِّيت الصلاة تسبيحاً لأَن التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كلِّ سوء؛ قال ابن الأَثير: وإِنما خُصت النافلة بالسُّبْحة، وإِن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح، لأَن التسبيحات في الفرائض نوافلُ، فقيل لصلاة النافلة سُبْحة لأَنها نافلة كالتسبيحات والأَذكار في أَنها غير واجبة؛ وقد تكرر ذكر السُّبْحة في الحديث كثيراً فمنها: اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً أَي نافلة، ومنها: كنا إِذا نزلنا منزلاً لا نُسَبِّحُ حتى نَحُلَّ الرِّحال؛ أَراد صلاة الضحى، بمعنى أَنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يَحُطُّوا الرحال ويُريحوا الجمالَ رفقاً بها وإِحساناً. والسُّبْحَة: التطوُّع من الذِّكر والصلاة؛ قال ابن الأَثير: وقد يطلق التسبيح على غيره من أَنواع الذكر مجازاً كالتحميد والتمجيد وغيرهما. وسُبْحَةُ الله: جلالُه.

وقيل في قوله تعالى: إِن لك في النهار سَبْحاً طويلاً أَي فراغاً للنوم، وقد يكون السَّبْحُ بالليل. والسَّبْحُ أَيضاً: النوم نفسه.

وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه في قوله تعالى: فَسَبِّحْ باسم ربك العظيم

أَي سبحه بأَسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سمَّى به نفسه، قال: ومن سمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه، فهو مُلْحِدٌ في أَسمائه، وكلٌّ من دعاه بأَسمائه فَمُسَبِّح له بها إِذ كانت أَسماؤُه مدائح له وأَوصافاً؛
قال الله تعالى: ولله الأَسماءُ الحُسْنى فادْعُوه بها، وهي صفاته التي وصف بها نفسه، وكل من دعا الله بأَسمائه فقد أَطاعه ومدحه ولَحِقَه ثوابُه.
وروي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: ما أَحدٌ أَغْيَرَ من الله ولذلك حَرَّمَ الفواحشَ، وليس أَحدٌ أَحبَّ إِليه المَدْحُ من الله تعالى. والسَّبْحُ أَيضاً: السكون. والسَّبْحُ: التقَلُّبُ والانتشار في الأَرض والتَّصَرُّفُ في المعاش، فكأَنه ضِدٌّ.
وفي حديث الوضوء: فأَدخل اصْبُعَيْه السَّبَّاحَتَيْنِ في أُذنيه؛
السَّبَّاحةُ والمُسَبِّحةُ: الإِصبع التي تلي الإِبهام، سميت بذلك لأَنها يشار بها عند التسبيح. والسَّبْحَةُ، بفتح السين: ثوب من جُلُود، وجمعها سِباحٌ؛ قال مالك بن خالد الهذلي:
وسَبَّاحٌ ومَنَّاحٌ ومُعْطٍ،
إِذا عادَ المَسارِحُ كالسِّباحِ
وصحَّف أَبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم؛ قال ابن بري: لم يذكر، يعني الجوهري، السَّبْحَة، بالفتح، وهي الثياب من الجلود، وهي التي وقع فيها التصحيف، فقال أَبو عبيدة: هي السُّبْجة، بالجيم وضم السين، وغلط في ذلك، وإِنما السُّبْجَة كساء أَسود، واستشهد أَبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلي:
إِذا عاد المسارح كالسباج
فصحَّف البيت أَيضاً، قال: وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهيرَ بنَ الأَغَرِّ اللحياني، وأَوَّلها:
فَتًى ما ابنُ الأَغَرِّ، إِذا شَتَوْنا،
وحُبَّ الزَّادُ في شَهْرَيْ قُماحِ
والمسارح: المواضع التي تسرح إِليها الإِبل، فشبهها لمَّا أَجدبت بالجلود المُلْس في عدم النبات، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة سبج، بالجيم، ما صورته: والسِّباحُ ثياب من جلود، واحدتها سُبْجَة، وهي بالحاء أَعلى، على أَنه أَيضاً قد قال في هذه الترجمة: إِن أَبا عبيدة صحَّف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفاً، ومن العجب وقوعه في ذلك مع حكايته عن أَبي عبيدة أَنه وقع فيه، اللهم إِلا أَن يكون وجد ثقلاً فيه، وكان يتعين عليه أَنه لو وجد نقلاً فيه أَن يذكره أَيضاً في هذه الترجمة عند تخطئته لأَبي عبيدة ونسبته إِلى التصحيف ليسلم هو أَيضاً من التهمة والانتقاد.
أَبو عمرو: كساءٌ مُسبَّح، بالباء، قوي شديد، قال: والمُسَبَّحُ، بالباء أَيضاً، المُعَرَّضُ، وقال شمر: السِّباحُ، بالحاء، قُمُصٌ للصبيان من جلود؛ وأَنشد:
كأَنَّ زوائِدَ المُهُراتِ عنها
جَواري الهِنْدِ، مُرْخِيةَ السِّباحِ
قال: وأَما السُّبْحَة، بضم السين والجيم، فكساء أَسود.

والسُّبْحَة: القطعة من القطن.
وسَبُوحةُ، بفتح السين مخففة: البلدُ الحرامُ، ويقال: وادٍ بعرفات؛ وقال يصف نُوقَ الحجيج:
خَوارِجُ من نَعْمانَ، أَو من سَبُوحةٍ
إِلى البيتِ، أَو يَخْرُجْنَ من نَجْدِ كَبْكَبِ
@سجح: السَّجَحُ: لِينُ الخَدِّ.
وخَدٌّ أَسْجَحُ: سهلٌ طويل قليل اللحم واسع؛ وقد سَجِحَ سَجَحاً وسَجاحةً.
وخُلُقٌ سَجِيح: لَيِّنٌ سهل؛ وكذلك المِشْيةُ، بغير هاء، يقال: مَشى فلان مشياً سُجُحاً وسَجِيحاً. ومِشْيةٌ سُجُحٌ أَي سهلة؛ وورد في حديث عليّ،رضي الله عنه، يُحَرِّضُ أَصحابه على القتال: وامْشُوا إِلى الموت مِشْيةً سُجُحاً؛ قال حسان:
دَعُوا النَّخاجُؤَ، وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً،
إِنَّ الرجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ
قال الأَزهري: هو أَن يعتدل في مشيه ولا يتمايَل فيه تَكَبُّراً.
ووجهٌ أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَحِ أَي حَسَنٌ معتدل؛ قال ذو الرمة:
لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلةٌ،
ووجهٌ، كَمِرآةِ الغَرِيبةِ، أَسْجَحُ
وأَورد الأَزهري هذا البيت شاهداً على لين الخد، وأَنشد: «وخدٍّ كمرآة الغريبة» قال ابن بري: خص مرآة الغريبة، وهي التي لم تتَزوَّج في قومها، فلا تجد في نساء ذلك الحي من يُعْنى بها ويُبَيِّن لها ما تحتاج إِلى إِصلاحه من عيب ونحوه، فهي محتاجة إِلى مرآتها التي ترى فيها ما يُنْكِرُه فيها من رآها، فمرآتها لا تزال أَبداً مَجْلُوَّة؛ قال: والرواية المشهورة في البيت «وخَدّ كمرآة الغريبة».
الأَزهري: وفي النوادر يقال: سَجَحْتُ له بشيء من الكلام وسَرَحْتُ وسَجَّحْتُ وسَرَّحْتُ وسَنَحْتُ وسَنَّحْتُ إِذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعاني. وسُجُحُ الطريق وسُجْحُه: مَحَجَّتُه لسهولتها. وبَنَوْا بيوتهم على سُجُحٍ واحد وسُجْحةٍ واحدةٍ وعِذارٍ واحد أَي قدْرٍ واحد. ويقال: خَلِّ له عن سُجحِ الطريق، بالضم، أَي وَسَطه وسَنَنه.
والسَّجِيحة والمَسْجُوحُ والمَسْجيوحُ: الخُلُق؛ وأَنشد:
هُنا وهَنَّا وعلى المَسْجُوحِ
قال أَبو الحسن: هو كالمَيْسُور والمَعْسُور وإِن لم يكن له فِعْلٌ أَي إِنه من المصادر التي جاءت على مثال مفعول. أَبو عبيد: السَّجِيحة السَّجِيَّة والطبيعة. أَبو زيد: يقال ركب فلان سَجِيحَةَ رأْسه، وهو ما اختاره لنفسه من الرأْي فركبه.
والأَسْجَعُ من الرجال: الحَسَنُ المعتدل. الأَزهري: قال أَبو عبيد: الأَسْجَحُ الخَلْق المعتدل الحسن.
الليث: سَجَحَتِ الحمامةُ وسَجَعَت. قال: وربما قالوا مُزْجِح في مُسْجِحٍ كالأَسْدِ والأَزْدِ. والسَّجْحاء من الإِبل: التامَّة طولاً

وعظماً.والإِسْجاحُ: حُسْنُ العفو؛ ومنه المثل السائر في العفو عند المَقْدُرَةِ: مَلَكْتَ فأَسْجِحْ؛ وهو مرويٌّ عن عائشة، قالته لعلي، رضي الله عنهما، يوم الجمل حين ظَهَرَ على الناس، فَدَنا من هَوْدَجها ثم كلمها بكلام فأَجابته: مَلَكْتَ فأَسْجِحْ أَي ظَفِرْتَ فأَحْسِنْ وقَدَرْتَ فَسَهِّلْ وأَحْسِنِ العَفْوَ؛ فَجَهَّزَها عند ذلك بأَحْسَنِ الجِهاز إِلى المدينة؛ وقالها أَيضاً ابنُ الأَكْوَعِ في غزوة ذي قَرَدٍ: ملكت فأَسْجِحْ؛ ويقال: إِذا سأَلتَ فأَسْجِحْ أَي سَهِّلْ أَلفاظَكَ وارْفُقْ.
ومِسْجَحٌ: اسم رجل.
وسَجاحِ: اسم المرأَة المُتَنَبِّئة، بكسر الحاء، مثل حَذامِ وقَطامِ، وهي من بني يَرْبُوعٍ؛ قال:
عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وقَيْسا،
ولَقِيَتْ من النكاحِ وَيْسا،
قد حِيسَ هذا الدِّينُ عندي حَيْسا
قال الأَزهري: كانت في تميم امرأَة كذابة أَيام مسيلمة المُتَنَبِّئ فتَنَبَّأَتْ هي أَيضاً، واسمها سَجاحِ، وخطبها مسيلمة وتزوَّجته ولهما حديث مشهور.
@سحح: السَّحُّ والسُّحُوحُ: هما سِمَنُ الشاةِ.
سَحَتِ الشاةُ والبقرة تَسِحُّ سَحّاً وسُحُوحاً وسُحُوحةً إِذا سمنت غاية السِّمَن؛ قيل: سَمِنَتْ ولم تَبْتَهِ الغايةَ؛ وقال: اللحياني سَحَّتْ تَسُحُّ، بضم السين؛ وقال أَبو مَعَدٍّ الكِلابيُّ: مهزولٌ ثم مُنْقٍ إِذا سَمِنَ قليلاً ثم شَنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّمٌ، وهو الذي انتهى سِمَناً؛ وشاة ساحَّةٌ وساحٌّ، بغير هاء، الأَخيرة على النسب.
قال الأَزهري: قال الخليل هذا مما يُحتج به أَنه قول العرب فلا نَبْتَدِعُ فيه شيئاً.
وغنمٌ سِحاحٌ وسُحاحٌ: سِمانٌ، الأَخيرة من الجمع العزيز كظُؤَارٍ ورُخالٍ؛ وكذا روي بيت ابن هَرْمة:
وبَصَّرْتَني، بعدَ خَبْطِ الغَشُومِ،
هذي العِجافَ، وهذي السِّحاحا
والسِّحَاحُ والسُّحاحُ، بالكسر والضم، وقد قيل: شاةٌ سُحاحٌ أَيضاً، حكاها ثعلب.
وفي حديث الزبير: والدنيا أَهْوَنُ عَلَيَّ من مِنْحَةٍ ساحَّةٍ أَي شاة ممتلئة سِمَناً، ويروى: سَحْساحة، وهو بمعناه؛ ولحمٌ ساحٌّ؛ قال الأَصمعي: كأَنه من سِمَنِه يَصُبُّ الوَدَكَ. وفي حديث ابن عباس: مررتُ على جزورٍ ساحٍّ أَي سمينة؛ وحديث ابن مسعود: يَلْقَى شيطانُ المؤمن شيطانَ الكافر شاحباً أَغْبَر مَهْزُولاً وهذا ساحٌّ أَي سمين؛ يعني شيطان الكافر.
وسحابة سَحُوحٌ، وسَحَّ الدَّمْعُ والمطرُ والماءُ يَسُحُّ سَحّاً وسُحُوحاً أَي سال من فوق واشتدَّ انصبابُه. وساحَ يَسِيحُ سَيْحاً إِذا جَرَى على وجه الأَرض. وعينٌ سَحْساحة: كثيرة الصب للدُّموع. ومطر سَحْسَحٌ وسَحْساحٌ: شديد يَسُحُّ جدّاً يَقْشِرُ وجهَ الأَرض.

وتَسَحْسَحَ الماءُ والشيءُ: سال. وانْسَحَّ إِبطُ البعير عَرَقاً، فهو مُنْسَحُّ أَي انْصَبَّ.
وفي الحديث: يمينُ الله سَحَّاءُ لا يَغِيضُها شيءٌ الليلَ والنهارَ أَي دائمة الصَّبِّ والهَطْلِ بالعطاء. يقال: سَحَّ يَسُحُّ سَحّاً، فهو ساحٌّ، والمؤنثة سَحَّاءُ، وهي فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها، كهَطْلاء؛ وفي رواية: يَمِينُ الله ملأَى سَحّاً، بالتنوين على المصدر، واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها، فجعلها كالعين الثَّرَّةِ لا يَغِيضُها الاستقاءُ ولا ينقُصُها الامْتِياحُ، وخَصَّ اليمين لأَنها في الأَكثر مَظِنَّة للعطاء على طريق المجاز والاتساع، والليلَ والنهار منصوبان على الظرف. وفي حديث أَبي بكر أَنه قالَ لأُسامة حين أَنْفَدَ جَيْشَه إِلى الشام: أَغِرْ عليهم غارَةً سَحَّاءَ أَي تَسُحُّ عليهم الَبَلاءَ دَفْعَةً من غير تَلَبُّثٍ. وفرس مِسَحٌّ، بكسر الميم: جَوادٌ سريع كأَنه يَصُبُّ الجَرْيَ صَبّاً، شُبِّه بالمطر في سرعة انصبابه. وسَحَّ الماءَ وغيره يَسُحُّه سَحّاً: صَبَّه صَبّاً متتابعاً كثيراً؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ:
ورُبَّةَ غارَةٍ أَوْضَعْتُ فيها،
كسَحِّ الخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ
معناه أَي صَبَبْتُ على أَعدائي كَصَبِّ الخَزْرَجِيِّ جريم التمر، وهو النوى. وحَلِفٌ سَحٌّ: مُنْصَبٌّ متتابع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
لو نَحَرَتْ في بيتها عَشْرَ جُزُرْ،
لأَصْبَحَتْ من لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ،
بِحَلِفٍ سَحٍّ ودَمْعٍ مُنْهَمِرْ
وسَحَّ الماءُ سَحّاً: مَرَّ على وجه الأَرض.
وطعنة مُسَحْسِحةٌ: سائلة؛ وأَنشد:
مُسَحْسِحةٌ تَعْلُو ظُهورَ الأَنامِلِ
الأَزهري: الفراء قال: هو السَّحَاحُ والإِيَّارُ واللُّوحُ والحالِقُ للهواء.
والسُّحُّ والسَّحُّ: التمر الذي لم يُنْضَح بماء، ولم يُجْمَعْ في وعاء، ولم يُكْنَزْ، وهو منثور على وجه الأَرض؛ قال ابن دريد: السُّحُّ تمر يابس لا يُكْنَز، لغة يمانية؛ قال الأَزهري: وسَمعت البَحْرانِيِّينَ يقولون لجِنْسٍ من القَسْبِ السُّح، وبالنِّباج عين يقال لها عُرَيْفِجان تَسْقي نَخْلاً كثيراً، ويقال لتمرها: سُحٌّ عُرَيْفِجانَ، قال: وهو من أَجود قَسْبٍ رأَيت بتلك البلاد. وأَصاب الرجلَ لَيلَتَه سَحٌّ مثلُ سَجٍّ إِذا قعد مقاعِدَ رِقاقاً.
والسَّحْسَحةِ والسَّحْسَحُ: عَرْصَة الدار وعَرْصَة المحَلَّة. الأَحمر: اذهبْ فلا أَرَيَنَّك بسَحْسَحِي وسَحايَ وحَرايَ وحَراتي وعَقْوتي وعَقاتي. ابن الأَعرابي: يقال نزل فلانٌ بسَحْسَحِه أَي بناحيته وساحته. وأَرض سَحْسَحٌ: واسعة؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحتُها.
وسَحَّه مائةَ سَوْطٍ يَسُحُّه سَحّاً أَي جَلَده.

@سدح: السَّدْحُ: ذَبْحُك الشيءَ وبَسْطُكَه على الأَرض وقد يكون إِضْجاعَك للشيءِ؛ وقال الليث: السَّدْحُ ذَبْحُك الحيوان ممدوداً على وجه الأَرض، وقد يكون إِضْجاعُك الشيءَ على وجه الأَرض سَدْحاً، نحو القِرْبة المملوءة المَسْدوحة؛ قال أَبو النجم يصف الحية:

يأْخُذُ فيه الحَيَّةَ النَّبُوحا،
ثم يَبِيتُ عنده مَذْبُوحا،
مُشَدَّخَ الهامةِ أَو مَسْدُوحا

قال الأَزهري: السَّدْحُ والسَّطْحُ واحد، أُبدلت الطاء فيه دالاً، كما يقال: مَطَّ ومَدَّ وما أَشبهه.

وسَدَحَ الناقةَ سَدْحاً: أَناخها كسَطَحَها، فإِما أَن يكون لغة، وإِما أَن يكون بدَلاً.

وسادِحٌ: قبيلة أَو حيّ؛ قال أَبو ذؤيب:

وقد أَكثرَ الواشُونَ بيني وبينه،
كما لم يَغِبْ، عن عَيِّ ذُبيانَ، سادِحُ

وعَلَّق أَكثر ببيني لأَنه في معنى سَعَى.

وسَدَحه، فهو مَسْدُوحٌ وسَدِيحٌ: صَرَعه كسَطَحه. والسَّادِحةُ: السحابةُ الشديدة التي تَصْرَعُ كلَّ شيء. وانْسَدح الرجلُ: استلقى وفرَّج رجليه.

والسَّدْحُ: الصَّرْعُ بَطْحاً على الوجه أَو إِلقاءً على الظهر، لا يقع قاعداً ولا متكوِّراً؛ تقول: سَدَحه فانْسَدَح، فهو مَسْدوح وسَدِيحٌ؛ قال خِداشُ بنُ زهير:

بين الأَراكِ وبينَ النَّخْلِ تَسْدَحُهُمْ
زُرْقُ الأَسِنَّةِ، في أَكرافِها شَبَمُ

ورواه المُفَضَّل تَشْدَخُهم، بالخاء والشين المعجمتين، فقال له الأَصمعي: صارت الأَسنة كأَفْرَكُوباتٍ

(* هكذا في الأصل ولم نجد لهذه اللفظة اثراً في المعاجم.) تَشْدَخ الرؤوس، إِنما هو تَسْدَحُهم، وكان الأَصمعي يَعِيبُ من يرويه تشدخهم، ويقول: الأَسنة لا تَشْدَخ إِنما ذلك يكون بَحَجَر أَو دَبُّوس أَو عمودٍ أَو نحو ذلك مما لا قطع له؛ وقبل هذا البيت:قد قَرَّت العينُ إِذ يَدْعُونَ خَيْلَهُمُ
لِكَي تَكُرَّ، وفي آذانها صَمَمُ

أَي يطلبون من خيلهم أَن تكرّ فلا تطيعهم.

وفلان سادِحٌ أَي مُخْصِبٌ.

وسَدَحَ القِرْبَة يَسْدَحُها سَدْحاً: ملأَها ووضعها إِلى جنبه.

وسَدَحَ بالمكان: أَقام. ابن الأَعرابي: سَدَحَ بالمكان ورَدَحَ إِذا أَقام بالمكان أَو المَرْعى. وقال ابن بُزُرْج: سَدَحَتِ المرأَةُ ورَدَحَتْ إِذا حَظِيَتْ عند زوجها ورُضِيَتْ.

@سرح: السَّرْحُ: المالُ السائم. الليث: السَّرْحُ المالُ يُسامُ في المرعى من الأَنعام.

سَرَحَتِ الماشيةُ تَسْرَحُ سَرْحاً وسُرُوحاً: سامتْ. وسَرَحها هو: أَسامَها، يَتَعَدَّى ولا يتعدى؛ قال أَبو ذؤَيب:
وكانَ مِثْلَيْنِ: أَن لا يَسْرَحُوا نَعَماً،
حيثُ اسْتراحَتْ مَواشِيهِم، وتَسْرِيحُ
تقول: أَرَحْتُ الماشيةَ وأَنْفَشْتُها وأَسَمْتُها وأَهْمَلْتُها وسَرَحْتُها سَرْحاً، هذه وحدها بلا أَلف. وقال أَبو الهيثم في قوله تعالى: حِين تُرِيحُونَ وحين تَسْرَحُونَ؛ قال: يقال سَرَحْتُ الماشيةَ أَي أَخرجتها بالغَداةِ إِلى المرعى. وسَرَحَ المالُ نَفْسُهُ إِذا رَعَى بالغَداةِ إِلى الضحى.
والسَّرْحُ: المالُ السارحُ، ولا يسمى من المال سَرْحاً إِلاَّ ما يُغْدَى به ويُراحُ؛ وقيل: السَّرْحُ من المال ما سَرَحَ عليكَ.
يقال: سَرَحَتْ بالغداة وراحتْ بالعَشِيِّ، ويقال: سَرَحْتُ أَنا أَسْرَحُ سُرُوحاً أَي غَدَوْتُ؛ وأَنشد لجرير:
وإِذا غَدَوْتُ فَصَبَّحَتْك تحِيَّةٌ،
سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الحُجَّلِ
قال: والسَّرْحُ المال الراعي. وقول أَبي المُجِيبِ ووصف أَرضاً جَدْبَةً: وقُضِمَ شَجرُها والتَقى سَرْحاها؛ يقول: انقطع مَرْعاها حتى التقيا في مكان واحد، والجمع من كل ذلك سُرُوحٌ.
والمَسْرَحُ، بفتح الميم: مَرْعَى السَّرْح، وجمعه المَسارِحُ؛ ومنه قوله:
إِذا عاد المَسارِحُ كالسِّباحِ
وفي حديث أُم زرع: له إِبلٌ قليلاتُ المسارِحِ؛ هو جمع مَسْرَح، وهو الموضع الذي تَسْرَحُ إِليه الماشيةُ بالغَداة لِلرَّعْيِ؛ قيل: تصفه بكثرة الإِطْعامِ وسَقْيِ الأَلبان أَي أَن إِبله على كثرتها لا تغيب عن الحيِّ ولا تَسْرَحُ في المراعي البعيدة، ولكنها باركة بفِنائه ليُقَرِّب للضِّيفان من لبنها ولحمها، خوفاً من أَن ينزل به ضيفٌ، وهي بعيدة عازبة؛ وقيل:
معناه أَن إِبله كثيرة في حال بروكها، فإِذا سَرَحت كانت قليلة لكثرة ما نُحِرَ منها في مَباركها للأَضياف؛ ومنه حديث جرير: لا يَعْزُب سارِحُها أَي لا يَبْعُدُ ما يَسْرَحُ منها إِذا غَدَت للمرعى. والسارحُ: يكون اسماً للراعي الذي يَسْرَحُ الإِبل، ويكون اسماً للقوم الذين لهم السَّرْحُ كالحاضِرِ والسَّامِرِ وهما جميعٌ. وما له سارحةٌ ولا رائحة أَي ما له شيءٌ يَرُوحُ ولا يَسْرَحُ؛ قال اللحياني: وقد يكون في معنى ما له قومٌ.
وفي كتاب كتبه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، لأُكَيْدِرِ دُومةِ الجَنْدَلِ: لا تُعْدَلُ سارِحَتُم ولا تُعَدُّ فارِدَتُكم. قال أَبو عبيد: أَراد أَن ماشيتهم لا تُصْرَفُ عن مَرْعًى تريده. يقال عَدَلْتُه أَي صرفته، فَعَدَلَ أَي انصرف. والسارحة: هي الماشية التي تَسْرَحُ بالغداة إِلى مراعيها.
وفي الحديث الآخر: ولا يُمْنَعُ سَرْحُكم؛ السَّرْحُ والسارحُ والسارحة

سواء: الماشية؛ قال خالد بن جَنْبَةَ: السارحة الإبل والغنم. قال:
والسارحة الدابة الواحدة، قال: وهي أَيضاً الجماعة. والسَّرْحُ: انفجار البول
بعد احتباسه.
وسَرَّحَ عنه فانْسَرَحَ وتَسَرَّحَ: فَرَّجَ. وإِذا ضاق شيءٌ
فَفَرَّجْتَ عنه، قلت: سَرَّحْتُ عنه تسريحاً؛ قال العجاج:
وسَرَّحَتْ عنه، إِذا تَحَوَّبا،
رَواجِبُ الجَوْفِ الصَّهِيلَ الصُّلَّبا
ووَلَدَتْه سُرُحاً أَي في سُهولة. وفي الدعاء: اللهم اجعَلْه سهلاً
سُرُحاً. وفي حديث الفارعة: أَنها رأَت إِبليس ساجداً تسيل دموعه كسُرُحِ
الجَنِين؛ السُّرُحُ: السهل. وإِذا سَهُلت ولادة المرأَة، قيل: وَلَدَتْ
سُرُحاً. والسُّرُحُ والسَّرِيحُ: إِدْرارُ البول بعد احتباسه؛ ومنه حديث
الحسن: يا لها نِعْمَةً، يعني الشَّرْبة من الماء، تُشْرَبُ لذةً وتخرج
سُرُحاً أَي سهلاً سريعاً.
والتسريحُ: التسهيل. وشيءٌ سريح: سهل.
وافْعَل ذلك في سَراحٍ وَرواحٍ أَي في سهولة.
ولا يكون ذلك إِلاَّ في سَريحٍ أَي في عَجَلة. وأَمرٌ سَرِيحٌ: مُعَجَّلٌ
والاسم منه السَّراحُ، والعرب تقول: إِن خَيْرَك لفي سَرِيح، وإِن
خَيْرَك لَسَريحٌ؛ وهو ضد البطيء.
ويقال: تَسَرَّحَ فلانٌ من هذا الكان إِذا ذهب وخرج. وسَرَحْتُ ما في
صدري سَرْحاً أَي أَخرجته. وسمي السَّرْحُ سَرْحاً لأَنه يُسْحُ فيخرُجُ؛
وأَنشد:
وسَرَحْنا كلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنْ
والتسريحُ: إِرسالك رسولاً في حاجة سَراحاً. وسَرَّحْتُ فلاناً إِلى
موضع كذا إِذا أَرْسلته. وتَسْرِيحُ المرأَة: تطليقُها. والاسم السِّراحُ،
مثل التبليغ والبلاغ. وتَسْرِيحُ دَمِ العِرْقِ المفصود: إِرساله بعدما
يسيل منه حين يُفْصَد مرة ثانية. وسمى الله، عز وجل، الطلاق سَراحاً، فقال:
وسَرِّحُوهنّ سَراحاً جميلاً؛ كما سماه طلاقاً من طَلَّقَ المرأَة،
وسماه الفِرَاقَ، فهذه ثلاثة أَلفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يُدَيَّنُ فيها
المُطَلِّقُ بها إِذا أَنكر أَن يكون عنى بها طلاقاً، وأَما الكنايات
عنها بغيرها مثل البائنة والبتَّةِ والحرام وما أَشبهها، فإِنه يُصَدَّق
فيها مع اليمين أَنه لم يرد بها طلاقاً. وفي المثل: السَّراحُ من النَّجاح؛
إِذا لم تَقْدِرْ على قضاء حاجة الرجل فأَيِّسْه فإِن ذلك عنده بمنزلة
الإِسعاف. وتَسْرِيحُ الشَّعر: إِرساله قبل المَشْطِ؛ قال الأَزهري:
تَسْرِيحُ الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط؛ والمشط يقال له:
المِرجل
والمِسرح، بكسر الميم. والمَسْرَحُ، بفتح الميم: المرعى الذي تَسْرَحُ فيه
الدواب للرّعي. وفرسٌ سَريح أَي عُرْيٌ، وخيل سُرُحٌ وناقةٌ سُرُحٌ
ومُنْسَرِحة في سيرها أَي سريعة؛ قال الأَعشى:
بجُلالةٍ سُرُحٍ، كأَنَّ بغَرْزِها

هِرّاً، إِذا انتَعَل المَطِيُّ ظِلالَها
ومِشْيَةٌ سُرُحُ مثل سُجُح أَي سهلة.
وانْسَرَحَ الرجلُ إِذا استلقى وفَرَّجَ بين رجليه: وأَما قول حُمَيْد بن ثور:
أَبى اللهُ إِلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مالكٍ،
على كلِّ أَفْنانِ العِضاهِ، تَرُوقُ
فإِنما كنى بها عن امرأَة. قال الأَزهري: العرب تكني عن المرأَة بالسَّرْحةِ النابتة على الماء؛ ومنه قوله:
يا سَرْحةَ الماءِ قد سُدَّتْ موارِدُه،
أَما إِليكِ طريقٌ غيرُ مسْدُودِ
لحائمٍ حامَ حتى لا حَراكَ به،
مُحَلَّإٍ عن طريقِ الوِرْدِ، مَرْدودِ
كنى بالسَّرْحةِ النابتة على الماء عن المرأَة لأَنها حينئذٍ أَحسن ما تكن؛ وسَرْحةٌ في قول لبيد:
لمن طَلَلٌ تَصَّمَنهُ أُثالُ،
فَسَرْحةُ فالمَرانَةُ فالخَيالُ؟
هو اسم موضع
(* قوله «هو اسم موضع» مثله في الجوهري وياقوت. وقال المجد: الصواب شرجة، بالشين والجيم المعجمتين. والحِمال، بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة.).
والسَّرُوحُ والسُّرُحُ من الإِبل: السريعةُ المشي.
ورجل مُنْسَرِحٌ: متجرِّد؛ وقيل: قليل الثياب خفيف فيها، وهو الخارج من ثيابه؛ قال رؤبة:
مُنْسَرِحٌ إِلاَّ ذَعاليب الخِرَقْ
والمُنْسَرِحُ: الذي انْسَرَحَ عنه وَبَرُه. والمُنْسَرِحُ: ضربٌ من الشِّعْر لخفته، وهو جنس من العروض تفعيله: مستفعلن مفعولات مستفعلن ست
مرات. ومِلاطُ سُرُحُ الجَنْبِ: مُنْسَرِحٌ للذهاب والمجيء؛ يعني بالملاط الكَتِفَ، وفي التهذيب: العَضُد؛ وقال كراع: هو الطين؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما هذا. ابن شميل: ابنا مِلاطَي البعير هما العَضُدانِ، قال:
والملاطان ما عن يمين الكِرْكِرَةِ وشمالها.
والمِسْرَحةُ: ما يُسَرَّحُ به الشعَر والكتَّان ونحوهما. وكل قطعة من خرقة متمزقة أَو دم سائل مستطيل يابس، فهو ما أَشبهه سَرِيحة، والجمع سَرِيحٌ وسَرائِحُ. والسَّريحة: الطريقة من الدم إِذا كانت مستطيلة؛ وقال لبيد:
بلَبَّته سَرائِحُ كالعَصيمِ
قال: والسَّريحُ السيرُ الذي تُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسْغ.
والسَّرائح والسُّرُح: نِعالُ الإِبل؛ وقيل: سِيُورُ نِعالها، كلُّ سَيرٍ منها سَريحة؛ وقيل: السيور التي يُخْصَفُ بها، واحدتها سَرِيحة، والخِدامُ

سُيُورٌ تُشَدُّ في الأَرْساغ، والسَّرائِحُ: تُشَدُّ إِلى الخَدَم.
والسَّرْحُ: فِناءُ الباب. والسَّرْحُ: كل شجر لا شوك فيه، والواحدة سَرْحة؛
وقيل: السَّرْحُ كلُّ شجر طال.
وقال أَبو حنيفة: السَّرْحةُ دَوْحة مِحْلالٌ واسِعةٌ يَحُلُّ تحتها
الناسُ في الصيف، ويَسْتَنُون تحتها البيوت، وظلها صالح؛ قال الشاعر:
فيا سَرْحةَ الرُّكْبانِ، ظِلُّك بارِدٌ،
وماؤُكِ عَذْب، لا يَحِلُّ لوارِدِ
(* قوله «لا يحل لوارد» هكذا في الأَصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره
فلعله لا يمل لوارد.)
والسَّرْحُ: شجر كبار عِظام طِوالٌ لا يُرْعَى وإِنما يستظل فيه. وينبت
بنَجدٍ في السَّهْل والغَلْظ، ولا ينبت في رمل ولا جبل، ولا يأْكله المالُ
إِلاَّ قليلاً، له ثمر أَصفر، واحدته سَرْحة، ويقال: هو الآءُ، على وزن
العاعِ، يشبه الزيتون، والآءُ ثمرةُ السَّرْح؛ قال: وأَخبرني أَعرابي
قال: في السَّرْحة غُبْرَةٌ وهي دون الأَثْل في الطول، ووَرَقُها صغار، وهي
سَبْطَة الأَفْنان. قال: وهي مائلة النِّبتة أَبداً ومَيلُها من بين
جميع الشجر في شِقّ اليمين، قال: ولم أَبْلُ على هذا الأَعرابي كذباً.
الأَزهري عن الليث: السَّرْحُ شجر له حَمْل وهي الأَلاءَة، والواحدة سرحة؛ قال
الأَزهري: هذا غلط ليس السرح من الأَلاءَة في شيء. قال أَبو عبيد:
السَّرْحة ضرب من الشجر، معروفة؛ وأَنشد قول عنترة:
بَطَلٌ، كأَنَّ ثِيابَه في سَرْحةٍ،
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ، ليس بتَوْأَم
يصفه بطول القامة، فقد بيَّن لك أَن السَّرْحَة من كبار الشجر، أَلا ترى
أَنه شبه به الرجل لطوله، والأَلاء لا ساق له ولا طول؟ وفي حديث ابن عمر
أَنه قال: إِنَّ بمكان كذا وكذا سَرْحةً لم تُجْرَدْ ولم تُعْبَلْ،
سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً؛ وهذا يدل على أَن السَّرْحةَ من عظام الشجر؛ ورواه
ابن الأَثير: لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَحْ، قال: ولم تُسْرَحْ لم يصبها
السَّرْحُ فيأْكل أَغصانها وورقها، قال: وقيل هو مأْخوذ من لفظ السَّرْحة،
أَراد: لم يؤْخذ منها شيء، كما يقال: شَجَرْتُ الشجرةَ إِذا أَخذتُ
بعضَها. وفي حديث ظَبْيانَ: يأْكلون مُلاَّحها ويَرْعَوْنَ سِراحَها. ابن
الأَعرابي: السَّرْحُ كِبارُ الدَّكْوانِ، والدَّكْوانُ شجرٌ حَسَنُ
العَساليج. أَبو سعيد: سَرَحَ السيلُ يَسْرَحُ سُرُوحاً وسَرْحاً إِذا جرى جرياً
سهلاً، فهو سيلٌ سارِحٌ؛ وأَنشد:
ورُبَّ كلِّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسَرِحْ،
من اللباسِ، غيرَ جَرْدٍ ما نُصِحْ
(* قوله «وأَنشد ورب كل إلخ» حق هذا البيت أَن ينشد عند قوله فيما مر
ورجل منسرح متجرد كما استشهد به في الأَساس على ذلك وهو واضح.)
والجَرْدُ: الخَلَقُ من الثياب. وما نُصِحَ أَي ما خيط.
والسَّرِيحةُ من الأَرض: الطريقة الظاهرة المستوية في الأَرض ضَيِّقةً؛
قال الأَزهري: وهي أَكثر نبْتاً وشجراً مما حولها وهي مُشرفة على ما

حولها، والجمع السَّرائح، فتراها مستطيلة شَجِيرة وما حولها قليل الشجر، وربما كانت عَقَبة. وسَرائحُ السهم: العَقَبُ الذي عُقِبَ به؛ وقال أَبو حنيفة: هي العَقَبُ الذي يُدْرَجُ على اللِّيطِ، واحدته سَرِيحة. والسَّرائحُ أَيضاً: آثار فيه كآثار النار.

وسُرُحٌ: ماءٌ لبني عَجْلاَنَ ذكره ابن مقبل فقال:

قالت سُلَيْمَى ببَطْن القاعِ من سُرُحٍ

وسَرَحَه اللهُ وسَرَّحه أَي وَفَّقه الله؛ قال الأَزهري: هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الإِيادِي. والمَسْرَحانِ: خشبتانِ تُشَدَّانِ في عُنُق الثور الذي يحرث به؛ عن أَبي حنيفة.

وسَرْحٌ: اسمٌ؛ قال الراعي:

فلو أَنَّ حَقَّ اليوم منكم أَقامَه،

وإِن كان سَرْحٌ قد مَضَى فَتَسَرَّعا

ومَسْرُوحٌ: قبيلة. والمَسْرُوحُ: الشرابُ، حكي عن ثعلب وليس منه على ثقة.

وسِرْحانُ الحَوْضِ: وَسَطُه. والسِّرْحانُ: الذِّئبُ، والجمع سَراحٍ (*

قوله «والجمع سراح» كثمان فيعرب منقوصاً كأنهم حذفوا آخره.) وسَراحِينُ وسَراحِي، بغير نونٍ، كما يقالُ: ثَعَالِبٌ وثَعَالِي. قال الأَزهري: وأَما السِّراحُ في جمع السِّرْحان فغير محفوظ عندي. وسِرْحانٌ: مُجْرًى من أَسماء الذئب؛ ومنه قوله:

وغارةُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

والأُنثى بالهاء والجمع كالجمع، وقد تجمع هذه بالأَلف والتاء.

والسِّرْحانُ والسِّيدُ الأَسدُ بلغة هذيل؛ قال أَبو المُثَلَّمِ يَرْثي صَخْر الغَيّ:

هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ، حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ،

شَهَّادُ أَنْدِيَةٍ، سِرْحانُ فِتْيانِ

والجمع كالجمع؛ وأَنشد أَبو الهيثم لطُفَيْلٍ:

وخَيْلٍ كأَمْثَالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ،

ذَخائِرَ ما أَبقى الغُرابُ ومُذْهَبُ

قال أَبو منصور: وقد جاء في شعر مالك بن الحرث الكاهلي:

ويوماً نَقْتُلُ الآثارَ شَفْعاً،

فنَتْرُكُهمْ تَنُوبُهمُ السِّراحُ

شَفْعاً أَي ضِعف ما قتلوا وقِيسَ على ضِبْعانٍ وضِباعٍ؛ قال الأَزهري: ولا أَعرف لهما نظيراً. والسِّرْحانُ: فِعْلانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ؛ وفي حديث الفجر الأَول: كأَنه ذَنَبُ السِّرْحانِ؛ وهو الذئب، وقيل: الأَسد.

وفي المثل: سَقَط العَشاءُ

(* قوله «وفي المثل سقط العشاء إلخ» قال أَبو عبيد أَصله أَن رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اهـ. من الميداني.) به على سِرْحانٍ؛ قال سيبويه: النون زائدة، وهو فِعْلانٌ والجمع

سَراحينُ؛ قال الكسائي: الأُنثى سِرْحانة. والسِّرْحالُ: السِّرْحانُ، على البدل عند يعقوب؛ وأَنشد:

تَرَى رَذايا الكُومُ فوقَ الخالِ
عِيداً لكلِّ شَيْهمٍ طِمْلالِ،
والأَعْوَرِ العينِ مع السِّرحالِ

وفرسٌ سِرْياحٌ: سريع: قال ابن مُقْبل يصف الخيل:

من كلِّ أَهْوَجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبةٍ،
نفات يوم لكال الوِرْدِ في الغُمَرِ

(* يحرر هذا الشطر والبيت الذي بعده فلم نقف عليهما.)

قالوا: وإِنما خص الغُمَرَ وسَقْيَها فيه لأَنه وصفها بالعِتْق وسُبُوطة الخَدِّ ولطافة الأَفواه، كما قال:

وتَشْرَبُ في القَعْب الصغير، وإِن فُقِدْ،
لمِشْفَرِها يوماً إِلى الماء تنقد

(* هكذا في الأَصل ولعله: وان تُقد بمشفرها تَنقد.)

والسِّرْياحُ من الرجال: الطويلُ. والسِّرياح: الجرادُ. وأُم سِرْياحٍ: امرأَةٌ، مشتق منه؛ قال بعض أُمراء مكة، وقيل هو لدرَّاج بن زُرَّعة:

إِذا أُمُّ سِرياحٍ غَدَتْ في ظَعائِنٍ
جَوَالِسَ نَجْداً، فاضتِ العينُ تَدْمَعُ

قال ابن بري: وذكر أَبو عمر الزاهد أَن أُم سِرْياح في غير هذا الموضع كنية الجرادة. والسِّرياحُ: اسم الجراد. والجالسُ: الآتي نَجْداً.

@سرتح: أَرض سِرتاحٌ: كريمة.

@سرجح: هم على سُرْجُوحةٍ واحدة إِذا استوت أَخلاقهم.

@سردح: السِّرْداحُ والسِّرْداحةُ: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم؛ قال:

إِن تَرْكَبِ النَّاجِيَةَ السِّرْداحا

وجمعها السَّرادِحُ. والسِّرادحُ أَيضاً: جماعة الطَّلح، واحدته سِرْداحةٌ. والسِّرْداحُ: مكانٌ لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ والنَّصِيَّ والعِجْلَة، وهي السَّرادِحُ؛ وأَنشد الأَزهري:

عليك سِرداحاً من السَّرادِحِ،
ذا عِجْلَة، وذا نَصِيٍّ واضِحِ

أَبو خيرة: هي أَماكن مستوية تُنْبِتُ العِضاهَ، وهي لَينة. وفي حديث جُهَيْشٍ: ودَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ؛ قال: السَّرْدَحُ الأَرض اللينة المستوية؛ قال الخطابي: الصَّرْدَحُ، بالصاد، هو المكان المستوي، فأَما بالسين، فهو السِّرْداحُ وهي الأَرض اللينة. وأَرض سِرْداحٌ: بعيدة. والسِّرْداحُ: الضِخْمُ؛ عن السيرافي وفي التهذيب؛ وأَنشد الأَصمعي:

وكأَني في فَحْمةِ ابنِ جَمِيرٍ،
في نِقابِ الأَسامةِ السِّرْداحِ

الأَسامة: الأَسد. ونقابه: جلده. والسِّرْداح، من نعته: وهو القوي الشديد التامُّ.

@سطح: سَطَحَ الرجلَ وغيره يَسطَحه، فهو مسْطوحٌ وسَطِيح: أَضْجَعَه وصرعه فبسطه على الأَرض. ورجل مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ: قَتيلٌ منبَسِطٌ؛ قال الليث: السَّطِيحُ المَسْطُوحُ هو القتيل: وأَنشد:
حتى يَراه وَجْهها سَطِيحا
والسَّطِيح: المنبسط، وقيل: المنبسط البطيء القيام من الضعف.
والسَّطِيح: الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود، فهو أَبداً منبسط.
والسَّطِيح: المستلقي على قفاه من الزمانة.
وسَطِيحٌ: هذا الكاهن الذِّئْبيُّ، من بني ذِئْب، كان يتكهن في الجاهلية، سمي بذلك لأَنه كان إِذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا؛ وقيل: سمي بذلك
لأَنه لم يكن له بين مفاصله قَضِبٌ تَعْمِدُه، فكان أَبداً منبسطاً مُنْسَطِحاً على الأَرض لا يقدر على قيام ولا قعود، ويقال: كان لا عظم فيه سوى
رأْسه. روى الأَزهري بإِسناده عن مَخْزُوم بن هانئ المخزومي عن أَبيه: وأَتت له خمسون ومائة سنة؛ قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارْتَجَسَ إِيوانُ كِسْرى وسقطت منه أَربع عشرة شُرْفةً، وخَمِدَتْ نار فارِسَ ولم تَخْمَدْ قبل ذلك مائة عام، وغاضت بُحَيْرَة ساوَةَ؛ ورأَى المُوبِذانُ إِبلاً صِعاباً تقود خيلاً عِراباً
قد قطعت دِجْلَة وانتشرت في بلادها، فلما أَصبح كسرى أَفزعه ما رأَى فلبس تاجه وأَخبر مرازِبَتَه بما رأَى، فورد عليه كتاب بخمود النار؛ فقال المُوبِذانُ: وأَنا رأَيت في هذه الليلة، وقَصَّ عليه رؤياه في الإِبل،
فقال له: وأَيُّ شيء يكون هذا؟ قال: حادث من ناحية العرب. فبعث كسرى إِلى
النعمان بن المنذر: أَنِ ابْعَثْ إِليَّ برجل عالم ليخبرني عما أَسأَله؛ فَوَجَّه إِليه بعبد المَسيح بن عمرو بن نُفَيلَة الغسَّانيّ، فأَخبره بما رأَى؛ فقال: علم هذا عند خالي سَطِيح، قال: فأْتِه وسَلْه وأْتِني بجوابه؛ فَقَدِمَ على سَطِيح وقد أَشْفى على الموت، فأَنشأَ يقول:
أَصَمّ أَم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمنْ؟
أَم فادَ فارْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ؟
يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ
(* قوله «يا فاصل إلخ» في بعض الكتب، بين هذين الشطرين، شطر، وهو: «وكاشف الكربة في الوجه الغضن».)،
أَتاكَ شَيْخُ الحَيِّ من آلِ سَنَنْ
رسولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْري للوَسَنْ،
وأُمُّه من آلِ ذِئْبِ بن حَجَنْ
أَبْيضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ،
تَجُوبُ بي الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ،
تَرْفَعُنِي وَجْناً وتَهْوِي بي وَجَنْ
(* قوله «ترفعني وجناً إلخ» الوجه، بفتح فسكون، وبفتحتين: الأرض الغليظة

الصلبة كالوجين، كأمير. ويروى وجناً، بضم الواو وسكون الجيم، جمع وجين اهـ. نهاية.)،
حتى أتى عاري الجآجي والقَطَنْ،
لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ،
تَلُفُّهُ في الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ
(* قوله «بوغاء الدمن» البوغاء: التراب الناعم. والدمن، جمع دمنة، بكسر الدال: ما تدمّن أي تجمع وتلبد، وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن، وتشهد له الرواية الأخرى: «تلفه الريح ببوغاء الدمن» اهـ. من نهاية ابن الأثير.)،
كأنما حُثْحِثَ مِنْ حِصْنَيْ ثَكَنْ
(* قوله «كأنما حثحث» أي حثّ وأسرع من حضني، تثنية حضن، بكسر الحاء: الجانب. وثكن، بمثلثة محركاً: جبل اهـ.)
قال: فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه، فقال: عبدُ المسيح، على جَمَل مُسيح، إلى سَطيح، وقد أَوْفى على الضَّريح، بعثك مَلِكُ بني ساسان، لارتجاس الإيوان، وخُمُودِ النيران، ورُؤيا المُوبِذان، رَأى إبلاً صِعاباً،
تَقُود خَيْلاً عِراباً، يا عَبْدَ المسيح إذا كثرت التِّلاوَة، وبُعِثَ
صاحب الهِراوة، وغاضَتْ بُحَيْرَة ساوة، فليس الشام لسطيح شاماً
(* قوله
«فليس الشام لسطيح شاما» هكذا في الأصل وفي عبارة غيره فليست بابل للفرس
مقاماً ولا الشام إلخ اهـ.)، يملك منهم مُلوكٌ ومَلِكات، على عددِ
الشُّرُفاتِ، وكل ما هو آتٍ آت، ثم قُبِضَ سطيحٌ مكانه، ونهض عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول:
شَمَّرْ فإنك، ما عُمِّرْتَ، شِمِّيرُ
لا يُفْزِعَنَّك تَفْرِيقٌ وتَغْييرُ
إن يُمْسِ مُلْكُ بني ساسانَ أَفْرَطَهُمْ،
فإنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ
فَرُبَّما رُبَّما أَضْحَوا بمنزلةٍ،
تَخافُ صَولَهُمُ أُسْدٌ مَهَاصِيرُ
منهم أَخُو الصَّرْحِ بَهْرام، وإِخْوَتُهُمْ،
وهُرْمُزانٌ، وسابورٌ، وسَابُورُ
والناسُ أَوْلادُ عَلاَّتٍ، فمن عَلِمُوا
أن قد أَقَلَّ، فمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ
وهم بنو الأُمِّ لمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَباً،
فذاكَ بالغَيْبِ محفوظٌ ومنصورُ
والخيرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَرَنٍ،
فالخَيرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذورُ
فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطيح؛ فقال كسرى: إلى أَن يملك منا أربعة عشر ملكاً تكون أمور، فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقون

إلى زمن عثمان، رضي ا؟لله عنه؛ قال الأَزهري: وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوّة سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، قبل مبعثه، قال: وهو حديث حسن غريب.
وانْسَطَحَ الرجلُ: امتدَّ على قفاه ولم يتحرك.
والسَّطْحُ: سَطْحُك الشيءَ على وجه الأَرض كما تقول في الحرب: سَطَحُوهم أَي أَضْجَعُوهم على الأَرض. وتَسَطَّحَ الشيءُ وانْسَطَحَ: انبسط.وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه، قال للمرأَة التي معها الصبيان: أَطْعِمِيهم وأَنا أَسْطَحُ لك أَي أَبْسُطه حتى يَبْرُدَ.
والسَّطْحُ: ظهر البيت إِذا كان مستوياً لانبساطه؛ معروف، وهو من كل شيء أَعلاه، والجمع سُطوح، وفعلُك التَّسطيحُ. وسَطَحَ البيتَ يَسْطَحُه سَطْحاً وسَطَّحه سوَّى سَطْحه. ورأَيت الأَرضَ مَساطِحَ لا مَرْعَى بها: شبهت بالبيوت المسطوحة.
والسُّطَّاحُ من النبت: ما افْتَرَشَ فانبسط ولم يَسْمُ؛ عن أَبي حنيفة.
وسَطَحَ اللهُ الأَرضَ سَطْحاً: بسطها. وتَسطِيحُ القبر: خلاف تَسْنِيمِه. وأَنفٌ مُسَطَّحٌ: منبسِط جدًّا. والسُّطَّاحُ، بالضم والتشديد: نَبتَةٌ سُهْلِيَّة تَنسَطِح على الأَرض، واحدته سُطَّاحة.
وقيل: السُّطَّاحة شجرة تنبت في الديار في أَعطان المياه مُتَسَطِّحَة، وهي قليلة، وليست فيها منفعة؛ قال الأَزهري: والسُّطَّاحة بقلة ترعاها الماشية ويُغْسَلُ بوَرَقِها الرؤوس.
وسَطَحَ الناقة: أَناخها.
والسَّطيحة: المَزادة التي من أَدِيمَيْن قُوبل أَحدُهما بالآخر، وتكون صغيرة وتكون كبيرة، وهي من أَواني المياه. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في بعض أَسفاره فَفَقَدوا الماءَ، فأَرْسَل عليّاً وفلاناً يَبْغِيان الماء فإِذا هما بامرأَة بين سَطِيحَتَيْن؛ قال:
السَّطِيحة المَزادة تكون من جلدين أَو المَزادة أَكبر منها.
والمِسْطَحُ: الصَّفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء؛ قال الأَزهري: والمِسْطَحُ أَيضاً صَفِيحة عريضة من الصَّخْر يُحَوَّط عليها لماء السماء؛ قال: وربما خلق الله عند فَمِ الرَّكِيَّة صَفاةً مَلْساء مستوية فَيُحَوَّطُ عليها بالحجارة وتُسْقَى فيها الإِبلُ شِبْهَ الحَوْض؛
ومنه قول الطِّرِمَّاح:
في جنبي مريٍّ ومِسْطَحِ
(* قوله «في جنبي مري ومسطح» كذا بالأصل.)
والمِسْطَحُ: كُوز ذو جَنْبٍ واحد، يتخذ للسفر. والمِسْطَحُ والمِسْطَحَةُ: شبه مِطْهَرة ليست بمربعة، والمَِسْطَحُ، تفتح ميمه وتكسر: مكان مستوٍ يبسط عليه التمر ويجفف ويُسَمَّى الجَرِينَ، يمانية. والمِسْطَحُ: حصير يُسَفُّ من خوص الدَّوْم؛ ومنه قول تميم بن مقبل:
إِذا الأَمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأَنه،
مِن الحَرِّ في حَدِّ الظهيرة، مِسْطَحُ
الأَزهري: قال الفراء هو المِسْطَحُ

(* قوله «هو المسطح إلخ» كذا
بالأصل، وفي القاموس: المسطح المحور، يبسط به الخبز. وقال في مادة
شبق: الشوبق،
بالضم، خشبة الخباز، معرب.) والمِحْوَرُ والشُّوبَقُ. والمِسْطَحُ:
عمودٌ من أَعمِدَة الخِباءِ والفُسْطاط؛ وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم:
أَنَّ حَمَلَ بن مالك قال للنبي، صلى الله عليه وسلم: كنت بين جارتين لي
فضربتْ إِحداهما الأُخرى بمسْطَح، فألقت جنيناً ميتاً وماتت، فقضى رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، بدية المقتولة على عاقلة القاتلة؛ وجعل في
الجنين غُرَّة؛ وقال عوف بن مالك النَّضْرِيُّ، وفي حواشي ابن بري مالك بن
عوف النضري:
تَعرَّضَ ضَيطارُو خُزاعَةَ دونَنا،
وما خَيرُ ضَيطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا
يقول: ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَح. والضَّيْطارُ: الضخم الذي لا
غَناءَ عنده. والمِسْطَحُ: الخشبة المُعَرَّضة على دِعامَتَي الكَرْم
بالأُطُرِ؛ قال ابن شُمَيْل: إِذا عُرِّشَ الكَرْمُ، عُمِدَ إِلى دعائم يحفر
لها في الأَرض، لكل دِعامةً شُعْبَتان، ثم تؤْخذ شعبة فتُعَرَّضُ على
الدِّعامَتين، وتسمَّى هذه الخشبة المعرّضة المِسْطَح، ويجعل على
المَساطِح أُطُرٌ من أَدناها إِلى أَقصاها؛ تسمى المَساطِحُ بالأُطُر مَساطِحَ.
@سفح: السَّفْحُ: عُرْضُ الجبل حيث يَسْفَحُ فيه الماءُ، وهو عُرْضُه
المضطجِعُ؛ وقيل: السَّفْح أَصل الجبل؛ وقيل: هو الحضيض الأَسفل، والجمع
سُفوح؛ والسُّفوحُ أَيضاً: الصخور اللينة المتزلقة.
وسَفَح الدمعَ يَسْفَحُه سَفْحاً وسُفوحاً فَسَفَح: أَرسله؛ وسَفَح
الدمعُ نفسُه سَفَحاناً؛ قال الطرماح:
مُفَجَّعة، لا دَفْعَ للضَّيْم عندها،
سوى سَفَحانِ الدَّمع من كلِّ مَسفَح
ودُموعٌ سَوافِحُ، ودمع سَفُوحٌ سافِحٌ ومَسْفُوح. والسَّفْحُ للدم:
كالصَّبّ.
ورجل سَفَّاح للدماء: سَفَّاك.
وسَفَحْتُ دمه: سَفَكته. ويقال: بينهم سِفاحٌ أَي سَفْك للدماء. وفي
حديث أَبي هلال: فقتل على رأْس الماء حتى سَفَحَ الدمُ الماءَ؛ جاء تفسيره
في الحديث: أَنه غَطَّى الماءَ؛ قال ابن الأَثير: وهذا لا يلائم اللغة
لأَن السَّفْحَ الصَّبُّ، فيحتمل أَنه أَراد أَن الدم غلب الماء فاستهلكه،
كالإِناء الممتلئ إِذا صُبَّ فيه شيء أَثقل مما فيه فإِنه يخرج مما فيه
بقدر ما صُبَّ فيه، فكأَنه من كثرة الدم انْصَبَّ الماءُ الذي كان في ذلك
الموضع فخلفه الدم. وسَفَحْتُ الماءَ: هَرَقْتُه.
والتَّسافُحُ والسِّفاح والمُسافحة: الزنا والفجور؛ وفي التنزيل:
مُحْصِنينَ غيرَ مُسافِحين؛ وأَصل ذلك من الصبِّ، تقول: سافَحْته مُسافَحة
وسِفاحاً، وهو أَن تقيم امرأَةٌ مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح؛ ويقال
لابن البَغيِّ: ابنُ المُسافِحةِ؛ وفي الحديث: أَوّلُه سِفاحٌ وآخرُه

نِكاح، وهي المرأَة تُسافِحُ رجلاً مدة، فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوّجها بعد ذلك، وكره بعض الصحابة ذلك، وأَجازه أَكثرهم. والمُسافِحة: الفاجرة؛ وقال تعالى: مُحْصَناتٍ غيرَ مُسافِحات؛ وقال أَبو إِسحق: المُسافِحة التي لا تمتنع عن الزنا؛ قال: وسمي الزنا سِفاحاً لأَنه كان عن غير عقد، كأَنه بمنزلة الماء المَسْفوح الذي لا يحبسه شيء؛ وقال غيره: سمي الزنا سفاحاً لأَنه ليس ثَمّ حرمة نكاح ولا عقد تزويج.

وكل واحد منهما سَفَحَ مَنْيَتَه أَي دَفَقَها بلا حرمة أَباحت دَفْقَها؛ ويقال: هو مأْخوذ من سَفَحْت الماءِ أَي صببته؛ وكان أَهل الجاهلية إِذا خطب الرجل المرأَة، قال: أَنكحيني، فإِذا أَراد الزنا، قال: سافحيني.

ورجل سَفَّاحٌ، مِعْطاء، من ذلك، وهو أَيضاً الفصيح. ورجل سَفَّاح أَي قادر على الكلام. والسَّفَّاح: لقب عبد الله بن محمد أَوّل خليفة من بني العباس.

وإِنه لمَسْفُوح العُنُق أَي طويله غليظه.

والسَّفِيحُ: الكساء الغليظ. والسَّفِيحان: جُوالِقانِ كالخُرْج يجعلان على البعير؛ قال:

يَنْجُو، إِذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحان،
نَجاءَ هِقْلٍ جافِلٍ بفَيْحان

والسَّفِيحُ: قِدْحٌ من قداح المَيسِر، مما لا نصيب له؛ قال طَرَفَةُ:

وجامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى، أَصُلاً، والسَّفيحْ

قال اللحياني: السَّفِيحُ الرابعُ من القِداح الغُفْلِ التي ليست لها فروض ولا أَنصباء ولا عليها غُرْم، وإِنما يُتَقَّلُ بها القداح اتقاء التهمة؛ قال اللحياني: يدخل في قداح الميسر قداح يتكثر بها كراهة التهمة، أَولها المُصَدَّر ثم المُضَعَّفُ ثم المَنِيح ثم السَّفِيح، ليس لها غُنْم ولا عليها غُرْم؛ وقال غيره: يقال لكل من عَمِلَ عَمَلاً لا يُجْدي عليه: مُسَفِّحٌ، وقد سَفَّح تَسْفيحاً؛ شبه بالقِدْح السَّفِيح؛ وأَنشد:

ولَطالَما أَرَّبْتُ غيرَ مُسَفِّحٍ،
وكَشَفْتُ عن قَمَعِ الدُّرى بجُسامِ

قوله: أَرَّبْتُ أَي أَحكمت، وأَصله من الأُرْبة وهي العُقدة وهي أَيضاً خير نصيب في الميسر؛ وقال ابن مقبل:

ولا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ

وناقة مسفوحةُ الإِبطِ أَي واسعة الإِبط؛ قال ذو الرمة:

بمَسْفُوحةِ الآباط عُرْيانةِ القَرى،
نِبالٌ تَواليها، رِحابٌ جُنُوبُها

وجمل مَسْفُوح الضلوع: ليس بكَزِّها؛ وقول الأَعشى:

تَرْتَعِي السَّفْحَ فالكَثِيبَ، فذا قا
رٍ، فَرَوْضَ القَطا، فذاتَ الرِّئالِ

هو اسم موضع بعينه.

@سقح: السَّقَحَة: الصَّلَعُ، يمانية. رجل أَسْقَحُ، وسيذكر في الصاد.

@سلح: السِّلاحُ: اسم جامع لآلة الحرب، وخص بعضهم به ما كان من الحديد، يؤنث ويذكَّر، والتذكير أَعلى لأَنه يجمع على أَسلحة، وهو جمع المذكر مثل حِمار وأَحمرة ورداء وأَردية، ويجوز تأْنيثه، وربما خص به السيف؛ قال الأَزهري: والسيف وحده يسمى سلاحاً؛ قال الأَعشى:

ثلاثاً وشَهْراً، ثم صارت رَذِيَّةً
طَلِيحَ سِفارٍ، كالسِّلاحِ المُقَرَّدِ

يعني السيف وحده. والعصا تسمَّى سلاحاً؛ ومنه قول ابن أَحمر:

ولَسْتُ بعِرْنةٍ عَرِكٍ، سِلاحِي
عِصًا مثقوبةٌ، تَقِصُ الحِمارا

وقول الطِرماح يذكر ثوراً يهز قرنه للكلاب ليطعنها به:

يَهُزُّ سِلاحاً لم يَرِثْها كَلالةً،
يَشُكُّ بها منها أُصولَ المَغابِنِ

إِنما عنى رَوْقَيْهِ، سمَّاها سِلاحاً لأَنه يَذُبُّ بهما عن نفسه، والجمع أَسْلِحة وسُلُحُ وسُلْحانٌ.

وتَسَلَّح الرجلُ: لبس السِّلاح.

وفي حديث عُقْبة بن مالك: بعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، سَرِيَّة، فَسَلَّحْتُ رجلاً منهم سيفاً أَي جعلته سِلاحَه؛ وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: لما أُتي بسيف النُّعمان بن المنذر دعا جُبَيْرَ بن مُطْعِم فسَلَّحه إِياه؛ وفي حديث أَبَيٍّ قال له: من سَلَّحك هذه القوسَ؟

قال طُفَيل: ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامِرٌ ولابنٌ؛ ومُتَسَلِّح: لابس السلاح.

والمَسْلَحة: قوم ذو سلاح.

وأَخذت الإِبلُ سِلاحَها: سمنت؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ:

أَيامَ لم تأْخُذْ إِليّ سِلاحَها
إِبلي بِجِلَّتها، ولا أَبْكارِها

وليس السِّلاح اسماً للسِّمَن، ولكن لما كانت السمينة تَحْسُن في عين صاحبها فيُشْفِق أَن ينحرها، صار السِّمَن كأَنه سلاح لها، إِذ رفع عنها النحر.

والمَسْلَحة: قوم في عُدَّة بموضع رَصَدٍ قد وُكِّلوا به بإِزاء ثَغْر، واحدهم مَسْلَحِيٌّ، والجمع المَسالح؛ والمَسْلَحِيُّ أَيضاً: المُوَكَّلُ به والمُؤَمَّر. والمَسْلَحة: كالثَّغْر والمَرْقَب. وفي الحديث: كان أَدْنى مَسالِح فارسَ إِلى العرب العُذَيْب؛ قال بشر:

بِكُلِّ قِيادِ مُسْنِفةٍ عَنُودٍ،
أَضَرَّ بها المَسالِحُ والغِوارُ

ابن شميل: مَسْلَحة الجُنْد خطاطيف لهم بين أَيديهم ينفضون لهم الطريق، ويَتَجَسَّسُون خبر العدوّ ويعلمون علمهم، لئلا يَهْجُم عليهم، ولا يَدَعَون واحداً من العدوّ يدخل بلاد المسلمين، وإِن جاء جيش أَنذروا المسلمين؛ وفي حديث الدعاء: بعث الله له مَسْلَحة يحفظونه من الشيطان؛ المَسلحة:

القوم الذين يحفظون الثغور من العدوّ، سموا مَسْلَحة لأَنهم يكونون ذوي سلاح، أَو لأَنهم يسكنون المَسْلَحة، وهي كالثغر والمَرْقَب يكون فيه أَقوام يَرْقُبون العدوَّ لئلا يَطْرُقَهم على غَفْلة، فإِذا رأَوه أَعلموا أَصحابهم ليتأَهبوا له.

والمَسالِحُ: مواضع المخافة؛ قال الشماخ:

تَذَكَّرْتُها وَهْناً، وقد حالَ دونها

قُرى أَذْرَبِيجانَ: المَسالِحُ والجالُ

والسَّلْحُ: اسم لذي البَطْنِ، وقيل: لما رَقَّ منه من كل ذي بطن، وجمعه سُلُوح وسُلْحانٌ؛ قال الشاعر فاستعاره للوَطْواطِ:

كأَنَّ برُفْغَيْها سُلُوحَ الوَطاوِطِ

وأَنشد ابن الأَعرابي في صفة رجل:

مُمْتَلِئاً ما تحته سُلْحانا

والسُّلاحُ، بالضم: النَّجْوُ؛ وقد سَلَح يَسْلَحُ سَلْحاً، وأَسْلَحه غيرُه، وغالَبَه السُّلاحُ، وسَلَّح الحشيشُ الإِبل وهذه الحشيشة تُسَلِّح الإِبل تسليحاً.

وناقة سالح: سَلَحَتْ من البقل وغيره.

والإِسْلِيحُ: شجرة تَغْزُر عليها الإِبل؛ قالت أَعرابية، وقيل لها: ما شجرةُ أَبيك؟ فقالت: شجرة أَبي الإِسْلِيح، رَغْوَة وصريح، وسَنام إِطْريح؛ وقيل: هي بقلة من أَحرار البقول تنبت في الشتاء، تَسْلَح الإِبلُ إِذا أَستكثرت منها؛ وقيل: هي عُشْبة تشبه الجِرجِيرَ تنبت في حُقُوف الرمل؛ وقيل: هو نبات سُهْلي ينبت ظاهراً وله ورقة دقيقة لطيفة وسَنِفَة مَحْشُوَّة حَبّاً كحب الخَشْخاش، وهو من نبات مطر الصيف يُسْلِح الماشيةَ، واحدته إِسْلِيحة؛ قال أَبو زياد: منابتُ الإِسْلِيح الرمل، وهمزة إِسْلِيح مُلْحِقة له ببناء قِطْمِير بدليل ما انضاف إِليها من زيادة الياء معها، هذا مذهب أَبي علي؛ قال ابن جني: سأَلته يوماً عن تِجْفافٍ أَتاؤُه للإِلحاق بباب قِرْطاس، فقال: نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إِليها من زيادة الأُلف معها؛ قال ابن جني: فعلى هذا يجوز أَن يكون ما جاء عنهم من باب أَمْلود وأَظْفور ملحقاً بعُسْلوج ودُمْلُوح، وأَن يكون إِطْريح وإِسْلِيح ملحقاً بباب شِنْظير وخِنْزير، قال: ويَبْعُد هذا عندي لأَنه يلزم منه أَن يكون بابُ إِعصار وإِنسام ملحقاً ببابِ حِدْبار وهِلْقام، وبابْ إِفعال لا يكون ملحقاً، أَلا ترى أَنه في الأَصل للمصدر نحو إِكرام وإِنعام؟ وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أَن يكون المصدر في ذلك على سَمْتِ فعله غير مخالف

له، قال: وكأَنّ هذا ونحوه إِنما لا يكون ملحقاً من قِبَل أَن ما زيد على الزيادة الأُولى في أَوله إِنما هو حرف لين، وحرف اللين لا يكون للإِلحاق، إِنما جيءَ به بمعنى، وهو امتداد الصوت به، وهذا حديث غير حديث الإِلحاق، أَلا ترى أَنك إِنما تقابل بالمُلْحَق الأَصلَ، وباب المدّ إِنما هو الزيادة أَبداً؟ فالأَمران على ما ترى في البعد غايتان. والمَسْلَح: منزل على أَربع منازل من مكة. والمَسالح: مواضع، وهي غير المَسالح المتقدّمة

الذكر. والسَّيْلَحُون: موضع، منهم من يجعل الإِعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى مسلمين، والعامة تقول سالِحُون. الليث: سَيْلَحِين موضع، يقال: هذه سَيْلَحُون وهذه سيلحينُ، ومثله صَرِيفُون وصَريفينُ؛ قال: وأَكثر ما يقال هذه سَيْلَحونَ ورأَيت سَيلحين، وكذلك هذه قِنَّسْرُونَ ورأَيتِ قِنَّسْرين. ومُسَلحة: موضع: قال:

لهم يومُ الكُلاب، ويومُ قَيْسٍ
أَراقَ على مُسَلَّحةَ المَزادا

(* قوله «أَراق على مسلحة المزادا» في ياقوت: «أَقام على مسلحة المزارا».)

وسَلِيحٌ: قبيلة من اليمن. وسَلاحِ: موضع قريب من خيبر؛ وفي الحديث: تكون أَبعدَ مَسالِحهم سَلاح.

والسُّلَحُ: ولد الحَجَل مثل السُّلَك والسُّلَف، والجمع سِلْحان؛ أَنشد أَبو عمرو لِجُؤَيَّةَ:

وتَتْبَعُه غُبْرٌ إِذا ما عَدا عَدَوْا،
كسِلْحانِ حَجْلى قُمْنَ حين يَقومُ

وفي التهذيب: السُّلَحَة والسُّلَكَةُ فرخُ الحَجَل وجمعه سِلْحان وسِلْكان.

والعرب تسمي السِّماك الرامِحَ: ذا السِّلاح، والآخرَ الأَعْزَلَ.

وقال ابن شميل: السَّلَحُ ماء السماء في الغُدْران وحيثما كان؛ يقال: ماء العِدّ وماء السَّلَح؛ قال الأَزهري: سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكَرَع ولم أَسمع السلَح.

@سلطح: الاسْلِنْطاحُ: الطُّول والعَرْضُ؛ يقال: قد اسْلَنْطَح؛ قال ابن قِيس الرُّقَيَّاتِ:

أَنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ، ولم
تَعْطِفْ عليك الجُنَيُّ والوُلَجُ

قال الأَزهري: الأَصل السَّلاطح، والنون زائدة. وجارية سَلْطَحة: عريضة، والسُّلاطِحُ: العريض؛ وأَنشد:

سُلاطِحٌ يُناطِحُ الأَباطِحا

والسَّلَنْطَحُ: الفَضاء الواسع، وسيذكر في الصاد.

واسْلَنْطَحَ: وقع على ظهره كاسْحَنْطَرَ، وسنذكره في موضعه. ورجل مُسْلَنْطِحٌ إِذا انْبَسَطَ. واسْلَنْطَحَ الوادي: اتسع. واسْلَنْطَحَ الشيءُ: طَال وعَرُضَ. واسْلَنْطَحَ: وقع على وجهه كاسْحَنْطَرَ.

والسَّلَوْطَحُ: موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مُفَسَّراً عن السُّكَّريّ؛ قال:

جَرَّ الخليفةُ بالجُنُودِ وأَنْتُمُ،
بين السَّلَوْطَحِ والفُراتِ، فُلُولُ

@سمح: السَّماحُ والسَّماحةُ: الجُودُ.

سَمُحَ سَماحَةً

(* قوله «سمح سماحة» نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه:

المعروف في هذا الفعل أنه كمنع، وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة. وسمح ككرم معناه: صار من أهل السماحة، كما في الصحاح وغيره، فاقتصار
المجد على الضم قصور، وقد ذكرهما معاً الجوهري والفيومي وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم.) وسُمُوحة وسَماحاً: جادَ؛ ورجلٌ سَمْحٌ وامرأشة سَمْحة من رجال ونساء سِماح وسُمَحاء فيهما، حكى الأَخيرة الفارسي عن أَحمد بن يحيى. ورجل سَمِيحٌ ومِسْمَح ومِسْماحٌ: سَمْح؛ ورجال مَسامِيحُ ونساء مَسامِيحُ؛ قال جرير:
غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَماحةً،
وكَفى قُرِيشَ المُعضِلاتِ، وَسادَها
وقال آخر:
في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ،
عندَ الفِضالِ نَدِيمُهم لم يَدْثُرِ
وفي الحديث: يقول الله عز وجل: أَسْمِحُوا لعبدي كإِسماحه إِلى عبادي؛ الإِسماح: لغة في السَّماحِ؛يقال: سَمَحَ وأَسْمَحَ إِذا جادَ وأَعطى عن كَرَمٍ وسَخاءٍ؛ وقيل: إِنما يقال في السَّخاء سَمَحَ، وأَما أَسْمَح فإِنما يقالُ في المتابعة والانقياد؛ ويقال: أَسْمَحَتْ نَفْسُه إِذا انقادت، والصحيح الأَول؛ وسَمَح لي فلان أَي أَعطاني؛ وسَمَح لي بذلك يَسْمَحُ سَماحة. وأَسْمَح وسامَحَ: وافَقَني على المطلوب؛ أَنشد ثعلب:
لو كنتَ تُعْطِي حين تُسْأَلُ، سامَحَتْ
لكَ النَّفسُ، واحْلَولاكَ كلُّ خَليلِ
والمُسامَحة: المُساهَلة. وتَسامحوا: تَساهَلوا.
وفي الحديث المشهور: السَّماحُ رَباحٌ أَي المُساهلة في الأَشياء تُرْبِحُ صاحبَها.
وسَمَحَ وتَسَمَّحَ: فَعَلَ شيئاً فَسَهَّل فيه؛ أَنشد ثعلب:
ولكنْ إِذا ما جَلَّ خَطْبٌ فسامَحَتْ
به النفسُ يوماً، كان للكُرْه أَذْهَبا
ابن الأَعرابي: سَمَح له بحاجته وأَسْمَح أَي سَهَّل له. وفي الحديث: أَن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبناً مَحْضاً أَيَتَوَضَّأُ؟ قال: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك؛ قال شمر: قال الأَصمعي معناه سَهِّلْ يُسَهَّلْ لك وعليك؛ وأَنشد:
فلما تنازعْنا الحديثَ وأَسْمَحتْ
قال: أَسْمَحتْ أَسهلت وانقادت؛ أَبو عبيدة: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك بالقَطْع والوصل جميعاً. وفي حديث عطاء: اسْمَحْ يُسْمَحْ بك.
وقولهم: الحَنِيفِيَّة السَّمْحة؛ ليس فيها ضيق ولا شدة. وما كان سَمْحاً، ولقد سَمُحَ، بالضم، سَماحة وجاد بما لديه. وأَسْمَحَتِ الدابة بعد استصعاب: لانت وانقادت.
ويقال: سَمَّحَ البعير بعد صُعوبته إِذا ذلَّ، وأَسْمَحتْ قَرُونَتُه لذلك الأَمر إِذا أَطاعت وانقادت.

ويقال: أَسْمَحَتْ قَرِينَتُه إِذا ذلَّ واستقام، وسَمَحَتِ الناقة إِذا انقادت فأَسرعت، وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُه وسامحت كذلك أَي ذلت نفسه وتابعت. ويقال: فلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ وسَمْحٌ لَمْحٌ.
والمُسامحة: المُساهَلة في الطِّعان والضِّراب والعَدْو؛ قال:
وسامَحْتُ طَعْناً بالوَشِيجِ المُقَوَّم
وتقول العرب: عليك بالحق فإن فيه لَمَسْمَحاً أَي مُتَّسَعاً. كما قالوا: إِن فيه لَمَندُوحةً؛ وقال ابن مُقْبل:
وإِن لأَسْتَحْيِي، وفي الحَقِّ مَسْمَحٌ،
إِذا جاءَ باغِي العُرْفِ، أَن أَتَعَذَّرا
قال ابن الفرج حكايةً عن بعض الأَعراب قال: السِّباحُ والسِّماحُ بيوت من أَدَم؛ وأَنشد:
إِذا كانَ المَسارِحُ كالسِّماحِ
وعُودٌ سَمْح بَيِّنُ السَّماحةِ والسُّموحةِ: لا عُقْدَة فيه. ويقال:
ساجةٌ سَمْحة إِذا كان غِلَظُها مُسْتَوِيَ النَّبْتَةِ وطرفاها لا يفوتان وَسَطَه، ولا جميعَ ما بين طرفيه من نِبْتته، وإِن اختلف طرفاه وتقاربا، فهو سَمْحٌ أَيضاً؛ قال الشافعي
(* قوله «وقال الشافعي إلخ» لعله قال أبو
حنيفة، كذا بهامش الأصل.): وكلُّ ما استوت نِبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأَدَقَّ من طرفيه أَو أَحدهما؛ فهو من السَّمْح.
وتَسْمِيح الرُّمْحِ: تَثْقِيفُه. وقوس سَمْحَةٌ: ضِدُّ كَزَّةٍ؛ قال
صخر الغَيّ:
وسَمْحة من قِسِيِّ زارَةَ حَمْـ
ـراءَ هَتُوفٍ، عِدادُها غَرِدُ
ورُمْحٌ مُسَمَّح: ثُقِّفَ حتى لانَ. والتَّسْميح: السُّرعة؛ قال:
سَمَّحَ واجْتابَ بلاداً قِيَّا
وقيل: التَّسْمِيحُ السير السهل. وقيل: سَمَّحَ هَرَب.
@سنح: السانِحُ: ما أَتاكَ عن يمينك من ظبي أَو طائر أَو غير ذلك، والبارح: ما أَتاك من ذلك عن يسارك؛ قال أَبو عبيدة: سأَل يونُسُ رُؤْبةَ، وأَنا شاهد، عن السانح والبارح، فقال: السانح ما وَلاَّكَ مَيامنه، والبارح ما وَلاَّك ميَاسرِه؛ وقيل: السانح الذي يجيء عن يمينك فتَلِي ميَاسِرُه مَياسِرَك؛ قال أَبو عمرو الشَّيباني: ما جاء عن يمينك إِلى يسارك وهو إِذا وَلاَّك جانبه الأَيسر وهو إِنْسِيُّه، فهو سانح، وما جاء عن يسارك إِلى يمينك وَولاَّك جانبه الأَيمنَ وهو وَحْشِيُّه، فهو بارح؛ قال: والسانحُ أَحْسَنُ حالاً عندهم في التَّيَمُّن من البارح؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب:
أَرِبْتُ لإِرْبَتِه، فانطلقت
أَرَجِّي لِجُبِّ اللِّقاءِ سَنِيحا
يريد: لا أَتَطَيَّرُ من سانح ولا بارح؛ ويقال: أَراد أَتَيَمَّنُ به؛ قال: وبعضهم يتشاءم بالسانح؛ قال عمرو بن قَمِيئَة:
وأَشْأَمُ طير الزاجِرِين سَنِيحُها

وقال الأعشى:
أَجارَهُما بِشْرٌ من الموتِ، بعدَما
جَرَى لهما طَيرُ السَّنِيحِ بأَشْأَمِ
بِشر هذا، هو بشر بن عمرو بن مَرْثَدٍ، وكان مع المُنْذِرِ ابن ماء
السماء يتصيد، وكان في يوم بُؤْسِه الذي يقتل فيه أَولَ من يلقاه، وكان قد
أَتى في ذلك اليوم رجلان من بني عم بِشْرٍ، فأَراد المنذر قتلهما، فسأَله
بشر فيهما فوهبهما له؛ وقال رؤبة:
فكم جَرَى من سانِحٍ يَسْنَحُ
(* قوله «فكم جرى إلخ» كذا بالأصل.)،
وبارحاتٍ لم تحر تبرح
بطير تخبيب، ولا تبرح
قال شمر: رواه ابن الأَعرابي تَسْنَحُ.
قال: والسُّنْحُ اليُمْنُ والبَرَكَةُ؛ وأَنشد أَبو زيد:
أَقول، والطيرُ لنا سانِحٌ،
يَجْرِي لنا أَيْمَنُه بالسُّعُود
قالَ أَبو مالك: السَّانِحُ يُتبرك به، والبارِحُ يُتشَاءَمُ به؛ وقج
تشاءم زهير بالسانح، فقال:
جَرَتْ سُنُحاً، فقلتُ لها: أَجيزي
نَوًى مَشْمولةً، فمتَى اللِّقاءُ؟
مشمولة أَي شاملة، وقيل: مشمولة أُخِذَ بها ذاتَ الشِّمالِ.
والسُّنُحُ: الظباء المَيامِين. والسُّنُح: الظباء المَشائيمُ؛ والعرب
تختلف في العِيافَةِ، فمنهم من يَتَيَمَّنُ بالسانح ويتشاءم بالبارح؛
وأَنشد الليث:
جَرَتْ لكَ فيها السانِحاتُ بأَسْعَد
وفي المثل: مَنْ لي بالسَّانِحِ بعد البارِحِ. وسَنَحَ وسانَحَ، بمعنًى؛
وأَورد بيت الأعشى:
جَرَتْ لهما طيرُ السِّناحِ بأَشْأَمِ
ومنهم من يخالف ذلك، والجمع سَوانحُ. والسَّنيحُ: كالسانح؛ قال:
جَرَى، يومَ رُحْنا عامِدينَ لأَرْضِها،
سَنِيحٌ، فقال القومُ: مَرَّ سَنيحُ
والجمع سُنُحٌ، قال:
أَبالسُّنُحِ الأَيامِنِ أَم بنَحْسٍ،
تَمُرُّ به البَوارِحُ حين تَجْرِي؟
قال ابن بري: العرب تختلف في العيافة؛ يعني في التَّيَمُّنِ بالسانح،
والتشاؤم بالبارح، فأَهل نجد يتيمنونَ بالسانح، كقول ذي الرمة، وهو
نَجْدِيٌّ:
خَلِيلَيَّ لا لاقَيْتُما، ما حَيِيتُما،
من الطيرِ إِلاَّ السَّانحاتِ وأَسْعَدا
وقال النابغة، وهو نجدي فتشاءم بالبارح:

زَعَمَ البَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَداً،
وبذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ
وقال كثير، وهو حجازي ممن يتشاءم بالسانح:
أَقول إِذا ما الطيرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً:
سَوانِحُها تَجْري، ولا أَسْتَثيرُها
فهذا هو الأَصل، ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي؛ فمن ذلك قول عمرو بن قميئة، وهو نجدي:
فبِيني على طَيرِ سَنِيحٍ نُحوسُه،
وأَشْأَمُ طيرِ الزاجِرينَ سَنِيحُها
وسَنَحَ عليه يَسْنَحُ سُنُوحاً وسُنْحاً وسُنُحاً، وسَنَحَ لي الظبيُ يَسْنَحُ سُنُوحاً إِذا مَرَّ من مَياسرك إِلى ميَامنك؛ حكى الأَزهري قال:
كانت في الجاهلية امرأَة تقوم بسُوقِ عُطاظَ فتنشدُ الأَقوالَ وتَضربُ الأَمثالَ وتُخْجِلُ الرجالَ؛ فانتدب لها رجل، فقال المرأَة ما قالت، فأَجابها الرجل:
أَسْكَتَاكِ جامِحٌ ورامِحُ،
كالظَّبْيَتَيْنِ سانِحٌ وبارِحُ
(* قوله «أسكتاك إلخ» هكذا في الأصل.)
فَخَجِلَتْ وهَرَبَتْ. وسَنَح لي رأْيٌ وشِعْرٌ يَسْنَحُ: عرض لي أَو تيسر؛ وفي حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة، قالت: أَكْرَهُ أَن أَسْنَحَه أَي أَكره أَن أَستقبله بيديَّ في صلاته، من سَنَحَ لي الشيءُ إِذا عرض. وفي حديث أَبي بكر قال لأُسامة: أَغِرْ عليه غارةً سَنْحاءَ، مِن سَنَحَ له الرأْيُ إِذا اعترضه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، والمعروف سَنَّاءُ، وقد ذكر في موضعه؛ ابن السكيت: يقال سَنَحَ له سانحٌ فَسَنَحه عما أَراد أَي رَدَّه وصرفه. وسَنَحَ بالرجل وعليه: أَخرجه أَو أَصابه بشرّ. وسَنَحْتُ بكذا أَي عَرَّضْتُ ولَحَنْتُ؛ قال سَوَّارُ بن المُضَرّب:
وحاجةٍ دونَ أُخْرَى قد سَنَحْتُ لها،
جعلتها، للتي أَخْفَيْتُ، عُنْوانا
والسَّنِيحُ: الخَيْطُ الذي ينظم فيه الدرُّ قبل أَن ينظِم فيه الدر، فإِذا نظم، فهو عِقْد، وجمعه سُنُح. اللحياني: خَلِّ عن سُنُح الطريق وسُحُح الطريق، بمعنى واحد؛ الأَزهري: وقال بعضهم السَّنِيحُ الدُّرُّ والحَلْيُ؛ قال أَبو داود يذكر نساء:
وتَغَالَيْنَ بالسَّنِيحِ ولا يَسْـ
ـأَلْنَ غِبَّ الصَّباحِ: ما الأَخبارُ؟
وفي النوادر: يقال اسْتَسْنَحْته عن كذا وتَسَنَّحْته واستنحسته عن كذا وتَنَحَّسْته، بمعنى استفحصته. ابن الأَثير: وفي حديث عليّ:
سَنَحْنَحُ الليل كأَني جِنِّي
(* قوله «سنحنح إلخ» هو والسمعمع مما كرر عينه ولامه معاً، وهما من سنح وسمع؛ فالسنحنح: العرّيض الذي يسنح كثيراً، وأَضافه إِلى الليل، على معنى

أَنه يكثر السنوح فيه لأَعدائه، والتعرّض لهم لجلادته كذا بهامش
النهاية.)
أَي لا أَنام الليل أَبداً فأَنا متيقظ، ويروى سَمَعْمَعُ، وسيأْتي ذكره
في موضعه؛ وفي حديث أَبي بكر: كان منزلُه بالسُّنُح، بضم السين، قيل: هو
موضع بعوالي المدينة في منازل بني الحرث بن الخَزْرَج، وقد سَمَّتْ
سُنَيْحاً وسِنْحاناً.
@سنطح: التهذيب: السِّنْطاحُ من النُّوقِ الرَّحِيبةُ الفَرْج؛ وقال:
يَتْبَعْنَ سَمْحاءَ من السَّرادِحِ،
عَيْهَلَةَ حَرْفاً من السَّناطِحِ
@سوح: السَّاحةُ: الناحية، وهي أَيضاً فَضاء يكون بين دُور الحَيِّ.
وساحةُ الدار: باحَتُها، والجمع ساحٌ وسُوحٌ وساحاتٌ، الأُولى عن كراع؛ قال
الجوهري: مثل بَدَنةٍ وبُدْنٍ وخَشَبَةٍ وخُشْبٍ والتصغير سُوَيْحَةٌ.
@سيح: السَّيْحُ: الماءُ الظاهر الجاري على وجه الأَرض، وفي التهذيب:
الماء الظاهر على وجه الأَرض، وجمعُه سُيُوح.
وقد ساحَ يَسيح سَيْحاً وسَيَحاناً إِذا جرى على وجه الأَرض.
وماءٌ سَيْحٌ وغَيْلٌ إِذا جرى على وجه الأَرض، وجمعه أَسْياح؛ ومنه
قوله:
لتسعة أَسياح وسيح العمر
(* قوله «لتسعة أسياح إلخ» هكذا في الأصل.)
وأَساحَ فلانٌ نهراً إِذا أَجراه؛ قال الفرزدق:
وكم للمسليمن أَسَحْتُ بَحْري،
بإِذنِ اللهِ من نَهْرٍ ونَهْرِ
(* قوله «أسحت بحري» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الأساس
أسحت
فيهم.)
وفي حديث الزكاة: ما سُقِي بالسَّيْح ففيه العُشْرُ أَي الماء الجاري.
وفي حديث البراء في صفة بئرٍ: فلقد أُخْرِجَ أَحدُنا بثوب مخافةِ الغرق
ثم ساحتْ أَي جرى ماؤها وفاضت. والسِّياحةُ: الذهاب في الأَرض للعبادة
والتَّرَهُّب؛ وساح في الأَرض يَسِيح سِياحةً وسُيُوحاً وسَيْحاً وسَيَحاناً
أَي ذهب؛ وفي الحديث: لا سِياحة في الإِسلام؛ أَراد بالسِّياحة مفارقةَ
الأَمصار والذَّهابَ في الأَرض، وأَصله من سَيْح الماء الجاري؛ قال ابن
الأَثير: أَراد مفارقةَ الأَمصار وسُكْنى البَراري وتَرْكَ شهود الجمعة
والجماعات؛ قال: وقيل أَراد الذين يَسْعَوْنَ في الأَرض بالشرِّ والنميمة
والإِفساد بين الناس؛ وقد ساح،ومنه المَسيحُ بن مريم، عليهما السلام؛ في
بعض الأَقاويل: كان يذهب في الأَرض فأَينما أَدركه الليلُ صَفَّ قدميه
وصلى حتى الصباح؛ فإِذا كان كذلك، فهو مفعول بمعنى فاعل. والمِسْياحُ الذي
يَسِيحُ في الأَرض بالنميمة والشر؛ وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أُولئك
أُمَّةُ الهُدى لَيْسُوا بالمَساييح ولا بالمَذاييع البُذُرِ؛ يعني الذين
يَسِيحون في الأَرض بالنميمة والشر والإِفساد بين الناس، والمذاييع

الذين يذيعون الفواحش. الأَزهري: قال شمر: المساييح ليس من السِّياحة ولكنه
من التَّسْييح؛ والتَّسْييح في الثوب: أَن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من
نحو واحد. وسِياحةُ هذه الأُمة الصيامُ ولُزُومُ المساجد.
وقوله تعالى: الحامدون السائحون؛ وقال تعالى: سائحاتٍ ثَيِّباتٍ
وأَبكاراً؛ السائحون والسائحات: الصائمون؛ قال الزجاج: السائحون في قول
أَهل
التفسير واللغة جميعاً الصائمون، قال: ومذهب الحسن أَنهم الذين يصومون
الفرض؛ وقيل: إِنهم الذين يُدِيمونَ الصيامَ، وهو مما في الكتب الأُوَل؛ قيل:
إِنما قيل للصائم سائح لأَن الذي يسيح متعبداً يسيح ولا زاد معه إِنما
يَطْعَمُ إِذا وجد الزاد. والصائم لا يَطْعَمُ أَيضاً فلشبهه به سمي
سائحاً؛ وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين، فقال: هم الصائمون.
والسَّيْح: المِسْحُ المُخَطَّطُ؛ وقيل:السَّيْح مِسْح مخطط يُسْتَتَرُ
به ويُفْتَرَش؛ وقيل: السَّيْحُ العَباءَة المُخَطَّطة؛ وقيل: هو ضرب من
البُرود، وجمعه سُيُوحٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
وإِني، وإِن تُنْكَرْ سُيُوحُ عَباءَتي،
شِفاءُ الدَّقَى يا بِكْرَ أُمِّ تَميم
الدَّقَى: البَشَمُ وعَباءَةٌ مُسَيَّحة؛ قال الطِّرِمَّاحُ:
من الهَوْذِ كَدْراءُ السَّراةِ، ولونُها
خَصِيفٌ، كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّحِ
ابن بري: الهَوْذُ جمع هَوْذَةٍ، وهي القِطاة. والسَّراة: الظهر.
والخَصِيفُ: الذي يجمع لونين بياضاً وسواداً.
وبُرْدٌ مُسَيَّح ومُسَيَّر: مخطط؛ ابن شميل: المُسَيَّحُ من العَباء
الذي فيه جُدَدٌ: واحدة بيضاء، وأُخرى سوداء ليست بشديدة السواد؛ وكل
عباءَة سَيْحٌ ومُسَيَّحَة، ويقال: نِعْمَ السيْحُ هذا وما لم يكن جُدَد
فإِنما هو كساء وليس بعباء. وجَرادٌ مُسَيَّحٌ: مخطط أَيضاً؛ قال الأَصمعي:
المُسَيَّح من الجراد الذي فيه خطوط سود وصفر وبيض، واحدته مُسَيَّحة؛ قال
الأَصمعي: إِذا صار في الجراد خُطوط سُودٌ وصُفْر وبيض، فهو
المُسَيَّحُ، فإِذا بدا حَجْمُ جَناحِهْ فذلك الكُنْفانُ لأَنه حينئذ يُكَتِّفُ
المَشْيَ، قال: فإِذا ظهرت أَجنحته وصار أَحمر إِلى العُبْرة، فهو
الغَوْغاءُ، الواحدة غَوْغاءَة، وذلك حين يموجُ بعضه في بعض ولا يتوجه جهةً
واحدةً،
قال الأَزهري: هذا في رواية عمرو بن بَحْرٍ. الأَزهري: والمُسَيَّحُ من
الطريق المُبَيَّنُ شَرَكُه، وإِنما سَيَّحَه كثرةُ شَرَكه، شُبِّه
بالعباءة المُسَيَّح؛ ويقال للحمار الوحشيّ: مُسَيَّحٌ لجُدَّة تفصل بين بطنه
وجنبه؛ قال ذو الرمة:
تَهاوَى بِيَ الظَّلْماءَ حَرْفٌ، كأَنها
مُسَيَّحُ أَطرافِ العَجيزة أَسْحَمُ
(* قوله «تهاوى بي» الذي في الأساس: به. وقوله: أسحم، الذي فيه أصحر،

وكل صحيح.)
يعني حمارًا وحشيّاً شبه الناقة به.
وانْساحَ الثوبُ وغيرِه: تشقق، وكذلك الصُّبْحُ. وفي حديث الغار:
فانْساحت الصخرة أَي اندفعت واتسعت؛ ومنه ساحَة الدار، ويروى بالخاء
وبالصاد.
وانْساحَ البطنُ: اتسع ودنا من السمن. التهذيب، ابن الأَعرابي: يقال
للأَتان قد انْسِاحَ بطنها وانْدالَ انْسِياحاً إِذا ضَخُمَ ودنا من الأَرض.
وانْساحَ بالُه أَي اتسع؛ وقال:
أُمَنِّي ضميرَ النَّفْسِ إياك، بعدما
يُراجِعُني بَثِّي، فَيَنْساحُ بالُها
ويقال: أَساحَ الفَرَسُ ذكَره وأَسابه إِذا أَخرجه من قُنْبِه.
قال خليفة الحُصَيْني: ويقال سَيَّبه وسَيَّحه مثله.
وساح الظِّلُّ أَي فاءَ.
وسَيْحٌ: ماء لبني حَسَّان بن عَوْف؛ وقال:
يا حَبَّذا سَيْحٌ إِذا الصَّيْفُ الْتَهَبْ
وسَيْحانُ: نهر بالشام؛ وفي الحديث ذكْرُ سَيْحانَ، هو نهر بالعَواصِم
من أَرض المَصِيصَةِ قريباً من طَرَسُوسَ، ويذكر مع جَيْحانَ.
وساحِينُ: نهر بالبصرة.
وسَيْحُونُ: نهر بالهند.
@سبخ: التَّسْبِيخُ: التخفيف، وفي الدعاء: سَبَّخَ اللهُ عنك الشِّدّة.
وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَن سارقاً سرق من بيت
عائشة،
رضي الله عنها، شيئاً فدعت عليه فقال لها النبي، صلى الله عليه وسلم: لا
تُسَبِّخِي عنه بدعائك عليه؛ أَي لا تُخَفِّفي عنه إِثمه الذي استحقه
بالسرقة بدعائك عليه؛ يريد أَن السارق إِذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك
عنه؛ قال الشاعر:
فَسَبِّخْ عليك الهَمَّ، واعلم بأَنه
إِذا قَدَّرَ الرحمنُ شيئاً فكائِنُ
وهذا كما قال في الحديث الآخر: من دعا على من ظلمه فقد انتصر؛ وكذلك كل
من خُفِّفَ عنه شيء فقد سُبِّخَ عنه. ويقال: اللهم سَبِّخْ عني الحُمَّى
أَي خَفِّفْها وسُلَّها، ولهذا قيل لِقطَعِ القُطْن إِذا نَدِفَ: سَبائخ؛
ومنه قول الأَخطل يذكر الكلاب:
فأَرْسَلُوهُنَّ بُذْرِينَ الترابَ، كما
يُذْرِي سبَائِخَ قُطنٍ نَدْفُ أَوْتارِ
ويقال: سَبِّخْ عنا الأَذَى يعني اكْشِفْه وخففه.
والتسبيح أَيضاً: التسكين والسكونُ جميعاً. قال بعض العرب: الحمد لله
على نوم الليل وتسبيح العروق؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
لما رَمَوْا بي والنَّقانِيقُ تَكِشْ،
في قَعْرِ خَرْقاءَ لها جَوْبٌ عَطِشْ،

سَبَّخْتُ والماءُ بِعطْفَيْها يَنِشْ
ابن الأَعرابي: سمعت أَعرابيّاً يقول: الحمد لله على تسبيح العروق وإِساغة الريق، بمعنى سكون العروق من ضَرَبَانِ أَلم فيها. والسَّبْخُ والتَّسْبِيخُ: النوم الشديد؛ وقيل: هو رُقادُ كل ساعة. وسَبَّخْتُ أَي نمت. وفي التنزيل: إِن لك في النهار سَبْخاً طويلاً، قرأَ بها يحيى بن يَعْمُرَ وقيل: معناه فَراغاً طويلاً. الفراء: هو من تَسْبيخ القطن وهو توسعته وتنفيشه. يقال: سَبِّخِي قُطْنك أَي نَفِّشِيه ووَسِّعيه. ابن الأَعرابي: من قرأَ سَبْحاً، فمعناه اضطراباً ومعَاشاً، ومن قرأَ سَبْخاً أَراد راحة وتخفيفاً للأَبدان والنوم. أَبو عمرو: السَّبْخُ النوم والفراع. الزجاج: السَّبْحُ والسَّبْخ قريبان من السَّواء.
وتَسَبَّخَ الحَرُّ والغَضبُ وسَبَخَ: سكن وفتر، وفي حديث علي، رضي الله عنه: أَمْهِلْنا يُسَبَّخْ عنا الحَرُّ أَي يَخِفَّ. والسَّبِيخة: القُطْنة؛ وقيل: هي القطعة من القطن تُعَرَّضُ ليوضع فيها دواء وتُوضَعَ فوق جُرْحٍ؛ وقيل: هي القطن المنفوش المَنْدُوفُ وجمعها سَبائخ وسَبِيخٌ؛ وأَنشد:
سَبَائخُ من بُرْسٍ وطُوطٍ وبَيْلَمٍ،
وقُنْفُعَةٌ فيها أَلِيلُ وَحِيحِها
البُرْسُ: القطنُ. والطُّوطُ: قطنُ البَرْدِيّ. والبَيْلَمُ: قطن القصب. والقُنْفُعَة: القُنْفُذة. والوحيح: ضرب من الوَحْوَحة.
والسبيخ من القطن: ما يُسَبَّخُ بعد النَّدْفِ أَي يلف لتغزله المرأَة، والقِطْعة منه سَبِيخة، وكذلك من الصوف والوبر. وقطن سَبِيخٌ ومُسَبَّخٌ: مُفَدَّك، مُفَدَّك وهو ما يلف لتغزله المرأَة بعد النَّدْفِ.
والسَّبْخُ: شِبْه الاستلال. والسَّبْخُ: سَلُّ الصوف والقطن؛ وأَنشد في ترجمة سخت:
ولو سَبَخْتَ الوَبَرَ العَمُيتا،
وبِعْتَهم طَحِينَكَ السِّخْتِيتا،
إِذاً رَجَوْنا لك أَن تَلُوتا
تقول: سَبِيخةٌ من قطن وعَمِيتةٌ من صوف وقَلِيلة من شعر. ويقال لريش الطائر الذي يَسْقُط: سَبِيخٌ لأَنه يَنْسَلُّ فيسقط عنه. وسبائخ الريش وسَبيخه: ما تناثر منه وهو المُسَبَّخُ.
والسَّبَخَةُ: أَرض ذات ملح ونَزٍّ، وجمعها سِباخٌ؛ وقد سَبِخَتْ سَبَخاً فهي سَبِخةٌ وأَسْبَخَتْ. وتقول: انتهينا إِلى سَبَخة يعني الموضع، والنعت أَرض سَبخة. والسَّبَخةُ: الأَرض المالحة. والسَّبَخُ: المكان يَسْبَخُ فَيُنْبِتُ المِلْحَ وتَسُوخُ فيه الأَقدام؛ وقد سَبِخَ سَبَخاً، وأَرض سَبِخة: ذات سِباخ. وفي الحديث أَنه قال لأَنس وذكر البصرة: إِن مررت بها ودخلتها فإِياك وسِباخَها، هو جمع سَبَخَة وهي الأَرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنْبِتُ إِلاَّ بعضَ الشجر. والسَّبَخَة: ما يعلو الماءَ من طُحْلُب ونحوه؛ ويقال: قد علت هذا الماء سَبَخَةٌ شديدة كأَنه الطُّحْلُب من طول الترك.

وحَفَروا فأَسْبَخُوا: بلغوا السَّباخَ؛ تقول: حَفَر بئراً فأَسْبَخَ إِذا انتهى إِلى سَبَخة.
@سخخ: السَّخَاخ، بالفتح: الأَرض الحُرَّة اللَّيِّنَةُ؛ قال أَبو منصور: وقد جمعها القَطامِيُّ سَخاسِخَ؛ قال يصف سحاباً ماطراً:
تَواضَعَ بالسَّخاسِخِ من مُنِيمٍ،
وجادَ العينَ، وافْتَرشَ الغِمارا
وسَخَّتِ الجرادة: غَرَزَتْ ذَنَبَها في الأَرض؛ وفي النَّوادر: يقال سُخَّ في أَسفل البئر أَي اخْفِرْ. وسَخَّ في الأَرض وزَخَّ في الحَفْرِ والإِمعانِ في السيرِ جميعاً؛ ويقال: لَخَّ في البئر مثل سَخَّ.
@سدخ: ضربه حتى انْسَدَخَ أَي انبسط.
@سربخ: السَّرْبَخُ: الأَرض الواسعة؛ وقيل: هي الأَرض البعيدة؛ وقيل: هي المَضِلَّة التي لا يُهْتَدَى فيها لطريق؛ وفي حديث جُهَيْش: وكائنْ قَطَعْنا إِليك من دَوِيَّة سَرْبَخٍ أَي مفازة واسعة بعيدة الأَرجاء؛ قال عمرو بن معديكرب:
وأَرض قد قَطَعْتُ بها القَواهِي
من الجِنَّانِ، سَرْبَخُها مَلِيعُ
(* قوله «قطعت بها القواهي» كذا بالأصل بالقاف، ولعله جمع قاه، وهو الحديد الفؤاد. وقوله من الجنان: بيان له جمع جان كحائط وحيطان، والذي في الصحاح الهواهي، بهاءين).
وقال أَبو دُواد:
أَسْأَدَتْ لَيْلةً ويوماً، فلما
دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ
قال: المَرْدُون المَنسوج بالسراب. والرَّدَنُ: الغَزْلُ. والسَّرْبَخَة: الخِفَّة والنَّزَقُ.
وفي النوادر: ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبَخاً ومُسَبْخَخاً أَي ظَلِلْتُ أَمشي في الظهيرة.
@سلخ: السَّلْخُ: كَشْطُ الإِهابِ عن ذيهِ.
سَلَخَ الإِهابَ يَسْلُخه ويَسْلَخه سَلْخاً: كَشَطه. والسَّلْخُ: ما سُلِخَ عنه. وفي حديث سليمان، عليه السلام، والهُدْهُدِ: فَسَلَخوا موضعَ الماءِ كما يُسْلَخُ الإِهابُ فخرج الماء أَي حفروا حتى وجدوا الماء.
وشاةٌ سَلِيخٌ: كَشِطَ عنها جلدُها فلا يزال ذلك اسمَها حتى يُوءكل منها، فإِذا أُكل منها سمي ما بقيَ منها شِلْواً قلَّ أَو كثر. والمَسْلوخ: الشاة سُلِخَ عنها الجلد. والمَسْلوخة: اسم يَلْتَزِمُ الشاة المسلوخة بلا بُطونٍ ولا جُزارة.
والمِسْلاخُ: الجِلْد.
والسَّلِيخة: قضيب القوس إِذا جُرِّدَتْ من نَحْتِها لأَنها اسْتُخْرِجَتْ من سَلْخِها؛ عن أَبي حنيفة. وكل شيء يُفْلَقُ عن قِشْر، فقد انْسَلَخَ.
ومِسْلاخ الحية وسَلْخَتها: جِلْدَتها التي تَنْسَلِخُ عنها؛ وقد

سَلَخَتِ الحيةُ تسلَخُ سَلْخاً، وكذلك كل دابة تَنْسَرِي من جِلْدَتها كاليُسْرُوعِ ونحوه. وفي حديث عائشة: ما رأَيت امرأَة أَحبُّ إِليَّ أَن أَكونَ في مِسْلاَخها من سَوْدةَ تمنت أَن تكون مثل هَدْيها وطريقتها.
والسِّلْخُ، بالكسر: الجِلْد.
والسالخُ: الأَسْوَدُ من الحيات شديدُ السواد وأَقْتَلُ ما يكون من الحيات إِذا سَلَخَت جِلْدَها؛ قال الكميت يصف قَرْنَ ثور طعن به كلباً:
فَكَرَّ بأَسْجَمَ مثلِ السِّنانِ،
شَوَى ما أَصابَ به مَقْتَلُ
كأَنْ مُجَّ رِيقَتِه في الغُطَاطْ،
به سالخُ الجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ
ابن بُزُرْج: ذلك أَسودُ سالِخاً جعله معرفة ابتداء من غير مسأَلة.
وأَسْوَدُ سالخٌ: غيرَ مضاف لأَنه يَسْلَخ جلده كلَّ عام، ولا يقال للأُنثى سالخة، ويقال لها أَسْوَدَةُ ولا توصف بسالخة، وأَسْوَدانِ سالخٌ لا تثنى الصفة في قول الأَصمعي وأَبي زيد، وقد حكى ابن دريد تثنيتها، والأَول أَعرف، وأَساوِدُ سالخةٌ وسَوالِخُ وسُلَّخٌ وسُلَّخةٌ، الأَخيرة نادرة.
وسَلَخَ الحَرُّ جلدَ الإِنسان وسَلَّخه فانْسَلَخ وتَسَلَّخ. وسَلَخَت المرأَة عنها دِرْعَها: نزعته؛ قال الفرزدق:
إِذا سَلَخَتْ عنها أُمامةُ دِرْعَها،
وأَعْجَبها رابي المَجَسَّةِ مُشْرِفُ
والسالخُ: جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه وقد سُلِخَ، وكذلك الظليم إِذا أَصاب ريشَه داءٌ.
واسْلَخَّ الرجل إِذا اضطجع. وقد اسْلَخَخْتُ أَي اضطجعت؛ وأَنشد:
إِذا غَدا القومُ أَبى فاسْلَخَّا
وانْسَلَخَ النهار من الليل: خرج منه خروجاً لا يبقى معه شيء من ضوئه لأَن النهار مُكَوَّر على الليل، فإِذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقاً قد غَشِيَ الناسَ؛ وقد سَلَخ اللهُ النهارَ من الليل يَسْلُخُه. وفي التنزيل: وآية لهم الليل نَسْلَخُ منه النهار فإِذا هم مظلمون. وسَلَخْنا الشهرَ نَسْلُخُه ونَسْلُخُه سَلْخاً وسلوخاً: خرجنا منه وصِرْنا في آخر يومه؛ وسَلَخَ هو وانسَلخ. وجاءَ سَلْخَ الشهر أَي مُنْسَلَخَه. التهذيب: يقال سَلَخْنا الشهر أَي خرجنا منه فسَلَخْنا كل ليلة عن أَنفسنا كلَّه. قال: وأَهْلَلْنا هِلالَ شهر كذا أَي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة إِلى مضيِّ نصفه لِباساً منه ثم نَسْلَخُه عن أَنفسنا جزءاً من ثلاثين جزءاً حتى تكاملت ليليه فسلَخناه عن أَنفسنا كلِّه؛ ومنه قوله:
إِذا ما سَلَخْتُ الشهرَ أَهْلَلْتُ مثلَه،
كَفَى قاتِلاً سَلْخِي الشُّهورَ وإِهْلالي
وقال لبيد:
حتى إِذا سَلَخا جُمادَى ستَّةً،
جَزْءاً فطالَ صيامُه وصيامُها
قال: وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أَشهر من أَول السنة.

وسَلَخْتُ الشهر إِذا أَمضيته وصرت في آخره؛ وانسلَخَ الشهرُ من سَنته والرجلُ من ثيابه والحيةُ من قشرها والنهارُ من الليل. والنبات إِذا سَلَخ ثم عاد فاخْضَرَّ كلُّه، فهو سالخٌ من الحَمْض وغيره؛ ابن سيده: سَلَخَ النباتُ عاد بعد الهَيْج واخْضَرَّ.
وسَلِيخ العَرْفَج: ما ضَخُمَ من يَبِيسه. وسَلِيخةُ الرِّمْثِ والعَرْفَج: ما ليس فيه مَرْعىً إِنما هو خشب يابس.
والعرب تقول للرِّمْث والعَرْفَج إِذا لم يبق فيهما مَرْعىً للماشية: ما بقي منهما إِلا سَلِيخة. وسَلِيخَةُ البانِ: دُهْنُ ثَمره قبل أَن يُرَبَّبَ بأفاويه الطِّيب، فإِذا رُبِّبَ ثمره بالمسك والطيب ثم اعْتُصِر، فهو مَنْشُوشٌ؛ وقد نُشَّ نَشّاً أَي اختلط الدهنُ بروائح الطيب.
والسَّلِيخة: شيء من العِطْر تراه كأَنه قِشْرٌ مُنْسَلخ ذو شُعَبٍ.
والأَسْلَخُ: الأَصْلَعُ، وهو بالجيم أَكثر.
والمِسْلاخُ: النخلة التي يَنْتَثِر بُسْرُها وهو أَخضر. وفي حديث ما يَشْتَرِطُه المشتري على البائع: إِنه ليس له مِسْلاخ ولا مِحْضار؛ المِسْلاخ: الذي ينتثر بُسْرُه. وسَلِيخٌ مَلِيخٌ: لا طعم له؛ وفيه سَلاخَة ومَلاخة إِذا كان كذلك؛ عن ثعلب.
@سمخ: السِّماخ: الثَّقْبُ الذي بين الدُّجْرَيْنِ من آلة الفَدَّان.
والسِّماخ: لغة في الصِّماخ وهو والِجُ الأُذُن عند الدماغ.
وسَمَخَه يَسْمَخُه
(* قوله «وسمخه يسمخه» بابه منع. وسمخ الزرع: طلع أَولاً، وانه لحسن السمخة، بالكسر، كأَنه مأخوذ من السماخ العفاص) سَمْخاً: أَصاب سِماخَه فعَقره. ويقال: سَمَخَني بِجدَّةِ صوته وكثرة كلامه، ولغة تميم الصَّمْخُ.
@سملخ: السَّمالِخِيّ من الطعام واللبن: ما لا طعم له. والسَّمالِخِيُّ: اللبَنُ يترك في سِقاءٍ فيُحْقَنُ وطعمهُ طَعْمُ مَخْضٍ.
وسُمْلُوخ النَّصِيِّ: ما تنتزعه من قُضْبانه الرَّخْصة؛ وقال النضر: صُمْلُوخ الأُذُنِ وسُمْلُوخُها وَسَخها وما يخرج من قشورها؛ وسَماليخُ النَّصِيِّ، أَما صِيخُه وهو ما تَنْزِعُه منه مثلَ القضيب.
@سنخ: السِّنْخُ: الأَصل من كل شيء. والجمع أَسْناخ وسَنُوخ. وسِنْخُ كل شيء: أَصله؛ وقول رؤبة:
غَمْرُ الأَجارِيّ، كريمُ السِّنْحِ،
أَبْلَجُ لم يُولَدْ بَنجْمِ الشُّحِّ
إِنما أَراد السِنّخ فأَبدل من الخاءِ حاء لمكانِ الشُّحِّ وبعضهم يرويه بالخاء، وجمع بينها وبين الحاء لأَنهما جميعاً حرفا حَلْق؛ ورجع فلان إِلى سِنْخِ الكَرَم وإِلى سِنْخِه الخبيث. وسِنْخُ الكلمة: أَصلُ بنائها.
وفي حديث عَلي، عليه السلام: ولا يَظْمَأُ على التقوى سِنْخُ أَصل؛ والسِّنْخُ والأَصل واحد فلما اختلف اللفظان أَضاف أَحدهما إِلى الآخر. وفي حديث
الزُّهْري: أَصلُ الجهاد وسِنْخُه الرِّباطُ في سبيل الله يعني

المُرابَطة عليه؛ وفي النوادر: سِنْخُ الحُمَّى. وبلد سَنْخٌ: مَحَمَّةٌ. وسِنْخُ السكين: طَرفَ سِيلانِه الداخلُ في النصاب. وسِنْخُ النَّصْل: الحديدة التي تدخل في رأس السهم. وسِنْخُ السيف: سِيلانُه. وأَسْناخُ الثنايا والأَسْنانِ: أُصولها. والسَّناخَةُ: الريح المُنْتِنة والوَسَخُ وآثار الدباغ؛ ويقال: بَيْتٌ له سَنْخَةٌ وسنَاخة؛ قال أَبو كبير:
فَدَخَلْتُ بيتاً غيرَ بيتِ سَناخة،
وارْدَرْتُ مُزْدارَ الكَريمِ المِفْضَلِ
يقول: ليس ببيت دِباغٍ ولا سَمْن.
وسَنِخَ الدُّهْنُ والطعامُ وغيرهما سَنَخاً: تغير، لغةٌ في زَنِخَ يَزْنَخُ إِذا فسد وتغيرت ريحه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم،: أَن خَيَّاطاً دعاه إِلى طعام فقدّم إِليه إِهالة سَنِخةً وخُبْزَ شعير؛
الإِهالَةُ: الدسم ما كان، والسَّنِخةُ: المتغيرة، ويقال بالزاي وقد تقدم.
وسَنِخَ من الطعام: أَكْثَر. وسَنَخَ في العلم يَسْنَخُ سُنُوخاً: رَسَخ فيه وعلا.
وأَسْناخ النجوم: التي لا تَنْزِلُ بنُجومِ الأَخْذِ، حكاه ثعلب؛ قال ابن سيده: فلا أَحقّ أَعَنى بذلك الأُصولَ أَم غيرها. وقال بعضهم: إِنما هي أَشياخ النجوم. أَبو عمرو: صَنِخَ الوَدَكُ وسَنِخَ.
@سنبخ: في النوادر: ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبَخاً ومُسنَبخاً أَي ظَلِلْتُ أَمشي في الظهيرة.
@سوخ: ساخت بهم الأَرضُ تَسُوخ سَوْخاً وسُؤُوخاً وسَوَخاناً إِذا انْفَخَسَت؛ وكذلك الأَقدام تَسُوخ في الأَرض وتَسيخ: تدخل فيها وتَغِيبُ مثل ثاخَتْ. وفي حديث سُراقَةَ والهِجْرَةِ: فساخَتْ يَدُ فَرَسي أَي غاصت في الأَرض. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فَساخَ الجبلُ وخَرَّ موسى صَعِقاً. وفي حديث الغارِ: فانْساختِ الصخرةُ، كذا روي بالخاء، أَي غاصت في الأَرض؛ قال: وإِنما هو بالحاء المهملة وقد تقدم؛ وساختِ الرِّجلُ تَسيخُ، كذلك مثل ثاخَتْ.
وصارت الأَرض سُوَّاخاً وسُواخي أَي طِيناً. وساخ الشيءُ يَسُوخُ: رَسَبَ؛ ويقال: مُطِرْنا حتى صارت الأَرض سَواخي، على فَعالى بفتح الفاء واللام؛ وفي التهذيب: حتى صارت الأَرض سُوَّاخى، على فُعَّالى بضم الفاء وتشديد العين، وذلك إِذا كثرت رِداغُ المَطَر. ويقال: بَطْحاءُ سُوَّاخى وهي التي تَسُوخ فيها الأَقدام؛ ووصف بعيراً يُراضُ قال: فأَخذ صاحبه بذنبه في بَطْحاء سُوَّاخي، وإِنما يُضْطَرُّ إِليها الصَّعْبُ ليَسُوخَ فيها.
والسُّوّاخي: طين كثر ماؤُهُ من رِداغ المطر؛ يقال: إِن فيه لسُوَّاخِيَةً شديدة أَي طين كثير، والتصغير سُوَيْوِخَة كما يقال كُمَيْثرة. وفي النوادر: تَسَوَّخْنا في الطين وتَزَوَّخْنا أَي وقعنا فيه.
@سَت؛ وكذلك الأَقدام تَسُوخ في الأَرض وتَسيخ: تدخل فيها وتَغِيبُ مثل ثاخَتْ. وفي حديث سُراقَةَ والهِجْرَةِ: فساخَتْ يَدُ فَرَسي أَي غاصت في الأَرض. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فَساخَ الجبلُ وخَرَّ موسى صَعِقاً. وفي حديث الغارِ: فانْساختِ الصخرةُ، كذا روي

بالخاء، أَي غاصت في الأَرض؛ قال: وإِنما هو بالحاء المهملة وقد تقدم؛ وساختِ الرِّجلُ تَسيخُ، كذلك مثل ثاختْ.
وصارت الأَرض سُوَّاخاً وسُواخي أَي طِيناً. وساخ الشيءُ يَسُوخُ: رَسَبَ؛ ويقال: مُطِرْنا حتى صارت الأَرض سَواخي، على فَعالى بفتح الفاء واللام؛ وفي التهذيب: حتى صارت الأَرض سُوَّاخى، على فُعَّالى بضم الفاء وتشديد العين، وذلك إِذا كثرت رِداغُ المَطَر. ويقال: بَطْحاءُ سُوَّاخى وهي التي تَسُوخ فيها الأَقدام؛ ووصف بعيراً يُراضُ قال: فأَخذ صاحبه بذنبه في بَطْحاء سُوَّاخي، وإِنما يُضْطَرُّ إِليها الصَّعْبُ ليَسُوخَ فيها.
والسُّوّاخي: طين كثر ماؤُهُ من رِداغ المطر؛ يقال؛ إِن فيه لسُوَّاخِيَةً شديدة أَي طين كثير، والتصغير سُوَيْوِخَة كما يقال كَمُيَثرة. وفي النوادر: تَسَوَّخْنا في الطين وتَزَوَّخْنا أَي وقعنا فيه.
@سأد: السأْد: المشي؛ قال رؤبة:
من نضْوِ أَورامٍ تَمَشَّتْ سأْدا
والإِسْآد: سير الليل كله لا تعريس فيه، والتأْويب: سير النهار لا تعريج فيه؛ وقيل: الإِسْآد أَن تسير الإِبل بالليل مع النهار؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً:
سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثمانياً،
يَلْوي بِعَيْقاتِ البحارِ ويَجْنَبُ
قيل: هو من الإِسْآد الذي هو سير الليل كله؛ قال ابن سيده: وهذا لا يجوز إِلا أَن يكون على قلب موضع العين إِلى موضع اللام كأَنه سائد أَي ذو إِسآد، كما قالوا تامر ولابن أَي ذو تمر وذو لبن، ثم قلب فقال سادئ فبالغ، ثم أَبدل الهمزة إِبدالاً صحيحاً فقال سادي، ثم أَعل كما أُعل قاض ورام؛ قال: وإِنما قلنا في سادٍ هنا إِنه على النسب لا على الفعل لأَنَّا لا نعرف سأَد البتة، وإِنما المعروف أَسأَد، وقيل: ساد هنا مهمل فإِذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيءٍ، وهو مذكور في موضعه. قال: وقد جاء الساءد [السائد؟؟] إِلا أَني لم أَرَ فعلاً؛ قال الشماخ:
حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى، إِلاَّ تَلَفُّتَها
بالليل في ساءِدٍ منها وإِطْراق
وأَسْأَد السَّيْرَ: أَدْأَبه؛ أَنشد اللحياني:
لم تَلْقَ خَيْلٌ قبلها ما قد لَقَت
مِن غِبِّ هاجرة وسير مُسْأَدِ
أَراد: لقِيَتْ وهي لغة طيّء. الجوهري: الإِسآد الإِغْذاذُ في السير وأَكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل؛ وقال لبيد:
يُسْئِدُ السيرَ عليها راكبٌ،
رابِطُ الجأْش على كل وَجَلْ
الأَحمر: المُسْأَدُ من الزِّقاق أَصغر من الحَمِيت؛ وقال شمر: الذي سمعناه المُسْأَبُ، بالباء، الزِّقُّ العظيم. الجوهري: والمِسأَد نِحْيُ السمن أَو العسل يهمز ولا يهمز فيقال مِساد، فإِذا همز فهو مِفْعَل، وإِذا

لم يهمز فهو فِعالٌ.
أَبو عمرو: السَّأْدُ، بالهمز، انتِقاضُ الجُرْحِ؛ يقال: سَئِدَ جُرْحُه يَسْأَدُ سَأْداً، فهو سَئِيدٌ؛ وأَنشد:
فَبِتُّ من ذاك ساهراً أَرِقاً،
أَلقَى لِقاءَ اللاقي من السَّأَدِ
ويعتريه سُؤَادٌ: وهو داء يأْخذ الناس والإِبل والغنم على الماء الملح، وقد سُئِدَ، فهو مسؤود.
ويقال للمرأَة: إِن فيها لَسُؤْدة أَي بقية من شباب وقوة.
وسَأَده سَأْداً وسَأَداً: خنقه.
@سبد: السَّبَدُ: ما يطلع من رؤوس النبات قبل أَن ينتشر، والجمع أَسباد؛ قال الطرماح:
أَو كأَسبادِ النَّصِيَّةِ، لم
تَجْتَدِلْ في حاجر مُسْتَنامْ
وقد سَبَّدَ النباتُ. يقال: بأَرض بني فلان أَسبادٌ أَي بقايا من نبت، واحدها سَبَدٌ؛ وقال لبيد:
سَبَداً من التُّوم يَخْبِطُه النَّدَى،
ونَوادراً من حَنْظَلٍ خُطْبَانِ
وقال غيره: أَسبَدَ النَّصِيُّ إِسباداً، وتسبد تسبداً إِذا نبت منه شيء
حديث فيما قَدُمَ منه، وأَنشد بيت الطرماح وفسره فقال: قال أَبو سعيد: إِسباد النَّصِيَّةِ سَنَمَتها وتسميها العرب الفوران لأَنها تفور؛ قال
أَبو عمرو: أَسبادُ النَّصِيِّ رؤُوسه أَوّل ما يَطلع، جمع سَبَدٍ؛ قال الطرماح يصف قِدحاً فائزاً:
مُجَرَّبٌ بالرِّهانِ مُستَلِبٌ،
خَصْلُ الجَوارِي، طرائفٌ سَبَدُهْ
أَراد أَنه مُسْتَطْرَف فَوْزه وكسبه. والسُّبَدُ: الشُّؤْم؛ حكاه الليث عن أَبي الدُّقيش في قوله:
امرُؤُ القيسِ بن أَرْوَى مولياً،
إِن رأَني لأَبُوأَنْ بِسُبَدْ
قلت: بحراً قلت: قولاً كاذباً،
إِنما يمنعني سيفي وبَدْ
والسَّبَدُ: الوَبَر، وقيل: الشعر. والعرب تقول: ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أَي ما له ذو وبر ولا صوف متلبد، يكنى بهما عن الإِبل والغنم؛ وقيل يكنى به عن المعز والضأْن؛ وقيل: يكنى به عن الإِبل والمعز، فالوبر للإِبل والشعر للمعز؛ وقال الأَصمعي: ما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أَي ما له قليل ولا كثير؛ وقال غير الأَصمعي: السبد من الشعر واللبد من الصوف، وبهذا الحديث سمي المال سبَداً. والسَّبُّود: الشعر. وسَبَّدَ شعره: استأْصله حتى أَلزقه بالجلد وأَعفاه جميعاً، فهو ضد؛ وقوله:
بأَنَّا وقعنا من وليدٍ ورَهْطِهِ
خِلافَهمُ، في أُمِّ فَارٍ مُسَبَّدِ

عنى بأُم فأْر الداهية، ويقال لها: أُم أَدراص. والدِّرْصُ يقع على ابن
الكلبة والذِّئبة والهرة والجُرَذ واليَرْبُوع فلم يستقم له الوزن؛ وهذا
كقوله:
عَرَق السِّقاء على القَعودِ اللاغِبِ
أَراد عَرَقَ القِرْبَة فلم يستقم له. وقوله مُسَبَّد إِفراط في القول
وغلوّ، كقول الآخر:
ونحن كشفنا من معاويةَ التي
هي الأُمُّ، تغشى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ
عنى الدماغ لأَن الدماغ يقال لها فرخ، وجعله منقنقاً على الغلوّ.
والتسبيد: أَن ينبت الشعر بعد أَيام. وقيل: سَبَّدَ الشعرُ إِذا نبت بعد
الحلق فبدا سواده. والتسبيد: التشعيث. والتسبيد: طلوع الزَّغَب؛ قال
الراعي:
لَظَلَّ قُطاميٌّ وتحتَ لَبانِه
نَواهِضُ رُبْدٌ، ذاتُ ريشٍ مُسَبَّدِ
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه ذكر الخوارج فقال: التسبيد
فيهم فاشٍ قال أَبو عبيد: سأَلت أَبا عبيدة عن التسبيد فقال: هو ترك التدهن
وغسل الرأْس؛ وقال غيره: هو الحلق واستئصال الشعر؛ وقال أَبو عبيد؛ وقد
يكون الأَمران جميعاً. وفي حديث آخر: سيماهم التحليق والتسبيد. وسَبَّدَ
الفرخُ إِذا بدا ريشه وشوّك؛ وقال النابغة الذبياني في قصر الشعر:
مُنْهَرِتُ الشِّدْقِ لم تَنْبُتْ قوادِمُه
في حاجب العين، من تسْبيدِه، زَبَبُ
يصف فرخ قطاة حَمَّمَ وعنى بتسبيده طلوع زغبه.
والمنهرت: الواسع الشدق. وقوادمه: أَوائل ريش جناحه. والزبب: كثرة
الزغب؛ قال: وقد روي في الحديث ما يثبت قول أَبي عبيدة؛ روي عن ابن
عباس أَنه
قدم مكة مُسَبِّداً رأْسه فأَتى الحجر فقبله؛ قال أَبو عبيد: فالتسبيد
ههنا ترك التدهن والغسل، وبعضهم يقول التسميد، بالميم، ومعناهما واحد؛
وقال
غيره: سَبَّدَ شعرُه وسَمَّدَ إِذا نبت بعد الحلق حتى يظهر. وقال أَبو
تراب: سمعت سليمان بن المغيرة يقول: سَبَّدَ الرجل شعره إِذا سَرَّحَه
وبله وتركه، قال: لا يُسَبِّدُ ولكنَّه يُسَبِّدُ
(* قوله «لا يسبد ولكنه
يسبد» كذا بالأصل. ولعل معناه: لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ولكنه
يسرحه ويغسله ويتركه فيكون بينهما الجناس التام) . وقال أَبو عبيد:
سَبَّدَ شعرَه وسَمَّدَه إِذا استأْصله حتى ألحقه بالجلد.
قال: وسَبَّدَ شعرَه إِذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير. وقال أَبو
عمرو: سَبَدَ شعرَه وسَبَّده وأَسْبَدَه وسَبَتَه وأَسبَتَه وسَبَّتَه إِذا
حلقه.
والسُّبَدُ: طائر إِذا قَطَرَ على ظهره قطرةٌ من ماء جَرى؛ وقيل: هو

طائر لين الريش إِذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه؛ قال الراجز:
أَكُلَّ يوم عرشُها مَقِيلي،
حتى ترى المِئْزَرَ ذا الفُضولِ،
مِثلَ جناح السُّبَدِ الغسيلِ
والعرب تسمي الفرس به إِذا عرق؛ وقيل: السُّبَدُ طائر مثل العُقاب؛
وقيل: هو ذكر العقبان، وإِياه عنى ساعدة بقوله:
كأَنَّ شُؤُونَه لَبَّاتُ بُدْنٍ،
غَدَاةَ الوَبْلِ، أَو سُبَدٌ غَسِيلُ
وجمعه سِبْدانٌ؛ وحكى أَبو منجوف عن الأَصمعي قال: السُّبَدُ هو
الخُطَّاف البَرِّيُّ، وقال أَبو نصر: هو مثل الخطاف إِذا أَصابه الماء جرى عنه
سريعاً، يعني الماء؛ وقال طفيل الغنوي:
تقريبُه المَرَطَى والجَوزُ مُعْتَدِلٌ،
كأَنه سُبَدٌ بالماءِ مغسولُ
المرطى: ضرب من العدو. والجوز: الوسط.
والسُّبَدُ: ثوب يُسَدُّ به الحوضُ المَرْكُوُّ لئلا يتكدر الماء يفرش
فيه وتسقى الإِبل عليه وإِياه عنى طفيل؛ وقول الراجز يقوي ما قال
الأَصمعي:حتى ترى المئزر ذا الفضول،
مثل جناح السُّبَدِ المغسول
والسُّبَدَةُ: العانة
(* قوله «والسبدة العانة» وكذلك السبد كصرد كما في
القاموس وشرحه).
والسِّبَدَةُ: الداهية.
وإِنه لَسِبْدُ أَسباد أَي داه في اللصوصية.
والسَّبَنْدَى والسِّبِنْدَى والسَّبَنْتى: النمر، وقيل الأَسد؛ وأَنشد
يعقوب:
قَرْمٌ جَوادٌ من بني الجُلُنْدى،
يمشي إِلى الأَقران كالسَّبَنْدَى
وقيل: السبندى الجريء من كل شيء، هذلية؛ قال الزَّفَيَان:
لِمَّا رأَيتُ الظَّعْنَ شالتْ تُحْدَى،
أَتبعْتُهُنَّ أَرْحَبِيّاً مَعْدَا
أَعيَسَ جَوّابَ الضُّحَى سَبَنْدَى،
يَدَّرِعُ الليلَ إِذا ما اسْوَدَّا
وقيل: هو الجريء من كل شيء على كل شيء، وقيل: هي اللَّبْوَةُ الجريئة،
وقيل: هي الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمل؛ قال:
على سَبَنْدَى طالما اعْتَلى به
الأَزهري في الرباعي: السَّبَنْدى الجريء، وفي لغة هذيل: الطويل، وكل
جريء سَبَنْدى وسَبَنْتى. وقال أَبو الهيثم: السَّبَنْتاةُ النَّمِرُ ويوصف
بها السبع؛ وقول المُعَذَّلِ بن عبد الله:
من السُّحِّ جَوَّالاً كأَنَّ عُلاَمَه

يُصَرِّفُ سِبْداً، في العِيانِ، عَمَرَّدا
ويروى سِيداً. قوله من السح يريد من الخيل التي تسح الجري أَي تصب.
والعمرَّد: الطويل، وظن بعضهم أَن هذا البيت لجرير وليس له، وبيت جرير هو قوله:
على سابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالصُّحَى،
إِذا عاد فيه الرَكضُ سِيداً عَمرَّدا
@سبرد: سَبْرَدَ شعرَه إِذا حلقه، والناقةُ إِذا أَلقت ولدها لا شعر عليه، فهو المُسَبْرَدُ.
@سجد: الساجد: المنتصب في لغة طيّء، قال الأَزهري: ولا يحفظ لغير الليث.
ابن سيده: سَجَدَ يَسْجُدُ سجوداً وضع جبهته بالأَرض، وقوم سُجَّدٌ وسجود. وقوله عز وجل: وخروا له سجداً؛ هذا سجود إِعظام لا سجود عبادة لأَن
بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل. قال الزجاج: إِنه كان من سنة
التعظيم في ذلك الوقت أَن يُسْجَد للمعظم، قال وقيل: خروا له سجداً أَي خروا لله سجداً؛ قال الأَزهري: هذا قول الحسن والأَشبه بظاهر الكتاب أَنهم سجدوا ليوسف، دل عليه رؤْياه الأُولى التي رآها حين قال: إِني رأَيت أَحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأَيتهم لي ساجدين؛ فظاهر التلاوة أَنهم سجدوا ليوسف تعظيماً له من غير أَن أَشركوا بالله شيئاً، وكأَنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل، فلا يجوز لأَحد أَن يسجد لغير الله؛
وفيه وجه آخر لأَهل العربية: وهو أَن يجعل اللام في قوله: وخروا له سجداً، وفي قوله: رأَيتهم لي ساجدين، لام من أَجل؛ المعنى: وخروا من أَجله سجداً لله شكراً لما أَنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأَعز جانبهم ووسع بيوسف، عليه السلام؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أَي من أَجل عيونهم؛ وقال العجاج:
تَسْمَعُ لِلجَرْعِ، إِذا استُجِيرا،
لِلماء في أَجوافِها، خَرِيرَا
أَراد تسمع للماء في أَجوافها خريراً من أَجل الجرع. وقوله تعالى: وإِذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم؛ قال أَبو إِسحق: السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأَن الله، عز وجل، إِنما خلق ما يعقل لعبادته.
والمسجَد والمسجِد: الذي يسجد فيه، وفي الصحاح: واحد المساجد. وقال الزجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مسجَد، ألا ترى أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: جعلت لي الأَرض مسجداً وطهوراً. وقوله عز وجل: ومن أَظلم ممن
منع مساجد الله؛ المعنى على هذا المذهب أَنه من أَظلم ممن خالف ملة الإِسلام؟ قال: وقد كان حكمه أَن لا يجيء على مَفْعِل ولكنه أَحد الحروف التي شذت فجاءَت على مَفْعِل. قال سيبويه: وأَما المسجد فإِنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأْت على فَعَلَ يَفْعُلُ كما قال في المُدُقِّ إِنه اسم للجلمود، يعني أَنه ليس على الفعل، ولو كان على الفعل لقيل مِدَقٌّ لأَنه آلة،

والآلات تجيء على مِفْعَلٍ كمِخْرَزٍ ومِكنَسٍ ومِكسَحٍ. ابن الأَعرابي:
مسجَد، بفتح الجيم، محراب البيوت؛ ومصلى الجماعات مسجِد، بكسر الجيم،
والمساجد جمعها، والمساجد أَيضاً: الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة
مساجد. ويقال: سَجَدَ سَجْدَةً وما أَحسن سِجْدَتَه أَي هيئة سجوده. الجوهري:
قال الفراء كل ما كان على فَعَلَ يَفْعُل مثل دخل يدخل فالمفعل منه
بالفتح، اسماً كان أَو مصدراً، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مَدْخَلاً وهذا
مَدْخَلُه، إِلا أَحرفاً من الأَسماء أَلزموها كسر العين، من ذلك المسجِد
والمطلِع والمغرِب والمشرق والمَسْقِط والمَفْرِق والمَجْزِر والمَسْكِن
والمَرْفِق مِن رَفَقَ يَرْفُقُ والمَنْبِت والمَنْسِك من نَسَك ينَّسُك،
فجعلوا الكسر علامة الاسم، وربما فتحه بعض العرب في الاسم، فقد روي
مسكَن
ومسكِن وسمع المسجِد والمسجَد والمطلِع والمطلَع، قال: والفتح في كله
جائز
وإِن لم نسمعه. قال: وما كان من باب فَعَل يفعِل مثل جلس يجلِسُ فالموضع
بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما، تقول: نزل منزَلاً بفتح الزاي، تريد
نزل نزولاً، وهذا منزِلُه، فتكسر، لأَنك تعني الدار؛ قال: وهو مذهب تفرد
به هذا الباب من بين أَخواته، وذلك أَن المواضع والمصادر في غير هذا
الباب ترد كلها إِلى فتح العين ولا يقع فيها الفرق، ولم يكسر شيء فيما سوى
المذكور إِلا الأَحرف التي ذكرناها. والمسجدان: مسجد مكة ومسجد المدينة،
شرفهما الله عز وجل؛ وقال الكميت يمدح بني أُمية:
لكم مَسْجِدَا الله المَزُوران، والحَصَى
لكم قِبْصُه من بين أَثرَى وأَقتَرا
القِبْصُ: العدد. وقوله: من بين أَثرى وأَقترا يريد من بين رجل أَثرى
ورجل أَقتر أَي لكم العدد الكثير من جميع الناس، المُثْري منهم
والمُقْتِر.والمِسْجَدَةُ والسَّجَّادَةُ: الخُمْرَةُ المسجود عليها.
والسَّجَّادةُ: أَثر السجود في الوجه أَيضاً. والمَسْجَدُ، بالفتح: جبهة
الرجل حيث يصيبه نَدَبُ السجود. وقوله تعالى: وإِن المساجد لله؛ قيل: هي
مواضع السجود من الإِنسان: الجبهة والأَنف واليدان والركبتان والرجلان.
وقال الليث في قوله: وإِن المساجد لله، قال: السجود مواضعه من الجسد
والأَرض مساجد، واحدها مسجَد، قال: والمسجِد اسم جامع حيث سجد عليه،
وفيه
حديث لا يسجد بعد أَن يكون اتخذ لذلك، فأَما المسجد من الأَرض فموضع
السجود
نفسه؛ وقيل في قوله: وإِن المساجد لله، أَراد أَن السجود لله، وهو جمع
مسجد كقولك ضربت في الأَرض.
أَبو بكر: سجد إِذا انحنى وتطامن إِلى الأَرض.
وأَسجَدَ الرجلُ: طأْطأَ رأْسه وانحنى، وكذلك البعير؛ قال الأَسدي
أَنشده أَبو عبيد:
وقلنَ له أَسجِدْ لِلَيْلى فأَسجَدَا

يعني بعيرها أَنه طأْطأَ رأْسه لتركبه؛ وقال حميد بن ثور يصف نساء:
فُضولَ أَزِمَّتِها أَسجَدَتْ
سجودَ النصارى لأَرْبابِها
يقول: لما ارتحلن ولوين فضول أَزمَّة جمالهن على معاصمهن أَسْجدت لهن؛
قال ابن بري صواب إِنشاده:
فلما لَوَيْنَ على مِعْصَمٍ،
وكَفٍّ خضيبٍ وأَسوارِها،
فُضولَ أَزِمَّتِها، أَسْجدت
سجودَ النصارى لأَحْبارِها
وسجدَت وأَسجدَتْ إِذا خفضت رأْسها لتُرْكَبَ. وفي الحديث: كان كسرى يسجد للطالع أَي يتطامن وينحني؛ والطالِعُ: هو السهم الذي يجاوز الهَدَفَ من أَعلاه، وكانوا يعدونه كالمُقَرْطِسِ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصِدٌ؛ والمعنى: أَنه كان يسلم لراميه ويستسلم؛ وقال الأَزهري: معناه أَنه كان يخفض رأسه إِذا شخص سهمه، وارتفع عن الرَّمِيَّة ليتَقَوَّم السهم فيصيب الدارَةَ.
والإِسجادُ: فُتورُ الطرفِ. وعين ساجدة إِذا كانت فاترة. والإِسجادُ: إِدامة النظر مع سكون؛ وفي الصحاح: إِدامة النظر وإِمراضُ الأَجفان؛ قال كثير:
أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ دَلَّكِ، عندنا،
وإِسجادَ عيْنَيكِ الصَّيودَيْنِ، رابحُ
ابن الأَعرابي: الإِسجاد، بكسر الهمزة، اليهودُ؛ وأَنشد الأَسود:
وافى بها كدراهم الإِسجاد
(* قوله «وافى بها إلخ» صدره كما في القاموس: من خمر ذي نطق أغن منطق).
أَبو عبيدة: يقال اعطونا الإِسجاد أَي الجزية، وروي بيت الأَسود بالفتح كدراهم الأَسجاد. قال ابن الأَنباري: دراهم الأَسجاد هي دراهم ضربها الأَكاسرة وكان عليها صُوَرٌ، وقيل: كان عليها صورة كسرى فمن أَبصرها سجد لها
أَي طأْطأَ رأْسه لها وأَظهر الخضوع. قاله في تفسير شعر الأَسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة أَي
(* قوله «علامة أي» في نسخة الأصل التي بأيدينا بعد أي حروف لا يمكن أن يهتدي اليها أحد) . . . .
ونخلة ساجِدة إِذا أَمالها حملها. وسجدت النخلة إِذا مالت. ونخل سواجد: مائلة؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد للبيد:
بين الصَّفا وخَلِيج العينِ ساكنةٌ
غُلْبٌ سواجدُ، لم يدخلَ بها الخَصَرُ
قال: وزعم ابن الأَعرابي أَن السواجد هنا المتأَصلة الثابتة؛ قال وأَنشد في وصف بعير سانية:
لولا الزِّمامُ اقتَحَم الأَجارِدا

بالغَرْبِ، أَوْ دَقَّ النَّعامَ الساجدا
قال ابن سيده: كذا حكاه أَبو حنيفة لم أُغير من حكايته شيئاً. وسجد: خضع؛ قال الشاعر:
ترى الأُكْمَ فيها سُجَّداً للحوافِرِ
ومنه سجود الصلاة، وهو وضع الجبهة على الأَرض ولا خضوع أَعظم منه. والاسم السجدة، بالكسر، وسورة السجدة، بالفتح. وكل من ذل وخضع لما أُمر به، فقد سجد؛ ومنه قوله تعالى: تتفيأُ ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داخرون أَي خضعاً متسخرة لما سخرت له. وقال الفراء في قوله تعالى: والنجم
والشجر يسجدان؛ معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء. ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل: أَلم ترَ أَن الله يسجد
له من في السموات (الآية) ويكون السجود بمعنى التحية؛ وأَنشد:
مَلِكٌ تَدِينُ له الملوكُ وتَسْجُدُ
قال ومن قال في قوله عز وجل: وخروا له سجداً، سجود تحية لا عبادة؛ وقال الأَخفش: معنى الخرور في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع. ابن عباس وقوله، عز وجل: وادخلوا الباب سجداً، قال: باب ضيق، وقال: سجداً ركعاً، وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له؛ ومنه قوله تعالى: أَلم تر
أَن الله يسجد له من في السموات ومن في الأَرض، إِلى قوله: وكثير حق عليه العذاب؛ وليس سجود الموات لله بأَعجب من هبوط الحجارة من خشية الله، وعلينا التسليم لله والإِيمان بما أَنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه، لأَن الله، عز وجل، لم يفقهناه، ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإِيمان به والاعتراف بقصور أَفهامنا عن فهمه، كما قال الله عز وجل: وإِن من شيء إِلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم.
@سخد: السُّخْدُ: دم وماء في السَّابِيَاء، وهو السَّلى الذي يكون فيه الولد. ابن أَحمر: السُّخْدُ الماء الذي يكون على رأْس الولد. ابن سيده: السُّخْدُ ماء أَصفر ثخين يخرج مع الولد، وقيل: هو ماء يخرج مع المشيمة، قيل: هو للناس خاصة، وقيل: هو للإِنسان والماشية، ومنه قيل: رجل مُسَخَّدٌ.ورجل مُسَخِّدٌ: مورَّم مصفر ثقيل من مرض أَو غيره لأَن السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد. وفي حديث زيد بن ثابت: كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأَن السُّخْدَ على وجهه؛ هو الماء الغليظ الأَصفر الذي يخرج مع الولد إِذا نُتخ، شبه ما بوجهه من التَّهَيُّج بالسُّخْدِ في غلظه من السهر. وأَصبح فلان مُسَخَّداً إِذا أَصبح وهو مصفر مورم.
وقيل: السُّخْدُ هَنَة كالكبد أَو الطحال مجتمعة تكون في السَّلى وربما لعب بها الصبيان؛ وقيل: هو نفس السَّلى. والسُّخْدُ: بول الفصيل في بطن أُمه. والسُّخْدُ: الرَّهَلُ والصُّفرة في الوجه، والصاد في كل ذلك لغة

على المضارعة، والله أَعلم.
@سدد: السَّدُّ: إِغلاق الخَلَلِ ورَدْمُ الثَّلْمِ.
سَدَّه يَسُدُّه سَدّاً فانسدّ واستدّ وسدّده: أَصلحه وأَوثقه، والاسم السُّدُّ. وحكى الزجاج: ما كان مسدوداً خلقه، فهو سُدٌّ، وما كان من عمل الناس، فهو سَدٌّ، وعلى ذلك وُجِّهت قراءَة من قرأَ بين السُّدَّيْنِ والسَّدَّيْن. التهذيب: السَّدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشيء سَدّاً.
والسَّدُّ والسُّدّ: الجبل والحاجز. وقرئ قوله تعالى: حتى إِذا بلغ بين السّدَّين، بالفتح والضم. وروي عن أَبي عبيدة أَنه قال: بين السُّدّين، مضموم، إِذا جعلوه مخلوقاً من فعل الله، وإِن كان من فعل الآدميين، فهو سَد، بالفتح، ونحو ذلك قال الأخفش. وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو: بين السَّدَّين وبينهم سَدّاً، بفتح السين. وقرأَ في يس: من بين أَيديهم سدّاً ومن خلفهم سُدّاً، يضم السين، وقرأَ نافع وابن عامر وأَبو بكر عن عاصم ويعقوب، بضم السين، في الأَربعة المواضع، وقرأَ حمزة والكسائي بين السُّدَّين،
بضم السين. غيره: ضم السين وفتحها، سواء السَّدُّ والسُّدُّ؛ وكذلك قوله: وجعلنا من بين أَيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً، فتح السين وضمها.
والسَّد، بالفتح والضم: الردم والجبل؛ ومنه سدّ الرَّوْحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة. وقوله عز وجل: وجعلنا من بين أَيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً؛ قال الزجاج: هؤلاء جماعة من الكفار أَرادوا بالنبي، صلى الله عليه وسلم، سوءاً فحال الله بينهم وبين ذلك، وسدّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غُلَّتْ يدُه وسُدَّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجُعل على بصره غشاوة؛ وقيل في معناه قول آخر: إِن الله وصف ضلال الكفار فقال
سَدَدْنا عليهم طريقَ الهدى كما قال ختم الله على قلوبهم.
والسِّدادُ: ما سُدَّ به، والجمع أَسِدَّة. وقالوا: سِدادٌ من عَوَزٍ وسِدادٌ من عَيْشٍ أَي ما تُسَدُّ به الحاجة، وهو على المثل. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في السؤال أَنه قال: لا تحل المسأَلة إِلا لثلاثة، فذكر منهم رجلاً أَصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأَل حتى يصيب سِداداً من عَيْشٍ أَو قِواماً أَي ما يكفي حاجته؛ قال أَبو عبيدة: قوله سِداداً من عيش أَي قواماً، هو بكسر السين، وكل شيء سَدَدْتَ به خَلَلاً، فهو بالكسر، ولهذا سمي سِداد القارورة، بالكسر، وهو صِمامُها لأَنه يَسُدُّ رأْسَها؛ ومنها سِدادُ الثَّغْرِ، بالكسر، إِذا سُدَّ بالخيل والرجال؛ وأَنشد العرجي:
أَضاعوني، وأَيَّ فتًى أَضاعوا
ليومِ كريهةٍ، وسِدادِ ثَغْرِ
بالكسر لا غير وهو سَدُّه بالخيل والرجال. الجوهري: وأَما قولهم فيه سِدادٌ من عَوَز وأَصيبت به سِداداً من عَيْش أَي ما تُسَدُّ به الخَلَّةُ، فيكسر ويفتح، والكسر أَفصح.
قال: وأَما السَّداد، بالفتح، فإِنما معناه الإِصابة في المنطق أَن يكون

الرجل مُسَدَّداً. ويقال: إِنه لذو سَداً في منطقه وتدبيره، وكذلك في الرمي. يقال: سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذا استقام. وسَدَّدْتُه تسديداً.
واسْتَدَّ الشيءُ إِذا استقام؛ وقال:
أُعَلِّمُه الرِّمايَةَ كلَّ يوم،
فلما اشْتَدَّ ساعِدُه رَماني
قال الأَصمعي: اشتد، بالشين المعجمة، ليس بشيء؛ قال ابن بري: هذا البيت ينسب إِلى مَعْن بن أَوس قاله في ابن أُخت له، وقال ابن دريد: هو لمالك بن فَهْم الأَزْدِيِّ، وكان اسم ابنه سُلَيْمَةَ، رماه بسهم فقتله فقال البيت؛ قال ابن بري: ورأَيته في شعر عقيل بن عُلَّفَةَ يقوله في ابنه عُميس حين رماه بسهم، وبعده:
فلا ظَفِرَتْ يمينك حين تَرْمي،
وشَلَّتْ منك حاملةُ البَنانِ
وفي الحديث: كان له قوس تسمى السَّدادَ سميت به تفاو لاً بإِصابة ما رمى عنها.
والسَّدُّ: الرَّدْمُ لأَنه يُسدُّ به، والسُّدُّ والسَّدُّ: كل بناء سُدَّ به موضع، وقد قرئ: تجعل بيننا وبينهم سَدّاً وسُدّاً، والجمع أَسِدٌّ وسُدودٌ، فأَما سُدودٌ فعلى الغالب وأَما أَسدة فشاذ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه جمع سداد؛ وقوله:
ضَرَبَتْ عليَّ الأَرضُ بالأَسْدادِ
يقول: سُدَّتْ عليَّ الطريقُ أَي عميت عليَّ مذاهبي، وواحد الأَسْدادِ سُدٌّ.
والسُّدُّ: ذهاب البصر، وهو منه. ابن الأَعرابي: السَّدُودُ العُيون المفتوحة ولا تبصر بصراً قوياً، يقال منه: عين سادَّة. وقال أَبو زيد: عين سادَّة وقائمة إِذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفقئ بعدُ.
أَبو زيد: السُّدُّ من السحاب النَّشءُ الأَسود من أَي أَقطار السماء نشأَ. والسُّدُّ واحد السُّدودِ، وهر السحائب السُّودُ. ابن سيده: والسُّدّ السحاب المرتفع السادُّ الأُفُق، والجمع سُدودٌ؛ قال:
قَعَدْتُ له وشَيَّعَني رجالٌ،
وقد كَثُرَ المَخايلُ والسُّدودُ
وقد سَدَّ عليهم وأَسدَّ. والسُّدّ: القطعة من الجراد تَسُدُّ الأُفُقَ؛ قال الراجز:
سَيْلُ الجَرادِ السُّدُّ يرتادُ الخُضَرْ
فإِما أَن يكون بدلاً من الجراد فيكون اسماً، وإِما أَن يكون جمع سَدودٍ، وهو الذي يَسُدُّ الأُفُقَ فيكون صفة. ويقال: جاءَنا سُدٌّ من جراد. وجاءَنا جراد سُدَّ الأُفق من كثرته.
وأَرض بها سَدَدَةٌ، والواحدة سُدَّةٌ: وهي أَودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماءُ زماناً؛ وفي الصحاح: الواحد سُدٌّ مثل حُجْرٍ وحَجَرَةٍ.
والسُّدُّ والسَّدُّ: الجبل، وقيل: ما قابلك فسَدَّ ما وراءَه فهو سَدٌّ وسُدٌّ. ومنه قولهم في المِعْزَى: سَدٌّ يُرَى من ورائه الفقر، وسُدٌّ

أَيضاً، أَي أَن المعنى ليس إِلا منظرها وليس له كبير منفعة. ابن الأَعرابي قال: رماه في سَدِّ ناقته أَي في شخصها. قال: والسَّدُّ والدَّرِيئة والدَّرِيعةُ الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليرمي الصيد؛ وأَنشد لأَوس:فما جَبُنوا أَنَّا نَسُدُّ عليهمُ،
ولكن لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ
قال الأَزهري: قرأْت بخط شمر في كتابه: يقال سَدَّ عليك الرجلُ يَسِدُّ سَدّاً إِذا أَتى السَّدادَ. وما كان هذا الشيء سديداً ولقد سَدَّ يَسدُّ سَداداً وسُدوداً، وأَنشد بيت أَوس وفسره فقال: لم يجبنوا من الإِنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهن فلقونا ونحن كالنار التي لا تبقي شيئاً؛ قال الأَزهري: وهذا خلاف ما قال ابن الأَعرابي.
والسَّدُّ: سَلَّة من قضبان، والجمع سِدادٌ وسُدُدٌ. الليث: السُّدودُ السِّلالُ تتخذ من قضبان لها طباق، والواحدة سَدَّة؛ وقال غيره: السَّلَّة يقال لها السَّدَّة والطبل.
والسُّدَّة أَمام باب الدار، وقيل: هي السقيفة. التهذيب: والسُّدَّة باب الدار والبيت؛ يقال: رأَيته قاعداً بَسُدَّةِ بابه وبسُدَّة داره. قال أَبو سعيد: السُّدَّة في كلام العرب الفِناء، يقال بيت الشَّعَر وما أَشبهه، والذين تكلموا بالسُّدَّة لم يكونوا أَصحاب أَبنية ولا مَدَرٍ، ومن جعل السُّدَّة كالصُّفَّة او كالسقيفة فإِنما فسره على مذهب أَهل الحَضَر.
وقال أَبو عمرو: السُّدَّة كالصُّفَّة تكون بين يدي البيت، والظُّلَّة تكون بباب الدار؛ قال أَبو عبيد: ومنه حديث أَبي الدرداء أَنه أَتى باب معاوية فلم يأْذن له، فقال: من يَغْشَ سُدَد السلطان يقم ويقعد. وفي الحديث أَيضاً: الشُّعْثُ الرؤُوسِ الذين لا تُفتح لهم السُّدَدُ. وسُدَّة المسجد الأَعظم: ما حوله من الرُّواق، وسمي إِسمعيل السُّدِّيُّ بذلك لأَنه كان تاجراً يبيع الخُمُر والمقانع على باب مسجد الكوفه، وفي الصحاح: في سُدَّة مسجد الكوفة. قال أَبو عبيد: وبعضهم يجعل السُّدَّة الباب نفسه. وقال الليث: السديُّ رجل منسوب إِلى قبيلة من اليمن؛ قال الأَزهري: إِن أَراد إِسمعيل السديّ فقد غلط، لا تعرف في قبائل اليمن سدّاً ولا سدّة. وفي حديث المغيرة بن شعبة: أَنه كان يصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع
الإِمام، وفي رواية: كان لا يصلي، وسُدَّة الجامع: يعني الظلال التي حوله. وفي الحديث أَنه قيل له: هذا عليٌّ وفاطمة قائمين بالسُّدَّة؛ السدة: كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه؛ ومنه حديث واردي الحوض: هم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ ولا يَنكحِون المُنَعَّات أَي لا تفتح لهم الأَبواب. وفي حديث أُم سلمة: أَنها قالت لعائشة لما أَرادت الخروج إِلى البصرة: إِنكِ سُدَّة بين رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبين أُمته أَي باب فمتى أُصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في حريمه وحَوْبَته واستُبيحَ ما حماه، فلا تكوني أَنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتُحْوِجي

الناس إِلى أَن يفعلوا مثلك. والسُّدَّة والسُّداد، مثل العُطاس
والصُّداع: داء يسدُّ الأَنف يأخذ بالكَظَم ويمنع نسيم الريح.
والسَّدُّ: العيب، والجمع أَسِدَّة، نادر على غير قياس وقياسه الغالب
عليه أُسُدٌّ أَو سُدود، وفي التهذيب: القياس أَن يجمع سَدٌّ أُسُدّاً أَو
سُدُوداً. الفراء: الوَدَس والسَّدُّ، بالفتح، العيب مثل العَمى والصمَم
والبَكم وكذلك الأَيه والأَبه
(* قوله «وكذلك الأَيه والأَبه» كذا بالأصل
ولعله محرف عن الآهة والماهة أَو نحو ذلك، والآهة والماهة الحصبة
والجدري.) أَبو سعيد: يقال ما بفلان سَدادة يَسُدُّ فاه عن الكلام أَي ما به
عيب، ومنه قولهم: لا تجعلنَّ بِجَنْبِك الأَسِدَّة أَي لا تُضَيِّقَنَ صدرك
فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم؛ قال الكميت:
وما بِجَنْبَيَ من صَفْح وعائدة،
عند الأَسِدَّةِ، إِنَّ الغِيَّ كالعَضَب
يقول: ليس بي عِيٌّ ولا بَكَم عن جواب الكاشح، ولكني أَصفح عنه لأَن
العِيَّ عن الجواب كالعَضْب، وهو قطع يد أَو ذهاب عضو. والعائدة:
العَطْف.وفي حديث الشعبي: ما سدَدْتُ على خصم قط أَي ما قطعت عليه
فأَسُدَّ
كلامه. وصببت في القربة ماء فاسْتَدَّت به عُيون الخُرَز وانسدت بمعنى
واحد.والسَّدَد: القصْد في القول والوَفْقُ والإِصابة، وقد تَسَدَّد له
واستَدَّ.
والسَّديدُ والسَّداد: الصواب من القول. يقال: إِنه لَيُسِدُّ في القول
وهو أَن يُصِيبَ السَّداد يعني القصد. وسَدَّ قوله يَسِدُّ، بالكسر، إِذا
صار سديداً. وإِنه لَيُسِدُّ في القول فهو مُسِدٌّ إِذا كان يصيب السداد
أَي القصد. والسَّدَد: مقصور، من السَّداد، يقال: قل قولاً سَدَداً
وسَداداً وسَديداً أَي صواباً؛ قال الأَعشى:
ماذا عليها؟ وماذا كان ينقُصها
يومَ الترحُّل، لو قالت لنا سَدَدا؟
وقد قال سَداداً من القول.
والتَّسديدُ: التوفيقُ للسداد، وهو الصواب والقصد من القول والعمل.
ورجل سَديدٌ وأَسَدُّ: من السداد وقصد الطريق، وسدَّده الله: وفقه.
وأَمر سديد وأَسَدُّ أَي قاصد. ابن الأَعرابي: يقال للناقة الهَرِمَة سادَّةٌ
وسَلِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسَدِمَةٌ. والسِّدادُ: الشيء من اللَّبَن يَيْبَسُ
في إِحليل الناقة.
وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنه سأَل النبي، صلى الله عليه وسلم،
عن الإِزار فقال: سَدِّدْ وقارِبْ؛ قال شمر: سَدِّدْ من السداد وهو
المُوَفَّقُ الذي لا يعاب، أَي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله، فلا تُفْرِط
في إِرساله ولا تَشْميره، جعله الهروي من حديث أَبي بكر، والزمخشري من
حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، وأَن أَبا بكر، رضي الله عنه، سأَله؛
والوَفْق: المِقْدار. اللهم سدِّدْنا للخير أَي وَفِّقْنا له؛ قال: وقوله

وقارِب، القِرابُ في الإبل أَن يُقارِبَها حتى لا تَتَبَدَّد. قال الأَزهري: معنى قوله قَارِبْ أَي لا تُرْخِ الإِزارَ فَتُفْرِطَ في إِسباله، ولا تُقَلِّصه فتفرط في تشميره ولكن بين ذلك. قال شمر: ويقال سَدِّدْ صاحِبَكَ أَي علمه واهده، وسَدِّد مالك أَي أَحسن العمل به. والتسديد للإِبل: أَن تيسرها لكل مكانِ مَرْعى وكل مكان لَيانٍ وكل مكان رَقَاق. ورجل مُسَدَّدٌ: مُوَفَّق يعمل بالسَّدادِ والقصْد. والمُسَدَّدُ: المُقوَّم. وسَدَّد رمحه: وهو خلاف قولك عرّضه. وسهم مُسَدَّد: قويم. ويقال: أَسِدَّ يا رجل وقد أَسدَدْتَ ما شئت أَي طلبت السَّدادَ والقصدَ، أَصبته أَو لم يُصِبْه؛ قال الأَسود بن يعفر:

أَسِدِّي يا مَنِيُّ لِحِمْيَري
يُطَوِّفُ حَوْلَنا، وله زَئِيرُ

يقول: اقصدي له يا منية حتى يموت.

والسَّاد، بالفتح: الاستقامة والصواب؛ وفي الحديث: قاربوا وسَدَّدوا أَي اطلبوا بأَعمالكم السَّداد والاستقامة، وهو القصد في الأَمر والعدل فيه؛ ومنه الحديث: قال لعليّ، كرم الله وجهه: سلِ اللهَ السَّداد، واذكر بالسَّداد تَسديدَك السهمِ أَي إِصابةَ القصد به. وفي صفة متعلم القرآن: يغفر لأَبويه إِذا كانا مُسَدَّدَيْن أَي لازمي الطريقة المستقتمة؛ ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول. وفي الحديث: ما من مؤْمن يؤْمن بالله ثم يُسَدِّدُ أَي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف. قال أَبو عدنان: قال لي جابر البَذِخُ الذي إِذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كل شيء قالوه، قلت: وكيف يُسَدِّدُ عليهم؟ قال: ينقض عليهم على كل شيء قالوه. وروى الشعبي أَنه قال: ما سَددتُ على خَصْم قط؛ قال شمر: زعم العِتْرِيفيُّ أَن معناه ما قطعت على خصم قط.

والسُّدُّ: الظِّلُّ؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

قعدْتُ له في سُدِّ نِقْضٍ مُعَوَّدٍ،
لِذلك، في صَحْراءِ جِذْمٍ دَرِيُنها

أَي جعلته سترة لي من أَن يراني. وقوله جِذْم دَرينها أَي قديم لأَن الجذم الأَصل ولا أَقدم من الأَصل، وجعله صفة إِذ كان في معنى الصفة. والدرين من النبات: الذي قد أَتى عليه عام.

والمُسَدَّ: موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأْسَدَة؛ وقيل: هو موضع بقرب مكة، شرفها الله تعالى؛ قال أَبو ذؤَيب:

أَلفَيْتُ أَغلَبَ من أُسْدِ المُسَدِّ حديـ
ـدَ النَّابِ، أَخْذَتُه عَقْرٌ فَتَطْرِيحُ

قال الأَصمعي: سأَلت ابن أَبي طرفة عن المُسَدّ فقال: هو بستان ابن مَعْمَر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر. وسُدّ: قرية باليمن. والسُّد، بالضم: ماءُ سَماء عند جبل لغَطفان أَمر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بسدّه.

@سرد: السَّرْدُ في اللغة: تَقْدِمَةُ شيء إِلى شيء تأْتي به متَّسقاً بعضُه في أَثر بعض متتابعاً.

سَرَد الحديث ونحوه يَسْرُدُه سَرْداً إِذا تابعه. وفلان يَسْرُد الحديث سرداً إِذا كان جَيِّد السياق له. وفي صفة كلامه، صلى الله عليه وسلم: لم يكن يَسْرُد الحديث سرداً أَي يتابعه ويستعجل فيه. وسَرَد القرآن: تابع قراءَته في حَدْر منه. والسَّرَد: المُتتابع. وسرد فلان الصوم إِذا والاه وتابعه؛ ومنه الحديث: كان يَسْرُد الصوم سَرْداً؛ وفي الحديث: أَن رجلاً قال لرسول الله، صلى الله عليه وسلم: إِني أَسْرُد الصيام في السفر، فقال: إِن شئت فصم وإِن شئت فأَفطر.
وقيل لأَعرابي: أَتعرف الأَشهر الحرم؟ فقال: نعم، واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْد، فالفرد رجَبٌ وصار فرداً لأَنه يأْتي بعده شعبانُ وشهر رمضانَ وشوّالٌ، والثلاثة السَّرْد: ذو القَعْدة وذو الحجة والمُحرّم. وسَرَد الشيء سَرْداً وسرَّده وأَسْرَده: ثقبه. والسِّراد والمِسْرَد: المِثْقَب.
والمِسْرَدُ: اللسان. والمِسْرَدُ: النعل المخصوفة اللسان. والسَّرْدُ: الخرزُ في الأَديم، والتَّسْريد مثله. والسِّراد والمِسْرَد: المِخْصَف وما يُخْرز به، والخرز مَسْرودٌ ومُسَرَّد، وقيل: سَرْدُها
(* قوله «والخرز مسرود إلخ» كذا بالأصل. وعبارة الصحاح: والخرز مسرود ومسرد، وكذلك الدرع
مسرود ومسردة، وقيل سردها إلخ اهـ.) نَسْجُها، وهو تداخل الحَلَق بَعْضِها في بعض. وسَرَدَ خُفَّ البعير سَرْداً: خصفه بالقِدِّ. والسَّرد: اسم جامع للدروع وسائر الحَلَق وما أَشبهها من عمل الخلق، وسمي سَرْداً لأَنه يُسْرَد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحَلَق المِسْرَد. والمِسْرَد: هو المِثْقَب، وهو السِّراد؛ وقال لبيد:
كما خرج السِّرادُ من النِّقال
أَراد النِّعال؛ وقال طرفة:
حِفافَيْه شُكَّا في العَسِيبِ بِمسْرَد
والسَّرْد: الثَّقْب. والمسرودة: الدرع المثقوبة؛ وقيل: السَّرْد السَّمْر. والسَّرْد: الحَلَق. وقوله عز وجل: وقدِّر في السَّرد؛ قيل: هو أَن لا يجعل المسمار غليظاً والثقْب دقيقاً فيَفْصِم الحلق، ولا يجعل المسمار دقيقاً والثقبَ واسعاً قيتقلقل أَو ينخلع أَو يتقصف، اجْعَلْه على القصد وقَدْر الحاجة. وقال الزجاج: السرْد السمْر، وهو غير خارج من اللغة لأَن السَّرْد تقديرك طرَف الحَلْقة إِلى طرفها الآخر.
والسَّرادة: الخَلالة الصُّلْبة. والسَّرَّاد: الزرَّاد. والسَّرادَةُ: البُسْرةَ تحْلو قبل أَن تُزْهِيَ وهي بلَحة. وقال أَبو حنيفة: السَّراد الذي يسقط من البُسْر قبل أَن يدرك وهو أَخضر، الواحدة سَرادة. والسَّراد من الثمر: ما أَضرَّ به العطش فيبس قبل يَنْعِه، وقد أَسرَدَ النخلُ.
أَبو عمرو: السارِدُ الخَرَّاز والإِشْفى يقال له السِّراد والمِسْرَد والمِخْصَف. والسَّرْد: موضع. وسُرْدُد: موضع؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه سيبويه متمثلاً به بضم الدال وعدله بشُرْنُب، قال: وأَما ابن جني فقال سُرْدَد، بفتح الدال؛ قال أُمية

بن أَبي عائذ الهذلي:
تَصَيَّفْتُ نَعمانَ، واصَّيَفَتْ
جبالَ شَرَوْرَى إِلى سُرْدَد
قال ابن جني: إِنما ظهر تضعيف سُرْدَد لأَنه ملحق بما لم يجئ وقد علمنا أَن الإِلحاق إِنما هو صنعة لفظية، ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه، فلولا أَن ما يقوم الدليل عليه بما لم يَظهر إِلى النطق بمنزلة الملفوظ به لما أَلحقوا سُرْدَداً وسودَداً بما لم يفوهوا به ولا تجشموا استعماله.
والسَّرَنْدى: الجريء، وقيل: الشديد، والأُنثى سَرَنداة. والسَّرَنْدى: اسم رجل؛ قال ابن أَحمر:
فَخَرَّ وجالَ المُهْرُ ذاتَ شِمالِه،
كَسَيْفِ السَّرَنْدى لاحَ في كَفِّ صاقِل
قال سيبويه: رجل سَرَنْدى مشتق من السرد ومعناه الذي يمضي قُدُماً. قال: والسَّرَد الحَلَق، وهو الزَّرَد ومنه قيل لصانعها: سَرَّاد وزَرَّاد.
والمُسْرَنْدي: الذي يعلوك ويَغْلِبك. واسْرَنداه الشيءُ: غلبه وعلاه؛ قال:
قد جَعل النعاسُ يَغْرَنْديني،
أَدْفعه عنِّي ويَسْرَنْديني
والاسْرِنْداء والاغْرِنْداء واحد، والياء للإِلحاق بافْعَنْلل.
@سربد: حاجب مُسَرْبَدٌ: لا شعر عليه؛ عن كراع.
@سرمد: السرْمَدُ: دوام الزمان من ليل أَو نهار. وليل سرمد: طويل. وفي التنزيل العزيز: قل أَرأَيتم إِن جعل الله عليكم النهار سرمداً؟ قال الزجاج: السرمد الدائم في اللغة. وفي حديث لقمان: جَوّابُ ليل سَرْمَد؛ السرمد:
الدائم الذي لا ينقطع.
@سرند: السرَنْدى: الشديد. والسرَنْدى: الجريء على أَمره لا يَفْرَق من شيء. وقد اسْرَنْداه واغرنداه إِذا جهل عليه. وسيف سرَنْدَى: ماض في الضريبة ولا يَنْبُو؛ قال ابن أَحمر يصف رجلاً صرع فخرّ قتيلاً:
فخرّ وجال المُهْرُ ذاتَ يمينه،
كسيفٍ سَرَنْدى لاح في كف صَيْقلِ
ومن جعل سَرَنْدى فَعَنْلاً صرفه، ومن جعله فعنلى لم يصرفه. وقال أَبو عبيد: اسْرَنْداه واغْرَنْداه إِذا علاه وغلبه. والسَّرَنْدى: القويُّ الجريء من كل شيء، والأُنثى بالهاء. والمُسْرندي: الذي يغلبك ويعلوك؛ قال الشاعر:
قد جعل النعاس يغرنديني،
أَدفعه عني ويسرنديني
@سرهد: المُسَرْهَد: المُنَعَّم المُغَذَّى. وامرأَة مُسِرْهَدة: سمينة مصنوعة وكذلك الرجل. وسنَام مُسَرْهَدٌ: مقطع قطعاً، وقيل: سنام مُسَرهد أَي سمين. وماء سَرْهد أَي كثير.

وسَرهدت الصبيَّ سَرْهَدَة: أَحسنت غذاءه والمُسَرْهَدُ: الحسنُ الغِذاء، وربما قيل لشحم السنام سَرْهَد.
@سعد: السَّعْد: اليُمْن، وهو نقيض النَّحْس، والسُّعودة: خلاف النحوسة، والسعادة: خلاف الشقاوة. يقال: يوم سَعْد ويوم نحس. وفي المثل: في الباطل دُهْدُرَّيْنْ سَعْدُ القَيْنْ، ومعناهما عندهم الباطل؛ قال الأَزهري: لا أَدري ما أَصله؛ قال ابن سيده: كأَنه قال بَطَلَ يعدُ القينُ، فَدُهْدُرَّيْن اسم لِبَطَلَ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود. وفي حديث خلف: أَنه سمع أَعرابيّاً يقول دهدرّين ساعد القين؛ يريد سعد القين فغيره وجعله ساعداً.وقد سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْداً وسَعادَة، فهو سعيد: نقيض شَقى مثل سَلِمَ فهو سَليم، وسُعْد، بالضم، فهو مسعود، والجمع سُعداء والأُنثى بالهاء. قال الأَزهري: وجائز أَن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَده الله، ويجوز أَن يكون من سَعِد يَسْعَد، فهو سعيد. وقد سعَده الله وأَسعده وسَعِد يَسْعَد، فهو سعيد. وقد سَعده الله وأَسعده وسَعِد جَدُّه وأَسَعده: أَنماه.
ويومٌ سَعْد وكوكبٌ سعد وُصِفا بالمصدر؛ وحكى ابن جني: يومٌ سَعْد وليلةٌ سعدة، قال: وليسا من باب الأَسْعد والسُّعْدى، بل من قبيل أَن سَعْداً وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار، فسَعْدٌ من سَعْدَة كجَلْد من جَلْدة ونَدْب من نَدْبة، أَلا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سعدة، كما تقول هذا شَعر جَعْد وجُمَّة جعدة؟ وتقول: سَعَدَ يومُنا، بالفتح، يَسْعَد سُعودا. وأَسعده الله فهو مسعود، ولا يقال مُسْعَد كأَنهم استَغْنَوا عنه بمسعود.
والسُّعُد والسُّعود، الأَخيرة أَشهر وأَقيس: كلاهما سعود النجوم، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدِ كذا، وهي عشرة أَنجم كل واحد منها سعد: أَربعة منها منازلُ ينزل بها القمر، وهي: سعدُ الذابِح وسعدُ بُلَع وسعد السُّعود وسعدُ الأَخْبِيَة، وهي في برجي الجدي والدلو، وستة لا ينزل بها القمر، وهي: سعد ناشِرَة وسعد المَلِك وسعْدُ البِهام وسعدُ الهُمام وسعد البارع وسعد مَطَر، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوبين في رأْي العين قدر ذراع وهي متناسقة؛ قال ابن كناسة: سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أَحدهما ذابحاً لأَن معه كوكباً صغيراً غامضاً، يكاد يَلْزَقُ به فكأَنه مُكِبٌّ عليه يذبحه، والذابح أَنور منه قليلاً؛ قال: وسعدُ بُلَع نجمان معترضان خفيان. قال أَبو يحيى: وزعمت العرب أَنه طلع حين قال الله: يا أَرض ابلَعي ماءك ويا سماء أَقلعي؛ ويقال إِنما سمي بُلَعاً لأَنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أَن يَبْلَعَه؛ قال: وسعد السعود كوكبان، وهو أَحمد السعود ولذلك أُضيف إِليها، وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِه؛ وقال الجوهري: هو كوكب نَيِّرٌ منفرد. وسعد الأَخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف، وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة، سميت سعد الأَخبية لأَنها إِذا طلعت خرجت حشَراتُ الأَرض وهوامُّها من جِحَرتها، جُعِلَتْ جِحَرتُها لها كالأَخبية؛ وفيها يقول الراجز:

قد جاء سعدٌ مُقْبِلاً بِجَرِّه،
واكِدَةً جُنودُه لِشَرِّه
فجعل هواماً والأَرض جنوداً لسعد الأَخبية؛ وقيل: سعد الأَخبية ثلاثة أَنجم كأَنها أَثافٍ ورابع تحت واحد منهن، وهي السعود، كلها ثمانية، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأْت سلطان رياح الصيف فأَحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أَيامها، لأَنك لا ترى فيها غُبْرة، وقد ذكرها الذبياني فقال:
قامت تَراءَى بين سِجْفَي كِلَّةٍ،
كالشمسِ يوم طُلوعِها بالأَسعَد
والإِسْعادَ: المعونة. والمُساعَدة: المُعاونة.
وساعَدَه مُساعدة وسِعاداً وأَسعده: أَعانه. واستَسْعد الرجلُ برؤية فلان أَي عدّه سَعْداً.
وسعْدَيك من قوله لَبَّيك وسعديك أَي إِسعاداً لك بعد إِسعادٍ. روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه كان يقول في افتتاح الصلاة: لبيك وسعديك، والخير في يديك والشر ليس إِليك؛ قال الأَزهري: وهو خبر صحيح وحاجة أَهل العلم إِلى معرفة تفسيره ماسة، فأَما لَبَّيْك فهو مأْخوذ من لبَّ بالمكان وأَلبَّ أَي أَقام به لَبّاً وإِلباباً، كأَنه يقول أَنا مقيم على طاعتك إِقامةً بعد إِقامةٍ ومُجيب لك إِجابة بعد إِجابة؛ وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك تأْويله إِلباباً بك بعد إِلباب أَي لزوماً لطاعتك بعد لزوم وإِسعاداً لأَمرك بعد إِسعاد؛ قال ابن الأَثير أَي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإِسعاداً بعد إِسعاد ولهذا ثنى، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال؛ قال الجَرْميّ: ولم نَسْمَع لسعديك مفرداً. قال الفراء: لا واحد للبيك وسعديك على صحة؛ قال ابن الأَنباري: معنى سعديك أَسعدك الله إِسعاداً بعد إِسعاد؛ قال الفراء: وحَنَانَيْك رِحمَك الله رحمة بعد رحمة، وأَصل الإِسعاد والمساعدة متابعةُ العبد أَمرَ ربه ورضاه. قال سيبويه: كلام العرب على المساعدة والإِسعاد، غير أَن هذا الحرف جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد، قال الأَزهري: وقد قرئ قوله تعالى: وأَما الذين سُعدوا؛ وهذا لا يكون إِلا من سعَدَه اللهُ وأَسعَدَه (*
قوله «الا من سعده الله وأسعده إلخ» كذا بالأصل ولعل الأولى إلاّ من سعده الله بمعنى أسعده.) أَي أَعانه ووفَّقَه، لا من أَسعده الله، ومنه سمي الرجل مسعوداً. وقال أَبو طالب النحوي: معنى قوله لبيك وسعديك أَي أَسعَدَني الله إِسعاداً بعد إِسعاد؛ قال الأَزهري: والقول ما قاله ابن السكيت وأَبو العباس لأَن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أَمره فيقول سعديك، كما يقول لبيك أَي مساعدة لأَمرك بعد مساعدة، وإِذا قيل أَسعَدَ الله العبد وسعَدَه فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فَيَسْعَد بذلك سعادة.
وساعِدَةُ الساق: شَظِيَّتُها.
والساعد: مُلْتَقى الزَّنْدَين من لدن المِرْفَق إِلى الرُّسْغ.
والساعِدُ: الأَعلى من الزندين في بعض اللغات، والذراع: الأَسفلُ منهما؛ قال

الأَزهري: والساعد ساعِد الذراع، وهو ما بين الزندين والمرفق، سمي ساعداً لمساعدته الكف إِذا بَطَشَت شيئاً أَو تناولته، وجمع الساعد سَواعد.
والساعد: مَجرى المخ في العظام ؛ وقول الأَعلم يصف ظليماً:
على حَتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ
واعِدِ، ظَلَّ في شَرِيٍ طِوالِ
عنى بالسواعِد مجرى المخ من العظام، وزعموا أَن النعام والكرِي لا مخ لهما؛ وقال الأَزهري في شرح هذا البيت: سواعد الظليم أَجنحة لأَن جناحيه ليسا
كاليدين. والزَّمْخَرِيُّ في كل شيء: الأَجْوف مثل القصب وعظام النعام جُوف لا مخ فيها. والحتُّ: السريع. والبُرَايَةُ: البقِية؛ يقول: هو سريع عند ذهاب برايته أَي عند انحسار لحمه وشحمه.
والسواعد: مجاري الماء إِلى النَّهر أَو البَحْر. والساعدة: خشبة تنصب لِتُمْسِكَ البَكْرَة، وجمعها السواعد. والساعد: إِحْلِيلُ خِلْف الناقة
وهو الذي يخرج منه اللبن؛ وقيل: السواعد عروق في الضَّرْع يجيء منها اللبن إِلى الإِحليل؛ وقال الأَصمعي: السواعد قَصَب الضرع؛ وقال أَبو عمرو: هي العروق التي يجيء منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهي مجاريه. وساعد الدَّرّ: عرق ينزل الدَّرُّ منه إِلى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدَّرَّ إِلى ثدي المرأَة يسمى ساعداً؛ ومنه قوله:
أَلم تعلمي أَنَّ الأَحاديثَ في غَدٍ
وبعد غَدٍ يا لُبن، أَلْبُ الطَّرائدِ
وكنتم كأُمِّ لَبَّةٍ ظعَنَ ابْنها
إِليها، فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ
رواه المفضل: ظعن ابنها، بالظاء، أَي شخص برأْسه إِلى ثديها، كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أَي شخص فيها.
وسَعِيدُ المَزْرَعَة: نهرها الذي يسقيها. وفي الحديث: كنا نُزَارِعُ على السَّعِيدِ.
والساعِدُ: مَسِيلُ الماء لى الوادي والبحر، وقيل: هو مجرى البحر إِلى الأَنهار. وسواعد البئر: مخارج مائها ومجاري عيونها. والسعيد: النهر الذي يسقي الأَرض بظواهرها إِذا كان مفرداً لها، وقيل: هو النهر، وقيل: النهر الصغير، وجمعه سُعُدٌ؛ قال أَوس بن حجر:
وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ، مُقَفِّيَةً،
نخلٌ مَواقِرُ بينها السُّعُد
ويروى: حوله. أَبو عمرو: السواعد مجاري البحر التي تصب إِليه الماء، واحدها ساعد بغير هاء؛ وأَنشد شمر:
تأَبَّدَ لأْيٌ منهمُ فَعُتائِدُه،
فذو سَلَمٍ أَنشاجُه فسواعِدُهْ
والأَنشاجُ أَيضاً: مَجَارِي الماء، واحدها نَشَجٌ. وفي حديث سعد: كنا نَكْرِي الأَرض بما على السَّواقي وما سَعِدَ من الماء فيها فنهانا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك؛ قوله: ما سعد من الماء أَي ما جاء من

الماء سَيْحاً لا يحتاج إِلى دالية يَجِيئُه الماء سيحاً، لأَن معنى ما سعد: ما جاء من غير طلب. والسَّعيدة: اللَّبْنَةُ لِبْنةُ القميص.
والسعيدة: بيت كان يَحُجه ربيعة في الجاهلية.
والسَّعْدانة: الحمامة؛ قال:
إِذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحت
والسَّعدانة: الثُّنْدُوَة، وهو ما استدار من السواد حول الحَلَمةِ.
وقال بعضهم: سعدانة الثدي ما أَطاف به كالفَلْكَة. والسَّعْدانة: كِرْكِرَةُ البعير، سميت سعدانه لاستدارتها. والسعدانة: مَدْخل الجُرْدان من ظَبْيَةِ الفرس. والسَّعْدانة: الاست وما تَقبَّضَ من حَتَارِها. والسعدانة: عُقْدة الشِّسع مما يلي الأَرض والقِبالَ مثلُ الزِّمام بين الإِصبع الوسطى والتي تليها. والسعدانة: العقدة في أَسفل كفَّة الميزان وهي السعدانات.
والسَّعْدانُ: شوك النخل؛ عن أَبي حنيفة، وقيل: هو بقلة. والسعدان: نبت ذو شوك كأَنه فَلْكَةٌ يَسْتَلْقِي فينظر إِلى شوكه كالحاً إِذا يبس، ومَنْبتُهُ سُهول الأَرض، وهو من أَطيب مراعي الإِبل ما دام رطباً، والعرب تقول: أَطيب الإِبل لبناً ما أَكلَ السَّعْدانَ والحُرْبُثَ. وقال الأَزهري في ترجمة صفع: والإِبل تسمن على السعدان وتطيب عليه أَلبانها، واحدته
سَعْدانَة؛ وقيل: هو نبت والنون فيه زائدة لأَنه ليس في الكلام فَعْلال غير خزعال وقَهْقار إِلا من المضاعف، ولهذا النبت شوك يقال له حَسَكَةُ السعدان ويشبه به حَلَمَةُ الثدي، يقال سعدانة الثُّنْدُوَة. وأَسفلَ العُجايَة هنَاتٌ بأَنها الأَظفار تسمى: السعدانات. قال أَبو حنيفة: من الأَحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأْكلها كل شيء وليست بكبيرة، ولها إِذا
يبست شوكة مُفَلطَحَة كأَنها درهم، وهو من أَنجع المرعى؛ ولذلك قيل في المثل: مَرْعًى ولا كالسَّعدان؛ قال النابغة:
الواهِب المائَة الأَبكار، زَيَّنها
سَعدانُ تُوضَح في أَوبارها اللِّبَدِ
قال: وقال الأَعرابي لأَعرابي أَما تريد البادية؟ فقال: أَما ما دام السعدان مستلقياً فلا؛ كأَنه قال: لا أُريدها أَبداً. وسئلت امرأَة تزوّجت عن زوجها الثاني: أَين هو من الأَول؟ فقالت: مرعى ولا كالسعدان، فذهبت مثلاً، والمراد بهذا المثل أَن السعدان من أَفضل مراعيهم. وخلط الليث في تفسير السعدان فجعل الحَلَمَة ثمرَ السعدان وجعل له حَسَكاً كالقُطْب؛ وهذا كله غلط، والقطب شوك غير السعدان يشبه الحسَك؛ وأَما الحَلَمة فهي شجرة أُخرى وليست من السعدان في شيء. وفي الحديث في صفة من يخرج من النار: يهتز
كأَنه سَعدانة؛ هو نبت ذو شوك. وفي حديث القيامة والصراط: عليها خَطاطيف وكلاليبُ وحَسَكَةٌ لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان؛ شَبَّه الخطاطيف بشوك السعدان.
والسُّعْد، بالضم: من الطيب، والسُّعادى مثله. وقال أَبو حنيفة:

السُّعدة من العروق الطيبة الريح وهي أَرُومَة مُدحرجة سوداء صُلْبَة، كأَنها عقدة تقع في العِطر وفي الأَدوية، والجمع سُعْد؛ قال: ويقال لنباته السُّعَادَى والجمع سُعادَيات. قال الأَزهري: السُّعد نبت له أَصل تحت الأَرض أَسود طيب الريح، والسُّعادى نبت آخر. وقال الليث: السُّعادَى نبت السُّعد.
ويقال: خرج القوم يَتَسَعَّدون أَي يرتادون مرعى السعدان. قال الأَزهري: والسّعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه إِذا يبس سقط على الأَرض مستلقياً، فإِذا وطئه الماشي عقَر رجله شوْكُه، وهو من خير مراعيهم أَيام الربيع، وأَلبان الإِبل تحلو إِذا رعت السَّعْدانَ لأَنه ما دام رطباً حُلْوٌ يتمصصه الإِنسان رطباً ويأكله.
والسُّعُد: ضرب من التمر؛ قال:
وكأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ، مُدْبِرةً،
نَخْلٌ بِزارَةَ حَمْله السُّعُدُ
وفي خطبة الحجاج: انج سَعْدُ فقد قُتِلَ سُعَيْد؛ هذا مثل سائر وأَصله أَنه كان لِضَبَّة بن أُدٍّ ابنان: سَعْدٌ وسُعَيْدٌ، فخرجا يطلبان إِبلاً لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبةُ إِذا رأَى سواداً تحت الليل قال: سَعْد أَم سُعَيْد؟ هذا أَصل المثل فأُخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءَم به، وهو يضرب مثلاً في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأَمرين الخير والشر أَيهما وقع؛ وقال الجوهري في هذا المكان: وفي المثل: أَسعد أَم سعيد إِذا سئل عن الشيء أَهو مما يُحَبّ أَو يُكْرَه.
وفي الحديث أَنه قال: لا إِسعادَ ولا عُقْرَ في الإِسلام؛ هو إِسعاد النساء في المَناحات تقوم المرأَة فتقوم معها أُخرى من جاراتها إِذا أُصيبت إِحداهنَّ بمصيبة فيمن يَعِزُّ عليها بكت حولاً، وأَسْعَدها على ذلك جاراتها وذواتُ قراباتها فيجتمعن معها في عِداد النياحة وأَوقاتها ويُتابِعْنها ويُساعِدْنها ما دامت تنوح عليه وتَبْكيه، فإِذا أُصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أَسعدتهن فنهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن هذا الإِسعاد.
وقد ورد حديث آخر: قالت له أُم عطية: إِنَّ فلانه أَسْعَدَتْني فأُريد أَسْعِدُها، فما قال لها النبي، صلى الله عليه وسلم، شيئاً. وفي رواية قال: فاذْهَبي فأَسْعِدِيها ثم بايعيني؛ قال الخطابي: أَما الإِسعاد فخاص في هذا المعنى، وأَما المُساعَدَة فعامَّة في كل معونة. يقال إِنما سُمِّيَ المُساعَدَةَ المُعاوَنَةُ من وضع الرجل يدَه على ساعد صاحبه، إِذا تماشيا في حاجة وتعاونا على أَمر.
ويقال: ليس لبني فلان ساعدٌ أَي ليس لهم رئيس يعتمدونه. وساعِدُ القوم: رئيسهم؛ قال الشاعر:
وما خَيرُ كفٍّ لا تَنُوءُ بساعد
وساعدا الإِنسان: عَضْداه. وساعدا الطائر: جناحاه. وساعِدَةُ: قبيلة.
وساعِدَةُ: من أَسماء الأَسد معرفة لا ينصرف مثل أُسامَةَ.
وسَعِيدٌ وسُعَيْد وسَعْد ومَسْعُود وأَسْعَدُ وساعِدَةُ ومَسْعَدَة
وسَعْدان: أَسماءُ رجال، ومن أَسماءِ النساء مَسْعَدَةُ.
وبنو سَعْد وبنو سَعِيدٍ: بطنان. وبنو سَعْدٍ: قبائل شتى في تميم وقيس

وغيرهما؛ قال طرفة بن العبد:
رأَيتُ سُعوداً من شُعوبٍ كثَيرة،
فلم ترَ عَيْني مثلَ سَعِد بنِ مالك
الجوهري: وفي العرب سعود قبائل شتى منها سَعْدُ تَميم وسَعْد هُذيل وسعد قَيْس وسَعد بَكرٍ، وأَنشد بيت طرفة؛ قال ابن بري: سعود جمع سُعد اسم رجل، يقول: لم أَرَ فيمن سمي سعداً أَكرم من سعد بن مالك بن ضَبيعة بن قيَس
بن ثَعْلبة بن عُكابَة، والشُّعوبُ جمع شَعْب وهو أَكبر من القبيلة. قال الأَزهري: والسعود في قبائل العرب كثير وأَكثرها عدداً سَعْدُ بن زيد مَناةَ بن تَميم بن صُبَيعة بن قيس بن ثعلبة، وسَعْدُ بن قيس عَيْلان، وسعدُ بنُ ذُبْيانَ بن بَغِيضٍ، وسعدُ بن عَدِيِّ بن فَزارةَ، وسعدُ بن بكر بن هَوازِنَ وهم الذين أَرضعوا النبي، صلى الله عليه وسلم، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة؛ وفي بني أَسد سَعْدُ بن ثعلبة بن دُودان، وسَعْد بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان؛ قال ثابت: كان بنو سعد بن مالك لا يُرى مثلُهم في بِرِّهم ووفائهم، وهؤُلاء أَربَّاءُ النبي، صلى الله عليه وسلم، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيَلان، ومنها بنو سَعْدِ هُذَيم في قُضاعة، ومنها سعد العشيرة. وفي المثل: في كل واد بنو سعد؛ قاله الأَضْبطُ بن قُريع السَّعدي لما تحوَّل عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يُحْمِدهم رجع إِلى قومه وقال: في كل زادٍ بنو سعد، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم. وأَما سعد بكر فهم أَظآر سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.
قال اللحياني: وجمعُ سَعِيد سَعِيدون وأَساعِدُ. قال ابن سيده: فلا أَدري أَعَنى له الاسم أَم الصفة غير أَن جمع سعَيدٍ على أَساعد شاذ.
وبنو أَسعَد: بطن من العرب، وهو تذكير سُعْدَى. وسعُادُ: اسم امرأَة، وكذلك سُعْدى. وأَسعدُ: بطن من العرب وليس هو من سُعْدى كالأَكبر من الكبرى
والأَصغر من الصغرى، وذلك أَن هذا إِنما هو تَقاوُدُ الصفة وأَنت لا تقول مررت بالمرأَة السعدى ولا بالرجل الأَسعد، فينبغي على هذا أَن يكون أَسعدُ من سُعْدى كأَسْلَمَ من بُشْرى، وذهب بعضهم إِلى أَن أَسعد مذكر سعدى؛ قال ابن جني: ولو كان كذلك حَريَ أَن يجيءَ به سماع ولم نسمعهم قط
وصفوا بسعدى، وإِنما هذا تَلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتفي اللفظ كما يقع هذان المثالان في المُخْتَلِفَيْه نحو أَسلم وبشرى.
وسَعْدٌ: صنم كانت تعبده هذيل في الجاهلية.
وسُعْدٌ: موضع بنجد، وقيل وادٍ، والصحيح الأَول، وجعله أَوْسُ بن حَجَر اسماً للبقعة، فقال:
تَلَقَّيْتَني يوم العُجَيرِ بِمَنْطِقٍ،
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ منه، وضَالُها
والسَّعْدِيَّةُ: ماءٌ لعمرو بن سَلَمَة؛ وفي الحديث: أَن عمرو بن سَلَمَةَ هذا لما وَفَد على النبي، صلى الله عليه وسلم، استقطعه ما بين

السَّعدية والشَّقْراء.
والسَّعْدان: ماء لبني فزارة؛ قال القتال الكلابي:
رَفَعْنَ من السَّعدينِ حتى تفَاضَلَت
قَنابِلُ، من أَولادِ أَعوَجَ، قُرَّحُ
والسَّعِيدِيَّة: من برود اليمن.
وبنو ساعدَةَ: قوم من الخزرج لهم سقيفة بني ساعدة وهي بمنزلة دار لهم؛
وأَما قول الشاعر:
وهل سَعدُ إِلاَّ صخرةٌ بتَنُوفَةٍ
من الأَرضِ، لا تَدْعُو لِغَيٍّ ولا رُشْدِ؟
فهو اسم صنم كان لبني مِلْكانَ بن كنانة.
وفي حديث البَحِيرة: ساعدُ اللهِ أَشَدُّ ومُوسَاه أَحدُّ أَي لو أَراد
الله تحريمها بشقِّ آذانها لخلقها كذلك فإِنه يقول لها: كوني فتكون.
@سغد: السُّغْدُ: جيل معروف.
التهذيب: في النوادر فِصالٌ مُمْغَدَةٌ ومَماغِيدُ ومُسْمَغِدَّةٌ
ومُسْغَدَةٌ ومُساغَدَةٌ إِذا كانت رِواء من اللبن؛ وقد سَغَدَت أُمَّهاتها
ومَغَدَتها إِذا رضعتها، والله أَعلم.
@سفد: السِّفادُ: نَزْوُ الذكر على الأُنثى.
الأَصمعي: يقال للسباع كلها: سَفَدَ وسَفِدَ أُنْثاه، وللتيس والثور
والبعير والطير مثلها. وتسافدت السباع وقد سَفِدَها، بالكسر، يَسْفَدُها
وسَفَدَها، بالفتح، يَسْفِدُها سَفْداً وسِفاداً فيهما جميعاً، يكون في
الماشي والطائر، وقد جاء في الشعر في السابح. وأَسْفَدَه غيرُه وأَسْفِدْني
تَيْسَك؛ عن اللحياني، أَي أَعِرْني إِياه ليُسْفِدَ عَنزي؛ واستعاره
أُمية بن أَبي الصلت للزند فقال:
والأَرض صَيَّرها الإِلهُ طَرُوقةً
للماء، حتى كلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ
وفي ترجمة جعرلُعْبة يقال لها سَفْدُ اللِّفاح، وذلك انتظام الصبيان
بعضهم في إِثر بعض كلُّ واحد آخِذٌ بحُجْزة صاحبه من خلفه. الأَصمعي: إِذا
ضرب الجملَ الناقة قيل: قَعَا وقاعَ وسَفِدَ يَسْفَدُ، وأَجاز غيره سَفَدَ
يَسْفِدُ.
ابن الأَعرابي: اسْتَيْفَدَ فلانٌ بعيره إِذا أَتاه من خلفه فركبه؛ وقال
أَبو زيد: أَتاه فَتَسَفَّده وتعَرْقَبَه مثله.
والسُّفُود من الخيل: التي قُطِعَ عنها السِّفادُ حتى تمت مُنْيَتُها،
ومُنيتها عشرون يوماً؛ عن كراع. وتَسَفَّدَ فرسَه واسْتسْفَدها؛ الأَخيرة
عن الفارسي: ركبها من خلف.
والسَّفُّودُ والسُّفُود، بالتشديد: حديدة ذات شُعَب مُعَقَّفَة معروف
يُشْوي به اللحم، وجمعه سفافيد.
@سقد: السّقْدُ: الفرَسُ المُضَمَّر. وقد أَسقَد فرَسَه وسقده يَسْقِدُهُ
سَقْداً وسَقَّده: ضَمَّره؛ وفي حديث أَبي وائل: فخرجت في السحر
أَسْقِدُ فرساً أَي أُضَمِّرُهُ، ويروي بالفاء والراء، وسيأْتي ذكره. وفي حديث

ابن مُعَيزٍ: خرجت بفرس لأُسَقِّدَه أَي لأُضَمِّرَه.
@سقدد: التهذيب في الرباعي: السُّقْدُد الفرس المُضَمَّر؛ وقد أَسقَد فرسَه.
@سلغد: رجل سِلَّغْدٌ: لئيم؛ عن كراع. والسِّلَّغْدُ من الرجال: الرِّخْو. وأَحمر سِلَّغْد: شديد الحمرة؛ عن اللحياني. ومن الخيل أَشقر سِلَّغْد، وهو الذي خلصت شُقْرته؛ وأَنشد:
أَشقَرُ سِلَّغْد وأَحْوَى أَدعَجُ
والأُنثى سِلَّغْدة. والسِّلَّغد: الأَحمق، ويقال الذئبُ؛ قال الكميت يهجو بعض الولاة.
وِلايَةُ سِلَّغْدٍ أَلفَّ كأَنه،
من الرَّهَقِ المخلوطِ بالنُّوكِ، أَثْوَلُ
وهو في الصحاح السِّلْغَدُّ؛ يقول: كأَنه من حُمْقِه وما يتناوله من الخمر تيس مجنون. ابن الأَعرابي: السِّلَّغْدُ الأَكول الشَّرُوب الأَحمق من الرجال.
@سلقد: التهذيب في الرباعي: السِّلْقِدُ الضاوي المَهزول؛ ومنه قول ابن مُعيز: خرجْتُ أُسلْقِدُ فرسي أَي أُضمِّره.
@سمد: سَمَدَ يَسْمُد سُموداً: علا. وسَمَدت الإِبل وتَسْمُدُ سُموداً: لم تعرف الإِعياء. ويقال للفحل إِذا اغتلم. قد سمَد.
والسَّمْد من السَّير: الدأْب. والسَّمْدُ: السير الدائم. وسَمَدت الإِبل في سيرِها: جَدَّت. وسَمَدَ: ثبت في الأَرض ودام عليه. وهو لك أَبداً سَمْداً سَرْمَداً؛ عن ثعلب بمعنى واحد. ولا أَفعل ذلك أَبداً سمداً سرمداً.والسُّمود: اللهو. وسَمَد سُمُوداً: لها. وسمَّده: أَلهاه. وسمَد سُموداً: غَنَّى؛ قال ثعلب: وهي قليلة؛ وقوله عز وجل: وأَنتم سامِدون؛ فَسِّرَ باللهو وفسر بالغِناء؛ وقيل: سامدون لاهُون؛ وقال ابن عباس: سامدون مستكبرون؛ وقال الليث: سامدون ساهون. والسُّمود في الناس: الغفلة والسَّهْوُ
عن الشيء. وروي عن ابن عباس أَنه قال: السُّمود الغناء بلغة حِمْيَر؛ يقال: اسْمُدي لنا أَي غَنِّي لنا. ويقال لِلقَيْنَةِ: أَسمِدِينا أَي ألهِينا بالغناء؛ وقيل: السُّمود يكون سروراً وحزناً؛ وأَنشد:
رمَى الحِدْثانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بأَمْرٍ، قد سَمَدْنَ له سُمودا
فَرَدَّ شُعورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً،
ورَدَّ وُجوهَهُن البِيضَ سُودا
ابن الأَعرابي: السامِدُ اللاهي، والسامِدُ الغافلُ، والسامد الساهي، والسامد المُتَكَبِّر، والسامد القائم، والسامد المُتَحير بَطَراً وأَشَراً، والسامد الغبيُّ. وفي حديث عليّ أَنه خرج إِلى المسجد والناسُ ينتظرونه
للصلاة قياماً فقال ما لي أَراكم سامدين، قال أَبو عبيد قوله سامدين يعني القيام؛ قال المبرد: السامد القائم في تَحيُّر، وأَنشد:

قيل: قُمْ فانظُرْ إِليهم،
ثم دَعْ عنكَ السُّمودا
قال ابن الأَثير: السامد المنتصب إِذا كان رافعاً رأْسه ناصباً صدره، أَنكر عليهم قيامهم قبل أَن يَرَوا إِمامهم؛ ومنه الحديث الآخر: ما هذا السُّمودُ؛ وقيل: هو الغفلة والذُّهابُ عن الشيء. وسَمَدَ سُموداً: رفع رأْسه تكبُّراً. وكلُّ رافعٍ رأْسَه، فهو سامد. وقد سَمِدَ يَسْمَدُ ويَسْمُد سموداً؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف إِبلاً.
سَوامِدُ الليلِ خِفافُ الأَزوادْ
أَي دَوائبُ. وقوله خِفافُ الأَزواد أَي ليس في بطونها علَف؛ وقيل: ليس على ظهورها زاد للراكب، وسَمَدَ الرجلُ سُموداً: بُهِتَ، وسَمَدَه سَمْداً: قصده كصَمَده.
وتسميدُ الأَرض: أَن يُجْعَل فيها السَّمادُ وهو سِرجِينٌ ورَماد.
وسَمَدَ الأَرض سَمْداً: سهلها. وسمَّدها: زبَّلها.
والسَّمادُ: تراب قَوِيٌّ يُسَمَّدُ به النبات. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً كان يُسَمِّدُ أَرضَه بعَذِرَة الناس، فقال: أَما يَرضى أَحدُكم حتى يُطعِمَ الناس ما يَخرج منه؟ السَّماد ما يُطرح في أُصول الزرع والخُضَر من العذرة والزِّبْل ليَجود نَباتُه. والمِسْمَد: الزَّبيلُ؛ عن اللحياني. قال: ولا يقال وتَسْميدُ الرأْس: استئصالُ شَعَره، لغة في التسبيدِ. وسَمَّد شعره: استأْصله وأَخذه كله.
والسَّميدُ: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالدال غير المعجمة. والإِسميدُ: الذي يسمى بالفارسية سَمِدْ معرّب؛ قال ابن سيده: لا أَدري أَهو هذا الذي حكاه كراع أَم لا.
والمُسْمَئِدُّ: الوارم. واسْمَأَدَّ، بالهمز، اسمِئْداداً: وَرِمَ؛ وقيل: ورِمَ غضباً. وقال أَبو زيد: وَرِمَ ورَماً شديداً. واسمأَدَّت يده: ورِمَت. وفي حديث بعضهم: اسمأَدَّت رجلها أَي انتَفَخَت وورِمَت. وكلُّ شيءٍ ذهب أَو هَلَك، فقد اسْمدَّ واسمَأَدَّ. واسْمادَّ من الغضب كذلك. واسْمادَّ الشيءُ: ذهب.
@سمعد: الأَزهري: اسمَعَدَّ الرجلُ واسمَغَدَّ إِذا امتلأَ غَضَباً، وكذلك اسْمَعَطَّ واشمَعَطَّ، ويقال ذلك في ذَكَرَ الرجل إِذا اتمَهَلَّ.
@سمغد: السِّمَّغْدُ
(* قوله «السمغد إلخ» هو كقرشب بضبط القلم في الأصل وصوّبه شارح القاموس معترضاً على جعله كحضجر، وعزاه لخط الصاغاني.)
الطويلُ. والسِّمَّغْدُ: الأَحْمق الضعيف.
والمُسمَغِدُّ: المُنَتَفخ، وقيل: النَّاعم، وقيل: الذاهب.
والمُسْمَغِدُّ: الشديد القَبْض حتى تنتفخ. الأَنامل. والمُسْمَغِدُّ: الوارم، بالغين معجمة. يقال: اسْمَغَدَّت أَنامله إِذا تَوَرَّمَت. واسمَغَدَّ الرجل أَي امتلأَ غضباً. وفي الحديث: أَنه صلى حتى اسمَغَدَّت رجلاه أَي توَرَّمَتا وانتفختا. والمُسْمَغِدُّ: المتكبر المنتفِخُ غضباً. واسْمَغَدَّ الجرح إِذا وَرِمَ. وقيل: المُسْمَغِدُّ من الرجال الطويلُ الشديدُ الأَركان؛

قاله أَبو عمرو وأَنشد:
حتى رأَيت العَرَبَ السِّمَّغَدا،
وكان قد شعبَّ شَباباً مَغْداً
ابن السكيت: رأَته مُغِدّاً مُسْمَغِدّاً إِذا رأَيته وارماً من الغضَب؛
وقال ابو سواج:
إِنَّ المَنِيَّ، إِذا سَرى
فَي العبد، أَصْبَحَ مُسْمَغِدّا
@سمهد: السَّمْهَدُ: الكثير اللحم الجسيم من الإِبل. واسمَهَدَّ سنَامُه إِذا عَظُم. والسَّمْهَدُ: الشيءُ الصُّلْب اليابس.
@سند: السَّنَدُ: ما ارتَفَعَ من الأَرض في قُبُل الجبل أَو الوادي، والجمع أَسْنادٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. وكلُّ شيءٍ أَسندتَ إِليه شيئاً، فهو مُسْنَد. وقد سنَدَ إِلى الشيءِ يَسْنُدُ سُنوداً واستَنَدَ وتسانَد وأَسْنَد وأَسنَدَ غيرَه. ويقال: سانَدته إِلى الشيء فهو يتَسانَدُ إِليه أَي أَسنَدتُه إِليه؛ قال أَبو زيد:
سانَدُوه، حتى إِذا لم يَرَوْه
شُدَّ أَجلادُه على التسنيد
وما يُسْنَدُ إِليه يُسَمَّى مِسْنَداً، وجمعه المَسانِدُ. الجوهري:
السَّنَدُ ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. والسَّنَدُ: سنود القوم في الجبل. وفي حديث أُحُد: رأَيت النساءَ يُسْنِدْن في الجبل أَي يُصَعِّدْن، ويروى بالشين المعجمة وسنذكره. وفي حديث عبد الله بن أَنيس: ثم أَسنَدوا إِليه في مَشْرُبة أَي صَعِدوا. وخُشُبٌ مُسَنَّدة: شُدِّد للكثرة.
وتَسانَدْتُ إِليه: استَنَدْتُ. وسانَدْت الرجلَ مسانَدَةً إِذا عاضَدْتَهُ وكاتَفْتَه. وسَنَدَ في الجبل يَسْنُدُ سُنوداً وأَسنَد: رَقِيَ. وفي خبر أَبي عامر: حتى يُسْنِدَ عن يمين الثَّمَيرة بعد صلاة العصر. والمُسْنَد والسَّنِيد: الدَّعِيُّ. ويقال للدعِيِّ: سَنِيدٌ؛ قال لبيد:
كريمٌ لا أَجدُّ ولا سَنِيدُ
وسَنَد في الخمسين مثلَ سُنود الجبل أَي رَقيَ، وفلانٌ سَنَدٌ أَي معتَمَدٌ.
وأَسنَد في العَدْو: اشتدّ وجَمَّد. وأَسنَد الحديثَ: رفعه. الأَزهري: والمُسْنَد من الحديث ما اتصل إِسنادُه حتى يُسْنَد إِلى النبي، صلى الله عليه وسلم، والمُرْسَل والمُنْقَطِع ما لم يتصل. والإِسنادِ في الحديث: رَفْعُه إِلى قائله. والمُسْنَدُ: الدهر. ابن الأَعرابي: يقال لا آتيه يَدَ الدهر ويَدَ المُسْنَد أَي لا آتِيهِ أَبداً.
وناقة سِنادٌ: طويلة القوائم مُسْنَدَةُ السَّنام، وقيل: ضامرة؛ أَبو عبيدة: الهَبِيطُ الضامرة؛ وقال غيره: السِّنادُ مثله، وأَنكره شمر. وناقة مُسانَدةُ القَرى: صُلْبَتُه مُلاحِكَتُه؛ أَنشد ثعلب:
مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانِدَةُ القَرَى،
جُمالِيَّة تَخْتَبُّ ثم تُنيبُ
ويروى مُذَكِّرة ثنيا. أَبو عمرو: ناقة سناد شديدة الخَلْق؛ وقال ابن

برزج: السناد من صفة الإبل أَن يُشْرِفَ حارِكُها. وقال الأَصمعي في المُشْرِفة الصدر والمُقَدَّم وهي المُسانِدَة، وقال شمر أَي يُساند بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري: السِّناد الناقة الشديدة الخلق؛ قال ذو الرمة:

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ، يُشِلُّها
وظِيفٌ أَزَجُّ الخَطوِ، ظَمآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيَّة: ناقة عظيمة الخَلْق مُشَبَّهَة بالجمل لعُظْم خلقها.

والحَرْفُ: الناقة الضامرة الصُّلعبة مشبهة بالحَرْف من الجبل. وأَزَجُّ الخَطْوِ: واسِعُه. وظَمآنُ: ليس بِرَهِلٍ، ويروى رَيَّانُ مكان ظمآنُ، وهو الكثير المخ، والوَظِيفُ: عظم الساق، والسَّهْوَقُ: الطويل.

والإِسنادُ: إِسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذّمِيلِ والهَمْلَجَة.

ويقال: سَنَدْنا في الجَبل وأَسنَدْنا جَبَلَها فيها

(* قوله «جبلها فيها» كذا بالأصل المعوّل عليه ولعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك) . وفي حديث عبد الله بن أَنيس: ثم أَسنَدُوا إِليه في مَشْرُبَة أَي صَعِدوا إِليه. يقال: أَسنَدَ في الجبل إِذا ما صَعَّدَه.

والسنَدُ: أَن يَلْبَسَ قميصاً طويلاً تحت قميص أَقصَر منه. ابن الأَعرابي: السَّنَدُ ضُروبٌ من البرود. وفي الحديث: أَنه رأَى على عائشة، رضي الله عنها، أَربعة أَثواب سَنَدٍ، وهو واحد وجمع؛ قال الليث: السَّندُ ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص أَقصر منه، وكذلك قُمُص قصار من خِرَق

مُغَيَّب بعضها تحت بعض، وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمى: سِمْطاً؛ قال العجاج يصف

ثوراً وحشيّاً:

كَتَّانُها أَو سنَدٌ أَسماطُ

وقال ابن بُزُرخ: السنَدُ الأَسنادُ

(* قوله «السند الأسناد» كذا بالأصل ولعله جمعه الاسناد أي بناء على أن السند مفرد، وحينئذ فقوله: جبة أسناد أي من أسناد.)

من الثياب وهي من البرود، وأَنشد:

جُبَّةُ أَسنادٍ نَقِيٌّ لونُها،
لم يَضْرِبِ الخيَّاطُ فيها بالإِبَرْ

قال: وهي الحمراء من جِبابِ البرود. ابن الأَعرابي: سَنَّدَ الرجلُ إِذا لَبِس السَّنَد وهو ضرب من البرود. وخرجوا مُتسانِدينَ إِذا خرجوا على راياتٍ شَتَّى. وفي حديث أَبي هريرة: خرج ثُمامة بن أُثال وفلان مُتسانِدَين أَي مُتعاوِنَين، كأَنَّ كل واحد منهما يُسْنِدُ على الآخر ويستعين به.والمُسْنَدُ: خط لحمير مخالف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أَيام ملكهم فيما بينهم، قال أَبو حاتم: هو في أَيديهم إِلى اليوم باليمن. وفي حديث عبد الملك: أَن حَجَراً وُجد عليه كتاب بالمسند؛ قال: هي كتابة قديمة، وقيل:

هو خط حمير؛ قال أَبو العباس: المُسْنَدُ كلام أَولاد شيث.
والسِّنْد: جيل من الناس تُتاخم بلادُهم بلادَ أَهل الهند، والنسبة إِليهم سِنْديّ.
أَبو عبيدة: من عيوب الشعر السِّنادُ وهو اختلاف الأَرْدادِ، كقول عَبِيد بن الأَبرص:
فَقَدْ أَلِجُ الخِباءَ على جَوارٍ،
كأَنَّ عُيونَهُنَّ عُيونُ عِينِ
ثم قال:
فإِنْ يكُ فاتَني أَسَفاً شَبابي
وأَصْحَى الرأْسُ مِني كاللُّجَينِ
وهذا العجز الأَخير غيره الجوهري فقال:
وأَصبح رأْسُه مِثلَ اللُّجَينِ
والصواب في إِنشادهما تقديم البيت الثاني على الأَول. وروي عن ابن سلام أَنه قال: السَّنادُ في القوافي مثل شَيْبٍ وشِيبٍ؛ وساندَ فلان في شعره.
ومن هذا يقال: خرج القوم مُتسانِدين أَي على رايات شَتى إِذا خرج كل بني أَب على راية، ولم يجتمعوا على راية واحدة، ولم يكونوا تحت راية أَمير واحد. قال ابن بُزرُخ: يقال أَسنَد في الشعر إِسناداً بمعنى سانَدَ مثل إِسناد الخبر، ويقال سانَدَ الشاعر؛ قال ذو الرمة:
وشِعْرٍ، قد أَرِقْتُ له، غَريبٍ
أَجانِبُه المَسانِدَ والمُحالا
ابن سيده: سانَدَ شعره سِناداً وسانَدَ فيه كلاهما: خالف بين الحركات التي تلي الأَرْدافَ في الروي، كقوله:
شَرِبنا مِن دِماءِ بَني تَميم
بأَطرافِ القَنا، حتى رَوِينا
وقوله فيها:
أَلم ترأَنَّ تَغْلِبَ بَيْتُ عِزٍّ،
جبالُ مَعاقِلٍ ما يُرْتَقَينا؟
فكسر ما قبل الياء في رَوِينا وفتح ما قبلها في يُرْتَقَيْنا، فصارت قَيْنا مع وينا وهو عيب. قال ابن جني: بالجملة إِنَّ اختلاف الكسرة والفتحة قبل الرِّدْفِ عيب، إِلاَّ أَنَّ الذي استهوى في استجازتهم إِياه أَن الفتحة عندهم قد أُجريَتْ مُجْرى الكسرة وعاقَبتها في كثير من الكلام، وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أُجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها، أَما تَعاقُبُ الحركتين ففي مواضع: منها أَنهم عَدَلوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف إِلى لفظ المنصوب، فقالوا مررت بعُمَر كما قالوا ضربت عُمر، فكأَن فتحة
راء عُمَر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مررت بعُمرٍ، وأَما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأَنهم قالوا هذا جيب بَّكر فأَغموا مع الفتحة، كما قالوا هذا سعيد دَّاود،
وقالوا شيبان وقيس عيلان فأَمالوا كما أَمالوا سِيحان وتِيحان، وقال الأَحفش

بعد أَن خصص كيفية السناد: أَما ما سمعت من العرب في السناد فإِنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدّون في ذلك شيئاً وهو عندهم عيب، قال:
ولا أَعلم إِلاَّ أَني قد سمعت بعضهم يجعل الإِقواءَ سناداً؛ وقد قال الشاعر:
فيه سِنادٌ وإِقْواءٌ وتحْريدُ
فجعل السناد غير الإِقْواء وجعله عيباً. قال ابن جني: وجه ما قاله أَبو الحسن أَنه إِذا كان الأَصل السِّناد إِنما هو لأَن البيت المخالف لبقية الأَبيات كالمسند إِليها لم يمتنع أَن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به، كما أَن القائم لما كان إِنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أَن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً؛ قال: ووجه من خص بعض عيوب
القافية بالسناد أَنه جار مجرى الاشتقاق، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقيس، إِنما يستعمل بحيث وضع إِلاَّ أَن يكون اسم فاعل أَو مفعول على ما ثبت
في ضارب ومضروب؛ قال وقوله:
فيه سناد وإِقواءٌ وتحريد
الظاهر منه ما قاله الأَخفش من أَن السناد غير الإِقواء لعطفه إِياه عليه، وليس ممتنعاً في القياس أَن يكون السناد يعني به هذا الشاعرُ الإِقواءَ نفْسَه، إِلاَّ أَنه عطف الإِقواءَ على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة:
وهِنْد أَتى مِن دونِها النَّأْيُ والبُعْدُ
قال: ومثله كثير. قال: وقول سيبويه هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد إِليه؛ المسند هو الجزء الأَول من الجملة، والمسند إِليه الجزء الثاني منها، والهاء من إِليه تعود على اللام في المسند الأَول، واللام في قوله والمسند إِليه وهو الجزءُ الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند، لأَنه أُقيم مُقام الفاعل، فإِن أَكدت ذلك الضمير قلت: هذا باب المُسْنَدِ والمُسْنَدِ هُو إِليه. قال الخليل: الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ، فالسَّنَدُ كقولك
(* قوله «فالسند كقولك إلخ» كذا بالأصل المعوّل عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أَو زيادة والمسند). عبدالله رجل صالح، فعبدالله سَنَدٌ، ورجل صالح مُسْنَدٌ إِليه؛ التهذيب في ترجمة قسم قال الرياشي: أَنشدني الأَصمعي في النون مع الميم:
تَطْعُنُها بِخَنْجرٍ مِن لَحْم،
تحتَ الذُّنابى، في مكانٍ سُخْن
قال: ويسمى هذا السناد. قال الفراءُ: سمى الدال والجيم الإِجادة؛ رواه عن الخليل.
الكسائي: رجل سِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوةٌ وهو الخفيفُ؛ وقال الفراءُ: هي من النُّوق الجرينَة. أَبو سعيد: السِّنْدَأْوَةُ خِرْقَة تكون وقايَةً تحت العمامة من الدُّهْن.

والأَسْنادُ: شجر. والسَّندانُ: الصَّلاءَةُ.
والسِّنْدُ: جِيل معروف، والجمع سُنودٌ وأَسْنادٌ.
وسِنْدٌ: بلادٌ، تقول سِنْديٌّ للواحد وسِندٌ للجماعة، مثل زِنجيٍّ وزِنْجٍ.
والمُسَنَّدَةُ والمِسْنَديَّةُ: ضَرْب من الثياب. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنه رأَى عليها أَربعة أَثواب سَنَدٍ؛ قيل: هو نوع من البرود اليمانِية وفيه لغتان: سَنَدٌ وسَنْد، والجمع أَسناد.
وسِنْدادٌ: موضع. والسَّنَدُ: بلد معروف في البادية؛ ومنه قوله:
يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ
والعَلياءُ: اسم بلد آخر. وسِنداد: اسم نهر؛ ومنه قول الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:
والقَصْرِ ذِي الشُّرُفاتِ مِن سِنداد
@سهد: الليث: السُّهْدُ والسُّهادُ نَقيضُ الرُّقاد؛ قال الأَعشى:
أَرِقتُ وما هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ
الجوهري: السُّهادُ الأَرَقُ. والسُّهُدُ، بضم السين والهاء: القليل من النوم.
وسَهِدَ، بالكسر، يَسْهَدُ سَهَداً وسُهْداً وسُهاداً: لم يَنَمْ. ورجل سُهُدٌ: قليلُ النوم؛ قال أَبو كبير الهذلي:
فَأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً،
سُهُداً، إِذا ما نامَ ليلُ الهَوْجَلِ
وَعَينٌ سُهُدٌ كذلك. وقد سَهَّدَه الهمُّ والوجعُ. وما رأَيتُ من فلان سَهْدَةً أَي أَمراً أَعْتَمِدُ عليه من خير أَو بركة أَو خَبرٍ أَو كلام مُقْنِع. وفلان ذُو سَهْدَةٍ أَي ذُو يَقَظَةٍ. وهو أَسْهَدُ رَأْياً منك. وفي باب الإِتباع: شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ أَي حَسَن.
والسَّهْوَدُ: الطويلُ الشديد؛ شمر: يقال غلام سَهْوَدٌ إِذا كان غَضّاً حَدَثاً؛ وأَنشد:
ولَيْتَه كان غلاماً سَهْوَدا،
إِذا عَسَتِ أَغصانُه تَجدّدا
وسَهَّدْتُه أَنا فهو مُسَهَّدٌ. وفلان يُسَهَّدُ أَي لا يُتْرَكُ أَن ينام؛ ومنه قول النابغة:
يُسَهَّدُ من نومِ العشاءِ سَليمُها،
لِحَلْيِ النساءِ فَي يديه قَعاقَعُ
ابن الأَعرابي: يقال للمرأَة إِذا ولَدَت ولَدَها بزَحْرة واحدة: قد أَمْصَعَتْ به وأَخْفَدَتْ به وأَسْهَدَتْ به وأَمْهَدَتْ به وحَطَأَتْ به.وسُهْدُد: اسم جبل لا ينصرف كأَنهم يذهبون به إِلى الصخرة أَو البقعة.
@سود: السَّواد: نقيضُ البياض؛ سَوِدَ وَسادَ واسودَّ اسْوِداداً واسْوادّ اسْوِياداً، ويجوز في الشعر اسْوَأَدَّ، تحرك الأَلف لئلاَّ يجمع بين ساكنين؛ وهو أَسودُ، والجمع سُودٌ وسُودانٌ. وسَوَّده: جعله أَسودَ،

والأَمر منه اسْوادَدْ، وإِن شئت أَدغمْتَ، وتصغيرُ الأَسود أُسَيِّدٌ، وإِن شئت أُسَيْوِدٌ أَي قد قارَب السَّوادَ، والنسْبَةُ إِليه أُسَيْدِيٌّ، بحذف الياء المتحركة، وتَصغير الترخيم سُوَيِّدٌ.
وساوَدْتُ فلاناً فَسُدْتُه أَي غَلَبْتُه بالسواد من سواد اللونِ والسُّودَدِ جميعاً. وسَوِدَ الرجلُ: كما تقول عَوِرَت عَيْنُه وَسَوِدْتُ أَنا؛ قال نُصَيْبٌ: سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادي، وتحتَه قميص من القُوهِيِّ، بيضٌ بَنائقُهْ
ويُرْوَى:
سَوِدْتُ فلم أَملك وتحتَ سَوادِه
وبعضهم يقول: سُدْتُ؛ قال أَبو منصور: وأَنشد أَعرابي لِعنترةَ يَصِفُ نفسَه بأَنه أَبيضُ الخُلُق وإِن كان أَسودَ الجلدِ:
عليّ قميصٌ من سَوادٍ وتحتَه
قميصُ بَياضٍ، . . . بنَائقُه
(* لم نجد هَذا البيت في ما لدينا من شعر عنترة المطبوع.)
وكان عنترةُ أَسْوَدَ اللون، وأَرادَ بقميصِ البياضِ قَلْبَه. وسَوَّدْتُ الشيءَ إِذا غَيَّرْتَ بَياضَه سَوَاداً. وأَسوَدَ الرجُلُ وأَسأَدَ: وُلِدَ له وَلَد أَسود. وساوَدَه سِواداً: لَقِيَه في سَوادِ الليلِ.
وسَوادُ القومِ: مُعْظَمُهم. وسوادُ الناسِ: عَوامُّهُم وكلُّ عددٍ كثير.ويقال: أَتاني القومُ أَسوَدُهم وأَحمرُهم أَي عَرَبُهم وعَجَمُهم.
ويقال: كَلَّمْتُه فما رَدَّ عليَّ سوداءَ ولا بيضاءَ أَي كلمةً قبيحةً ولا حَسَنَةً أَي ما رَدَّ عليّ شيئاً.
والسواد: جماعةُ النخلِ والشجرِ لِخُضْرَته واسْوِدادِه؛ وقيل: إِنما ذلك لأَنَّ الخُضْرَةَ تُقارِبُ السوادَ. وسوادُ كلِّ شيءٍ: كُورَةُ ما حولَ القُرَى والرَّساتيقِ. والسَّوادُ: ما حَوالَي الكوفةِ من القُرَى والرَّساتيقِ وقد يقال كُورةُ كذا وكذا وسوادُها إِلى ما حَوالَيْ قَصَبَتِها وفُسْطاطِها من قُراها ورَساتيقِها. وسوادُ الكوفةِ والبَصْرَة: قُراهُما. والسَّوادُ والأَسْوِداتُ والأَساوِدُ: جَماعةٌ من الناس، وقيل: هُم الصُّروبُ المتفرِّقُون. وفي الحديث: أَنه قال لعمر، رضي الله عنه: انظر إِلى هؤلاء الأَساوِدِ حولك أَي الجماعاتِ المتفرقة. ويقال: مرّت بنا أَساودُ من الناسِ وأَسْوِداتٌ كأَنها جمع أَسْوَدَةٍ، وهي جمعُ قِلَّةٍ لِسَوادٍ، وهو الشخص لأَنه يُرَى من بعيدٍ أَسْوَدَ. والسوادُ: الشخص؛ وصرح أَبو عبيد بأَنه شخص كلِّ شيء من متاعٍ وغيره، والجمع أَسْودةٌ، وأَساوِدُ جمعُ الجمعِ. ويقال: رأَيتُ سَوادَ القومِ أَي مُعْظَمَهم. وسوادُ العسكرِ: ما يَشتملُ عليه من المضاربِ والآلات والدوابِّ وغيرِها. ويقال: مرت بنا أَسْوِداتٌ من الناس وأَساوِدُ أَي جماعاتٌ. والسَّوادُ الأَعظمُ من الناس: هُمُ الجمهورُ الأَعْظَمُ والعدد الكثير من المسلمين الذين تَجمعوا على طاعة الإِمام وهو السلطان. وسَوادُ الأَمر: ثَقَلُه. ولفلانٍ سَوادٌ أَي مال كثيرٌ.
والسَّوادُ: السِّرارُ، وسادَ الرجلُ سَوْداً وساوَدَه سِواداً، كلاهما:

ساوَّه فأَدْنى سوادَه من سَوادِه، والاسم السِّوادُ والسُّوادُ؛ قال
ابن سيده: كذلك أَطلقه أَبو عبيد، قال: والذي عندي أَن السِّوادَ مصدر
ساوَد وأَن السُّوادَ الاسم كما تقدّم القول في مِزاحٍ ومُزاحٍ. وفي حديث ابن
مسعود: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: أَدْنَكَ على أَن
تَرْفَعَ الحجاب وتَسْمَعَ سِوادِي حتى أَنهاك؛ قال الأَصمَعي: السِّوادُ، بكسر
السين، السِّرارُ، يقال منه: ساوَدْتُه مُساودَة وسِواداً إِذا
سارَرْتَه، قال: ولم نَعْرِفْها بِرَفْع السين سُواداً؛ قال أَبو عبيدة: ويجوز
الرفع وهو بمنزلة جِوارٍ وجُوارٍ، فالجُوارُ الاسمُ والجِوارُ المصدرُ.
قال: وقال الأَحمر: هو من إِدْناء سَوادِكَ من سَوادِه وهو الشخْص أَي
شخْصِكَ من شخصه؛ قال أَبو عبيد: فهذا من السِّرارِ لأَنَّ السِّرارَ لا يكون
إِلا من إِدْناءِ السَّوادِ؛ وأَنشد الأَحمر:
مَن يَكُنْ في السِّوادِ والدَّدِ والإِعْـ
ـرامِ زيراً، فإِنني غيرُ زِيرِ
وقال ابن الأَعرابي في قولهم لا يُزايِلُ سَوادي بَياضَكَ: قال الأَصمعي
معناه لا يُزايِلُ شخصي شخصَكَ. السَّوادُ عند العرب: الشخصُ، وكذلك
البياضُ. وقيل لابنَةِ الخُسِّ: ما أَزناكِ؟ أَو قيل لها: لِمَ حَمَلْتِ؟
أَو قيل لها: لِمَ زَنَيْتِ وأَنتِ سيَّدَةُ قَوْمِكِ؟ فقالت: قُرْبُ
الوِساد، وطُولُ السِّواد؛ قال اللحياني: السِّوادُ هنا المُسارَّةُ، وقيل:
المُراوَدَةُ، وقيل: الجِماعُ بعينه، وكله من السَّوادِ الذي هو ضدّ
البياض. وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي
ويقول: لا
أَبكي خوفاً من الموت أَو حزناً على الدنيا، فقال: ما يُبْكِيك؟ فقال:
عَهِد إِلينا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليَكُف أَحدَكم مثلُ زاد الراكب
وهذه الأَساوِدُ حَوْلي؛ قال: وما حَوْلَه إِلاَّ مِطْهَرَةٌ
وإِجَّانَةٌ وجَفْنَةٌ؛ قال أَبو عبيد: أَراد بالأَساوِدِ الشخوصَ من المتاع الذي
كان عنده، وكلُّ شخص من متاع أَو إِنسان أَو غيرِه: سوادٌ، قال ابن
الأَثير: ويجوز أَن يُريدَ بالأَساوِدِ الحياتِ، جَمْعَ أَسودَ، شَبَّهَها بها
لاسْتضرارِه بمكانها. وفي الحديث: إِذا رأَى أَحدكم سواداً بليل فلا يكن
أَجْبنَ السَّوادَينِ فإِنه يخافُك كما تخافُه أَي شخصاً. قال: وجمع
السَّوادِ أَسودةٌ ثم الأَساوِدُ جمع الجمع؛ وأَنشد الأَعشى:
تناهَيْتُمُ عنا، وقد كان فيكُمُ
أَساوِدُ صَرْعَى، لم يُسَوَّدْ قَتِيلها
يعني بالأَساوِدِ شُخوصَ القَتْلى. وفي الحديث: فجاء بعُودٍ وجاءَ
بِبَعرةٍ حتى زعموا فصار سواداً أَي شخصاً؛ ومنه الحديث: وجعلوا سَواداً
حَيْساً أَي شيئاً مجتمعاً يعني الأَزْوِدَة. وفي الحديث: إِذا رأَيتم
الاختلاف فعليكم بالسَّواد الأَعظم؛ قيل: السواد الأَعظَمُ جُمْلَة الناس
ومُعْظَمُهم التي اجْتَمَعَتْ على طاعة السلطان وسلوك المنهج القويم؛ وقيل:
التي
اجتمعت على طاعة السلطان وبَخِعَت لها، بَرّاً كان أَو فاجراً، ما أَقام

الصلاةَ؛ وقيل لأَتَس: أَين الجماعة؟ فقال: مع أُمرائكم.
والأَسْوَدُ: العظيمُ من الحيَّات وفيه سوادٌ، والجمع أَسْوَدات وأَساوِدُ وأَساويدُ، غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسماء، والأُنثى أَسْوَدَة نادرٌ؛ قال الجوهري في جمع الأَسود أَساوِد قال: لأَنه اسم ولو كان صفة لَجُمِع على فُعْل. يقال: أَسْوَدُ سالِخٌ غير مضاف، والأُنثى أَسْوَدَة ولا توصف بسالخةٍ. وقوله، صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الفِتَنَ: لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً يَضِربُ بعضكم رقاب بعض؛ قال الزهري: الأَساوِدُ الحيَاتُ؛ يقول: يَنْصَبُّ بالسيف على رأْس صاحِبِه كما تفعلُ الحيةُ إِذا ارتفعت فَلَسعت من فَوْقُ، وإِنما قيل للأَسود أَسْوَدُ سالِخٌ لأَنه يَسْلُخُ جِلْدَه في كلِّ عام؛ وأَما الأَرقم فهو الذي فيه سواد وبياض، وذو الطُّفْيَتَيْن الذي له خَطّان أَسودان. قال شَمِير: الأَسودُ أَخْبثُ الحيات وأَعظمها وأَنكاها وهي من الصفة الغالبة حتى استُعْمِل استِعْمال الأَسماءِ وجُمِعَ جَمْعَها، وليس شيءٌ من الحيات أَجْرَأَ منه، وربما عارض الرُّفْقَةَ وتَبِعَ الصَّوْتَ، وهو الذي يطلُبُ بالذَّحْلِ ولا يَنْجُو سَلِيمُه، ويقال: هذا أَسود غير مُجْرًى؛ وقال ابن الأَعرابي: أَراد بقوله لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبّاً يعني جماعاتٍ، وهي جمع سوادٍ من الناس أَي جماعة ثم أَسْوِدَة، ثم أَساوِدُ جمع الجمع. وفي الحديث: أَنه أَمر بقتل الأَسوَدَين في الصلاة؛ قال شَمِر: أَراد بالأَسْوَدَينِ الحيةَ والعقربَ.
والأَسْوَدان: التمر والماء، وقيل: الماء واللبن وجعلهما بعض الرُّجَّاز الماءَ والفَثَّ، وهو ضرب من البقل يُختَبَزُ فيؤكل؛ قال:
الأَسْودانِ أَبرَدا عِظامي،
الماءُ والفَثُّ دَوا أَسقامي
والأَسْودانِ: الحَرَّةُ والليل لاسْوِدادهما، وضافَ مُزَبِّداً المَدَنيَّ قومٌ فقال لهم: ما لكم عندنا إِلا الأَسْوَدانِ فقالوا: إِن في ذلك لمَقْنَعا التمر والماءِ، فقال: ما ذاك عَنَيْتُ إِنما أَردت الحَرَّةَ والليل. فأَما قول عائشة، رضي الله عنها: لقد رأَيْتُنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما لنا طعام إِلا الأَسْودان؛ ففسره أَهل اللغة بأَنه التمر والماءُ؛ قال ابن سيده: وعندي أَنها إِنما أَرادت الحرة والليلَ، وذلك أَن وجود التمر والماء عندهم شِبَعٌ وريٌّ وخِصْبٌ لا شِصْبٌ، وإِنما أَرادت عائشة، رضي الله عنها، أَن تبالغ في شدة الحال وتَنْتَهيَ في ذلك بأَن لا يكون معها إِلا الحرة والليل أَذْهَبَ في سوء الحال من وجود التمر والماء؛ قال طرفة:
أَلا إِنني شَرِبتُ أَسوَدَ حالِكاً،
أَلا بَجَلي من الشرابِ، أَلا بَجَلْ
قال: أَراد الماء؛ قال شَمِرٌ: وقيل أَراد سُقِيتُ سُمَّ أَسوَدَ. قال الأَصمعي والأَحمر: الأَسودان الماء والتمر، وإِنما الأَسود التمر دون الماءِ وهو الغالب على تمر المدينة، فأُضيف الماءُ إِليه ونعتا جميعاً بنعت واحد إِتباعاً، والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان يُسَمَّيان معاً

بالاسم الأَشهر منهما كما قالوا العُمَران لأَبي بكر وعمر، والقمران للشمس والقمر. والوَطْأَة السَّوْداءُ: الدارسة، والحمراء: الجديدة. وما ذقت عنده من سُوَيْدٍ قَطْرَةً، وما سقاهم من سُوَيْدٍ قَطْرةً، وهو الماءُ نفسه لا يستعمل كذا إِلا في النفي. ويقال للأَعداءِ: سُودُ الأَكباد؛ قال:

فما أَحْشَمْتُ من إِتْيان قوم،
هم الأَعداءُ فالأَكبادُ سُودُ

ويقال للأَعداء: صُهْبُ السِّبال وسود الأَكباد، وإِن لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم.

وسَواد القلب وسَوادِيُّه وأَسْوَده وسَوْداؤُه: حَبَّتُه، وقيل: دمه. يقال: رميته فأَصبت سواد قلبه؛ وإِذا صَغَّروه ردّوه إِلى سُوَيْداء، ولا يقولون سَوْداء قَلْبه، كما يقولون حَلَّق الطائر في كَبِد السماء وفي كُبَيْد السماء. وفي الحديث: فأَمر بسواد البَطن فشُوِيَ له الكبد.

والسُّوَيْداءُ: الاسْت. والسَّوَيْداء: حبة الشُّونيز؛ قال ابن الأَعرابي: الصواب الشِّينِيز. قال: كذلك تقول العرب. وقال بعضهم: عنى به الحبة الخضراء لأَن العرب تسمي الأَسود أَخضر والأَخضر أَسود. وفي الحديث: ما من داءٍ إِلا في الحبة السوداءِ له شفاء إِلا السام؛ أَرادِ به الشونيز.

والسَّوْدُ: سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ في الأَرض خَشِنٌ أَسود، والجمع أَسوادٌ، والقِطْعَةُ منه سَوْدةٌ وبها سميت المرأَة سَوْدَةَ. الليث: السَّوْدُ سَفْحٌ مستو بالأَرض كثير الحجارة خشنها، والغالب عليها أَلوان السواد وقلما يكون إِلا عند جبل فيه مَعْدِن؛ والسَّود، بفتح السين وسكون الواو، في شعر خداش بن زهير:

لهم حَبَقٌ، والسَّوْدُ بيني وبينهم،
يدي لكُمُ، والزائراتِ المُحَصَّبا

هو جبال قيس؛ قال ابن بري: رواه الجرميُّ يدي لكم، بإِسكان الياءِ على الإِفراد وقال: معناه يدي لكم رهن بالوفاءِ، ورواه غيرهُ يُديَّ لكم جمع يد، كما قال الشاعر:

فلن أَذكُرَ النُّعمانَ إِلا بصالح،
فإِن له عندي يُدِيّاً وأَنعُما

ورواه أَبو شريك وغيره: يَديّ بكم مثنى بالياءِ بدل اللام، قال: وهو الأَكثر في الرواية أَي أَوقع الله يديّ بكم. وفي حديث أَبي مجلز: وخرج إِلى الجمعة وفي الطريق عَذِرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول: ما هذه الأَسْوَدات؟ هي جمع سَوْداتٍ، وسَوْداتٌ جمع سودةٍ، وهي القِطعة من الأَرض فيها حجارة سُودٌ خَشِنَةٌ، شَبَّهَ العَذِرةَ اليابسة بالحجارة السود.

والسَّوادِيُّ: السُّهْرِيزُ.

والسُّوادُ: وجَعٌ يأْخُذُ الكبد من أَكل التمر وربما قَتل، وقد سُئِدَ.

وماءٌ مَسْوَدَةٌ يأْخذ عليه السُّوادُ، وقد سادَ يسودُ: شرب المَسْوَدَةَ. وسَوَّدَ الإِبل تسويداً إِذا دَقَّ المِسْحَ الباليَ من شَعَر فداوى

به أَدْبارَها، يعني جمع دَبَر؛ عن أَبي عبيد.
والسُّودَدُ: الشرف، معروف، وقد يُهْمَز وتُضم الدال، طائية. الأَزهري: السُّؤْدُدُ، بضم الدال الأُولى، لغة طيء؛ وقد سادهم سُوداً وسُودُداً وسِيادةً وسَيْدُودة، واستادهم كسادهم وسوَّدهم هو.
والمسُودُ: الذي ساده غيره. والمُسَوَّدُ: السَّيّدُ. وفي حديث قيس بن عاصم: اتقوا الله وسَوِّدوا أَكبَرَكم. وفي حديث ابن عمر: ما رأَيت بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَسْوَدَ من معاوية؛ قيل: ولا عُمَر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وكان هو أَسودَ من عمر؛ قيل: أَراد أَسخى وأَعطى للمال، وقيل: أَحلم منه.
قال: والسَّيِّدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَمِل أَذى قومه والزوج والرئيس والمقدَّم، وأَصله من سادَ يَسُودُ فهو سَيْوِد، فقلبت الواو ياءً لأَجل الياءِ الساكنة قبلها ثم أُدغمت.
وفي الحديث: لا تقولوا للمنافق سَيِّداً، فهو إِن كان سَيِّدَكم وهو منافق، فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك. أَبو زيد: اسْتادَ القومُ اسْتِياداً إِذا قتلوا سيدهم أَو خطبوا إِليه. ابن الأَعرابي: استاد فلان في بني فلان إِذا تزوّج سيدة من عقائلهم. واستاد القوم بني فلان: قتلوا سيدهم أَو أَسروه أَو خطبوا إِليه. واستادَ القومَ واستاد فيهم: خطب فيهم سيدة؛ قال:
تَمنَّى ابنُ كُوزٍ، والسَّفاهةُ كاسْمِها،
لِيَسْتادَ مِنا أَنَ شَتَوْنا لَيالِيا
أَي أَراد يتزوجُ منا سيدة لأَن أَصابتنا سنة. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: تَفَقَّهوا قبل أَن تُسَوَّدوا؛ قال شَمِر: معناه تعلَّموا الفقه قبل أَن تُزَوَّجوا فتصيروا أَرباب بيوت فَتُشْغَلوا بالزواج عن العلم، من قولهم استاد الرجلُ، يقول: إِذا تَزوّج في سادة؛ وقال أَبو عبيد: يقول تعلموا العلم ما دمتم صِغاراً قبل أَن تصيروا سادَةً رُؤَساءَ منظوراً إِليهم، فإِن لم تَعَلَّموا قبل ذلك استحيتم أَن تَعَلَّموا بعد الكبر، فبقِيتم جُهَّالاً تأْخذونه من الأَصاغر، فيزري ذلك بكم؛ وهذا شبيه بحديث عبدِالله بن عمر، رضي الله عنهما: لا يزال الناس بخير ما أَخذوا العلم عن أَكابرهم، فإِذا أَتاهم من أَصاغرهم فقد هلكوا، والأَكابر أَوْفَرُ الأَسنان والأَصاغرُ الأَحْداث؛ وقيل: الأَكابر أَصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والأَصاغر مَنْ بَعْدَهم من التابعين؛ وقيل: الأَكابر أَهل السنة والأَصاغر أَهل البدع؛ قال أَبو عبيد: ولا أَرى عبدالله أَراد إِلا هذا. والسَّيِّدُ: الرئيس؛ وقال كُراع: وجمعه سادةٌ، ونظَّره بقَيِّم وقامة وعَيِّل وعالةٍ؛ قال ابن سيده: وعندي أَن سادةً جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو، وأَما قامةٌ وعالةٌ فجمْع قائم وعائل لا جمعُ قَيِّمٍ وعيِّلٍ كما زعم هو، وذلك لأَنَّ فَعِلاً لا يُجْمَع على فَعَلةٍ إِنما بابه الواو والنون، وربما كُسِّر منه شيء على غير فَعَلَة كأَموات وأَهْوِناء؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال:
جِنٌّ هَتَفْنَ بليلٍ،

يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّهْ
قال الأَخفش: هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أَنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أَيضاً. . . . .
(* بياض بالأَصل المعول عليه قبل ابن
شميل بقدر ثلاث كلمات) ابن شميل: السيد الذي فاق غيره بالعقل والمال والدفع
والنفع، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه، فذلك السيد. وقال عكرمة: السيد الذي لا يغلبه غَضَبه. وقال قتادة: هو العابد الوَرِع الحليم. وقال أَبو خيرة: سمي سيداً لأَنه يسود سواد الناس أَي عُظْمهم. الأَصمعي: العرب تقول: السيد كل مَقْهور مَغْمُور بحلمه، وقيل: السيد الكريم. وروى مطرّف عن أَبيه قال: جاءَ رجل إِلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: أَنت سيد قريش؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: السيدُ الله، فقال: أَنت أَفضلُها قولاً وأَعْظَمُها فيها طَوْلاً، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لِيَقُلْ أَحدكم بقوله ولا يَسْتَجْرِئَنَّكُم؛ معناهُ هو الله الذي يَحِقُّ
له السيادة، قال أَبو منصور: كره النبي، صلى الله عليه وسلم، أَن يُمْدَحَ في وجهه وأَحَبَّ التَّواضع لله تعالى، وجَعَلَ السيادة للذي ساد الخلق أَجمعين، وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأَنصار: قوموا إِلى سيدكم، أَراد أَنه أَفضلكم رجلاً وأَكرمكم، وأَما صفة الله، جل ذِكره، بالسيد فمعناه أَنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده، وكذلك قوله: أَنا سيّدُ ولد آدم يوم القيامة ولا فَخْرَ، أَراد أَنه أَوَّل شفيع وأَول
من يُفتح له باب الجنة، قال ذلك إِخباراً عما أَكرمه الله به من الفضل والسودد، وتحدُّثاً بنعمة الله عنده، وإِعلاماً منه ليكون إِيمانهم به على حَسَبِهِ ومُوجَبِهِ، ولهذا أَتبعه بقوله ولا فخر أَي أَن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله، لم أَنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوَّتي، فليس لي أَن أَفْتَخِرَ بها؛ وقيل في معنى قوله لهم لما قالوا له أَنت
سَيِّدُنا: قولوا بِقَوْلِكُم أَي ادْعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله، ولا تُسَمُّوني سَيِّداً كما تُسَمُّونَ رؤُساءكم، فإِني لست كأَحدهم ممن يسودكم في أَسباب الدنيا. وفي الحديث: يا رسولَ الله مَن السيِّد؟ قال: يوسفُ بن إِسحقَ بن يعقوبَ بن إِبراهيم، عليه السلام، قالوا: فما في أُمَّتِك من سَيِّدٍ؟ قال: بلى من آتاه الله مالاً ورُزِقَ سَماحَةً، فأَدّى شكره وقلَّتْ شِكايَتهُ في النَّاس. وفي الحديث: كل بني آدم سَيِّدٌ، فالرجل سيد أَهل بيته، والمرأَة سيدة أَهل بيتها. وفي حديثه للأَنصار قال: من سيدكم؟ قالوا: الجَدُّ بنُ قَيس على أَنا نُبَخِّلُه، قال: وأَي داءٍ أَدْوى من البخل؟ وفي الحديث أَنه قال للحسن بن علي، رضي الله عنهما: إِن ابْني هذا سيدٌ؛ قيل: أَراد به الحَليم لأَنه قال في تمامه: وإِن الله يُصْلِحُ
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وفي حديث: قال لسعد بن عبادة: انظروا
إِلى سيدنا هذا ما يقول؛ قال ابن الأَثير: كذا رواه الخطابي. وقيل: أَنظروا إِلى من سَوَّدْناه على قومه ورأَسْناه عليهم كما يقول السلطانُ

الأَعظم: فلان أَميرُنا قائدُنا أَي من أَمَّرناه على الناس ورتبناه لقَوْد الجيوش. وفي رواية: انظروا إِلى سيدكم أَي مُقَدَّمِكم. وسمى الله تعالى يحيى سيداً وحصوراً؛ أَراد أَنه فاق غيره عِفَّة ونزاهة عن الذنوب.
الفراء: السَّيِّدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخيُّ وسيد العبد مولاه، والأُنثى من كل ذلك بالهاء. وسيد المرأَة: زوجها. وفي التنزيل: وأَلْفَيَا سيدها لدى الباب؛ قال اللحياني: ونظنّ ذلك مما أَحدثه الناس، قال ابن سيده: وهذا عندي فاحش، كيف يكون في القرآن ثم يقول اللحياني: ونظنه مما أَحدثه الناس؛ إِلا أَن تكون مُراوِدَةُ يوسف مَمْلُوكَةً؛ فإِن قلت: كيف يكون ذلك وهو يقول: وقال نسوة في المدينة امرأَة العزيز؟ فهي إِذاً حرّة، فإِنه
(* قوله «فإنه إلخ» كذا بالأصل المعوّل عليه ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه إلخ أو نحو ذلك والخطب سهل). قد يجوز أَن تكون مملوكة ثم يُعْتِقُها ويتزوّجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيراً بأُمهات الأَولاد؛ قال الأَعشى:
فكنتَ الخليفةَ من بَعْلِها،
وسَيِّدَتِيَّا، ومُسْتادَها
أَي من بعلها، فكيف يقول الأَعشى هذا ويقول اللحياني بعد: إِنَّا نظنه مما أَحدثه الناس؟ التهذيب: وأَلفيا سيدها معناه أَلفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعلها أَي زوجها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أَن امرأَة سأَلتها عن الخضاب فقالت: كان سيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يكره ريحه؛
أَرادت معنى السيادة تعظيماً له أَو ملك الزوجية، وهو من قوله: وأَلفيا سيدها لدى الباب؛ ومنه حديث أُم الدرداء: حدثني سيدي أَبو الدرداء.
أَبو مالك: السَّوادُ المال والسَّوادُ الحديث والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الماء الملح؛ وأَنشد:
فإِنْ أَنتُمُ لم تَثْأَرُوا وتسَوَّدوا،
فكونوا نَعَايَا في الأَكُفِّ عِيابُها
(* قوله «فكونوا نعايا» هذا ما في الأَصل المعوّل عليه وفي شرح القاموس بغايا) يعني عيبة الثياب؛ قال: تُسَوَّدُوا تَقْتلُوا. وسيِّد كلِّ شيء: أَشرفُه وأَرفَعُه؛ واستعمل أَبو إِسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأَنه سيد الكلام نتلوه، وقيل في قوله عز وجل: وسيداً وحصوراً، السيد: الذي يفوق في الخير. قال ابن الأَنباري: إِن قال قائل: كيف سمى الله، عز وجل، يحيى سيداً وحصوراً، والسيد هو الله إِذ كان مالك الخلق أَجمعين ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يُرِد بالسيد ههنا المالك وإِنما أَراد الرئيسَ والإِمامَ في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا أَي رئيسنا والذي نعظمه؛ وأَنشد أَبو زيد:
سَوَّارُ سيِّدُنا وسَيِّدُ غيرِنا،
صَدْقُ الحديث فليس فيه تَماري
وسادَ قومَه يَسُودُهم سيادَةً وسُؤْدَداً وسَيْدُودَةً، فهو سيِّدٌ،

وهم سادَةٌ، تقديره فَعَلَةٌ، بالتحريك، لأَن تقدير سَيِّدٍ فَعْيِلٌ، وهو
مثل سَرِيٍّ وسَراةٍ ولا نظير لهما، يدل على ذلك أَنه يُجمعُ على سيائدَ،
بالهمز، مثلَ أَفيل وأَفائلَ وتَبيعٍ وتَبائعَ؛ وقال أَهل البصرة: تقدير
سَيِّدٍ فَيْعِلٌ وجُمِعَ على فَعَلَةٍ كأَنهم جمعوا سائداً، مِثلَ
قائدٍ وقادةٍ وذائدٍ وذادةٍ؛ وقالوا: إِنما جَمَعَتِ العربُ الجَيِّد
والسَّيِّدَ على جَيائِدَ وسَيائدَ، بالهمز على غير قياس، لأَنّ جَمْعَ فَيْعِلٍ
فياعلُ بلا همز، والدال في سُودَدٍ زائدةٌ للإِلحاق ببناء فُعْلَلٍ،
مِثل جُندَبٍ وَبُرْقُعٍ. وتقول: سَوَّدَه قومه وهو أَسودُ من فلانٍ أَي
أَجلُّ منه: قال الفَراء: يقال هذا سَيِّدُ قومِه اليوم، فإِذا أَخبرت أَنه
عن قليل يكون سيدَهم قلت: هو سائدُ قومِه عن قليل. وسيد
(* هنا بياض
بالأصل المعوّل عليه.). . . وأَساد الرجلُ وأَسْوَدَ بمعنى أَي وَلدَ غلاماً
سيداً؛ وكذلك إِذا ولد غلاماً أَسود اللون. والسَّيِّد من المعز:
المُسِنُّ؛ عن الكسائي. قال: ومنه الحديث: ثَنِيٌّ من الضأْن خير من السيد من
المعز؛ قال الشاعر:
سواء عليه: شاةُ عامٍ دَنَتْ له
لِيَذْبَحَها للضيف، أَم شاةُ سَيِّدِ
كذا رواه أَبو علي عنه؛ المُسِنُّ من المعز، وقيل: هو المسنّ، وقيل: هو
الجليل وإِن لم يكن مسنّاً. والحديث الذي جاء عن النبي، صلى الله عليه
وسلم: أَن جبريل قال لي: إِعلم يا محمد أَن ثنية من الضأْن خير من السيِّد
من الإِبل والبقر، يدل على أَنه معموم به. قال: وعند أَبي علي فَعْيِل من
«س و د» قال: ولا يمتَنع أَن يكون فَعِّلاً من السَّيِّد إِلا أَن السيدَ
لا معنى له ههنا. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، أُتِيَ
بكبش يطَأُ في سواد ويَنْظرُ في سواد ويَبْرُكُ في سواد لِيُضَحِّيَ به؛
قوله: ينظر في سواد، أَراد أَنَّ حدقته سوداء لأَن إِنسان العين فيها؛ قال
كثير:
وعن نَجْلاءَ تَدْمَعُ في بياضٍ،
إِذا دَمَعَتْ وتَنظُرُ في سوادِ
قوله: تدمع في بياض وتنظر في سواد، يريد أَن دموعها تسيل على خدٍّ أَبيض
ونظرها من حدقة سوداء، يريد أَنه أَسوَدُ القوائم
(* قوله «يريد أنه
أسود القوائم» كذا بالأصل المعوّل عليه ولعله سقط قبله ويطأ في سواد كما
هو
واضح)، ويَبْرُكُ في سواد يريد أَن ما يلي الأَرض منه إِذا برك أَسْودُ؛
والمعنى أَنه أَسود القوائم والمَرابض والمحاجر. الأَصمعيُّ: يقال جاءَ
فلان بغنمه سُودَ البطون، وجاءَ بها حُمرَ الكُلَى؛ معناهما مهازِيل.
والحمارُ الوحْشِيُّ سَيِّد عانَته، والعرب تقول: إِذا كثر البياض قَلَّ
السواد؛ يعنون بالبياض اللبن وبالسوادِ التمر؛ وكل عام يكثر فيه الرَّسْلُ يقلّ
فيه التمر. وفي المثل: قال لي الشَّرُّ أَقِمْ سوادَك أَي اصبر.

وأُمُّ سُوَيْدٍ: هي الطِّبِّيجَةُ.
والمِسْأَدُ: نِحْيُ السمن أَو العسل، يُهْمَز ولا يُهمز، فيقال مِسادٌ، فإِذا همز، فهو مِفْعَلٌ، وإِذا لم يُهْمَز، فهو فِعَالٌ؛ ويقال: رمى فلان بسهمه الأَسودِ وبسهمه المُدْمَى وهو السهم الذي رُمِيَ به فأَصاب الرِمِيَّةَ حتى اسودّ من الدم وهم يتبركون به؛ قال الشاعر:
قالَتْ خُلَيْدَةُ لمَّا جِئْتُ زائِرَها:
هَلاَّ رَمَيْتَ ببَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ؟
قال بعضهم: أَراد بالأَسهم السود ههنا النُّشَّابَ، وقيل: هي سهام القَنَا؛ قال أَبو سعيد: الذي صح عندي في هذا أَن الجَمُوحَ أَخا بني ظَفَر بَيَّتَ بني لِحْيانِ فَهُزِم أَصحابُه، وفي كنانته نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بسواد، فقالت له امرأَته: أَين النبل الذي كنتَ ترمي به؟ فقال هذا البيت: قالت خُلَيْدَةُ.
والسُّودانيَّةُ والسُّودانةُ: طائر من الطير الذي يأْكل العنب والجراد، قال: وبعضهم يسميها السُّوادِيَّةَ.
ابن الأَعرابي: المُسَوَّدُ أَن تؤخذ المُصْرانُ فتُفْصَدَ فيها الناقةُ وتُشَدّ رأْسُها وتُشْوَى وتؤكل.
وأَسْوَدُ: اسم جبل. وأَسْوَدَةُ: اسم جبل آخر.
والأَسودُ: عَلَمٌ في رأْس جبل؛ وقول الأَعشى:
كَلاَّ، يَمِينُ اللَّهِ حتى تُنزِلوا،
من رأْسِ شاهقةٍ إِلينا، الأَسْوَدا
وأَسْوَدُ العَيْنِ: جبل؛ قال:
إِذا ما فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العينِ كنْتُمُ
كِراماً، وأَنتم ما أَقامَ أَلائِمُ
قال الهَجَرِيُّ: أَسْوَدُ العينِ في الجَنُوب من شُعَبَى. وأَسْوَدَةُ: بِئر. وأَسوَدُ والسَّودُ: موضعان.
والسُّوَيْداء: موضعٌ بالحِجاز. وأَسْوَدُ الدَّم: موضع؛ قال النابغةُ الجعدي:
تَبَصَّرْ خَلِيلِي، هل تَرَى من ظعائنٍ
خَرَجْنَ بنصف الليلِ، من أَسْوَدِ الدَّمِ؟
والسُّوَيْداءُ: طائرٌ. وأَسْودانُ: أَبو قبيلة وهو نَبْهانُ. وسُوَيْدٌ وسَوادةُ: اسمان. والأَسْوَدُ: رجل.
@سيد الكلام نتلوه، وقيل في قوله عز وجل: وسيداً وحصوراً، السيد: الذي يفوق في الخير. قال ابن الأَنباري: إِن قال قائل: كيف سمى الله، عز وجل، يحيى سيداً وحصوراً، والسيد هو الله إِذ كان مالك الخلق أَجمعين ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يُرِد بالسيد ههنا المالك وإِنما أَراد الرئيسَ والإِمامَ في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا أَي رئيسنا والذي نعظمه؛ وأَنشد أَبو زيد:
سَوَّارُ سيِّدُنا وسَيِّدُ غيرِنا،
صَدْقُ الحديث فليس فيه تَماري

وسادَ قومَه يَسُودُهم سيادَةً وسُؤْدَداً وسَيْدُودَةً، فهو سيِّدٌ، وهم سادَةٌ، تقديره فَعَلَةٌ، بالتحريك، لأَن تقدير سَيِّدٍ فَعْيِلٌ، وهو مثل سَرِيٍّ وسَراةٍ ولا نظير لهما، يدل على ذلك أَنه يُجمعُ على سيائدَ، بالهمز، مثلَ أَفيل وأَفائلَ وتَبيع وتَبائعَ؛ وقال أَهل البصرة: تقدير سَيِّدٍ فَيْعِلٌ وجُمِعَ على فَعَلَةٍ كأَنهم جمعوا سائداً، مِثلَ قائدٍ وقادةٍ وذائدٍ وذادةٍ؛ وقالوا: إِنما جَمَعَتِ العربُ الجَيِّد والسَّيِّدَ على جَيائِدَ وسَيائدَ، بالهمز على غير قياس، لأَنّ جَمْعَ فَيْعِلٍ فياعلُ بلا همز، والدال في سُودَدٍ زائدةٌ للإِلحاق ببناء فُعْلَلٍ، مِثل جُندَبٍ وَبُرْقُعٍ. وتقول: سَوَّدَه قومه وهو أَسودُ من فلان أَي أَجلُّ منه: قال الفَراء: يقال هذا سَيِّدُ قومِه اليوم، فإِذا أَخبرت أَنه عن قليل يكون سيدَهم قلت: هو سائدُ قومِه عن قليل. وسيد
(* هنا بياض
بالأصل المعوّل عليه.). . . وأَساد الرجلُ وأَسْوَدَ بمعنى أَي وَلدَ غلاماً سيداً؛ وكذلك إِذا ولد غلاماً أَسود اللون. والسَّيِّد من المعز: المُسِنُّ؛ عن الكسائي. قال: ومنه الحديث: ثَنِيٌّ من الضأْن خير من السيد من المعز؛ قال الشاعر:
سواء عليه: شاةُ عامٍ دَنَتْ له
لِيَذْبَحَها للضيف، أَم شاةُ سَيِّدِ
كذا رواه أَبو علي عنه؛ المُسِنُّ من المعز، وقيل: هو المسنّ، وقيل: هو الجليل وإِن لم يكن مسنّاً. والحديث الذي جاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَن جبريل قال لي: إِعلم يا محمد أَن ثنية من الضأْن خير من السيِّد من الإِبل والبقر، يدل على أَنه معموم به. قال: وعند أَبي علي فَعْيِل من «س و د» قال: ولا يمتَنع أَن يكون فَعِّلاً من السَّيِّد إِلا أَن السيدَ لا معنى له ههنا. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، أُتِيَ بكبش يطَأُ في سواد ويَنْظرُ في سواد ويَبْرُكُ في سواد لِيُضَحِّيَ به؛ قوله: ينظر في سواد، أَراد أَنَّ حدقته سوداء لأَن إِنسان العين فيها؛ قال كثير:
وعن نَجْلاءَ تَدْمَعُ في بياضٍ،
إِذا دَمَعَتْ وتَنظُرُ في سوادِ
قوله: تدمع في بياض وتنظر في سواد، يريد أَن دموعها تسيل على خدٍّ أَبيض ونظرها من حدقة سوداء، يريد أَنه أَسوَدُ القوائم
(* قوله «يريد أنه
أسود القوائم» كذا بالأصل المعوّل عليه ولعله سقط قبله ويطأ في سواد كما هو
واضح)، ويَبْرُكُ في سواد يريد أَن ما يلي الأَرض منه إِذا برك أَسْودُ؛ والمعنى أَنه أَسود القوائم والمَرابض والمحاجر. الأَصمعيُّ: يقال جاءَ فلان بغنمه سُودَ البطون، وجاءَ بها حُمرَ الكُلَى؛ معناهما مهازِيل. والحمارُ الوحْشِيُّ سَيِّد عانَته، والعرب تقول: إِذا كثر البياض قَلَّ السواد؛ يعنون بالبياض اللبن وبالسواد التمر؛ وكل عام يكثر فيه الرَّسْلُ يقلّ

فيه التمر. وفي المثل: قال لي الشَّرُّ أَقِمْ سوادَك أَي اصبر.
وأُمُّ سُوَيْدٍ: هي الطَّبِّيجَةُ.
والمِسْأَدُ: نِحْيُ السمن أَو العسل، يُهْمَز ولا يُهمز، فيقال مِسادٌ، فإِذا همز، فهو مِفْعَلٌ، وإِذا لم يُهْمَز، فهو فِعَالٌ؛ ويقال: رمى فلان بسهمه الأَسودِ وبسهمه المُدْمَى وهو السهم الذي رُمِيَ به فأَصاب الرَّمِيَّةَ حتى اسودّ من الدم وهم يتبركون به؛ قال الشاعر:
قالَتْ خُلَيْدَةُ لمَّا جِئْتُ زائِرَها:
هَلاَّ رَمَيْتَ ببَعْضِ الأَسْهُمِ السُّودِ؟
قال بعضهم: أَراد بالأَسهم السود ههنا النُّشَّابَ، وقيل: هي سهام القَنَا؛ قال أَبو سعيد: الذي صح عندي في هذا أَن الجَمُوحَ أَخا بني ظَفَر بَيَّتَ بني لِحْيانِ فَهُزِم أَصحابُه، وفي كنانته نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بسواد، فقالت له امرأَته: أَين النبل الذي كنتَ ترمي به؟ فقال هذا البيت: قالت خُلَيْدَةُ.
والسُّودانيَّةُ والسُّودانةُ: طائر من الطير الذي يأْكل العنب والجراد، قال: وبعضهم يسميها السُّوادِيَّةَ.
ابن الأَعرابي: المُسَوَّدُ أَن تؤخذ المُصْرانُ فتُفْصَدَ فيها الناقةُ وتُشَدّ رأْسُها وتُشْوَى وتؤكل.
وأَسْوَدُ: اسم جبل. وأَسْوَدَةُ: اسم جبل آخر.
والأَسودُ: عَلَمٌ في رأْس جبل؛ وقول الأَعشى:
كَلاَّ، يَمِينُ اللَّهِ حتى تُنزِلوا،
من رأْس شاهقةٍ إِلينا، الأَسْوَدا
وأَسْوَدُ العَيْنِ: جبل؛ قال:
إِذا ما فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ العينِ كنْتُمُ
كِراماً، وأَنتم ما أَقامَ أَلائِمُ
قال الهَجَرِيُّ: أَسْوَدُ العينِ في الجَنُوب من شُعَبَى. وأَسْوَدَةُ: بِئر. وأَسوَدُ والسَّودُ: موضعان.
والسُّوَيْداء: موضعٌ بالحِجاز. وأَسْوَدُ الدَّم: موضع؛ قال النابغةُ الجعدي:
تَبَصَّرْ خَلِيلِي، هل تَرَى من ظعائنٍ
خَرَجْنَ بنصف الليلِ، من أَسْوَدِ الدَّمِ؟
والسُّوَيْداءُ: طائرٌ. وأَسْودانُ: أَبو قبيلة وهو نَبْهانُ. وسُوَيْدٌ وسَوادةُ: اسمان. والأَسْوَدُ: رجل.
@سبذ: قال الأَزهري في ترتيبه: أُهملت السين مع الطاء والدال والثاء إِلى آخِر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب؛ فأَما
قولهم هذا قضاء سَذوم، بالذال، فإِنه أَعجمي؛ وكذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربي؛ وكذلك السَّبَذَة فارسي. ابن الأَثير: في حديث ابن عباس: جاء رجل من الأَسْبَذِيِّينَ إِلى النبي، صلى الله عليه وسلم؛ قال: هم قوم

المجوس لهم ذكر في حديث الجزية؛ قيل: كانوا مسلحة لحصن المُشَقّرِ من أَرض
البحرين، الواحد أَسْبَذِيٌّ والجمع الأَسابِذَةُ.
@سأر: السُّؤْرُ بَقِيَّة الشيء، وجمعه أَسآرٌ، وسُؤْرُ الفأْرَةِ
وغيرها؛ وقوله أَنشده يعقوب في المقلوب:
إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَراً بِسُيوفِنا،
ضَرْبَ الغَرِيبَةِ تَرْكَبُ الآسارا
أَراد الأَسآر فقلب، ونظيره الآبارُ والآرامُ في جمع بِئْر ورِئْم.
وَأَسْأَرَ منه شيئاً: أَبْقَى. وفي الحديث: إِذا شَرِبْتُم
فَأَسْئِرُوا؛ أَي أَبْقَوا شيئاً من الشراب في قَعْرِ الإِناء، والنَّعْت منه
سَأَآرٌ على غير قياس لأَن قياسه مُسْئِرٌ؛ الجوهري: ونظيره أَجْبَرَه فهو
جَبَّارٌ. وفي حديث الفَضْل بن عباس: لا أُوثِرُ بِسُؤْرِكَ أَحَداً أَي لا
أَتْرُكُه لأَحَدٍ غَيْري؛ ومنه الحديث: فما أَسأَروا منه شيئاً،
ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما. ورجل سَأَآر: يُسْئِرُ في الإِناء من
الشراب، وهو أَحَدُ ما جاء من أَفْعَل على فَعَّال؛ وروى بعضهم بيت
الأَخطل:وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكأْسِ نادَمَني
لا بالحَصورِ ولا فيها بِسَأَآرِ
بوَزْن سَعّار، بالهمز. معناه أَنه لا يُسْئِرُ في الإِناء سُؤْراً بل
يَشْتَفُّه كله، والرواية المشهورة: بِسوَّار أَي بِمُعَرْبِدٍ وَثَّابٍ،
من سار إِذا وَثَبَ وَثْبَ المُعَرْبِدِ على من يُشارِبه؛ الجوهري:
وإِنما أَدخل الباء في الخبر لأَنه ذَهَبَ بلا مَذْهَبَ ليس لِمُضَارَعَتِه له
في النفي. قال الأَزهري: ويجوز أَن يكون سَأْآر من سَأَرْتُ ومِنْ
أَسْأَرْتُ كأَنه رُدَّ في الأَصل، كما قالوا دَرَّاك مِنْ أَدْرَكْتُ
وجَبَّار من أَجْبَرْتُ؛ قال ذو الرمة:
صَدَرْنَ بما أَسْأَرْتُ مِنْ ماءِ مُقْفِرٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطانِه، غَيْرَ حائِلِ
يعني قَطاً وردت بقية ما أَسأَره في الحوض فشربت منه. الليث: يقال
أَسأَر فلان من طعامه وشرابه سُؤْراً وذلك إِذا أَبقى بقيَّة؛ قال: وبَقِيَّة
كل شيء سُؤْرُه. ويقال للمرأَة التي قد جاوزت عُنْفُوان شبابها وفيها
بقية: إِنَّ فيها لَسُؤْرةً؛ ومنه قول حميد ابن ثور:
إِزاءَ مَعاشٍ ما يُحَلُّ إِزارُها
مِن الكَيْسِ، فيها سُؤْرَةٌ، وهي قاعدُ
أَراد بقوله وهي قاعد قُعودها عن الحيض لأَنها أَسَنَّتْ. وتَسَأَّر
النبيذَ: شَرِبَ سُؤْرَه وبقاياه؛ عن اللحياني: وأَسْأَر مِنْ حِسابِه:
أَفْضَلَ. وفيه سُؤْرَة أَي بقية شباب؛ وقد روي بيت الهلالي:
إِزاءَ مَعاشٍ لا يَزَالُ نِطاقُها
شَديداً، وفيها سُؤْرَةٌ، وهي قاعِد
(* هذه رواية أخرى للبيت الذي قبله لأَن الشاعر واحد وهو حميد ابن ثور
الهلالي).

التهذيب: وأَما قوله: «وسائِرُ الناسِ هَمَج» فإِن أَهل اللغة اتفقوا
على أَن معنى سائر في أَمْثال هذا الموضع بمعنى الباقي، من قولك:
أَسْأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَة إِذا أَفْضَلْتَها وأَبقيتها. والسَّائِرُ: الباقي،
وكأَنه من سَأَرَ يَسْأَرُ فَهُوَ سائِر. قال ابن الأَعرابي فيما رَوَى
عنه أَبو العباس: يقال سَأَر وأَسْأَرَ إِذا أَفْضَلَ، فهو سائِر؛ جعل
سَأَرَ وأَسْأَرَ واقعين ثم قال وهو سائِر. قال: قال فلا أَدري أَراد
بالسَّائِرِ المُسْئِر. وفي الحديث: فَضْلُ عائشة على النساء كفَضْلِ الثَّريد
على سائر الطعام؛ أَي باقيه؛ والسائر، مهموز: الباقي؛ قال ابن الأَثير:
والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح؛ وتكررت هذه اللفظة في
الحديث
وكله بمعنى باقي الشيء، والباقي: الفاضِلُ.
ومن همز السُّؤْرَة من سُوَرِ القرآن جعلها بمعنى بقيَّة من القرآن
وقطعَة. والسُّؤْرَةُ من المالِ: جَيِّدُهُ، وجمعه سُؤَر. والسورةُ من
القرآن: يجوز أَن تكون من سُؤْرة المال، تُرِكَ هَمْزُه لما كثر في
الكلام.
@سبر: السَّبْرُ: التَّجْرِبَةُ. وسَبَر الشيءَ سَبْراً: حَزَره
وخَبَرهُ. واسْبُرْ لي ما عنده أَي اعْلَمْه. والسَّبْر: اسْتِخْراجُ كُنْهِ
الأَمر. والسَّبْر: مَصْدَرُ سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُه ويَسْبِرُه سَبْراً
نَظَر مِقْدارَه وقاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه، ومَسْبُرَتُهُ: نِهايَتُه.
وفي حديث الغار: قال له أَبو بكر: لا تَدْخُلْه حتى أَسْبِرَه قَبْلَك أَي
أَخْتَبِرَه وأَعْتَبِرَه وأَنظرَ هل فيه أَحد أَو شيء يؤذي.
والمِسْبارُ والسِّبارُ: ما سُبِرَ به وقُدِّرَ به غَوْرُ الجراحات؛ قال
يَصِفُ جُرْحَها:
تَرُدُّ السِّبارَ على السَّابِرِ
التهذيب: والسِّبارُ فَتِيلَة تُجْعَلُ في الجُرْح؛ وأَنشد:
تَرُدُّ على السَابِرِيِّ السِّبارا
وكل أَمرٍ رُزْتَه، فَقَدْ سَبَرْتَه وأَسْبَرْتَه. يقال: حَمِدْتُ
مَسْبَرَه ومَخْبَره.
والسِّبْرُ والسَّبْرُ: الأَصلُ واللَّوْنُ والهَيْئَةُ والمَنْظَرُ.
قال أَبو زياد الكلابي: وقفت على رجل من أَهل البادية بعد مُنْصَرَفِي من
العراق فقال: أَمَّا اللسانُ فَبَدَوِيٌّ، وأَما السِّبْرُ فَحَضَرِيٌّ؛
قال: السِّبْر، بالكسر، الزِّيُّ والهيئةُ. قال: وقالت بَدَوِيَّةٌ
أَعْجَبَنا سِبْر فلان أَي حُسْنُ حاله وخِصْبُه في بَدَنه، وقالت: رأَيته
سَيِّءَ السِّبْر إِذا كان شاحِباً مَضْرُوراً في بدنه، فَجَعَلَتِ السَّبْرَ
بمعنيين. ويقال: إِنه لَحَسَنُ السِّبْرِ إِذا كان حَسَنَ السَّحْناءِ
والهيئةِ؛ والسَّحْناءُ: اللَّوْنُ. وفي الحديث: يَخْرج رجل من النار وقد
ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه؛ أَي هَيْئَتُه. والسِّبْرُ: حُسْنُ الهيئةِ
والجمَالُ وفلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْر إِذا كان جَمِيلاً حَسَنَ
الهيئة؛ قال الشاعر:

أَنَا ابنُ أَبِي البَراءِ، وكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سِبْر والِدِهِمْ رِداء
وسِبْرِي أَنَّنِي حُرٌّ نَقِيٌّ
وأَنِّي لا يُزايِلُنِي الحَياءُ
والمَسْبُورُ: الحَسَنُ السِّبْر. وفي حديث الزبير أَنه قيل له: مُرْ بَنِيكَ حتى يَتَزَوَّجُوا في الغرائب فقد غَلَبَ عليهم سِبْرُ أَبي بكرٍ ونُحُولُهُ؛ قال ابن الأَعرابي: السِّبْرُ ههنا الشَّبَهُ. قال: وكان أَبو بكر دَقِيقَ المَحاسِنِ نَحِيفَ البدنِ فأَمَرَهُم الرَّجُلُ أَن يُزَوِّجَهم الغرائبَ ليجتمعَ لهم حُسْنُ أَبي بكر وشِدَّةُ غيره. ويقال: عرفته بِسِبْر أَبيه أَي بِهَيئتِهِ وشَبَهِهِ؛ وقال الشاعر:
أَنَا ابنُ المَضْرَحِيِّ أَبي شُلَيْل،
وهَلْ يَخْفَى على الناسِ النَّهارُ؟
عَلَيْنا سِبْرُه، ولِكُلِّ فَحْلٍ
على أَولادِهِ منه نِجَارُ
والسِّبْر أَيضاً: ماء الوجه، وجمعها أَسْبَارٌ. والسِّبْرُ والسَّبْرُ: حُسْنُ الوجه. والسِّبْرُ: ما اسْتُدِلَّ به على عِتْقِ الدابَّةِ أَو هُجْنتها. أَبو زيد: السِّبْرُ ما عَرَفْتَ به لُؤْمَ الدابة أَو كَرَمَها أَو لَوْنَها من قبل أَبيها. والسِّبْر أَيضاً: مَعْرِفَتُك الدابة بِخصْبٍ أَو بِجَدْبٍ. والسَّبَراتُ: جمع سَبْرَة، وهي الغَداةُ الباردَة، بسكون الباء، وقيل: هي ما بين السحَرِ إِلى الصباح، وقيل: ما بين غُدْوَة إِلى طلوع الشمس. وفي الحديث: فِيمَ يَخْتَصِمُ الملأُ الأَعْلَى يا محمد؟ فَسَكَتَ ثم وضع الربُّ تعالى يده بين كَتِفَيْهِ فأَلْهَمَه إِلى أَن قال: في المُضِيِّ إِلى الجُمعات وإِسْباغِ الوُضُوءِ في السَّبَرات؛ وقال الحطيئة:
عِظامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابُها،
يُباكِرْنَ حَدَّ الماءِ فَي السَّبَراتِ
يعني شِدَّةَ بَرْدِ الشتاء والسَّنَة. وفي حديث زواج فاطمة، عليها السلام: فدخل عليها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غَداةٍ سَبْرَة؛ وسَبْرَةُ بنُ العَوَّالِ مُشْتَقّ منه.
والسَّبْرُ: من أَسماء الأَسَد؛ وقال المُؤَرِّجُ في قول الفرزدق:
بِجَنْبَيْ خِلالٍ يَدْقَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمُ
خَوادِرُ في الأَحْياسِ، ما بَيْنَها سِبْرُ
قال: معناه ما بينها عَداوة. قال: والسِّبْر العَدَاوَة، قال: وهذا غريب. وفي الحديث: لا بأْس أَن يُصَلِّيَ الرجلُ وفي كُمِّه سَبُّورَةٌ؛ قيل: هي الأَلواح من السَّاج يُكْتَبُ فيها التذاكِيرُ، وجماعة من أَصحاب الحديث يَرْوُنَها سَتُّورة، قال: وهو خطأٌ.
والسُّبْرَة: طائر تصغيره سُبَيْرَةٌ، وفي المحكم: السُّبَرُ طائر دون الصَّقْرِ؛ وأَنشد الليث:
حتى تَعاوَرَهُ العِقْبانُ والسُّبَرُ

والسَّابِرِيُّ من الثياب: الرِّقاقُ؛ قال ذو الرمة:
فَجَاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوبِ كأَنَّه،
على عَصَوَيْها، سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ
وكُلُّ رَقيقٍ: سابِرِيٌّ. وعَرْضٌ سابِرِيٌّ: رقيق، ليس بمُحَقَّق. وفي المثل: عَرْضٌ سابِرِيٌّ؛ يقوله من يُعْرَضُ عليه الشيءُ عَرْضاً لا يُبالَغُ فيه لأَن السابِرِيّ من أَجْود الثيابِ يُرْغَبُ فيه بأَدْنى عَرْض؛ قال الشاعر:
بمنزلة لا يَشْتَكِي السِّلَّ أَهْلُها،
وعَيْشٍ كَمِثْلِ السابِرِيِّ رَقِيقِ
وفي حديث حبيب بن أَبي ثابت: رأَيْت على ابن عباس ثوباً سابِرِيّاً أَسْتَشِفُّ ما وراءه. كلُّ رقيق عندهم: سابِرِيٌّ، والأَصل فيه الدُّروع السابِرِيَّةُ منسوبة إِلى سابُورَ. والسابِرِيُّ: ضربٌ من التمر؛ يقال: أَجْوَدُ تَمْرِ الكوفة النِّرْسِيانُ والسابِرِيُّ.
والسُّبْرُورُ: الفقير كالسُّبْروتِ؛ حكاه أَبو علي، وأَنشد:
تُطْعِمُ المُعْتَفِينَ ممَّا لَدَيْها
مِنْ جَناها، والعائِلَ السُّبْرُورا
قال ابن سيده: فإِذا صح هذا فتاء سُبْرُوتٍ زائدة
وسابورُ: موضع، أَعجمي مُعَرَّب؛ وقوله:
ليس بِجَسْرِ سابُورٍ أَنِيسٌ،
يُؤَرِّقُه أَنِينُك، يا مَعِينُ
يجوز أَن يكون اسم رجل وأَن يكون اسم بلد.
والسَّبَارى: أَرضٌ؛ قال لبيد:
دَرَى بالسِّبارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّةٍ،
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ
@سبطر: السِّبَطْرَى: الانبساطُ في المشي. والضِّبَطْرُ والسِّبَطْرُ: من نَعْتِ الأَسد بالمَضاءَةِ والشِّدَّةِ. والسِّبَطْرُ: الماضي.
والسِّبَطْرَى: مِشْيَةُ التبَخْتُر؛ قال العجاج:
يمشي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التبَخْتُر
رواه شمر مشية النَّجَيْبُرِ أَي التجَبُّر. والسِّبَطْرَى: مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُر. واسْبَطَرَّ: أَسرَعَ وامتَدَّ. والسَّبَطْرُ: السَّبْطُ الممتَدُّ. قال سيبويه: جَمَلٌ سِبَطْر وجمال سِبَطْراتٌ سريعة، ولا تُكَسَّر. واسْبَطَرَّتْ في سَيْرِها: أَسرَعَتْ وامتدّتْ. وحاكمت امرأَةٌ صاحِبَتَها إِلى شريح في هرّة بيدها فقال: أَدْنُوها من المُدَّعِيَةِ *)
قوله: «أدنوها من المدعية إلخ» لعل المدعية كان معها ولد للهرة صغير كما يشعر به بقية الكلام). فإِنْ هي قَرَّتْ وَدَرَّتْ واسْطَرَّتْ فهي لها، وإن فَرَّتْ وازْبأَرَّتْ فليست لها؛ معنى اسْبَطَرَّتْ امتدّت واستقامت لها، قال ابن الأَثير: أَي امتدّت للإِرضاع ومالت إِليه. واسْبَطَرَّتْ الذبيحة إِذا امتدّت للموت بعد الذبح. وكل ممتدٍّ: مُسْبَطِرٌّ. وفي حديث

عطاء: سئل عن رجل أَخذ من الذبيحة شيئاً قبل أَن تَسْبَطِرّ فقال: ما
أَخَذْتَ منها فهي سُنَّة أَي قبل ابن تمتَدَّ بعد الذبح. والسِّبَطْرة:
المرأَة الجسيمة. شمر: السِّبَطْر من الرجال السَّبْطُ الطويل. وقال الليث:
السِّبَطْر الماضي؛ وأَنشد:
كَمِشْيَةِ خادِرٍ لَيْثٍ سِبَطْرِ
الجوهري: اسْبَطَرَّ اضْطَجَع وامتدَّ. وأَسَد سِبَطْر، مثال هِزَبْر،
أَي يَمتدُّ عند الوثْبَة. الجوهري: وجِمال سِبَطْراتٌ طِوال على وجه
الإِرض، والتاء ليست للتأْنيث، وإِنما هي كقولهم حمامات ورجالات في جمع
المذكر؛ قال ابن بري: التاء في سِبَطْراتٍ للتأْنيث لأَن سِبَطْراتٍ من صفة
الجِمال، والجِمالُ مؤنثة تأْنيث الجماعة بدليل قولهم: الجمال سارتْ
ورَعَتْ وأَكلت وشربت؛ قال: وقول الجوهري إِنما هي كحَمَّاماتٍ ورِجالاتٍ وهَم
في خلطه رِجالاتٍ بحَمَّاماتٍ لأَن رجالاً جماعة مؤنثة، بدليل قولك:
الرجال خرجت وسارت، وأَما حمَّامات فهي جمع حمَّام، والحمَّام مذكر وكان
قياسه
أَن لا يجمع بالأَلف والتاء قال: قال سيبويه وإِنما قالوا حمَّامات
وإِصطبلات وسُرادِقات وسِجِلاَّت فجمعوها بالأَلف والتاء، وهي مذكرة، لأَنهم
لم يكسروها؛ يريد أَن الأَلف والتاء في هذه الأَسماء المذَكَّرة جعلوهما
عِوَضاً من جمع التكسير، ولو كانت مما يكسر لم تجمع بالأَلف والتاء
وشَعَرٌ سِبَطْرٌ: سَبْطٌ. والسَّبَيْطَرُ والسُّباطِرُ: الطويل.
والسَّبَيْطَرُ، مثل العَمَيْثَلِ: طائر طويل العنق جدّاً تراه أَبداً
في الماء الضَّحْضاحِ، يُكنى أَبا العَيْزارِ. الفراء: اسْبَطَرَّتْ له
البلاد استقامت، قال: اسْبَطَرَّت لَيْلَتُها مستقيمة.
@سبعر: ناقة ذاتُ سِبْعارَة، وسَبْعَرَتُها: حِدَّتُها ونشاطها إِذا
رَفَعَتْ رأْسها وخطرت بذنبها وتَدَافَعَتْ في سيرها؛ عن كراع. والسَّبْعَرة:
النشاط.
@سبكر: المُسْبَكِرُّ: المُسْتَرْسِلُ، وقيل: المُعْتَدِلُ، وقيل:
المُنْتَصِب أَي التامُّ البارز. أَبو زياد الكلابي: المُسْبَكِرُّ الشابُّ
المُعْتَدِلُ التامُّ؛ وأَنشد لامرئ القيس:
إِلَى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَةً
إِذا ما اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَبِ
(* قوله: «ومجوب» كذا بالأصل المعوّل عليه. والذي في الصحاح في مادة س
ب ك ر ومادة ج ول: مجول. وقوله شباب مسبكر كذا به أيضاً ولعله شاب
بدليل
ما بعده).
الجوهري: اسْبَكَرَّتِ الجاريةُ اسْتَقَامَتْ واعْتَدَلَتْ. وشبابٌ
مُسْبَكِرٌّ: معتدل تامّ رَخْصٌ. واسْبَكَرَّ الشباب: طال ومضى على وجهه؛ عن
اللحياني. واسْبَكَرَّ النبت: طال وتَمَّ؛ قال:
تُرْسِلُ وَحْفاً فاحِماً اسْبِكْرارْ
وشَعَرٌ مُسْبَكِرٌّ أَي مسترسل؛ قال ذو الرمة:

وأَسْوَدَ كالأَساوِدِ مُسْبَكِرّاً،
على المَتْنَيْنِ، مُنْسَدِلاً جُفالا
وكلُّ شيء امتدّ وطالَ، فهو مُسْبَكِرٌّ، مثل الشعَر وغيره. واسْبَكَرَّ الرجل: اضْطَجَعَ وامتدّ مثْل اسْبَطَرّ؛ وأَنشد:
إِذا الهِدانُ حارَ واسْبَكَرَّا،
وكان كالْعِدْل يُجَرُّ جَرَّا
(* قوله: «إِذا الهدان» في الصحاح إِذ.).
واسْبَكَرَّ النهَرُ: جَرَى. وقال اللحياني: اسْبَكَرَّتْ عينه دَمَعَتْ؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة.
@ستر: سَتَرَ الشيءَ يَسْتُرُه ويَسْتِرُه سَتْراً وسَتَراً: أَخفاه؛
أَنشد ابن الأَعرابي:
ويَسْتُرُونَ الناسَ مِن غيرِ سَتَرْ
والستَر، بالفتح: مصدر سَتَرْت الشيء أَسْتُرُه إِذا غَطَّيْته فاسْتَتَر هو. وتَسَتَّرَ أَي تَغَطَّى. وجاريةٌ مُسَتَّرَةٌ أَي مُخَدَّرَةٌ.
وفي الحديث: إِن اللهَ حَيِيٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ
(* قوله: «ستير يحب» كذا بالأَصل مضبوطاً. وفي شروح الجامع الصغير ستير، بالكسر والتشديد).
السَّتْرَ؛ سَتِيرٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعل أَي من شأْنه وإِرادته حب الستر والصَّوْن. وقوله تعالى: جعلنا بينك وبين الذين لَا يؤْمنون بالآخرة حجاباً مستوراً؛ قال ابن سيده: يجوز أَن يكون مفعولاً في معنى فاعل، كقوله تعالى: إِنه كان وعْدُه مَأْتِيّاً؛ أَي آتِياً؛ قال أَهل اللغة: مستوراً ههنا بمعنى ساتر، وتأْويلُ الحِجاب المُطيعُ؛ ومستوراً ومأْتياً حَسَّن ذلك فيهما أَنهما رَأْسا آيَتَيْن لأَن بعض آي سُورَةِ سبحان إِنما «وُرا وايرا» وكذلك أَكثر آيات «كهيعص» إِنما هي ياء مشدَّدة. وقال ثعلب: معنى مَسْتُوراً مانِعاً، وجاء على لفظ مفعول لأَنه سُتِرَ عن العَبْد، وقيل: حجاباً مستوراً أَي حجاباً على حجاب، والأَوَّل مَسْتور بالثاني، يراد بذلك كثافة الحجاب لأَنه جَعَلَ على قلوبهم أَكِنَّة وفي آذانهم وقراً. ورجل مَسْتُور وسَتِير أَي عَفِيفٌ والجارية سَتِيرَة؛ قال الكميت:
ولَقَدْ أَزُورُ بها السَّتِيـ
ـرَةَ في المُرَعَّثَةِ السَّتائِر
وسَتَّرَه كسَتَرَه؛ وأَنشد اللحياني:
لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبٍّ،
وأُخْرَى ما يُسَتِّرُها أَجاجُ
(* قوله: «أجاج» مثلثة الهمزة أَي ستر. انظر و ج ح من اللسان).
وقد انْسَتَر واستَتَر وتَسَتَّر؛ الأَوَّل عن ابن الأَعرابي.
والسِّتْرُ معروف: ما سُتِرَ به، والجمع أَسْتار وسُتُور وسُتُر. وامرأَةٌ سَتِيرَة: ذاتُ سِتارَة. والسُّتْرَة: ما اسْتَتَرْتَ به من شيء كائناً ما كان، وهو أَيضاً السِّتارُ والسِّتارَة، والجمع السَّتائرُ. والسَّتَرَةُ

والمِسْتَرُ والسِّتارَةُ والإِسْتارُ: كالسِّتْرِ، وقالوا أُسْوارٌ لِلسِّوار، وقالوا إِشْرارَةٌ لِما يُشْرَرُ عليه الأَقِطُ، وجَمْعُها الأَشارير.
وفي الحديث: أَيُّما رَجُلٍ أَغْلَقَ بابه على امرأَةٍ وأَرْخَى دُونَها إِستارَةً فَقَدْ تمء صَداقُها؛ الإِسْتارَةُ: من السِّتْرِ، وهي كالإِعْظامَة في العِظامَة؛ قيل: لم تستعمل إِلاَّ في هذا الحديث، وقيل: لم تسمع
إِلاَّ فيه. قال: ولو روي أَسْتَارَه جمع سِتْر لكان حَسَناً. ابن الأَعرابي: يقال فلان بيني وبينه سُتْرَةٌ ووَدَجٌ وصاحِنٌ إِذا كان سفيراً بينك وبينه. والسِّتْرُ: العَقْل، وهو من السِّتارَة والسِّتْرِ. وقد سُتِرَ سَتْراً، فهو سَتِيرٌ وسَتِيرَة، فأَما سَتِيرَةٌ فلا تجمع إِلاَّ جمع سلامة على ما ذهب إِليه سيبويه في هذا النحو، ويقال: ما لفلان سِتْر ولا حِجْر، فالسِّتْر الحياء والحِجْرُ العَقْل. وقال الفراء في قوله عز وجل: هل في ذلك قَسَمٌ لِذي حِجْرٍ؛ لِذِي عَقْل؛ قال: وكله يرجع إِلى أَمر واحد من العقل. قال: والعرب تقول إِنه لَذُو حِجْر إِذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأَنه أَخذَ من قولك حَجَرْتُ على الرجل. والسِّتَرُ: التُّرْس، قال كثير بن مزرد:
بين يديهِ سَتَرٌ كالغِرْبالْ
والإِسْتارُ، بكسر الهمزة، من العدد: الأَربعة؛ قال جرير:
إِنَّ الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأُمَّه
وأَبا البَعِيثِ لشَرُّ ما إِسْتار
أَي شر أَربعة، وما صلة؛ ويروى:
وأَبا الفرزْدَق شَرُّ ما إِسْتار
وقال الأَخطل:
لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وابْنَيْ جُعَيْلٍ
وأُمَّهُما لَإِسْتارٌ لئِيمُ
وقال الكميت:
أَبلِغْ يَزِيدَ وإِسماعيلَ مأْلُكَةً،
ومُنْذِراً وأَباهُ شَرَّ إِسْتارِ
وقال الأَعشى:
تُوُفِّي لِيَوْمٍ وفي لَيْلَةٍ
ثَمانِينَ يُحْسَبُ إِستارُها
قال: الإِستار رابِعُ أَربعة. ورابع القوم: إِسْتَارُهُم. قال أَبو سعيد: سمعت العرب تقول للأَربعة إِسْتار لأَنه بالفارسية جهار فأَعْربوه وقالوا إِستار؛ قال الأَزهري: وهذا الوزن الذي يقال له الإِستارُ معرّب أَيضاً أَصله جهار فأُعرب فقيل إِسْتار، ويُجْمع أَساتير. وقال أَبو حاتم: يقال ثلاثة أَساتر، والواحد إِسْتار. ويقال لكل أَربعة إِستارٌ. يقال: أَكلت إِستاراً من خبز أَي أَربعة أَرغفة. الجوهري: والإِسْتَارُ أَيضاً وزن أَربعة مثاقيل ونصف، والجمع الأَساتير. وأَسْتارُ الكعبة، مفتوحة الهمزة. والسِّتارُ: موضع. وهما ستاران، ويقال لهما أَيضاً السِّتاران. قال

الأَزهري: السِّتاران في ديار بني سَعْد واديان يقال لهما السَّوْدة يقال لأَحدهما: السِّتارُ الأَعْبَرُ، وللآخر: السِّتارُ الجابِرِيّ، وفيهما عيون فَوَّارَة تسقي نخيلاً كثيرة زينة، منها عَيْنُ حَنيذٍ وعِينُ فِرْياض وعين بَثاءٍ وعين حُلوة وعين ثَرْمداءَ، وهي من الأَحْساء على ثلاث ليال؛ والسّتار الذي في شعر امرئ القيس:

على السِّتارِ فَيَذْبُل

هما جبلان. وسِتارَةُ: أَرض؛ قال:

سَلاني عن سِتارَةَ، إِنَّ عِنْدِي
بِها عِلْماً، فَمَنْ يَبْغِي القِراضَا
يَجِدْ قَوْماً ذَوِي حَسَبٍ وحال
كِراماً، حَيْثُما حَبَسُوا مخاضَا

@سجر: سَجَرَه يَسْجُرُه سَجْراً وسُجوراً وسَجَّرَه: ملأَه. وسَجَرْتُ النهَرَ: ملأْتُه. وقوله تعالى: وإِذا البِحارُ سُجِّرَت؛ فسره ثعلب فقال: مُلِئَتْ، قال ابن سيده: ولا وجه له إِلا أَن تكون مُلِئَت ناراً. وقوله تعالى: والبحرِ المَسْجُورِ؛ جاء في التفسير: أَن البحر يُسْجَر فيكون نارَ جهنم. وسَجَرَ يَسْجُر وانْسَجَرَ: امتلأَ. وكان علي بن أَبي طالب، عليه السلام، يقول: المسجورُ بالنار أَي مملوء. قال: والمسجور في كلام العرب المملوء. وقد سَكَرْتُ الإِناء وسَجَرْته إِذا ملأْته؛ قال لبيد:

مَسْجُورةً مُتَجاوراً قُلاَّمُها

وقال في قوله: وإِذا البِحارُ سُجِّرَت؛ أَفضى بعضها إِلى بعض فصارت بحراً واحداً. وقال الربيع: سُجِّرَتْ أَي فاضت، وقال قتادة: ذَهَب ماؤها، وقال كعب: البحر جَهنم يُسْجَر، وقال الزجاج: قرئ سُجِّرت وسُجِرَت، ومعنى سُجِّرَت فُجِّرَت، وسُجِرَت مُلِئَتْ؛ وقيل: جُعِلَت مَبانِيها نِيرانَها بها أَهْلُ النار. أَبو سعيد: بحر مسجورٌ ومفجورٌ. ويقال: سَجَّرْ هذا الماءَ أَي فَجِّرْه حيث تُرِيدُ. وسُجِرَت الثِّماد

(* قوله: «وسجرت
الثماد» كذا بالأَصل المعوّل عليه ونسخة خط من الصحاح أَيضاً، وفي المطبوع منه الثمار بالراء وحرر، وقوله وكذلك الماء إِلخ كذا بالأَصل المعوّل عليه والذي في الصحاح وذلك وهو الأُولى). سَجْراً: مُلِئت من المطر وكذلك الماءُ سُجْرَة، والجمع سُجَر، ومنه البحر المسجور. والساجر: الموضع الذي يمرّ به السيل فيملؤه، على النسب، أَو يكون فاعلاً في معنى مفعول، والساجر:

السيل الذي يملأ كل شيء. وسَجَرْت الماء في حلقه: صببته؛ قال مزاحم:

كما سَجَرَتْ ذا المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ،
بِيُمْنَى يَدَيْها، مِنْ قَدِيٍّ مُعَسَّلِ

القَدِيُّ: الطَّيِّبُ الطَّعْمِ من الشراب والطعام. ويقال:

(* قوله:
«ويقال إلخ» عبارة الأساس ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل

فملأه). وَرَدْنا ماءً ساجِراً إذا ملأَ السيْلُ. والساجر: الموضع الذي
يأْتي عليه السيل فيملؤه؛ قال الشماخ:
وأَحْمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بنِ مُسْهِرٍ،
بِبَطْنِ المَراضِ، كلَّ حِسْيٍ وساجِرِ
وبئر سَجْرٌ: ممتلئة والمَسْجُورُ: الفارغ من كل ما تقدم، ضِدٌّ؛ عن
أَبي علي. أَبو زيد: المسجور يكون المَمْلُوءَ ويكون الذي ليس فيه شيء.
الفراء: المَسْجُورُ اللبنُ الذي ماؤه أَكثر من لبنه. والمُسَجَّرُ: الذي غاض
ماؤه.
والسَّجْرُ: إِيقادك في التَّنُّور تَسْجُرُه بالوَقُود سَجْراً.
والسَّجُورُ: اسم الحَطَب. وسَجَرَ التَّنُّورَ يَسْجُرُه سَجْراً: أَوقده
وأَحماه، وقيل: أَشبع وَقُودَه. والسَّجُورُ: ما أُوقِدَ به. والمِسْجَرَةُ:
الخَشَبة التي تَسُوطُ بها فيه السَّجُورَ. وفي حديث عمرو بن العاص:
فَصَلِّ حتى يَعْدِلَ الرُّمْحَ ظَلُّه ثم اقْصُرْ فإِن جهنم تُسْجَرُ وتُفتح
أَبوابُها أَي توقد؛ كأَنه أَراد الإِبْرادَ بالظُّهر لقوله، صلى الله
عليه وسلم: أَبْرِدُوا بالظهر فإِن شِدَّةَ الحرّ من فَيْحِ جهنم، وقيل:
أَراد به ما جاء في الحديث الآخر: إِنّ الشمس إِذا استوتْ قارَنَها
الشيطانُ فإِذا زالت فارَقَها؛ فلعل سَجْرَ جهنم حينئذٍ لمقارنة الشيطانِ الشمسَ
وتَهْيِئَتِه لأَن يَسْجد له عُبَّادُ الشمس، فلذلك نهى عن ذلك في ذلك
الوقت؛ قال الخطابي، رحمه الله تعالى: قوله تُسْجَرُ جهنم وبين قرني
الشيطان وأَمثالها من الأَلفاظ الشرعية التي ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا
التصديقُ بها والوُقوفُ عند الإِقرار بصحتها والعملُ بِمُوجَبِها.
وشَعْرٌ مُنْسَجِرٌ وَمَسْجُورٌ
(* قوله: «ومسجور» في القاموس مسوجر،
وزاد شارحه ما في الأصل): مسترسل؛ قال الشاعر:
إِذا ما انْثَنَى شَعْرُه المُنْسَجِرْ
وكذلك اللؤلؤُ لؤلؤٌ مسجورٌ إِذا انتثر من نظامه.
الجوهري: اللؤلؤُ المَسْجُورُ المنظومُ المسترسل؛ قال المخبل السعدي
واسمه ربيعة بن مالك:
وإِذ أَلَمَّ خَيَالُها طَرَقَتْ
عَيْنِي، فماءُ شُؤُونها سَجْمُ
كاللُّؤْلُؤِ المَسْجُورِ أُغفِلَ في
سِلْكِ النِّظامِ، فخانه النَّظْمُ
أَي كأَنَّ عينيَ أَصابتها طَرْفَةٌ فسالت دموعها منحدرة، كَدُرٍّ في
سِلْكٍ انقطع فَتَحَدَّرَ دُرُّه؛ والشُّؤُونُ: جمعُ شَأْنٍ، وهو مَجْرَى
الدمع إِلى العين. وشعر مُسَجَّرٌ: مُرَجَّلٌ. وسَجَرَ الشيءَ سَجْراً:
أَرسله، والمُسَجَّرُ: الشعَر المُرْسَل؛ وأَنشد:
إِذا ثُني فَرْعُها المُسَجَّر
ولؤلؤة مَسْجُورَةٌ: كثيرة الماء. الأَصمعي: إِذا حنَّت الناقةِ
فَطَرِبَتْ في إِثر ولدها قيل: سَجَرَت الناقةُ تَسْجُرُ سُجوراً وسَجْراً

ومَدَّتْ حنينها؛ قال أَبو زُبَيْد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان، ويروى أَيضاً للحزين الكناني:

فإِلى الوليدِ اليومَ حَنَّتْ ناقتي،
تَهْوِي لِمُعْبَرِّ المُتُونِ سَمَالِقِ
حَنَّتْ إِلى بَرْقٍ فَقُلْتُ لها: قُرِي
بَعْضَ الحَنِينِ، فإِنَّ سَجْرَكِ شائقي

(* قوله: «إِلى برق» كذا في الأَصل بالقاف، وفي الصحاح أَيضاً. والذي في الأَساس إِلى برك، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأصل).

كَمْ عِنْدَه من نائِلٍ وسَماحَةٍ،
وشَمائِلٍ مَيْمُونةٍ وخَلائق

قُرِي: هو من الوَقارِ والسكون، ونصب به بعض الحنين على معنى كُفِّي عن بعض الحنين فإِنَّ حنينك إِلى وطنك شائقي لأَنه مُذَكِّر لي أَهلي ووطني. والسَّمالِقُ: جمعُ سَمْلَق، وهي الأَرض التي لا نبات بها. ويروى: قِرِي، من وَقَرَ. وقد يستعمل السَّجْرُ في صَوْتِ الرَّعْدِ. والساجِرُ والمَسْجُورُ: الساكن. أَبو عبيد: المَسْجُورُ الساكن والمُمْتَلِئُ معاً.والساجُورُ: القِلادةُ أَو الخشبة التي توضع في عنق الكلب. وسَجَرَ الكلبَ والرجلَ يَسْجُرُه سَجْراً: وضع الساجُورَ في عنقه؛ وحكى ابن جني: كلبٌ مُسَوْجَرٌ، فإِن صح ذلك فشاذٌّ نادر. أَبو زيد: كتب الحجاج إِلى عامل له أَنِ ابْعَثْ إِليَّ فَلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَراً أَي مُقَيَّداً مغلولاً. وكلب مَسْجُورٌ: في عنقه ساجورٌ.

وعين سَجْراءُ: بَيِّنَةُ السَّجَرِ إِذا خالط بياضها حمرة. التهذيب: السَّجَرُ والسُّجْرَةُ حُمْرَةٌ في العين في بياضها، وبعضهم يقول: إِذا خالطت الحمرة الزرقة فهي أَيضاً سَجْراءُ؛ قال أَبو العباس: اختلفوا في السَّجَرِ في العين فقال بعضهم: هي الحمرة في سواد العين، وقيل: البياض الخفيف في سواد العين، وقيل: هي كُدْرَة في باطن العين من ترك الكحل. وفي صفة
علي، عليه
السلام: كان أَسْجَرَ العين؛ وأَصل السَّجَرِ والسُّجْرَةِ الكُدْرَةُ.

ابن سيده: السَّجَرُ والسُّجْرَةُ أَن يُشْرَبَ سوادُ العين حُمْرَةً، وقيل: أَن يضرب سوادها إِلى الحمرة، وقيل: هي حمرة في بياض، وقيل: حمرة في
زرقة، وقيل: حمرةٌ يسيرة تُمازج السوادَ؛ رجل أَسْجَرُ وامرأَة سَجْراءُ وكذلك العين.

والأَسْجَرُ: الغَدِيرُ الحُرُّ الطِّينِ؛ قال الشاعر:

بِغَرِيضِ ساريةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا،
من ماءِ أَسْجَرَ، طَيَّبَ المُسْتَنْقَعِ

وغَدِيرٌ أَسْجَرُ: يضرب ماؤه إِلى الحمرة، وذلك إِذا كان حديث عهد بالسماء قبل أَن يصفو؛ ونُطْفَةٌ سَجْراءُ، وكذلك القَطْرَةُ؛ وقيل: سُجْرَةُ الماء كُدْرَتُه، وهو من ذلك. وأَسَدٌ أَسْجَرُ: إِمَّا للونه، وإِما

لحمرة عينيه.
وسَجِيرُ الرجل: خَلِيلُه وصَفِيُّه، والجمع سُجَرَاءٌ. وسَاجَرَه: صاحَبَهُ وصافاه؛ قال أَبو خراش:
وكُنْتُ إِذا سَاجَرْتُ منهم مُساجِراً،
صَبَحْتُ بِفَضْلٍ في المُروءَةِ والعِلْم
والسَّجِيرُ: الصَّدِيقُ، وجمعُه سُجَراء.
وانْسَجَرَتِ الإِبلُ في السير: تتابعت. والسَّجْرُ: ضَرْبٌ من سير الإِبل بين الخَبَب والهَمْلَجَةِ. والانْسِجارُ: التقدّمُ في السير والنَّجاءُ، وهو بالشين معجمة، وسيأْتي ذكره.
والسَّجْوَرِيُّ: الأَحْمَقُ. والسَّجْوَرِيُّ: الخفيف من الرجال؛ حكاه يعقوب، وأَنشد:
جاء يَسُوقُ الْعَكَرَ الهُمْهُومَا
السَّجْوَرِيُّ لا رَعَى مُسِيمَا
وصادَفَ الغَضْنَفَرَ الشَّتِيمَا
والسَّوْجَرُ: ضرب من الشجر، قيل: هو الخِلافُ؛ يمانية. والمُسْجَئِرُّ: الصُّلْبُ. وساجِرٌ: اسم موضع؛ قال الراعي:
ظَعَنَّ ووَدَّعْنَ الجَمَادَ مَلامَةً،
جَمَادَ قَسَا لَمَّا دعاهُنَّ سَاجِرُ
والسَّاجُورُ: اسم موضع. وسِنْجارٌ: موضع؛ وقول السفاح بن خالد التغلبي:
إِنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ،
وساجِراً واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ
قال ابن بري: ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل.
@سجهر: المُسْجَهِرُّ: الأَبيض؛ قال لبيد:
وناجِيَةٍ أَعْمَلْتُها وابتَذَلْتُها،
إِذا ما اسْجَهَرَّ الآلُ في كلِّ سَبْسَبِ
واسْجَهَرَّتِ النارُ: اتقدت والتهبت؛ قال عديّ:
ومَجُودٍ قَدِ اسْجَهَرَّ تَناوِيـ
ـرَ، كَلَوْنِ العُهُونِ في الأَعْلاقِ
قال أَبو حنيفة: اسْجَهَرَّ هنا تَوَقَّدَ حُسْناً بأَلْوانِ الزَّهْرِ.
وقال ابن الأَعرابي: اسْجَهَرَّ ظهر وانْبَسَطَ. واسْجَهَرَّ السرابُ إِذا تَرِيَّهَ وجَرَى، وأَنشد بيت لبيد.
وسحابَةٌ مُسْجَهِرَّةٌ: يَتَرَقْرَقُ فيها الماءُ.
واسْجَهَرَّتِ الرِّماحُ إِذا أَقْبَلَتْ إِليك. واسْجَهَرَّ الليلُ: طال. واسْجَهَرَّ البِناءُ إِذا طال.
@سحر: الأَزهري: السِّحْرُ عَمَلٌ تُقُرِّبَ فيه إِلى الشيطان وبمعونة منه، كل ذلك الأَمر كينونة للسحر، ومن السحر الأُخْذَةُ التي تأْخُذُ العينَ حتى يُظَنَّ أَن الأَمْرَ كما يُرَى وليس الأَصل على ما يُرى؛
والسِّحْرُ: الأُخْذَةُ. وكلُّ ما لَطُفَ مَأْخَذُه ودَقَّ، فهو سِحْرٌ، والجمع أَسحارٌ وسُحُورٌ، وسَحَرَه يَسْحَرُه سَحْراً وسِحْراً وسَحَّرَه، ورجلٌ

ساحِرٌ من قوم سَحَرَةٍ وسُحَّارٍ، وسَحَّارٌ من قوم سَحَّارِينَ، ولا
يُكَسَّرُ؛ والسِّحْرُ: البيانُ في فِطْنَةٍ، كما جاء في الحديث: إِن قيس
بن عاصم المِنْقَرِيَّ والزَّبْرِقانَ بنَ بَدْرٍ وعَمْرَو بنَ الأَهْتَمِ
قدموا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فسأَل النبيُّ، صلى الله عليه
وسلم، عَمْراً عن الزِّبْرِقانِ فأَثنى عليه خيراً فلم يرض الزبرقانُ بذلك،
وقال: والله يا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إِنه ليعلم أَنني أَفضل
مما قال ولكنه حَسَدَ مكاني منك؛ فَأَثْنَى عليه عَمْرٌو شرّاً ثم قال:
والله ما كذبت عليه في الأُولى ولا في الآخرة ولكنه أَرضاني فقلتُ بالرِّضا
ثم أَسْخَطَنِي فقلتُ بالسَّخْطِ، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
إِن من البيان لَسِحْراً؛ قال أَبو عبيد: كأَنَّ المعنى، والله أَعلم،
أَنه يَبْلُغُ من ثنائه أَنه يَمْدَحُ الإِنسانَ فَيَصْدُقُ فيه حتى
يَصْرِفَ القلوبَ إِلى قوله ثم يَذُمُّهُ فَيَصْدُق فيه حتى يَصْرِفَ القلوبَ
إِلى قوله الآخر، فكأَنه قد سَحَرَ السامعين بذلك؛ وقال أَبو الأَثير: يعني
إِن من البيان لسحراً أَي منه ما يصرف قلوب السامعين وإِن كان غير حق،
وقيل: معناه إِن من البيان ما يَكْسِبُ من الإِثم ما يكتسبه الساحر بسحره
فيكون في معرض الذمّ، ويجوز اين يكون في معرض المدح لأَنه تُسْتَمالُ به
القلوبُ ويَرْضَى به الساخطُ ويُسْتَنْزَلُ به الصَّعْبُ. قال الأَزهري:
وأَصل السِّحْرِ صَرْفُ الشيء عن حقيقته إِلى غيره فكأَنَّ الساحر لما
أَرَى الباطلَ في صورة الحق وخَيَّلَ الشيءَ على غير حقيقته، قد سحر الشيء
عن وجهه أَي صرفه. وقال الفراء في قوله تعالى: فَأَنَّى تُسْحَرُون؛ معناه
فَأَنَّى تُصْرَفون؛ ومثله: فأَنى تؤْفكون؛ أُفِكَ وسُحِرَ سواء. وقال
يونس: تقول العرب للرجل ما سَحَرَك عن وجه كذا وكذا أَي ما صرفك عنه؟ وما
سَحَرَك عنا سَحْراً أَي ما صرفك؟ عن كراع، والمعروف: ما شَجَرَك
شَجْراً. وروى شمر عن ابن عائشة
(* قوله: «ابن عائشة» كذا بالأَصل وفي شرح
القاموس: ابن أَبي عائشة). قال: العرب إِنما سمت السِّحْرَ سِحْراً لأَنه يزيل
الصحة إِلى المرض، وإِنما يقال سَحَرَه أَي أَزاله عن البغض إِلى الحب؛
وقال الكميت:

وقادَ إِليها الحُبَّ، فانْقادَ صَعْبُه
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلالِ التَّحَبُّبِ

يريد أَن غلبة حبها كالسحر وليس به لأَنه حب حلال، والحلال لا يكون
سحراً لأَن السحر كالخداع؛ قال شمر: وأَقرأَني ابن الأَعرابي للنابغة:

فَقالَتْ: يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ إِنَّنِي
رأَيتُك مَسْحُوراً، يَمِينُك فاجِرَه

قال: مسحوراً ذاهِبَ العقل مُفْسَداً. قال ابن سيده: وأَما قوله، صلى
الله عليه وسلم: من تَعَلَّمَ باباً من النجوم فقد تعلم باباً من السحر؛
فقد يكون على المعنى أَوَّل أَي أَن علم النجوم محرّم التعلم، وهو كفر، كما
أَن علم السحر كذلك، وقد يكون على المعنى الثاني أَي أَنه فطنة وحكمة،

وذلك ما أُدرك منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه، وبهذا علل الدينوري هذا الحديث.
والسَّحْرُ والسحّارة: شيء يلعب به الصبيان إِذ مُدّ من جانب خرج على لون، وإِذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف، وكل ما أَشبه ذلك: سَحَّارةٌ.
وسَحَرَه بالطعام والشراب يَسْحَرُه سَحْراً وسَحَّرَه: غذَّاه وعَلَّلَه، وقيل: خَدَعَه. والسِّحْرُ: الغِذاءُ؛ قال امرؤ القيس:
أَرانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ،
ونُسْحَرُ بالطَّعامِ وبالشَّرابِ
عَصافِيرٌ وذِبَّانٌ وَدُودٌ،
وأَجْرَأُ مِنْ مُجَلِّحَةِ الذِّئَابِ
أَي نُغَذَّى أَو نُخْدَعُ. قال ابن بري: وقوله مُوضِعين أَي مسرعين، وقوله: لأَمْرِ غَيْبٍ يريد الموت وأَنه قد غُيِّبَ عنا وَقْتُه ونحن نُلْهَى عنه بالطعام والشراب. والسِّحْرُ: الخديعة؛ وقول لبيد:
فَإِنْ تَسْأَلِينَا: فِيمَ نحْنُ؟ فإِنَّنا
عَصافيرُ من هذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ
يكون على الوجهين. وقوله تعالى: إِنما أَنتَ من المُسَحَّرِين؛ يكون من التغذية والخديعة. وقال الفراء: إِنما أَنت من المسحرين، قالوا لنبي الله: لست بِمَلَكٍ إِنما أَنت بشر مثلنا. قال: والمُسَحَّرُ المُجَوَّفُ كأَنه، والله أَعلم، أَخذ من قولك انتفخ سَحْرُكَ أَي أَنك تأكل الطعام والشراب فَتُعَلَّلُ به، وقيل: من المسحرين أَي ممن سُحِرَ مرة بعد مرة. وحكى الأَزهري عن بعض أَهل اللغة في قوله تعالى: أَن تتبعون إِلا رجلاً مسحوراً، قولين: أَحدهما إِنه ذو سَحَرٍ مثلنا، والثاني إِنه سُحِرَ وأُزيل عن حد الاستواء. وقوله تعالى: يا أَيها السَّاحِرُ ادْعُ لنا ربك بما عَهِدَ عندك إِننا لمهتدون؛ يقول القائل: كيف قالوا لموسى يا أَيها الساحر وهم يزعمون أَنهم مهتدون؟ والجواب في ذلك أَن الساحر عندهم كان نعتاً محموداً، والسِّحْرُ كان علماً مرغوباً فيه، فقالوا له يا أَيها الساحر على جهة التعظيم له، وخاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر، إِذ جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها، ولم يكن السحر عندهم كفراً ولا كان مما يتعايرون به، ولذلك قالوا له يا أَيها الساحر. والساحرُ: العالِمُ.
والسِّحْرُ: الفسادُ. وطعامٌ مسحورٌ إِذا أَفْسِدَ عَمَلُه، وقيل: طعام مسحور مفسود؛ عن ثعلب. قال ابن سيده: هكذا حكاه مفسود لا أَدري أَهو على طرح الزائد أَم فَسَدْتُهِ لغة أَم هو خطأٌ. ونَبْتٌ مَسْحور: مفسود؛ هكذا حكاه أَيضاً الأَزهري. أَرض مسحورة: أَصابها من المطر أَكثرُ مما ينبغي فأَفسدها. وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ إِذا كان ماؤه أَكثر مما ينبغي. وسَحَرَ المطرُ الطينَ والترابَ سَحْراً: أَفسده فلم يصلح للعمل؛ ابن شميل: يقال للأَرض التي ليس بها نبت إِنما هي قاعٌ قَرَقُوسٌ. أَرض مسحورة
(* قوله: «أَرض مسحورة
إِلخ» كذا بالأَصل. وعبارة الأساس: وعنز مسحورة قليلة اللبن وأَرض مسحورة

لا تنبت): قليلةُ اللَّبَنِ. وقال: إِن اللَّسَقَ يَسْحَرُ أَلبانَ الغنم، وهو أَن ينزل اللبن قَبل الولاد.
والسَّحْر والسحَر: آخر الليل قُبَيْل الصبح، والجمع أَسحارٌ.
والسُّحْرَةُ: السَّحَرُ، وقيل: أَعلى السَّحَرِ، وقيل: هو من ثلث الآخِر إِلى طلوع الفجر. يقال: لقيته بسُحْرة، ولقيته سُحرةً وسُحْرَةَ يا هذا، ولقيته سَحَراً وسَحَرَ، بلا تنوين، ولقيته بالسَّحَر الأَعْلى، ولقيته بأَعْلى سَحَرَيْن وأَعلى السَّحَرَين، فأَما قول العجاج:
غَدَا بأَعلى سَحَرٍ وأَحْرَسَا
فهو خطأٌ، كان ينبغي له أَن يقول: بأَعلى سَحَرَيْنِ، لأَنه أَوَّل تنفُّس الصبح، كما قال الراجز:
مَرَّتْ بأَعلى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ
ولقيتُه سَحَرِيَّ هذه الليلة وسَحَرِيَّتَها؛ قال:
في ليلةٍ لا نَحْسَ في
سَحَرِيِّها وعِشائِها
أَراد: ولا عشائها. الأَزهري: السَّحَرُ قطعة من الليل.
وأَسحَرَ القومُ: صاروا في السَّحَر، كقولك: أَصبحوا. وأَسحَرُوا واستَحَرُوا: خرجوا في السَّحَر. واسْتَحَرْنا أَي صرنا في ذلك الوقتِ، ونَهَضْنا لِنَسير في ذلك الوقت؛ ومنه قول زهير:
بَكَرْنَ بُكُوراً واستَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
وتقول: لَقِيتُه سَحَرَ يا هذا إِذا أَردتَ به سَحَر ليلَتِك، لم تصرفه لأَنه معدول عن الأَلف واللام وهو معرفة، وقد غلب عليه التعريفُ بغير إِضافة ولا أَلف ولا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه، وإِذا نَكَّرْتَ سَحَر صرفتَه، كما قال تعالى: إِلاَّ آلَ لُوط نجيناهم بِسَحَرٍ؛ أَجراهُ لأَنه نكرةٌ، كقولك نجيناهم بليل؛ قال: فإِذا أَلقَتِ العربُ منه الباءَ لم يجروه فقالوا: فعلت هذا سَحَرَ يا فتى، وكأَنهم في تركهم إِجراءه أَن كلامهم كان فيه بالأَلف واللام فجرى على ذلك، فلما حذفت منه الأَلف واللام وفيه نيتهما لم يصرف، وكلامُ العرب أَن يقولوا: ما زال عندنا مُنْذُ السَّحَر، لا يكادون يقولون غيره. وقال الزجاج، وهو قول سيبويه: سَحَرٌ إِذا كان نكرة يراد سَحَرٌ من الأَسحار انصرف، تقول: أَتيت زيداً سَحَراً من الأَسحار، فإِذا أَردت سَحَرَ يومك قلت: أَتيته سَحَرَ يا هذا، وأَتيته بِسَحَرَ يا هذا؛ قال الأَزهري: والقياسُ ما قاله سيبويه. وتقول: سِرْ على فرسك سَحَرَ يا فتى فلا ترفعه لأَنه ظرف غير متمكن، وإِن سميت بسَحَر رجلاً أَو صغرته انصرف لأَنه ليس على وزن المعدول كأَخَرَ، تقول: سِرْ على فرسك سُحَيْراً وإِنما لم ترفعه لأَن التصير لم يُدْخِله في الظروف المتمكنة كما أَدخله في الأَسماء المنصرفة؛ قال الأَزهري: وقول ذي الرمة يصف فلاة:
مُغَمِّض أَسحارِ الخُبُوتِ إِذا اكْتَسَى،
مِن الآلِ، جُلأً نازحَ الماءِ مُقْفِر
قيل: أَسحار الفلاة أَطرافها. وسَحَرُ كل شيء: طَرَفُه. شبه بأَسحار

الليالي وهي أَطراف مآخرها؛ أَراد مغمض أَطراف خبوته فأَدخل الأَلف واللام فقاما مقام الإِضافة.
وسَحَرُ الوادي: أَعلاه. الأَزهري: سَحَرَ إِذا تباعد، وسَحَرَ خَدَعَ، وسَحِرَ بَكَّرَ.
واسْتَحَرَ الطائرُ: غَرَّد بسَحَرٍ؛ قال امرؤ القيس:
كأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمامِ،
وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ،
يُعَلُّ به بَرْدُ أَنيابِها،
إِذا طَرَّبَ الطائِرُ المُسْتَحِرْ
والسَّحُور: طعامُ السَّحَرِ وشرابُه. قال الأَزهري: السَّحور ما يُتَسَحَّرُ به وقت السَّحَرِ من طعام أَو لبن أَو سويق وضع اسماً لما يؤكل ذلك الوقت؛ وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أَي أَكله، وقد تكرر ذكر السَّحور في الحديث في غير موضع؛ قال ابن الأَثير: هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب، وبالضم المصدر والفعل نفسه، وأَكثر ما روي بالفتح؛ وقيل: الصواب بالضم لأَنه بالفتح الطعام والبركة، والأَجر والثواب في الفعل لا في الطعام؛ وَتَسَحَّرَ: أَكل السَّحورَ.
والسَّحْرُ والسَّحَرُ والسُّحْرُ: ما التزق بالحلقوم والمَرِيء من أَعلى البطن. ويقال للجبان: قد انتفخ سَحْرُه، ويقال ذلك أَيضاً لمن تعدّى طَوْرَه. قال الليث: إِذا نَزَتْ بالرجل البِطْنَةُ يقال: انتفخ سَحْرُه، معناه عَدَا طَوْرَهُ وجاوز قدرَه؛ قال الأَزهري: هذا خطأٌ إِنما يقال انتفخ سَحْرُه للجبان الذي مَلأَ الخوف جوفه، فانتفخ السَّحْرُ وهو الرئة حتى رفع القلبَ إِلى الحُلْقوم، ومنه قوله تعالى: وبلغت القلوبُ الحناجرَ وتظنون بالله الظنون، وكذلك قوله: وأَنْذِرْهُمْ يومَ الآزفة إِذ القلوبُ لَدَى الحناجر؛ كلُّ هذا يدل على أَن انتفاخ السَّحْر مَثَلٌ لشدّة الخوف وتمكن الفزع وأَنه لا يكون من البطنة؛ ومنه قولهم للأَرنب:
المُقَطَّعَةُ الأَسحارِ، والمقطعة السُّحُورِ، والمقطعةُ النِّياط، وهو على التفاؤل، أَي سَحْرُه يُقَطَّعُ على هذا الاسم. وفي المتأَخرين من يقول:
المُقَطِّعَة، بكسر الطاء، أَي من سرعتها وشدة عدوها كأَنها تُقَطِّعُ سَحْرَها ونِياطَها. وفي حديث أَبي جهل يوم بدر: قال لِعُتْبَةَ بن ربيعة انتَفَخَ سَحْرُك أَي رِئَتُك؛ يقال ذلك للجبان وكلِّ ذي سَحْرٍ مُسَحَّرٍ.
والسَّحْرُ أَيضاً: الرئة، والجمع أَسحارٌ وسُحُرٌ وسُحُورٌ؛ قال الكميت:وأَربط ذي مسامع، أُنثَ، جاشا،
إِذا انتفخت من الوَهَلِ السُّحورُ
وقد يحرك فيقال سَحَرٌ مثال نَهْرٍ ونَهَرٍ لمكان حروف الحلق.
والسَّحْرُ أَيضاً: الكبد. والسَّحْرُ: سوادُ القلب ونواحيه، وقيل: هو القلب، وهو السُّحْرَةُ أَيضاً؛ قال:
وإِني امْرُؤٌ لم تَشْعُرِ الجُبْنَ سُحْرَتي،
إِذا ما انطَوَى مِنِّي الفُؤادُ على حِقْدِ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: مات رسول الله،صلى الله عليه وسلم، بين
سَحْرِي ونَحْرِي؛ السَّحْرُ الرئة، أَي مات رسول الله، «صلى الله عليه وسلم»،وهو مستند إِلى صدرها وما يحاذي سَحْرَها منه؛ وحكى القتيبي عن بعضهم أَنه بالشين المعجمة والجيم، وأَنه سئل عن ذلك فشبك بين أَصابعه وقدّمها عن صدره، وكأَنه يضم شيئاً إِليه، أَي أَنه مات وقد ضمته بيديها إِلى نحرها وصدرها، رضي الله عنها والشَّجْرُ: التشبيك، وهو الذَّقَنُ أَيضاً، والمحفوظ الأَوَّل، وسنذكره في موضعه. وسَحَرَه، فهو مسحور وسَحِيرٌ: أَصاب سَحْرَه أَو سُحْرَه أَو سُحْرَتَه
(* قوله: «أو سحرته» كذا ضبط
الأصل. وفي القاموس وشرحه السحر، بفتح السكون وقد يحرك ويضم فهي ثلاث لغات
وزاد الخفاجي بكسر فسكون اهـ بتصرف).
ورجلٌ سَحِرٌ وسَحِيرٌ: انقطع سَحْرُه، وهو رئته، فإِذا أَصابه منه السِّلُّ وذهب لحمه، فهو سَحِيرٌ وسَحِرٌ؛ قال العجاج:
وغِلْمَتِي منهم سَحِيرٌ وسَحِرْ،
وقائمٌ من جَذْبِ دَلْوَيْها هَجِرْ
سَحِرَ: انقطع سَحْرُه من جذبه بالدلو؛ وفي المحكم؛
وآبق من جذب دلويها
وهَجِرٌ وهَجِيرٌ: يمشي مُثْقَلاً متقارب الخَطْوِ كأَن به هِجَاراً لا ينبسط مما به من الشر والبلاء. والسُّحَارَةُ: السَّحْرُ وما تعلق به مما ينتزعه القَصَّابُ؛ وقوله:
أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ؟
ظَلِيفاً؟ إِنَّ ذا لَهْوَ العَجِيبُ
معناه: مصروم الرئة مقطوعها؛ وكل ما يَبِسَ منه، فهو صَرِيمُ سَحْرٍ؛ أَنشد ثعلب:
تقولُ ظَعِينَتِي لَمَّا استَقَلَّتْ:
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرِ؟
وصُرِمَ سَحْرُه: انقطع رجاؤه، وقد فسر صَرِيم سَحْرٍ بأَنه المقطوع الرجاء. وفرس سَحِيرٌ: عظيم الجَوْفِ. والسَّحْرُ والسَّحْرةُ: بياض يعلو السوادَ، يقال بالسين والصاد، إِلاَّ أَن السين أَكثر ما يستعمل في سَحَر الصبح، والصاد في الألوان، يقال: حمار أَصْحَرُ وأَتان صَحراءُ.
والإِسحارُّ والأَسْحارُّ: بَقْلٌ يَسْمَنُ عليه المال، واحدته إِسْحارَّةٌ وأَسْحارَّةٌ. قال أَبو حنيفة: سمعت أَعرابيّاً يقول السِّحَارُ فطرح الأَلف وخفف الراء وزعم أَن نباته يشبه الفُجْلَ غير أَن لا فُجْلَةَ له، وهو خَشِنٌ يرتفع في وسطه قَصَبَةٌ في رأْسها كُعْبُرَةٌ ككُعْبُرَةِ الفُجْلَةِ، فيها حَبٌّ له دُهْنٌ يؤكل ويتداوى به، وفي ورقه حُروفَةٌ؛ قال: وهذا قول ابن الأَعرابي، قال: ولا أَدري أَهو الإِسْحارّ أَم غيره. الأَزهري عن النضر: الإِسحارَّةُ والأَسحارَّةُ بقلة حارَّة تنبت على ساق، لها ورق

صغار، لها حبة سوداء كأَنها الشِّهْنِيزَةُ.
@سحطر: اسحَنْطَرَ: وقع على وجهه. الأَزهري: اسحَنْطَرَ امتدّ.
@سحفر: المُسْحَنْفِرُ: الماضي السريع، وهو أَيضاً الممتدّ. واسحَنْفَرَ الرجل في منطقه: مضى فيه ولم يَتَمَكَّثْ. واسحَنْفَرَت الخيل في جريها: أَسرعت. واسحَنْفَرَ المطر: كثر. وقال أَبو حنيفة: المُسْحَنْفِرُ الكثيرُ الصَّبِّ الواسعُ؛ قال:
أَغَرُّ هَزِيمٌ مُسْتَهِلٌّ رَبابُه،
له فُرُقٌ مُسْحَنْفِراتٌ صَوادِرُ
الجوهري: بَلَدٌ مُسْحَنْفِرٌ واسع. قال الأَزهري: اسحَنْفَرَ واجْرَنْفَزَ رُباعيان، والنون زائدة كما لحقت بالخماسي، وجملة قول النحويين أَن الخماسي الصحيح الحروف لا يكون إِلاَّ في الأَسماء مثل الجَحْمَرِش والجِرْدَحْلِ، وأَما الأَفعال فليس فيها خماسي إِلاَّ بزيادة حرف أَو حرفين. اسْحَنْفَرَ الرجل إِذا مضى مسرعاً. ويقال: اسحَنْفَرَ في خطبته إِذا مضى واتسع في كلامه.
@سخر: سَخِرَ منه وبه سَخْراً وسَخَراً ومَسْخَراً وسُخْراً، بالضم، وسُخْرَةً وسِخْرِيّاً وسُخْرِيّاً وسُخْرِيَّة: هزئ به؛ ويروى بيت أَعشى باهلةِ على وجهين:
إِني أَتَيْتِني لِسانٌ، لا أُسَرُّ بها،
مِنْ عَلْوَ، لا عَجَبٌ منها ولا سُخْرُ
ويروى: ولا سَخَرُ، قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أَخيه المنتشر، والتأْنيث للكلمة. قال الأَزهري: وقد يكون نعتاً كقولهم: هُم لك سُخْرِيٌّ وسُخْرِيَّةٌ، من ذكَّر قال سُخْرِيّاً، ومن أَنث قال سُخْرِيَّةً. الفراء: يقال سَخِرْتُ منه، ولا يقال سَخِرْتُ به. قال الله تعالى: لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ. وسَخِرْتُ من فلان هي اللغة الفصيحةُ. وقال تعالى: فيَسْخَرُونَ منهم سَخِرَ اللهُ منهم، وقال: إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فإِنَّا نَسْخَرُ منكم؛ وقال الراعي:
تَغَيَّرَ قَوْمِي ولا أَسْخَرُ،
وما حُمَّ مِنْ قَدَرٍ يُقْدَرُ
قوله أَسخَرُ أَي لا أَسخَرُ منهم. وقال بعضهم: لو سَخِرْتُ من راضع لخشيت أَن يجوز بي فعله. الجوهري: حكى أَبو زيد سَخِرْتُ به، وهو أَرْدَأُ اللغتين. وقال الأَخفش: سَخِرْتُ منه وسَخِرْتُ به، وضَحِكْتُ منه وضحكت به، وهَزِئْتُ منه وهَزِئْتُ به؛ كلٌّ يقال، والاسم السُّخْرِيَّةُ والسُّخْرِيُّ والسَّخْرِيُّ، وقرئ بهما قوله تعالى: لِيَتَّخِذَ بعضُهم بعضاً سُخْرِيّاً. وفي الحديث: أَتسخَرُ مني وأَنا المِلِك
(* قوله: مني وأنا الملك» كذا بالأَصل. وفي النهاية: بي وأنت).؟ أَي أَتَسْتَهْزِئُ بي، وإِطلاق ظاهره على الله لا يجوز، وإِنما هو مجاز بمعنى: أَتَصَغُني فيما لا أَراه من حقي؟ فكأَنها صورة السخْرِيَّة. وقوله تعالى: وإِذا رأَوا آية يَسْتَسْخِرُونَ؛ قال ابن الرُّمَّانِي: معناه يدعو بعضُهم بعضاً إِلى أَن

يَسْخَرَ، كَيَسْخَرُون، كعلا قِرْنَه واستعلاه. وقوله تعالى:
يُسْتَسْخِرُون؛ أَي يَسْخَرون ويستهزئون، كما تقول: عَجِبَ وتَعَجَّبَ
واسْتَعْجَبَ بمعنى واحد.
والسُّخْرَةُ: الضُّحْكَةُ. ورجل سُخَرَةٌ: يَسْخَرُ بالناس، وفي
التهذيب: يسخَرُ من الناس. وسُخْرَةٌ: يُسْخَرُ منه، وكذلك سُخْرِيّ
وسُخْرِيَّة؛ من ذكَّره كسر السين، ومن أَنثه ضمها، وقرئ بهما قوله تعالى: ليتخذ
بعضهم بعضاً سخرياً.
والسُّخْرَةُ: ما تسَخَّرْتَ من دابَّةٍ أَو خادم بلا أَجر ولا ثمن.
ويقال: سَخَرْتُه بمعنى سَخَّرْتُه أَي قَهَرْتُه وذللته. قال الله تعالى:
وسخر لكم الشمس والقمر؛ أَي ذللهما، والشمسُ والقمرُ مُسَخَّران يجريان
مجاريهما أَي سُخِّرا جاريين عليهما. والنجومُ مُسخَّرات، قال الأَزهري:
جارياتٌ مجاريَهُنَّ. وسَخَّرَهُ تسخيراً: كلفه عملاً بلا أُجرة، وكذلك
تَسَخَّرَه. وسخَّره يُسَخِّرُه سِخْرِيّاً وسُخْرِيّاً وسَخَرَه: كلفه ما لا
يريد وقهره. وكل مقهور مُدَبَّرٍ لا يملك لَنفسه ما يخلصه من القهر، فذلك
مسخَّر. وقوله عز وجل: أَلم تَروا أَن الله سخَّر لكم ما في السموات وما
في الأَرض؛ قال الزجاج: تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر
والنجوم
للآدميين، وهو الانتفاعُ بها في بلوغِ مَنافِعِهم والاقتداءُ بها في
مسالكهم، وتسخيرُ ما في الأَرض تسخيرُ بحارِها وأَنهارها ودوابِّها وجميعِ
منافِعِها؛ وهو سُخْرَةٌ لي وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ، وقيل: السُّخريُّ،
بالضم، من التسخير والسِّخريّ، بالكسر، من الهُزْء. وقد يقال في الهزء:
سُخري وسِخري، وأَما من السُّخْرَة فواحده مضموم. وقوله تعالى:
فاتخذتموهم
سُخْرِيّاً حتى أَنسوكم ذكري، فهو سُخريّاً وسِخريّاً، والضم أَجود. أَبو
زيد: سِخْرِيّاً من سَخِر إِذا استهزأَ، والذي في الزخرف: ليتخذ بعضهم
بعضاً سُخْرِيّاً، عبيداً وإِماء وأُجراء. وقال: خادمٌ سُخْرة، ورجلٌ سُخْرة
أَيضاً: يُسْخَر منه، وسُخَرَةٌ، بفتح الخاء، يسخر من الناس. وتسخَّرت
دابة لفلان أَي ركبتها بغير أَجر؛ وأَنشد:
سَواخِرٌ في سَواءٍ اليَمِّ تَحْتَفِزُ
ويقال: سَخَرْتُه بمعنى سَخَّرْتُه أَي قهرته. ورجل سُخْرَة: يُسَخَّرُ
في الأَعمال ويَتَسَخَّرُه من قَهَره. وسَخَرَتِ السفينةُ: أَطاعت وجرت
وطاب لها السيرُ، والله سخَّرَها تسخِيراً. والتسخيرُ: التذليلُ. وسفُنٌ
سواخِرُ إِذا أَطاعت وطاب لها الريح. وكل ما ذل وانقاد أَو تهيأَ لك على
ما تريد، فقد سُخِّرَ لك. والسَّخَّرُ: السَيْكَرانُ؛ عن أَبي حنيفة.
@سخبر: السَّخْبَرُ: شجر إِذا طال تدلت رؤُوسه وانحنت، واحدته سَخْبَرَة،
وقيل: السخبر شجر من شجر الثُّمام له قُضُب مجتمعة وجُرْثُومة؛ قال
الشاعر:
واللؤمُ ينبُت في أُصُولِ السَّخْبَر
وقال أَبو حنيفة: السخبر يشبه الثُّمام له جُرْثُومة وعيدانه كالكرّات

في الكثرة كأَنَّ ثمره مكاسح القَصب أَو أَرق منها، وإِذا طال تدلت رؤوسه وانحنت. وبنو جعفر بن كلاب يُلقَّبون فروعَ السخْبَرِ؛ قال دريد بن الصمة:مما يجيءُ به فروعُ السَّخْبَرِ
ويقال: ركب فلان السخْبَرَ إِذا غَدَرَ؛ قال حسان ابن ثابت:
إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منكم شِيمةٌ،
والغَدْرُ يَنْبُتُ في أُصُولِ السَّخْبَرِ
أَراد قوماً منازلهم ومحالُّهم في منابت السخبر؛ قال: وأَظنهم من هذيل؛ قال ابن بري: إِنما شبه الغادر بالسخبر لأَنه شجر إِذا انتهى استرخى رأْسه ولم يبق على انتصابه، يقول: أَنتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبر الذي لا يثبت على حال، بينا يُرى معتدلاً منتصباً عاد مسترخياً غير منتصب.
وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إِطْراقَ الأُقْعُوانِ في أُصول السخبر؛ هو شجر تأْلَفُه الحَيَّاتُ فتسكن في أُصوله، الواحدة سخبرة؛ يقول: لا تتغافَلْ عما نحن فيه.
@سدر: السِّدْرُ: شجر النبق، واحدتها سِدْرَة وجمعها سِدْراتٌ وسِدِراتٌ وسِدَرٌ وسُدورٌ
(* قوله: «سدور» كذا بالأَصل بواو بعد الدال، وفي القاموس سقوطها، وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالضم)؛ الأَخيرة نادرة. قال
أَبو حنيفة: قال ابن زياد: السِّدْرُ من العِضاهِ، وهو لَوْنانِ: فمنه عُبْرِيٌّ، ومنه ضالٌ؛ فأَما العُبْرِيُّ فما لا شوك فيه إِلا ما لَا يَضِيرُ، وأَما الضالُ فهو ذو شوك، وللسدر ورقة عريضة مُدَوَّرة، وربما كانت السدرة محْلالاً؛ قال ذو الرمة:
قَطَعْتُ، إِذا تَجَوَّفَتِ العَواطي،
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيّاً وضالا
قال: ونبق الضَّالِ صِغارٌ. قال: وأَجْوَدُ نبقٍ يُعْلَمُ بأَرضِ العرَبِ نَبِقُ هَجَرَ في بقعة واحدة يُسْمَى للسلطانِ، هو أَشد نبق يعلم حلاوة وأَطْيَبُه رائحةً، يفوحُ فَمْ آكِلِهِ وثيابُ مُلابِسِه كما يفوحُ العِطْر. التهذيب: السدر اسم للجنس، والواحدة سدرة. والسدر من الشجر سِدْرانِ:
أَحدهما بَرِّيّ لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغَسُولِ وربما خَبَط ورَقَها الراعيةُ، وثمره عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق، والعرب تسميه الضالَ، والسدر الثاني ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُنَّاب له سُلاَّءٌ كَسُلاَّئه وورقه كورقه غير أَن ثمر العناب أَحمر حلو وثمر السدر أَصفر مُرٌّ يُتَفَكَّه به. وفي الحديث: من قطَع سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأْسَه في النار؛ قال ابن الأَثير: قيل أَراد به سِدرَ مكة لأَنها حَرَم، وقيل سِدرَ المدينة، نهى عن قطعه ليكون أُنْساً وظِلاًّ لمنْ يُهاجِرُ إِليها، وقيل: أَراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أَبناء السبيل والحيوان أَو في ملك إِنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق، ومع هذا

فالحديث مضطرب الرواية فإِن أَكثر ما يروى عن عروة بن الزبير، وكان هو يقطع
السدر ويتخذ منه أَبواباً. قال هشام: وهذه أَبواب من سِدْرٍ قَطَعَه أَي
وأَهل العلم مجمعون على إِباحة قطعه.
وسَدِرَ بَصَرُه سَدَراً فهو سَدِرٌ: لم يكد يبصر. ويقال: سَدِرَ
البعيرُ، بالكسر، يَسْدَرُ سَدَراً تَحيَّرَ من شدة الحرّ، فهو سَدِرٌ. ورجل
سادر: غير متشتت
(* قوله: «غير متشتت» كذا بالأَصل بشين معجمة بين تاءين،
والذي في شرح القاموس نقلاً عن الأَساس: وتكلم سادراً غير متثبت، بمثلثة
بين تاء فوقية وموحدة). والسادِرُ: المتحير. وفي الحديث: الذي يَسْدَرُ في
البحر كالمتشحط في دمه؛ السَّدَرُ، بالتحريك: كالدُّوارِ، وهو كثيراً ما
يَعْرِض لراكب البحر. وفي حديث عليّ: نَفَرَ مُسْتَكْبِراً وخَبَطَ
سادِراً أَي لاهياً. والسادِرُ: الذي لا يَهْتَمُّ لشيء ولا يُبالي ما صَنَع؛
قال:
سادِراً أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدَاً،
فَتَنَاهَيْتُ وقد صابَتْ بِقُرْ
(* وقوله: «صابت بقر» في الصحاح وقولهم للشدة إِذا نزلت صابت بقر أَي
صارت الشدة في قرارها).
والسَّدَرُ: اسْمِدْرَارُ البَصَرِ. ابن الأَعرابي: سَدِرَ قَمِرَ،
وسَدِرَ من شدّة الحرّ. والسَّدَرُ: تحيُّر البصر. وقوله تعالى: عند سِدْرَةِ
المُنْتَهى؛ قال الليث: زعم إِنها سدرة في السماء السابعة لا يجاوزها
مَلَك ولا نبي وقد أَظلت الماءَ والجنةَ، قال: ويجمع على ما تقدم. وفي حديث
الإِسْراءِ: ثم رُفِعْتُ إِلى سِدرَةِ المُنْتَهَى؛ قال ابن الأَثير:
سدرةُ المنتهى في أَقصى الجنة إِليها يَنْتَهي عِلْمُ الأَوّلين والآخرين
ولا يتعدّاها. وسَدَرَ ثَوْبَه يَسْدِرُه سَدْراً وسُدُوراً: شَقَّه؛ عن
يعقوب. والسَّدْرُ والسَّدْلُ: إِرسال الشعر. يقال: شَعَرٌ مَسدولٌ
ومسدورٌ وشَعَرٌ مُنسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ إِذا كان مُسْتَرْسِلاً. وسَدَرَتِ
المرأَةُ شَعرَها فانسَدَر: لغة في سَدَلَتْه فانسدل. ابن سيده: سدَرَ
الشعرَ والسِّتْرَ يَسْدُرُه سَدْراً أَرسله، وانسَدَرَ هو. وانسَدَرَ أَيضاً:
أَسرع بعض الإِسراع. أَبو عبيد: يقال انسَدَرَ فلان يَعْدُو وانْصَلَتَ
يعدو إِذا أَسرع في عَدْوِه. اللحياني: سدَر ثوبَه سَدْراً إِذا أَرسله
طولاً. وقال أَبو عمرو: تَسَدَّرَ بثوبه إِذا تجلَّل به. والسِّدارُ:
شِبْهُ الكِلَّةِ تُعَرَّضُ في الخباء.
والسَّيدارَةُ: القَلَنْسُوَةُ بِلا أَصْداغٍ؛ عن الهَجَرِيّ.
والسَّديرُ: بِناءٌ، وهو بالفارسية سِهْدِلّى أَي ثلاث شهب أَو ثلاث
مداخلات. وقال الأَصمعي: السدير فارسية كأَنَّ أَصله سادِلٌ أَي قُبة في
ثلاث قِباب متداخلة، وهي التي تسميها الناس اليوم سِدِلّى، فأَعربته العرب
فقالوا سَدِيرٌ والسَّدِيرُ: النَّهر، وقد غلب على بعض الأَنهار؛ قال:
أَلابْنِ أُمِّكَ ما بَدَا،

ولَكَ الخَوَرْنَقُ والسَّدِير؟
التهذيب: السدِيرُ نَهَر بالحِيرة؛ قال عدي:
سَرَّه حالُه وكَثَرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ، والبحرُ مُعْرِضاً، والسَّدِيرُ
والسدِيرُ: نهر، ويقال: قصر، وهو مُعَرَّبٌ وأَصله بالفارسية سِهْ
دِلَّه أَي فيه قِبابٌ مُداخَلَةٌ. ابن سيده: والسدِيرُ مَنْبَعُ الماءِ.
وسدِيرُ النخل: سِوادُه ومُجْتَمَعُه. وفي نوادر الأَصمعي التي رواها عنه أَبو
يعلى قال: قال أَبو عمرو بن العلاء السَّدِيرُ العُشْبُ.
والأَسْدَران: المنكِبان، وقيل: عِرقان في العين أَو تحت الصدغين. وجاء
يَضْرِبُ أَسْدَرَيْه؛ يُضْرَبُ مثلاً للفارغ الذي لا شغل له، وفي حديث
الحسن: يضرب أَسدريه أَي عِطْفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما، وهو بمعنى
الفارغ. قال أَبو زيد: يقال للرجل إِذا جاء فارِغاً: جاء يَنفُضُ
أَسْدَرَيْه، وقال بعضهم: جاء ينفض أَصْدَرَيْه أَي عطفيه. قال: وأَسدراه
مَنْكِباه. وقال ابن السكيت: جاء ينفض أَزْدَرَيْه، بالزاي وذلك إِذا جاء فارغاً
ليس بيده شيء ولم يَقْضِ طَلِبَتَه.
أَبو عمرو: سمعت بعض قَيس يقول سَدَلَ الرجُل في البلاد وسدَر إِذا ذهب
فيها فلم يَثْنِه شيء. ولُعْبَة للعرب يقال لها: السُّدَّرُ والطَّبَن.
ابن سيده: والسُّدَّرُ اللعبةُ التي تسمى الطَّبَنَ، وهو خطٌّ مستدير تلعب
بها الصبيان؛ وفي حديث بعضهم: رأَيت أَبا هريرة: يلعب السُّدَّر؛ قال ابن
الأَثير: هو لعبة يُلْعَبُ بها يُقامَرُ بها، وتكسر سينها وتضم، وهي
فارسية معربة عن ثلاثة أَبواب؛ ومنه حديث يحيى بن أَبي كثير: السُّدّر هي
الشيطانة الصغرى يعني أَنها من أَمر الشيطان؛ وقول أُمية بن أَبي الصلت:
وكأَنَّ بِرْقِعَ، والملائكَ حَوْلَها،
سَدِرٌ، تَواكَلَه القوائِمُ، أَجْرَدُ
(* قوله: «برقع» هو كزبرج وقنفذ السماء السابعة اهـ قاموس).
سَدِرٌ؛ للبحر، لم يُسْمع به إِلاَّ في شعره. قال أَبو علي: وقال أَجرد
لأَنه قد لا يكون كذلك إِذا تَمَوَّجَ. الجوهري: سَدِرٌ اسم من أَسماء
البحر، وأَنشد بيت أُمية إِلاَّ أَنه قال عِوَضَ حولها حَوْلَه، وقال عوض
أَجرد أَجْرَبُ، بالباء، قال ابن بري: صوابه أَجرد، بالدال، كما أَوردناه،
والقصيدة كلها دالية؛ وقبله:
فأَتَمَّ سِتّاً فاسْتَوَتْ أَطباقُها،
وأَتى بِسابِعَةٍ فَأَنَّى تُورَدُ
قال: وصواب قوله حوله أَن يقول حولها لأَن بِرْقِعَ اسم من أَسماء
السماء مؤنثة لا تنصرف للتأْنيث والتعريف، وأَراد بالقوائم ههنا الرياح،
وتواكلته: تركته. يقال: تواكله القوم إِذا تركوه؛ شبه السماء بالبحر عند سكونه
وعدم تموجه؛ قال ابن سيده وأَنشد ثعلب:
وكأَنَّ بِرقع، والملائكَ تحتها،
سدر، تواكله قوائم أَربع
قال: سدر يَدُورُ. وقوائم أَربع: قال هم الملائكة لا يدرى كيف خلقهم.

قال: شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا الرجل السَّدِرِ.
وبنو سادِرَة: حَيٌّ من العرب. وسِدْرَةُ: قبيلة؛ قال:
قَدْ لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذا لُها،
وعَدَداً فَخْماً وعِزّاً بَزَرَى
فأما قوله:
عَرَّ عَلى لَيْلى بِذِي سُدَيْرِ
سُوءُ مَبِيتي بَلَدَ العُمَيْرِ
فقد يجوز أن يريد بذي سِدْرٍ فصغر، وقيل: ذو سُدَيْرٍ موضع بعينه.
ورجل سَنْدَرَى: شديد، مقلوب عن سَرَنْدَى.
@سرر: السِّرُّ: من الأَسْرار التي تكتم. والسر: ما أَخْفَيْتَ، والجمع أَسرار. ورجل سِرِّيٌّ: يصنع الأَشياءَ سِرّاً من قوم سِرِّيِّين.
والسرِيرةُ: كالسِّرِّ، والجمع السرائرُ. الليث: السرُّ ما أَسْرَرْتَ به.
والسرِيرةُ: عمل السر من خير أَو شر.
وأَسَرَّ الشيءَ: كتمه وأَظهره، وهو من الأَضداد، سرَرْتُه: كتمته، وسررته: أَعْلَنْته، والوجهان جميعاً يفسران في قوله تعالى: وأَسرُّوا الندامةَ؛ قيل: أَظهروها، وقال ثعلب: معناه أَسروها من رؤسائهم؛ قال ابن سيده:
والأَوّل أَصح. قال الجوهري: وكذلك في قول امرئ القيس: لو يُسِرُّون مَقْتَلِي؛ قال: وكان الأَصمعي يرويه: لو يُشِرُّون، بالشين معجمة، أَي يُظهرون. وأَسَرَّ إِليه حديثاً أَي أَفْضَى؛ وأَسررْتُ إِليه المودَّةَ وبالمودّةِ وسارَّهُ في أُذنه مُسارَّةً وسِراراً وتَسارُّوا أَي تَناجَوْا.
أَبو عبيدة: أَسررت الشيء أَخفيته، وأَسررته أَعلنته؛ ومن الإِظهار قوله تعالى: وأَسرُّوا الندامة لما رأَوا العذاب؛ أَي أَظهروها؛ وأَنشد للفرزدق:
فَلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَه،
أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذي كان أَضْمَرا
قال شمر: لم أَجد هذا البيت للفرزدق، وما قال غير أَبي عبيدة في قوله: وأَسرُّوا الندامة، أَي أَظهروها، قال: ولم أَسمع ذلك لغيره. قال الأَزهري: وأَهل اللغة أَنكروا قول أَبي عبيدة أَشدّ الإِنكار، وقيل: أَسروا الندامة؛ يعني الرؤساء من المشركين أَسروا الندامة في سَفَلَتِهم الذين أَضلوهم. وأَسروها: أَخْفَوْها، وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين. وسارَّهُ مُسارَّةً وسِراراً: أَعلمه بسره، والاسم السَّرَرُ، والسِّرارُ مصدر سارَرْتُ الرجلَ سِراراً. واستَسَرَّ الهلالُ في آخر الشهر: خَفِيَ؛ قال ابن سيده: لا يلفظ به إِلاَّ مزيداً، ونظيره قولهم:
استحجر الطين. والسَّرَرُ والسِّرَرُ والسَّرارُ والسِّرارُ، كله:
الليلة التي يَستَسِرُّ فيها القمرُ؛ قال:
نَحْنُ صَبَحْنا عامِراً في دارِها،
جُرْداً تَعادَى طَرَفَيْ نَهارِها،
عَشِيَّةَ الهِلالِ أَو سِرَارِها

غيره: سَرَرُ الشهر، بالتحريك، آخِرُ ليلة منه، وهو مشتق من قولهم:
استَسَرَّ القمرُ أَي خفي ليلة السرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين. وفي
الحديث: صوموا الشهر وسِرَّه؛ أَي أَوَّلَه، وقيل مُسْتَهَلُّه، وقيل
وَسَطَه، وسِرُّ كُلِّ شيءٍ: جَوْفُه، فكأَنه أَراد الأَيام البيض؛ قال ابن
الأَثير: قال الأَزهري لا أَعرف السر بهذا المعنى إِنما يقال سِرار الشهر
وسَراره وسَرَرهُ، وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس. وفي الحديث:
أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، سأَل رجلاً فقال: هل صمت من سرار هذا
الشهر
شيئاً؟ قال: لا. قال: فإِذا أَفطرت من رمضان فصم يومين. قال الكسائي
وغيره: السرار آخر الشهر ليلة يَسْتَسِرُّ الهلال. قال أَبو عبيدة: وربما
استَسَرَّ ليلة وربما استسرّ ليلتين إِذا تمّ الشهر. قال الأَزهري: وسِرار
الشهر، بالكسر، لغة ليست بجيدة عند اللغويين. الفراء: السرار آخر ليلة
إِذا كان الشهر تسعاً وعشرين، وسراره ليلة ثمان وعشرين، وإِذا كان الشهر
ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين؛ وقال ابن الأَثير: قال الخطابي كان بعض
أَهل العلم يقول في هذا الحديث: إِنّ سؤالَه هل صام من سرار الشهر شيئاً
سؤالُ زجر وإِنكار، لأَنه قد نهى أَن يُسْتَقْبَلَ الشهرُ بصوم يوم أَو
يومين. قال: ويشبه أَن يكون هذا الرجل قد أَوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال
له:
إِذا أَفطرت، يعني من رمضان، فصم يومين، فاستحب له الوفاءِ بهما.
والسِّرُّ: النكاح لأَنه يُكتم؛ قال الله تعالى: ولكن لا تُواعِدُوهُنَّ
سِرّاً؛ قال رؤبة:
فَعَفَّ عن إِسْرارِها بعد الغَسَقْ،
ولم يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ
والسُّرِّيَّةُ: الجارية المتخذة للملك والجماع، فُعْلِيَّةٌ منه على
تغيير النسب، وقيل: هي فُعُّولَة من السَّرْوِ وقلبت الواو الأَخيرة ياء
طَلَبَ الخِفَّةِ، ثم أُدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها، ثم حُوِّلت الضمة
كسرة لمجاورة الياء؛ وقد تَسَرَّرْت وتَسَرَّيْت: على تحويل التضعيف.
أَبو الهيثم: السِّرُّ الزِّنا، والسِّرُّ الجماع. وقال الحسن: لا تواعدوهن
سرّاً، قال: هو الزنا، قال: هو قول أَبي مجلز، وقال مجاهد: لا تواعدوهن
هو أَن يَخْطُبَها في العدّة؛ وقال الفراء: معناه لا يصف أَحدكم نفسه
المرأَة في عدتها في النكاح والإِكثار منه. واختلف أَهل اللغة في الجارية
التي يَتَسَرَّاها مالكها لم سميت سُرِّيَّةً فقال بعضهم: نسبت إِلى السر،
وهو الجماع، وضمت السين للفرق بين الحرة والأَمة توطأ، فيقال للحُرَّةِ
إِذا نُكِحَت سِرّاً أَو كانت فاجرة: سِرِّيَّةً، وللمملوكة يتسراها
صاحبها: سُرِّيَّةً، مخافة اللبس. وقال أَبو الهيثم: السِّرُّ السُّرورُ،
فسميت الجارية سُرِّيَّةً لأَنها موضع سُرور الرجل. قال: وهذا أَحسن ما قيل
فيها؛ وقال الليث: السُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّة من قولك تَسَرَّرْت، ومن
قال تَسَرَّيْت فإِنه غلط؛ قال الأَزهري: هو الصواب والأَصل تَسَرَّرْتُ
ولكن لما توالت ثلاثُ راءات أَبدلوا إِحداهن ياء، كما قالوا تَظَنَّيْتُ من

الظنّ وقَصَّيْتُ أَظفاري والأَصل قَصَّصْتُ؛ ومنه قول العجاج:
تَقَضِّيَ البازِي إِذا البازِي كَسَرْ
إِنما أَصله: تَقَضُّض. وقال بعضهم: استسرَّ الرجلُ جارِيَتَه بمعنى تسرَّاها أَي تَخِذها سُرية. والسرية: الأَمة التي بَوَّأْتَها بيتاً، وهي فُعْلِيَّةٌ منسوبة إِلى السر، وهو الجماع والإِخفاءُ، لأَن الإِنسان كثيراً ما يَسُرُّها ويَسْتُرُها عن حرته، وإِنما ضمت سينه لأَن الأَبنية قد تُغَيَّرُ في النسبة خاصة، كما قالوا في النسبة إِلى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ، وإِلى الأَرض السَّهْلَةُ سُهْلِيٌّ، والجمع السَّراري. وفي حديث عائشة وذُكِرَ لها المتعةُ فقالت: والله ما نجد في كلام الله إِلاَّ النكاح والاسْتِسْرَارَ؛ تريد اتخاذ السراري، وكان القياس الاستسراء من تَسَرَّيْت إِذا اتَّخَذْت سرية، لكنها ردت إِلى الحرف إِلى الأَصل، وهو تَسَرَّرْتُ من السر النكاح أَو من السرور فأَبدلت إِحدى الراءات ياء، وقيل: أَصلها الياء من الشيء السَّريِّ النفيس. وفي حديث سلامة: فاسْتَسَرَّني أَي اتخذني سرية، والقياس أَن تقول تَسَرَّرَني أَو تسرّاني فأَما استسرني فمعناه أَلقي إِليَّ سِرّه. قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز. والسرُّ: الذَّكَرُ؛ قال الأَفوه الأَودي:
لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ، وانْثَنَى
مِنْ دونِ نَهْمَةِ شَبْرِها حِينَ انْثَنَى
وفي التهذيب: السر ذكر الرجل فخصصه. والسَّرُّ: الأَصلُ. وسِرُّ الوادي: أَكرم موضع فيه، وهي السَّرارةُ أَيضاً. والسِّرُّ: وسَطُ الوادي، وجمعه سُرور: قال الأَعشى:
كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وسْطَ الغَرِيف،
إِذا خالَطَ الماءُ منها السُّرورا
وكذلك سَرارُه وسَرارَتُه وسُرّتُه. وأَرض سِرُّ: كريمةٌ طيبة، وقيل: هي أَطيب موضع فيه، وجمع السِّرِّ سِرَرٌ نادر، وجمع السَّرارِ أَسِرَّةٌ كَقَذالٍ وأَقْذِلَة، وجمع السَّرارِة سَراثِرُ. الأَصمعي: سَرارُ الأَرض أَوسَطُه وأَكرمُه. ويقال: أَرض سَرَّاءُ أَي طيبة. وقال الفراء: سِرٌّ بَيِّنُ السِّرارةِ، وهو الخالص من كل شيء. وقال الأَصمعي: السَّرُّ من الأَرض مثل السَّرارةَ أَكرمها؛ وقول الشاعر:
وأَعْفِ تحتَ الأَنْجُمِ العَواتم،
واهْبِطْ بها مِنْكَ بِسِرٍّ كاتم
قال: السر أَخْصَبُ الوادي. وكاتم أَي كامن تراه فيه قد كتم ولم ييبس؛ وقال لبيد يرثي قوماً:
فَساعَهُمُ حَمْدٌ، وزانَتْ قُبورَهمْ
أَسِرَّةُ رَيحانٍ، بِقاعٍ مُنَوَّر
قال: الأَسِرَّةُ أَوْساطُ الرِّياضِ، وقال أَبو عمرو: واحد الأَسِرَّةِ سِرَارٌ؛ وأَنشد:
كأَنه عن سِرارِ الأَرضِ مَحْجُومُ
وسِرُّ الحَسَبِ وسَرارُه وسَرارَتُه: أَوسطُه. ويقال: فلان في سِرِّ

قومه أَي في أَفضلهم، وفي الصحاح: في أَوسطهم. وفي حديث ظبيان: نحن قوم من
سَرارةِ مَذْحِج أَي من خيارهم. وسِرُّ النسَبِ: مَحْضُه وأَفضلُه، ومصدره السَّرارَةُ، بالفتح. والسِّرُّ من كل شيء: الخالِصُ بَيِّنُ السَّرارةِ، ولا فعل له؛ وأَما قول امرئ القيس في صفة امرأَة:
فَلَها مُقَلَّدُها ومُقْلَتُها،
ولَها عليهِ سَرارةُ الفضلِ
فإِنه وصف جاريةً شبهها بظبيةٍ جيداً ومُقْلَةً ثم جعل لها الفضل على الظبية في سائر مَحاسِنها، أَراد بالسَّرارةِ كُنْه الفضل. وسَرارةُ كلِّ شيء: محضُه ووسَطُه، والأَصل فيهما سَرَارةُ الروضة، وهي خير منابتها، وكذلك سُرَّةُ الروضة. وقال الفراء: لها عليها سَرارةُ الفضل وسَراوةُ الفضل أَي زيادة الفضل.
وسَرارة العيش: خيره وأَفضله. وفلان سِرُّ هذا الأَمر إِذا كان عالماً به. وسِرُّ الوادي: أَفضل موضع فيه، والجمع أَسِرَّةٌ مثل قِنٍّ وأَقِنَّةٍ؛ قال طرفة:
تَرَبَّعَتِ القُفَّينِ في الشَّوْلِ تَرْتَعِي
حَدائِقَ مَوْليِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ
وكذلك سَرارةُ الوادي، والجمع سرارٌ؛ قال الشاعر:
فإِن أَفْخُرْ بِمَجْدِ بَني سُلَيْمٍ،
أَكُنْ منها التَّخُومَةَ والسَّرَارا
والسُّرُّ والسِّرُّ والسِّرَرُ والسِّرارُ، كله: خط بطن الكف والوجه والجبهة؛ قال الأَعشى:
فانْظُرْ إِلى كفِّ وأَسْرارِها،
هَلْ أَنتَ إِنْ أَوعَدْتَني ضائري؟
يعني خطوط باطن الكف، والجمع أَسِرَّةٌ وأَسْرارٌ، وأَسارِيرُ جمع الجمع؛ وكذلك الخطوط في كل شيء؛ قال عنترة:
بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ،
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ في الشَّمالِ مُفَدَّم
وفي حديث عائشة في صفته، صلى الله عليه وسلم: تَبْرُقُ أَسارِيرُ وجهه. قال أَبو عمرو: الأَسارير هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها، واحدها سِرَرٌ. قال شمر: سمعت ابن الأَعرابي يقول في قوله تبرق أَسارِيرُ وجهه، قال: خطوط وجهه سِرٌّ وأَسرارٌ، وأَسارِيرُ جمع الجمع. قال: وقال بعضهم الأَساريرُ الخدّان والوجنتان ومحاسن الوجه، وهي شآبيبُ الوجه أَيضاً وسُبُحاتُ الوجه. وفي حديث علي، عليه السلام: كأَنَّ ماءَ الذهبِ يجري في صفحة خده، ورَوْنَقَ الجلالِ يَطَّردُ في أَسِرَّةِ جبينه. وتَسَرَّرَ الثوبُ: تَشَقَّقَ.
وسُرَّةُ الحوض: مستقر الماء في أَقصاه. والسُّرَّةُ: الوَقْبَةُ التي في وسط البطن. والسُّرُّ والسَّرَرُ: ما يتعلق من سُرَّةِ المولود فيقطع، والجمع أَسِرَّةٌ نادر. وسَرَّه سَرّاً: قطع سَرَرَه، وقيل: السرَر ما

قطع منه فذهب. والسُّرَّةُ: ما بقي، وقيل: السُّر، بالضم، ما تقطعه القابلة من سُرَّةِ الصبي. يقال: عرفْتُ ذلك قبل أَن يُقْطَعَ سُرُّك، ولا تقل سرتك لأَن السرة لا تقطع وإِنما هي الموضع الذي قطع منه السُّرُّ.
والسَّرَرُ والسِّرَرُ، بفتح السين وكسرها: لغة في السُّرِّ. يقال: قُطِعَ سَرَرُ الصبي وسِرَرُه، وجمعه أَسرة؛ عن يعقوب، وجمع السُّرة سُرَرٌ وسُرَّات لا يحركون العين لأَنها كانت مدغمة. وسَرَّه: طعنه في سُرَّته؛ قال الشاعر:نَسُرُّهُمُ، إِن هُمُ أَقْبَلُوا،
وإِن أَدْبَرُوا، فَهُمُ مَنْ نَسُبْ
أَي نَطْعُنُه في سُبَّتِه. قال أَبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: قُطِع سَرَرُ الصبيّ، وهو واحد. ابن السكيت: يقال قطع سرر الصبي، ولا يقال قطعت سرته، إِنما السرة التي تبقى والسرر ما قطع. وقال غيره: يقال، لما قطع، السُّرُّ أَيضاً، يقال: قطع سُرُّه وسَرَرُه. وفي الحديث: أَنه، عليه الصلاة والسلام، وُلِدَ مَعْذُوراً مسروراً؛ أَي مقطوع السُّرَّة
(* قوله:
«أَي مقطوع السرة» كذا بالأَصل ومثله في النهاية والإِضافة على معنى من الابتدائية والمفعول محذوف والأَصل مقطوع السر من السرة وإِلاَّ فقد ذكر أَنه لا يقال قطعت سرته). وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة.
والسَّرَرُ: داءٌ يأْخذ في السُّرَّة، وفي المحكم: يأْخذ الفَرَس. وبعير أَسَرُّ وناقة بيِّنة السَّرَر يأْخذها الداء في سرتها فإِذا بركت تجافت؛ قال الأَزهري: هذا التفسير غلط من الليث إِنما السَّرَرُ وجع يأْخذ البعير في الكِرْكِرَةِ لا في السرة. قال أَبو عمرو: ناقة سَرَّاء وبعير أَسَرُّ بيِّنُ السَّرَرِ، وهو وجع يأْخذ في الكركرة؛ قال الأَزهري: هذا سماعي من العرب، ويقال: في سُرَّته سَرَرٌ أَي ورم يؤلمه، وقيل: السَّرَر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إِلى جوفه ولا يقتل، سَرَّ البعيرُ يَسَرُّ سَرَراً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وقيل: الأَسَرُّ الذي به الصَّبُّ، وهو وَرَمٌ يكون في جوف البعير، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ قال معد يكرب المعروف
بِغَلْفاءَ يرثِي أَخاه شُرَحْبِيلَ وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكُلاب الأَوَّل:
إِنَّ جَنْبي عن الفِراشِ لَنابي،
كَتَجافِي الأَسَرِّ فوقَ الظِّراب
مِنْ حَدِيث نَما إِلَيَّ فَمُّ تَرْ
فَأَعَيْنِي، ولا أُسِيغ شَرابي
مُرَّةٌ كالذُّعافِ، ولا أَكْتُمُها النَّا
سَ، على حَرِّ مَلَّةٍ كالشِّهابِ
مِنْ شُرَحْبِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الأَرْ
ماحُ، في حالِ صَبْوَةٍ وشَبابِ
وقال:
وأَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّها،

فإذا تَحَزْحَزَ عن عِدَاءٍ ضَجَّتِ
وسَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّه سَرّاً إِذا كان أَجوف فجعل في جوفه عوداً ليقدح به. قال أَبو حنيفة: يقال سُرَّ زَنْدَكَ فإِنه أَسَرُّ أَي أَجوف أَي احْشُه لِيَرِيَ. والسَّرُّ: مصدر سَرِّ الزَّنْدَ. وقَنَاةٌ سَرَّاءُ: جوفاء بَيِّنَةُ السَّرَرِ.
والسَّرِيرُ: المُضطَجَعُ، والجمع أَسِرَّةٌ وسُرُرٌ؛ سيبويه: ومن قال صِيدٌ قال في سُرُرٍ سُرٌّ. والسرير: الذي يجلس عليه معروف. وفي التنزيل العزيز: على سُرُرٍ متقابلين؛ وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيردّ الأَول منهما إِلى الفتح لخفته فيقول سُرَرٌ، وكذلك ما أَشبهه من الجمع مثل ذليل وذُلُلٍ ونحوه. وسرير الرأْس: مستقره في مُرَكَّبِ العُنُقِ؛ وأَنشد:
ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن سَرِيرِهِ،
إِزَالَةَ السُّنْبُلِ عن شَعِيرِهِ
والسَّرِيرُ: مُسْتَقَرُّ الرأْسِ والعنق. وسَرِيرُ العيشِ: خَفْضُهُ ودَعَتُه وما استقرّ واطمأَن عليه. وسَرِيرُ الكَمْأَةِ وسِرَرُها، بالكسر: ما عليها من التراب والقشور والطين، والجمع أَسْرارٌ. قال ابن شميل: الفِقْعُ أَرْدَأُ الكَمْءِ طَعْماً وأَسرعها ظهوراً وأَقصرها في الأَرض سِرَراً، قال: وليس لِلْكَمْأَةِ عروق ولكن لها أَسْرارٌ. والسَّرَرُ: دُمْلُوكَة من تراب تَنبت فيها. والسَّرِيرُ: شحمة البَرْدِيِّ.
والسُّرُورُ: ما اسْتَسَرَّ من البَرْدِيَّة فَرَطَبَتْ وحَسُنَتْ ونَعُمَتْ. والسُّرُورُ من النبات: أَنْصافُ سُوقِ العُلا؛ وقول الأَعشى:كَبَرْدِيَّة الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ، قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا
يعني شَحْمَةَ البَرْدِيِّ، ويروى: السُّرُورَا، وهي ما قدمناه، يريد جميع أَصلها الذي استقرت عليه أَو غاية نعمتها، وقد يعبر بالسرير عن المُلْكِ والنّعمَةِ؛ وأَنشد:
وفارَقَ مِنها عِيشَةً غَيْدَقِيَّةً؛
ولم يَخْشَ يوماً أَنْ يَزُولِ سَرِيرُها
ابن الأَعرابي: سَرَّ يَسَرُّ إِذا اشتكى سُرَّتَهُ. وسَرَّه يَسُرُّه: حَيَّاه بالمَسَرَّة وهي أَطراف الرياحين. ابن الأَعرابي: السَّرَّةُ، الطاقة من الريحان، والمَسَرَّةُ أَطراف الرياحين. قال أَبو حنيفة: وقوم يجعلون الأَسِرَّةَ طريق النبات يذهبون به إِلى التشبيه بأَسِرَّةِ الكف وأَسرة الوجه، وهي الخطوط التي فيهما، وليس هذا بقويّ. وأَسِرَّةُ النبت: طرائقه.
والسَّرَّاءُ: النعمة، والضرَّاء: الشدة. والسَّرَّاءُ: الرَّخاء، وهو نقيض الضراء. والسُّرُّ والسَّرَّاءُ والسُّرُورُ والمَسَرَّةُ، كُلُّه: الفَرَحُ؛ الأَخيرة عن السيرافي. يقال: سُرِرْتُ برؤية فلان وسَرَّني لقاؤه وقد سَرَرْتُه أَسُرُّه أَي فَرَّحْتُه. وقال الجوهري: السُّرور خلاف الحُزن؛ تقول: سَرَّني فلانٌ مَسَرَّةً وسُرَّ هو على ما لم يسمَّ فاعله.

ويقال: فلانٌ سِرِّيرٌ إِذا كان يَسُرُّ إِخوانَه ويَبَرُّهم. وامرأَة
سَرَّةٌ (قوله: «وامرأة سرة» كذا بالأَصل بفتح السين، وضبطت في القاموس
بالشكل بضمها). وقومٌ بَرُّونَ سَرُّونَ. وامرأَة سَرَّةٌ وسارَّةٌ:
تَسُرُّك؛ كلاهما عن اللحياني. والمثل الذي جاء: كُلَّ مُجْرٍ بالخَلاء
مُسَرٌّ؛ قال ابن سيده: هكذا حكاه أَفَّارُ لَقِيطٍ إِنما جاء على توهم أَسَرَّ،
كما أَنشد الآخر في عكسه:
وبَلَدٍ يِغْضِي على النُّعوتِ،
يُغْضِي كإِغْضَاءِ الرُّوَى المَثْبُوتِ
(* قوله: «يغضي إلخ» البيت هكذا بالأَصل).
أَراد: المُثْبَتَ فتوهم ثَبَتَهُ، كما أَراد الآخر المَسْرُورَ فتوهم
أَسَرَّه.
وَوَلَدَتْ ثلاثاً في سَرَرٍ واحد أَي بعضهم في إِثر بعض. ويقال: ولد له
ثلاثة على سِرٍّ وعلى سِرَرٍ واحد، وهو أَن تقطع سُرَرُهم أَشباهاً لا
تَخْلِطُهُم أُنثى. ويقولون: ولدت المرأَة ثلاثة في صِرَرٍ، جمع
الصِّرَّةِ، وهي الصيحة، ويقال: الشدة. وتَسَرَّرَ فلانٌ بنتَ فلان إِذا كان
لئيماً وكانت كريمة فتزوّجها لكثرة ماله وقلة مالها.
والسُّرَرُ: موضع على أَربعة أَميال من مكة؛ قال أَبو ذؤيب:
بِآيةِ ما وقَفَتْ والرِّكابَ، وبَيْنَ الحَجُونِ وبَيْنَ السُّرَرْ
التهذيب: وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث: كانت به
شجرة
سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً، فسمي سُرَراً لذلك؛ وفي بعض الحديث: أَنها
بالمأْزِمَيْنِ مِن مِنًى كانت فيه دَوْحَةٌ. قال ابن عُمران: بها سَرْحَة
سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً أَي قطعت سُرَرُهُمْ يعني أَنهم ولدوا تحتها،
فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر، بضم السين وفتح
الراء؛ وقيل: هو بفتح السين والراء، وقيل: بكسر السين. وفي حديث السِّقْطِ:
إِنه يَجْتَرُّ والديه بِسَرَرِهِ حتى يدخلهما الجنةِ.
وفي حديث حذيفة: لا ينزل سُرَّة البصرة أَي وسطها وجوفها، من سُرَّةِ
الإِنسانِ فإِنها في وسطِهِ. وفي حديث طاووس: من كانت له إِبل لم يؤدِّ
حَقَّها أَتت يوم القيامة كَأَسَرِّ ما كانت تَطؤه بأَخفافها أَي كَأَسْمَنِ ما
كانت وأَوفره، من سُرِّ كلِّ شيء وهو لُبُّه ومُخُّه، وقيل: هو من
السُّرُور لأَنها إِذا سمنت سَرَّت الناظر إِليها.
وفي حديث عمر: أَنه كان يحدّثه، عليه السلامُ، كَأَخِي السِّرَارِ؛
السِّرَارُ: المُسَارَّةُ، أَي كصاحب السِّرَارِ أَو كمثل المُسَارَّةِ لخفض
صوته، والكاف صفة لمصدر محذوف؛ وفيه: لا تقتلوا أَولادكم سِرّاً فإِن
الغَيْلَ يدرك الفارسَ فَيُدَعْثِرُه من فرسه؛ الغَيْلُ: لبن المرأَة إِذا
حملت وهي تُرْضِعُ، وسمي هذا الفعل قتلاً لأَنه يفضي إِلى القَتل، وذلك
أَنه بضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه، وإِذا كبر واحتاج إِلى نفسه في الحرب
ومنازلة الأَقران عجز عنهم وضعف فربما قُتل، إِلاَّ أَنه لما كان خفيّاً لا
يدرك جعله سرّاً. وفي حديث حذيفة: ثم فتنة السَّرَّاءِ؛ السَّرَّاءُ:

البَطْحاءُ؛ قال ابن الأَثير: قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله، قال: ولا أَدري ما وجهه.
والمِسَرَّةُ: الآلة التي يُسَارُّ فيها كالطُّومار.
والأَسَرُّ: الدَّخِيلُ؛ قال لبيد:
وجَدِّي فارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رَئِيسٌ، لا أَسَرُّ ولا سَنِيدُ
ويروى: أَلَفُّ.
وفي المثل: ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ؛ قال: يضرب لكل أَمر متعالم مشهور، وهي حليمة بنت الحرث بن أَبي شمر الغساني لأَن أَباها لما وجه جيشاً إِلى المنذر بن ماء السماء أَخرجت لهم طيباً في مِرْكَنٍ، فطيبتهم به فنسب اليوم إِليها.
وسَرَارُ: وادٍ. والسَّرِيرُ: موضع في بلاد بني كنانة؛ قال عروة بن الورد:
سَقَى سَلْمى، وأَيْنَ مَحَلُّ سَلْمى؟
إِذا حَلَّتْ مُجاوِرَةَ السَّرِيرِ
والتَّسْرِيرُ: موضع في بلاد غاضرة؛ حكاه أَبو حنيفة، وأَنشد:
إِذا يقولون: ما أَشْفَى؟ أَقُولُ لَهُمْ:
دُخَانُ رِمْثٍ من التَّسْرِيرِ يَشْفِينِي
مما يَضُمُّ إِلى عُمْرانَ حاطِبُهُ،
من الجُنَيْبَةِ، جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونِ
الجنيبة: ثِنْيٌ من التسرير، وأَعلى التسرير لغاضرة. وفي ديار تميم موضع يقال له: السِّرُّ. وأَبو سَرَّارٍ وأَبو السَّرّارِ جميعاً: من كُناهم.
والسُّرْسُورُ: القَطِنُ العالم. وإِنه لَسُرْسُورُ مالٍ أَي حافظ له.
أَبو عمرو: فلان سُرْسُورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ إِذا كان حسن القيام عليه عالماً بمصلحته. أَبو حاتم: يقال فلان سُرْسُورِي وسُرْسُورَتِي أَي حبيبي وخاصَّتِي. ويقال: فلان سُرْسُورُ هذا الأَمر إِذا كان قائماً به. ويقال للرجل سُرْسُرْ
(* قوله: «سرسر» هكذا في الأَصل بضم السينين). إِذا أَمرته بمعالي الأُمور. ويقال: سَرْسَرْتُ شَفْرَتِي إِذا أَحْدَدْتَها.
@سطر: السَّطْرُ والسَّطَرُ: الصَّفُّ من الكتاب والشجر والنخل ونحوها؛ قال جرير:
مَنْ شاءَ بايَعْتُه مالي وخُلْعَتَه،
ما يَكْمُلُ التِّيمُ في ديوانِهِمْ سَطَرا
والجمعُ من كل ذلك أَسْطُرٌ وأَسْطارٌ وأَساطِيرُ؛ عن اللحياني وسُطورٌ. ويقال: بَنى سَطْراً وغَرَسَ سَطْراً. والسَّطْرُ: الخَطُّ والكتابة، وهو في الأَصل مصدر. الليث: يقال سَطْرٌ من كُتُبٍ وسَطْرٌ من شجر معزولين ونحو ذلك؛ وأَنشد:
إِني وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا
لَقائلٌ: يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

وقال الزجاج في قوله تعالى: وقالوا أَساطير الأَوّلين؛ خَبَرٌ لابتداءٍ محذوف، المعنى وقالوا الذي جاء به أَساطير الأَولين، معناه سَطَّرَهُ الأَوَّلون، وواحدُ الأَساطير أُسْطُورَةٌ، كما قالوا أُحْدُوثَةٌ وأَحاديث.
وسَطَرَ بَسْطُرُ إِذا كتب؛ قال الله تعالى: ن والقلم وما يَسْطُرُونَ؛ أَي وما تكتب الملائكة؛ وقد سَطَرَ الكتابَ يَسْطُرُه سَطْراً وسَطَّرَه واسْتَطَرَه. وفي التنزيل: وكل صغير وكبير مُسْتَطَرٌ. وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْراً: كتب، واسْتَطَرَ مِثْلُهُ. قال أَبو سعيد الضرير: سمعت أَعرابيّاً فصيحاً يقول: أَسْطَرَ فلانٌ اسمي أَي تجاوز السَّطْرَ الذي فيه اسمي، فإِذا كتبه قيل: سَطَرَهُ. ويقال: سَطَرَ فلانٌ فلاناً بالسيف سَطْراً إِذا قطعه به كَأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ؛ ومنه قيل لسيف القَصَّابِ: ساطُورٌ.
الفراء: يقال للقصاب ساطِرٌ وسَطَّارٌ وشَطَّابٌ ومُشَقِّصٌ ولَحَّامٌ وقُدَارٌ وجَزَّارٌ.
وقال ابن بُزُرج: يقولون للرجل إِذا أَخطأَ فَكَنَوْا عن خَطَئِهِ: أَسْطَرَ فلانٌ اليومَ، وهو الإِسْطارُ بمعنى الإِخْطاءِ. قال الأَزهري: هو ما حكاه الضرير عن الأَعرابي أَسْطَرَ اسمي أَي جاوز السَّطْرَ الذي هو فيه.
والأَساطِيرُ: الأَباطِيلُ. والأَساطِيرُ: أَحاديثُ لا نظام لها، واحدتها إِسْطارٌ وإِسْطارَةٌ، بالكسر، وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطُورٌ وأُسْطُورَةٌ، بالضم. وقال قوم: أَساطِيرُ جمعُ أُسْطارٍ وأُسْطارٌ جمعُ سَطْرٍ. وقال أَبو عبيدة: جُمِعَ سَطْرٌ على أَسْطُرٍ ثم جُمِعَ أَسْطُرٌ على أَساطير، وقال أَبو أُسطورة وأُسطير وأُسطيرة إِلى العشرة. قال: ويقال سَطْرٌ ويجمع إِلى العشرة أَسْطاراً، ثم أَساطيرُ جمعُ الجمعِ.
وسَطَّرَها: أَلَّفَها. وسَطَّرَ علينا: أَتانا بالأَساطِيرِ. الليث: يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطِّرُ إِذا جاء بأَحاديث تشبه الباطل. يقال: هو يُسَطِّرُ ما لا أَصل له أَي يؤلف. وفي حديث الحسن: سأَله الأَشعث عن شيء من القرآن فقال له: والله إِنك ما تُسَيْطِرُ عَلَيَّ بشيء أَي ما تُزَوِّجُ. يقال: سَطَّرَ فلانٌ على فلان إِذا زخرف له الأَقاويلَ ونَمَّقَها، وتلك الأَقاويلُ الأَساطِيرُ والسُّطُرُ.
والمُسَيْطِرُ والمُصَيْطِرُ: المُسَلَّطُ على الشيء لِيُشْرِف عليه ويَتَعَهَّدَ أَحوالَه ويكتبَ عَمَلَهُ، وأَصله من السَّطْر لأَن الكتاب مُسَطَّرٌ، والذي يفعله مُسَطِّرٌ ومُسَيْطِرٌ يقال: سَيْطَرْتَ علينا. وفي القرآن: لست عليهم بِمُسْيطِرٍ؛ أَي مُسَلَّطٍ. يقال: سَيْطَرَ يُسَيطِرُ وتَسَيطَرَ يتَسَيْطَرُ، فهو مُسَيْطِرٌ ومَتَسَيْطِرٌ، وقد تقلب السين صاداً لأَجل الطاء، وقال الفراء في قوله تعالى: أَم عندهم خزائن ربك أَم هم المُسَيْطِرُونَ؛ قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقراءتها بالسين، وقال الزجاج: المسيطرون الأَرباب المسلطون. يقال: قد تسيطر علينا وتصيطر،
بالسين والصاد، والأَصل السين، وكل سين بعدها طاء يجوز أَن تقلب صاداً.

يقال: سطر وصطر وسطا عليه وصطا. وسَطَرَه أَي صرعه.
والسَّطْرُ: السِّكَّةُ من النخل. والسَّطْرُ: العَثُودُ من المَعَزِ،
وفي التهذيب: من الغنم، والصاد لغة. والمُسَيْطِرُ: الرقيب الحفيظ، وقيل: المتسلط، وبه فسر قوله عز وجل: لستَ عليهم بمسيطر، وقد سَيْطَرَ علينا وسَوْطَرَ. الليث: السَّيْطَرَةُ مصدر المسيطر، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ، وفي مجهول فعله إِنما صار سُوطِر، ولم يقل سُيْطِرَ لأَن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة، كما أَنك تقول من آيَسْتُ أُويِسَ يوأَسُ ومن اليقين أُوقِنَ يُوقَنُ، فإِذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، ولكنها يجترها ما قبلها فيصيرها واواً في حال
(* قوله:
«في حال» لعل بعد ذلك حذفاً والتقدير في حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل وقولك أَعيس إلخ). مثل قولك أَعْيَسُ بَيِّنُ العِيسةِ وأَبيض وجمعه بِيضٌ، وهو فُعْلَةٌ وفُعْلٌ، فاجترت الياء ما قبلها فكسرته، وقالوا أَكْيَسُ كُوسَى وأَطْيَبُ طُوبَى، وإِنما تَوَخَّوْا في ذلك أَوضحه وأَحسنه، وأَيما فعلوا فهو القياس؛ وكذلك يقول بعضهم في قسمة ضِيزَى إِنما هو فُعْلَى، ولو قيل بنيت على فِعْلَى لم يكن خطأ، أَلا ترى أَن بعضهم يهمزها على كسرتها، فاستقبحوا أَن يقولوا سِيطِرَ لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة والكسرة كان الواو أَحسن، وأَما يُسَيْطَرُ فلما ذهبت منه مَدة السين رجعت الياء. قال أَبو منصور: سَيْطَرَ جاء على فَيْعَلَ، فهو مُسَيْطِرٌ، ولم يستعمل مجهول فعله، وينتهي في كلام العرب إِلى ما انتهوا إِليه. قال: وقول الليث لو قيل بنيتْ ضِيزَى على فِعْلَى لم يكن خطأً، هذا عند النحويين خطأً لأَن فِعْلَى جاءت اسماً ولم تجئ صفة، وضِيزَى عندهم فُعْلَى وكسرت الضاد من أَجل الياء الساكنة، وهي من ضِزْتُه حَقَّهُ أَضُيزُهُ إِذا نقصته، وهو مذكور في موضعه؛ وأَما قول أَبي دواد الإِيادي:

وأَرى الموتَ قد تَدَلَّى، مِنَ الحَصْـ
ـرِ، عَلَى رَبِّ أَهلِهِ السَّاطِرونِ

فإِن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر، وهو مدينة بين دِجْلَةَ والفرات، غزاه سابور ذو الأَكتاف فأَخذه وقتله.
التهذيب: المُسْطَارُ الخمر الحامض، بتخفيف الراء، لغة رومية، وقيل: هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح، وقال: المُسْطَارُ من أَسماء الخمر التي اعتصرت من أَبكار العنب حديثاً بلغة أَهل الشام، قال: وأُراه روميّاً لأَنه لا يشبه أَبنية كلام العرب؛ قال: ويقال المُسْطار بالسين، قال: وهكذا رواه أَبو عبيد في باب الخمر وقال: هو الحامض منه. قال الأَزهري: المسطار أَظنه مفتعلاً من صار قلبت التاء طاء. الجوهري: المسطار،
(* قوله:
«الجوهري المسطار بالكسر إلخ» في شرح القاموس قال الصاغاني: والصواب الضم،
قال: وكان الكسائي يشدد الراء فهذا دليل على ضم الميم لأَنه يكون حينئذٍ من اسطارّ يسطارّ مثل ادهامّ يدهامّ). بكسر الميم، ضرب من الشراب فيه

حموضة.
@سعر: السِّعْرُ: الذي يَقُومُ عليه الثَّمَنُ، وجمعه أَسْعَارٌ وقد أَسْعَرُوا وسَعَّرُوا بمعنى واحد: اتفقوا على سِعْرٍ. وفي الحديث: أَنه قيل للنبي، صلى الله عليه وسلم: سَعِّرْ لنا، فقال: إِن اللهِ هو المُسَعِّرُ؛ أَي أَنه هو الذي يُرْخِصُ الأَشياءَ ويُغْلِيها فلا اعتراض لأَحد عليه، ولذلك لا يجوز التسعير. والتَّسْعِيرُ: تقدير السِّعْرِ.
وسَعَرَ النار والحرب يَسْعَرُها سَعْراً وأَسْعَرَهُما وسَعَّرَهُما: أَوقدهما وهَيَّجَهُما. واسْتَعَرَتْ وتَسَعَّرَتْ: استوقدت. ونار سَعِيرٌ: مَسْعُورَةٌ، بغير هاء؛ عن اللحياني. وقرئ: وإِذا الجحيم سُعِّرَتْ، وسُعِرَتْ أَيضاً، والتشديد للمبالغة. وقوله تعالى: وكَفى بجهنم سعيراً؛ قال الأَخفش: هو مثل دَهِينٍ وصَرِيعٍ لأَنك تقول سُعِرَتْ فهي مَسْعُورَةٌ؛ ومنه قوله تعالى: فسُحْقاً لأَصحاب السعير؛ أَي بُعْداً لأَصحاب النار.ويقال للرجل إِذا ضربته السَّمُوم فاسْتَعَرَ جَوْفُه: به سُعارٌ.
وسُعارُ العَطَشِ: التهابُه. والسَّعِيرُ والسَّاعُورَةُ: النار، وقيل: لهبها.
والسُّعارُ والسُّعْرُ: حرها. والمِسْشَرُ والمِسْعارُ: ما سُعِرَتْ به.
ويقال لما تحرك به النار من حديد أَو خشب: مِسْعَرٌ ومِسْعَارٌ، ويجمعان على مَسَاعِيرَ ومساعِر. ومِسْعَرُ الحرب: مُوقِدُها. يقال: رجل مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذا كان يُؤَرِّثُها أَي تحمى به الحرب. وفي حديث أَبي بَصِير: وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ لو كان له أَصحاب؛ يصفه بالمبالغة في الحرب والنَّجْدَةِ. ومنه حديث خَيْفان: وأَما هذا الحَيُّ مِن هَمْدَانَ فَأَنْجَادٌ بُسْلٌ مَسَاعِيرُ غَيْرُ عُزْلِ.
والسَّاعُور: كهيئة التَّنُّور يحفر في الأَرض ويختبز فيه. ورَمْيٌ سَعْرٌ: يُلْهِبُ المَوْتَ، وقيل: يُلْقِي قطعة من اللحم إِذا ضربه.
وسَعَرْناهُمْ بالنَّبْلِ: أَحرقناهم وأَمضضناهم. ويقال: ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَثْرٌ ورَمْيٌ سَعْرٌ مأْخوذ من سَعَرْتُ النارَ والحربَ إِذا هَيَّجْتَهُما. وفي حديث علي، رضي الله عنه، يحث أَصحابه: اضْرِبُوا هَبْراً وارْموا سَعْراً أَي رَمْياً سريعاً، شبهه باستعار النار. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، وَحْشٌ فإِذا خرج من البيت أَسْعَرَنا قَفْزاً أَي أَلْهَبَنَا وآذانا. والسُّعارُ: حر النار. وسَعَرَ اللَّيْلَ بالمَطِيِّ سَعْراً: قطعه. وسَعَرْتُ اليومَ في حاجتي سَعْرَةً أَي طُفْتُ. ابن السكيت: وسَعَرَتِ الناقةُ إِذا أَسرعت في سيرها، فهي سَعُورٌ.
وقال أَبو عبيدة في كتاب الخيل: فرس مِسْعَرٌ ومُساعِرٌ، وهو الذي يُطيح قوائمه متفرقةً ولا صَبْرَ لَهُ، وقيل: وَثَبَ مُجْتَمِعَ القوائم.
والسَّعَرَانُ: شدة العَدْو، والجَمَزَانُ: من الجَمْزِ، والفَلَتانُ: النَّشِيطُ. وسَعَرَ القوم شَرّاً وأَسْعَرَهم وسَعَّرَهم: عَمَّهُمْ به، على المثل، وقال الجوهري: لا يقال أَسعرهم. وفي حديث السقيفة: ولا ينام الناسُ من سُعَارِه أَي من شره.
وفي حديث عمر: أَنه أَراد أَن يدخل الشام وهو يَسْتَعِرُ طاعوناً؛

اسْتَعارَ اسْتِعارَ النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدَّة تأْثيره، وكذلك
يقال في كل أَمر شديد، وطاعوناً منصوب على التمييز، كقوله تعالى: واشتعل
الرأْس شيباً. واسْتَعَرَ اللصوصُ: اشْتَعَلُوا.
والسُّعْرَةُ والسَّعَرُ: لون يضرب إِلى السواد فُوَيْقَ الأُدْمَةِ؛
ورجل أَسْعَرُ وامرأَة سَعْرَاءُ؛ قال العجاج:
أَسْعَرَ ضَرْباً أَو طُوالاً هِجْرَعا
يقال: سَعِرَ فلانٌ يَسْعَرُ سَعَراً، فهو أَسْعَرُ، وسُعِرَ الرجلُ
سُعَاراً، فهو مَسْعُورٌ: ضربته السَّمُوم. والسُّعَارُ: شدّة الجوع. وسُعار
الجوع: لهيبه؛ أَنشد ابن الأَعرابي لشاعر يهجو رجلاً:
تُسَمِّنُها بِأَجْثَرَ حَلْبَتَيْها،
وَمَوْلاكَ الأَحَمُّ لَهُ سُعَارُ
وصفه بتغزير حلائبه وكَسْعِهِ ضُرُوعَها بالماءِ البارد ليرتدّ لبنها
ليبقى لها طِرْقُها في حال جوع ابن عمه الأَقرب منه؛ والأَحم: الأَدنى
الأَقرب، والحميم: القريب القرابة.
ويقال: سُعِرَ الرجلُ، فهو مسعور إِذا اشْتَدَّ جوعه وعطشه. والسعْرُ:
شهوة مع جوع. والسُّعْرُ والسُّعُرُ: الجنون، وبه فسر الفارسي قوله تعالى:
إِن المجرمين في ضلال وسُعُرٍ، قال: لأَنهم إِذا كانوا في النار لم
يكونوا في ضلال لأَنه قد كشف لهم، وإِنما وصف حالهم في الدنيا؛ يذهب إِلى
أَن
السُّعُرَ هنا ليس جمع سعير الذي هو النار. وناقة مسعورة: كأَن بها
جنوناً من سرعتها، كما قيل لها هَوْجَاءُ. وفي التنزيل حكايةً عن قوم صالح:
أَبَشَراً منَّا واحداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لفي ضلال وسُعُرٍ؛ معناه
إِنا إِذاً لفي ضلال وجنون، وقال الفراء: هو العَنَاءُ والعذاب، وقال
ابن عرفة: أَي في أَمر يُسْعِرُنا أَي يُلْهِبُنَا؛ قال الأَزهري: ويجوز
أَن يكون معناه إِنا إِن اتبعناه وأَطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب مما
يلزمنا؛ قال: وإِلى هذا مال الفراء؛ وقول الشاعر:
وسَامَى بها عُنُقٌ مِسْعَرُ
قال الأَصمعي: المِسْعَرُ الشديد. أَبو عمرو: المِسْعَرُ الطويل.
ومَسَاعِرُ البعير: آباطه وأَرفاغه حيث يَسْتَعِرُ فيه الجَرَبُ؛ ومنه قول ذي
الرمة:
قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ
والواحدُ مَسْعَرٌ. واسْتَعَرَ فيه الجَرَبُ: ظهر منه بمساعره.
ومَسْعَرُ البعير: مُسْتَدَقُّ ذَنَبِه.
والسِّعْرَارَةُ والسّعْرُورَةُ: شعاع الشمس الداخلُ من كَوَّةِ البيت،
وهو أَيضاً الصُّبْحُ، قال الأَزهري: هو ما تردّد في الضوء الساقط في
البيت من الشمس، وهو الهباء المنبث. ابن الأَعرابي: السُّعَيْرَةُ تصغير
السِّعْرَةِ، وهي السعالُ الحادُّ. ويقال هذا سَعْرَةُ الأَمر وسَرْحَتُه
وفَوْعَتُه: لأَوَّلِهِ وحِدَّتِهِ. أَبو يوسف: اسْتَعَرَ الناسُ في كل وجه
واسْتَنْجَوا إِذا أَكلوا الرُّطب وأَصابوه؛ والسَّعِيرُ في قول

رُشَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ:
حلِفتُ بمائراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ،
وأَنصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ
قال ابن الكلبي: هو اسم صنم كان لعنزة خاصة، وقيل: عَوض صنم لبكر بن
وائل والمائرات: هي دماء الذبائح حول الأَصنام.
وسِعْرٌ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرَانُ: أَسماء، ومِسْعَرُ بن كِدَامٍ
المحدّث: جعله أَصحاب الحديث مَسعر، بالفتح، للتفاؤل؛ والأَسْعَرُ
الجُعْفِيُّ: سمِي بذلك لقوله:
فلا تَدْعُني الأَقْوَامُ من آلِ مالِكٍ،
إِذا أَنا أَسْعَرْ عليهم وأُثْقِب
واليَسْتَعُورُ الذي في شِعْرِ عُرْوَةَ: موضع، ويقال شَجَرٌ.
@سعبر: السَّعْبَرُ والسَّعْبَرَةُ: البئر الكثيرة الماء؛ قال:
أَعْدَدْتُ لِلْوِرْدِ، إِذا ما هَجَّرا،
غَرْباً نَجُوحاً، وقَلِيباً سَعْبَرَا
وبئر سَعْبَرٌ وماء سَعْبَرٌ: كثير. وسِعْرٌ سَعْبَرٌ: رخِيصٌ. وخرج
العجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير ابن الخَطَفَى فقال له: أَين تريد؟ قال:
أُريد اليمامة، قال: تجد بها نبيذاً خِضْرِماً وسِعْراً سَعْبَراً.
وأَخرج من الطعام سَعَابِرَهُ وكَعَابِرَهُ، وهو كل ما يخرج منه من زُوَان
ونحوه فَيُرمى به. ومر الفرزدق بصديق له فقال: ما تشتهي يا أَبا فِرَاس؟
قال: شِوَاءً رَشْرَاشاً ونبيذاً سَعْبَراً وغِناءً يَفْتِقُ السَّمْعَ؛
الرشراش: الذي يَقْطُرُ. والسَّعْبَرُ: الكثير
@سعتر: الجوهري: السَّعْتَرُ نبت، وبعضهم يكتبه بالصاد وفي كتب الطب لئلا
يلتبس بالشعير، والله تعالى أَعلم.
@سغر: ابن الأَعرابي: السَّغْرُ النَّفْيُ، وقد سَغَرَهُ
(* قوله: «وقد
سغره» من باب منع كما في القاموس). إِذا نفاه.
@سفر: سَفَرَ البيتَ وغيره يَسْفِرُه سَفْراً: كنسه. والمِسْفَرَةُ:
المِكْنَسَةُ، وأَصله الكشف. والسُّفَارَةُ، بالضم: الكُنَاسَةُ. وقد
سَفَرَه: كَشَطَه.
وسَفَرَت الريحُ الغَيْمَ عن وجه السماءِ سَفراً فانْسَفَرَ: فَرَّقَتْه
فتفرق وكشطته عن وجه السماء؛ وأَنشد:
سَفَرَ الشَّمَالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا
الجوهري: والرياح يُسافِرُ بعضها بعضاً لأَن الصَّبَا تَسْفِرُ ما
أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ والجَنُوبُ تُلْحِمُه. والسَّفير: ما سقط من ورق الشجر
وتَحَاتَّ. وسَفَرَتِ الريحُ التِرابَ والوَرَقَ تَسْفِرُه سَفْراً:
كنسته، وقيل: ذهبت به كُلَّ مَذْهَبٍ. والسَّفِيرُ: ما تَسْفِرُه الريح من
الورق، ويقال لما سقط من ورق العُشْبِ: سَفِيرٌ، لأَن الريح تَسْفِرُه أَي
تكنُسه؛ قال ذو الرمة:
وحائل من سَفِيرِ الحَوْلِ جائله،

حَوْلَ الجَرَائم، في أَلْوَانِه شُهَبُ
يعني الورق تغير لونه فحال وابيض بعدما كان أَخضر، ويقال: انْسَفَرَ
مُقَدَّمُ رأْسه من الشعر إِذا صار أَجْلَحَ. والانْسِفارُ: الانْحسارُ.
يقال: انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رأْسه من الشعَر. وفي حديث النخعي: أَنه سَفَرَ
شعره أَي استأْصله وكشفه عن رأْسه. وانْسَفَرَت الإِبل إِذا ذهبت في
الأَرض. والسَّفَرُ: خلاف الحَضَرِ، وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب
والمجيء كما تذهب الريح بالسفير من الورق وتجيء، والجمع أَسفار. ورجل
سافِرٌ: ذو
سَفَرٍ، وليس على الفِعْل لأَنه لم يُرَ له فِعْلٌ؛ وقومٌ سافِرَةٌ
وسَفْرٌ وأَسْفَارٌ وسُفَّارٌ، وقد يكون السَّفْرُ للواحد؛ قال:
عُوجي عَلَيَّ فإِنَّني سَفْرُ
والمُسافِرُ: كالسَّافِر. وفي حديث حذيفة وذكر قوم لوط فقال:
وتُتُبِّعَتْ أَسْفَارُهم بالحِجارة؛ يعني المُسافِرَ منهم، يقول: رُمُوا بالحجارة
حيث كانوا فَأَلْحِقُوا بأَهل المدينة. يقال: رجل سَفْرٌ وقوم سَفْرٌ، ثم
أَسافر جمع الجمع. وقال الأَصمعي: كثرت السَّافِرَةُ بموضع كذا أَي
المسافرون قال: والسَّفْر جمع سافر، كما يقال: شارب وشَرْبٌ، ويقال: رجل
سافِرٌ
وسَفْرٌ أَيضاً. الجوهري: السَّفَرُ قطع المسافة، والجمع الأَسفار.
والمِسْفَرُ: الكثير الأَسفار القويُّ عليها؛ قال:
لَنْ يَعْدَمَ المَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرا،
شَيْخاً بَجَالاً، وغلاماً حَزْوَرا
والأُنثى مِسْفَرَةٌ. قال الأَزهري: وسمي المُسافر مُسافراً لكشفه قِناع
الكِنِّ عن وجهه، ومنازلَ الحَضَر عن مكانه، ومنزلَ الخَفْضِ عن نفسه،
وبُرُوزِهِ إِلى الأَرض الفَضاء، وسمي السَّفَرُ سَفَراً لأَنه يُسْفِرُ
عن وجوه المسافرين وأَخلاقهم فيظهر ما كان خافياً منها. ويقال: سَفَرْتُ
أَسْفُرُ
(* قوله: «سفرت أسفر» من باب طلب كما في شرح القاموس ومن باب ضرب
كما في المصباح والقاموس). سُفُوراً خرجت إِلى السَّفَر فأَنا سافر وقوم
سَفْرٌ، مثل صاحِب وصحب، وسُفَّار مثل راكب وركَّاب، وسافرت إِلى بلد كذا
مُسافَرَة وسِفاراً؛ قال حسان:
لَوْلا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ،
لَتَرَكْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ
وفي حديث المسح على الخفين: أَمرنا إِذا كنا سَفْراً أَو مسافرين؛ الشك
من الراوي في السَّفْر والمسافرين. والسَّفْر: جمع سافر، والمسافرون: جمع
مسافر، والسَّفْر والمسافرون بمعنى. وفي الحديث: أَنه قال لأَهل مكة عام
الفتح: يا أَهل البلد صلوا أَربعاً فأَنا سَفْرٌ؛ ويجمع السَّفْر على
أَسْفارٍ. وبعير مِسْفَرٌ: قويّ على السفَر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للنمر بن
تولب:

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الفلاةِ،
وَرَحْلي على جَمَلٍ مِسْفَرِ
وناقةٌ مِسْفَرة ومِسْفار كذلك؛ قال الأَخطل:
ومَهْمَهٍ طَامِسٍ تُخْشَى غَوائلُه،
قَطَعْتُه بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفارِ
وسمى زهير البقرةَ مُسافِرةً فقال:
كَخَنْسَاءُ سَفْعاءِ المِلاطَيْنِ حُرَّةٍ،
مُسافِرَةٍ مَزْؤُودَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ
ويقال للثور الوحشي: مسافر وأَماني وناشط؛ وقال:
كأَنها، بَعْدَما خَفَّتْ ثَمِيلَتُها،
مُسافِرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ
والسَّفْرُ: الأَثر يبقى على جلد الإِنسان وغيره، وجمعه سُفُورٌ؛ وقال
أَبو وَجْزَة:
لقد ماحتْ عليكَ مُؤَبَّدَاتٌ،
يَلُوح لهنَّ أَنْدَابٌ سُفُورُ
وفرس سافِرُ اللحم أَي قليله؛ قال ابن مقبل:
لا سافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ، ولا هَبِجٌ
كَاسِي العظامِ، لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ
التهذيب: ويقال سافرَ الرجلُ إِذا مات؛ وأَنشد:
زعمَ ابنُ جِدعانَ بن عَمْـ
ـرٍو أَنَّه يوماً مُسافِرْ
والمُسَفَّرَة: كُبَّةُ الغَزْلِ. والسُّفرة، بالضم: طعام يتخذ للمسافر،
وبه سميت سُفرة الجلد. وفي حديث زيد بن حارثة قال: ذبحنا شاة فجعلناها
سُفْرَتَنا أَو في سُفْرتنا؛ السُّفْرَة: طعام يتخذه المسافر وأَكثر ما
يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إِليه، وسمي به كما سميت المزادة
راوية
وغير ذلك من الأَسماء المنقولة، فالسُّفْرَة في طعام السَّفَر
كاللُّهْنَةِ للطعام الذي يؤكل بُكرة. وفي حديث عائشة: صنعنا لرسول الله، صلى
الله
عليه وسلم، ولأَبي بكر سُفْرَةً في جراب أَي طعاماً لما هاجر هو وأَبو
بكر، رضي الله عنه. غيره: السُّفرة التي يؤكل عليها سُميت سُفْرَةً لأَنها
تنبسط إِذا أُكل عليها.
والسَّفَار: سفار البعير، وهي حديدة توضع على أَنف البعير فيخطم بها
مكانَ الحَكَمَة من أَنف الفرس. وقال اللحياني: السِّفار والسِّفارة التي
تكون على أَنف البعير بمنزلة الحَكَمَة، والجمع أَسْفِرَة وسُفْرٌ وسَفائر؛
وقد سَفَرَه، بغير أَلف، يَسْفِره سَفْراً وأَسْفَره عنه إِسْفَاراً
وسَفَّره؛ التشديد عن كراع، الليث: السِّفار حبل يشد طرفه على خِطام البعير
فَيُدَارُ عليه ويجعل بقيته زِماماً، قال: وربما كان السِّفار من حديد؛
قال الأَخطل:

ومُوَقَّع، أَثَرُ السِّفار بِخَطْمِهِ،
منْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِي الجَوَّالِ
قال ابن بري: صوابه وموقعٍ مخفوض على إِضمار رب؛ وبعده:
يَكَرَتْ عَليَّ به التِّجَارُ، وفَوْقَه
أَحْمَالُ طَيِّبَة الرِّياح حَلالُ
أَي رب جمل موقع أَي بظهره الدبَرُ. والدَّبَرُ: من طول ملازمة القتَب
ظهرَه أُسْنِيَ عليه أَحمال الطيب وغيرها. وبنو عقة: من النمر بن قاسط.
وبنو الجوَّال: من بني تغلب. وفي الحديث: فوضع يده على رأْس البعير ثم قال:
هاتِ السِّفارَ فأخذه فوضعه في رأْسه؛ قال: السِّفار الزمام والحديدة
التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد؛ ومنه الحديث: ابْغِني ثلاث رواحل
مُسْفَرَات أَي عليهن السِّفار، وإِن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على
السَّفر. يقال منه: أَسْفَر البعيرُ واسْتَسْفَرَ. ومنه حديث الباقر:
تَصَدَّقْ بِحَلال يدك وسَفْرِها؛ هو جمع السِّفار. وحديث ابن مسعود: قال له ابن
السَّعْدِيَّ: خرجتُ في السحر أَسْفِرُ فرساً لي فمررت بمسجد بني حنيفة؛
أَراد أَنه خرج يُدَمِّنُه على السَّيْر ويروضه ليقوى على السَّفَر،
وقيل: هو من سفرت البعير إِذا رعيته السَّفِيرَ، وهو أَسافل الزرع، ويروى
بالقاف والدال. وأَسْفَرَتِ الإِبلُ في الأَرض: ذهبت. وفي حديث معاذ: قال
قرأْت على النبي، صلى الله عليه وسلم، سَفْراً سَفْراً، فقال: هكذا
فَاقْرَأْ. جاء في الحديث: تفسيره هَذّاً هَذّاً. قال الحربي: إِن صح فهو من
السُّرعة والذهاب من أَسفرت الإِبل إِذا ذهبت في الأَرض، قال: وإِلاَّ فلا
أَعلم وجهه.
والسَّفَرُ: بياض النهار؛ قال ذو الرمة:
ومَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُها،
بِكَفَّيِّ مِنْ دَوِّيَّةٍ، سَفَراً سَفْرا
يصف كَمْأَةً مَرْبُوعَةً أَصابها الربيع. ربعية: منسوبة إِلى الربيع.
لبأتها: أَطعمتهم إِياها طرية الاجتناء كاللَّبَا من اللبن، وهو أَبكره
وأَوّله. وسَفَراً: صباحاً. وسَفْراً: يعني مسافرين.
وسَفَرَ الصبحُ وأَسْفَرَ: أَضاء. وأَسْفَرَ القومُ أَصبحوا. وأَسفر.
أَضاء قبل الطلوع. وسَفَرَ وجهُه حُسْناً وأَسْفَرَ: أَشْرَقَ. وفي
التنزيل العزيز: وُجُوهٌ يومئذ مُسْفِرَةٌ؛ قال الفراء: أَي مشرقة مضيئة. وقد
أَسْفَرَ الوَجْهُ وأَسْفَرَ الصبح. قال: وإِذا أَلقت المرأَةُ نِقَابها
قيل: سَفَرَتْ فهي سافِرٌ، بغير هاء.
ومَسَافِرُ الوجه: ما يظهر منه؛ قال امرؤ القيس:
وأَوْجُهُهُمْ بِيضُ المَسَافِرِ غُرَّانُ
ولقيته سَفَراً وفي سَفَرٍ أَي عند اسفرار الشمس للغروب؛ قال ابن سيده:
كذلك حكي بالسين. ابن الأَعرابي: السَّفَرُ الفجر؛ قال الأَخطل:
إِنِّي أَبِيتُ، وَهَمُّ المَرءِ يَبْعَثُه،
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حتى يُفْرِجَ السَّفَرُ
يريد الصبح؛ يقول: أَبيت أَسري إِلى انفجار الصبح. وسئل أَحمد بن حنبل

عن الإِسْفارِ بالفجر فقال: هو أَن يُصْبِحَ الفَجْرُ لا يُشَكُّ فيه، ونحو ذلك قال إِسحق وهو قول الشافعي وذويه. وروي عن عمر أَنه قال: صلاة المغرب والفجَاجُ مُسْفِرَةٌ. قالأَبو منصور: معناه أَي بَيِّنَةٌ مُبْصَرَةٌ لا تخفى. وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها صلاة البَصَر لأَنها تؤدّى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأَبصار والشخوص. والسَّفَرُ سَفَرانِ: سَفَرُ الصبح وسَفَرُ المَسَاء، ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس: سَفَرٌ لوضوحه؛ ومنه قول الساجع إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرى سَفَرا، ولم تَرَ فيها مَطَرا؛ أَراد طلوعها عِشاء. وَسَفَرَتِ المرأَة وجهها إِذا كشف النِّقابَ عن وجهها تَسْفِرُ سُفُوراً؛ ومنه سَفَرْتُ بين القوم أَسْفِرُ سِفَارَةً أَي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لأُصلح بينهم. وسَفَرَتِ المرأَةُ نِقابَها تَسْفِرُهُ سُفُوراً، فهي سافِرَةٌ: جَلَتْه.
والسَّفِيرُ: الرَّسولُ والمصلح بين القوم، والجمع سُفَراءُ؛ وقد سَفَرَ بينهم يَسْفِرُ سَفْراً وسِفارة وسَفارة: أَصلح. وفي حديث عليّ أَنه قال لعثمان: إِن الناس قد اسْتَسْفَرُوني بينك وبينهم أَي جعلوني سفيراً، وهو الرسول المصلح بين القوم. يقال: سَفَرْتُ بين القوم إِذا سَعَيْتَ بينهم في الإِصلاح. والسِّفْرُ، بالكسر: الكتاب، وقيل: هو الكتاب الكبير، وقيل: هو جزء من التوراة، والجمع أَسْفارٌ.والسَّفَرَةُ: الكَتَبَةُ، واحدهم سافِرٌ، وهو بالنَّبَطِيَّةِ سافرا. قال الله تعالى:بِأَيْدِي سَفَرَةٍ؛ وسَفَرْتُ الكتابَ أَسْفِرُهُ سَفْراً. وقوله عز وجل: كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً؛ قال الزجاج في الأَسفار: الكتب الكبار واحدها سِفْرٌ، أَعْلَمَ اللهُ تعالى أَن اليهود مَثَلُهم في تركهم استعمالَ التوراة وما فيها كَمَثَلِ الحمارُ يُحْمَل عليه الكتب، وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها.والسَّفَرَةُ: كَتَبَة الملائكة الذين يحصون الأَعمال؛ قال ابن عرفة: سميت الملائكة سَفَرَةً لأَنهم يَسْفِرُونَ بين الله وبين أَنبيائه؛ قال أَبو بكر: سموا سَفَرَةً لأَنهم ينزلون بوحي الله وبإِذنه وما يقع به الصلاح بين الناس، فشبهوا بالسُّفَرَاءِ الذين يصلحون بين الرجلين فيصلح شأنهما. وفي الحديث: مَثَلُ الماهِرِ بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَةِ؛ هم الملائكة جمع سافر، والسافِرُ في الأَصل الكاتب، سمي به لأَنه يبين الشيء ويوضحه. قال الزجاج: قيل للكاتب سافر، وللكتاب سِفْرٌ لأَن معناه أَنه يبين الشيء ويوضحه. ويقال: أَسْفَرَ الصبح إِذا انكشف وأَضاء إِضاءة لا يشك فيه؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: أَسْفِرُوا بالفجر فإِنه أَعظم للأَجْرِ؛ يقول: صلوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر ظهوراً لا إِرتياب فيه، وكل من نظر إِليه عرف أَنه الفجر الصادق. وفي الحديث: أَسْفِرُوا بالفجر؛ أَي صلوا صلاة الفجر مُسْفِرين؛ ويقال: طَوِّلُوها إِلى الإِسْفارِ؛ قال ابن الأَثير: قالوا يحتمل أَنهم حين أَمرهم بتغليس صلاة الفجر في أَول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأَوَّل حرصاً ورغبة، فقال: أَسْفِرُوا بها أَي أَخروها إِلى أَن يطلع الفجر الثاني وتتحققوه، ويقوّي ذلك أَنه قال لبلال: نَوِّرْ بالفجْرِ قَدْرَ ما يبصر القوم مواقع نَبْلِهِم، وقيل: الأَمر بالإِسْفارِ خاص في الليالي المُقْمِرَة لأَن أَوَّل

الصبح لا يتبين فيها فأُمروا بالإسفار احتياطاً؛ ومنه حديث عمر: صلوا المغرب والفِجاجُ مُسْفِرَةٌ أَي بينة مضيئة لا تخفى. وفي حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ: كان يأْتينا بلال يُفْطِرُنا ونحن مُسْفِرُون جِدّاً؛ ومنه قولهم: سفرت المرأَة. وفي التنزيل العزيز: بأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ؛ قال المفسرون. السَّفَرَةُ يعني الملائكة الذين يكتبون أَعمال بني آدم، واحدهم سافِرٌ مثل كاتِبٍ وكَتَبَةٍ؛ قال أَبو إِسحق: واعتباره بقوله: كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون؛ وقول أَبي صخر الهذلي:

لِلَيْلَى بذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها،
وأُخْرَى بذاتِ الجَيْشِ، آياتُها سَفْرُ

قال السكري: دُرِسَتْ فصارت رسومها أَغفالاً. قال ابن جني: ينبغي أَن يكون السَّفْرُ من قولهم سَفَرْتُ البيت أَي كنسته فكأَنه من كنست الكتابة من الطِّرْس. وفي الحديث: أَن عمر، رضي الله عنه، دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: لو أُمرت بهذا البيت فَسُفِرَ؛ قال الأَصمعي: أَي كُنِسَ. والسَّافِرَة: أَمَّةٌ من الروم. وفي حديث سعيد بن المسيب: لولا أَصواتُ السَّافِرَةِ لسمعتم وَجْبَةَ الشمس؛ قال: والسافرة أُمة من الروم (* قوله: «أمة من الروم» قال في النهاية كأَنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب. والوجبة الغروب يعني صوته فحذف المضاف). كذا جاء متصلاً بالحديث، ووجبة الشمس وقوعها إِذا غربت.

وسَفَارِ: اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر. الجوهري: وسَفَارِ مثل قَطامِ اسم بئر؛ قال الفرزدق:

متى ما تَرِدْ يوماً سَفَارِ، نَجِدْ بهَا
أُدَيْهِمَ يَرْمِي المُسْتَحِيزَ المُعَوَّرَا

وسُفَيْرَةُ: هَضْبَةٌ معروفة؛ قال زهير:

بكتنا أَرضنا لما ظعنَّا
. . . سفيرة والغِيام

(* كذا بياض بالأَصل، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير).

@سفسر: السِّفْسِيرُ: الفَيْحُ والتابِعُ ونحوه. ابن سيده: السِّفْسِيرُ الذي يقوم على الناقة؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

وفَارَقَتْ، وَهْي لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِنَ الفَصَافِصِ بالنمِّيِّ سِفْسِيرُ

وقيل: هو الذي يقوم على الإِبل ويصلح شأْنها، وقيل: هو السمسار؛ قال الأَزهري: وهو معرّب، وقيل: هو القيم بالأَمر المصلح له، وأَنكر أَن يكون بَيَّاعَ القَتِّ. وفي التهذيب: قال الأَصمعي في قول النابغة:

وفارقت وهي لم تجرب

(البيت) قال: باع لها اشترى لها. سفسير يعني السمسار. وقال المؤرِّج: السفسير العَبْقَرِيُّ، وهو الحاذق بِصِناعَتِه من قوم سَفاسِرة وعَباقِرَة. ويقال للحاذق بأَمر الحَديد: سِفْسِيرٌ؛ قال حميد بن ثور:

بَرَتْهُ سَفَاسِيرُ الحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ
وَقِيعَ الأَعالي، كانَ في الصَّوْتِ مُكْرِمَا

قال ابن الأَعرابي: السِّفْسِيرُ القَهْرَمانُ في قول أَوس. والسفسير:
الحُزْمَةُ من حُزَمِ الرَّطْبَة التي تعلفها الإِبل، وأَصل ذلك فارسي.
وفي حديث أَبي طالب يمدح النبي، صلى الله عليه وسلم:
فَإِنِّي والسَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ،
وما تَتْلو السَّفاسِرَةُ الشُّهُودُ
السفاسرة: أَصحاب الأَسفار وهي الكتب.
@سقر: السَّقْرُ: من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقْرِ. والزَّقْرُ:
الصَّقْرُ مضارعة، وذلك لأَن كلباً تقلب السين مع القاف خاصة زاياً. ويقولن
في مَسّ سَقَر: مس زقر، وشاة زَقْعَاء في سَقْعَاء. والسَّقْرُ:
البُعْدُ.
وسَقَرَت الشمسُ تَسْقُرُهُ سَقْراً: لوَّحَتْه وآلمت دماغه بحرّها.
وسَقَرَاتُ الشمس: شدّة وَقْعِها. ويوم مُسْمَقِرٌّ ومُصْمَقِرٌّ: شديد
الحر. وسَقَرُ: اسم من أَسماء جهنم، مشتق من ذلك، وقيل: هي من البعد،
وعامة
ذلك مذكور في صَقَر، بالصاد. وفي الحديث في ذكر النار: سماها سَقَرَ؛ هو
اسم أَعجمي علم النار الآخرة. قال الليث: سقر اسم معرفة للنار، نعوذ بالله
من سقر. وهكذا قرئ: ما سَلَكَكُمْ في سَقَر؛ غير منصرف لأَنه معرفة،
وكذلك لَظَى وجهنم. أَبو بكر: في السقر قولان: أَحدهما أَن نار الآخرة سميت
سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الإِجراء التعريف والعجمة، وقيل: سميت النار
سقر لأَنها تذيب الأَجسام والأَرواح، والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس
أَي أَذابته. وأَصابه منها سافُور، والسَّاقور أَيضاً: حديدة تحمى ويكوى
بها الحمار، ومن قال سقر اسم عربي قال: منعه الإِجراء لأَنه معرفة مؤنث.
قال الله تعالى: لا تبقي ولا تذر. والسَّقَّارُ: اللَّعَّانُ الكافر،
بالسين والصاد، وهو مذكور في موضعه. الأَزهري في ترجمة صقر: الصَّقَّارُ
النَّمَّامُ. وروى بسنده عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله، صلى الله
عليه وسلم: لا يسكن مكة سَاقُور ولا مَشَّاءٌ بنميم. وروي أَيضاً في
السَّقَّار والصَّقَّار: اللَّعَّان، وقيل: اللَّعَّان لمن لا يستحق اللعن،
سمي بذلك لأَنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقْرِ، وهو ضربك الصخرة
بالصَّاقُور، وهو المِعْوَلُ. وجاء ذكر السَّقَّارِينَ في حديث آخر وجاء تفسيره في
الحديث أَنهم الكذابون، قيل: سموا به لخبث ما يتكلمون. وروى سهل بن معاذ
عن أَبيه: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا تزال الأُمة على
شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم
الخُبْثُ، وتظهر فيهم السَّقَّارَةُ، قالوا: وما السَّقَّارَةُ يا رسول الله؟
قال: بَشَرٌ يكونون في آخر الزمان يكون تَحِيَّتُهم بينهم إِذا تَلاقَوا
التَّلاعُنَ، وفي رواية: يظهر فيهم السَّقَّارُونَ.
@سقطر: سُقُطْرَى: موضع، يمدّ ويقصر، فإِذا نسبت إِليه بالقصر قلت:
سُقُطْرِيٌّ، وإِذا نسبت بالمد قلت: سُقُطْراوِيٌّ؛ حكاه ابن سيده عن أَبي
حنيفة.
@سقعطر: السَّقَعْطَرَى: النِّهَايَةُ في الطول. وقال ابن سيده: من الناس

والإبل لا يكون أَطول منه. والسَّقَعْطَرِيُّ: الضَّخْمُ الشديد البطش الطَّويل من الرجال.
@سكر: السَّكْرَانُ: خلاف الصاحي. والسُّكْرُ: نقيض الصَّحْوِ. والسُّكْرُ ثلاثة: سُكْرُ الشَّبابِ وسُكْرُ المالِ وسُكْرُ السُّلطانِ؛ سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْراً وسُكُراً وسَكْراً وسَكَراً وسَكَرَاناً، فهو سَكِرٌ؛ عن سيبويه، وسَكْرانُ، والأُنثى سَكِرَةٌ وسَكْرَى وسَكْرَانَةٌ؛ الأَخيرة عن أَبي علي في التذكرة. قال: ومن قال هذا وجب عليه أَن يصرف سَكْرَانَ في النكرة. الجوهري: لغةُ بني أَسد سَكْرَانَةٌ، والاسم السُّكْرُ، بالضم، وأَسْكَرَهُ الشَّرَابُ، والجمع سُكَارَى وسَكَارَى وسَكْرَى، وقوله تعالى: وترى الناسَ سُكَارَى وما هم بِسُكَارَى؛ وقرئ: سَكْرَى وما هم بِسَكْرَى؛ التفسير أَنك تراهم سُكَارَى من العذاب والخوف وما هم بِسُكَارَى من الشراب، يدل عليه قوله تعالى: ولكنَّ عذاب الله شديد، ولم يقرأْ أَحد من القراء سَكَارَى، بفتح السين، وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لأَن القراءة سنَّة. قال أَبو الهيثم: النعت الذي على فَعْلاَنَ يجمع على فُعَالى وفَعَالى مثل أُشْرَان وأَشَارى وأَشَارِى، وغَيْرَانَ وقوم غُيَارَى وغَيَارَى، وإِنما قالوا سَكْرَى وفَعْلى أَكثر ما تجيء جمعاً لفَعِيلٍ بمعنى مفعولٍ مثل قتيل وقَتْلى وجريح وجَرْحَى وصريع وصَرْعَى، لأَنه شبه بالنَّوْكَى والحَمْقَى والهَلْكَى لزوال عقل السَّكْرَانِ، وأَما النَّشْوَانُ فلا يقال في جمعه غير النَّشَاوَى، وقال الفرّاء: لو قيل سَكْرَى على أَن الجمع يقع عليه التأْنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً؛ وأَنشد بعضهم:
أَصْحَتْ بنو عامرٍ غَضْبَى أُنُوفُهُمُ،
إِنِّي عَفَوْتُ، فَلا عارٌ ولا باسُ
وقوله تعالى: لا تَقْرَبُوا الصلاة وأَنتم سُكارَى؛ قال ثعلب: إِنما قيل هذا قبل أَن ينزل تحريم الخمر، وقال غيره: إِنما عنى هنا سُكْرَ النَّوْم، يقول: لا تقربوا الصلاة رَوْبَى. ورَجُلٌ سِكِّيرٌ: دائم السُّكر. ومِسْكِيرٌ وسَكِرٌ وسَكُورٌ: كثير السُّكْرِ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وأَنشد لعمرو ابن قميئة:
يا رُبَّ مَنْ أَسْقاهُ أَحلامُه
أَن قِيلَ يوماً: إِنَّ عَمْراً سَكُورْ
وجمع السَّكِرِ سُكَارَى كجمع سَكِرْان لاعتقاب فَعِلٍ وفَعْلان كثيراً على الكلمة الواحدة. ورجل سِكِّيرٌ: لا يزال سكرانَ، وقد أَسكره الشراب. وتساكَرَ الرجلُ: أَظهر السُّكْرَ واستعمله؛ قال الفرزدق:
أَسَكْرَان كانَ ابن المَرَاغَةِ إِذا هجا
تَمِيماً، بِجَوْفِ الشَّام،أَم مُتَساكِرُ؟
تقديره: أَكان سكران ابن المراغة فحذف الفعل الرافع وفسره بالثاني فقال: كان ابن المراغة؛ قال سيبويه: فهذا إِنشاد بعضهم وأَكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء، يريد أَن بعض العرب يجعل اسم كان سكران

ومتساكر وخبرها ابن المراغة؛ وقوله: وأَكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على
قطع وابتداء يريد أَن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظهرة، كأَنه
قال: أَكان سكران ابن المراغة، كان سكران ويرفع متساكر على أَنه خبر ابتداء
مضمر، كأَنه قال: أَم هو متساكر.
وقولهم: ذهب بين الصَّحْوَة والسَّكْرَةِ إِنما هو بين أَن يعقل ولا
يعقل.
والمُسَكَّرُ: المخمور؛ قال الفرزدق:
أَبا حاضِرٍ، مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُهُ،
ومَنْ يَشرَبِ الخُرْطُومَ، يُصْبِحْ مُسَكَّرا
وسَكْرَةُ الموت: شِدَّتُهُ. وقوله تعالى: وجاءت سَكْرَةُ الموت بالحق؛
سكرة الميت غَشْيَتُه التي تدل الإِنسان على أَنه ميت. وقوله بالحق أَي
بالموت الحق. قال ابن الأَعرابي: السَّكْرَةُ الغَضْبَةُ.
والسَّكْرَةُ: غلبة اللذة على الشباب.
والسَّكَرُ: الخمر نفسها. والسَّكَرُ: شراب يتخذ من التمر والكَشُوثِ
والآسِ، وهو محرّم كتحريم الخمر. وقال أَبو حنيفة: السَّكَرُ يتخذ من التمر
والكُشُوث يطرحان سافاً سافاً ويصب عليه الماء. قال: وزعم زاعم أَنه
ربما خلط به الآس فزاده شدّة. وقال المفسرون في السَّكَرِ الذي في التنزيل:
إِنه الخَلُّ وهذا شيء لا يعرفه أَهل اللغة. الفراء في قوله: تتخذون منه
سَكَراً ورزقاً حسناً، قال: هو الخمر قبل أَن يحرم والرزق الحسن الزبيب
والتمر وما أَشبهها. وقال أَبو عبيد: السَّكَرُ نقيع التمر الذي لم تمسه
النار، وكان إِبراهيم والشعبي وأَبو رزين يقولون: السَّكَرُ خَمْرٌ. وروي
عن ابن عمر أَنه قال: السَّكَرُ من التمر، وقال أَبو عبيدة وحده:
السَّكَرُ الطعام؛ يقول الشاعر:
جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الكِرامِ سَكَرا
أَي جعلتَ ذَمَّهم طُعْماً لك. وقال الزجاج: هذا بالخمر أَشبه منه
بالطعام؛ المعنى: جعلت تتخمر بأَعراض الكرام، وهو أَبين مما يقال للذي
يَبْتَرِكُ في أَعراض الناس. وروى الأَزهري عن ابن عباس في هذه الآية قال:
السَّكَرُ ما حُرِّمَ من ثَمَرَتها، والرزق ما أُحِلَّ من ثمرتها. ابن
الأَعرابي: السَّكَرُ الغَضَبُ؛ والسَّكَرُ الامتلاء، والسَّكَرُ الخمر،
والسَّكَرُ النبيذ؛ وقال جرير:
إِذا رَوِينَ على الخِنْزِيرِ مِن سَكَرٍ
نَادَيْنَ: يا أَعْظَمَ القِسِّينَ جُرْدَانَا
وفي الحديث: حرمت الخمرُ بعينها والسَّكَرُ من كل شراب؛ السَّكَر، بفتح
السين والكاف: الخمر المُعْتَصَرُ من العنب؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه
الأَثبات، ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف، يريد حالة السَّكْرَانِ
فيجعلون التحريم للسُّكْرِ لا لنفس المُسْكِرِ فيبيحون قليله الذي لا
يسكر، والمشهور الأَول، وقيل: السكر، بالتحريك، الطعام؛ وأَنكر أَهل اللغة
هذا والعرب لا تعرفه. وفي حديث أَبي وائل: أَن رجلاً أَصابه الصَّقَرُ

فَبُعِثَ له السَّكَرُ فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.
والسَّكَّار: النَّبَّاذُ. وسَكْرَةُ الموت: غَشْيَتُه، وكذلك سَكْرَةُ
الهَمِّ والنوم ونحوهما؛ وقوله:
فجاؤونا بِهِمْ، سُكُرٌ علينا،
فَأَجْلَى اليومُ، والسَّكْرَانُ صاحي
أَراد سُكْرٌ فأَتبع الضم الضم ليسلم الجزء من العصب، ورواه يعقوب
سَكَرٌ. وقال اللحياني: ومن قال سَكَرٌ علينا فمعناه غيظ وغضب. ابن الأَعرابي:
سَكِرَ من الشراب يَسْكَرُ سُكْراً، وسَكِرَ من الغضب يَسْكَرُ سَكَراً
إِذا غضب، وأَنشد البيت. وسُكِّرَ بَصَرُه: غُشِيَ عليه. وفي التنزيل
العزيز: لقالوا إِنما سُكِّرَتْ أَبصارُنا؛ أَي حُبِسَتْ عن النظر
وحُيِّرَتْ. وقال أَبو عمرو بن العلاء: معناها غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ، وقرأَها
الحسن مخففة وفسرها: سُحِرَتْ. التهذيب: قرئ سُكِرت وسُكِّرت، بالتخفيف
والتشديد، ومعناهما أُغشيت وسُدّت بالسِّحْرِ فيتخايل بأَبصارنا غير ما نرى.
وقال مجاهد: سُكِّرَتْ أَبصارنا أَي سُدَّت؛ قال أَبو عبيد: يذهب مجاهد
إِلى أَن الأَبصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السَّكْرُ الماء من
الجري، فقال أَبو عبيدة: سُكِّرَتْ أَبصار القوم إِذا دِيرَ بِهِم
وغَشِيَهُم كالسَّمادِيرِ فلم يُبْصِرُوا؛ وقال أَبو عمرو بن العَلاء: سُكِّرَتْ
أَبصارُنا مأْخوذ من سُكْرِ الشراب كأَن العين لحقها ما يلحق شارب
المُسكِرِ إِذا سكِرَ؛ وقال الفراء: معناه حبست ومنعت من النظر. الزجاج: يقال
سَكَرَتْ عَيْنُه تَسْكُرُ إِذا تحيرت وسَكنت عن النظر، وسكَرَ الحَرُّ
يَسْكُرُ؛ وأَنشد:
جاء الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ،
وجَعَلَتْ عينُ الحَرُورِ تَسْكُرُ
قال أَبو بكر: اجْثَأَلَّ معناه اجتمع وتقبَّض. والتَّسْكِيرُ للحاجة:
اختلاط الرأْي فيها قبل أَن يعزم عليها فإِذا عزم عليها ذهب اسم التكسير،
وقد سُكِرَ.
وسَكِرَ النَّهْرَ يَسْكُرُه سَكْراً: سَدَّفاه. وكُلُّ شَقٍّ سُدَّ،
فقد سُكِرَ، والسِّكْرُ ما سُدَّ بِهِ. والسَّكْرُ: سَدُّ الشق ومُنْفَجِرِ
الماء، والسِّكْرُ: اسم ذلك السِّدادِ الذي يجعل سَدّاً للشق ونحوه. وفي
الحديث أَنه قال للمستحاضة لما شكت إِليه كثرة الدم: اسْكُرِيه، أَي
سُدِّيه بخرقة وشُدِّيه بعضابة، تشبيهاً بِسَكْر الماء، والسَّكْرُ المصدر.
ابن الأَعرابي: سَمَرْتُه ملأته. والسِّكْرُ، بالكسر: العَرِمُ.
والسِّكْرُ أَيضاً: المُسَنَّاةُ، والجمع سُكُورٌ. وسَكَرَتِ الرِيحُ تَسْكُرُ
سُكُوراً وسَكَراناً: سكنت بعد الهُبوب. وليلةٌ ساكِرَةٌ: ساكنة لا ريح فيها؛
قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:
تُزَادْ لَياليَّ في طُولِها،
فَلَيْسَتُ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ
وفي التهذيب قال أَوس:
جَذَلْتُ على ليلة ساهِرَهْ،

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكرهْ
أَبو زيد: الماءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الذي لا يجري؛ وقد سَكَر
سُكُوراً. وسُكِرَ البَحْرُ: رَكَدَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي في صفة بحر:
يَقِيءُ زَعْبَ الحَرِّ حِينَ يُسْكَرُ
كذا أَنشده بسكر على صيغة فعل المفعول، وفسره بيركد على صيغة فعل
الفاعل.والسُّكَّرُ من الحَلْوَاءِ: فارسي معرَّب؛ قال:
يكونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَزُّرِ
في فَمِهِ، مِثْلَ عصير السُّكَّرِ
والسُّكَّرَةُ: الواحدة من السُّكَّرِ. وقول أَبي زياد الكلابي في صفة
العُشَرِ: وهو مُرٌّ لا يأكله شيء ومَغافِيرهِ سُكَّرٌ؛ إِنما أَراد مثل
السُّكَّرِ في الحلاوةِ. وقال أَبو حنيفة: والسُّكَّرُ عِنَبٌ يصيبه
المَرَقُ فينتشر فلا يبقى في العُنْقُودِ إِلاَّ أَقله، وعناقِيدُه أَوْساطٌ،
هو أَبيض رَطْبٌ صادق الحلاوة عَذْبٌ من طرائف العنب، ويُزَبَّبُ
أَيضاً. والسَّكْرُ: بَقْلَةٌ من الأَحرار؛ عن أَبي حنيفة. قال: ولم
يَبْلُغْنِي لها حِلْيَةٌ.
والسَّكَرَةُ: المُرَيْرَاءُ التي تكون في الحنطة.
والسَّكْرَانُ: موضع؛ قال كُثَيِّر يصف سحاباً:
وعَرَّسَ بالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ، وارْتَكَى
يجرُّ كما جَرَّ المَكِيثَ المُسافِرُ
والسَّيْكَرَانُ: نَبْتٌ؛ قال:
وشَفْشَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
من النَّبْتِ، إِلاَّ سَيْكَراناً وحُلَّبَا
قال أَبو حنيفة: السَّيْكَرانُ مما تدوم خُضْرَتُه القَيْظَ كُلَّهُ
قال: وسأَلت شيخاً من الأَعراب عن السَّيْكَرانِ فقال: هو السُّخَّرُ ونحن
نأْكله رَطْباً أَيَّ أَكْلٍ، قال: وله حَبٌّ أَخْضَرُ كحب الرازيانج.
ويقال للشيء الحارّ إِذا خَبَا حَرُّه وسَكَنَ فَوْرُه: قد سَكَرَ يَسْكُرُ.
وسَكَّرَهُ تَسْكِيراً: خَنَقَه؛ والبعيرُ يُسَكِّرُ آخر بذراعه حتى
يكاد يقتله. التهذيب: روي عن أَبي موسى الأَشعري أَنه قال: السُّكُرْكَةُ
خمر الحبشة؛ قال أَبو عبيد: وهي من الذرة؛ قال الأَزهري: وليست بعربية،
وقيده شمر بخطه: السُّكْرُكَةُ، الجزم على الكاف والراء مضمومة. وفي
الحديث:
أَنه سئل عن الغُبَيْراء فقال: لا خير فيها، ونهى عنها؛ قال مالك:
فسأَلت زيد بن أَسلم: ما الغبيراء؟ فقال: هي السكركة، بضم السين والكاف
وسكون
الراء، نوع من الخمور تتخذ من الذرة، وهي لفظة حبشية قد عرّبت، وقيل:
السُّقُرْقَع. وفي الحديث: لا آكل في سُكُرُّجَة؛ هي، بضم السين والكاف
والراء والتشديد، إِناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْمِ، وهي فارسية،
وأَكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها.
@سكندر: رأَيت في مسودّات كتابي هذا هذه الترجمة ولم أَدر من أَي جهة

نقلتها: كان الإِسْكَنْدَرُ والفَرَما أَخوين وهما ولدا فيلبس اليوناني، فقال: الإِسكندر: أَبني مدينة فقيرة إِلى الله عز وجل غنية عن الناس، وقال الفرما: أَبني مدينة فقيرة إِلى الناس غنية عن الله تعالى، فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعاً فذهب رسمها وعفا أَثرها، وبقيت مدينة الإِسكندر إِلى الآن.

@سمر: السُّمْرَةُ: منزلة بين البياض والسواد، يكون ذلك في أَلوان الناس والإِبل وغير ذلك مما يقبلها إِلاَّ أَن الأُدْمَةَ في الإِبل أَكثر، وحكى ابن الأَعرابي السُّمْرَةَ في الماء. وقد سَمُرَ بالضم، وسَمِرَ أَيضاً، بالكسر، واسْمَارَّ يَسْمَارُّ اسْمِيرَاراً، فهو أَسْمَرُ. وبعير أَسْمَرُ: أَبيضُ إِلى الشُّهْبَة. التهذيب: السُّمْرَةُ لَوْنُ الأَسْمَرِ، وهو لون يضرب إِلى سَوَادٍ خَفِيٍّ. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان أَسْمَرَ اللَّوْنِ؛ وفي رواية: أَبيضَ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ. قال ابن الأَثير: ووجه الجمع بينهما أَن ما يبرز إِلى الشمس كان أَسْمَرَ وما تواريه الثياب وتستره فهو أَبيض. أَبو عبيدة: الأَسْمَرانِ الماءُ والحِنْطَةُ، وقيل: الماء والريح. وفي حديث المُصَرَّاةِ: يَرُدُّها ويردّ معها صاعاً من تمر لا سَمْرَاءَ؛ والسمراء: الحنطة، ومعنى نفيها أَن لا يُلْزَمَ بعطية الحنطة لأَنها أَعلى من التمر بالحجاز، ومعنى إِثباتها إِذا رضي بدفعها من ذات نفسه، ويشهد لها رواية ابن عمر: رُدَّ مِثْلَيْ لَبَنِها قَمْحاً. وفي حديث عليّ، عليه السلام: فإِذا عنده فَاتُورٌ عليه خُبْزُ السَّمْراءِ؛ وقَناةٌ سَمْراءُ وحنطة سمراء؛ قال ابن ميادة:

يَكْفِيكَ، مِنْ بَعْضِ ازْديارِ الآفاق،
سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْراق

قيل: السمراء هنا ناقة أَدماء. ودَرَس على هذا: راضَ، وقيل: السمراء الحنطة، ودَرَسَ على هذا: دَاسَ؛ وقول أَبي صخر الهذلي:

وقد عَلِمَتْ أَبْنَاءُ خِنْدِفَ أَنَّهُ
فَتَاها، إِذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ

إِنما عنى عاماً جدباً شديداً لا مَطَرَ فيه كما قالوا فيه أَسود. والسَّمَرُ: ظلُّ القمر، والسُّمْرَةُ: مأْخوذة من هذا. ابن الأَعرابي: السُّمْرَةُ في الناس هي الوُرْقَةُ؛ وقول حميد بن ثور:

إِلى مِثْلِ دُرْجِ العاجِ، جادَتْ شِعابُه
بِأَسْمَرَ يَحْلَوْلَي بها ويَطِيبُ

قيل في تفسيره: عنى بالأَسمر اللبن؛ وقال ابن الأَعرابي: هو لبن الظبية خاصة؛ وقال ابن سيده: وأَظنه في لونه أَسمر.

وسَمَرَ يَسْمُرُ سَمْراً وسُمُوراً: لم يَنَمْ، وهو سامِرٌ وهم السُّمَّارُ والسَّامِرَةُ. والسَّامِرُ: اسم للجمع كالجامِلِ. وفي التنزيل العزيز: مُسْتَكْبِرِينَ به سامِراً تَهْجُرُون؛ قال أَبو إِسحق: سامِراً يعني سُمَّاراً. والسَّمَرُ: المُسامَرَةُ، وهو الحديث بالليل. قال اللحياني: وسمعت العامرية تقول تركتهم سامراً بموضع كذا، وجَّهَه على أَنه جمع

الموصوف فقال تركتهم، ثم أَفرد الوصف فقال: سامراً؛ قال: والعرب تفتعل هذا
كثيراً إِلاَّ أَن هذا إِنما هو إِذا كان الموصوف معرفة؛ تفتعل بمعنى تفعل؛ وقيل: السَّامِرُ والسُّمَّارُ الجماعة الذين يتحدثون بالليل.
والسِّمَرُ: حديث الليل خاصة. والسِّمَرُ والسَّامِرُ: مجلس السُّمَّار. الليث: السَّامِرُ الموضع الذي يجتمعون للسَّمَرِ فيه؛ وأَنشد:
وسَامِرٍ طال فيه اللَّهْوُ والسَّمَرُ
قال الأَزهري: وقد جاءت حروف على لفظ فاعِلٍ وهي جمع عن العرب: فمنها الجامل والسامر والباقر والحاضر، والجامل للإِبل ويكون فيها الذكور والإِناث والسَّامِرُ الجماعة من الحيّ يَسْمُرُونَ لَيلاً، والحاضِر الحيّ النزول على الماء، والباقر البقر فيها الفُحُولُ والإِناث. ورجل سِمِّيرٌ: صاحبُ سَمَرٍ، وقد سَامَرَهُ. والسَّمِيرُ: المُسَامِرُ. والسَّامِرُ: السُّمَّارُ وهم القوم يَسْمُرُون، كما يقال للحُجَّاج: حَاجٌّ. وروي عن أَبي حاتم في قوله: مستكبرين به سامراً تهجرون؛ أَي في السَّمَرِ، وهو حديث الليل. يقال: قومٌ سامِرٌ وسَمْرٌ وسُمَّارٌ وسُمَّرٌ. والسَّمَرةُ: الأُحدُوثة بالليل؛ قال الشاعر:
مِنْ دُونِهِمْ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً،
عَزْفُ القِيانِ ومَجْلِسٌ غَمْرُ
وقيل في قوله سامِراً: تهجرون القرآن في حال سَمَرِكُمْ. وقرئ سُمَّراً، وهو جَمْعُ السَّامِر؛ وقول عبيد بن الأَبرص:
فَهُنْ كَنِبْرَاسِ النَّبِيطِ، أَو الـ
ـفَرْضِ بِكَفِّ اللاَّعِبِ المُسْمِرِ
يحتملَ وجهين: أَحدهما أَن يكون أَسْمَرَ لغة في سَمَرَ، والآخر أَن يكون أَسْمَرَ صار له سَمَرٌ كأَهْزَلَ وأَسْمَنَ في بابه؛ وقيل: السَّمَرُ هنا ظل القمر. وقال اللحياني: معناه ما سَمَرَ الناسُ بالليل وما طلع القمر، وقيل: السَّمَرُ الظُّلْمَةُ. ويقال: لا آتيك السَّمَرَ والقَمَرَ أَي ما دام الناس يَسْمُرونَ في ليلة قَمْراءَ، وقيل: أَي لا آتيك دَوامَهُما، والمعنى لا آتيك أَبداً. وقال أَبو بكر: قولهم حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ، قال الأَصمعي: السَّمَرُ عندهم الظلمة والأَصل اجتماعهم يَسْمُرُونَ في الظلمة، ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سَمَراً. وفي حديث قَيْلَة: إِذا جاء زوجها من السَّامِرِ؛ هم القوم الذين يَسْمُرون بالليل أَي يتحدثون. وفي حديث السَّمَرِ بعد العشاء، الرواية بفتح الميم، من المُسامَرة، وهي الحديث في الليل. ورواه بعضهم بسكون الميم وجعلَه المصدر. وأَصل
السَّمَرِ: لون ضوء القمر لأَنهم كانوا يتحدثون فيه. والسَّمَرُ: الدَّهْرُ. وفلانٌ عند فلان السَّمَرَ أَي الدَّهْرَ. والسَّمِيرُ: الدَّهْرُ أَيضاً. وابْنَا سَمِيرٍ: الليلُ والنهارُ لأَنه يُسْمَرُ فيهما. ولا أَفعله سَمِيرَ الليالي أَي آخرها؛ وقال الشَّنْفَرَى:
هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِي،

سَمِيرَ اللَّيالي مُبْسَلاَ بالجَرائِرِ
ولا آتيك ما سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ أَي الدهرَ كُلَّه؛ وما سَمَرَ ابنُ
سَمِيرٍ وما سَمَرَ السَّمِيرُ، قيل: هم الناس يَسْمُرُونَ بالليل، وقيل:
هو الدهر وابناه الليل والنهار. وحكي: ما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِير وما
أَسْمَرَ ابنا سَمِيرٍ، ولم يفسر أَسْمَرَ؛ قال ابن سيده: ولعلها لغة في
سمر. ويقال: لاَ آتيك ما اخْتَلَفَ ابْنَا سَمِير أَي ما سُمِرَ فيهما. وفي
حديث عليٍّ: لا أَطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ. وروى سَلَمة عن الفراء قال:
بعثت من يَسْمُر الخبر. قال: ويسمى السَّمَر به. وابنُ سَمِيرٍ: الليلة
التي لا قمر فيها؛ قال:
وإِنِّي لَمِنْ عَبْسٍ وإِن قال قائلٌ
عَلَى رغْمِهِ: ما أَسْمَرَ ابنُ سَمِيرِ
أَي ما أَمكن فيه السَّمَرُ. وقال أَبو حنيفة: طُرِقِ القوم سَمَراً إِذا
طُرِقوا عند الصبح. قال: والسَّمَرُ اسم لتلك الساعة من الليل وإِن لم
يُطْرَقُوا فيها. الفراء في قول العرب: لا أَفعلُ ذلك السَّمَرَ والقَمَرَ،
قال: كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر؛ المعنى ما طلع القمر وما لم
يطلع، وقيل: السَّمَرُ الليلُ؛ قال الشاعر:
لا تَسْقِنِي إِنْ لم أَزِرْ، سَمَراً،
غَطْفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخِمِ
وسامِرُ الإِبل: ما رَعَى منها بالليل. يقال: إِن إِبلنا تَسْمُر أَي
ترعى ليلاً. وسَمَرَ القومُ الخمرَ: شربوها ليلاً؛ قال القطامي:
ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ، كأَنَّما
سَمَرُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ
وقال ابن أَحمر وجعل السَّمَرَ ليلاً:
مِنْ دُونِهِمْ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً،
حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ
أَراد: إِن جئتهم ليلاً.
والسَّمْرُ: شَدُّكَ شيئاً بالمِسْمَارِ. وسَمَرَهُ يَسْمُرُهُ
ويَسْمِرُهُ سَمْراً وسَمَّرَهُ، جميعاً: شدّه. والمِسْمارُ: ما شُدَّ
به.وسَمَرَ عينَه: كَسَمَلَها. وفي حديث الرَّهْطِ العُرَنِيِّينَ الذين
قدموا المدينة فأَسلموا ثم ارْتَدُّوا فَسَمَر النبي، صلى الله عليه وسلم،
أَعْيُنَهُمْ؛ ويروي: سَمَلَ، فمن رواه باللام فمعناه فقأَها بشوك أَو
غيره، وقوله سَمَرَ أَعينهم أَي أَحمى لها مسامير الحديد ثم كَحَلَهُم
بها.وامرأَة مَسْمُورة: معصوبة الجسد ليست بِرِخْوةِ اللحمِ، مأْخوذٌ منه.
وفي النوادر: رجل مَسْمُور قليل اللحم شديد أَسْرِ العظام والعصَبِ.
وناقة سَمُورٌ: نجيب سريعة؛ وأَنشد:
فَمَا كان إِلاَّ عَنْ قَلِيلٍ، فَأَلْحَقَتْ
بنا الحَيَّ شَوْشَاءُ النَّجاءِ سَمُورُ
والسَّمَارُ: اللَّبَنُ المَمْذُوقُ بالماء، وقيل: هو اللبن الرقيق،
وقيل: هو اللبن الذي ثلثاه ماء؛ وأَنشد الأَصمعي:

ولَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُوَنَّ لِقاحُه،
ويُعَلَّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ
وتسمير اللبن: ترقيقه بالماء، وقال ثعلب: هو الذي أُكثر ماؤه ولم يعين
قدراً؛ وأَنشد:
سَقَانا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الجوعِ نَقْرُهُ
سَمَاراً، كَإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهُ
واحدته سَمَارَةٌ، يذهب إِلى الطائفة. وسَمَّرَ اللبنَ: جعله سَمَاراً.
وعيش مَسْمُورٌ: مخلوط غير صاف، مشتق من ذلك. وسَمَّرَ سَهْمَه: أَرسله،
وسنذكره في فصل الشين أَيضاً.
وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي أَنه قال: التسْمِيرُ .رسال السهم
بالعجلة، والخَرْقَلَةُ إِرساله بالتأني؛ يقال للأَول: سَمِّرْ فقد
أَخْطَبَكَ الصيدُ، وللآخر: خَرْقِلْ حتى يُخْطِبَكَ.
والسُّمَيْرِيَّةُ: ضَرْبٌ من السُّفُن. وسَمَّرَ السفينة أَيضاً:
أَرسلها؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، في حديثه في الأَمة يطؤُها مالكها: إِن
عليه أَن يُحَصِّنَها فإِنه يُلْحِقُ به وَلَدها. وفي رواية أَنه قال: ما
يُقِرُّ رجل أَنه كان يطأُ جاريته إِلاَّ أَلحقت به ولدها قمن شاءَ
فَلْيُمسِكْها ومن شاءَ فليُسَمِّرْها؛ أَورده الجوهري مستشهداً به على قوله:
والتَّسْمِيرُ كالتَّشْمِير؛ قال الأَصمعي: أَراد بقوله ومن شاءَ
فليسمرها، أَراد التشمير بالشين فحوَّله إِلى السين، وهو الإِرسال والتخلية.
وقال شمر: هما لغتان، بالسين والشين، ومعناهما الإِرسال؛ قال أَبو عبيد: لم
نسمع السين المهملة إِلاَّ في هذا الحديث وما يكون إِلاَّ تحويلاً كما
قال سَمَّتَ وشَمَّتَ.
وسَمَرَتِ الماشيةُ تَسْمُرُ سُمُوراً: نَفَشَتْ.
وسَمَرَتِ النباتَ تَسْمُرُه: رَعَتْه؛ قال الشاعر:
يَسْمُرْنَ وحْفاً فَوْقَهُ ماءُ النَّدى،
يَرْفَضُّ فاضِلُه عن الأَشْدَاقِ
وسَمَرَ إِبلَه: أَهملها. وسَمَرَ شَوْلَهُ
(* قوله: «وسمر إِبله أهملها
وسمر شوله إِلخ» بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس). خَلاَّها.
وسَمَّرَ إِبلَهُ وأَسْمَرَها إِذا كَمَشَها، والأَصل الشين فأَبدلوا منها
السين، قال الشاعر:
أَرى الأَسْمَرَ الحُلْبوبَ سَمَّرَ شَوْلَنا،
لِشَوْلٍ رآها قَدْ شَتَتْ كالمَجادِلِ
قال: رأَى إِبلاً سِماناً فترك إِبله وسَمَّرَها أَي خلاها وسَيَّبَها.
والسَّمُرَةُ، بضم الميم: من شجر الطَّلْحِ، والجمع سَمُرٌ وسَمُراتٌ،
وأَسْمُرٌ في أَدنى العدد، وتصغيره أُسَيمِيرٌ. وفي المثل: أَشْبَهَ
سَرْحٌ سَرْحاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً. والسَّمُرُ: ضَرُبٌ من العِضَاهِ،
وقيل: من الشَّجَرِ صغار الورق قِصار الشوك وله بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ يأْكلها
الناس، وليس في العضاه شيء أَجود خشباً من السَّمُرِ، ينقل إِلى القُرَى

فَتُغَمَّى به البيوت، واحدتها سَمْرَةٌ، وبها سمي الرجل. وإِبل سَمُرِيَّةٌ، بضم الميم؛ تأكل السِّمُرَ؛ عن أَبي حنيفة. والمِسْمارُ: واحد مسامير الحديد، تقول منه: سَمَّرْتُ الشيءَ تَسْمِيراً، وسَمَرْتُه أَيضاً؛ قال الزَّفَيان:

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنا النَّفِيرا،
والحَلَقَ المُضاعَفَ المَسْمُورا،
جَوَارِناً تَرَى لهَا قَتِيرا

وفي حديث سعد: ما لنا طعام إِلاَّ هذا السَّمُر، هو ضرب من سَمُرِ الطَّلْحِ. وفي حديث أَصحاب السَّمُرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان
عام الحديبية.

وسُمَير علم لفظ التصغير: اسم رجل؛ قال:

إِن سُمَيْراً أَرَى عَشِيرَتَهُ،
قد حَدَبُوا دُونَهُ، وقد أَبَقُوا

والسَّمَارُ: موضع؛ وكذلك سُمَيراءُ، وهو يمدّ ويقصر؛ أَنشد ثعلب لأَبي محمد الحذلمي:

تَرْعَى سُمَيرَاءَ إِلى أَرْمامِها،
إِلى الطَّرَيْفاتِ، إِلى أَهْضامِها

قال الأَزهري: رأَيت لأَبي الهيثم بخطه:

فإِنْ تَكُ أَشْطانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنا،
كما اخْتَلَفَ ابْنَا جالِسٍ وسَمِيرِ

قال: ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه؛ وأَما قول الشاعر:

لَئِنْ وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتُلَنْهُ،
فَلا وأَبِيكِ، ما وَرَدَ السَّمَارَا
أَخافُ بَوائقاً تَسْرِي إِلَيْنَا،
من الأَشْيَاعِ، سِرّاً أَوْ جِهَارَا

قوله السَّمَار: موضع، والشعر لعمرو بن أَحمر الباهلي، يصف أَن قومه توعدوه وقالوا: إِن رأَيناه بالسَّمَار لنقتلنه، فأَقسم ابن أَحمر بأَنه لا يَرِدُ السَّمَار لخوفه بَوَائقَ منهم، وهي الدواهي تأْتيهم سرّاً أَو جهراً.

وحكى ابن الأَعرابي: أَعطيته سُمَيْرِيَّة من دراهم كأَنَّ الدُّخَانَ يخرج منها، ولم يفسرها؛ قل ابن سيده: أُراه عنى دراهم سُمْراً، وقوله: كأَن الدخان يخرج منها يعني كُدْرَةَ لونها أَو طَراءَ بياضِها.

وابنُ سَمُرَة: من شعرائهم، وهو عطية بن سَمُرَةَ الليثي.

والسَّامِرَةُ: قبيلة من قبائل بني إِسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم، إِليهم نسب السَّامِرِيُّ الدي عبد العجل الذي سُمِعَ له خُوَارٌ؛ قال الزجاج: وهم إِلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين، وقال بعض أَهل التفسير: السامري عِلْجٌ من أَهل كِرْمان. والسَّمُّورُ: دابة

*)
قوله: «والسمور دابة إلخ» قال في المصباح والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه النمس، ومنه أسود لامع وأشقر. وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعى فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلاً فاتهم وما كان مخصباً استلقى على قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره. والجمع سمامير مثل تنور
وتنانير). معروفة تسوَّى من جلودها فِرَاءٌ غالية الأَثمان؛ وقد ذكره أَبو زبيد الطائي فقال يذكر الأَسد:
حتى إِذا ما رَأَى الأَبْصارَ قد غَفَلَتْ،
واجْتابَ من ظُلْمَةِ جُودِيٌّ سَمُّورِ
جُودِيَّ بالنبطية جوذيّا، أَراد جُبَّة سَمّور لسواد وبَرِه. واجتابَ: دخل فيه ولبسه.
@سمدر: السَّمَادِيرُ: ضَعْف البصر، وقد اسْمَدَرَّ بَصَرُه، وقيل: هو الشيءُ الذي يتَراءَى للإِنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغَشْي النُّعاس والدُّوَار؛ قال الكميت:
ولِما رأَيتُ المُقْرَبَاتِ مُذَالةً،
وأَنْكَرْتُ إِلاَّ بالسَّمادِير آلَها
والميم زائدة، وقد اسْمَدَرَّ اسمِدْرَاراً. وقال اللحياني:
اسْمَدَرَّتْ عَيْنُه دَمَعَتْ؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة. وطريق مُسْمَدِرٌّ: طويلٌ مستقيم. وطَرْف مُسْمَدِرٌّ: متحير. وسَمَيْدَر: دابة، والله أَعلم.
@سمسر: السِّمْسارُ: الذي يبيع البُرَّ للناس. الليث: السِّمْسَار فارسية معرَّبة، والجمع السَّمَاسِرَةُ. وفي الحديث؛ أَنَّ النبي، صلى الله عليه وسلم، سماهم التُّجَّار بعدما كانوا يعرفون بالسماسرة، والمصدر السَّمْسَرَةُ، وهو أَن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يَجْلبونه، وقيل في تفسير قوله: ولا يبيع حاضِرٌ لِبادٍ، أَراد أَنه لا يكون له سِمسَاراً، والاسم السَّمْسَرَةُ؛ وقال:
قد وكَّلَتْني طَلَّتي بالسَّمْسَرَهْ
وفي حديث قيس بن أَبي عُرْوَةَ: كنا قوماً نسمى السَّمَاسِرَةَ بالمدينة في عهد رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، فسمانا النبي، صلى الله عليه وسلم، التُّجَّارَ؛ هو جمعُ سِمْسارٍ، وقيل: السِّمْسَارُ القَيِّمُ بالأَمر الحافظ له؛ قال الأَعشى:
فَأَصْبَحْتُ لا أَسْتَطِيعُ الكَلامَ،
سِوَى أَنْ أُراجِعَ سِمْسَارَها
وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإِمضاء البيع. قال: والسَّمْسَرَةُ البيع والشراء.
@سمهر: السَّمْهَرِيُّ: الرُّمْحُ الصَّلِيبُ العُودِ. يقال: وتَرٌ سَمْهَرِيٌّ شديد كالسَّمْهَرِيِّ من الرماح. واسْمَهَرَّ الشَّوْكُ: يَبِسَ

وصَلُبَ. وشوكٌ مُسْمَهِرٌّ: يابس. واسْمَهَرَّ الظلام: تَنَكَّرَ.
والمُسْمَهِرُّ: الذَّكَرُ العَرَدُ. والمُسْمَهِرُّ أَيضاً: المعتدل. وعَرْدٌ
مُسْمِهِرٌّ إِذا ائْتَمَهَلَّ؛ قال الشاعر:
إِذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ
أَي تَنَكَّرَ وتَكَرَّهَ. واسْمَهَرَّ الحَبْلُ والأَمْرُ: اشْتَدَّ.
والاسْمِهْرَارُ: الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ. واسْمَهَرَّ الظلامُ:
اشْتَدَّ؛ واسْمَهَرَّ الرجلُ في القتال؛ قال رؤبة:
ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى به المَدَالِثُ،
إِذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغالِثُ
والسَّمْهَرِيَّةُ: القَنَاةُ الصُّلْبَةُ، ويقال هي منسوبة إِلى
سَمْهَرٍ اسم رجل كان يُقَوِّمُ الرماحَ؛ يقال: رمح سَمْهَرِيٌّ، ورماح
سَمْهَرِيَّةٌ. التهذيب: الرماح السمهرية تنسب إِلى رجل اسمه سَمْهَرٌ كان يبيع
الرماح بالخَطِّ، قال: وامرأَته رُدَيْنَةُ. وسَمْهَرَ الزَّرعُ إِذا لم
يَتَوالَدْ كأَنه كُلُّ حَبَّةٍ بِرَأْسِها.
@سمهدر: السْمَهْدَرُ: الذَّكَرُ: وغلامٌ سَمَهْدَرٌ: سمين كثير اللحم.
الفراء: غلام سَمَهْدَرٌ يمدحه بكثرة لحمه. وبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ: بعيدٌ
مَضَلَّةٌ واسع؛ قال أَبو الزحف الكَلِينِي:
(* قوله: «الكليني» نسبة لكلين
كأَمير بلدة بالري كما في القاموس).
ودُونَ لَيْلى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ،
جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوَانا أَزْوَرُ،
يْنْضِي المَطَايا خِمْسُهُ العَشَنْزَرُ
المُنَدَّى: حيث يُرْبَعُ ساعةً من النهار. والأَزْوَرُ: الطريق
المُعْوَجُّ. وبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ: بعيد الأَطراف، وقيل: يَسْمَدِرُّ فيه البصر
من استوائه؛ وقال الرَّفَيان:
سَمَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبْهَقُ،
عليه منه مِئْزَرٌ وبُخْنُقُ
(* قوله: «وبخنق» بضم النون وكجعفر خرقة تتقنع بها المرأَة كما في
القاموس).
@سنر: السَّنَرُ: ضِيقُ الخُلُقِ.
والسُّنَّارُ والسِّنَّوْرُ: الهِرُّ، مشتق منه، وجمعه السَّنَانِيرُ.
والسِّنَّوْرُ: أَصل الذَّنَبِ؛ عن الرِّياشِي. والسِّنَّوْرُ: فَقَارَةُ
عُنُقِ البعير؛ قال:
بَيْنَ مَقَذَّيْهِ إِلى سِنَّوْرِهِ
ابن الأَعرابي: السنانير عظام حلوق الإِبل، واحدها سِنَّوْرٌ. والسنانير:
رؤساء كل قبيلة، الواحد سِنَّوْرٌ.
والسِّنَّوْرُ: السَّيِّدُ.
والسَّنَوَّرُ: جُمْلَةُ السلاح؛ وخص بعضهم به الدروع. أَبو عبيدة:
السَّنَوَّرُ الحديد كله، وقال الأَصمعي: السَّنَوَّرُ ما كان من حَلَقٍ،

يريد الدروع؛ وأَنشد:
سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديدِ كَأَنَهَّمُ،
تَحْتَ السَّنَوَّرِ، جُبَّةُ البَقَّارِ
والسَّنَوَّرُ: لَبُوسٌ من قِدٍّ يلبس في الحرب كالدرع؛ قال لبيد يرثي
قتلى هوازن:
وجاؤوا به في هَوْدَجٍ، وَوَرَاءَهُ
كَتَائِبُ خُضْرٌ في نَسِيجِ السَّنَوَّرِ
قوله: جاؤوا به يعني قتادة بن مَسْلَمَةَ الحَنَفِيِّ، وهو ابن الجَعْد،
وجعد اسم مسلمة لأَنه غزا هوازن وقتل فيها وسبى.
@سنبر: سَنْبَرٌ: اسم. أَبو عمرو: السَّنْبَرُ الرجل العالم بالشيء
المتقن له.
@سندر: السَّنْدَرَةُ: السُّرْعةُ. والسَّنْدَرَةُ: الجُرْأَةُ. ورجلٌ
سِنَدْرٌ، على فِنَعْلٍ، إِذا كان جَرِيئاً. والسَّنْدَرُ: الجريء
المُتَشَبِّعُ. والسَّنْدَرَةُ: ضَرْبٌ من الكيل غُرَاف جُرَافٌ واسع.
والسَّنْدَرُ: مكيالٌ معروف؛ وفي حديث علي، عليه السلام:
أَكِيلُكُمْ بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ
قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة أَن هذه الأَبيات لعلي،
عليه السلام:
أَنا الذي سَمَّتْنِي أَمِّي حَيْدَرَهْ،
كَلَيْثِ غاباتٍ غَليظِ القَصَرَهْ،
أَكِيلكم بالسيف كيل السَّندَره
قال: واختلفوا في السندرة: فقال ابن الأَعرابي وغيره: هو مكيال كبير ضخم
مثلُ القَنْقَلِ والجُرَافِ، أَي أَقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً،
وقيل: السَّنْدَرَةُ امرأَة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل، أَي أَكيلكم
كيلاً وافياً، وقال آخر: السَّنْدَرَةُ العَجَلةُ، والنون زائدة، يقال: رجل
سَنْدَرِيٌّ إِذا كان عَجِلاً في أُموره حادّاً، أَي أُقاتلكم
بالعَجَلَةِ وأُبادركم قبل الفِرار، قال القتيبي: ويحتمل أَن يكون مكيالاً اتخذ من
السَّنْدَرَة، وهي شجرة يُعْمَلُ منها النَّبْلُ والقِسِيُّ، ومنه قيل:
سهم سَنْدَريٌّ، وقيل: السَّنْدَرِيُّ ضرب من السهام والنِّصال منسوب إِلى
السَّنْدَرَةِ، وهي شجرة، وقيل: هو الأَبيض منها، ويقال: قَوْسٌ
سَنْدَرِيَّةٌ؛ قال الشاعر، وقال ابن بري هو لأَبي الجُنْدَبِ الهُذَلي:
إِذا أَدْرَكَتْ أُولاتُهُمْ أُخْرَياهُمُ،
حَنَوْتُ لَهُمْ بالسَّنْدَرِيِّ المُوَتَّرِ
والسَّنْدَرِيُّ: اسم للقوس، أَلا تراه يقول الموتر؟ وهو منسوب إِلى
السَّنْدَرَةِ أَعني الشجرة التي عمل منها هذه القوس، وكذلك السهام المتخذة
منها يقال لها سَنْدَرِيَّةٌ. وسِنانٌ سَنْدَرِيٌّ إِذا كان أَزرق
حديداً؛ قال رؤبة:
وأَوْتارُ غَيْري سَنْدَرِيٌّ مُخَلَّقُ
أَي غير نصل أَزرق حديد. وقال أَعرابي: تَعَالَوْا نصيدها زُرَيْقاء

سندرية؛ يريد طائراً خالص الزرقة. والسَّنْدَرِيُّ: الرديء والجَيِّدُ، ضِدٌّ. والسَّنْدَرِي: من شعرائهم؛ وقيل: هو شاعر كان مع عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ وكان لبيد مع عامر بن الطُّفَيْلِ، فَدُعِيَ لَبِيدٌ إِلى مهاجاته فَأَبى؛ وقال:

لِكَيْلا يكونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتي،
وأَجْعَلَ أَقْواماً عُموماً عَماعِمَا

(* قوله: «نديدتي» أَي ندي، وقوله عماعما أَي متفرقين).

وفي نوادر الأَعراب: السَّنَادِرَةُ الفُرَّاغُ وأَصحاب اللهو والتَّبَطُّلِ؛ وأَنشد:

إِذا دَعَوْتَنِي فَقُلْ: يا سَنْدَرِي،
لِلْقَوْمِ أَسْماءٌ ومَا لِي مِنْ سمي

@سنقطر: السَّنِقْطَارُ: الجِهْبِذُ، بالرومية.

@سنمر: أَبو عمرو: يقال للقمر السِّنِمَّارُ والطَّوْسُ.

ابن سيده: قَمَرٌ سِنِمَّارٌ مُضيءٌ؛ حكي عن ثعلب.

وسِنِمَّار: اسم رجل أَعجمي؛ قال الشاعر:

جَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فعالِنا،
جَزَاءَ سِنِمَّارٍ وما كانَ ذا ذَنْبِ

وحكي فيه السنمار بالأَلف واللاَّم. قال أَبو عبيد: سِنِمَّار اسم إِسْكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْراً، فلما أَتمه أَشرف به على أَعلاه فرماه منه غَيْرَةً منه أَن يبنى لغيره مثله، فضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً فجوزي بضدّه. وفي التهذيب: من أَمثال العرب في الذي يجازي المحسن بالسَّوأَى قولهم: جَزَاهُ جَزَاءَ سِنِمَّارٍ؛ قال أَبو عبيد: سِنِمَّار بَنَّاءٌ مُجِيدٌ روميّ فَبَنَى الخَوَرْنَق الذي بظهر الكوفة للنُّعمان بن المُنْذِرِ، وفي الصحاح: للنعمان بن امرئ القيس، فلما نظر إِليه النعمان كره أَن يعمل مثله لغيره، فلما فرغ منه أَلقاه من أَعلى الخورنق فخرّ ميتاً؛ وقال يونس: السِّنِمَّارُ من الرجال الذي لا ينام بالليل، وهو اللص في كلام هذيل، وسمي اللِّصُّ سِنِمَّاراً لقلة نومه، وقد جعله كراع فِنِعْلالاً، وهو اسم رومي وليس بعربي لأَن سيبويه نفى أَن يكون في الكلام سِفِرْجالٌ، فأَما سِرِطْراطٌ عنده فَفِعِلْعَالٌ من السَّرْطِ الذي هو البَلْعُ، ونظيره من الرومية سِجِلاَّطٌ، وهو ضرب من الثياب.

@سهر: السَّهَرُ: الأَرَقُ. وقد سَهِرَ، بالكسر، يَسْهَرُ سَهَراً، فهو ساهِرٌ: لم ينم ليلاً؛ وهو سَهْرَانُ وأَسْهَرَهُ غَيْرُه. ورجل سُهَرَةٌ مثال هُمَزَةٍ أَي كثيرُ السَّهَرِ؛ عن يعقوب. ومن دعاء العرب على الإِنسان: ما له سَهِرَ وعَبِرَ. وقد أَسْهَرَني الهَمُّ أَو الوَجَعُ؛ قال ذو الرمة ووصف حميراً وردت مصايد:

وقد أَسْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ باتَ جاذِلاً،
له فَوْقَ رُجَّيْ مِرْفَقَيْهِ وَحاوِحُ

الليث: السَّهَرُ امتناع النوم بالليل. ورجل سُهَارُ العين: لا يغلبه النوم؛ عن اللحياني. وقالوا: ليل ساهر أَي ذو سَهَرٍ، كما قالوا ليل نائم؛

وقول النابغة:
كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهرا،
وهَمَّيْنِ: هَمّاً مُسْتَكِنّاً وظاهرا
يجوز أَن يكون ساهراً نعتاً لليل جعله ساهراً على الاتساع، وأَن يكون حالاً من التاء في كتمتك؛ وقول أَبي كبير:
فَسْهِرْتُ عنها الكالِئَيْنِ، فَلَمْ أَنَمْ
حتى التَّفَتُّ إِلى السِّمَاكِ الأَعْزَلِ
أَراد سهرت معهما حتى ناما. وفي التهذيب: السُّهارُ والسُّهادُ، بالراء والدال.
والسَّاهِرَةُ: الأَرضُ، وقيل: وَجْهُها. وفي التنزيل: فإِذا هم بالسَّاهِرَة؛ وقيل: السَّاهِرَةُ الفلاة؛ قال أَبو كبير الهذلي:
يَرْتَدْن ساهِرَةً، كَأَنَّ جَمِيمَا
وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ
وقيل: هي الأَرض التي لم توطأْ، وقيل: هي أَرض يجددها الله يوم القيامة. الليث: الساهرة وجه الأَرض العريضة البسيطة. وقال الفراء: الساهرة وجه الأَرض، كأَنها سميت بهذا الاسم لأَن فيها الحيوان نومهم وسهرهم، وقال ابن عباس: الساهرة الأَرض؛ وأَنشد:
وفيها لَحْمُ ساهِرَةٍ وبَحْرٍ،
وما فاهوا به لَهُمُ مُقِيمُ
وساهُورُ العين: أَصلها ومَنْبَعُ مائها، يعني عين الماء؛ قال أَبو النجم:
لاقَتْ تَمِيمُ المَوْتَ في ساهُورِها،
بين الصَّفَا والعَيْسِ من سَدِيرِها
ويقال لعين الماء ساهرة إِذا كانت جارية. وفي الحديث: خير المال عَيْنٌ ساهِرَةٌ لِعَيْنٍ نائمةٍ؛ أَي عين ماء تجري ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم، فجعل دوام جريها سَهَراً لها. ويقال للناقة: إِنها لَساهِرَةُ العِرْقِ، وهو طُولُ حَفْلِها وكثرةُ لبنها.
والأَسْهَرَانِ: عِرْقان يصعدان من الأُنثيين حتى يجتمعا عند باطن الفَيْشَلَةِ، وهما عِرْقا المَنِيِّ، وقيل: هما العرقان اللذان يَنْدُرانِ من الذكر عند الإِنعاظ، وقيل: عرقان في المَثْنِ يجري فيهما الماء ثم يقع في الذكر؛ قال الشماخ:
تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْه
حَوَالِبُ أَسْهَرَيْهِ بِالذَّنِينِ
وأَنكر الأَصمعي الأَسهرين، قال: وإِنما الرواية أَسهرته أَي لم تدعه ينام، وذكر أَن أَبا عبيدة غلط. قال أَبو حاتم: وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي وإِنما أَخذ كتابه فزاد فيه أَعني كتاب صفة الخيل، ولم يكن لأَبي عبيدة علم بصفة الخيل. وقال الأَصمعي: لو أَحضرته فرساً وقيل وضع يدك على

شيء منه ما درى أَين يضعها. وقال أَبو عمرو الشيباني في قول الشماخ:
حوالب
أَسهريه، قال: أَسهراه ذكره وأَنفه. قال ورواه شمر له يصف حماراً
وأَتنه: والأَسهران عرقان في الأَنف، وقيل: عرقان في العين، وقيل: هما عرقان في
المنخرين من باطن، إِذا اغتلم الحمار سالا دماً أَو ماء.
والسَّاهِرَةُ والسَّاهُورُ: كالغِلافِ للقمر يدخل فيه إِذا كَسَفَ فيما تزعمه العرب؛ قال أُمية بن أَبي الصَّلْت:
لا نَقْصَ فيه، غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ
وقيل: الساهور للقمر كالغلاف للشيء؛ وقال آخر يصف امرأَة:
كَأَنَّها عِرْقُ سامٍ عِنْدَ ضارِبِهِ،
أَو فَلْقَةٌ خَرَجَتْ من جَوفِ ساهورِ
يعني شُقَّةَ القمر؛ قال القتيبي: وقال الشاعر:
كَأَنَّها بُهْتَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِبَةٍ،
أَو شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِن جَنْبِ ساهُورِ
البُهْتَة: البقرة. والشُّقَّةُ: شُقَّةُ القمر؛ ويروى: من جنب ناهُور.
والنَّاهُورُ: السَّحاب. قال القتيبي: يقال للقمر إِذا كَسَفَ: دَخَلَ في ساهُوره، وهو الغاسقُ إِذا وَقَبَ. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعائشة، رضي الله عنها، وأَشار إِلى القمر فقال: تَعَوَّذِي بالله من هذا فإِنه الفاسِق إِذا وَقَبَ؛ يريد: يَسْوَدُّ إِذا كَسَفَ. وكلُّ شيء اسْوَدَّ، فقد غَسَقَ.
والسَّاهُورُ والسَّهَرُ: نفس القمر. والسَّاهُور: دَارَةُ القمر، كلاهما سرياني. ويقال: السَّاهُورُ ظِلُّ السَّاهِرَةِ، وهي وجْهُ الأَرض.
@سهبر: السَّهْبَرَةُ: من أَسماء الرَّكايا.
@سور: سَوْرَةُ الخمر وغيرها وسُوَارُها: حِدَّتُها؛ قال أَبو ذؤيب:
تَرى شَرْبَها حُمْرَ الحِدَاقِ كأَنَّهُمْ
أَسارَى، إِذا ما مَارَ فِيهِمْ سُؤَار
وفي حديث صفة الجنة: أَخَذَهُ سُوَارُ فَرَحٍ؛ أَي دَبَّ فيه الفرح دبيب الشراب. والسَّوْرَةُ في الشراب: تناول الشراب للرأْس، وقيل: سَوْرَةُ الخمر حُمَيّاً دبيبها في شاربها، وسَوْرَةُ الشَّرَابِ وُثُوبُه في الرأْس، وكذلك سَوْرَةُ الحُمَةِ وُثُوبُها. وسَوْرَةُ السُّلْطان: سطوته واعتداؤه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أَنها ذكرت زينب فقالت: كُلُّ خِلاَلِها محمودٌ ما خلا سَوْرَةً من غَرْبٍ أَي سَوْرَةً منْ حِدَّةٍ؛ ومنه يقال لِلْمُعَرْبِدِ: سَوَّارٌ. وفي حديث الحسن: ما من أَحد عَمِلَ عَمَلاً إِلاَّ سَارَ في قلبه سَوْرَتان.
وسارَ الشَّرَابُ في رأْسه سَوْراً وسُؤُوراً وسُؤْراً على الأَصل: دار وارتفع.

والسَّوَّارُ: الذي تَسُورُ الخمر في رأْسه سريعاً كأَنه هو الذي يسور؛
قال الأَخطل:
وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَاسِ نادَمَني
لا بالحَصُورِ، ولا فيها بِسَوَّارِ
أَي بمُعَرْبِدٍ من سار إِذا وَثَبَ وَثْبَ المُعَرْبِدِ. وروي: ولا
فيها بِسَآرٍ، بوزن سَعَّارٍ بالهمز، أَي لا يُسْئِرُ في الإِناء سُؤْراً
بل يَشْتَفُّه كُلَّه، وهو مذكور في موضعه؛ وقوله أَنشده ثعلب:
أُحِبُّهُ حُبّاً له سُوَّارى،
كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الحُبَارَى
فسره فقال: له سُوَّارَى أَي له ارتفاعٌ؛ ومعنى كما تحب فرخها الحبارى:
أَنها فيها رُعُونَةٌ فمتى أَحبت ولدها أَفرطت في الرعونة. والسَّوْرَةُ:
البَرْدُ الشديد. وسَوْرَةُ المَجْد: أَثَرُه وعلامته ارتفاعه؛ وقال
النابغة:
ولآلِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ،
في المَجْدِ، لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارِ
وسارَ يَسُورُ سَوْراً وسُؤُوراً: وَثَبَ وثارَ؛ قال الأَخطل يصف خمراً:
لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ ومِبْزَلِهِمْ،
سَارَتْ إِليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّاري
وساوَرَهُ مُساوَرَةً وسِوَاراً: واثبه؛ قال أَبو كبير:
. . . . . ذو عيث يسر
إِذ كان شَعْشَعَهُ سِوَارُ المُلْجِمِ
والإِنسانُ يُساوِرُ إِنساناً إِذا تناول رأْسه. وفلانٌ ذو سَوْرَةٍ في
الحرب أَي ذو نظر سديد. والسَّوَّارُ من الكلاب: الذي يأْخذ بالرأْس.
والسَّوَّارُ: الذي يواثب نديمه إِذا شرب. والسَّوْرَةُ: الوَثْبَةُ. وقد
سُرْتُ إِليه أَي وَثَبْتُ إِليه. ويقال: إِن لغضبه لسَوْرَةً. وهو سَوَّارٌ
أَي وثَّابٌ مُعَرْبِدٌ. وفي حديث عمر: فكِدْتُ أُساوِرُه في الصلاة أَي
أُواثبه وأُقاتله؛ وفي قصيدة كعب بن زهير:
إِذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ له
أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ، إِلا وهْو مَجْدُولُ
والسُّورُ: حائط المدينة، مُذَكَّرٌ؛ وقول جرير يهجو ابن جُرْمُوز:
لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ، والجِبالُ الخُشَّعُ
فإِنه أَنث السُّورَ لأَنه بعض المدينة فكأَنه قال: تواضعت المدينة،
والأَلف واللام في الخشع زائدة إِذا كان خبراً كقوله:
ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ
وإِنما هو بنات أَوبر لأَن أَوبر معرفة؛ وكما أَنشد الفارسي عن أَبي
زيد:يَا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صَاحِبي
أَراد أُم عمرو، ومن رواه أُم الغمر فلا كلام فيه لأَن الغمر صفة في

الأَصل فهو يجري مجرى الحرث والعباس، ومن جعل الخشع صفة فإِنه سماها بما آلت
إِليه. والجمع أَسْوارٌ وسِيرَانٌ. وسُرْتُ الحائطَ سَوْراً
وتَسَوَّرْتُه إِذا عَلَوْتَهُ. وتَسَوَّرَ الحائطَ: تَسَلَّقَه. وتَسَوَّرَ الحائط:
هجم مثل اللص؛ عن ابن الأَعرابي: وفي حديث كعب بن مالك: مَشَيْتُ حتى
تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبي قتادة أَي عَلَوْتُه؛ ومنه حديث شيبة: لم يَبْقَ
إِلا أَنَّ أَسَوِّرَهُ أَي أَرتفع إِليه وآخذه. وفي الحديث:
فَتَساوَرْتُ لها؛ أَي رَفَعْتُ لها شخصي. يقال: تَسَوَّرْتُ الحائط وسَوَّرْتُه.
وفي التنزيل العزيز: إِذ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ؛ وأَنشد:
تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وخَفَّ النَّحْضُ
وتَسَوَّرَ عليه: كَسَوَّرَةُ
والسُّورَةُ: المنزلة، والجمع سُوَرٌ وسُوْرٌ، الأَخيرة عن كراع،
والسُّورَةُ من البناء: ما حَسُنَ وطال. الجوهري: والسُّوْرُ جمع سُورَة مثل
بُسْرَة وبُسْرٍ، وهي كل منزلة من البناء؛ ومنه سُورَةُ القرآن لأَنها
منزلةٌ بعد منزلة مقطوعةٌ عن الأُخرى والجمع سُوَرٌ بفتح الواو؛ قال
الراعي:هُنَّ الحرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ،
سُودُ المحَاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ
قال: ويجوز أَن يجمع على سُوْرَاتٍ وسُوَرَاتٍ. ابن سيده: سميت
السُّورَةُ من القرآن سُورَةً لأَنها دَرَجَةٌ إِلى غيرها، ومن همزها جعلها بمعنى
بقية من القرآن وقِطْعَة، وأَكثر القراء على ترك الهمزة فيها؛ وقيل:
السُّورَةُ من القرآن يجوز أَن تكون من سُؤْرَةِ المال، ترك همزه لما كثر في
الكلام؛ التهذيب: وأَما أَبو عبيدة فإِنه زعم أَنه مشتق من سُورة
البناء، وأَن السُّورَةَ عِرْقٌ من أَعراق الحائط، ويجمع سُوْراً، وكذلك
الصُّورَةُ تُجْمَعُ صُوْراً؛ واحتج أَبو عبيدة بقوله:
سِرْتُ إِليه في أَعالي السُّوْرِ
وروى الأَزهري بسنده عن أَبي الهيثم أَنه ردّ على أَبي عبيدة قوله وقال:
إِنما تجمع فُعْلَةٌ على فُعْلٍ بسكون العين إِذا سبق الجمعَ الواحِدُ
مثل صُوفَةٍ وصُوفٍ، وسُؤَرَةُ البناء وسُوْرُهُ، فالسُّورُ جمع سبق
وُحْدَانَه في هذا الموضع؛ قال الله عز وجل: فضرب بينهم بسُورٍ له بابٌ
باطِنُهُ فيه الرحمةُ؛ قال: والسُّور عند العرب حائط المدينة، وهو أَشرف
الحيطان، وشبه الله تعالى الحائط الذي حجز بين أَهل النار وأَهل الجنة بأَشرف
حائط عرفناه في الدنيا، وهو اسم واحد لشيء واحد، إِلا أَنا إِذا أَردنا
أَن نعرِّف العِرْقَ منه قلنا سُورَةٌ كما نقول التمر، وهو اسم جامع للجنس،
فإِذا أَردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا تمرة، وكلُّ منزلة رفيعة فهي
سُورَةٌ مأْخوذة من سُورَةِ البناء؛ وأَنشد للنابغة:
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعطاكَ سُورَةً،
تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَهَا يَتَذَبْذَبُ؟
معناه: أَعطاك رفعة وشرفاً ومنزلة، وجمعها سُوْرٌ أَي رِفَعٌ. قال:
وأَما سُورَةُ القرآن فإِنَّ الله، جل ثناؤه، جعلها سُوَراً مثل غُرْفَةٍ

وغُرَفٍ ورُتْبَةٍ ورُتَبٍ وزُلْفَةٍ وزُلَفٍ، فدل على أَنه لم يجعلها من
سُور البناء لأَنها لو كانت من سُور البناء لقال: فأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ
مثله، ولم يقل: بعشر سُوَرٍ، والقراء مجتمعون على سُوَرٍ، وكذلك اجتمعوا
على قراءة سُوْرٍ في قوله: فضرب بينهم بسور، ولم يقرأ أَحد: بِسُوَرٍ،
فدل ذلك على تميز سُورَةٍ من سُوَرِ القرآن عن سُورَةٍ من سُوْرِ البناء.
قال: وكأَن أَبا عبيدة أَراد أَن يؤيد قوله في الصُّورِ أَنه جمع صُورَةٍ
فأَخطأَ في الصُّورِ والسُّورِ، وحرَّفَ كلام العرب عن صيغته فأَدخل فيه
ما ليس منه، خذلاناً من الله لتكذيبه بأَن الصُّورَ قَرْنٌ خلقه الله
تعالى للنفخ فيه حتى يميت الخلق أَجمعين بالنفخة الأُولى، ثم يحييهم
بالنفخة الثانية والله حسيبه. قال أَبو الهيثم: والسُّورَةُ من سُوَرِ القرآن
عندنا قطعة من القرآن سبق وُحْدانُها جَمْعَها كما أَن الغُرْفَة سابقة
للغُرَفِ، وأَنزل الله عز وجل القرآن على نبيه، صلى الله عليه وسلم، شيئاً
بعد شيء وجعله مفصلاً، وبيَّن كل سورة بخاتمتها وبادئتها وميزها من التي
تليها؛ قال: وكأَن أَبا الهيثم جعل السُّورَةَ من سُوَرِ القرآن من
أَسْأَرْتُ سُؤْراً أَي أَفضلت فضلاً إِلا أَنها لما كثرت في الكلام وفي
القرآن ترك فيها الهمز كما ترك في المَلَكِ وردّ على أَبي عبيدة، قال
الأَزهري: فاختصرت مجامع مقاصده، قال: وربما غيرت بعض أَلفاظه والمعنى
معناه. ابن
الأَعرابي: سُورَةُ كل شيء حَدُّهُ. ابن الأَعرابي: السُّورَةُ
الرِّفْعَةُ، وبها سميت السورة من القرآن، أَي رفعة وخير، قال: فوافق قوله قول
أَبي عبيدة. قال أَبو منصور: والبصريون جمعوا الصُّورَةَ والسُّورَةَ وما
أَشبهها صُوَراً وصُوْراً وسُوَراً وسُوْراً ولم يميزوا بين ما سبق
جَمْعُهُ وُحْدَانَه وبين ما سبق وُحْدانُهُ جَمْعَه، قال: والذي حكاه أَبو
الهيثم هو قول الكوفيين . .
(* كذا بياض بالأَصل ولعل محله: وسنذكره في
بابه) . . به، إِن شاء الله تعالى. ابن الأَعرابي: السُّورَةُ من القرآن
معناها الرفعة لإِجلال القرآن، قال ذلك جماعة من أَهل اللغة.
قال: ويقال للرجل سُرْسُرْ إِذا أَمرته بمعالي الأُمور. وسُوْرُ الإِبل:
كرامها؛ حكاه ابن دريد؛ قال ابن سيده: وأَنشدوا فيه رجزاً لم أَسمعه،
قال أَصحابنا؛ الواحدة سُورَةٌ، وقيل: هي الصلبة الشديدة منها. وبينهما
سُورَةٌ أَي علامة؛ عن ابن الأَعرابي.
والسِّوارُ والسُّوَارُ القُلْبُ: سِوَارُ المرأَة، والجمع أَسْوِرَةٌ
وأَساوِرُ، الأَخيرة جمع الجمع، والكثير سُوْرٌ وسُؤْورٌ؛ الأَخيرة عن ابن
جني، ووجهها سيبويه على الضرورة، والإِسْوَار
(* قوله: «والاسوار» كذا
هو مضبوط في الأَصل بالكسر في جميع الشواهد الآتي ذكرها، وفي القاموس
الأَسوار بالضم. قال شارحه ونقل عن بعضهم الكسر أَيضاً كما حققه شيخنا
والكل
معرب دستوار بالفارسية). كالسِّوَارِ، والجمع أَساوِرَةٌ. قال ابن بري:

لم يذكر الجوهري شاهداً على الإِسْوَارِ لغة في السِّوَارِ ونسب هذا القول إِلى أَبي عمرو بن العلاء؛ قال: ولم ينفرد أَبو عمرو بهذا القول، وشاهده قول الأَحوص:

غادَةٌ تَغْرِثُ الوِشاحَ، ولا يَغْـ
ـرَثُ منها الخَلْخَالُ والإِسْوَارُ

وقال حميد بن ثور الهلالي:

يَطُفْنَ بِه رَأْدَ الضُّحَى ويَنُشْنَهُ
بِأَيْدٍ، تَرَى الإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمَا

وقال العَرَنْدَسُ الكلابي:

بَلْ أَيُّها الرَّاكِبُ المُفْنِي شَبِيبَتَهُ،
يَبْكِي على ذَاتِ خَلْخَالٍ وإِسْوَارِ

وقال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

كما لاحَ تِبْرٌ في يَدٍ لمَعَتْ بِه
كَعَابٌ، بَدا إِسْوَارُهَا وخَضِيبُها

وقرئ: فلولا أُلْقِيَ عليه أَساوِرَةٌ من ذهب. قال: وقد يكون جَمْعَ أَساوِرَ. وقال عز وجل: يُحَلَّون فيها من أَسَاوِرَ من ذهب؛ وقال أَبو عَمْرٍو ابنُ العِلاء: واحدها إِسْوارٌ.

وسوَّرْتُه أَي أَلْبَسْتُه السِّوَارَ فَتَسَوَّرَ. وفي الحديث:

أَتُحِبِّينَ أَن يُسَوِّرَكِ اللهُ بِسوَارَيْنِ من نار؟ السِّوَارُ من

الحُلِيِّ: معروف. والمُسَوَّرُ: موضع السِّوَارِ كالمُخَدَّم لموضع الخَدَمَةِ. التهذيب: وأَما قول الله تعالى: أَسَاوِرَ من ذَهَبٍ، فإِن أَبا إِسحق الزجاج قال: الأَساور من فضة، وقال أَيضاً: فلولا أُلقيَ عليه

أَسْوِرَةٌ من ذَهَبٍ؛ قال: الأَسَاوِرُ جمع أَسْوِرَةٍ وأَسْوِرَةٌ جمعُ سِوَارٍ، وهو سِوَارُ المرأَة وسُوَارُها. قال: والقُلْبُ من الفضة يسمى سِوَاراً وإِن كان من الذهب فهو أَيضاً سِوارٌ، وكلاهما لباس أَهل الجنة، أَحلَّنا الله فيها برحمته.

والأُسْوَارُ والإِسْوارُ: قائد الفُرْسِ، وقيل: هو الجَيِّدُ الرَّمْي بالسهام، وقيل: هو الجيد الثبات على ظهر الفرس، والجمع أَسَاوِرَةٌ وأَسَاوِرُ؛ قال:

وَوَتَّرَ الأَسَاوِرُ القِياسَا،
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَا

والإِسْوَارُ والأُسْوَارُ: الواحد من أَسَاوِرَة فارس، وهو الفارس من فُرْسَانِهم المقاتل، والهاء عوض من الياء، وكأَنَّ أَصله أَسَاوِيرُ، وكذلك الزَّنادِقَةُ أَصله زَنَادِيقُ؛ عن الأَخفش.

والأَسَاوِرَةُ: قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً كالأَحامِرَة بالكُوفَةِ.

والمِسْوَرُ والمِسْوَرَةُ: مُنَّكَأٌ من أَدَمٍ، وجمعها المَسَاوِرُ.

وسارَ الرجلُ يَسُورُ سَوْراً ارتفع؛ وأَنشد ثعلب:

تَسُورُ بَيْنَ السَّرْجِ والحِزَامِ،

سَوْرَ السَّلُوقِيِّ إِلى الأَحْذَامِ
وقد جلس على المِسْوَرَةِ. قال أَبو العباس: إِنما سميت المِسْوَرَةُ مِسْوَرَةً لعلوها وارتفاعها، من قول العرب سار إِذا ارتفع؛ وأَنشد:
سُرْتُ إِليه في أَعالي السُّورِ
أَراد: ارتفعت إِليه. وفي الحديث: لا يَضُرُّ المرأَة أَن لا تَنْقُضَ شعرها إِذا أَصاب الماءُ سُورَ رأْسها؛ أَي أَعلاه. وكلُّ مرتفع: سُورٌ.
وفي رواية: سُورَةَ الرأْس، ومنه سُورُ المدينة؛ ويروى: شَوَى رأْسِها، جمع شَوَاةٍ، وهي جلدة الرأْس؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال الهَرَوِيُّ، وقال الخَطَّابيُّ: ويروى شَوْرَ الرَّأْسِ، قال: ولا أَعرفه، قال: وأُراه شَوَى جمع شواة. قال بعض المتأَخرين: الروايتان غير معروفتين، والمعروف: شُؤُونَ رأْسها، وهي أُصول الشعر وطرائق الرَّأْس.
وسَوَّارٌ ومُساوِرٌ ومِسْوَرٌ: أَسماء؛ أَنشد سيبويه:
دَعَوْتُ لِمَا نابني مِسْوَراً،
فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ
وربما قالوا: المِسوَر لأَنه في الأَصل صفةٌ مِفْعَلٌ من سار يسور، وما كان كذلك فلك أَن تدخل فيه الأَلف واللام وأَن لا تدخلها على ما ذهب إِليه الخليل في هذا النحو. وفي حديث جابر بن عبدالله الأَنصاري: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لأَصحابه: قوموا فقد صَنَعَ جابرٌ سُوراً؛ قال أَبو العباس: وإِنما يراد من هذا أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، تكلم بالفارسية. صَنَعَ سُوراً أَي طعاماً دعا الناس إِليه.
وسُوْرَى، مثال بُشْرَى، موضع بالعراق من أَرض بابل، وهو بلد السريانيين.
@سير: السَّيْرُ: الذهاب؛ سارَ يَسِيرُ سَيْراً ومَسِيراً وتَسْياراً ومَسِيرةً وسَيْرورَةً؛ الأَخيرة عن اللحياني، وتَسْياراً يذهب بهذه الأَخيرة إِلى الكثرة؛ قال:
فَأَلْقَتْ عَصا التَّسْيارِ منها، وخَيَّمَتْ
بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ، بِيضٌ مَحَافِرُهْ
وفي حديث حذيفة: تَسايَرَ عنه الغَضَبُ أَي سارَ وزال. ويقال: سارَ القومُ يَسِيرُون سَيْراً ومَسِيراً إِذا امتدّ بهم السَّيْرُ في جهة توجهوا لها. ويقال: بارك الله في مَسِيرِكَ أَي سَيْرِك؛ قال الجوهري: وهو شاذ لأَن قياس المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ، بالفتح، والاسم من كل ذلك السِّيرَةُ. حكى اللحياني: إِنه لَحَسَنُ السِّيرَةِ؛ وحكى ابن جني: طريق مَسُورٌ فيه ورجل مَسُورٌ به، وقياس هذا ونحوه عند الخليل أَن يكون مما تحذف فيه الياء، والأَخفش يعتقد أَن المحذوف من هذا ونحوه إِنما هو واو مفعول لا عينه، وآنسَهُ بذلك: قدْ هُوبَ وسُورَ به وكُولَ.
والتَّسْيارُ: تَفْعَالٌ من السَّيْرِ. وسايَرَهُ أَي جاراه فتسايرا.
وبينهما مَسِيرَةُ يوم.
وسَيَّرَهُ من بلده: أَخرجه وأَجلاه. وسَيَّرْتُ الجُلَّ عن ظهر الدابة: نزعته عنه.

وقوله في الحديث: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهرٍ؛ أَي المسافة التي يسار فيها من الأَرض كالمَنْزِلَةِ والمَنْهَمَةِ، أَو هو مصدر بمعنى السَّيْرِ كالمَعِيشَةِ والمَعْجَزَةِ من العَيْشِ والعَجْزِ.
والسَّيَّارَةُ: القافلة. والسَّيَّارَةُ: القوم يسيرون أَنث على معنى الرُّفْقَةِ أَو الجماعة، فأَما قراءَة من قَرأَ: تلتقطه بعض السَّيَّارةِ؛ فإِنه أَنث لأَن بعضها سَيَّارَةٌ. وقولهم: أَصَحُّ من عَيْر أَبي سَيَّارَةَ؛ هو أَبو سَيَّارَةَ العَدَواني كان يدفع بالناس من جَمْعٍ أَربعين سنة على حِماره؛ قال الراجز:
خَلُّوا الطريقَ عن أَبي سَيَّارَهْ،
وعنْ مَوَالِيهِ بَني فَزارَهْ،
حَتَّى يُجِيزَ سالماً حِمارَهْ
وسارَ البَعِيرُ وسِرْتُه وسارَتِ الدَّابة وسارَها صاحِبُها، يتعدّى ولا يتعدَّى. ابن بُزُرج: سِرْتُ الدابة إِذا ركبتها، وإِذا أَردت بها المَرْعَى قلت: أَسَرْتُها إِلى الكلإِ، وهو أَن يُرْسِلُوا فيها الرُّعْيانَ ويُقيمُوا هُمْ.
والدابة مُسَيَّرَةٌ إِذا كان الرجل راكبها والرجل سائرٌ لها، والماشية مُسَارَةٌ، والقوم مُسَيَّرُونَ، والسَّيْرُ عندهم بالنهار والليل، وأَما السُّرَى فلا يكون إِلا ليلاً؛ وسارَ دابَّتَه سَيْراً وسَيْرَةً ومَسَاراً ومَسيراً؛ قال:
فاذْكُرَنْ مَوْضِعاً إِذا الْتَقَتِ الخَيْـ
ـلُ، وقدْ سارتِ الرِّجالَ الرِّجالا
أَي سارَت الخيلُ الرِّجالَ إِلى الرجال، وقد يجوز أَن يكون أَراد: وسارت إِلى الرجال بالرجال فحذف حرف الجر ونصب، والأَول أَقوى. وأَسَارها وسَيَّرَها: كذلك. وسايَرَهُ: سار معه. وفلان لا تُسَايَرُ خَيْلاهُ إِذا كان كذاباً.
والسَّيْرَةُ: الضَّرْبُ من السَّيْرِ. والسُّيَرَةُ: الكثير السَّيْرِ؛ هذه عن ابن جني. والسِّيْرَةُ: السُّنَّةُ، وقد سَارتْ وسِرْتُها؛ قال خالد بن زهير؛ وقال ابن بري: هو لخالد ابن أُخت أَبي ذؤيب، وكان أَبو ذؤيب يرسله إِلى محبوبته فأَفسدها عليه فعاتبه أَبو ذؤيب في أَبيات كثيرة فقال له خالد:
فإِنَّ التي فينا زَعَمْتَ ومِثْلَهَا
لَفِيكَ، ولكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُها
تَنَقَّذْتَها من عِنْدِ وهبِ بن جابر،
وأَنتَ صفِيُّ النَّفْسِ منه وخِيرُها
فلا تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها،
فَأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُها
يقول: أَنتَ جعلتها سائرة في الناس. وقال أَبو عبيد: سارَ الشيءُ وسِرْتُه، فَعَمَّ؛ وأَنشد بيت خالد بن زهير. والسِّيرَةُ: الطريقة. يقال: سارَ بهم سِيْرَةً حَسَنَةً. والسَّيرَةُ: الهَيْئَةُ. وفي التنزيل العزيز:

سنعيدها سِيرَتَها الأُولى. وسَيَّرَ سِيرَةً: حَدَّثَ أَحاديث
الأَوائل.وسارَ الكلامُ والمَثَلُ في الناس: شاع. ويقال: هذا مَثَلٌ سائرٌ؛ وقد
سَيرَ فلانٌ أَمثالاً سائرة في الناس. وسائِرُ الناس: جَمِيعُهم. وسارُ
الشيء: لغة في سَائِرِه. وسارُه، يجوز أَن يكون من الباب لسعة باب «س ي
ر»
وأَن يكون من الواو لأَنها عين، وكلاهما قد قيل؛ قال أَبو ذؤيب يصف
ظبية:وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاهَا، فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ النَّؤُورِ، وهي أَدْماءُ سارُها
أَي سائرُها؛ التهذيب: وأَما قوله:
وسائِرُ الناس هَمَجْ
فإِن أَهلَ اللغة اتفقوا على أَن معنى سائر في أَمثال هذا الموضع بمعنى
الباقي، من قولك أَسْأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً إِذا أَفضلتَها.
وقولهم: سِرْ عَنْكَ أَي تغافلْ واحتَمِلْ، وفيه إِضمار كأَنه قال: سِرْ
ودَعْ عنك المِراء والشك.
والسِّيرَةُ: المِيرَةُ. والاسْتِيارُ: الامْتِيار؛ قال الراجز:
أَشْكُو إِلى اللهِ العزيزِ الغَفَّارْ،
ثُمَّ إِلَيْكَ اليومَ، بُعْدَ المُسْتَارْ
ويقال: المُسْتَارُ في هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السَّيْرِ، والسَّيْرُ:
ما يُقَدُّ من الجلد، والجمع السُّيُورُ. والسَّيْرُ: ما قُدَّ من
الأَدِيمِ طُولاً. والسِّيْرُ: الشِّرَاكُ، وجمعه أَسْيَارٌ وسُيُورٌ
وسُيُورَةٌ. وثوب مُسَيَّرٌ وَشْيُهُ: مثل السُّيُورِ؛ وفي التهذيب: إِذا كان
مُخَطَّطاً. وسَيَّرَ الثوب والسَّهْم: جَعَلَ فيه خُطوطاً. وعُقابٌ
مُسَيَّرَةٌ: مُخَطَّطَةٌ.
والسِّيْرَاءُ والسِّيَرَارُ: ضَرْبٌ من البُرُودِ، وقيل: هو ثوب
مُسَيَّرٌ فيه خُطوط تُعْمَلُ من القَزِّ كالسُّيورِ، وقيل: بُرُودٌ يُخالِطها
حرير؛ قال الشماخ:
فقالَ إِزَارٌ شَرْعَبِيٌّ وأَرْبَعٌ
مِنَ السِّيَرَاءِ، أَو أَوَاقٍ نَواجِزْ
وقيل: هي ثياب من ثياب اليمن. والسِّيَرَاءُ: الذهب، وقيل: الذهب
الصافي. الجوهري: والسِّيَرَاءُ، بكسر السين وفتح الياء والمدِّ: بُردٌ فيه
خطوط صُفْرٌ؛ قال النابغة:
صَفْرَاءُ كالسِّيَرَاءِ أُكْمِلَ خَلْقُهَا،
كالغُصْنِ، في غُلَوَائِهِ، المُتَأَوِّدِ
وفي الحديث: أَهْدَى إِليه أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةً سِيَرَاءَ؛ قال
ابن الأَثير: هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُورِ، وهو فِعَلاءُ من
السَّيْرِ القِدِّ؛ قال: هكذا روي على هذه الصفة؛ قال: وقال بعض
المتأَخرين إِنما هو على الإِضافة، واحتج بأَن سيبويه قال: لم تأْتِ فِعَلاءُ صفة
لكن اسماً، وشَرَحَ السِّيَرَاءَ بالحرير الصافي ومعناه حُلَّةَ حرير.
وفي الحديث: أَعطى عليّاً بُرْداً سِيَرَاءَ قال: اجعله خُمُراً وفي حديث

عمر: رأَى حلةً سِيَرَاء تُباعُ؛ وحديثه الآخر: إِنَّ أَحَدَ عُمَّاله
وفَدَ إِليه وعليه حُلَّة مُسَيَّرةٌ أَي فيها خطوط من إِبْرَيْسَم
كالسُّيُورِ. والسِّيَرَاءُ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، وهي أَيضاً القِرْفَةُ
اللازِقَةُ بالنَّوَاةِ؛ واستعاره الشاعر لِخَلْبِ القَلْبِ وهو حجابه
فقال:نَجَّى امْرَأً مِنْ مَحلِّ السَّوْءِ أَن له،
في القَلْبِ منْ سِيَرَاءِ القَلْبِ، نِبْرَاسا
والسِّيَرَاءُ: الجريدة من جرائد النَّخْلِ.
ومن أَمثالهم في اليأْسِ من الحاجة قولهم: أَسائِرَ اليومِ وقد زال
الظُّهر؟ أَي أَتطمع فيها بعد وقد تبين لك اليأْس، لأَنَّ من كَلَّ عن حاجتِه
اليومَ بأَسْرِهِ وقد زال الظهر وجب أَن يَيْأَسَ كما يَيْأَسُ منه
بغروب الشمس.
وفي حديث بَدْرٍ ذِكْرُ سَيِّرٍ، هو بفتح السين
(* قوله: «بفتح السين
إِلخ» تبع في هذا الضبط النهاية، وضبطه في القاموس تبعاً للصاغاني وغيره
كجبل، بالتحريك) وتشديد الياء المكسورة كَتَيِّبٍ، بين بدر والمدينة،
قَسَمَ عنده النبي، صلى الله عليه وسلم، غنائم بَدْرٍ.
وسَيَّارٌ: اسم رجل؛ وقول الشاعر:
وسَائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ
وقد عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ،
أَراد: بثعلبة بن سَيَّارٍ فجعله سَيْراً للضرورة لأَنه لم يُمْكنه سيار
لأَجل الوزن فقال سَيْرٍ؛ قال ابن بري: البيت للمُفَضَّل النُّكْرِي
يذكر أَنَّ ثعلبة بن سَيَّارٍ كان في أَسرِه؛ وبعده:
يَظَلُّ يُساوِرُ المَذْقاتِ فِينا،
يُقَادُ كأَنه جَمَلٌ زَنِيقُ
المَذْقاتُ: جمع مَذْقَة، اللبن المخلوط بالماء. والزنيق: المزنوق
بالحَبْلِ، أَي هو أَسِيرٌ عندنا في شدة من الجَهْدِ.
@سيسنبر: السِّيسَنْبَرُ: الرَّيْحَانَةُ التي يقال لها النَّمَّامُ، وقد
جرى في كلامهم، وليس بعربي صحيح؛ قال الأَعشى:
لنا جُلَّسانٌ عِندَها وبَنَفْسَجٌ،
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا
@سهرز: السُّهْرِيز والسِّهْريز: ضرب من التمر، معرب، وسهر بالفارسية
الأَحمر، وقيل هو بالفارسية شهْريز، بالشين المعجمة، ويقال سُهْرِيز
وشُهْرِيز، بالسين والشين جميعاً، وهو بالسين أَعْرَب، وإِن شئت أَضفت مثل
ثوبُ خَزٍّ وثوبٌ خَزٌّ، وقال أَبو عبيد: لا تضف.
@سجس: السَّجَسُ، بالتحريك: الماء المتغير. قال ابن سيده: ماء سَجَسٌ
وسَجِسٌ وسَجِيسٌ كَدِرٌ متغيرٌ وقد سَجِسَ الماء، بالكسر؛ وقيل: سُجِّسَ
الماء فهو مُسَجَّسٌ وسَجِيسٌ أُفسد وثُوِّرَ. وسَجَّسَ المَنْهَلُ:
أَنْتَنَ ماؤُه وأَجَنَ، وسَجَّسَ الإِبطُ والعِطْفُ كذلك؛ قال:
كأَنهم، إِذْ سَجَّسَ العَطُوفُ،

مِيسَنَةٌ أَبَنَّها خَرِيفُ
ويقال: لا آتيك سَجِيسَ الليالي أَي آخِرَها، وكذلك لا آتيك سَجِيسَ الأَوْجَسِ. ويقال: لَا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أي الدهر كله؛ وأَنشد:
فأَقْسَمْتُ لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً،
سَجيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لساني
وفي حديث المولد: ولا تَضُرُّوه في يَقَظَةٍ ولا مَنام، سَجِيسَ الليالي والأَيام، أَي أَبداً؛ وقال الشَّنْفَرى:
هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةَ تَسُرُّني،
سَجِيسَ الليالي مُبْسَلاً بالحَرائِر
ومنه قيل للماء الراكد سَجِيسٌ لأَنه آخر ما يبقى. والسَّاجِسِيَّة:
ضأْنٌ حُمْرٌ؛ قال أَبو عارم الكِلابي:
فالعِذقُ مثل السَّاجِسِيِّ الحِفْضاج
الحفضاج: العظيم البطن والخاصرتين. وكبش ساجِسيٌّ إِذا كان أَبيض الصوف فَحِيلاً كريماً؛ وأَنشد:
كأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيّاً أَرْبَسا،
بين صَبِيَّيْ لَحْيه، مُجَرْفَسا
والسَّاجِسِيَّةُ: غنم بالجزيرة لربيعةِ الفَرَسِ. والقِهاد: الغَنَم الحجازية.
@سدس: سِتَّةٌ وسِتٌّ: أَصلها سِدْسَة وسِدسٌ، قلبوا السين الأَخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها، وهي مع ذلك حرف مهموس كما أَن السين مهموسة
فصار التقدير سِدْتٌ، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أَبلدوا الدال تاء لتوافقها في الهمس، ثم أُدغمت التاء في التاء فصارت سِتَّ كما ترَى، فالتغيير الأَول للتقريب من غير إِدغام، والثاني للإِدغام.
وسِتُّونَ: من العَشَرات مشتق منه، حكاه سيبويه. وُلِدَ له سِتُّون (* قوله «ولد له ستون إلخ» كذا بالأصل.) عاماً أَي وُلِدَ له الأَولاد.
والسُّدْسُ والسُّدُسُ: جزءٌ من ستة، والجمع أَسْداسٌ. وسَدَسَ القومَ يَسْدُسُهم، بالضم، سَدْساً: أَخذ سُدُسَ أَموالهم. وسَدَسَهُم يَسدِسُهم، بالكسر: صار لهم سادساً. وأَسْدَسُوا: صاروا ستة. وبعضهم يقول للسُّدُس: سَدِيس، كما يقال للعُشْرِ عَشِيرٌ.
والمُسَدَّسُ من العَروض: الذي يُبْنى على ستة أَجزاء.
والسِّدْسُ، بالكسر: من الوِرْدِ بعد الخِمْس، وقيل: هو بعد ستة أَيام وخمس ليال، والجمع أَسداس. الجوهري: والسِّدْسُ من الوِرْدِ في أَظماء الإِبل أَن تنقطع خَمْسَةً وتَرِدَ السادسَ. وقد أَسْدَسَ الرجلُ أَي وَرَدتْ إِبلُه سِدْساً.
وشاة سَدِيس أَي أَتت عليها السنة السادسة. والسَّدِيس: السِّنُّ التي بعد الرَّباعِيَة. والسَّدِيسُ: والسَدَسُ من الإِبل والغنم: المُلْقِي سَدِيسَه، وكذلك الأُنثى، وجمع السَدِيس سُدُسٌ مثل رغيف ورُغُف، قال سيبويه: كَسَّروه تكسير الأَسماء لأَنه مناسب للاسم لأَن الهاء تدخل في مؤنثه.

قال غيره: وجمع السَّدَسِ سُدْسٌ مثل أَسَد وأُسْدٍ؛ قال منصور ابن
مِسْجاح يذكر دية أُخذت من الإِبل متخَيَّرة كما يَتخيرها المُصَدِّقُ:
فطافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها
يُخَيَّرُ منها في البوازِل والسُّدْسِ
وقد أَسْدَسَ البعيرُ إِذا أَلقى السِّنَّ بعد الرَّباعِيَةِ، وذلك في
السنة الثامنة. وفي حديث العَلاء بن الحَضْرَمِي عن النبي، صلى اللَّه
عليه وسلم: إِن الإِسلام بَدأَ جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رَباعِياً ثم
سَدِيساً ثم بازِلاً؛ قال عمر: فما بعد البُزُول إِلا النقصان. السديس من الإِبل:
ما دخل في السنة الثامنة وذلك إِذا أَلقى السن التي بعد الرَّباعِيَة.
والسَّدَسُ، بالتحريك: السن قبل البازل، يستوي فيه المذكر والمؤنث لأَن
الإِناث في الأَسنان كلها بالهاء، إِلا السَّدَس والسَّدِيس والبازِلَ.
ويقال: لا آتيك سَدِيسَ عُجَيْسٍ، لغة في سجِيس. وإِزارٌ سَدِيس
وسُداسِيٌّ.والسدُوسُ: الطَّيْلَسانُ، وفي الصحاح: سُدُوسٌ، بغير تعريف، وقيل: هو
الأَخْضَرُ منها؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِي:
والليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرُ،
من دونهِ، لوناً كَلَوْنِ السُّدُوس
الجوهري: وكان الأَصمعي يقول السَّدُوسُ، بالفتح، الطَّيْلَسانُ. شمر:
يقال لكل ثوب أَخضر: سَدُوسٌ وسُدُوسٌ.
وسُدُوسٌ، بالضم: اسم رجل؛ قال ابن بَرِّي: الذي حكان الجوهري عن
الأَصمعي هو المشهور من قوله؛ وقال ابن حمزة: هذا من أَغلاط الأَصمعي
المشهورة،
وزعم أَن الأَمر بالعكس مما قال وهو أَن سَدُوس، بالفتح، اسم الرجل،
وبالضم، اسم الطيلسان، وذكر أَن سدوس، بالفتح، يقع في موضعين: أَحدها
سدوس
الذي في تميم وربيعة وغيرهما، والثاني في سعد ابن نَبْهانَ لا غير. وقال
أَبو جعفر محمد بن حبيب: وفي تميم سَدُوسُ بن دارم بن مالك بن حنظلة،
وفي
ربيعة سَدُوسُ بن ثعلبةَ بن عُكابَةَ بن صَعْبٍ؛ فكل سَدُوسٍ في العرب،
فهو مفتوح السين إِلا سُدُوسَ بنَ أَصْمَعَ بن أَبي عبيدِ بن رَبيعة بن
نَصْر ابن سعد بن نَبْهان في طيء فإِنه بضمها. قال أَبو أُسامة: السَّدُوسُ،
بالفتح، الطيلسان الأَخضر. والسُّدُوسُ، بالضم، النِّيلَجُ. وقال ابن
الكلبي: سَدُوس الذي في شيبان، بالفتح، وشاهده قول الأَخطل:
وإِن تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها،
فإِن الريحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ
وأَما سُدُوسُ، بالضم، فهو في طيء لا غير. والسُّدُوس: النِّيلَنْجُ،
ويقال: النِّيلَج وهو النِّيل؛ قال امرؤ القيس:
مَنابته مثلُ السُّدوسِ، ولونُه
كَلَوْنِ السَّيالِ، وهو عَذبٌ يَفِيض

(* قوله «كلون السيال» أَنشده في ف ي ص: كشوك السيال.)
قال شمر: سمعته عن ابن الأَعرابي بضم السين، وروي عن أَبي عمرو بفتح السين، وروى بيت امرئ القيس:
إِذا ما كنتَ مُفْتَخِراً، ففاخِرْ
ببَيْتٍ مثلِ بيتِ بني سَدُوسِ
بفتح السين، أَراد خالد بن سدوس النبهاني. ابن سيده: وسَدُوسُ وسُدُوس قبيلتان، سَدُوسُ في بني ذُهْل ابن شيبان، بالفتح، وسُدُوس، بالضم، في طيء؛ قال سيبويه: يكون للقبيلة والحي، فإِن قلت وَلَدُ سَدوسٍ كذا أَو من بني سَدُوس، فهو للأَب خاصة؛ وأَنشد ثعلب:
بني سَدوسٍ زَتَّتوا بَناتِكُمْ،
إِنَّ فتاة الحَيِّ بالتَّزَتُّتِ
والرواية: بني تميم زَهْنِعوا فتاتكم، وهو أَوفق لقوله فتاة الحي.
الجوهري: سَدُوس، بالفتح، أَبو قبيلة؛ وقول يزيد بن حَذَّاقٍ العَبْدي:
وداوَيْتُها حتى شَنَتْ حَبَشِيَّةً،
كأَنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسا
السُّدُوس: هو الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ اهـ. وقد ذكرنا في ترجمة شتت من هذه الترجمة أَشياء.
@سرس: السَّريس: الكَيِّسُ الحافظ لما في يده، وما أَسْرَسَه، ولا فِعْلَ له وإِنما هو من باب أَحْنَكُ الشاتَيْن. والسَّريسُ: الذي لا يأْتي النساء؛ قال أَبو عبيدة: هو العِنِّينُ من الرجال؛ وأَنشد أَبو عبيد لأَبي زُبيد الطائي:
أَفي حَقِّ مُواساتي أَخاكُمْ
بمالي، ثم يَظلِمُني السَّرِيسُ؟
قال: هو العِنِّين. وقد سَرِسَ إِذا عُنَّ، وقيل: السَّرِيسُ هو الذي لا يولد له، والجمع سُرَساءُ، وفي لغة طيء: السَّرِيس الضعيف. وقد سَرِسَ إِذا ساء خُلُقُه وسَرِسَ إِذا عَقَل وحَزَمَ بعد جَهْلٍ. وفَحْلٌ سَرِسٌ وسَريسٌ بَيِّنُ السَّرَس إِذا كان لا يُلقِحُ.
@سرجس: مارُ سَرْجِس: موضعٌ؛ قال جرير:
لَقِيتُمْ بالجَزيرَة خَيْلَ قَيْسٍ،
فقلتُمْ: مارَ سَرْجِسَ لا قِتالا
تقول: هذه مارُ سَرْجِسَ ودخلْت مارَ سَرْجِسَ ومررت بمارِ سَرْجِسَ، وسَرْجِسُ في كل ذلك غير منصرف.
@سلس: شيء سَلِسٌ: لَيِّنٌ سهل. ولرجلٌ سَلِسٌ أَي لَيِّنٌ منقادٍ بين السَّلَسِ والسَّلاسَةِ. ابن سيده: سَلِسَ سَلَساً وسَلاسَة وسُلُوساً فهو سَلِسٌ؛ قال الراجز:
ممكورَةٌ غَرْثى الوِشاحِ السَّالِسِ،
تَضْحَكُ عن ذي أُشُرٍ عُضارِسِ
وسَلِسَ المُهْرُ إِذا انقاد. والسَّلْسُ، بالتسكين: الخيط ينظم فيه الخَرَزُ، زاد الجوهري فقال: الخَرَزُ الأَبيضُ الذي تلبَسُه الإِماء، وجمعه

سُلُوسٌ؛ قال عبد اللَّه بن مسلم من بني ثعلبة بن الدُّول:
ولقد لَهَوتُ، وكلُّ شيء هالِكٌ،
بنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غيرِ عَبُوسِ
ويَزينُها في النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ،
وقَلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ
ابن بري: النقاة النقية، يريد أَن الموضع الذي يقع عليه الجيب منها نقيّ، قال: ويجوز أَن يريد أَن ثوبها نقي وأَنها ليست بصاحبة مَهْنَةٍ ولا خِدْمَة، وقد يعبرون بالجيب عن القلب لأَنه يكون عليه كما يعبرون بمعْقِد الإِزار عن الفرج، فيقال: هو طيب معقد الإِزار، يريد الفرج، وهو نَقيُّ الجَيْب أَي القلب أَي هو نَقِيٌّ من غِشٍّ وحِقْد. والواضح: الذي يَبْرُق. والدرع: قميص المرأَة؛ وقال المُعَطَّلُ الهذلي:
لم يُنْسِني حُبَّ القَبُولِ مَطارِدٌ،
وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقارَ مُسَلَّسُ
أَراد بالمَطارد سهاماً يشبه بعضها بعضاً. وأَراد بقوله مُسَلَّسٌ مُسَلْسَلٌ أَي فيه مثل السَّلْسِلةِ من الفِرِنْدِ.
والسُّلُوس: الخُمرُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
قد مَلأَتْ مَرْكُوَّها رُؤُوسا،
كأَنَّ فيه عُجُزاً جُلُوسا،
شُمْطَ الرُّؤُوسِ أَلْقَتِ السُّلُوسا
شبهها وقد أَكلت الحَمْض فابيضت وجوهها ورؤوسها بعُجُزٍ قد أَلقين الخُمُر.
وشراب سَلِسٌ: لَيِّنُ الانحدار. وسَلِسَ بولُ الرجل إِذا لم يتهيأْ له أَن يمسكه. وفلان سَلِسُ البول إِذا كان لا يستمسكه. وكل شيء قَلِق، فهو سَلِسٌ.
وأَسْلَسَت النخلةُ فهي مُسْلِسٌ إِذا تناثر بُسْرُها. وأَسْلَسَتِ الناقةُ إِذا أَخرجت الولد قبل تمام أَيامه، فهي مُسْلِسٌ.
والسَّلِسَةُ: عُشْبَة قريبة الشبه بالنَّصَّيِّ وإِذا جَفَّتْ كان لها سَفاً يتطاير إِذا حُرِّكَت كالسهام يَرْتَدُّ في العيون والمناخر، وكثيراً ما يُعْمِي السائمة.
والسُّلاسُ: ذهاب العقل، وقد سُلِسَ سَلَساً وسَلْساً؛ المصدران عن ابن الأَعرابي. ورجل مَسْلُوس: ذاهب العقل والبدن. الجوهري: المَسْلُوسُ الذاهب العقل غيره: المَسْلُوسُ المجنون؛ قال الشاعر:
كأَنه إِذ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ
وفي التهذيب: رجل مَسْلُوسٌ في عقله فإِذا أَصابه ذلك في بدنه فهو مَهْلُوسٌ.
@سلعس: سَلَعُوسُ، بفتح اللام: بلدة.
@سنبس: الجوهري: سِنْبِسُ أَبو حَيّ من طَيِّء؛ ومنه قول الأَعشى يصف صائداً أَرسل كلابه على الصيد:
فصَبَّحَها القانِصُ السِّنْبِسِي،

يُشَلِّي ضِراءٌ بإِيسادِها
قال ابن بري: القانص الصائد. يُشَلِّي: يدعو. والصَّراء: جمع ضِرْوٍ، وهو الكلب الضاري بالصيد. والإِيسادُ: الإِغْراءُ.
@سندس: الجوهري في الثلاثيّ: السُّنْدُسُ البُزْيُون؛ وأَنشد أَبو عبيدة لِيزيد بن حَذَّاقٍ العَبْدِيّ:
أَلا هل أَتاها أَنَّ شَكَّةَ حازِمٍ
لَدَيَّ، وأَني قد صَنَعْتُ الشَّمُوسا؟
وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً،
كأَن عليها سُنْدُساً وسُدُوسا
الشَّمُوس: فرسه وصُنْعُه لها: تَصْمِيرُه إِياها، وكذلك قوله داويتها بمعنى ضَمَّرتها. وقوله حَبَشِيَّة يريد حبشية اللون في سوادها، ولهذا جعلها كأَنها جُلِّلَتْ سُدُوساً، وهو الطَّيْلَسان الأَخضر. وفي الحديث: أَن النبي، صلى اللّه عليه وسلم، بعث إِلى عمر، رضي اللّه عنه، بجُبَّةِ سُنْدُسٍ؛ قال المفسرون في السندس: إِنه رَقيق الدِّيباج ورَفيعُه، وفي تفسير الإِسْتَبْرَقِ: إِنه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه الليث:
السُّنْدُسُ ضَرْبٌ من البُزْيون يتخذ من المِرْعِزَّى ولم يختلف أَهل اللغة فيهما أَنهما معرّبان، وقيل: السُّنْدُس ضرب من البُرود.
@سوس: السُّوسُ والسَّاسُ: لغتان، وهما العُثَّة التي تقع في الصوف والثياب والطعام. الكسائي: ساسَ الطعامُ يَساسُ وأَساسَ يُسِيسُ وسَوَّسَ يُسَوِّسُ إِذا وقع فيه السُّوسُ؛ وأَنشد لزُرارة بن صَعْب بن دَهْرٍ،
ودَهْرٌ: بطنٌ من كلاب، وكان زُرارةُ خرج مع العامرية في سفرٍ يَمْتارون من اليَمامة، فلما امتاروا وصَدَروا جعل زُرارةُ بن صَعْب يأْخذه بطنُه فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية:
لقد رأَيتُ رجلاً دُهْرِيًّا،
يَمْشِي وَراء القوم سَيْتَهِيًّا،
كأَنه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا
تريد أَنه قد امتلأَ بطنه وصار كأَنه مُضْطَغِنٌ صبيّاً من ضِخَّمِه،
وقيل: هو الجاعل الشيء على بطنه يَضُمُّ عليه يَدَه اليسرى؛ فأَجابها زُرارة:
قد أَطْعَمَتْني دَقَلاً حَوْلِيًّا،
مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيًّا
الدقَلُ: ضَرْبٌ رَديءٌ من التمر. وحَجْرِيًّا: يريد أَنه منسوب إِلى حَجْر اليمامة، وهو قصبتها. ابن سيده: السُّوس العُثُّ، وهو الدود الذي يأْكل الحبَّ، واحدته سُوسة، حكاه سيبويه. وكل آكِلِ شيء، فهو سُوسُه، دوداً كان أَو غيره والسَّوْس، بالفتح: مصدر ساسَ الطعامُ يَساسُ ويَسُوسُ؛ عن كراع، سَوْساً إِذا وقع فيه السُّوسُ، وسِيسَ وأَساسَ وسَوَّسَ واسْتاسَ وتَسَوَّسَ؛ وقول العجاج:
يَجْلُو، بِعُودِ الإِسْحِلِ المُفَصَّمِ،
غُروبَ لا ساسٍ ولا مُثَلَّمِ

والمُفَصَّم: المُكَسَّر. والساسُ: الذي قد ائتكَل، وأَصله سائسٌ، وهو مثل هائر وهارٍ وصائف وصافٍ؛ قال العجاج:

صافي النُّحاسِ لم يُوَشَّعْ بالكَدَرْ،
ولم يُخالِطْ عُودَه ساسُ النَّخَرْ

ساسُ النخر أَي أَكل النخر. يقال: نَخِرَ يَنْخَر نَخَراً. وطعامٌ وأَرْضٌ ساسَةٌ ومَسُوسَة. وساسَت الشاة تَساسُ سَوساً وإِساسَةً، وهي مُسِيسٌ: كَثُرَ قملُها. وأَساسَتْ مثله؛ وقال أَبو حنيفة: ساسَت الشجرةُ تَساسُ سِياساً وأَساسَتْ أَيضاً، فهيَ مُسِيسٌ.

أَبو زيد: الساسُ، غير مهموز ولا ثقيل، القادحُ في السنّ.

والسَّوَسُ: مصدر الأَسْوَس، وهو داءٌ يكون في عَجْزِ الدابة بين الورك والفخذُ يورثُه ضَعْفَ الرِّجْل. ابن شميل: السُّواسُ داء يأْخذ الخيل في أَعناقها فيُيَبِّسُها حتى تموت. ابن سيده: والسَّوَسُ داء في عَجُز الدابة، وقيل: هو داء يأْخذ الدابة في قوائمها. والسَّوْسُ: الرِّياسَةُ، يقال ساسوهم سَوْساً، وإِذا رَأَسُوه قيل: سَوَّسُوه وأَساسوه. وسَاس الأَمرَ سِياسةً: قام به، ورجل ساسٌ من قوم ساسة وسُوَّاس؛ أَنشد ثعلب:

سادَة قادة لكل جَمِيعٍ،
ساسَة للرجال يومَ القِتالِ

وسَوَّسَه القومُ: جَعَلوه يَسُوسُهم. ويقال: سُوِّسَ فلانٌ أَمرَ بني فلان أَي كُلِّف سِياستهم. الجوهري: سُسْتُ الرعية سِياسَة. وسُوِّسَ الرجلُ أُمور الناس، على ما لم يُسَمَّ فاعله، إِذا مُلِّكَ أَمرَهم؛ ويروى قول الحطيئة:

لقد سُوِّسْت أَمرَ بَنِيك، حتى
تركتهُم أَدقَّ من الطَّحِين

وقال الفراء: سُوِّسْت خطأٌ. وفلان مُجَرَّبٌ قد ساسَ وسِيسَ عليه أَي أُمِرَ وأُمِرَ عليه. وفي الحديث: كان بنو إِسرائيل يَسُوسُهم أَنبياهم أَي تتولى أُمورَهم كما يفعل الأُمَراء والوُلاة بالرَّعِيَّة.

والسِّياسةُ: القيامُ على الشيء بما يُصْلِحه. والسياسةُ: فعل السائس. يقال: هو يَسُوسُ الدوابَّ إِذا قام عليها وراضَها، والوالي يَسُوسُ رَعِيَّتَه. أَبو زيد: سَوَّسَ فلانٌ لفلان أَمراً فركبه كما يقول سَوَّلَ له وزَيَّنَ له. وقال غيره: سَوَّسَ له أَمراً أَي رَوَّضَه وذلَّله.

والسَّوسُ: الأَصل. والسُّوسُ: الطبْع والخُلُق والسَجِيَّة. يقال: الفصاحة من سُوسِه. قال اللحياني: الكرم من سُوسِه أَي من طبعه. وفلان من سُوسِ صِدْقٍ وتُوسِ صِدْقٍ أَي من أَصل صدْق.

وسَوْ يكون وسَوْ يفعل: يريدون سوف؛ حكاه ثعلب، وقد يجوز أَن تكون الفاء مزيدة فيها ثم تحذف لكثرة الاستعمال، وقد زعموا أَن قولهم سأَفعل مما يريدون به سوف نفعل فحذفوا لكثرة استعمالهم إِياه، فهذا أَشذ من قولهم سَوْ نفعل.

والسُّوسُ: حَشيشة تشبه القَتَّ؛ ابن سيده: السُّوسُ شجر ينبت ورقاً في غير أَفنان؛ ويقال أَبو حنيفة؛ هو شجر يغمى به البيوت ويدخل عصيره في

*)
كذا بياض بالأصل، ولعل محله في الأدوية، كما يؤخذ من ابن البيطار) ...،
وفي عروقه حلاوة شديدة، في فروعه مرارة، وهو ببلاد العرب كثير.
والسَّوَاسُ: شجر، واحدته سَواسَة؛ قال أَبو حنيفة: السَّواسُ من العضاه
وهو شبيه بالمَرْخ له سَنِفَةٌ مثل سَنِفَة المَرْخ وليس له شوك ولا
ورق، يطول في السماء ويُستظل تحته. وقال بعض العرب: هي السَّواسِي،
قال أَبو
حنيفة: فسأَلته عنها، فقال: السَّواسِي والمَرْخُ هؤلاء الثلاثة
متشابهة، وهي أَفضل ما اتخذ منه زَنْدٌ يقتدح به ولا يَصْلِدُ؛ وقال
الطِّرِمَّاح:
وأَخْرَجَ أُمُّه لسَواسِ سَلْمَى،
لِمَعْفُورِ الصَّبا ضَرِمِ الجَنِينِ
والواحدة: سَواسَة. وقال غيره: أَراد بالأَخْرَج الرَّمادَ، وأَراد
بأُمه الزنْدَةَ أَنه قطع من سَواسِ سَلْمَى، وهي شجرة تنبت في جبل سلمى.
وقوله لمعفور الضبا أَراد أَن الزندة شجرة إِذا قِيلَ الزَّنْدُ فيها أَخرجت
شيئاً أَسود فينعفر في التراب ولا يَرِي، لأَنه لا نار فيه، فهو الولد
المعفور النار فذلك الجنين الضَّرِمُ، وذكر معفور الضبا لأَنه نسبه إِلى
أَبيه، وهو الزند الأَعلى. وسَوَاسُ: موضع؛ أَنشد ثعلب:
وإِنَّ امْرأً أَمسى، ودُونَ حَبيبِهِ
سَواسٌ، فَوادِي الرَّسِّ والهَمَيانِ،
لَمُعْتَرِفٌ بالنأْي بعد اقْتِرابِه،
ومَعْذُورَةٌ عيناه بالهَمَلانِ
@سيس: ابن الأَعرابي: ساساه إِذا عَيَّرَه. والسِّيساءُ من الحِمارِ أَو
البَغْل: الظهر، ومن الفرس: الحارك؛ قال اللحياني: وهو مذكر لا غير،
وجمعها سيَاسِي. الجوهري: السِّيساء مُنْتَظَمُ فَقار الظهر، والسِّيساء،
فِعْلاء مُلحق بسِرْداحٍ؛ قال الأَخطل واسمه غِياثُ ابن عَوْف:
لقد حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنا
على يابِسِ السِّيساءِ، مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ
يقول: حَمَلْناهم على مَرْكَبٍ صَعْبٍ كسيساء الحمار أَي حَمَلناهم على
ما لا يثبت على مثله وفي الحديث: حَمَلَتْنا العربُ على سِسائها؛ قال ابن
الأَثير: سيساء الظهر من الجواب مُجْتَمَعُ وَسَطِه، وهو موضع الركوب،
أَي حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا. الأَصمعي: السِّيساءُ من الظَّهْر
والسَّيساءَةُ المُنْقادة من الأَرض المُسْتَدِقَّةُ. وقال: السِّيساءُ
قُرْدُودَةُ الظَّهْر، وقال الليث: هو من الحِمار والبغل المِنْسَجُ.
ابن شُميل: يقال هؤلاء بنو ساسَا للسُّؤَّال.
وساسانُ: اسم كِسْرَى، وأَبو ساسانَ: من كُناهُمْ، وقال بعضهم: إِنما هو
أُنوساسان. وقال الليث: أَبو ساسانَ كنية كسرى، وهو أَعجمي، وكان
الحُصين بن المنذر يكنى بهذه الكنية أَيضاً.
@سبط: السَّبْطُ والسَّبَطُ والسَّبِطُ: نقيض الجَعْد، والجمع سِباطٌ؛

قال سيبويه: هو الأَكثر فيما كان على فَعْلٍ صِفةً، وقد سَبُطَ سُبُوطاً وسُبُوطةً وسَباطةً وسَبْطاً؛ الأَخيرة عن سيبويه. والسَّبْطُ: الشعر الذي لا جُعُودة فيه. وشعر سَبْطٌ وسَبِطٌ: مُسْتَرْسِلٌ غير جَعْدٍ. ورجل سَبْطُ الشعر وسَبِطُه وقد سَبِطَ شعرُه، بالكسر، يَسْبَطُ سَبَطاً. وفي الحديث في صفة شعره: ليس بالسَّبْطِ ولا بالجَعْدِ القَطِطِ؛ السَّبْطُ من الشعر: المُنْبَسِطُ المُسْتَرْسِلُ، والقَطِطُ: الشدِيدُ الجُعُودةِ، أَي كان شعره وسَطاً بينهما. ورجل سَبِطُ الجسمِ وسَبْطُه: طَويلُ الأَلواحِ مُسْتَوِيها بَيّنُ السَّباطةِ، مثل فَخِذٍ وفَخْذ، من قوم سِباطٍ إِذا كان حَسَنَ القَدِّ والاستواء؛ قال الشاعر:

فَجاءت به سَبْطَ العِظام كأَنَّما
عِمامَتُه، بَيْنَ الرِّجالِ، لِواء

ورجل سَبْطٌ بالمَعْروف: سَهْلٌ، وقد سَبُطَ سَباطةً وسَبِطَ سَبَطاً، ولغة أَهل الحجاز: رجل سَبِطُ الشعرِ وامرأَة سَبِطةٌ. ورجل سَبْطُ اليَدَيْن بَيّنُ السُّبُوطة: سَخِيٌّ سَمْحُ الكفين؛ قال حسان:

رُبَّ خالٍ لِيَ، لَوْ أَبْصَرْتَهُ،
سَبِطِ الكَفَّيْنِ في اليَوْم الخَصِرْ

شمر: مطَر سَبْطٌ وسَبِطٌ أَي مُتدارِكٌ سَحٌّ، وسَباطَتُه سَعَتُه وكثرته؛ قال القطامِيُّ:

صَاقَتْ تَعَمَّجُ أَعْرافُ السُّيُولِ به
من باكِرٍ سَبِطٍ، أَو رائحٍ يَبِلِ

(* قوله «أعراف» كذا بالأصل، والذي في الاساس وشرح القاموس: أعناق.)
أَراد بالسبط المطَر الواسِع الكثير. ورجل سَبِطٌ بيِّن السَّباطةِ: طويل؛ قال:

أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَخْطَلِ

أَي هو في خِلْقته التي خلقه اللّه تعالى فيها لم يزد طولاً. وامرأَة سَبْطةُ الخلق وسَبِطةٌ: رَخْصةٌ ليِّنَةٌ. ويقال للرجل الطويلِ الأَصابعِ: إِنه لسَبْطُ الأَصابع. وفي صفته، صلّى اللّه عليه وسلّم: سَبْط القَصَبِ؛ السبْطُ والسِبطُ، بسكون الباء وكسرها: الممتدُّ الذي ليس فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتوء، والقَصَبُ يريد بها ساعِدَيه وساقَيْه. وفي حديث المُلاعَنةِ: إِن جاءت به سَبطاً فهو لزوجها أَي ممتدّ الأَعضاء تامَّ الخلْق.والسَّباطةُ: ما سقَط من الشعر إِذا سُرِّحَ، والسُّباطةُ: الكُناسةُ. وفي الحديث: أَن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، أَتى سُباطةَ قومٍ فبالَ فيها قائماً ثم توضأَ ومسَح على خُفَّيْه؛ السَّباطةُ والكُناسةُ: الموضع الذي يُرْمى فيه الترابُ والأَوْساخُ وما يُكْنَسُ من المنازل، وقيل: هي الكُناسةُ نفسها وإِضافَتُها إِلى القوم إِضافةُ تَخْصِيصٍ لا مِلْكٍ لأَنها كانت مَواتاً مُباحة، وأَما قوله قائماً فقيل: لأَنه لم يجد موضعاً للقعود لأَنَّ الظاهر من السُّباطة أَن لا يكون موضعُها مُسْتوياً، وقيل: لمرض منعه عن القعود، وقد جاء في بعض الروايات: لِعِلَّةٍ بمَأْبِضَيْهِ، وقيل: فعَله للتَّداوِي من وجع الصُّلْبِ لأَنهم كانوا يتَداوَوْنَ

بذلك، وفيه أَن مُدافَعةَ البَوْلِ مكروهة لأَنه بالَ قائماً في السُّباطة ولم يؤخِّرْه.
والسَّبَطُ، بالتحريك: نَبْتٌ، الواحدة سَبَطةٌ. قال أَبو عبيد: السبَطُ النَّصِيُّ ما دام رَطْباً، فإِذا يَبِسَ فهو الحَلِيُّ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف رملاً:
بَيْنَ النهارِ وبينِ الليْلِ مِن عَقَدٍ،
على جَوانِبِه الأَسْباطُ والهَدَبُ
وقال فيه العجّاج:
أَجْرَدُ يَنْفِي عُذَرَ الأَسْباطِ
ابن سيده: السبَطُ الرَّطْبُ من الحَلِيِّ وهو من نباتِ الرمل. وقال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد السبَطُ من الشجر وهو سَلِبٌ طُوالٌ في السماء دُقاقُ العِيدان تأْكله الإِبل والغنم، وليس له زهرة ولا شَوكٌ، وله ورق دِقاق على قَدْرِ الكُرَّاثِ؛ قال: وأَخبرني أَعرابي من عَنَزة أَن السبَطَ نباتُه نباتُ الدُّخْنِ الكِبارِ دون الذُّرةِ، وله حبّ كحبّ البِزْرِ لا يخرج من أَكِمَّتِه إِلا بالدَّقِّ، والناس يستخرجونه ويأْكلونه خَبْزاً وطَبْخاً. واحدته سَبَطةٌ، وجمع السبَطِ أَسْباطٌ. وأَرض مَسْبَطةٌ من السَّبَطِ: كثيرة السبَطِ. الليث: السبَطُ نبات كالنِّيل إِلا أَنه يطول وينبت في الرِّمال، الواحدة سَبَطةٌ.
قال أَبو العباس: سأَلت ابن الأَعرابي ما معنى السِّبْط في كلام العرب؟ قال: السِّبْطُ والسِّبْطانُ والأَسْباطُ خاصّة الأَولاد والمُصاصُ منهم، وقيل: السِّبْطُ واحد الأَسْباط وهو وَلد الوَلدِ. ابن سيده: السِّبْطُ ولد الابن والابنة. وفي الحديث: الحسَنُ والحُسَينُ سِبْطا رسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم ورضي عنهما، ومعناه أَي طائفتانِ وقِطْعتان منه، وقيل: الأَسباط خاصة الأَولاد، وقيل: أَولاد الأَولاد، وقيل: أَولاد البنات، وفي الحديث أَيضاً: الحسينُ سِبْطٌ من الأَسْباط أَي أُمَّةٌ من الأُمم في الخير، فهو واقع على الأُمَّة والأُمَّةُ واقعة عليه. ومنه حديث الضِّبابِ: إِنَّ اللّه غَضِبَ على سِبْطٍ من بني إِسرائيل فمسخهم دَوابَّ. والسِّبْطُ من اليهود: كالقبيلة من العرب، وهم الذين يرجعون إِلى أَب واحد، سمي سِبْطاً ليُفْرَق بين ولد إِسمعيل وولد إِسحق، وجمعه أَسْباط. وقوله عزّ وجلّ: وقطّعناهم اثْنَتَيْ عَشْرةَ أَسْباطاً؛ أُمماً ليس أَسباطاً بتمييز لأَن المميز إِنما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثنتي عشرة كأَنه قال: جعلناهم أَسْباطاً. والأَسْباطُ من بني إِسرائيل: كالقبائل من العرب. وقال الأَخفش في قوله اثنتي عشرة أَسباطاً، قال: أَنَّث لأَنه أَراد اثنتي عشرة فِرْقةً ثم أَخبر أَن الفِرَقَ أَسْباطٌ ولم يجعل العدد واقعاً على الأَسباط؛ قال أَبو العباس: هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفِرَقُ قيل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها كأَنه قال: وقطّعناهم فِرَقاً اثنتي عشرة فيصح التأْنيث لما تقدم. وقال قطرب: واحد الأَسباط سِبْطٌ. يقال: هذا سِبْط، وهذه سبط، وهؤلاء سِبْط جمع، وهي الفِرْقة. وقال الفراء: لو قال اثْنَيْ عشَر سِبْطاً لتذكير السبط

كان جائزاً، وقال ابن السكيت: السبط ذَكَرٌ ولكن النية، واللّه أَعلم، ذهبت إِلى الأُمم. وقال الزجاج: المعنى وقطّعناهم اثنتي عشْرةَ فِرْقة أَسباطاً، فأَسباطاً من نعت فرقة كأَنه قال: وجعلناهم أَسباطاً، فيكون أَسباطاً بدلاً من اثنتي عشرة، قال: وهو الوجه. وقال الجوهري: ليس أَسباطاً بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لأَن التفسير لا يكون إِلا واحداً منكوراً كقولك اثني عشر درهماً، ولا يجوز دراهم، وقوله أُمماً من نعت أَسْباطٍ، وقال الزجاج: قال بعضهم السِّبْطُ القَرْنُ الذي يجيء بعد قرن، قالوا: والصحيح أَن الأَسْباط في ولد إِسحق بن إِبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إِسمعيل، عليهم السلام، فولَد كلِّ ولدٍ من ولدِ إِمعيل قبيلةٌ، وولد كلِّ ولد من ولَدِ إِسحق سِبْطٌ، وإِنما سمي هؤلاء بالأَسباط وهؤلاء بالقبائل ليُفْصَلَ بين ولد إِسمعيل وولد إِسحق، عليهما السلام. قال: ومعنى إِمعيل في القبيلة( ) قوله «قال ومعنى إِسماعيل في القبيلة إلخ» كذا في الأَصل. معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من أَب واحد قبيلة، وأَما الأَسباط فمشتق من السبَطِ، والسبَطُ ضرْب من الشجر ترعاه الإِبل، ويقال: الشجرةُ لها قبائل، فكذلك الأَسْباطُ من السبَط، كأَنه جُعلَ إِسحقُ بمنزلة شجرة، وجعل إِسمعيل بمنزلة شجرة أُخرى، وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة، والأَولادَ بمنزلة أَغْصانها، فتقول: طُوبى لفَرْعٍ فلانٍ وفلانٌ من شجرة مباركة. فهذا، واللّه أَعلم، معنى الأَسْباط والسِّبْطِ؛ قال ابن سيده: وأَما قوله:

كأَنه سِبْطٌ من الأَسْباطِ

فإِنه ظن السبْطَ الرجل فغَلِط.

وسَبَّطَتِ الناقةُ وهي مُسَبِّطٌ: أَلْقَتْ ولدَها لغير تمام.

وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها: كانت تَضْرِب اليَتيم يكون في حَجْرِها حتى يُسْبِطَ أَي يَمتدّ على وجه الأَرض ساقطاً. يقال: أَسْبَطَ على الأَرض إِذا وقع عليها ممتدّاً من ضرب أَو مرَض. وأَسْبَطَ الرجلُ إِسْباطاً إِذا انْبَسَطَ على وجه الأَرض وامتدّ من الضرب. واسْبَطَرَّ أَي امتدَّ، منه؛ ومنه حديث شُرَيْحٍ: فإِن هي دَرَّتْ واسْبَطَرَّت؛ يريد امتدَّتْ للإِرْضاع؛ وقال الشاعر:

ولُيِّنَتْ من لَذّةِ الخِلاطِ،
قد أَسْبَطَتْ، وأَيُّما إِسْباطِ

يعني امرأَة أُتِيَتْ، فلما ذاقَتِ العُسَيْلةَ مَدَّتْ نفْسَها على الأَرض، وقولهم: ما لي أَراك مُسْبِطاً أَي مُدَلِّياً رأْسَك كالمُهْتَمّ مُسْتَرْخِيَ البدَنِ. أَبو زيد: يقال للناقة إِذا أَلقَتْ ولدَها قُبَيْلَ أَن يَسْتَبينَ خَلْقُه: قد سَبَّطَتْ وأَجْهَضَتْ ورَجَعَتْ رِجاعاً. وقال الأَصمعي: سبَّطتِ الناقةُ بولدها وسبَّغَت، بالغين المعجمة، إِذا أَلقته وقد نبَت وبَرُه قبل التَّمام. والتَّسْبِيطُ في الناقة: كالرِّجاعِ. وسبَّطتِ النعجةُ إِذا أَسْقطت. وأَسْبَطَ الرجلُ: وقع فلم يقدر على التحرُّك من الضعْف، وكذلك من شُرب الدَّواء أَو غيره؛ عن أَبي زيد.

وأَسْبَطَ بالأَرض: لَزِقَ بها؛ عن ابن جَبلة. وأَسْبَط الرجلُ أَيضاً: سكَت مِن فَرَقٍ.
والسَّبَطانةُ: قَناةٌ جَوْفاء مَضْروب بالعَقَبِ يُرْمى بها الطيرُ، وقيل: يرمى فيها بِسهام صِغار يُنْفَخُ فيها نَفْخاً فلا تكاد تُخْطِئ.
والسَّاباطُ: سَقيفةٌ بين حائطين، وفي المحكم: بين دارين، وزاد غيره: من تحتها طريق نافذ، والجمع سَوابِيطُ وساباطاتٌ. وقولهم في المثل: أَفْرَغُ من حَجَّامِ ساباطٍ؛ قال الأَصمعي: هو ساباطُ كِسْرى بالمدائنِ وبالعجمية بَلاسَ آباذْ، وبَلاس اسم رجل؛ ومنه قول الأَعشى:
فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلةٌ * بِساباطَ حتى ماتَ وهو مُحَرْزَق
(* هكذا روي صدر هذا البيت في الأَصل روايتين مختلفتين. وكلتا الروايتين تخالف ما في قصيدة الأَعشى، فقد روي فيها على هذه الصورة: فذاك، وما أنجى من الموت ربّه)
يذكر النعمان بن المنذر وكان أَبْرَويز حبَسه بساباط ثم أَلقاه تحت أَرْجُل الفِيَلةِ. وساباطُ: موضع؛ قال الأَعشى:
هُنالِكَ ما أَغْنَتْه عِزَّةُ مُلْكِه * بِساباطَ، حتى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ
(* هكذا روي صدر هذا البيت في الأَصل روايتين مختلفتين. وكلتا الروايتين تخالف ما في قصيدة الأَعشى، فقد روي فيها على هذه الصورة: فذاك، وما أنجى من الموت ربّه)
وسَباطِ: من أَسماء الحمَّى، مبنيّ على الكسر؛ قال المتنخل الهذلي: أَجَزْتُ بفِتْيةٍ بِيضٍ كِرامٍ، * كأَنَّهُمُ تَمَلَّهُمُ سَباطِ
وسُباط: اسم شَهر بالرومية، وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع، وفي التهذيب: وهو في فصل الشتاء، وفيه يكون تمام اليوم الذي تَدُور كسُوره في السنين، فإِذا تَمَّ ذلك اليومُ في ذلك الشهر سمّى أَهلُ الشام تلك السنةَ عامَ الكَبِيسِ، وهم يَتَيَمَّنُونَ به إِذا وُلد فيه مولود او قَدِم قادِمٌ من سَفَرٍ.
والسِّبْطُ الرِّبْعِيُّ: نخلة تُدرك آخر القَيْظِ.
وسابِطٌ وسُبَيْطٌ: اسْمانِ. وسابُوطٌ: دابّةٌ من دواب البحر.
ويقال: سبَط فلان على ذلك الأَمْرِ يميناً وسَمَط عليه، بالباء والميم، أَي حلَف عليه. ونعْجة مَبْسُوطةٌ إِذا كانت مَسْمُوطةً مَحْلوقة.
@سجلط: السِّجِلاّطُ، على فِعِلاَّلٍ: الياسَمِينُ، وقيل: هو ضرْب من الثِّياب، وقيل: هي ثياب صُوف، وقيل: هو النَّمَطُ يُغَطَّى به الهَوْدَجُ، وقيل: هو بالرومية سِجِلاَّطُس. الفراء: السِّجِلاّطُ شيء من صوف تُلْقِيه المرأَةُ على هَوْدَجِها، وقيل: هي ثياب مَوْشيّة كأَنَّ وشْيهَا خاتَم، وهي زعموا رُومِيّة؛ قال حميد بن ثور:
تخَيَّرْنَ إِمّا أَرْجُواناً مُهَذَّباً،
وإِمّا سِجِلاَّطَ العِراقِ المُخَتَّما
أَبو عمرو: يقال للكِساء الكُحْليّ سِجلاّطِيّ. ابن الأَعرابي: خَزٌّ سِجِلاَّطِيٌّ إِذا كان كُحْلِيّاً. وفي الحديث: أَهْدِيَ له طَيْلَسانٌ من خَزٍّ سِجِلاَّطِيٍّ، قيل: هو الكُحْليُّ، وقيل: على لون السِّجلاّطِ، وهو

الياسَمِينُ، وهو أَيضاً ضرب من ثياب الكَتَّان ونمط من الصوف تلقيه المرأَة على هَوْدَجها. يقال: سِجِلاَّطِيٌّ وسِجلاَّطٌ كرُومِيٍّ ورُوم.والسِّنْجِلاطُ: موضع، ويقال: ضَرْبٌ من الرَّياحِين؛ قال الشاعر:أُحِبُّ الكَرائنَ والصَّوْمَرانَ،
وشُرْبَ العَتِيقةِ بالسِّنْجِلاطِ
@سحط: السَّحْطُ مثل الذَّعْطِ: وهو الذبْحُ. سَحَطَ الرجلَ يَسْحَطُه سَحْطاً وشَحَطَه إِذا ذبحه. قال ابن سيده: وقيل سَحَطَه ذبَحه ذَبْحاً وحِيّاً، وكذلك غيره مما يُذْبَحُ. وقال الليث: سحطَ الشاةَ وهو ذبح وَحِيٌّ. وفي حديث وحْشِيٍّ: فبَرَكَ عليه فسَحَطَه سَحْطَ الشاةِ أَي ذبَحه ذبْحاً سريعاً. وفي الحديث: فأَخرج لهم الأَعرابيُّ شاةً فسحَطُوها. وقال المفضل: المَسْحُوطُ من الشَّراب كلُّه الممزوج. وسحَطَه الطعامُ يَسْحَطُه: أَغَصَّه. وقال ابن دريد: أَكل طعاماً فسحَطَه أَي أَشْرَقَه؛ قال ابن مقبل يصف بقرة:
كاد اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها،
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ
وقال يعقوب: يَسْحَطُها هنا يذْبَحُها، والرِّجْرِجُ: اللُّعابُ يتَرَجْرَجُ. وسحَط شرابَه سَحْطاً: قتله بالماء أَي أَكثر عليه. وانْسَحَط الشيء من يدي: امَّلَسَ فسقط، يمانية. ابن بري: قال أَبو عمرو: المَسْحُوطُ اللبن يُصبّ
(* قوله «اللبن يصب» كذا بالأصل وشرح القاموس ولم يزيدا على ذلك شيئاً.)؛ وأَنشد لابن حبيب الشيباني:
متى يأْتِه ضَيْفٌ فليس بذائقٍ
لَماجاً، سِوى المَسْحُوطِ واللَّبنِ الإِبْلِ
@سخط: السُّخْطُ والسَّخَطُ: ضدُّ الرِّضا مثل العُدْمِ والعَدَمِ، والفعل منه سَخِطَ يَسْخَطُ سَخَطاً. وتَسَخَّطَ وسَخِطَ الشيءَ سَخَطاً: كرهه. وسَخِطَ أَي غضب، فهو ساخِط. وأَسْخَطَه: أَغْضَبَه. تقول: أَسْخَطَني فلان فسَخِطْتُ سَخَطاً. وتسَخَّطَ عَطاءه أَي اسْتَقلَّه ولم يقع مَوْقِعاً. يقول: كلَّما عَمِلْت له عملاً تَسَخَّطه أَي لم يرضه. وفي حديث هِرَقْلَ: فهل يَرْجِعُ أَحد منهم سَخْطةً لدِينهِ؟ السَّخَطُ والسُّخْطُ: الكراهية للشيء وعدم الرّضا به. ومنه الحديث: إِن اللّه يَسْخَطُ لكم كذا أَي يكرهه لكم ويمنعُكم منه ويُعاقِبُكم عليه أَو يرجع إِلى إِرادة العقوبة عليه.
@سرط: سَرِطَ الطعامَ والشيءَ، بالكسر، سَرَطاً وسَرَطاناً: بَلِعَه، واسْتَرَطَه وازْدَرَدَه: ابْتَلَعَه، ولا يجوز سرَط؛ وانْسَرَطَ الشيء في حَلْقِه: سارَ فيه سيْراً سهْلاً. والمِسْرَطُ والمَسْرَطُ: البُلْعُوم، والصاد لغة. والسِّرْواطُ: الأَكُول؛ عن السيرافي. والسُّراطِيُّ والسِّرْوَطُ: الذي يَسْتَرِطُ كل شيء يبتلعه. وقال اللحياني: رجل سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ يبتلع كل شيء، وهو من الاسْتراط. وجعل ابن جني سَرطَماً ثلاثيّاً، والسِّرْطِمُ أَيضاً: البليغ المتكلم، وهو من ذلك. وقالوا: الأَخذ

سُرَّيْطٌ وسُرَّيْطَى، والقضاء ضُرَّيْطٌ وضُرَّيْطَى أَي بأْخذ الدَّين
فيَسْتَرطُه، فإذا اسْتَقْضاه غريمُه أَضْرَطَ به. ومن أَمثال العرب: الأَخذ
سَرَطَانٌ، والقَضاء لَيَّانٌ؛ وبعض يقول: الأَخذ سُرَيْطاء، والقَضاء
ضُرَيْطاء. وقال بعض الأَعراب: الأَخذ سِرِّيطَى، والقضاء ضِرِّيطَى، قال:
وهي كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها، والمعنى فيها كلها أَنت تُحبُّ
الأَخذ وتكره الإِعْطاء. وفي المثل: لا تكن حُلْواً فتُسْتَرَطَ، ولا
مُرّاً فتُعْقى، من قولهم: أَعْقَيْتُ الشيء إِذا أَزَلْتَه من فِيك
لمَرارتِه كما يقال أَشْكَيْتُ الرجل إِذا أَزلتَه عما يشكوه.
ورجل سِرْطِيطٌ وسُرَطٌ وسَرَطانٌ: جيّد اللَّقْم. وفرس سُرَطٌ
وسَرَطانٌ: كأَنه يَسْتَرِطُ الجرْي. وسيف سُراطٌ وسُراطِيٌّ: قاطع يَمُرّ في
الضَّريبةِ كأَنه يَسْتَرِطُ كل شيء يَلْتَهِمُه، جاء على لفظ النسب وليس
بنَسَب كأَحْمر وأَحْمريّ؛ قال المتنخل الهذلي:
كَلَوْن الملْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ،
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِي
به أَحْمِي المُضافَ إِذا دَعاني،
ونَفْسِي، ساعةَ الفَزَعِ الفِلاطِ
وخفّف ياء النسبة من سُراطِي لمكان القافية. قال ابن بري: وصواب إِنشاده
يُتِرُّ، بضم الياء. والفِلاطُ: الفُجاءةُ.
والسِّراطُ: السبيل الواضح، والصِّراط لغة في السراط، والصاد أَعلى
لمكان المُضارَعة، وإِن كانت السين هي الأَصل، وقرأَها يعقوب بالسين، ومعنى
الآية ثَبِّتْنا على المِنْهاج الواضح؛ وقال جرير:
أَميرُ المؤمنينَ على صِراطٍ،
إِذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيم
والمَوارِدُ: الطُّرُقُ إِلى الماء، واحدتها مَوْرِدةٌ. قال الفراء:
ونفر من بَلْعَنْبر يصيِّرون السين، إِذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أَو
قاف أَو غين أَو خاء، صاداً وذلك أَن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك
فينطبق به الصوت، فقلبت السين صاداً صورتها صورة الطاء، واستخفّوها
ليكون
المخرج واحداً كما استخفوا الإِدْغام، فمن ذلك قولهم الصراط والسراط، قال:
وهي بالصاد لغة قريش الأَوّلين التي جاء بها الكتاب، قال: وعامة العرب
تجعلها سيناً، وقيل: إِنما قيل للطريق الواضح سراط لأَنه كأَنه
يَسْتَرِطُ المادّة لكثرة سلوكهم لاجِبَه، فأَما ما حكاه الأَصمعي من قراءة بعضهم
الزِّراط، بالزاي المخلصة، فخَطأ إِنما سَمِع المُضارِعةَ فتَوَهَّمها
زاياً ولم يكن الأَصمعي نحويّاً فيُؤْمَنَ على هذا. وقوله تعالى: هذا
سِراطٌ عليَّ مُسْتَقِيمٌ، فسَّره ثعلب فقال: يعني الموتَ أَي عليَّ
طريقُهم.والسُّرَّيْطُ والسِّرِطْراط والسَّرَطْراطُ، بفتح السين والراء:
الفالُوذَجُ، وقيل: الخَبِيصُ، وقيل: السَّرَطْراطُ الفالوذج، شامية. قال
الأَزهري: أَما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جِلِبْلابٍ وسِجِلاَّط،
قال: وأَما سَرَطْراطٌ فلا أَعرف له نظيراً فقيل للفالوذج سِرِطْراطٌ، فكررت

فيه الراء والطاء تبليغاً في وصفه واستِلْذاذِ آكله إِياه إِذا سَرَطَه وأَساغَه في حَلْقِه.
ويقال للرجل إِذا كان سريعَ الأَكل: مِسْرَطٌ وسَرّاطٌ وسُرَطةٌ.
والسِّرِطْراطُ: فِعِلْعالٌ من السَّرْطِ الذي هو البَلْع. والسُّرَّيْطَى: حَساً كالخَزِيرةِ.
والسَّرَطانُ: دابّة من خَلق الماء تسميه الفُرْس مُخ.
والسرَطانُ: داء يأخذ الناس والدوابَّ. وفي التهذيب: هو داء يظهر بقوائم الدوابّ، وقيل: هو داء يعرض للإِنسان في حلقه دموي يشبه الدُّبَيْلةَ، وقيل: السرَطانُ داء يأخذ في رُسْغِ الدابّة فيُيَبِّسه حتى يَقْلِب حافرها. والسرَطانُ: من بروج الفَلَكِ.
@سرمط: السَّرْمَطُ والسَّرَوْمَطُ: الجمل الطويل؛ وأَنشد:
بكلِّ سامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَط
وقيل: السَّرَوْمَطُ الطويل من الإِبل وغيرها. قال ابن سيده:
السرَوْمَطُ وعاء يكون فيه زِق الخمر ونحوه. ورجل سَرَوْمَطٌ: يَسْتَرِط كل شيء
يَبْتَلِعُه. وقد تقدّم على قول من قال إِن الميم زائدة؛ وقول لبيد يصف زِقَّ خمر اشْتُرِي جِزافاً:
ومُجْتَزَفٍ جَوْنٍ، كأَنَّ خِفاءه
قَرى حَبَشِيٍّ، بالسَّرَوْمَطِ، مُحْقَب
(* قوله «ومجتزف» في الصحاح بمجتزف.)
قال: السَّرَوْمَطُ ههنا جمل، وقيل: هو جلد ظَبية لُفّ فيه زِقٌّ خمر. وكل خِفاء لُفّ فيه شيء، فهو سَرَوْمَطٌ له. وتَسَرْمَطَ الشعَرُ: قَلّ وخَفّ. ورجل سُرامِطٌ وسَرْمَطِيطٌ: طويل. والسُّرامِطُ: الطويل من كل شيء.
@سطط: التهذيب: ابن الأَعرابي السُّطُطُ الظَّلَمةُ، والسُّطُطُ الجائرون. والأَسَطُّ من الرجال: الطويل الرِّجْلَيْن.
@سعط: السُّعُوطُ والنُّشُوقُ والنُّشُوغُ في الأَنف، سعَطَه الدّواءَ يَسْعَطُه ويَسْعُطُه سَعْطاً، والضم أَعلى، والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني، قال ابن سيده: وأَرى هذا إِنما هو على المُضارَعة التي حكاها سيبويه في هذا وأَشبهه. وفي الحديث: شَرِبَ الدّواء واسْتَعَطَ، وأَسْعَطَه الدّواءَ أَيضاً، كلاهما: أَدخله أَنفه، وقد اسْتَعَطَ. أَسْعَطْتُ الرجُلَ فاسْتَعَطَ هو بنفسه.
والسَّعُوطُ، بالفتح، والصَّعوطُ: اسم الدواء يُصبُّ في الأَنف.
والسَّعِيطُ والمِسْعَطُ والمُسْعُطُ: الإِناء يجعل فيه السَّعُوطُ ويصب منه في الأَنف، الأَخير نادر إِنما كان حكمه المِسْعَطَ، وهو أَحد ما جاء بالضم مما يُعْتَملُ به. وأَسْعَطْتُه الرُّمْحَ إِذا طَعَنْتَه في أَنفه، وفي الصحاح: في صدره.
ويقال: أَسْعَطْتُه علماً إِذا بالغت في إِفْهامه وتكرير ما تُعلِّمه عليه. واسْتَعَطَ البعيرُ: شَمَّ شيئاً من بول الناقة ثم ضربها فلم

يُخْطِئ اللقح، فهذا قد يكون أَن يَشَمَّ شيئاً من بولها أَو يدخل في أَنفه منه شيء.
والسَّعِيطُ والسُّعاطُ: ذَكاء الرِّيح وحِدَّتُها ومُبالَغَتُها في الأَنف. والسُّعاط والسَّعِيطُ: الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شيء، وتكون من الخَرْدَل. والسَّعِيطُ: دُهْنُ البان؛ وأَنشد ابن بري للعجاج يصف شَعَرَ امرأَة:
يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفاض الصَّنْدَلِ
(* قوله «من رفاض» تقدَّم للمؤلف في مادة رفض: في رفاض.)
والسَّعِيطُ: دُرْدِيُّ الخمر؛ قال الشاعر:
وطِوالِ القُرُونِ في مُسْبَكِرِّ،
أُشْرِبَتْ بالسَّعِيطِ والسَّبَّابِ
(* قوله «والسباب» كذا في الأصل بموحدتين مضبوطاً، وفي شرح القاموس بياء
تحتية ثم موحدة، والسياب البلح أَو البسر.)
والسَّعِيطُ: دُهْنُ الخَرْدل ودهن الزنبقِ. وقال أَبو حنيفة:
السَّعِيطُ البانُ. وقال مرة: السُّعوط من السَّعْطِ كالنُّشوقِ من النشق. ويقال: هو طيب السُّعوطِ والسُّعاطِ والإِسْعاطِ؛ وأَنشد يصف إِبلاً وأَلبانها:
حَمْضِيَّة طَيِّبةِ السُّعاطِ
وفي حديث أُمّ قيس بنت مِحْصَنٍ قالت: دخلت بابنٍ لي على رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، وقد أَعْلَقَتْ من العُذْرةِ، فقال: عَلامَ تَدْغَرْن أَوْلادَكُنَّ؟ عليكنَّ بهذا العُود الهنديّ فإِنَّ فيه سبعةَ أَشْفِيةٍ: يُسْعَطُ من العُذْرة، ويُلَدُّ من ذَاتِ الجَنْبِ...
@سفط: السَّفَطُ: الذي يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أَشبهه من أَدَواتِ النساء، والسَّفَطُ معروف. ابن سيده: السَّفَطُ كالجُوالِق، والجمع أَسفاطٌ.
أَبو عمرو: سَفَّطَ فلان حَوْضه تَسْفيطاً إِذا شَرَّفَه ولاطَه؛
وأَنشد:حتى رأَيْت الحَوْضَ، ذُو قَدْ سُفِّطَا،
قَفْراً من الماء هواء أَمْرَطا
أَراد بالهَواءِ الفارِغَ من الماء. والسَّفِيطُ: الطَّيِّبُ النفْسِ، وقيل: السَّخِيُّ، وقد سَفُطَ سَفاطةً؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:
ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ؟
ليس بذِي حَزْمٍ، ولا سَفِيطِ
ويقال: هو سَفِيطُ النفْسِ أَي سَخِيُّها طيِّبها، لغة أَهل الحجاز.
ويقال: ما أَسْفَطَ نفسَه أَي ما أَطْيَبَها. الأَصمعي: إِنه لسَفِيطُ النفْسِ وسَخِيُّ النفْسِ ومَذْلُ النفْسِ إِذا كان هَشّاً إِلى المَعْروفِ جَواداً. وكلُّ رجل أَو شيء لا قَدْر له، فهو سَفِيطٌ؛ عن ابن الأَعرابي.
والسفِيطُ أَيضاً: النذْلُ. والسفيطُ: المُتَساقِطُ من البُسْر الأَخضر.
والسُّفاطةُ: متاع البيت.
الجوهري: الإِسْفَنْطُ ضرْبٌ من الأَشربة، فارسي معرب، وقال الأَصمعي: هو بالرومية؛ قال الأَعشى:

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيق من الإِسْـ
ـفَنْطِ، مَمْزُوجةً بماءٍ زُلالِ
@سقط: السَّقْطةُ: الوَقْعةُ الشديدةُ. سقَطَ يَسْقُطُ سُقوطاً، فهو ساقِطٌ وسَقُوطٌ: وقع، وكذلك الأُنثى؛ قال:
من كلِّ بَلْهاء سَقُوطِ البُرْقُعِ
بيْضاءَ لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ
يعني أَنها لم تُحْفَظْ من الرِّيبةِ ولم يُضَيِّعْها والداها.
والمَسْقَطُ، بالفتح: السُّقوط. وسَقط الشيءُ من يدي سُقوطاً. وفي الحديث: لَلّهُ
عزّ وجلّ أَفْرَحُ بتَوْبةِ عَبْدِه من أَحدكم يَسْقُط على بَعِيره وقد أَضلَّه؛ معناه يَعثُر على موضعه ويقعُ عليه كما يقعُ الطائرُ على وكره.
وفي حديث الحرث بن حسان: قال له النبي، صلّى اللّه عليه وسلّم، وسأَله عن شيء فقال: على الخَبِيرِ سقَطْتَ أي على العارِفِ به وقعت، وهو مثل سائرٌ للعرب.
ومَسْقِطُ الشيء ومَسْقَطُه: موضع سقُوطه، الأَخيرة نادرة. وقالوا: البصرة مَسْقَطُ رأْسي ومَسْقِطُه.
وتساقَط على الشيء أَي أَلقى نفسَه عليه، وأَسقَطَه هو. وتساقَط الشيءُ: تتابع سُقوطه. وساقَطه مُساقَطةً وسِقاطاً: أَسْقَطَه وتابع إِسْقاطَه؛ قال ضابئُ بن الحَرثِ البُرْجُمِيّ يصف ثوراً والكلاب:
يُساقِطُ عنه رَوْقُه ضارِياتِها،
سِقاطَ حَدِيدِ القَينِ أَحْوَلَ أَحْوَلا
قوله: أَحْوَل أَحولاً أَي متفرِّقاً يعني شرَرَ النارِ والمَسْقِطُ
مِثال المَجْلِس: الموضع؛ يقال: هذا مَسْقِط رأْسي، حيث ولد، وهذا مسقِطُ السوْطِ، حيث وقع، وأَنا في مَسْقِط النجم، حيث سقط، وأَتانا في مَسْقِط النجم أَي حين سقَط، وفلان يَحِنُّ إِلى مسقِطه أَي حيث ولد. وكلُّ مَن وقع في مَهْواة يقال: وقع وسقط، وكذلك إِذا وقع اسمه من الدِّيوان، يقال: وقع وسقط، ويقال: سقَط الولد من بطن أُمّه، ولا يقال وقع حين تَلِدُه.
وأَسْقَطتِ المرأَةُ ولدها إِسْقاطاً، وهي مُسْقِطٌ: أَلقَتْه لغير تَمام من السُّقوطِ، وهو السَّقْطُ والسُّقْطُ والسَّقْط، الذكر والأُنثى فيه سواء، ثلاث لغات. وفي الحديث: لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِليَّ من مائة مُسْتَلئِمْ؛ السقط، بالفتح والضم والكسر، والكسرُ أَكثر: الولد الذي يسقط من بطن أُمه قبل تَمامِه، والمستلئِمُ: لابس عُدَّةِ الحرب، يعني أَن ثواب السِّقْطِ أكثر من ثوابِ كِبار الأَولاد لأَن فعل الكبير يخصُّه أَجره وثوابُه وإِن شاركه الأَب في بعضه، وثواب السقط مُوَفَّر على الأَب. وفي الحديث: يحشر ما بين السَّقْطِ إِلى الشيخ الفاني جُرْداً مُرْداً.وسَقْطُ الزَّند: ما وقع من النار حين يُقْدَحُ، باللغات الثلاث أَيضاً. قال ابن سيده: سَقْطُ النار وسِقْطُها وسُقْطُها ما سقَط بين الزنْدين قبل اسْتحكامِ الوَرْي، وهو مثل بذلك، يذكر ويؤَنث. وأَسقَطَتِ الناقةُ وغيرها إِذا أَلقَت ولدها. وسِقْطُ الرَّمْلِ وسُقْطُه وسَقْطُه ومَسْقِطُه

بمعنى مُنقَطَعِه حيث انقطع مُعْظَمُه ورَقَّ لأَنه كله من السُّقوط، الأَخيرة إِحدى تلك الشواذ، والفتح فيها على القياس لغة. ومَسْقِطُ الرمل: حيث ينتهي إِليه طرَفُه. وسِقاطُ النخل: ما سقَط من بُسْرِه. وسَقِيطُ السَّحابِ: البَرَدُ. والسَّقِيطُ: الثلْجُ. يقال: أَصبَحتِ الأَرض مُبْيَضَّة من السَّقِيطِ. والسَّقِيطُ: الجَلِيدُ، طائيةٌ، وكلاهما من السُّقوط. وسَقِيطُ النَّدَى: ما سقَط منه على الأَرض؛ قال الراجز:

وليْلةٍ، يا مَيَّ، ذاتِ طَلِّ،
ذاتِ سَقِيطٍ ونَدىً مُخْضَلِّ،
طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ

ومثله قول هُدْبة بن خَشْرَم:

وَوادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قطَعْتُه،
تَرى السَّقْطَ في أَعْلامِه كالكَراسِفِ

والسَّقَطُ من الأَشياء: ما تُسْقِطهُ فلا تَعْتَدُّ به من الجُنْد والقوم ونحوه. والسُّقاطاتُ من الأَشياء: ما يُتَهاون به من رُذالةِ الطعام والثياب ونحوها. والسَّقَطُ: رَدِيءُ المَتاعِ. والسَّقَطُ: ما أَسْقِط من الشيء. ومن أَمْثالِهم: سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانٍ، يُضرب مثلاً للرجل يَبْغي البُغْيةَ فيقَعُ في أَمر يُهْلِكُه. ويقال لخُرْثِيِّ المَتاعِ: سَقَطٌ. قال ابن سيده: وسقَطُ البيت خُرْثِيُّه لأَنه ساقِطٌ عن رفيع المتاعَ، والجمع أَسْقاط. قال الليث: جمع سَقَطِ البيتِ أَسْقاطٌ نحو الإِبرة والفأْس والقِدْر ونحوها. وأَسْقاطُ الناس: أَوْباشُهم؛ عن اللحياني، على المثل بذلك. وسَقَطُ الطَّعام: ما لا خَيْرَ فيه منه، وقيل: هو ما يَسْقُطُ منه. والسَّقَطُ: ما تُنُوول بيعه من تابِلٍ ونحوه لأَن ذلك ساقِطُ القِيمة، وبائعه سَقَّاط.

والسَّقَّاطُ: الذي يبيع السَّقَطَ من المَتاعِ. وفي حديث ابن عمر، رضي اللّه عنهما: كان لا يَمُرُّ بسَقَّاطٍ ولا صاحِبِ بِيعةٍ إِلا سَلَّم عليه؛ هو الذي يَبيعُ سَقَطَ المتاعِ وهو رَدِيئُه وحَقِيره. والبِيعةُ من البَيْعِ كالرِّكْبةِ والجِلْسَةِ من الرُّكُوبِ والجُلوس، والسَّقَطُ من البيع نحو السُّكَّر والتَّوابِل ونحوها، وأَنكر بعضهم تسميته سَقَّاطاً، وقال: لا يقال سَقَّاط، ولكن يقال صاحب سَقَطٍ.

والسُّقاطةُ: ما سَقَط من الشيء. وساقَطه الحديثَ سِقاطاً: سَقَط منك إِليه ومنه إِليك. وسِقاطُ الحديثِ: أَن يتحدَّثَ الواحدُ ويُنْصِتَ له الآخَرُ، فإِذا سكت تحدَّثَ الساكِتُ؛ قال الفرزدق:

إِذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَديثَ، كأَنَّه
جَنى النَّحْلِ أَو أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّف

وسَقَطَ إِليَّ قوم: نزلوا عليَّ. وفي حديث النجاشيّ وأَبي سَمّالٍ: فأَما أَبو سَمَّالٍ فسَقَطَ إِلى جيرانٍ له أَي أَتاهم فأَعاذُوه وسَتَرُوه. وسَقَطَ الحَرّ يَسْقُطُ سُقُوطاً: يكنى به عن النزول؛ قال النابغة الجعدي:

إِذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْش في ظُلُلاتِها

سَواقِطُ من حَزٍّ، وقد كان أَظْهَرا
وسَقَطَ عنك الحَرُّ: أَقْلَعَ؛ عن ابن الأَعرابي، كأَنه ضد.
والسَّقَطُ والسِّقاطُ: الخَطأَ في القول والحِساب والكِتاب. وأَسْقَطَ وسَقَطَ في كلامه وبكلامه سُقوطاً: أَخْطأَ. وتكلَّم فما أَسْقَطَ كلمة، وما أَسْقَط حرفاً وما أَسْقَط في كلمة وما سَقَط بها أَي ما أَخْطأَ فيها. ابن السكيت: يقال تَكلَّم بكلام فما سَقَطَ بحرف وما أَسْقَطَ حَرْفاً، قال: وهو كما تقول دَخَلْتُ به وأَدْخَلْتُه وخرَجْتُ به وأَخْرَجْتُه وعَلَوْت به وأَعْلَيْتُه وسُؤتُ به ظَنّاً وأَسأْتُ به الظنَّ، يُثْبتون الأَلف إِذا جاء بالأَلف واللام. وفي حديث الإِفك: فأَسْقَطُوا لها به يعني الجارِيةَ أَي سَبُّوها وقالوا لها من سَقَط الكلامِ، وهو رديئه، بسبب حديث الإِفْك. وتَسَقَّطَه واستَسْقَطَه: طلَب سَقَطَه وعالَجه على أَن يَسْقُطَ فيُخْطِئ أَو يكذب أَو يَبُوحَ بما عنده؛ قال جرير:
ولقد تسَقَّطَني الوُشاةُ فصادَفُوا
حَجِئاً بِسِرِّكِ، يا أُمَيْمَ، ضَنِينا
(* قوله «حجئاً» أَي خليقاً، وفي الأَساس والصحاح وديوان جرير: حصراً، وهو الكتوم للسر.)
والسَّقْطةُ: العَثْرةُ والزَّلَّةُ، وكذلك السِّقاطُ؛ قال سويد بن أَبي كاهل:
كيفَ يَرْجُون سِقاطِي، بَعْدَما
جَلَّلَ الرأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ؟
قال ابن بري: ومثله ليزيد بن الجَهْم الهِلالي:
رجَوْتِ سِقاطِي واعْتِلالي ونَبْوَتي،
وراءَكِ عَنِّي طالِقاً، وارْحَلي غَدا
وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: كُتب إِليه أَبيات في صحيفة منها:
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدةُ من سُلَيْم
مُعِيداً، يَبْتَغي سَقَطَ العَذَارى
أَي عثَراتِها وزَلاَّتِها. والعَذارى: جمع عَذْراء. ويقال: فلان قليل العِثار، ومثله قليل السِّقاطِ، وإِذا لم يَلْحق الإِنسانُ مَلْحَقَ الكِرام يقال: ساقِطٌ، وأَنشد بيت سويد بن أَبي كاهل. وأَسقط فلان من الحِساب
إِذا أَلقى. وقد سقَط من يدي وسُقِطَ في يَدِ الرجل: زَلَّ وأَخْطأَ، وقيل: نَدِمَ. قال الزجّاجُ: يقال للرجل النادم على ما فعل الحَسِر على ما فرَطَ منه: قد سُقِط في يده وأُسْقِط. وقال أَبو عمرو: لا يقال أَسقط، بالأَلف، على ما لم يسمّ فاعله. وفي التنزيل العزيز: ولَمّا سُقِط في أَيديهم؛ قال الفارسي: ضرَبوا بأَكُفِّهم على أَكفهم من النَّدَم، فإِن صح ذلك فهو إِذاً من السقوط، وقد قرئ: سقَط في أَيديهم، كأَنه أَضمر الندم أَي سقَط الندمُ في أَيديهم كما تقول لمن يحصل على شيء وإِن كان مما لا يكون في اليد: قد حَصل في يده من هذا مكروهٌ، فشبّه ما يحصُل في القلب وفي النفْس بما يحصل في اليد ويُرى بالعين. الفراء في قوله تعالى ولما سُقط في

أَيْديهم: يقال سُقط في يده وأُسقِط من الندامة، وسُقط أَكثر وأَجود.
وخُبِّر فلان خَبراً فسُقط في يده وأَسقط. قال الزجاج: يقال للرجل النادم على ما فعل الحسِرِ على ما فرَط منه: قد سُقط في يده وأُسقط. قال أَبو منصور: وإِنما حَسَّنَ قولهم سُقط في يده، بضم السين، غير مسمًّى فاعله الصفةُ التي هي في يده؛ قال: ومثله قول امرئ القيس:
فدَعْ عنكَ نَهْباً صيحَ في حَجَراتِه،
ولكنْ حَدِيثاً، ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ؟
أَي صاح المُنْتَهِبُ في حَجَراتِه، وكذلك المراد سقَط الندمُ في يده؛
أَنشد ابن الأَعرابي:
ويوْمٍ تَساقَطُ لَذَّاتُه،
كَنَجْمِ الثُّرَيّا وأَمْطارِها
أَي تأْتي لذاته شيئاً بعد شيء، أَراد أَنه كثير اللذات:
وخَرْقٍ تحَدَّث غِيطانُه،
حَديثَ العَذارَى بأَسْرارِها
أَرادَ أَن بها أَصوات الجنّ. وأَما قوله تعالى: وهُزِّي إِليكِ بجِذْعِ النخلةِ يَسّاقَطْ، وقرئ: تَساقَطْ وتَسّاقَطْ، فمن قرأَه بالياء فهو الجِذْعُ، ومن قرأَه بالتاء فهي النخلةُ، وانتصابُ قوله رُطَباً جَنِيّاً على التمييز المحوَّل، أَرادَ يَسّاقِطْ رُطَبُ الجِذْع، فلما حوّل الفعل إِلى الجذع خرج الرطبُ مفسِّراً؛ قال الأَزهري: هذا قول الفرّاء، قال: ولو قرأَ قارئ تُسْقِطْ عليك رُطباً يذهب إِلى النخلة، أَو قرأَ يسقط عليك يذهب إِلى الجذع، كان صواباً.
والسَّقَطُ: الفَضيحةُ. والساقِطةُ والسَّقِيطُ: الناقِصُ العقلِ؛ الأَخيرة عن الزجاجيّ، والأُنثى سَقِيطةٌ. والسَّاقِطُ والساقِطةُ: اللَّئيمُ في حسَبِه ونفْسِه، وقوم سَقْطَى وسُقّاطٌ، وفي التهذيب: وجمعه السَّواقِطُ؛ وأَنشد:
نحنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّواقِطُ
ويقال للمرأَة الدنيئةِ الحَمْقَى: سَقِيطةٌ، ويقال للرجل الدَّنِيءِ: ساقِطٌ ماقِطٌ لاقِطٌ. والسَّقِيطُ: الرجل الأَحمق. وفي حديث أَهل النار: ما لي لا يَدْخُلُنِي إِلاَّ ضُعفاءِ الناسِ وسَقَطُهم أَي أَراذِلُهم وأَدْوانُهُم. والساقِط: المتأَخِّرُ عن الرجال.
وهذا الفعل مَسْقَطةٌ للإِنسان من أَعْيُنِ الناس: وهو أَن يأْتي بما لا ينبغي.
والسِّقاطُ في الفَرسِ: اسْتِرْخاء العَدْوِ. والسِّقاطُ في الفرس: أَن لا يَزالَ مَنْكُوباً، وكذلك إِذا جاء مُسْتَرْخِيَ المَشْي والعَدْوِ.
ويقال للفرس: إِنه ليساقِط الشيء
(* قوله «ليساقط الشيء» كذا بالأصل، والذي في الاساس: وانه لفرس ساقط الشدّ إِذا جاء منه شيء بعد شيء.) أَي يجيء
منه شيء بعد شيء؛ وأَنشد قوله:

بِذي مَيْعة، كأَنَّ أَدْنَى سِقاطِه
وتَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ
وساقَطَ الفرسُ العَدْوَ سِقاطاً إِذا جاء مسترخياً. ويقال للفرس إِذا سبق الخيل: قد ساقَطَها؛ ومنه قوله:
ساقَطَها بنَفَسٍ مُرِيحِ،
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بالمَنِيحِ،
وهَدَّ تَقْرِيباً مع التَّجْلِيحِ
المَنِيحُ: الذي لا نَصِيبَ له. ويقال: جَلَّحَ إِذا انكشَف له الشأْنُ وغَلب؛ وقال يصف الثور:
كأَنَّه سِبْطٌ من الأَسْباطِ،
بين حَوامِي هَيْدَبٍ سُقَّاطِ
السِّبْطُ: الفِرْقةُ من الأَسْباط. بين حوامِي هَيْدَبٍ وهَدَبٍ أَيضاً أَي نَواحِي شجر ملتفّ الهَدَب. وسُقّاطٌ: جمع السّاقِط، وهو المُتَدَلِّي.
والسَّواقِطُ: الذين يَرِدُون اليمَامةَ لامْتِيارِ التمر، والسِّقاطُ: ما يحملونه من التمر.
وسيف سَقّاطٌ وَراء الضَّرِيبةِ، وذلك إِذا قَطَعَها ثم وصَل إِلى ما بعدها؛ قال ابن الأَعرابي: هو الذي يَقُدُّ حتى يَصِل إِلى الأَرض بعد أَن يقطع؛ قال المتنخل الهذلي:
كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ،
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِي
وقد تقدَّم في سرط، وصوابهُ يُتِرُّ العظمَ. والسُّراطِيُّ: القاطعُ.
والسَّقّاطُ: السيفُ يسقُط من وراء الضَّرِيبة يقطعها حتى يجوز إِلى الأَرض.وسِقْطُ السَّحابِ: حيث يُرى طرَفُه كأَنه ساقِطٌ على الأَرض في ناحية الأُفُق. وسِقْطا الخِباء: ناحِيَتاه. وسِقْطا الطائرِ وسِقاطاه ومَسْقَطاه: جَناحاه، وقيل: سِقْطا جَناحَيْه ما يَجُرُّ منهما على الأَرض. يقال: رَفَع الطائرُ سِقْطَيْه يعني جناحيه. والسِّقْطانِ من الظليم: جَناحاه؛
وأَما قول الرَّاعي:
حتى إِذا ما أَضاء الصُّبْحُ، وانْبَعَثَتْ
عنه نَعامةُ ذي سِقْطَيْن مُعْتَكِر
فإِنه عنى بالنعامة سَواد الليل، وسِقْطاه: أَوّلُه وآخِرُه، وهو على الاستعارة؛ يقول: إِنَّ الليلَ ذا السِّقْطين مضَى وصدَق الصُّبْح؛ وقال الأَزهري: أَراد نَعامةَ ليْلٍ ذي سِقطين، وسِقاطا الليل: ناحِيتا ظَلامِه؛
وقال العجاج يصف فرساً:
جافِي الأَيادِيمِ بلا اخْتِلاطِ،
وبالدِّهاسِ رَيَّثَ السِّقاطِ
قوله: ريّث السقاط أَي بطيء أَي يَعْدو
(* قوله «أي يعدو إلخ» كذا بالأصل.) في الدِّهاسِ عَدْواً شديداً لا فُتورَ فيه. ويقال: الرجل فيه سِقاطٌ

إذا فَتَر في أَمره ووَنَى.
قال أَبو تراب: سمعت أَبا المِقْدام السُّلَمِيّ يقول: تسَقَّطْتُ الخَبَر وتَبقَّطْتُه إِذا أَخذته قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء.
وفي حديث أَبي بكر، رضي اللّه عنه: بهذه الأَظْرُبِ السَّواقِطِ أَي صِغار الجبالِ المُنْخفضةِ اللاَّطئةِ بالأَرض.
وفي حديث سعد، رضي اللّه عنه: كان يُساقِطُ في ذلك عن رسول اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، أَي يَرْوِيهِ عنه في خِلالِ كلامِه كأَنه يَمْزُجُ حَدِيثَه بالحديث عن رسولِ اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، وهو من أَسْقَطَ الشيءَ إِذا أَلْقاه ورَمَى به.
وفي حديث أَبي هريرة: أَنه شرب من السَّقِيطِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكره بعض المتأَخرين في حرف السين، وفسره بالفَخّارِ، والمشهور فيه لُغةً وروايةً الشينُ المعجمة، وسيجيء، فأَمّا السَّقِيطُ، بالسين المهملة، فهو الثَّلْجُ والجَلِيدُ.
@سقلط: السَّقْلاطُون: نوعٌ من الثّياب، وقد ذكرناه أَيضاً في النون في ترجمة سقلطن كما وجدناه.
@سلط: السَّلاطةُ: القَهْرُ، وقد سَلَّطَه اللّهُ فتَسَلَّطَ عليهم، والاسم سُلْطة، بالضم.
والسَّلْطُ والسَّلِيطُ: الطويلُ اللسانِ، والأُنثى سَلِيطةٌ وسَلَطانةٌ وسِلِطانةٌ، وقد سَلُطَ سَلاطةً وسُلوطةً، ولسان سَلْطٌ وسَلِيطٌ كذلك.
ورجل سَلِيطٌ أَي فصيح جَدِيدُ اللسان بَيّنُ السَّلاطةِ والسُّلوطةِ.
يقال: هو أَسْلَطُهم لِساناً، وامرأَة سَليطة أَي صَخّابة. التهذيب: وإِذا قالوا امرأَة سَلِيطةُ اللسانِ فله معنيان: أَحدهما أَنها حديدة اللسان، والثاني أَنها طويلة اللسان. الليث: السَّلاطةُ مصدر السَّلِيط من الرجال والسلِيطةِ من النساء، والفعل سَلُطَتْ، وذلك إِذا طال لسانُها واشتدَّ صَخَبُها.
ابن الأَعرابي: السُّلُطُ القَوائمُ الطِّوالُ، والسَّلِيطُ عند عامّة العرب الزيْتُ، وعند أَهل اليمن دُهْنُ السِّمْسِم؛ قال امرؤ القيس:
أَمالَ السَّلِيطَ بالذُّبال المُفَتَّلِ
وقيل: هو كلُّ دُهْنٍ عُصِر من حَبٍّ؛ قال ابن بري: دُهن السمسم هو الشِّيْرَجُ والحَلُّ؛ ويُقَوّي أَنَّ السَّلِيط الزيتُ قولُ الجعدِيّ:
يُضِيءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّلِيـ
ـطِ، لم يَجْعَلِ اللّهُ فيه نُحاسا
قوله لم يجعلَ اللّه فيه نُحاساً أَي دُخاناً دليل على أَنه الزيت لأَن السليط له دُخان صالِحٌ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنائِس إِلا الزيتُ؛ وقال الفرزدق:
ولكِنْ دِيافِيُّ أَبُوه وأُمُّه،
بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ
وحَوْرانُ: من الشام والشأْم لا يُعْصَرُ فيها إِلا الزيتُ. وفي حديث ابن عباس: رأَيت عليّاً وكأَنَّ عَيَنَيْه سِراجا سَلِيطٍ؛ هو دُهْن

الزيتِ.والسُّلْطانُ: الحُجَّةُ والبُرْهان، ولا يجمع لأَن مجراه مَجْرى المصدرِ، قال محمد بن يزيد: هو من السلِيط. وقال الزجّاج في قوله تعالى: ولقد
أَرْسَلْنا موسى بآياتِنا وسُلطانٍ مُبين، أَي وحُجَّةٍ بَيِّنةٍ.
والسُّلطان إِنما سمي سُلْطاناً لأَنه حجةُ اللّهِ في أَرضه، قال: واشتاق السلطان من السَّليط، قال: والسليطُ ما يُضاء به، ومن هذا قيل للزيت: سليط،
قال: وقوله جلّ وعزّ: فانْفُذوا إِلا بسلطان، أَي حيثما كنتم شاهَدْتم حُجَّةً للّه تعالى وسُلطاناً يدل على أَنه واحد. وقال ابن عباس في قوله تعالى: قَواريرَ قواريرَ من فضّة، قال: في بياض الفضة وصَفاء القوارير، قال: وكل سلطان في القرآن حجة. وقوله تعالى: هلَك عنِّي سُلْطانِيَهْ، معناه ذهب عني حجتُه. والسلطانُ: الحجة ولذلك قيل للأُمراء سَلاطين لأَنهم الذين تقام بهم الحجة والحُقوق. وقوله تعالى: وما كان له عليهم من سُلْطان، أَي ما كان له عليهم من حجة كما قال: إِنَّ عِبادي ليس لك عليهم سُلْطانٌ؛ قال الفراء: وما كان له عليهم من سلطان أَي ما كان له عليهم من حجة يُضِلُّهم بها إِلاَّ أَنَّا سَلَّطْناه عليهم لنعلم مَن يُؤمن بالآخرة.
والسُّلْطانُ: الوالي، وهو فُعْلان، يذكر ويؤنث، والجمع السَّلاطِينُ.
والسُّلْطان والسُّلُطانُ: قُدْرةُ المِلك، يذكر ويؤنث. وقال ابن السكيت: السلطان
مؤنثة، يقال: قَضَتْ به عليه السُّلْطانُ، وقد آمَنَتْه السُّلْطان. قال الأَزهري: وربما ذُكِّر السلطان لأَن لفظه مذكر، قال اللّه تعالى: بسُلْطان مُبين. وقال الليث: السُّلْطانُ قُدْرةُ المَلِك وقُدرةُ مَن جُعل ذلك له وإِن لم يكن مَلِكاً، كقولك قد جعلت له سُلطاناً على أَخذ حقِّي من فلان، والنون في السلطان زائدة لأَن أَصل بنائه السليطُ. وقال أَبو بكر: في السلطان قولان: أَحدهما أَن يكون سمي سلطاناً لتَسْلِيطِه، والآخر أَن يكون سمي سلطاناً لأَنه حجة من حُجَج اللّه. قال الفراء: السلطان عند العرب الحجة، ويذكر ويؤنث، فمن ذكر السلطان ذهب به إِلى معنى الرجل، ومن
أَنثه ذهب به إِلى معنى الحجة. وقال محمد بن يزيد: من ذكر السلطان ذهب به إِلى معنى الواحد، ومن أَنثه ذهب به إِلى معنى الجمع، قال: وهو جمع واحده سَلِيطٌ، فسَلِيطٌ وسُلْطان مثل قَفِيزٍ وقُفْزانٍ وبَعير وبُعران، قال: ولم يقل هذا غيره. والتسْلِيطُ: إِطلاق السُّلْطانِ وقد سلَّطه اللّه وعليه. وفي التنزيل العزيز: ولو شاء اللّهُ لسلَّطَهم عليكم. وسُلْطانُ الدَّم: تبيُّغُه. وسُلْطانُ كل شيء: شِدَّتُه وحِدَّتُه وسَطْوَتُه، قيل من اللسانِ السَّليطِ الحدِيدِ.
قال الأَزهري: السَّلاطة بمعنى الحِدَّةِ، قد جاء؛ قال الشاعر يصف نُصُلاً محدَّدة:
سِلاطٌ حِدادٌ أَرْهَفَتْها المَواقِعُ
وحافر سَلْطٌ وسَلِيطٌ: شديد. وإِذا كان الدابةُ وَقاحَ الحافر،

والبعيرُ وَقاحَ الخُفِّ، قيل: إنه لَسلْط الحافِر،وقد سَلِطَ يَسْلَطُ سَلاطةً كما يقال لسانٍ سَلِيطٌ وسَلْطٌ، وبعير سَلْطُ الخفّ كما يقال دابة سَلْطةُ الحافِر، والفعلُ من كل ذلك سَلُطَ سَلاطةً؛ قال أُميَّة بن أَبي الصلْت:
إِنَّ الأَنامَ رَعايا اللّهِ كلُّهُمُ،
هو السَّلِيطَطُ فوقَ الأَرضِ مُسْتَطِرُ
قال ابن جني: هو القاهِر من السَّلاطة، قال: ويروى السَّلِيطَطُ وكلاهما شاذٌّ. التهذيب: سَلِيطَطٌ جاء في شعر أُمية بمعنى المُسَلَّطِ، قال: ولا أَدري ما حقيقته.
والسِّلْطةُ: السهْمُ الطويلُ، والجمع سِلاطٌ؛ قال المتنخل الهذلي:
كأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضةً، وليْسَتْ
بمُرْهَفةِ النِّصالِ، ولا سِلاطِ
قوله كأَوْب الدبر يعني النصالَ، ومعنى غامضة أَي أُلْطِفَ حَدُّها حتى غمَضَ أَي ليست بمرْهَفات الخِلقة بل هي مُرهفات الحدِّ.
والمَسالِيطُ: أَسنان المفاتيح، الواحِدة مِسْلاطٌ.
وسَنابِكُ سَلِطاتٌ أَي حِدادٌ؛ قال الأَعشى:
هو الواهِبُ المائةِ المُصْطَفا
ةِ، كالنَّخل طافَ بها المُجْتَزِمْ
وكلِّ كُمَيْتٍ، كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ، يَجْرِي على سَلِطاتٍ لُثُمْ
المُجْتَزِمُ: الخارِصُ، ورواه أَبو عمرو المُجْترِم، بالراء، أَي الصارِمُ.
@سلنط: ابن بزرج: اسْلَنْطَأْتُ أَي ارْتَفعت إِلى الشيء أَنظر إِليه.
@سمط: سَمَطَ الجَدْيَ والحَمَلَ يَسْمِطُه ويَسْمُطُه سَمْطاً، فهو مَسْموط وسَمِيطٌ: نتَفَ عنه الصوفَ ونظّفه من الشعر بالماء الحارّ ليَشْوِيَه، وقيل: نتَف عنه الصوفَ بعد إِدْخاله في الماء الحارّ؛ الليث: إِذا مُرِطَ عنه صُوفُه ثم شُوِي بإِهابه فهو سَمِيطٌ. وفي الحديث: ما أَكَل سميطاً أَي مَشْوِيَّة، فَعِيل بمعنى مَفْعول، وأَصل السَّمْطِ أَن يُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المذبوحة بالماء الحارِّ، وإِنما يفعل بها ذلك في الغالب لتُشْوى. وسَمَطَ الشيءَ سَمْطاً: عَلَّقَه. والسِّمْطُ: الخَيْطُ ما دام فيه الخَرَزُ، وإِلا فهو سِلْكٌ.
والسِّمْطُ: خيط النظْمِ لأَنه يُعَلَّقُ، وقيل: هي قِلادةٌ أَطولُ من المِخْنقةِ، وجمعه سُموطٌ؛ قال أَبو الهيثم: السِّمْطُ الخيط الواحِد المنْظومُ، والسِّمْطانِ اثنان، يقال: رأَيت في يد فلانة سِمْطاً أَي نَظْماً واحداً يقال له: يَكْ رَسَنْ، وإِذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذاتُ سِمْطَين؛ وأَنشد لِطَرَفةَ:
وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ،
مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ
والسِّمْطُ: الدِّرْعُ يُعَلِّقُها الفارِسُ على عَجُزِ فرسه، وقيل: سَمَّطَها. والسِّمْطُ: واحد السُّمُوطِ، وهي سبُور تُعَلَّقُ من السرْجِ.

وسَمَّطْتُ الشيءَ: عَلَّقْتُه على السُّموطِ تَسْمِيطاً. وسَمَّطْتُ الشيء: لَزِمْتُه؛ قال الشاعر:

تَعالَيْ نُسَمَّطْ حُبَّ دَعْدٍ، ونَغْتَدي
سَواءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِينِ

أَي تَعالَيْ نَلْزَمْ حُبّنا وإِن كان علينا فيه ضِيقة.

والمُسَمَّطُ من الشِّعر: أَبيات مَشْطورة يجمعها قافية واحدة، وقيل: المُسَمَّطُ من الشعر ما قُفِّي أَرباعُ بُيُوتِه وسُمِّطَ في قافية مخالفة؛ يقال: قصِيدةٌ مُسَمَّطة وسِمْطِيّةٌ كقول الشاعر، وقال ابن بري هو لبعض المحدَثين:

وشَيْبَةٍ كالقَسِمِ غَيْرِ سُودَ اللِّمَمِ
داوَيْتُها بالكَتَمِ زُوراً وبُهْتانا

وقال الليث: الشعر المُسَمَّط الذي يكون في صدر البيت أَبيات مَشْطورة أَو مَنْهوكة مُقَفّاة، ويجمعها قافية مُخالِفةٌ لازمة للقصيدة حتى تنقَضي؛ قال: وقال امرؤُ القيس في قصيدتين سِمْطِيَّتَينِ على هذا المثال تسميان السمطين، وصدر كل قصيدة مِصْراعانِ في بيت ثم سائره ذو سُموط، فقال في إِحداهما:

ومُسْتَلْئِمٍ كشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَه،
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه،
فجَعْتُ به في مُلْتَقَى الخيْلِ خيْلَه،

(* قوله «ملتقى الخيل» في القاموس: ملتقى الحي.)

تركتُ عِتاقَ الطير تحْجُلُ حَوْلَه
كأَنَّ، على سِرْبالِه، نَضْحَ جِرْيالِ

وأَورد ابن بري مُسَمَّطَ امرئ القيس:

تَوَهَّمْتُ من هِنْدٍ معالِمَ أَطْلالِ،
عَفاهُنَّ طُولُ الدَّهْر في الزَّمن الخالي
مَرابِعُ من هِنْدٍ خَلَتْ ومَصايِفُ،
يَصِيحُ بمَغْناها صَدىً وعَوازِفُ
وغَيَّرَها هُوجُ الرِّياحِ العَواصِفُ،
وكلُّ مُسِفٍّ ثُمَّ آخَرُ رادِفُ
بأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماكَينِ هَطَّالِ

وأَورد ابن بري لآخر:

خَيالٌ هاجَ لي شَجَنا،
فَبِتُّ مُكابِداً حَزَنا،
عَمِيدَ القلْبِ مُرْتَهَنا،
بذِكْرِ اللّهْوِ والطَّرَبِ
سَبَتْني ظَبْيَةٌ عَطِلُ،
كأَنَّ رُضابَها عَسَلُ،
يَنُوءُ بخَصْرِها كَفَلُ،

بنَيْلِ رَوادِفِ الحَقَبِ
يَجُولُ وِشاحُها قَلَقاً،
إِذا ما أُلْبِسَتْ، شَفَقا،
رِقاقَ العَصْبِ، أَو سَرَقا
مِنِ المَوْشِيَّةِ القُشُبِ
يَمُجُّ المِسْكَ مَفْرِقُها،
ويُصْبي العَقْلَ مَنْطِقُها،
وتُمْسِي ما يُؤَرِّقُها
سَقامُ العاشِقِ الوَصِبِ
ومن أَمثال العرب السائرة قولهم لمن يجوز حكمُه: حكمُكَ مُسَمَّطاً، قال المبرد: وهو على مَذهب لك حكمُك مسمّطاً أَي مُتَمَّماً إِلا أَنهم يحذفون منه لك، يقال: حكمك مسمطاً أَي متمَّماً، معناه لك حكمُك ولا يستعمل
إِلا محذوفاً. قال ابن شميل: يقال للرجل حكمك مسمطاً، قال: معناه مُرْسَلاً يعني به جائزاً. والمُسَمَّطُ: المُرْسَل الذي لا يُرَدُّ. ابن سيده: وخذ حقَّك مسمطاً أَي سهلاً مُجوّزاً نافذاً. وهو لك مسمطاً أَي هنيئاً. ويقال: سَمَّطَ لِغَريمه إِذا أَرسله.
ويقال: سَمَطْتُ الرجلَ يميناً على حَقِّي أَي اسْتَحلفته وقد سمَط هو على اليمين يَسْمطُ أَي حلف. ويقال: سَبَطَ فلان على ذلك الأَمر يميناً، وسمَط عليه، بالباء والميم، أَي حلف عليه. وقد سَمَطْتَ يا رجلُ على أَمْرٍ أَنْت فيه فاجِر، وذلك إِذا وكَّدَ اليمين وأَحْلَطَها. ابن الأَعرابي: السَّامِطُ الساكِتُ، والسَّمْط السكوت عن الفُضول. يقال: سَمَطَ وسمَّطَ وأَسْمَطَ إِذا سكت. والسَّمْطُ: الدّاهي في أَمره الخَفِيفُ في جِسْمِه من الرجال وأَكثر ما يُوصَف به الصَّيّادُ؛ قال رؤبة ونسبه الجوهري للعجاج:
جاءتْ فلاقَتْ عِندَه الصَّآبِلا،
سِمْطاً يُرَبِّي وِلْدةً زَعابِلا
قال ابن بري: الرجز لرؤبة وصواب إِنشاده سِمْطاً، بالكسر
(* قوله «سمطاً
بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعاً للجوهري.) ، لأَنه هنا الصائِد؛ شبه بالسّمْطِ من النِّظامِ في صِغَر جسمه، وسِمْطاً بدل من الضآبل. قال أَبو عمرو: يعني الصياد كأَنه نِظام في خفَّته وهُزالِه. والزّعابِلُ: الصغار. وأَورد هذا البيت في ترجمة زعبل، وقال: السَّمْطُ الفقير؛ ومما قاله رؤبة في السِّمْطِ الصائد:
حتى إِذا عايَنَ رَوْعاً رائعا
كِلابَ كَلاَّبٍ وسِمْطاً قابِعا
وناقة سُمُطٌ وأَسْماطٌ: لا وَسْم عليها كما يقال ناقة غُفْلٌ. ونعل سُمُطٌ وسمط
(* قوله «سمط وسمط» الاولى بضمتين كما صرح به القاموس وضبط في

الأصل أَيضاً، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ولعلها كقفل.)
وسَمِيطٌ وأَسْماطٌ: لا رُقْعةَ فيها، وقيل: ليست بمَخْصُفةٍ. والسَّمِيطُ من
النعل: الطّاقُ الواحد ولا رُقْعةَ فيها؛ قال الأَسود بن يعفر:
فأَبْلِغْ بَني سَعْدِ بنِ عِجْلٍ بأَننا
حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثالِ سَمِيطا
وشاهد الأَسْماط قولُ ليلى الأَخْيلية:
شُمُّ العَرانِينِ أَسْماطٌ نِعالُهُمُ،
بِيضُ السَّرابِيلِ لم يَعْلَقْ بها الغَمَرُ
وفي حديث أَبي سَلِيطٍ: رأَيت للنبي، صلّى اللّه عليه وسلّم، نَعْل
أَسْماطٍ، هو جمع سَمِيطٍ هو من ذلك. وسَراويل أَسماطٌ: غير مَحْشُوّةٍ. وقيل:
هو أَن يكون طاقاً واحداً؛ عن ثعلب، وأَنشد بيت الأَسود ابن يعفر. وقال
ابن شميل: السِّمْطُ الثوب الذي ليست له بطانةٌ طَيْلَسانٍ أَو ما كان من
قُطن، ولا يقال كِساء سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْط لأَنها لا تُبَطَّن؛
قال الأَزهري: أَراد بالمِلحفة إِزارَ الليلِ تسميه العرب اللِّحافَ
والمِلْحفة إِذا كان طاقاً واحداً. والسَّمِيطُ والسُّمَيْطُ: الآجُرُّ
القائمُ بعضُه فوق بعض؛ الأَخيرة عن كراع. قال الأَصمعي: وهو الذي يسمى
بالفارسية براستق.
وسَمَطَ اللبنُ يَسْمُطُ سَمْطاً وسُمُوطاً: ذهبت عنه حَلاوةُ الحلَب
ولم يتغير طعمه، وقيل: هو أَوّلُ تَغَيُّرِه، وقيل: السامِطُ من اللبن الذي
لا يُصَوِّتُ في السِّقاء لطَراءتِه وخُثُورَتِه؛ قال الأَصمعي:
المَحْضُ من اللبن ما لم يُخالِطه ماءٌ حُلواً كان أَو حامِضاً، فإِذا ذهبت عنه
حَلاوَةُ الحلَب ولم يتغير طعمُه فهو سامِطٌ، فإِن أَخذ شيئاً من الرِّيح
فهو خامِطٌ، قال: والسامِطُ أَيضاً الماءُ المُغْلَى الذي يَسْمُطُ
الشيء. والسامِطُ: المُعَلَّقُ الشيء بحَبْل خلْفَه من السُّمُوطِ؛ قال
الزَّفَيانُ:
كأَن أُقْتادِيَ والأَسامِطا
ويقال: ناقة سُمُطٌ لا سِمَةَ عليها، وناقة عُلُطٌ مَوْسُومة. وسَمَطَ
السكّينَ سَمْطاً: أَحَدَّها؛ عن كراع.
وسِماطُ القومِ: صَفُّهُم. ويقال: قامَ القومُ حولَه سِماطَيْنِ أَي
صفَّين، وكلُّ صفٍّ من الرجال سِماطٌ. وسُموطُ العِمامةِ: ما أُفْضِلَ منها
على الصَّدْرِ والأَكتاف. والسِّماطانِ من النخْلِ
(* قوله «من النحل» هو
بالحاء المهملة بالأصل وشرح القاموس والنهاية.) والناسِ: الجانِبانِ،
يقال: مشَى بين السِّماطين. وفي حديث الإِيمان: حتى سَلِمَ من طَرَفِ
السِّماطِ؛ السِّماطُ: الجماعة من الناس والنخْل، والمراد في الحديث الجماعة
الذين كانوا جلوساً عن جانبيه. وسِماطُ الوادي: ما بين صَدْرِه ومُنْتهاه.
وسِمْط الرَّمْل: حَبْلُه؛ قال:
فلما غَدا اسْتَذْرَى له سِمْط رَمْلةٍ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِه بالدَّواهِنِ

(* قوله «فلما غدا إلخ» قال في الاساس بعد أَن نسبه للطرماح: أَراد به الصائد، جعله في لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق.)
وسِمْطٌ وسُمَيطٌ: اسمان. وأَبو السِّمْطِ: من كناهم؛ عن اللحياني.
@سمعط: اسْمَعَطَّ العَجاجُ اسْمِعْطاطاً إِذا سَطَعَ. الأَزهري: اسْمَعَدَّ الرجلُ واشْمَعَدَّ إِذا امْتَلأَ غضباً، وكذلك اسْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ، ويقال ذلك في ذكَر الرجلِ إِذا انْمَهلَّ.
@سنط: السِّنْطُ: المَفْصِلُ بين الكَفِّ والساعِدِ. وأَسْنَعَ الرجلُ إِذا اشتكى سِنْعَه أَي سِنْطَه، وهو الرُّسْغ.
والسَّنْطُ: قَرْظٌ يَنْبُت في الصعيد وهو حطَبُهم، وهو أَجْوَدُ حطَبٍ إِسْتَوْقَد به الناسُ، يزعمون أَنه أَكْثره ناراً وأَقلُّه رَماداً؛ حكاه أَبو حنيفة، وقال: أَخبرني بذلك الخبير، قال: ويَدْبُغون به، وهو اسم أَعجمي.
والسِّناطُ والسُّناطُ والسَّنُوطُ، كله: الذي لا لِحْيَة له، وقيل: هو الذي لا شَعرَ في وجهه البَتَّةَ، وقد سَنُطَ فيهن. التهذيب: السّناطُ الكَوْسَج، وكذلك السَّنُوطُ والسَّنُوطِيُّ، وفعله سَنُطَ وكذلك عامة ما جاء على بناء فِعالٍ، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثيّاً. ابن الأَعرابي: السُّنُطُ الخَفِيفو العَوارِض ولم يبلغوا حال الكَواسِج؛ وقال غيره: الواحدُ سَنُوط، وقد تكرر في الحديث، وهو بالفتح الذي لا لحية له أَصلاً. ابن بري: السِّناطُ يُوصفُ به الواحد والجمع؛ قال ذو الرمة:
زُرْقٌ، إِذا لاقَيْتَهُمْ، سِناطُ
لَيْس لهم في نَسَبٍ رِباطُ،
ولا إِلى حَبْلِ الهُدَى صِراطُ،
فالسَّبُّ والعارُ بهم مُلْتاطُ
ويقال منه: سَنُطَ الرجلُ وسَنِطَ سَنَطاً، فهو سِناط.
وسَنُوطٌ: اسم رجل معروف.
@سوط: السَّوْطُ: خَلْطُ الشيء بَعْضِه ببعض، ومنه سمي المِسْواطُ. وساطَ الشيءَ سَوْطاً وسَوَّطَه: خاضَه وخَلَطَه وأَكثَرَ ذلك. وخصَّ بعضُهم به القِدْرَ إِذا خُلِطَ ما فيها. والمِسْوَطُ والمِسْواطُ: ما سِيطَ به.
واسْتَوَطَ هو: اخْتَلَطَ، نادر. وفي حديث سَوْدة: أَنه نظَرَ إِليها وهي تنظر في رَكْوةٍ فيها ماء فنَهاها وقال: إِني أَخافُ عليكم منه
المِسْوطَ، يعني الشيْطانَ، سمي به من ساطَ القِدْرَ بالمِسْوطِ والمِسْواطِ، وهو خشبة يُحَرّكُ بها ما فيها ليخْتَلِطَ، كأَنه يُحَرِّك الناس للمعصيةِ ويجمعهم فيها. وفي حديث عليّ، كرّم اللّه وجهه: لتُساطُنَّ سَوْطَ القِدْر، وحديثه مع فاطمةَ، رضوان اللّه عليهما:
مَسْوطٌ لَحْمُها بِدَمي ولَحْمي
أَي مَمْزوجٌ ومَخْلُوط؛ ومنه قصيد كعب بن زهير:
لكِنَّها خُلَّةٌ، قدْ سِيطَ من دَمِها
فَجْعٌ وَوَلْعٌ، وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ
أَي كأَنَّ هذه الأَخْلاقَ قد خُلِطَتْ بدمها. وفي حديث حَلِيمةَ:

فشَقّا بَطْنَه فهما يَسُوطانِه. وسَوْطَ رَأْيَه: خَلَّطَه. واسْتَوَطَ عليه أَمرُه: اضْطَرَبَ. وأَمْوالُهم بينهم سَوِيطةٌ مُسْتَوِطةٌ أَي مُخْتلِطةٌ. وإِذا خَلَّط الإِنسانُ في أَمره قيل: سَوَّطَ أَمرَه تَسْوِيطاً؛ وأَنشد:

فَسُطْها ذَميمَ الرَّأْي، غَيرَ مُوَفَّقٍ،
فَلَسْتَ على تَسْوِيطِها بِمُعانِ

وسمي السَّوْطُ سَوْطاً لأَنه إِذا سِيطَ به إِنسان أَو دابّة خُلِطَ الدمُ باللحم، وهو مُشْتَقٌّ من ذلك لأَنه يَخْلِطُ الدم باللحم ويَسُوطُه. وقولهم: ضربت زيداً سَوْطاً إِنما معناه ضربته ضربة بسوط، ولكن طريق إِعرابه أَنه على حذف المضاف أَي ضربته ضربةَ سَوْطٍ، ثم حذفت الضربة على حذف المضاف، ولو ذهبت تتأَوّل ضربته سوطاً على أَن تقدَّر إِعرابه ضربةً بسوط كما أَن معناه كذلك أَلزمك أَن تُقدِّر أَنك حذفتَ الباء كما يُحْذَفُ حَرْفُ الجرِّ في نحو قوله أَمَرْتُكَ الخير وأَسْتَغْفِرُ اللّه ذنباً، فتحتاج إِلى اعْتذارٍ من حذف حرف الجر، وقد غَنِيتَ عن ذلك كله بقوله إِنه على حذف المضاف في ضربة سوطٍ، ومعناه ضربةً بسوط، وجمعه أَسْواطٌ وسِياطٌ. وفي الحديث: معَهم سِياطٌ كأَذْنابِ البقر؛ هو جمع سَوْطٍ الذي يُجْلَد به، والأَصل سِواطٌ، بالواو، فقلبت ياء للكسرة قبلها، ويجمع على الأَصل أَسْواطاً. وفي حديث أَبي هريرة، رضي اللّه عنه: فجعلنا نضْرِبه بأَسْياطِنا وقِسيِّنا؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي بالياء وهو شاذّ والقياسُ أَسْواطِنا، كما يقال في جمع ريح أَرياح شاذّاً والقياس أَرواحٌ، وهو المُطَّرِدُ المستعمل، وإِنما قلبت الواو في سِياط للكسرة قبلها، ولا كَسرةَ في أَسواط. وقد ساطَه سَوْطاً وسُطْتُه أَسُوطُه إِذا ضربته بالسَّوْط؛ قال الشَّماخ يصف فرسَه:

فصَوَّبْتُه كأَنَّه صَوْبُ غَبْيةٍ
على الأَمْعَزِ الصَّاحِي، إِذا سِيطَ أَحْضَرا

صَوَّبْتُه: حملته على الحُضرِ في صَبَبٍ من الأَرض. والصَّوْبُ: المطر، والغَبْيَةُ: الدُّفْعةُ منه. وفي الحديث: أَوَّلُ من يدخل النارَ السَّوَّاطونَ؛ قيل هم الشُّرَطُ الذين معهم الأَسْواط يَضْربون بها الناس. وساطَ دابَّته يَسُوطُه إِذا ضربه بالسوْطِ. وساوَطَني فسُطْتُه أَسُوطه؛ عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئاً؛ قال ابن سيده: وأَراه إِنما أَراد خاشَنَني بِسَوْطِه أَو عارَضَنِي به فغلبته، وهذا في الجَواهِر قليل إِنما هو في الأَعْراضِ. وقوله عزّ وجلّ: فصَبَّ عليهم ربُّك سَوْطَ عَذابٍ؛ أَي نَصِيبَ عَذابٍ، ويقال: شدَّته لأَن العذاب قد يكون بالسوط؛ وقال الفراء: هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوْطُ جرى به الكلام والمثَل، ويروى أَن السوطَ من عذابهم الذي يُعذّبون به فجرى لكل عذاب إِذ كان فيه عندهم غايةُ العذابِ.

والمِسْياطُ: الماء يبقى في أَسفل الحوض؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

حتى انتهت رَجارِجُ المِسْياطِ
والسِّياطُ: قُضْبانُ الكُرّاثِ الذي عليه ماليقه
(* قوله «ماليقه» كذا
بالأصل، والذي في القاموس: زماليقه.) تشبيهاً بالسياط التي يضرب بها؛
وسَوَّطَ الكراثُ إِذا أَخرج ذلك.
وسَوْطُ باطلٍ: الضوء الذي يدخل من الكُوَّة، وقد حكيت فيه الشين.
والسُّوَيْطاء: مرقة كثيرة الماء تساط أَي تخلط وتضرب.
@سبع: السَّبْعُ والسبْعةُ من العدد: معروف، سَبْع نِسوة وسبْعة رجال،
والسبعون معروف، وهو العِقْد الذي بين الستين والثمانين. وفي الحديث:
أُوتِيتُ السبع المَثاني، وفي رواية: سبعاً من المثاني، قيل: هي الفاتحة
لأَنها سبع آيات، وقيل: السُّوَرُ الطِّوالُ من البقرة إِلى التوبة على أَن
تُحْسَبَ التوبةُ والأَنفالُ سورةً واحدة، ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف
بالبسملة، ومن في قوله «من المثاني» لتبيين الجنس، ويجوز أَن تكون
للتبعيض أَي سبع آيات أَو سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات.
وفي الحديث: إِنه لَيُغانُ على قلبي حتى أَستغفر الله في اليوم سبعين مرة،
وقد تكرر ذكر السبعة والسبع والسبعين والسبعمائة في القرآن وفي الحديث
والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى: كمثل حبة أَنبتت سبع
سنابل، وكقوله تعالى: إِن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم، وكقوله:
الحسنة بعشر أَمثالها إِلى سبعمائة.
والسُّبُوعُ والأُسْبُوعُ من الأَيام: تمام سبعة أَيام. قال الليث:
الأَيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى الأُسْبُوع ويجمع
أَسابِيعَ، ومن العرب من يقول سُبُوعٌ في الأَيام والطواف، بلا أَلف،
مأْخوذة من عدد السَّبْع، والكلام الفصيح الأُسْبُوعُ. وفي الحديث: أَنه،
صلى الله عليه وسلم، قال: للبِكر سَبْع وللثَّيِّب ثلاث يجب على الزوج أَن
يَعْدِلَ بين نسائِه في القَسْم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند
الأُخرى، فإِن تزوج عليهن بكراً أَقام عندها سبعة أَيام ولا يحسبها عليه
نساؤه في القسم، وإِن تزوج ثَيِّباً أَقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في
القسم.وقد سَبَّعَ الرجل عند امرأَته إِذا أَقام عندها سبع ليال. ومنه الحديث:
أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لأُم سلمة حين تزوجها، وكانت
ثَيِّباً: إِن شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ ثم سَبَّعْتُ عند سائر نسائي، وإِن
شِئْتِ ثَلَّثْتُ ثم درت لا أَحتسب بالثلاث عليك؛ اشتقوا فَعَّلَ من الواحد
إِلى العشرة، فمعنى سَبَّعَ أَقام عندها سبعاً، وثَلَّثَ أَقام عندها
ثلاثاً، وكذلك من الواحد إِلى العشرة في كل قول وفعل.
وفي حديث سلمة بن جُنادة: إِذا كان يوم سُبُوعه، يريد يوم أُسْبوعه من
العُرْس أَي بعد سبعة أَيام. وطُفْتُ بالبيت أُسْبُوعاً أَي سبع مرات
وثلاثة أَسابيعَ. وفي الحديث: أَنه طاف بالبيت أُسبوعاً أَي سبع مرات؛ قال
الليث: الأُسْبوعُ من الطواف ونحوه سبعة أَطواف، ويجمع على أُسْبوعاتٍ،
ويقال: أَقمت عنده سُبْعَيْنِ أَي جُمْعَتَينِ وأُسْبوعَين. وسَبَعَ القومَ
يَسْبَعُهم، بالفتح، سَبْعاً: صار سابعهم. واسْتَبَعُوا: صاروا سَبْعةً.

وهذا سَبِيعُ هذا أَي سابِعُه. وأَسْبَعَ الشيءَ وسَبَّعَه: صَيَّره
سبعة. وقوله في الحديث: سَبَّعَتْ سُلَيم يوم الفتح أَي كمَلَت سبعمائة رجل؛
وقول أَبي ذؤيب:
لَنَعْتُ التي قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها،
وقالَتْ: حَرامٌ أَنْ يُرَحَّلَ جارها
يقول: إِنَّكَ واعتذارَك بأَنك لا تحبها بمنزلة امرأَة قَتَلَتْ قتيلاً
وضَمَّتْ سِلاحَه وتحَرَّجَت من ترحيل جارها، وظلت تَغْسِلُ إِناءَها من
سُؤر كلبها سَبْعَ مرّات. وقولهم: أَخذت منه مائة درهم وزناً وزن سبعة؛
المعنى فيه أَن كل عشرة منها تَزِنُ سبعة مَثاقِيلَ لأَنهم جعلوها عشرة
دراهم، ولذلك نصب وزناً. وسُبِعَ المولود: حُلِقَ رأْسُه وذُبِحَ عنه لسبعة
أَيام. وأَسْبَعَتِ المرأَةُ، وهي مُسْبِعٌ، وسَبَّعَتْ: ولَدَتْ لسبعة
أَشهر، والوَلَدُ مُسْبَعٌ. وسَبَّعَ الله لَك رزَقَك سبعة أَولاد، وهو على
الدعاء. وسَبَّعَ الله لك أَيضاً: ضَعَّفَ لك ما صنعت سبعة أَضعاف؛ ومنه
قول الأَعرابي لرجل أَعطاه درهماً: سَبَّعَ الله لك الأَجر؛ أَراد
التضعيف. وفي نوادر الأَعراب: سَبَّعَ الله لفلان تَسْبِيعاً وتَبَّع له
تَتْبيعاً أَي تابع له الشيء بعد الشيء، وهو دعوة تكون في الخير والشر، والعرب
تضع التسبيع موضع التضعيف وإِن جاوز السبع، والأَصل قول الله عز وجل:
كمثل حبة أَنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. ثم قال النبي، صلى الله
عليه وسلم: الحسنة بعشر إِلى سبعمائة. قال الأَزهري: وأَرى قول الله عز
وجل
لنبيه، صلى الله عليه وسلم: إِن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم، من باب التكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد، ولم يرد الله عز وجل
أَنه، عليه السلام، إِن زاد على السبعين غفر لهم، ولكن المعنى إِن استكثرت
من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم. وسَبَّعَ فلان القرآن
إِذا وَظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال. وسَبَّعَ الإِناءَ: غسله سبع مرات.
وسَبَّعَ الشيءَ تسْبيعاً: جعله سبعة، فإِذا أَردت أَن صيرته سبعين قلت:
كملته سبعين. قال: ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبَّعْتُه، ولا قولهم
سَبْعَنْتُ دَراهِمي أَي كَمَّلْتُها سَبْعِين.
وقولهم: هو سُباعِيُّ البَدَن أَي تامُّ البدن. والسُّباعيُّ من الجمال:
العظيم الطويل، قال: والرباعي مثله على طوله، وناقة سُباعِيَّةٌ
ورُباعِيَّةٌ. وثوب سُباعيّ إِذا كان طوله سبعَ أَذْرُع أَو سَبْعةَ أَشبار لأَن
الشبر مذكر والذراع مؤنثة.
والمُسْبَعُ: الذي له سبعة آباءٍ في العُبُودة أَو في اللؤم، وقيل:
المسبع الذي ينسب إِلى أَربع أُمهات كلهن أَمَة، وقال بعضهم: إِلى سبع
أُمهات. وسَبَع الحبلَ يَسْبَعُه سَبْعاً: جعله على سبع قُوًى. وبَعِيرٌ
مُسْبَعٌ إِذا زادت في مُلَيْحائِه سَبْع مَحالات. والمُسَبَّعُ من العَرُوض:
ما بنى على سبعة أَجزاء. والسِّبْعُ: الوِرْدُ لسِتِّ ليال وسبعة أَيام،
وهو ظِمْءٌ من أَظْماء الإِبل، والإِبل سَوابِعُ والقوم مُسْبِعُون، وكذلك
في سائر الأَظْماءِ؛ قال الأَزهري: وفي أَظْماء الإِبل السِّبْعُ، وذلك

إِذا أَقامت في مَراعِيها خمسة أَيام كَوامِلَ ووردت اليوم السادس ولا يحسَب يوم الصّدَر. وأَسْبَعَ الرجل: وَرَدَت إِبله سبْعاً.
والسَّبِيعُ: بمعنى السُّبُع كالثَّمين بمعنى الثُّمُن؛ وقال شمر: لم أَسمع سَبِيعاً لغير أَبي زيد. والسبع، بالضم: جزء من سبعة، والجمع أَسْباع. وسَبَعَ القومَ يَسْبَعُهم سَبْعاً: أَخذ سُبُعَ أَموالِهم؛ وأَما قول الفرزدق:
وكيفَ أَخافُ الناسَ، واللهُ قابِضٌ
على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليَدِ؟
فإِنه أَراد بالسَّبْعَينِ سَبْعَ سمواتٍ وسبعَ أَرَضِين. والسَّبُعُ: يقَع على ما له نابٌ من السِّباعِ ويَعْدُو على الناس والدوابّ فيفترسها مثل الأَسد والذِّئْب والنَّمِر والفَهْد وما أَشبهها؛ والثعلبُ، وإِن كان له ناب، فإِنه ليس بسبع لأَنه لا يعدو على صِغار المواشي ولا يُنَيِّبُ في شيء من الحيوان، وكذلك الضَّبُع لا تُعَدُّ من السباع العادِيةِ، ولذلك وردت السُّنة بإِباحة لحمها، وبأَنها تُجْزَى إِذا أُصِيبت في الحرم أَو أَصابها المحرم، وأَما الوَعْوَعُ وهو ابن آوى فهو سبع خبيث ولحمه حرام لأَنه من جنس الذِّئابِ إِلاَّ أَنه أَصغر جِرْماً وأَضْعَفُ بدَناً؛ هذا قول الأَزهري، وقال غيره: السبع من البهائم العادية ما كان ذا مِخلب، والجمع أَسْبُعٌ وسِباعٌ. قال سيبويه: لم يكسَّر على غير سِباعٍ؛ وأَما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فمشعر أَن السَّبْعَ لغة في السَّبُع، ليس بتخفيف كما ذهب إِليه أَهل اللغة لأَن التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين، على أَن تخفيفه لا يمتنع؛ وقد جاء كثيراً في أَشعارهم مثل قوله:
أَمِ السَّبْعِ فاسْتَنْجُوا، وأَينَ نَجاؤُكم؟
فهذا ورَبِّ الرّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ
وأَنشد ثعلب:
لِسانُ الفَتى سَبْعٌ، عليه شَذاتُه،
فإِنْ لم يَزَعْ مِن غَرْبِه، فهو آكِلُهْ
وفي الحديث: أَنه نهى عن أَكل كل ذي ناب من السباع؛ قال: هو ما يفترس الحيوان ويأْكله قهراً وقَسْراً كالأَسد والنَّمِر والذِّئب ونحوها. وفي ترجمة عقب: وسِباعُ الطير التي تَصِيدُ. والسَّبْعةُ: اللُّبُوءَةُ. ومن أَمثال العرب السائرة: أَخَذه أَخْذ سَبْعةٍ، إِنما أَصله سَبُعةٌ فخفف. واللُّبُوءَةُ أَنْزَقُ من الأَسد، فلذلك لم يقولوا أَخْذَ سَبُعٍ، وقيل: هو رجل اسمه سبْعةٍ بن عوف بن ثعلبة بن سلامانَ بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طيء بن أَدَد، وكان رجلاً شديداً، فعلى هذا لا يُجْرَى للمعرفة والتأْنيث، فأَخذه بعض ملوك العرب فَنَكَّلَ به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الخفة. وأَسْبَعَ الرجلَ: أَطْعَمه السَّبُعَ، والمُسْبِعُ: الذي أَغارت السِّباعُ على غنمه فهو يَصِيحُ بالسِّباعِ والكِلابِ؛ قال:
قد أَسْبَعَ الرّاعي وضَوْضَا أَكْلُبُه
وأَسْبَعَ القومُ: وقَع السَّبُع في غنمهم. وسَبَعت الذِّئابُ الغنَم: فَرَسَتْها فأَكلتها. وأَرض مَسْبَعةٌ: ذات سِباع؛ قال لبيد:

إِليك جاوَزْنا بلاداً مَسْبَعَهْ
ومَسْبَعةٌ: كثيرة السباع؛ قال سيبويه: باب مَسْبَعةٍ ومَذْأَبةٍ
ونظيرِهما مما جاء على مَفْعَلةٍ لازماً له الهاء وليس في كل شيء يقال إِلا أَن
تقيس شيئاً وتعلم مع ذلك أَن العرب لم تَكَلَّمْ به، وليس له نظير من
بنات الأَربعة عندهم، وإِنما خصوا به بناتِ الثلاثة لخفتها مع أَنهم
يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها. وقال ابن المظفر في قولهم لأَعْمَلَنّ
بفلان عملَ سَبْعَةٍ: أَرادوا المبالغة وبلوغَ الغاية، وقال بعضهم: أَرادوا
عمل سبعة رجال.
وسُبِعَتِ الوَحْشِيَّةُ، فهي مَسْبُوعةٌ إِذا أَكَل السبُعُ ولدها،
والمَسْبُوعةُ: البقرة التي أَكَل السبعُ ولدَها. وفي الحديث: أَن ذئباً
اختطف شاة من الغنم أَيام مَبْعَثِ رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
فانتزعها الراعي منه، فقال الذئب: من لَها يوم السبْع؟ قال ابن الأَعرابي:
السبع،
بسكون الباء، الموضعُ الذي يكونُ إِليه المَحْشَرُ يومَ القيامة، أَراد
من لها يوم القيامة؛ وقيل: السبْعُ الذَّعْرُ، سَبَعْتُ فلاناً إِذا
ذَعَرْتَه، وسَبَعَ الذِّئْبُ الغنم إِذا فرسها، أَي من لها يومَ الفَزَع؛
وقيل: هذا التأْويل يَفْسُد بقول الذئب في تمام الحديث: يومَ لا راعِيَ لها
غيري، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة، وقيل: إِنه أَراد من لها
عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها نُهْبَة للذِّئاب
والسِّباع، فجعل السبُع لها راعياً إِذ هو منفرد بها، ويكون حينئذ بضم الباء،
وهذا إِنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يُهْمِلُ الناس فيها مواشيهم
فتستمكن منها السباع بلا مانع. وروي عن أَبي عبيدة: يومُ السبْعِ عِيدٌ
كان لهم في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولَهْوِهِم، وليس بالسبُع الذي يفترس
الناس، وهذا الحرف أَملاه أَبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء، وكان من
العلم والإِتقان بمكان، وفي الحديث نهَى عن جُلودِ السِّباعِ؛ السباعُ:
تَقَعُ على الأَسد والذئاب والنُّمُور، وكان مالك يكره الصلاةَ في جُلودِ
السِّباعِ، وإِن دُبِغَتْ، ويمنع من بيعها، واحتج بالحديث جماعة وقالوا: إِن
الدِّباغَ لا يؤَثِّر فيما لا يؤكل لحمه، وذهب جماعة إِلى أَن النهي
تناولها قبل الدباغ، فأَما إِذا دُبِغَتْ فقد طهُرت؛ وأَما مذهب الشافعي فإِن
الذَّبْحَ يطهر جُلود
(* قوله «فان الذبح يطهر إلخ» هكذا في الأصل
والنهاية، والصحيح المشهور من مذهب الشافعي: ان الذبح لا يطهر جلد غير
المأكول.) الحيوانِ المأكول وغير المأكول إِلا الكلب والخنزير وما تَوَلَّدَ
منهما، والدِّباغُ يُطَهِّرُ كل جلد ميتة غيرهما؛ وفي الشعور والأَوبارِ
خلاف هل تَطْهُر بالدباغ أَم لا، إِنما نهى عن جلود السباع مطلقاً أَو عن
جلد النَّمِر خاصّاً لأَنه ورد في أَحاديث أَنه من شِعار أَهل السَّرَفِ
والخُيَلاءِ.
وأَسبع عبده أَي أَهمله. والمُسْبَعُ: المُهْمَلُ الذي لم يُكَفَّ عن
جُرْأَتِه فبقي عليها. وعبدٌ مُسْبَعٌ: مُهْمَلٌ جَريءٌ ترك حتى صار

كالسبُع؛ قال أَبو ذؤيب يصف حمار الوحش:
صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأَنَّه
عَبدٌ، لآلِ أَبي رَبِيعةَ، مُسْبَعُ
الشَّوارِبُ: مجارِي الحَلْق، والأَصل فيه مَجاري الماء، وأَراد أَنه
كثير النُّهاقِ، هذه روايةِ الأَصمعي، وقال أَبو سعيد الضرير: مُسْبِع، بكسر
الباء، وزعم أَن معناه أَنه وقع السباعِ في ماشيته، قال: فشبه الحمار وهو
يَنْهَقُ بعبد قد صادفَ في غنمه سَبُعاً فهو يُهَجْهِجُ به ليزجره عنها،
قال: وأَبو ربيعة في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أَبي ذؤيب بنو
سعد بن بكر وهم أَصحاب غنم، وخص آل ربيعة لأَنهم أَسوأُ الناسِ مَلَكةً.
وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسأَلة فقال: إِحْدى من سَبْع أَي اشتدّت
فيها الفتيا وعَظُم أَمرها، يجوز أَن يكون شِبهها بإِحدى الليالي السبع التي
أَرسل الله فيها العذاب على عاد فَضَرَبَها لها مثلاً في الشدة
لإِشكالها، وقيل: أَراد سبع سِنِي يوسف الصدِّيق، عليه السلام، في الشدة. قال
شمر: وخلق الله سبحانه وتعالى السموات سبعاً والأَرضين سبعاً والأَيام
سبعاً. وأَسْبَعَ ابنه أَي دفعه إِلى الظُّؤُورةِ. المُسْبَع: الدَّعِيُّ.
والمُسْبَعُ: المَدْفُوعُ إِلى الظُّؤُورةِ؛ قال العجاج:
إِنَّ تَمِيماً لم يُراضَعْ مُسْبَعا،
ولم تَلِدْه أُمُّهُ مُقَنَّعا
وقال الأَزهري: ويقال أَيضاً المُسْبَعُ التابِعةُ
(* قوله «المسبع
التابعة» كذا بالأصل ولعله ذو التابعة اي الجنية.)، ويقال: الذي يُولَدُ
لسبعة أَشهر فلم يُنْضِجْه الرَّحِمُ ولم تَتِمّ شُهورُه، وأَنشد بيت العجاج.
قال النضر: ويقال رُبَّ غلام رأَيتُه يُراضَعُ، قال: والمُراضَعةُ أَنْ
يَرْضَعَ أُمَّه وفي بطنها ولد.
وسَبَعَه يُبَعُه سَبْعاً: طعن عليه وعابه وشتَمه ووقع فيه بالقول
القبيح. وسَبَعَه أَيضاً: عَضَّه بسنه.
والسِّباعُ: الفَخْرُ بكثرة الجِماع. وفي الحديث: أَنه نهَى عن
السِّباعِ؛ قال ابن الأَعرابي: السِّباعُ الفَخار كأَنه نهى عن المُفاخَرة
بالرَّفَثِ وكثرة الجماع والإِعْرابِ بما يُكَنّى به عنه من أَمر النساء، وقيل:
هو أَن يَتَسابَّ الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه من سَبَعَه أَي
انتقصه وعابه، وقيل: السِّباعُ الجماع نفسُه. وفي الحديث: أَنه صَبَّ
على رأْسه الماء من سِباعٍ كان منه في رمضان؛ هذه عن ثعلب عن ابن
الأَعرابي.وبنو سَبِيعٍ: قبيلة. والسِّباعُ ووادي السِّباعِ: موضعان؛ أَنشد
الأَخفش:
أَطْلال دارٍ بالسِّباعِ فَحَمَّةِ
سأَلْتُ، فلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثم صَمَّتِ
وقال سُحَيْم بن وَثِيلٍ الرِّياحِي:
مَرَرْتُ على وادِي السِّباعِ، ولا أَرَى،
كَوادِي السِّباعِ حينَ يُظْلِمُ، وادِيا

والسَّبُعانُ: موضع معروف في ديار قيس؛ قال ابن مقبل:
أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ،
أَمَلُّ عليها بالبِلى المَلَوانِ
ولا يعرف في كلامهم اسم على فَعُلان غيره، والسُّبَيْعان: جبلان؛ قال الراعي:
كأَني بِصَحْراءِ السُّبَيْعَينِ لم أَكُنْ،
بأَمْثالِ هِنْدٍ، قَبْلَ هِنْدٍ، مُفَجَّعا
وسُبَيْعٌ وسِباعٌ: اسمان؛ وقول الراجز:
يا لَيْتَ أَنِّي وسُبَيْعاً في الغَنَمْ،
والجرْحُ مِني فَوْقَ حَرّار أَحَمّْ
هو اسم رجل مصغر. والسَّبِيعُ: بطن من هَمْدانَ رَهْطُ أَبي إِسحق السَّبِيعي. وفي الحديث ذكر السَّبِيعِ، هو بفتح السين وكسر الباء مَحِلّة من مَحالِّ الكوفة منسوبة إِلى القبيلة، وهم بني سَبِيعِ من هَمْدانَ.
وأُمُّ الأَسْبُعِ: امرأَة. وسُبَيْعةُ بن غَزالٍ: رجل من العرب له حديث.
ووزْن سَبْعةٍ: لقب.
@ستع: حكى الأَزهري عن الليث: رجل مِسْتَعٌ أَي سريعٌ ماضٍ كَمِسْدَعٍ.
@سجع: سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً: استوى واستقام وأَشبه بعضه بعضاً؛ قال ذو الرمة:
قَطَعْتُ بِها أَرْضاً تَرَى وَجْه رَكْبها،
إِذا ما عَلَوْها، مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ
أَي جائراً غير قاصد. والسجع: الكلام المُقَفَّى، والجمع أَسجاع وأَساجِيعُ؛ وكلام مُسَجَّع. وسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً وسَجَّعَ تَسْجِيعاً: تَكَلَّم بكلام له فَواصِلُ كفواصِلِ الشِّعْر من غير وزن، وصاحبُه سَجّاعةٌ وهو من الاسْتِواءِ والاستقامةِ والاشتباهِ كأَن كل كلمة تشبه صاحبتها؛ قال ابن جني: سمي سَجْعاً لاشتباه أَواخِره وتناسب فَواصِلِه وكسَّرَه على سُجُوع، فلا أَدري أَرواه أَم ارتجله، وحكِي أَيضاً سَجَع الكلامَ فهو مسجوعٌ، وسَجَع بالشيء نطق به على هذه الهيئة. والأُسْجُوعةُ: ما سُجِعَ به. ويقال: بينهم أُسْجُوعةٌ. قال الأَزهري: ولما قضى النبي، صلى الله عليه وسلم، في جَنِينِ امرأَة ضربتها الأُخرى فَسَقَطَ مَيِّتاً بغُرّة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم: كيف نَدِيَ من لا شَرِبَ ولا أَكل، ولا صاحَ فاستهل، ومِثْلُ دمِه يُطَلّ
(* قوله «يطل» من طل دمه بالفتح أهدره
كما أَجازه الكسائي، ويروى يطل بباء موحدة، راجع النهاية.)؟ قال، صلى الله عليه وسلم: إِياكم وسَجْعَ الكُهّان. وروي عنه، صلى الله عليه وسلم، أَنه نهى عن السَّجْعِ في الدُّعاء؛ قال الأَزهري: إِنه، صلى الله عليه وسلم، كره السَّجْعَ في الكلام والدُّعاء لمُشاكلتِه كَلامَ الكهَنَة وسجْعَهم فيما يتكهنونه، فأَما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المُسَجَّع فهو مباح في الخطب والرسائل. وسَجَعَ الحَمامُ يَسْجَعُ سَجْعاً: هَدَلَ على جهة واحدة. وفي المثل: لا آتيك ما سجَع الحمام؛ يريدون الأَبد عن

اللحياني. وحَمامٌ سُجُوعٌ: سَواجِعُ، وحمامة سَجُوعٌ، بغير هاء، وساجعة. وسَجْعُ الحمامةِ: موالاة صوتها على طريق واحد. تقول العرب: سجَعَت الحمامة
إِذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ في صوتها. وسجَعت الناقة سَجْعاً: مدّت حَنِينَها على جهة واحدة. يقال: ناقة ساجِعٌ، وسَجَعَتِ القَوْسُ كذلك؛ قال يصف قوساً:
وهْيَ، إِذا أَنْبَضْتَ فيها، تَسْجَعُ
تَرَنُّمُ النَّحْلِ أَباً لا يَهْجَعُ
(* قوله: أَباً لا يهجع، هكذا في الأصل؛ ولعله أَبَى أي كره وامتنع أن ينام.)
قوله تَسْجَعُ يعني حَنِين الوَتر لإِنْباضِه؛ يقول: كأَنها تَحِنُّ حنيناً متشابهاً، وكله من الاستواء والاستقامة والاشتباه. أَبو عمرو: ناقةٌ ساجعٌ طويلةٌ؛ قال الأَزهري: ولم أَسمع هذا لغيره. وسجَع له سَجْعاً: قصَد، وكلُّ سَجْع قَصْدٌ. والساجِعُ: القاصِدُ في سيره؛ وأَنشد بيت ذي الرمة:
قطعتُ بها أَرْضاً تَرَى وَجْه رَكْبها
البيت المتقدم. وَجْهُ رَكْبها: الوَجْهُ الذي يَؤُمُّونه؛ يقول: إِنّ السَّمُومَ قابَلَ هُبُوبُها وُجوهَ الرَّكْبِ فَأَكْفَؤُوها عن مَهَبِّها اتِّقاءً لِحَرِّها. وفي الحديث: أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، اشترى جاريةً فأَراد وطأَها فقالت: إِني حامل، فرفع ذلك إِلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: إِنّ أَحدكم إِذا سَجَع ذلك المَسْجَعَ فليس بالخِيار على اللهِ؛ وأَمَر بردِّها، أَي سَلَكَ ذلك المَسْلَكَ. وأَصل السجْعِ: القَصْدُ المُسْتَوِي على نسَقٍ واحد.
@سدع: السَّدْعُ: الهدايةُ للطريق. ورجل مِسْدَعٌ: دليلٌ ماضٍ لوجهه، وقيل: سريعٌ. وفي التهذيب: رجل مِسْدَعٌ ماضٍ لوجهه نحوَ الدليلِ. والسَّدْعُ: صَدْمُ الشيء بالشيء، سَدَعَه يَسْدَعُهُ سَدْعاً. وسُدِعَ الرجلُ: نُكِبَ؛ يمانية. قال الأَزهري: ولم أَجد في كلام العرب شاهداً من ذلك، وأَظن قوله مِسْدَع أَصله صاد مِصْدَعٌ من قوله عز وجل: فاصدع بما تؤْمر؛ أَي افعل. وفي كلامهم: نَفْذاً لك من كل سَدْعةٍ أَي سلامة لك من كل نَكْبة.
@سرع: السُّرْعةُ: نقِيضُ البُطْءِ. سَرُعَ يَسْرُعُ سَراعةً وسِرْعاً وسَرْعاً وسِرَعاً وسَرَعاً وسُرْعةً، فهو سَرِعٌ وسَرِيعٌ وسُراعٌ، والأُنثى بالهاء، وسَرْعانُ والأُنثى سَرْعَى، وأَسْرَعَ وسَرُعَ، وفرق سيبويه بين سَرُع وأَسْرَعَ فقال: أَسْرَعَ طَلَبَ ذلك من نفسه وتَكَلَّفه كأَنه أَسرَعَ المشي أَي عَجّله، وأَما سرُع فكأَنها غَرِيزةٌ. واستعمل ابن جني أَسرَع متعدِّياً فقال يعني العرب: فمنهم من يَخِفُّ ويُسْرِعُ قبولَ ما يسمعه، فهذا إِمَّا أَن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف، وإِما أَن يكون أَراد إِلى قبوله فحذف وأَوصل. وسَرَّع: كأَسْرَعَ؛ قال ابن أَحمر:
أَلا لا أَرى هذا المُسَرِّعَ سابِقاً،
ولا أَحَداً يَرْجُو البَقِيّةَ باقِيا

وأَراد بالبقية البَقاء. وقال ابن الأَعرابي: سَرِع الرجلُ إِذا أَسرَع
في كلامه وفِعاله. قال ابن بري: وفرس سَرِيعٌ وسُراعٌ؛ قال عمرو بن
معديكرب:
حتى تَرَوْهُ كاشِفاً قِناعَهْ،
تَغْدُو بِه سَلْهَبةٌ سُراعَهْ
وأَسْرَعَ في السير، وهو في الأَصل متعدّ. وعجبت من سُرْعةِ ذاك وسِرَعِ
ذاك مثال صِغَرِ ذاك؛ عن يعقوب. وفي حديث تأْخير السَّحُورِ: فكانت
سُرْعتي أَن أُدْرِكَ الصلاةَ مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ يريد
إِسراعي، والمعنى أَنه لِقُرْبِ سحُورِه من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإِسراعه.
ويقال: أَسرَعَ فلان المشي والكتابة وغيرهما، وهو فعل مجاوز. ويقال: أَسرع
إِلى كذا وكذا؛ يريدون أَسرَعَ المضيّ إِليه، وسارَعَ بمعنى أَسرعَ؛
يقال ذلك للواحد، وللجميع سارَعوا. قال الله عز وجل: أَيحسَبُونَ أَن ما
نُمِدُّهُم به من مال وبنين نُسارِعُ لهم في الخيرات؛ معناه أَيحسبون أَن
إِمدادَنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم وإِنما هو استدراج من الله لهم،
وما في معنى للذي أَي أَيحسبون أَن الذي نمدهم به من مال وبنين، والخبر
محذوف، المعنى نسارع لهم به. وقال الفراء: خبر أَن ما نمدهم به قوله نسارع
لهم، واسم أَنَّ ما بمعنى الذي، ومن قرأَ يُسارِعُ لهم في الخيرات فمعناه
يُسارِعُ لهم به في الخيرات فيكون مثل نُسارِعُ، ويجوز أَن يَكون على
معنى أَيحسبون إِمدادنا يُسارِعُ لهم في الخيرات فلا يحتاج إِلى ضمير، وهذا
قول الزجاج.
وفي حديث خيفان: مَسارِيعُ في الحرب؛ هو جمع مِسْراع وهو الشديد
الإِسْراع في الأُمور مثل مِطْعانٍ ومَطاعِينَ وهو من أَبنية المبالغة. وقولهم:
السَّرَعَ السَّرَعَ مثال الوَحَا. وتسرَّعَ الأَمرُ: كسَرُعَ؛ قال
الراعي:
فلو أَنّ حَقّ اليَوْم مِنْكُم إِقامةٌ،
وإِن كان صَرْحٌ قد مَضَى فَتَسَرَّعا
وتَسَرَّعَ بالأَمر: بادَرَ به. والمُتَسَرِّعُ: المُبادِرُ إِلى
الشَّرّ، وتَسَرَّعَ إِلى الشرّ، والمسْرَعُ: السَّرِيعُ إِلى خير أَو شرّ.
وسارعَ إِلى الأَمر: كأَسْرَعَ. وسارَعَ إِلى كذا وتَسَرَّع إِليه بمعنًى.
وجاء سرَعاً أَي سَريعاً. والمُسارَعةُ إِلى الشيء: المُبادَرَةُ إِليه.
وأَسرَع الرجلُ: سَرُعَتْ دابَّته كما قالوا أَخَفَّ إِذا كانت دابته
خفيفة، وكذلك أَسرَعَ القومُ إِذا كانت دوابُّهم سِراعاً.
وسَرُعَ ما فعلْتَ ذاك وسَرْعَ وسُرْعَ وسَرْعانَ ما يكونُ ذاك؛ وقول
مالك بن زغبة الباهلي:
أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ،
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنتكِثٌ حَذِيقُ؟
أَراد سَرُعَ فخفف، والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما، فتقول للفَخِذِ
فَخْذٌ، وللعَضُدِ عَضْدٌ، ولا تقول للحَجَر حَجْر لخفة الفتحة. وقوله:
أَنَوْراً معناه أَتَواراً ونِفاراً يا فَرُوقُ، وما صلة، أَراد سَرُعَ ذا

نَوْراً. وتقول أَيضاً: سِرْعانَ وسُرْعانَ، كله اسم للفعل كَشَتان؛
وقال بشر:
أَتَخْطُبُ فيهم بَعْدَ قتْلِ رِجالِهم؟
لَسَرْعانَ هذا، والدِّماءُ تَصَبَّبُ
ابن الأَعرابي: وسَرْعانَ ذا خُروجاً وسَرُعانَ ذا خروجاً، بضم الراء،
وسِرْعانَ ذا خروجاً. قال ابن السكيت: والعرب تقول لَسَرْعانَ ذا
خُرُوجاً، بتسكين الراء، وتقول لَسَرُعَ ذا خروجاً، بضم الراء، وربما أَسكنوا
الراء فقالوا سَرْعَ ذا خروجاً أَي سَرُعَ ذا خُروجاً. ولَسَرْعانَ ما
صَنَعْتَ كذا أَي ما أَسْرَعَ. وفي المثل: سَرْعانَ ذا إِهالةً؛ وأَصل هذا
المثل أَن رجلاً كان يُحَمَّقُ، اشترى شاة عَجْفاءَ يَسِيلُ رُغامُها
هُزالاً وسُوءَ حال، فظن أَنه وَدَكٌ فقال: سَرْعانَ ذا إِهالةً.
وسَرَعانُ الناسِ وسَرْعانُهم: أَوائِلُهم المستبقون إِلى الأَمر.
وسَرَعانُ الخيلِ: أَوائِلُها؛ قال أَبو العباس: إِذا كان السَّرَعانُ وصفاً
في الناس قيل سَرَعانُ وسَرْعانُ، وإِذا كان في غير الناسِ فسَرَعانُ
أَفصح، ويجوز سَرْعان. وقال الأَصمعي: سَرَعانُ الناسِ أَوائِلُهم فحرَّك لمن
يُسْرِعُ من العسكر، وكان ابن الأَعرابي يسكن الراء فيقول سرْعان الناس
أَوائلَهم؛ وقال القطامي في لغة من يثقل ويقول سَرَعانَ:
وحَسِبْتُنا نَزَعُ الكَتِيبةَ غُدْوةً،
فَيُغَيِّفُونَ ونَرْجِعُ السَّرَعانا
قال الجوهري في سَرَعانِ الناس: يلزم الإِعرابُ نونَه في كل وجه. وفي
حديث سَهْو الصلاة: فخرج سَرَعانُ الناسِ. وفي حديث يوم حُنَينٍ: فخرج
سَرَعان الناس وأَخِفّاؤُهم. والسَّرَعانُ: الوَتَرُ القوي؛ قال:
وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعانِها،
وعادَتْ سِهامي بَينَ أَحْنَى وناصِلِ
الأَزهري: وسَرَعانُ عَقَبِ المَتْنَيْنِ شِبْهُ الخُصَل تَخْلُص من
اللحم ثم تُفْتَلُ أَوتاراً للقِسِيّ يقال لها السرَعانُ؛ قال: سمعت ذلك من
العرب، وقال أَبو زيد: واحدة سَرَعانِ العَقَبِ سَرَعانةٌ؛ وقال أَبو
حنيفة: السَّرَعانُ العَقَبُ الذي يجمع أَطرافَ الريش مما يلي الدائرة.
وسَرَعانُ الفرس: خُصَلٌ في عُنقه، وقيل: في عَقِبه، الواحدة سَرَعانة.
والسَّرْعُ والسِّرْعُ: القَضِيبُ من الكرْم الغَضُّ، والجمع سُرُوعٌ.
وفي التهذيب: السَّرْعُ قَضِيب سنة من قُضْبان الكرْم، قال: وهي تَسْرُعُ
سُرُوعاً وهنّ سَوارِعُ والواحدة سارِعةٌ. قال: والسَّرْعُ والسِّرْعُ
اسم القضيب من ذلك خاصّة. والسرَعْرَعُ: القضيب ما دام رَطْباً غضّاً
طرِيّاً لسَنَتِه، والأُنثى سَرَعْرَعةٌ. وكل قضيب رَطْب سِرْعٌ وسَرْعٌ
وسَرَعْرَعٌ؛ قال يصف عُنْفُوانَ الشباب:
أَزْمانَ، إِذْ كُنْتَ كَنَعْتِ الناعِتِ
سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ
أَي كالخُوطِ السَّرَعْرَعِ، والتأْنيثُ على إِرادةِ الشُّعْبة. قال
الأَزهري: والسَّرْعُ، بالغين المعجمة، لغة في السَّرْع بمعنى القضيب

الرطْب، وهي السُّرُوعُ والسُّروغُ. والسَّرَعْرَعُ: الدقيق الطويل.
والسَّرَعْرَعُ: الشابُّ الناعم اللدْنُ. الأَصمعي: شَبَّ فلان شباباً سَرَعْرَعاً.
والسَّرَعْرَعةُ من النساء: اللَّيِّنة الناعمةُ.
والأَسارِيعُ: شُكُرٌ تَخْرُجُ في أَصلِ الحَبلةِ. والأَساريعُ: التي يتعلق بها العنب، وربما أُكلت وهي رَطْبَةٌ حامضةٌ. الواحِدُ أُسْرُوعٌ.
واليَسْرُوع واليُسْروعُ والأَسْرُوع: دُودٌ يكون على الشوْك، والجمع الأَسارِيعُ، وقيل: الأَسارِيعُ دُودٌ حُمْرُ الرؤوس بيض الأَجساد تكون في الرمل تُشَبَّه بها أَصابع النساء، وقال الأَزهري: هي دِيدانٌ تظهر في الربيع مُخَطَّطة بسواد وحمرة؛ قال امرؤ القيس:
وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأَنه
أَسارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مساوِيكُ إِسْحِلِ
وظَبْيٌ: اسم وادٍ بِتِهامةَ. يقال: أَسارِيعُ ظَبْي كما يقال سِيدُ رَمْل وضَبُّ كُدْيةٍ وثَوْرُ عَداب، وقيل: اليُسْرُوعُ والأُسْرُوعُ الدُّودةُ الحمراء تكون في البَقْل ثم تنسلخ فتصير فَراشة. قال ابن بري: اليُسْرُوعُ أَكبر من أَن ينسلخ فيصير فراشة لأَنها مقدار الإِصْبَعِ ملْساءُ حمراءُ، والأَصل يَسْرُوعٌ لأَنه ليس في الكلام يُفْعُولٌ، قال سيبويه: وإِنما ضموا أَوّله إِتباعاً لضم الراء كما قالوا أَسْوَدُ بن يعْفُر؛ قال ذو الرمة:
وحتى سَرَتْ بعد الكَرَى في لَوِيِّه
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ، وصَرَّتْ جَنادِبُهْ
واللَّوِيُّ: ما ذَبَلَ من البَقْل؛ يقول: قد اشتدّ الحرّ فإِن الأَساريعَ لا تَسْرِي على البقل إِلاَّ ليلاً لأَن شدة الحر بالنهار تقتلها.
وقال أَبو حنيفة: الأُسْرُوعُ طُولُ الشِّبْرِ أَطولُ ما يكون، وهو مُزَيَّن بأَحسن الزينة من صفرة وخُضرة وكل لون لا تراه إِلا في العُشب، وله قوائم قصار، وتأْكلها الكلاب والذئاب والطير، وإِذا كَبِرَتْ أَفسدت البقل فَجَدّعتْ أَطرافَه. وأَسْرُوعُ الظَّبْي: عَصَبةٌ تَسْتَبْطِنُ رجله ويده. وأَسارِيعُ القَوْسِ: الطُّرَقُ والخُطُوطُ التي في سِيَتها، واحدها أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ، وواحدة الطُّرَقِ طُرْقةٌ. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كأَنَّ عُنُقَه أَسارِيعُ الذهب أَي طَرائِقُه. وفي الحديث: كان على صدره الحَسن أَو الحسين فبالَ فرأَيت بوله أَسارِيعَ أَي طرائقَ.
وأَبو سَرِيع: هو النار في العَرْفَجِ؛ وأَنشد:
لا تَعْدِلَنَّ بأَبي سَرِيع،
إِذا غَدَتْ نَكْباءُ بالصَّقِيعِ
والصَّقِيعُ: الثَّلْج؛ وقول ساعِدةَ بن جُؤَيّة:
وظَلَّتْ تُعَدَّى مِنْ سَرِيعٍ وسُنْبُك،
تَصَدَّى بأَجوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ
فسره ابن حبيب فقال: سَرِيعٌ وسُنْبُكٌ ضَرْبان من السَّيْرِ.
والسَّرْوَعةُ: الرابِيةُ من الرمل وغيره. وفي الحديث: فأَخَذَ بهم بين سَرْوَعَتَيْنِ ومالَ بهم عن سَنَنِ الطريق؛ حكاه الهرويّ. وقال

الأَزهري: السَّرْوَعةُ النَّبَكةُ العظيمة من الرمْل، ويجمع سَرْوَعاتٍ وسَراوِعَ. قال الأَزهري: والزَّرْوَحةُ مثل السِرْوعةِ تكون من الرمل وغيره.وسُراوِعٌ: موضع؛ عن الفارسي؛ وأَنشد لابن ذَريح:
عَفا سَرِفٌ من أَهْلِه فَسُراوِعُ
(* قوله «عفا إلخ» تمامه كما في شرح القاموس:
فؤادي قديد فالتلاع الدوافع
وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو.)
وقال غيره: إِنما هو سَرَاوِع، بالفتح، ولم يحك سيبويه فُعاوِلٌ، ويروى: فَشُراوِع، وهي رواية العامّة.
@سرطع: سَرْطَعَ وطَرْسَعَ، كلاهما: عَدا عدْواً شديداً من فَزَعٍ.
@سرقع: السُّرْقُعُ: النبيذُ الحامضُ.
@سطع: السَّطْعُ: كل شيءٍ انتشر أَو ارتفع من بَرْقٍ أَو غُبار أَو نُور أَو رِيح، سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً وسُطُوعاً؛ قال لبيد في صفة الغُبار المرتفع:
مَشْمُولة غُلِثَتْ بنابِتِ عَرْفَجٍ،
كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إِسْنامُها
غُلِثَتْ: خُلِطَتْ. والمشمولةُ: النار التي أَصابتها الشَّمالُ، وأَما قولهم صاطعٌ في ساطعٍ فإِنهم أَبدلوها مع الطاء كما أَبدلوها مع القاف لأَنها في التصَعُّد بمنزلتها.
والسَّطِيعُ: الصُّبْحُ لإِضاءته وانتشاره، ويقال للصبح إِذا طلَع ضَوْؤُه في السماء، قد سَطَع يسْطَع سُطوعاً أَوّلَ ما ينشقُّ مستطيلاً، وكذلك البرق يَسْطَعُ في السماء. وكذلك إِذا كان كذَنَب السِّرْحانِ مستطيلاً في السماء قبل أَن ينتشر في الأُفق. وفي حديث السَّحُور: كلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكم الساطِعُ المُصْعِدُ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الأَحمر، وأَشار بيده، في هذا الموضع من نحو المَشْرِق إِلى المَغْرِب عَرْضاً، يعني الصبح الأَوّل المستطيل؛ قال الأَزهري: وهذا دلِيل على أَن الصبح الساطع هو المستطيل، قال: فلذلك قيل للعَمُود من أَعْمِدة الخِباء سِطاعٌ. وفي حديث ابن عباس: كلوا واشربوا ما دام الضوْءُ ساطِعاً حتى تَعْتَرِضَ الحُمرةُ الأُفُقَ؛ ساطعاً أَي مستطيلاً. وسَطَع لي أَمرُك: وضَح؛ عن اللحياني. وسَطَعَتِ الرائحةُ سَطْعاً وسُطوعاً: فاحَتْ وعَلَتْ وارتفعت. يقال: سَطَعَتْني رائحةُ المِسْك إِذا طارت إِلى أَنفك.
والسَّطَعُ، بالتحريك: طُولُ العُنُق. وفي حديث أُم معبد وصفتها المصطفى، صلى الله عليه وسلم، قالت: وكان في عُنُقِه سَطَعٌ أَي طُول؛ يقال:
عُنُقٌ سَطْعاء. قال أَبو عبيدة: العنق السطعاءُ التي طالت وانتصب علاوِيُّها؛ ذكره في صفات الخيل. وظَلِيمٌ أَسطَعُ: طويلُ العُنُقِ، والأُنثى سَطْعاء. يقال: سَطَعَ سَطَعاً في النعت، ويقال في رفعه عنقه: سَطَعَ يَسْطَعُ، وكذلك الرجل والمرأَة والبعير؛ وقد سَطِعَ سَطَعاً وسَطَعَ يَسْطَعُ: رفع رأْسه ومدَّ عُنقه؛ قال ذو الرمة يصف الظَّلِيم:

فَظَلَّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُه
حالاً، ويَسْطَعُ أَحياناً فَيَنْتَسِبُ
وعنق أَسطَعُ: طويل منتصب. وسطَعَ السهمُ إِذا رَمَى به فشخَصَ يلمَع؛
وقال الشماخ:
أَرِقْتُ له في القَوْمِ، والصُّبح ساطِعٌ،
كما سَطَع المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالِي
وروي سَمَّرَه، ومعناهما أَرسلَه.
والسِّطاعُ: خَشَبة تنصب وسَط الخِباء والرُّواقِ، وقيل: هو عمود البيت؛
قال القطامي:
أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمانِ، وابْتَدَرُوا السِّطاعَا؟
وذلك أَنهم دخلوا على النُّعمان قُبَّته، وجمع السِّطاعِ أَسْطِعةٌ
وسُطُعٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
يَنُشْنَه نَوْشاً بأَمْثالِ السُّطُعْ
والسِّطاعُ: العنق على التشبيه بِسِطاعِ الخباء. وناقة ساطِعةٌ: ممتدَّة
الجِرانِ والعُنُق؛ قال ابن فيد الراجز:
ما بَرِحَتْ ساطِعةَ الجِرانِ،
حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمانِ
قال الأَزهري: ويقال للبعير الطويل سِطاعٌ تشبيهاً بسطاع البيت؛ وقال
مليح الهذلي:
وحتى دَعا داعي الفِراقِ وَأُدْنِيَتْ،
إِلى الحَيِّ، نُوقٌ، والسِّطَاعُ المُحَمْلَجُ
والسِّطاعُ: سِمةٌ في جنب البعير أَو عنقه بالطول، وقد سَطَّعَه، فهو
مُسَطَّعٌ؛ قال الأَزهري: هي في العنق بالطول، فإِذا كانت بالعَرْضِ فهو
العِلاطُ، وناقة مَسْطُوعةٌ وإِبِلٌ مُسَطَّعةٌ؛ فأَما ما أَنشده ابن
الأَعرابي قال: وهو فيما زعموا للبيد:
دَرَى باليَسارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً،
مُسَطَّعةَ الأَعْناقِ بُلْقَ القَوادِمِ
فإِنه فسره فقال: مُسَطَّعة من السِّطاع، وهي السِّمة التي في العنق،
وهذا هو الأَسْبَقُ، وقد تكون المسطَّعة التي على أَقدار السُّطُع من
عَمَدِ البيوت.
والسَّطْعُ والسَّطَعُ: أَن تَضْرِبَ شيئاً براحَتِك أَو أَصابِعك
وَقْعاً بتصويت، وقد سَطَعَه وسَطَعَ بيديه سَطعاً: صَفَّقَ. يقال: سمعت
لضربته سَطَعاً مثقلاً يعني صوت الضربة، قال: وإِنما ثقلت لأَنه حكاية وليس
بنعت ولا مصدر، قال: والحِكايات يخالَف بينها وبين النعوت أَحياناً. وخطيب
مِسْطَعٌ ومِسْقَعٌ: بليغ متكلم؛ هذه عن اللحياني. والسِّطاعُ: اسم جبَل
بعينه؛ قال صخر الغيّ:
فذَاك السِّطاعُ خِلافَ النِّجا
ءِ، تَحْسَبُه ذا طِلاءٍ نَتِيفَا

خِلافَ النِّجاءِ أَي بعدَ السّحابِ تَحْسَبُه جملاً أَجرب نُتِفَ وهُنِئَ، وأَما قولك لا أَسطيع فالسين ليست بأَصلية، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع.
@سعع: السَّعِيعُ: الزُؤَانُ أَو نحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به، واحدته سَعِيعةٌ. والسَّعِيعُ: الشَّيْلَمُ. والسَّعِيعُ أَيضاً: أَرْدَأُ الطعام، وقيل: هو الرَّدِيءُ من الطعام وغيره. وطعام مَسْعُوعٌ: من السَّعِيعِ، وهو الذي أَصابَه السَّهامُ، قال: والسَّهامُ اليَرقانُ.
وتَسَعْسَعَ الرجل إِذا كَبِرَ وهَرِمَ واضطَرَبَ وأَسَنَّ، ولا يكون التَّسَعْسُعُ إِلاَّ باضْطرابٍ مع الكِبَرِ، وقد تَسَعْسَعَ عُمُره؛ قال عمرو بن شاس:
ما زال يُزْجِي حُبَّ لَيْلى أَمامَه
ولِيدَيْنِ، حتى عُمْرُنا قد تَسَعْسَعا
وسَعْسَعَ الشيخُ وغيره وتَسَعْسَع: قارَبَ الخَطْوَ واضطَرَبَ من الكِبَرِ أَو الهَرَمِ؛ قال رؤْبة يذكر امرأَة تخاطب صاحبة لها:
قالَتْ، ولم تَأْلُ به أَن يَسْمَعَا:
يا هِنْدُ، ما أَسْرعَ ما تَسَعْسَعا،
مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعا
أَخبرت صاحبتها عنه أَنه قد أَدْبَرَ وفَنِيَ إِلاَّ أَقَلَّه.
والسَّعْسَعةُ: الفَناءُ ونحو ذلك؛ ومنه قولهم: تسعسع الشهر إِذا ذهب أَكثره. واستعمل عمر، رضي الله عنه، السَّعْسَعةَ في الزمان وذلك أَنه سافر في عَقِبُ شهر رمضان فقال: إِنَّ الشهر قد تَسَعْسَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّتَه، وهو مذكور في الشين أَيضاً. وتَسَعْسَعَ أَي أَدْبَرَ وفَنِيَ إِلاَّ أَقَلَّه، وكذلك يقال للإِنسان إِذا كَبِرَ وهَرِمَ تَسَعْسَع. وسَعْسَعَ شَعْرَه وسَغْسَغَه إِذا رَوَّاه بالدُّهْنِ. وتَسَعْسَعَت حالُ فلان إِذا انْحَطَّت. وتَسَعْسَعَ فمه إِذا انْحَسَرَت شفته عن أَسنانه. وكل شيء بَلِيَ وتغير إِلى الفساد، فقد تسعسع.
والسُّعْسُعُ: الذئب؛ حكاه يعقوب وأَنشد:
والسُّعْسُعُ الأَطْلَسُ في حَلْقِه
عِكْرِشةٌ تَنْئِقُ في اللَّهْزِمِ
أَراد تَنْعِقُ فأَبْدَلَ. وسَعْ سَعْ: زَجْر للمَعَز. والسَّعْسَعةُ: زَجْر المِعْزَى إِذا قال: سَعْ سَعْ، وسَعْسَعْتُ بها من ذلك.
@سفع: السُّفْعةُ والسَّفَعُ: السَّوادُ والشُّحُوبُ، وقيل: نَوْع من السَّواد ليس بالكثير، وقيل: السواد مع لون آخر، وقيل: السواد المُشْرَبُ حُمْرةً، الذكر أَسْفَعُ والأُنثى سَفْعاءُ؛ ومنه قيل للأَثافي سُفْعٌ، وهي التي أُوقِدَ بينها النار فسَوَّدَت صِفاحَها التي تلي النار؛ قال زهير:
أَثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلِ
وفي الحديث: أَنا وسَفْعاءُ الخدَّيْنِ الحانِيةُ على ولدها يومَ القيامة كَهاتَيْنِ، وضَمَّ إِصْبَعَيْه؛ أَراد بسَفْعاءِ الخدَّيْنِ امرأَة سوداء عاطفةً على ولَدها، أَراد أَنها بذلت نفسها وتركت الزينة والتَرَفُّه

حتى شحِبَ لونها واسودَّ إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها، وفي حديث أَبي عمرو النخعي: لما قدم عليه فقال: يا رسول الله إِني رأَيت في طريقي هذا رؤْيا، رأَيت أَتاناً تركتها في الحيّ ولدت جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى، فقال له: هل لك من أَمة تركتها مُسِرَّةً حَمْلاً؟ قال: نعم، قال: فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك. قال: فما له أَسْفَعَ أَحْوى؟ قال: ادْنُ مِنِّي، فدنا منه، قال: هل بك من بَرَص تكتمه؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به قال: هو ذاك ومنه حديث أَبي اليَسَر: أَرَى في وجهك سُفْعةً من غضَب أَي تغيراً إِلى السواد. ويقال: للحَمامة المُطَوَّقة سَفْعاءُ لسواد عِلاطَيْها في عُنُقها. وحَمامة سفعاء: سُفْعَتُها فوق الطَّوْقِ؛ وقال حميد بن ثور:

مِنَ الوُرْقِ سَفْعاء العِلاطَيْنِ باكَرَتْ
فُرُوعَ أَشاءٍ، مَطْلَع الشَّمْسِ، أَسْحَما

ونَعْجة سَفْعاءُ: اسوَدّ خَدّاها وسائرها أَبيض. والسُّفْعةُ في الوجه: سواد في خَدَّي المرأَة الشاحِبةِ. وسُفَعُ الثوْرِ: نُقَط سُود في وجهه، ثَوْرٌ أَسْفَع ومُسَفَّعٌ. والأَسْفَعُ: الثوْرُ الوَحْشِيُّ الذي في خدّيه سواد يضرب إِلى الحُمرة قليلاً؛ قال الشاعر يصف ثَوْراً وحشيّاً شبَّه ناقته في السرعة به:

كأَنها أَسْفَعُ ذُو حِدّةٍ،
يَمْسُدُه البَقْلُ ولَيْلٌ سَدِي
كأَنما يَنْظُرُ مِن بُرْقُع،
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

شبَّه السُّفْعةَ في وجه الثور بِبُرْقُع أَسْودَ، ولا تكون السُّفْعةُ إِلا سواداً مُشْرَباً وُرْقةً، وكل صَقْرٍ أَسْفَعُ، والصُّقُورُ كلها سُفْعٌ. وظَلِيمٌ أَسْفَعُ: أَرْبَدُ.

وسَفَعَتْهُ النارُ والشمسُ والسَّمُومُ تَسْفَعُه سَفْعاً فَتَسَفَّعَ: لَفَحَتْه لَفْحاً يسيراً فغيرت لون بشَرته وسَوَّدَتْه. والسَّوافِعُ: لَوافِحُ السَّمُوم؛ ومنه قول تلك البَدوِيّةِ لعمر بن عبد الوهاب الرياحي: ائْتِني في غداةٍ قَرَّةٍ وأَنا أَتَسَفَّعُ بالنار.

والسُّفْعةُ: ما في دِمْنةِ الدار من زِبْل أَو رَمْل أَو رَمادٍ أَو قُمامٍ مُلْتبد تراه مخالفاً للون الأَرض، وقيل: السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادِها سائر لَوْنِ الأَرض؛ قال ذو الرمة:

أَمْ دِمْنةٍ نَسَفَتْ عنها الصِّبا سُفَعاً،
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيّةِ الكُتُبُ

ويروى: من دِمْنة، ويروى: أَو دِمْنة؛ أَراد سواد الدّمن أَنّ الريح هَبَّتْ به فنسفته وأَلبَسَتْه بياض الرمل؛ وهو قوله:

بجانِبِ الزرْق أَغْشَتْه معارِفَها

وسَفَعَ الطائِرُ ضَرِيبَتَه وسافعَها: لَطَمَها بجناحه. والمُسافَعةُ: المُضارَبةُ كالمُطارَدةِ؛ ومنه قول الأَعشى:

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيّةً،

لِيُدْرِكُها في حَمامٍ ثُكَنْ
أَي يُضارِبُ، وثُكَنٌ: جماعاتٌ. وسَفَعَ وجهَه بيده سَفْعاً: لَطَمَه.
وسَفَع عُنُقَه: ضربها بكفه مبسوطة، وهو مذكور في حرف الصاد. وسَفَعَه بالعَصا: ضَربه. وسافَعَ قِرْنه مُسافَعةً وسِفاعاً: قاتَلَه؛ قال خالد بن عامر
(* قوله «خالد بن عامر» بهامش الأصل وشرح القاموس: جنادة ابن عامر ويروى لأبي ذؤيب.):
كأَنَّ مُجَرَّباً مِنْ أَسْدِ تَرْج
يُسافِعُ فارِسَيْ عَبْدٍ سِفاعا
وسَفَعَ بناصِيته ورجله يَسْفَعُ سَفْعاً: جذَب وأَخَذ وقَبض. وفي التنزيل: لَنَسْفَعنْ بالناصِية ناصية كاذبة؛ ناصِيَتُه: مقدَّم رأْسِه، أَي لَنَصْهَرَنَّها ولنأْخُذَنَّ بها أَي لنُقْمِئَنَّه ولَنُذِلَّنَّه؛
ويقال: لنأْخُذنْ بالناصية إِلى النار كما قال: فيؤخذ بالنواصي والأَقدام.
ويقال: معنى لنسفعنْ لنسوّدنْ وجهه فكَفَتِ الناصيةُ لأَنها في مقدّم الوجه؛
قال الأَزهري: فأَما من قال لنسفعنْ بالناصية أَي لنأْخُذنْ بها إِلى النار فحجته قول الشاعر:
قَومٌ، إِذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رأَيْتَهُم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ، أَو سافِعِ
أَراد وآخِذٍ بناصيته. وحكى ابن الأَعرابي: اسْفَعْ بيده أَي خُذْ بيده.
ويقال: سَفَعَ بناصية الفرس ليركبه؛ ومنه حديث عباس الجشمي: إِذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عند رأْسه ملَك فإِذا خرج سفَع بيده وقال: أَنا قرينُك في الدنيا، أَي أَخذ بيده، ومن قال: لنسفعنْ لنسوّدنْ وجهه فمعناه لنَسِمنْ موضع الناصية بالسواد، اكتفى بها من سائر الوجه لأَنه مُقدَّم الوجه؛ والحجة له قوله:
وكنتُ، إِذا نَفْسُ الغَوِيّ نَزَتْ به،
سَفَعْتُ على العِرْنِين منه بمِيسَم
أَراد وَسَمْتُه على عِرْنِينِه، وهو مثل قوله تعالى: سَنَسِمُه على الخُرْطوم. وفي الحديث: ليصيبن أَقواماً سَفْعٌ من النار أَي علامة تغير أَلوانهم. يقال: سَفَعْتُ الشيءَ إِذا جعلت عليه علامة، يريد أَثراً من النار. والسَّفْعةُ: العين. ومرأَة مَسْفُوعةٌ: بها سَفعة أَي إِصابة عين، ورواها أَبو عبيد: شَفْعةٌ، ومرأَة مشفوعة، والصحيح ما قلناه.
ويقال: به سَفْعة من الشيطان أَي مَسٌّ كأَنه أَخذ بناصيته. وفي حديث أُم سلمة، رضي الله عنها، أَنه، صلى الله عليه وسلم، دخل عليها وعندها جارية بها سَفْعةٌ، فقال: إِنّ بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها أَي علامة من الشيطان، وقيل: ضَربة واحدة منه يعني أَنّ الشيطان أَصابها، وهي المرة من السَّفْعِ الأَخذِ، المعنى أَن السَّفْعَة أَدْرَكَتْها من قِبَلِ النظرة فاطلبوا لها الرُّقْيةَ، وقيل: السَّفْعةُ العين، والنَّظْرة الإِصابةُ بالعين؛ ومنه حديث ابن مسعود: قال لرجل رآه: إِنَّ بهذا سَفعة من الشيطان، فقال له الرجل: لم أَسمع ما قلت، فقال: نشدتك بالله هل ترى أَحداً خيراً

منك؟ قال: لا، قال: فلهذا قُلْتُ ما قُلْتُ، جعل ما به من العُجْب بنفسه
مَسّاً من الجنون. والسُّفْعةُ والشُّفْعةُ، بالسين والشين: الجنون.
ورجل مَسْفوع ومشفوع أَي مجنون.
والسَّفْعُ: الثوب، وجمعه سُفُوع؛ قال الطرماح:
كما بَلَّ مَتْنَيْ طُفْيةٍ نَضْحُ عائطٍ،
يُزَيِّنُها كِنٌّ لها وسُفُوعُ
أَراد بالعائط جارية لم تَحْمِلْ. وسُفُوعها: ثيابها.
وإِسْتَفَعَ الرجلُ: لَبِسَ ثوبه. واستفعت المرأَة ثيابها إِذا لبستها،
وأَكثر ما يقال ذلك في الثياب المصبوغة.
وبنو السَّفْعاءِ: قبيلة. وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ: أَسماء.
@سقع: الأَسْقَعُ: المتباعد من الأَعداء والحَسَدَة، كلُّ ما يذكر في
ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة. قال الخليل: كلُّ صاد تجيء قبل القاف،
وكلُّ سين تجيء قبل القاف، فللعرب فيه لغتان: منهم من يجعلها سيناً، ومنهم
من يجعلها صاداً لا يبالون أَمتصلة كانت بالقاف أَو منفصلة بعد أَن يكونا
في كلمة واحدة، إِلا أَن الصاد في بعض أَحسن والسين في بعض أَحسن. يقال:
ما أَدري أَين سَقَعَ أَي أَين ذهب، وسَقَعَ الدِّيكُ: مثل صَقَعَ. وخطيب
مِسْقَعٌ: مثل مِصْقَعٍ. والسُّقْعُ: ما تحت الرَّكِيَّة وحُولَها من
نواحيها، وصُقْعُها نواحيها، والجمع أَسْقاعٌ. والسَّقْعُ: لغة في
الصَّقْع. وكلّ ناحية سُقْعٌ وصُقْع، والسين أَحسن. والسُّقْعُ: ناحية من الأَرض
والبيت. يقال: أَخذ القومُ ذلك السُّقْعَ. والسُّقاعُ: لغة في الصُّقاعِ.
والغُرابُ أَسقَعُ وأَصقَعُ.
والأَسْقَعُ: اسم طُوَيْئر كأَنه عُصْفورٌ، في ريشه خُضْرةٌ ورأْسه
أَبيض يكون بقرب الماء، والجمع الأَساقِعُ، وإِن أَردت بالأَسْقَعِ نعتاً
فالجمع السُّقْعُ.
والسَّوْقَعةُ من العمامة والرِّداء والخِمار: الموضع الذي يلي الرأْس
وهو أَسرَعُه وسَخاً، بالسين أَحسن. قال: ووَقْبةُ الثَّرِيدِ سَوْقَعةٌ
بالسين أَحسن. وفي حديث الأَشجّ الأُمَويِّ: أَنه قال لعمرو بن العاص في
كلام جرى بينه وبين عمرو: إِنك سَقَعْتَ الحاجب وأَوْضَعْتَ الراكبَ؛
السَّقْعُ والصَّقْعُ: الضرْبُ بباطن الكفّ، أَي أَنك جَبَهته بالقول وواجهته
بالمكروه حتى أَدّى عنك
(* قوله «حتى أدى عنك» هو لفظ الأصل والنهاية
أيضاً وبهامش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجبهته بقولك، يقال
وضع البعير وضعاً ووضوعاً أَسرع في سيره وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جعله
موضعاً لراحلته؛ يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر مسرعاً.)
وأَسرَعَ، ويريد بالإِيضاع، وهو ضرب من السير، أَنك أَذَعْتَ ذكر هذا الخبر
حتى سارت به الرُّكْبانُ.
@سقرقع: السُّقُرْقَعُ: شراب لأَهل الحجاز، قال: وهي حبشية ليست من كلام

العرب، يتخذ من الشعير والحبوب، وليس في الخماسي كلمة على هذا البناء، وقيل: السقرقع تعريب السُّكُرْكَهْ، ساكنة الراء، وهي خمر الحبش من الذرة.

@سكع: سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسَكَّعَ: مشَى مُتَعَسِّفاً. وما أَدْرِي أَين سَكَعَ وأَين تَسَكَّعَ أَي أَين ذَهَب وأَخذ. وتَسَكَّعَ في أَمره: لم يهتد لوجْهَتِه؛ وفي حديث أُم معبد:

وهل يَسْتَوِي ضُلاَّلُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا؟

أَي تَحَيَّرُوا. ورجل سُكَعٌ: متحير، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي، وقال: هو ضِدُّ الخُتَع وهو الماهِر بالدّلالة. وسَكَع الرجلُ: مثل صَقَعَ. والتسَكُّع: التَّمادِي في الباطل؛ ومنه قول سليمان ابن يزيد العدوي:

أَلا إِنَّه في غَمْرةٍ يَتسَكَّعُ

أَي لا يدري أَين يأْخذ من أَرض الله. ورجل نَفِخٌ ونَفِيخٌ وساكعٌ وشَصِيبٌ أَي غَرِيبٌ.

وفي نوادر الأَعراب: فلان في مَسْكَعةٍ من أَمره وفي مُسَكِّعةٍ، وهي المُضَلَّلةُ المُوَدِّرَةُ التي لا يُهْتَدى فيها لوجه الأَمر.

والمُسَكَّعةُ من الأَرضين: المُضَلِّلةُ.

@سلع: السَّلَعُ: البَرَصُ، والأَسْلَعُ: الأَبْرَصُ؛ قال:

هل تَذْكُرون على ثَنِيّةِ أَقْرُنٍ

أَنَسَ الفَوارِسِ، يومَ يَهْوِي الأَسْلَعُ؟

وكان عمْرو بن عُدَسَ أَسلعَ قتله أَنَسُ الفَوارِسِ بن زياد العبسي يوم ثَنِيّةِ أَقْرُنٍ. والسَّلَعُ: آثار النار بالجسَد. ورجل أَسْلَعُ: تصيبه النار فيحترق فيرى أَثرها فيه. وسَلِعَ جِلْدُه بالنار سَلَعاً، وتَسَلَّعَ: تَشَقَّقَ. والسَّلْعُ: الشَّقُّ يكون في الجلد، وجمعه سُلُوعٌ. والسَّلْعُ أَيضاً: شَقّ في العَقِب، والجمع كالجمع، والسَّلْعُ: شَقّ في الجبل كهيئة الصَّدْعِ، وجمعه أَسْلاعٌ وسُلُوعٌ، ورواه ابن الأَعرابي واللحياني سِلْعٌ، بالكسر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

بِسِلْعٍ صَفاً لم يَبْدُ للشمسِ بَدْوةً،

إِذا ما رآهُ راكِب . . . أَرْعِدَا

(* كذا بياض بالأصل.)

وقولهم سُلُوعٌ يدل على أَنه سَلْعٌ.

وسَلَعَ رأْسَه يَسْلَعُه سَلْعاً فانْسَلَع: شقَّه. وسَلِعَتْ يده ورجله وتَسَلَّعَتْ تَسْلَعُ سَلَعاً مثل زَلِعَتْ وتَزَلَّعَتْ، وانْسَلَعَتا: تَشَقّقتا؛ قال حكِيمُ بن مُعَيّةَ الرَّبَعي

(* قوله «حكيم بن معية الربعي» كذا بالأصل هنا، وفي شرح القاموس في مادة كلع نسبة البيت إلى عكاشة السعدي.) :

تَرَى بِرِجْلَيْه شُقُوقاً في كَلَعْ

مِنْ بارِئ حِيصَ، ودامٍ مُنْسَلِعْ

ودَلِيلٌ مِسْلَعٌ: يَشُقُّ الفلاة؛ قالت سُعْدَى الجُهَنِيّة تَرْثي

أَخاها أَسعد:
سَبَّاقُ عادِيةٍ، ورأْسُ سَرِيَّةٍ،
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ، وهادٍ مِسْلَعُ
والمَسْلُوعَةُ: الطريق لأَنها مشقوقة؛ قال مليح:
وهُنَّ على مَسْلُوعةٍ زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ، وتَغْشاها هَمالِيجُ طُلَّحُ
والسَّلْعة، بالفتح: الشَّجَّةُ في الرأْس كائنة ما كانت. يقال: في رأْسه
سَلْعتانِ، والجمع سَلْعاتٌ وسِلاعٌ، والسَّلَعُ اسم للجمع كحَلْقَةٍ
وحَلَق، ورجل مَسْلُوعٌ ومُنْسَلِعٌ. وسَلَعَ رأْسَه بالعصا: ضربه فشقه.
والسِّلْعةُ: ما تُجِرَ به، وأَيضاً العَلَقُ، وأَيضاً المَتاعُ، وجمعها
السِّلَعُ. والمُسْلِعُ: صاحبُ السِّلْعة. والسِّلْعةُ، بكسر السين:
الضَّواةُ، وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغُدّة؛ وقال الأَزهري: هي
الجَدَرةُ تخرج بالرأْس وسائر الجسد تَمُور بين الجلد واللحم إِذا حركتها، وقد
تكون لسائِرِ البدن في العنق وغيره، وقد تكون من حِمَّصةٍ إِلى بِطِّيخةٍ.
وفي حديث خاتَمِ النُّبُوّة: فرأَيتُه مثل السِّلْعة؛ قال: هي غدة تظهر
بين الجلد واللحم إِذا غُمِزَتْ باليد تحركت.
ورجل أَسْلَعُ: أَحْدَبُ. وإِنه لكريم السَّلِيعةِ أَي الخليقة. وهما
سِلْعانِ وسَلْعانِ أَي مِثلان. وأَعطاه أَسلاع إِبله أَي أَشباهَها،
واحدُها سِلْع وسَلْع. قال رجل من العرب: ذَهبت إِبلي فقال رجل: لك عندي
أَسلاعُها أَي أَمثالُها في أَسنانِها وهيئاتِها. وهذا سِلْع هذا أَي مثله
وشَرْواهُ. والأَسْلاعُ: الأَشْباه؛ عن ابن الأَعرابي لم يخص به شيئاً دون
شيء. والسَّلَعُ: سَمّ؛ فأَما قول ابن
(* هنا بياض بالأصل.) . . . :
يَظَلُّ يَسْقِيها السِّمامَ الأَسْلَعا
فإِنه تَوهَّم منه فِعْلاً ثم اشْتَقَّ منه صفة ثم أَفْرَدَ لأَن لفظ
السِّمام واحد، وإِن كان جمعاً أَو حمله على السم.
والسَّلَعُ: نبات، وقيل شجر مُرّ؛ قال بشر:
يَسُومُونَ العِلاجَ بذاتِ كَهْفٍ،
وما فيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقارُ
ومنه المُسَلَّعةُ، كانت العرب في جاهليتها تأْخُذُ حطَبَ السَّلَع
والعُشَر في المَجاعاتِ وقُحُوط القَطْر فَتُوقِرُ ظهور البقر منها، وقيل:
يُعَلِّقون ذلك في أَذنابها ثم تُلْعج النار فيها يَسْتَمْطِرون بلهب النار
المشبه بِسَنى البرق، وقيل: يُضْرِمُون فيها النار وهم يُصَعِّدُونها في
الجبل فيُمْطَرون زعموا؛ قال الوَرَكُ
(* قوله «قال الورك» في شرح
القاموس: قال وداك.) الطائي:
لا دَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ،
يَسْتَمْطِرُون لَدى الأَزْماتِ بالعُشَر
أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعةً

ذَرِيعةً لَكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَرِ؟
وقال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد السَّلَعُ سمّ كله، وهو لفْظ قليل في الأَرض وله ورقة صُفَيْراءُ شاكة كأَنَّ شوكها زغَب، وهو بقلة تنفرش كأَنها راحة الكلب، قال: وأَخبرني أَعرابي من أَهل الشَّراة أَن السَّلَعَ شجر مثل السَّنَعْبُق إِلا أَنه يرتقي حِبالاً خضراً لا ورق لها، ولكن لها قُضْبان تلتف على الغصون وتَتَشَبَّكُ، وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار، فإِذا أَينع اسوَدَّ فتأْكله القُرود فقط؛ أَنشد غيره لأُمية ابن أَبي الصلت:سَلَعٌ ما، ومِثْلُه عُشَرٌ ما،
عائِلٌ ما، وعالَتِ البَيْقُورا
وأَورد الأَزهري هذا البيت شاهداً على ما يفعله العرب من استمطارهم بإِضرام النار في أَذناب البقر.
وسَلْع: موضع بقرب المدينة، وقيل: جبل بالمدينة؛ قال تأَبط شرّاً:
إِنَّ، بالشِّعْبِ الذي دُون سَلْعٍ،
لَقَتِيلاً، دَمُه ما يُطَلُّ
قال ابن بري: البيت للشَّنْفَرى ابن أُخت تأَبط شرّاً يرثيه؛ ولذلك قال في آخر القصيدة:
فاسْقِنِيها يا سَوادُ بنَ عَمْرِو،
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خالي لَخَلُّ
يعني بخاله تأَبط شرّاً فثبت أَنه لابن أُخته الشنفرى.
والسَّوْلَعُ: الصَّبِرُ المُرّ.
@سلفع: السَّلْفَعُ: الشجاع الجَرِيءُ الجَسُور، وقيل: هو السَّلِيطُ.
وامرأَة سَلْفَعٌ، الذكر والأُنثى فيه سواء: سَلِيطةٌ جَرِيئةٌ، وقيل: هي القليلة اللحم السريعة المشي الرَّصْعاءُ؛ أَنشد ثعلب:
وما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ،
مِنَ السُّودِ، وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ
وفي الحديث: شَرُّهُنَّ السَّلْفَعةُ البَلْقَعةُ؛ السَّلْفَعةُ: البَذيَّةُ الفَحَّاشةُ القَلِيلةُ الحَياءِ. ورجل سَلْفَعٌ: قليل الحياء جَرِيءٌ. وفي حديث أَبي الدرداء: شَرُّ نسائِكم السَّلْفَعةُ؛ هي الجَرِيئةُ على الرجال وأَكثر ما يوصف به المؤنث، وهو بلا هاء أَكثر؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في قوله تعالى: فجاءته إِحداهما تَمْشِي على اسْتِحياءٍ، قال: ليست بِسَلْفَعٍ. وحديث المغيرة: فَقْماءُ سَلْفَعٌ
(* قوله
«فقماء سلفع» هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأَيدينا، وفيها في مادة فقم ضبطه بالجر.)؛ وأَنشد ابن بري لسيار الاـاني
(* قوله
«الاـاني» هكذا في الأَصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام الف.) :
أَعارَ عِنْدَ السِّنّ والمَشِيبِ
ما شِئتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ،

أُعِرْتَه مِن سَلْفَعٍ صَخوبِ
في أَعار ضمير على اسم الله تعالى، يريد أَن الله قد رزقه أَولاداً طِوالاً جِساماً نُجَباءَ من امرأَة سَلْفَع بَذِيَّةٍ لا لحم على ذراعيها وساقيها. وسَلْفَعَ الرجلُ، لغة في صَلْفَعَ: أَفْلَسَ، وفي صَلْفَعَ عِلاوَتَه: ضرَب عُنُقَه. والسَّلْفَعُ من النوق: الشديدة. وسَلْفَعٌ: اسم كلبة؛ قال:
فلا تَحْسَبَنِّي شَحْمةً مِنْ وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدةً مما تَصِيدُك سَلْفَعُ
@سلقع: السَّلْقَعُ: المكانُ الحَزْنُ الغليظ، ويقال هو إِتباع لِبَلْقَع ولا يفرد. يقال: بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ وبلاد بَلاقِعُ سَلاقِعُ، وهي الأَرضون القِفار التي لا شيء فيها. والسَّلَنْقَعُ: البرْقُ.
واسْلَنْقَعَ الحَصى: حَمِيَتْ عليه الشمس فلَمَع، ويقال له حينئذٍ اسْلَنْقَعَ بالبَرِيق. واسْلَنْقَعَ البَرْقُ: استَطارَ في الغَيْم، وإِنما هي خَطْفة خفية لا تَلْبَث، والسِّلْنِقاعُ خطفته. وسَلْقَعَ الرجلُ، لغة في صَلْقَعَ: أَفْلَسَ، وفي صَلْقَعَ عِلاوَتَه أَي ضرب عُنقه.
الأَزهري: السِّلْنِقاعُ البرق إِذا لَمَع لَمَعاناً مُتداركاً.
@سلمع: سَلَمَّعٌ: من أَسماء الذئب.
@سلنطع: السُّلْطُوعُ: الجَبل الأَملس.
والسَّلَنْطَعُ: المُتَتَعْتِعُ المُتَعَتِّه في كلامه كالمجنون.
@سمع: السَّمْعُ: حِسُّ الأُذن. وفي التنزيل: أَو أَلقى السمْع وهو شهيد؛ وقال ثعلب: معناه خَلا له فلم يشتغل بغيره؛ وقد سَمِعَه سَمْعاً وسِمْعاً وسَماعاً وسَماعةً وسَماعِيةً. قال اللحياني: وقال بعضهم السَّمْعُ المصدر، والسِّمع: الاسم. والسَّمْعُ أَيضاً: الأُذن، والجمع أَسْماعٌ. ابن السكيت: السَّمْعُ سَمْعُ الإِنسان وغيره، يكون واحداً وجمعاً؛ وأَما قول الهذلي:
فلمَّا رَدَّ سامِعَه إِليه،
وجَلَّى عن عَمايَتِه عَماهُ
فإِنه عنى بالسامِع الأُذن وذكّر لمكان العُضْو، وسَمَّعه الخبر وأَسْمعه إِيّاه. وقوله تعالى: واسْمَعْ غيرَ مُسْمَع؛ فسره ثعلب فقال: اسْمَعْ لا سَمِعْتَ. وقوله تعالى: إِنْ تُسْمِعُ إِلا من يؤْمِنُ بآياتنا؛ أَي ما تُسمع إِلا من يؤمن بها، وأَراد بالإِسماعِ ههنا القبول والعمل بما يسمع، لأَنه إِذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع. وسَمَّعَه الصوت وأَسمَعه: اسْتَمَعَ له. وتسَمَّع إِليه: أَصْغى، فإِذا أَدْغَمْت قلت اسَّمَّعَ إِليه، وقرئ: لا يَسَّمَّعون إِلى الملإِ الأَعلى. يقال تَسَمَّعت إِليه وسَمِعْتُ إِليه وسَمِعْتُ له، كله بمعنى لأَنه تعالى قال: لا تَسْمَعوا لهذا القرآن، وقرئ: لا يَسْمَعُون إِلى الملإِ الأَعلى، مخففاً. والمِسْمَعةُ والمِسْمَعُ والمَسْمَعُ؛ الأَخيرة عن ابن جبلة: الأُذن، وقيل: المَسْمَعُ خَرْقُها الذي يُسْمَعُ به ومَدْخَلُ الكلام فيها.
يقال: فلان عظيم المِسْمَعَيْن والسامِعَتَيْنِ. والسامِعتانِ: الأُذنان من

كل شيء ذي سَمْعٍ. والسامِعةُ: الأُذن؛ قال طرفة يصف أُذن ناقته:
مُؤَلَّلتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما،
كَسامِعَتَيْ شاةٍ بحَومَلَ مُفْرَدِ
ويروى: وسامِعتانِ. وفي الحديث: ملأَ الله مَسامِعَه؛ هي جمع مِسْمع وهو آلةُ السَّمع أَو جمع سمع على غير قياس كمَشابِهَ ومَلامِحَ؛ ومنه حديث أَبي جهل: إِنَّ محمداً نزل يَثْرِبَ وإِنه حَنِقَ عليكم نَفَيْتُموه
نَفْي القُراد عن المَسامِع، يعني عن الآذان، أَي أَخرجتموه من مكة إِخراج استِئْصالٍ لأَن أَخذ القراد عن الدابة قلعُه باكللية، والأُذن أَخَفُّ الأَعضاء شعَراً بل أَكثرها لا شعَر عليه
(* أعاد الضمير في عليه الى
العضو، واحد الأَعضاء، لا الى الأذن، فلذلك ذكّره.)، فيكون النزع منها أَبلغ.
وقالوا: هو مني مَرأًى ومَسْمَعٌ، يرفع وينصب، وهو مِني بمَرأًى ومَسْمَعٍ. وقالوا: ذلك سَمْعَ أُذني وسِمْعَها وسَماعَها وسَماعَتَها أَي إِسْماعَها؛ قال:
سَماعَ اللهِ والعُلَماءِ أَنِّي
أَعُوذُ بخَيْرِ خالِك، يا ابنَ عَمْرِو
أَوقَعَ الاسم موقع المصدر كأَنه قال إِسماعاً كما قال:
وبَعْدَ عَطائِك المائةَ الرِّتاعا
أَي إِعطائِك. قال سيبويه: وإِن شئت قلت سَمْعاً، قال ذلك إِذا لم تَخْتَصِصْ نفْسَك. وقال اللحياني: سَمْعُ أُذني فلاناً يقول ذلك، وسِمْعُ أُذني وسَمْعةُ أُذني فرفع في كل ذلك. قال سيبويه: وقالوا أَخذت ذلك عنه سَماعاً وسَمْعاً، جاؤوا بالمصدر على غير فعله، وهذا عنده غير مطرد، وتَسامَعَ به الناس. وقولهم: سَمْعَكَ إِليَّ أَي اسْمَعْ مِني، وكذلك قولهم: سَماعِ أَي اسْمَعْ مثل دَراكِ ومَناعِ بمعنى أَدْرِكْ وامْنَعْ؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:
فسَماعِ أَسْتاهَ الكِلابِ سَماعِ
قال: وقد تأْتي سَمِعْتُ بمعنى أَجَبْتُ؛ ومنه قولهم: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه أَي أَجاب حَمْده وتقبّله. يقال: اسْمَعْ دُعائي أَي أَجِبْ لأَن غرض السائل الإِجابةُ والقَبُولُ؛ وعليه ما أَنشده أَبو زيد:
دَعَوْتُ اللهَ، حتى خِفْتُ أَن لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقولُ
وقوله: أَبْصِرْ به وأَسْمِعْ أَي ما أَبْصَرَه وما أَسْمَعَه على التعجب؛ ومنه الحديث: اللهم إِني أَعوذ بك من دُعاء لا يُسْمعُ أَي لا يُستجاب ولا يُعْتَدُّ به فكأَنه غير مَسْموع؛ ومنه الحديث: سَمِعَ سامِعٌ بحمدِ الله وحُسْنِ بلائه علينا أَي لِيَسْمَعِ السامِعُ ولِيَشْهَدِ الشاهِدُ حَمْدَنا اللهَ تعالى على ما أَحسَن إِلينا وأَوْلانا من نعمه، وحُسْنُ البلاء النِّعْمةُ والاخْتِبارُ بالخير ليتبين الشكر، وبالشرّ ليظهر الصبر. وفي حديث عمرو بن عَبْسة قال له: أَيُّ الساعاتِ أَسْمَعُ؟ قال: جَوْفُ الليلِ الآخِرُ أَي أَوْفَقُ لاستماع الدعاء فيه وأَوْلى بالاستجابة

وهو من باب نهارُه صائم وليله قائم. ومنه حديث الضحّاك: لما عرض عليه الإسلام قال: فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قط قولاً أَسْمَعَ منه؛ يريد أَبْلَغَ وأَنْجَعَ في القلب. وقالوا: سَمْعاً وطاعة، فنصبوه على إِضْمار الفعل غير المستعمل إِظهاره، ومنهم من يرفعه أَي أَمري ذلك والذي يُرْفَعُ عليه غير مستعمل إِظهاره كما أَنّ الذي ينصب عليه كذلك. ورجل سَمِيعٌ: سامِعٌ، وعَدَّوْه فقالوا: هو سميع قوْلَكَ وقَوْلَ غيرِك. والسميع: من صفاته عز وجل، وأَسمائه لا يَعْزُبُ عن إِدْراكِه مسموع، وإِن خفي، فهو يسمع بغير جارحة. وفَعِيلٌ: من أَبْنِيةِ المُبالغة. وفي التنزيل: وكان الله سميعاً بصيراً، وهو الذي وَسِعَ سَمْعُه كل شيء كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها، وقال في موضع آخر: أَم يحسبون أَنَّا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى؛ قال الأَزهري: والعجب من قوم فسَّروا السميعَ بمعنى المُسْمِع فِراراً من وصف الله بأَن له سَمْعاً، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ بلا تَكييفٍ ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سَمْعُه كسَمْعِ خلقه، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف، قال: ولست أُنكر في كلام العرب أَن يكون السميع سامِعاً ويكون مُسْمِعاً؛ وقد قال عمرو بن معديكرب:

أَمِنْ رَيْحانةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُني، وأَصحابي هُجُوعُ؟

فهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِع وهو شاذّ، والظاهر الأَكثر من كلام العرب أَن يكون السميعُ بمعنى السامِع مثل عَلِيمٍ وعالِم وقدِير وقادِرٍ. ومُنادٍ سَمِيعٌ: مُسْمِعٌ كخبير ومُخْبر؛ وأُذن سَمْعةٌ وسَمَعَةٌ وسَمِعةٌ وسَمِيعةٌ وسامِعةٌ وسَمّاعةٌ وسَمُوعةٌ. والسَّمِيع: المَسْمُوعُ أَيضاً. والسَّمْعُ: ما وَقَر في الأُذن من شيء تسمعه. ويقال: ساءَ سَمْعاً فأَساءَ إِجابةً أَي لم يَسْمَعْ حسَناً. ورجل سَمّاعٌ إِذا كان كثير الاستماع لما يُقال ويُنْطَقُ به. قال الله عز وجل: سَمّاعون للكذب، فُسّر قوله سماعون للكذب على وجهين: أَحدهما أَنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا، ويجوز أَن يكون معناه أَنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس، والله أَعلم بما أَراد. وقوله عز وجل: ختمَ الله على قلوبِهم وعلى سَمْعِهم وعلى أَبصارهم غشاوة، فمعنى خَتَمَ طَبَع على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواسّ استعمالاً يُجْدِي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يُبْصِرْ ولم يَعْقِلْ كما قالوا:

أَصَمّ عَمّا ساءَه سَمِيع

وقوله على سَمْعِهم فالمراد منه على أَسماعهم، وفيه ثلاثة أَوجه: أَحدها أَن السمع بمعنى المصدر يوحّد ويراد به الجمع لأَن المصادر لا تجمع، والثاني أَن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عَدْل

أَي ذوو عدل، والثالث أَن تكون إِضافته السمع إِليهم دالاًّ على أَسماعِهم كما قال:

في حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينا
معناه في حُلوقكم، ومثله كثير في كلام العرب، وجمع الأَسْماعِ
أَسامِيعُ. وحكى الأَزهري عن أَبي زيد: ويقال لجميع خروق الإِنسان عينيه
ومَنْخِرَيْهِ واسْتِه مَسامِعُ لا يُفْرَدُ واحدها. قال الليث: يقال سَمِعَتْ
أُذُني زيداً يفعل كذا وكذا أَي أَبْصَرَتْه بعيني يفعل ذلك؛ قال الأَزهري:
لا أَدري من أَين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب أَن يقول
الرجل سَمِعَتْ أُذُني بمعنى أَبْصَرَتْ عيني، قال: وهو عندي كلام فاسد ولا
آمَنُ أَن يكون ولَّدَه أَهل البِدَع والأَهواء. والسِّمْعُ والسَّمْعُ؛
الأَخيرة عن اللحياني، والسِّماعُ، كله: الذِّكْرُ المَسْمُوعُ الحسَن
الجميلُ؛ قال:
أَلا يا أُمَّ فارِعَ لا تَلُومِي * على شيءٍ رَفَعْتُ به سَماعي
ويقال: ذهب سمْعُه في الناس وصِيتُه أَي ذكره. وقال اللحياني: هذا أَمر
ذو سِمْع وذو سَماع إِمّا حسَنٌ وإِمَّا قَبِيحٌ. ويقال: سَمَّعَ به إِذا
رَفَعَه من الخُمول ونَشَرَ ذِكْرَه.
والسَّماعُ: ما سَمَّعْتَ به فشاع وتُكُلِّمَ به. وكلُّ ما التذته
الأُذن من صَوْتٍ حَسَنٍ سماع. والسَّماعُ: الغِناءُ. والمُسْمِعةُ:
المُغَنِّيةُ.
ومن أَسماء القيدِ المُسْمِعُ؛ وقوله أَنشده ثعلب:
ومُسْمِعَتانِ وزَمَّارةٌ،
وظِلٌّ مَدِيدٌ، وحِصْنٌ أَنِيق
فسره فقال: المُسْمِعَتانِ القَيْدانِ كأَنهما يُغَنِّيانه، وأَنث لأَنّ
أَكثر ذلك للمرأَة. والزَّمّارةُ: السّاجُور. وكتب الحجاج إِلى عامل له
أَن ابعث إِليّ فلاناً مُسَمَّعاً مُزَمَّراً أَي مُقَيَّداً
مُسَوْجَراً، وكل ذلك على التشبيه.
وفَعَلْتُ ذلك تَسْمِعَتَك وتَسْمِعةً لك أَي لِتَسْمَعَه؛ وما فعَلْت
ذلك رِياءً ولا سَمْعةً ولا سُمْعةً.
وسَمَّعَ به: أَسمَعَه القبيحَ وشَتَمَه. وتَسامَعَ به الناسُ وأَسمَعَه
الحديثَ وأَسمَعَه أَي شتَمه. وسَمَّعَ بالرجل: أَذاعَ عنه عَيْباً
ونَدَّدَ به وشَهَّرَه وفضَحَه، وأَسمَعَ الناسَ إِياه. قال الأَزهري: ومن
التَّسْمِيع بمعنى الشتم وإِسماع القبيح قوله، صلى الله عليه وسلم: مَنْ
سَمَّعَ بِعَبْدٍ سَمَّعَ الله به. أَبو زيد: شَتَّرْتُ به تَشْتِيراً،
ونَدَّدْتُ به، وسَمَّعْتُ به، وهَجَّلْتُ به إِذا أَسْمَعْتَه القبيحَ
وشَتَمْتَه. وفي الحديث: من سَمَّعَ النَاسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ به
سامِعُ خَلْقِه وحَقَّرَه وصَغَّرَه، وروي: أَسامِعَ خَلْقِه، فَسامِعُ خَلْقه
بدل من الله تعالى، ولا يكون صفة لأَنَّ فِعْله كلَّه حالٌ؛ وقال
الأَزهري: من رواه سامِعُ خلقه فهو مرفوع، أَراد سَمَّعَ اللهُ سامِعُ خلقه به
أَي فضَحَه، ومن رواه أَسامِعَ خَلْقِه، بالنصب، كَسَّرَ سَمْعاً على
أَسْمُع ثم كسَّر أَسْمُعاً على أَسامِعَ، وذلك أَنه جعل السمع اسماً لا
مصدراً ولو كان مصدراً لم يجمعه، يريد أَن الله يُسْمِع أَسامِعَ خلقه بهذا

الرجل يوم القيامة، وقيل: أَراد من سَمَّع الناسَ بعمله سَمَّعه الله وأَراه ثوابه من غير أَن يعطيه، وقيل: من أَراد بعمله الناس أَسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه، وقيل: من أَراد أَن يفعل فعلاً صالحاً في السرّ ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإِن الله يسمع به ويظهر إِلى الناس غَرَضَه وأَن عمله لم يكن خالصاً، وقيل: يريد من نسب إِلى نفسه عملاً صالحاً لم يفعله وادّعى خيراً لم يصنعه فإِن الله يَفْضَحُه ويظهر كذبه؛ ومنه الحديث: إِنما فَعَله سُمْعةً ورياءً أَي لِيَسْمَعَه الناسُ ويَرَوْه؛ ومنه الحديث: قيل لبعض الصحابة لِمَ لا تُكَلِّمُ عثمان؟ قال: أُتُرَوْنَني أُكَلِّمُه سَمْعكُم أَي بحيث تسمعون. وفي الحديث عن جندب البَجَلِيّ قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول من سَمَّعَ يُسَمِّعُ الله به، ومن يُرائي يُرائي اللهُ به. وسَمِّع بفلان أَي ائت إِليه أَمراً يُسْمَعُ به ونوِّه بذكره؛ هذه عن اللحياني. وسَمَّعَ بفلان بالناس: نَوَّه بذكره. والسُّمْعةُ: ما سُمِّعَ به من طعام أَو غير ذلك رِياء ليُسْمَعَ ويُرى، وتقول: فعله رِياءً وسمعة أَي ليراه الناس ويسمعوا به. والتسْمِيعُ: التشْنِيعُ.

وامرأَة سُمْعُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ وسِمْعَنَةٌ، بالتخفيف؛ الأَخيرة عن يعقوب، أَي مُسْتَمِعةٌ سِمّاعةٌ؛ قال:

إِنَّ لكم لَكَنّهْ
مِعَنّةً مِفَنّهْ
سِمْعَنّةً نِظْرَنّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنّهْ
إِلاَّ تَرَهْ تَظَنّهْ

ويروى:

كالذئب وسْطَ العُنّهْ

والمِعَنّةُ: المعترضةُ. والمِفَنَّةُ: التي تأْتي بفُنُونٍ من العجائب، ويروى: سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّةً، بالضم، وهي التي إِذا تَسَمَّعَتْ أَو تَبَصَّرَت فلم ترَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً أَي عَمِلَتْ بالظنّ، وكان الأَخفش يكسر أَولهما ويفتح ثالثهما، وقال اللحياني: سُمْعُنّةٌ نُظْرُنَّةٌ وسِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ أَي جيدة السمع والنظر. وقوله: أَبْصِرْ به وأَسْمِعْ، أَي ما أَسْمَعَه وما أَبصَرَه على التعجب. ورجل سِمْعٌ يُسْمَعُ. وفي الدعاء: اللهم سِمْعاً لا بِلْغاً، وسَمْعاً لا بَلْغاً، وسِمْعٌ لا بِلْغٌ، وسَمْعٌ لا بَلْغ، معناه يُسْمَعُ ولا يَبْلُغُ، وقيل: معناه يُسْمَعُ ولايحتاجُ أَن يُبَلَّغَ، وقيل: يُسْمَعُ به ولا يَتِمُّ.

الكسائي: إِذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال: سِمْعٌ ولا بِلْغ، وسَمْع لا بَلْغ أَي أَسمع بالدّواهي ولا تبلغني. وسَمْعُ الأَرض وبَصَرُها: طُولُها وعَرْضها؛ قال أَبو عبيد: ولا وجه له إِنما معناه الخَلاء. وحكى ابن الأَعرابي: أَلقى نفسه بين سَمْعِ الأَرض وبَصَرِها إِذا غَرَّرَ بها وأَلقاها حيث لا يُدْرى أَين هو. وفي حديث قَيْلة: أَن أُختها قالت: الوَيْلُ لأُختي لا تُخْبِرْها بكذا فتخرجَ بين سمع الأَرض وبصرها، وفي

النهاية: لا تُخبِرْ أُخْتي فتَتَّبِعَ أَخا بكر بن وائل بين سمع الأَرض
وبصرها. يقال: خرج فلان بين سمع الأَرض وبصرها إِذا لم يَدْرِ أَين يتوجه
لأَنه لا يقع على الطريق، وقيل: أَرادت بين سمع أَهل الأَرض وبصرهم فحذفت
الأَهل كقوله تعالى: واسأَل القريةَ، أَي أَهلها. ويقال للرجل إِذا غَرَّرَ
بنفسه وأَلقاها حيث لا يُدْرى أَين هو: أَلقى نفسه بين سمع الأَرض
وبصرها. وقال أَبو عبيد: معنى قوله تخرج أُختي معه بين سمع الأَرض وبصرها، أَن
الرجل يخلو بها ليس معها أَحد يسمع كلامها ويبصرها إِلا الأَرضُ
القَفْرُ، ليس أَن الأَرض لها سَمْع، ولكنها وكَّدت الشَّناعة في خَلْوتِها
بالرجل الذي صَحِبها؛ وقال الزمخشري: هو تمثيل أَي لا يسمع كلامهما ولا
يبصرهما إِلا الأَرض تعني أُختها، والبكْرِيّ الذي تَصْحَبُه. قال ابن السكيت:
يقال لقيته بين سَمْعِ الأَرض وبَصَرِها أَي بأَرض ما بها أَحد. وسَمِعَ
له: أَطاعه. وفي الخبر: أَنَ عبد الملك بن مَرْوان خطب يوماً فقال:
ولِيَكُم عُمَرُ بن الخطاب، وكان فَظًّا غَلِيظاً مُضَيِّقاً عليكم فسمعتم
له. والمِسمَع: موضع العُروة من المَزادة، وقيل: هو ما جاوز خَرْتَ
العُروة، وقيل: المِسْمَعُ عُروة في وسَط الدلو والمَزادةِ والإِداوةِ، يجعل
فيها حبل لِتَعْتَدِلَ الدلو؛ قال عبد الله بن أَوفى:
نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إِنْ رامَنا،
كما عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ
وأَسمَعَ الدلوَ: جعل لها عروة في أَسفلها من باطن ثم شدّ حبلاً إِلى
العَرْقُوةِ لتخف على حاملها، وقيل: المِسْمَعُ عُروة في داخل الدلو
بإِزائها عروة أُخرى، فإِذا استثقل الشيخ أَو الصبي أَن يستقي بها جمعوا بين
العروتين وشدوهما لتخِفّ ويَقِلَّ أَخذها للماء، يقال منه: أَسْمَعْتُ
الدلو؛ قال الراجز:
أَحْمَر غَضْب لا يبالي ما اسْتَقَى،
لا يُسْمِعُ الدَّلْو، إِذا الوِرْدُ التَقَى
وقال:
سأَلْت عَمْراً بعد بَكْرٍ خُفّا،
والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفّا
يقول: سأَله بكراً من الإِبل فلم يعطه فسأَله خُفًّا أَي جَمَلاً
مُسِنًّا.
والمِسْمَعانِ: جانبا الغَرْب. والمِسمَعانِ: الخَشَبتانِ اللتان
تُدْخَلانِ في عُرْوَتي الزَّبِيلِ إِذا أُخرج به التراب من البئر، وقد
أَسْمَعَ الزَّبِيلَ. قال الأَزهريّ: وسمعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين
ينزعان المِشْآة من البئر يترابها عند احتفارها: أَسْمِعا المِشآة أَي
أَبيناها عن جُول الركية وفمها. قال الليث: السَّمِيعانِ من أَدَواتِ
الحَرَّاثين عُودانِ طويلانِ في المِقْرَنِ الذي يُقْرَنُ به الثور أَي لحراثة
الأَرض. والمِسْمَعانِ: جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إِذا طلب
الظباء في الظهيرة.

والسِّمْعُ: سَبُع مُرَكَّبٌ، وهو ولَد الذِّئب من الضَّبُع. وفي المثل: أَسمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلِّ، وربما قالوا: أَسمَعُ من سِمْع؛ قال الشاعر:

تَراهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ واضِحاً،
أَغَرَّ طَوِيلَ الباعِ، أَسْمَعَ من سِمْعِ

والسَّمَعْمَعُ: الصغير الرأْس والجُثَّةِ الداهيةُ؛ قال ابن بري شاهده قول الشاعر:

كأَنَّ فيه وَرَلاً سَمَعْمَعا

وقيل: هو الخفيفُ اللحمِ السريعُ العملِ الخبيثُ اللَّبِقُ، طال أَو قَصُر، وقيل: هو المُنْكَمِشُ الماضي، وهو فَعَلْعَلٌ. وغُول سَمَعْمَعٌ وشيطان سَمَعْمَعٌ لخُبْثِه؛ قال:

ويْلٌ لأَجْمالِ العَجُوزِ مِنِّي،
إِذا دَنَوْتُ أَو دَنَوْنَ مِنِّي،
كأَنَّني سَمَعْمَعٌ مِن جِنِّ

لم يقنع بقوله سمعمع حتى قال من جن لأَن سمعمع الجن أَنْكَرُ وأَخبث من سمعمع الإِنس؛ قال ابن جني: لا يكون رويُّه إِلا النون، أَلا ترى أَن فيه من جِنّ والنون في الجن لا تكون إِلا رويّاً لأَن الياء بعدها للإِطلاق لا محالة؟ وفي حديث علي:

سَمَعْمَعٌ كأَنَّني من جِنِّ

أَي سريع خفيف، وهو في وصف الذئب أَشهر. وامرأَة سَمَعْمَعةٌ: كأَنها غُولٌ أَو ذئبة؛ حدّث عوانة أَن المغيرة سأَل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال: النساء أَرْبَع: فَرَبِيعٌ مَرْبَع، وجَمِيعٌ تَجْمَع، وشيطانٌ سَمَعْمَع، ويروى: سُمَّع، وغُلٌّ لا يُخْلَع، فقال: فَسِّرْ، قال: الرَّبِيعُ المَرْبَع الشابّةُ الجميلة التي إِذا نظرت إِليها سَرَّتْك وإِذا أَقسَمْتَ عليها أَبَرَّتْك، وأَما الجميع التي تجمع فالمرأَة تتزوجها ولك نَشَب ولها نشَب فتجمع ذلك، وأَما الشيطان السَّمَعْمَعُ فهي الكالحة في وجهك إِذا دخلت المُوَلْوِلَةُ في إِثْرك إِذا خرجت. وامرأَة سَمَعْمَعةٌ: كأَنها غُول. والشيطانُ الخَبِيث يقال له السَّمَعْمَعُ، قال: وأَما الغُلُّ الذي لا يُخْلَعُ فبنت عمك القصيرة الفَوْهاء الدَّمِيمةُ السوداء التي نثرت لك ذا بطنها، فإِن طلقتها ضاع ولدك، وإِن أَمْسَكْتها أَمسَكْتَها على مِثْلِ جَدْعِ أَنفك. والرأْس السَّمَعْمَعُ: الصغير الخفيف. وقال بعضهم: غُولٌ سُمَّعٌ خفيفُ الرأْس؛ وأَنشد شمر:

فَلَيْسَتْ بِإِنسانٍ فَيَنْفَعَ عَقْلُه،
ولكِنَّها غُولٌ مِنَ الجِنِّ سُمَّعُ

وفي حديث سفيان بن نُبَيح الهذلي: ورأْسُه متَمرِّقُ الشعر سَمَعْمَعٌ أَي لطيف الرأْس. والسَّمَعْمَعُ والسَّمْسامُ من الرجال: الطويل الدقيقُ، وامرأَة سَمَعْمَعةٌ وسَمْسامةٌ.

ومِسْمَعٌ: أَبو قبيلة يقال لهم المَسامِعةُ، دخلت فيه الهاء للنسب. وقال اللحياني: المَسامِعةُ من تَيْمِ اللاَّتِ. وسُمَيْعٌ وسَماعةُ

وسِمْعانُ: أَسماء. وسِمْعانُ: اسم الرجل المؤمن من آل فرعون، وهو الذي كان
يَكْتُمُ إِيمانَه، وقيل: كان اسمه حبيباً. والمِسْمَعانِ: عامر وعبد الملك
ابنا مالك بن مِسْمَعٍ؛ هذا قول الأَصمعي؛ وأَنشد:
ثَأَرْتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ: بُوآ
بِقَتْلِ أَخِي فَزارةَ والخبارِ
وقال أَبو عبيدة: هما مالك وعبد الملك ابْنا مِسْمَع ابن سفيان بن شهاب
الحجازي، وقال غيرهما: هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع
ابن سِنان بن شهاب. ودَيْرُ سَمْعانَ: موضع.
@سمدع: السَّمَيْدَعُ: بالفتح: الكريم السَّيِّدُ الجميل الجسيم
المُوَطَّأُ الأَكناف، والأَكنافُ النواحي، وقيل: هو الشُّجاعُ، ولا تقل
السُّمَيْدَعُ، بضم السين. والذئب يقال له سَميْدَعٌ لسرعته، والرجل السريعُ في
حوائجه سَمَيْدَعٌ.
@سمقع: قال ابن بري: السَّمَيْقَعُ الصغير الرأْس، وبه سمي السَّمَيْقعُ
اليماني والد محمد أَحد القراء.
@سملع: الهَمَلَّعُ والسَّمَلَّعُ: الذئب الخفيف.
@سنع: السِّنْعُ: السُّلامَى التي تصل ما بين الأَصابع والرُّسْغِ في جوف
الكف، والجمع أَسناعٌ وسِنَعةٌ. وأَسْنَعَ الرجل: اشتكى سِنْعه أَي
سِنْطَه، وهو الرُّسْغُ. ابن الأَعرابي: السِّنْعُ الحَزُّ الذي في مَفْصِل
الكف والذراع.
والسَّنَعُ: الجَمال. والسَّنيعُ: الحسَنُ الجميلُ. وامرأَة سَنِيعةٌ:
جميلة لينة المَفاصِل لطيفةُ العظام في جمال، وقد سَنُعا سَناعةً.
وسُنَيْعٌ الطَّهَوِيّ: أَحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إِذا وردوا
المَواسِمَ أَمرتهم قريش أَن يَتَلَثَّموا مَخافةَ فتنة النساء بهم. وناقة
سانِعةٌ: حسنة. وقالوا: الإِبل ثلاث: سانعة ووَسُوطٌ وحُرْضان؛
السانِعةُ: ما قد تقدّم، والوَسُوطُ: المتوسطةُ، والحُرْضان: الساقِطةُ التي لا
تَقْدِرُ على النُّهوض. وقال شمر: أَهدَى أَعرابي ناقة لبعض الخلفاء فلم
يقبلها، فقال: لمَ لا تقبلها وهي حَلْبانةٌ رَكْبانةٌ مِسْناعٌ مِرْباعٌ؟
المِسْناعُ: الحَسنةُ الخلْق، والمِرْباعُ: التي تُبَكِّر في اللِّقاح؛
ورواه الأَصمعي: مِسْياعٌ مِرْياعٌ. وشَرَفٌ أَسْنَعُ: مُرْتَفِعٌ عال.
والسَّنِيعُ والأَسْنَعُ: الطويل، والأُنثى سَنْعاءُ، وقد سَنُعَ سناعةً
وسَنَعَ سُنُوعاً؛ قال رؤبة:
أَنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضًى قَريعِ،
تَمَّ تَمام البَدْرِ في سَنِيعِ
أَي في سَناعةٍ، أَقام الاسم مُقامَ المصدر. ومَهْرٌ سَنِيعٌ: كثير، وقد
أَسْنَعَه إِذا كَثَّره؛ عن ثعلب. والسَّنائِعُ، في لغة هذيل: الطُّرُقُ
في الجبال، واحدتها سَنِيعةٌ.
@سوع: الساعة: جزء من أَجزاء الليل والنهار، والجمع ساعاتٌ وساعٌ؛ قال
القطامي:

وكُنّا كالحَرِيقِ لَدَى كِفاح،
فَيَخْبُو ساعَةً ويَهُبُّ ساعَا
قال ابن بري: المشهور في صدر هذا البيت:
وكنّا كالحَريقِ أَصابَ غابا
وتصغيره سويعة. والليل والنهار معاً أَربع وعشرون ساعة، وإِذا اعتدلا
فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سُواع أَي
بعد هَدْءٍ منه أَو بَعْدَ ساعة. والساعةُ: الوقت الحاضر. وقوله تعالى:
ويوم تقوم الساعة يُقْسِمُ المجرمون؛ يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه
القيامة فلذلك تُرِكَ أَن يُعَرَّف أَيُّ ساعةٍ هي، فإِن سميت القيامة
ساعة فعَلى هذا، والساعة: القيامة. وقال الزجاج: الساعة اسم للوقت الذي
تَصْعَقُ فيه العِبادُ والوقتِ الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة، سميت ساعة
لأَنها تَفْجَأُ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم عند الصيحة الأُولى
التي ذكرها الله عز وجل فقال: إِن كانت إِلا صيحة واحدة فإِذا هم خادمون.
وفي الحديث ذكر الساعة
(* قوله «ذكر الساعة» هي يوم القيامة.)، وشرحت أَنها
الساعة، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث. والساعة في الأَصل تطلق
بمعنيين: أَحدهما أَن تكون عبارة عن جزء من أَربعة وعشرين جزءاً هي مجموع
اليوم
والليلة، والثاني أَن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أَو الليل. يقال:
جلست عندك ساعة من النهار أَي وقتاً قليلاً منه ثم استعير لاسم يوم
القيامة. قال الزجاج: معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه
القيامة،
يريد أَنها ساعة خفيفة يحدث فيها أَمر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه
سماها ساعة. وساعةٌ سوْعاءُ أَي شَدِيدةٌ كما يقال لَيْلةٌ لَيْلاءُ.
وساوَعَه مُساوَعةً وسِواعاً: استأْجَره الساعةَ أَو عامله بها. وعامَلَه
مُساوَعة أَي بالساعة او بالساعات كما يقال عامله مُياوَمةً من اليَوْمِ لا
يستعمل منهما إِلا هذا. والسّاعُ والسّاعةُ: المَشَقَّةُ. والساعة:
البُعْدُ؛ وقال رجل لأَعرابية: أَين مَنْزِلُكِ؟ فقالت:
أَمَّا على كَسْلانَ وانٍ فَساعةٌ،
وأَمَّا على ذِي حاجةٍ فَيَسِيرُ
حكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: السُّواعِيُّ مأْخوذ من السُّواعِ
وهو المذْيُ وهو السُّوَعاءُ، قال: ويقال سُعْ سُعْ إِذا أَمرته أَن
يَتَعَهَّد سُوَعاءَه. وقال أَبو عبيدة لرؤبة: ما الوَدْيُ؟ فقال: يسمى عندنا
السُّوَعاءَ. وحكي عن شمر: السُّوَعاءُ ممدود المذْي الذي يخرج قبل
النطفة، وقد أَسْوَعَ الرجلُ وأَنْشَرَ إِذا فعل ذلك. والسُّوَعاءُ، بالمد
والقصر: المَذْي، وقيل: الوَدْيُ، وقيل القَيْءُ. وفي الحديث: في
السُّوَعاءِ الوُضوءُ؛ فسره بالمذي وقال: هو بضم: السين وفتح الواو
والمدّ.وساعَتِ الإِبلُ سَوْعاً: ذهبت في المَرْعَى وانهملت، وأَسَعْتُها أَنا.
وناقة مِسْياعٌ: ذاهبة في المرعى، قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب

الكسرة حتى كأَنهم توهَّموها على السين. وأَسَعْتُ الإِبل أَي أَهْمَلْتُها فَساعَتْ هي تَسُوعُ سَوْعاً، وساعَ الشيءُ سَوْعاً: ضاعَ، وهو ضائِعٌ سائِعٌ، وأَساعَه أَضاعَه؛ ورجل مُسِيعٌ مُضِيعٌ ورجل مِضْياعٌ مِسْياعٌ للمال، وأَنشد ابن بري للشاعر:

وَيْلُ مّ أَجْيادَ شاةً شاةَ مُمْتَنِحِ
أَبي عِيالٍ، قَلِيلِ الوَفْرِ، مِسْياعِ

أُم أَجياد: اسم شاة وصَفَها بِغُزْرِ اللَّبَن. وشاةً منصوب على التمييز، وقال ابن الأَعرابي: الساعةُ الهَلْكَى والطاعةُ المُطِيعُون والجاعةُ الجِياعُ.

وسُواعٌ: اسم صَنَم كان لهَمْدان، وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لهُذَيْل وكان بِرُهاط يَحُجُّون إِليه؛ قال الأَزهري: سُواعٌ اسم صنم عُبِدَ زَمَنَ نوح، عليه السلام، فَغَرَّقَه الله أَيام الطُّوفان ودفنه، فاستثاره إِبليس لأَهل الجاهلية فعبدوه. وبَسُوعُ: اسم من أَسماء الجاهلية.

@سيع: السَّيْعُ: الماءُ الجاري على وجه الأَرض، وقد انساع. وانساع الجَمَدُ: ذابَ وسال. وساعَ الماءُ والسرابُ يَسِيعُ سَيْعاً وسُيوعاً وتَسَيَّعَ، كلاهما: اضْطَرَبَ وجرى على وجه الأَرض، وهو مذكور في الصاد، وسرابٌ أَسْيَعُ؛ قال رؤبة:

فَهُنَّ يَخْبِطْنَ السَّرابَ الأَسْيَعا،
شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ معا

وقيل: أَفعل هنا للمفاضلة، والانْسِياعُ مثله. والسَّياعُ والسِّياعُ: الطينُ، وقيل: الطين بالتِّبْن الذي يُطَيَّنُ به؛ الأَخيرة عن كراع؛ قال القطامي:

فلمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عليها،
كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السَّياعا

وهو مقلوب، أَي كما بَطَّنْتَ بالسَّياعِ الفَدَنَ وهو القَصْر، تقول منه: سَيَّعْتُ الحائطَ إِذا طَيَّنْتَه بالطين. وقال أَبو حنيفة: السَّياعُ الطين الذي يُطَيَّنُ به إِناء الخمر؛ وأَنشد لرجل من بني ضبة:فَباكَرَ مَخْتُوماً عليه سَياعُه
هذاذَيْكَ، حتى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعا

وسَيَّعَ الرَّقَّ والسفينةَ: طلاهما بالقارِ طَلْياً رَقيقاً. والسياع: الزِّفْتُ على التشبيه بالطين لسواده؛ قال:

كأَنها في سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وقيل: إِنما شبَّه الزِّفْتَ بالطين، والقِنْدِيدُ هنا الوَرْسُ. قال ابن بري: أَما قول أَبي حنيفة إِن السِّياع الطينُ الذي تُطَيَّنُ به أَوْعية الخمر، وجعل ذلك له خصوصاً فليس بشيء، بل السياع الطين جعل على حائط أَو على إِناء خَمْر، قال: وليس في البيت ما يدل على أَن السياع مختصّ بآنية

الخمر دون غيرها، وإنما أَراد بقوله سَياعه أَي طينه الذي خُتِمَ به؛
قال الأَزهري: السَّياعُ تَطْيِينُك بالجَصِّ والطِّينِ والقِيرِ، تقول:
سَيَّعْتُ به تَسْيِيعاً أَي طَلَيْتُ به طَلْياً رَقِيقاً؛ وقَول رؤْبة:
مرسلها ماءَ السَّرابِ الأَسْيَعا
قال يصفه بالرِّقَّةِ. وسَيَّعَ المكانَ تَسْيِيعاً: طَيَّنَه
بالسّياعِ. والمِسْيعة: المالَج خشبة مَلْساءُ يطين بها. وسَيَّعَ الجُبَّ: طينه
بطين أَو جص. وساعَ الشيءُ يَسِيعُ: ضاعَ، وأَساعَه هو؛ قال سويد بن أَبي
كاهل اليشكري:
وكَفاني اللهُ ما في نفسِه،
ومَتى ما يَكْفِ شيئاً لا يُسَعْ
أَي لا يُضَيَّعُ. وناقة مِسْياعٌ: تصبر على الإِضاعة والجَفاءِ وسُوءِ
القيام عليها. وفي حديث هشام في وصف ناقة: إِنها لَمِسْياعٌ مِرْياع أَي
تحتمل الضيعة وسوءَ الوِلاية، وقيل: ناقة مِسْياعٌ وهي الذاهبة في
الرَّعْيِ. وقال شمر: تَسِيعُ مكان تسُوعُ، قال: وناقة مِسياعٌ تَدَعُ وُلْدَها
حتى يأْكلها السبع.ويقال: رُبَّ ناقة تُسيع وَلَدَها حتى يأْكله
السِّباعُ؛ ومن الإِتباع ضائعٌ سائعٌ ومُضِيعٌ مُسِيعٌ ومِضْياعٌ مِسياعٌ؛
قال:ويْلُ مِّ أَجْيادَ شاةً شاةً مُمْتَنِحِ
أَبي عِيالٍ، قَليلِ الوَفْرِ، مِسْياعِ
وأُم أَجْياد: اسم شاة. وقد أَضَعْتُ الشيء وأَسَعْتُه. ورجل مِسْياعٌ:
وهو المِضْياعُ للمال. وأَساعَ مالَه أَي أَضاعَه. وتَسَيَّعَ البقْلُ:
هاجَ. وأَساعَ الرَّاعي الإِبلَ فَساعَتْ: أَساء حفظها فضاعَتْ
وأَهْمَلَها، وساعت هي تَسُوعُ سَوْعاً. والسَّياعُ: شجر البانِ، وهو من شجر
العِضاه له ثمر كهيئة الفُسْتُق، قال: ولِثاؤُه مثل الكُنْدُرِ إِذا
جَمَدَ.
@سبغ: شيء سابِغٌ أَي كامِلٌ وافٍ. وسَبَغَ الشيءُ يَسْبُغُ سُبُوغاً:
طالَ إِلى الأَرض واتَّسَعَ، وأَسْبَغَه هو وسَبَغَ الشعرُ سُبُوغاً
وسَبَغَتِ الدِّرْعُ، وكلُّ شيءٍ طالَ إِلى الأَرض، فهو سابِغٌ. وقد أَسْبَغَ فلان
ثَوْبَه أَي أَوسَعَه. وسَبَغَتِ النِّعْمةُ تَسْبُغُ، بالضم، سُبُوغاً:
اتسعت. وإِسْباغُ الوُضوءِ: المُبالَغةِ فيه وإِتْمامُه. ونعمة سابِغةٌ،
وأَسْبَغَ الله عليه النِّعْمةَ: أَكْمَلَها وأَتَمَّها ووسَّعَها. وإِنهم
لفي سَبْغةٍ من العَيْشِ أَي سَعةٍ. ودَلْوٌ سابِغةٌ: طويلة؛ قال:
دَلْوُكَ دَلْوٌ، يا دُلَيْحُ، سابِغهْ
في كلِّ أَرْجاءِ القَلِيبِ والِغهْ
ومطرٌ سابِغٌ، وسَبَغَ المطرُ: دَنا إِلى الأَرض وامتدّ؛ قال:
يُسِيلُ الرُّبا، واهِي الكُلَى، عَرِصُ الذُّرى،
أُهِلَّةُ نَصّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ
وذَنَبٌ سابِغٌ أَي وافٍ. وفي حديث المُلاعَنةِ: إِن جاءت به سابِغَ
الأَلْيَتَيْنِ أَي عظِيمهما من سُبُوغِ الثوب والنِّعْمةِ. والسابِغةُ:
الدِّرْعُ الواسِعةُ. ورجل مُسْبِغٌ: عليه دِرعٌ سابِغةٌ. والدِّرْعُ

السابِغةُ: التي تَجُرُّها في الأَرض أَو على كَعْبَيْكَ طُولاً وسَعةً؛ وأَنشد شمر لعبد الله بن الزبير الأَسدي:
وسابِغةٍ تَغْشَى البنانَ، كأَنَّها
أَضاةٌ بِضحْضاحٍ من الماء ظاهِرِ
وتَسْبِغةُ البَيْضةِ: ما تُوصَلُ به البَيْضةُ من حَلَقِ الدُّرُوعِ
فَتَسْتُرُ العُنُقَ لأَن البيضةَ به تَسْبُغُ، ولوْلاه لكانَ بينها وبين
جَيْبِ الدِّرْع خَلَلٌ وعوْرة. قال الأَصمعي: يقال بيضةٌ لها سابِغٌ؛ وقال
النضر: تَسْبِغةُ البيض رُفُوفُها
(* قوله «رفوفها» الذي في شرح القاموس:
رفرفها براءين، وفي الاساس: وسالت تسبغته على سابغته وهي رفرف البيضة.)
من الزَّرَدِ أَسفَل البيضة يَقِي بها الرجلُ عُنقه، ويقال لذلك
المِغْفَر أَيضاً؛ وقال أَبو وَجْزةَ في التَّسْبِغةِ:
وتَسْبِغة يَغْشَى المَناكِبَ رَبْعُها،
لِدوادَ كانَتْ ، نَسْجُها لَمْ يُهَلْهَلِ
وفي حديث قَتْلِ أُبَيِّ بن خَلَفٍ: زَجَلَه بالحربة فتَقَعُ في
تَرْقُوَتِهِ تحت تَسْبِغةِ البيضة؛ التَّسْبِغةُ: شيء من حَلَق الدُّرُوع
والزَّرَدِ يَعْلُقُ بالخُوذةِ دائراً معها ليسْتُر الرقبةَ وجَيْبَ الدِّرْع.
وفي حديث أَبي عبيدة، رضي الله عنه: إنَّ زَرَدَتَيْنِ من زَرَدِ
التَّسْبِغةِ نَشِبَتا في خَدّ النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم أُحُد، وهي
تَفْعِلة، مصدر سَبَّغَ من السُّبُوغ الشُّمُولِ؛ ومنه الحديث: كان اسم دِرْعِ
النبي، صلى الله عليه وسلم، ذا السُّبُوغِ لِتَمامِها وسَعَتِها. وفي
حديث شريح: أَسْبِغُوا لليتيم في النفَقةِ أَي أَنفِقوا عليه تمام ما
يحتاج إليه ووسّعوا عليه فيها. وفحْلٌ سابِغٌ أَي طويلُ الجُرْدانِ، وضدّه
الكَمْشُ. وناقة سابِغةُ الصُّلُوع وعجِيزةٌ سابِغةٌ وأَلْيَةٌ سابِغةٌ.
والمُسَبَّغُ من الرَّمَل: ما زِيدَ على جزئه حرف نحو فاعِلاتانْ من
قوله:
يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا فاسْـ
ـتَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ
فقوله: مَن بعُسْفانْ فاعِلاتانْ؛ قال أَبو إِسحق: معنى قولهم
مُسَبَّغاً كأَنَّه جُعِلَ سابغاً، والفرق بين المُسَبَّغِ والمُذَيَّلِ أَن
المُسَبَّغَ زيد على ما يُزاحَفُ مِثْلَه، وهو أَقلّ متحركات من المُذَيَّلِ،
وهو زيادة على سبب، والمُذَيَّلُ على وَتِدٍ. قال أَبو إِسحق: سُمِّي
مُسبَّغاً لوُفُورِ سُبُوغِه لأَن فاعِلاتن إذا تامّاً فهو سابغ، فإِذا زِدْتَ
على السابغ فهو مَسَبَّغ كما أَنك تقول لذي الفَضْل فاضِلٌ، وتقول للذي
يكثر فضله فَضّالٌ ومُفَضَّلٌ.
وسَبَّغَتِ الناقةُ تَسْبِيغاً، فهي مُسَبِّغٌ: أَلْقَتْ ولدها لغير
تمام، وقيل: أَلقته وقد أَشْعَر، وإِذا كان ذلك عادةً فهي مِسْباغٌ. قال ابن
دريد: وليس بمعروف. وقال صاحب العين: التسْبِيغُ في جميع الحَوامل مثلُه

في الناقة. والمُسَبَّغُ: الذي رمت به أُمُّه بعدما نُفِخَ فيه الرُّوح؛
عن كراع. التهذيب: وسبَّغَتِ الناقة تَسْبيغاً فهي مُسَبِّغ إذا كانت
كلما نَبَت على ولدها في بطنها الوَبَرُ أَجْهَضَتْه، وكذلك من الحوامِلِ
كلِّها. أَبو عمرو: سَبَّطَت الإِبلُ أَوْلادَها وسَبَّغَتْ إذا
أَلقَتْها.
@سرغ: ابن الأَعرابي: سُرُوغُ الكَرْمِ قُضْبانُه الرَّطْبةُ، الواحد
سَرْغٌ.
وسَرِغَ الرجل إذا أَكلَ القُطُوفَ من العنب بأُصُولها، وقال الليث: هي
السُّروع، بالعين، وقد تقدَّمت.
وسَرْغٌ: موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوكَ، وقيل بقرب تبوك؛ وفي حديث
عمر، رضي الله عنه، وفي حديث الطاعونِ: أَنه لما خرج إلى الشام حتى إذا
كان بِسَرْغ لقِيَه الناسُ فأَخْبِرَ أَنَّ الوباءَ قد وقع بالشام؛ هي
بسكون الراء وفتحها قَرْية بِوادي تَبوك من طريق الشام، وقيل: هي على ثلاث
عشرة مَرْحَلةً من المدينة، وقيل: هو موضع يَقْربُ من رِيفِ الشام.
@سغسغ: سَغْسَغَ الدُّهْنَ في رأْسه سَغْسَغةً وسِغْساغاً: أَدْخله تحتَ
شعره. وسَغْسَغَ رأْسَه بالدُّهْنِ: رَوَّاه ووضَعَ عليه الدهنَ بكفيه
وعصره لِيَتَشَرَّبَ؛ وأَنشد الليث:
إِنْ لَمْ يَعُقْني عائِقُ التَّسَغْسُغِ
أَراد الإِيغالَ في الأَرض، قال: وأَصله سَغَّغْتُه بثلاث غينات إلاَّ
أَنهم أَبدلوا من الغين الوسطى سيناً فرقاً بين فَعْلَلَ وفَعَّل، وإِنما
أَرادوا السين دون سائر الحروف لأَن في الحرف سيناً، وكذلك القول في جميع
ما أَشبهه من المضاعف مثل لَقْلَقَ وعَثْعَثَ وكَعْكَعَ. وفي حديث ابن
عباس في طيب المُحْرِمِ: أَما أَنا فأُسَغْسِغُه في رأْسي أَي أُرَوِّيهِ،
ويروى بالصاد، وسيجيء. وسَغْسَغ الطعامَ سَغْسَغَة: أَوْسَعَه دَسَماً،
وقد حكيت بالصاد. وفي حديث واثلةَ: وصَنَعَ منه ثَريدةً ثم سَغْسَغَها،
بالسين والغين، أَي رَوَّاها بالدُّهْن والسَّمْنِ، ويروى بالشين.
وسَغْسَغَ الشيءَ في التراب: دَحْرَجَه ودَسَّسَه فيه. وسَغْسَغَ الشيءَ:
حرَّكَه من موضعه مثل الوتدِ وما أَشبهه. وسَغْسَغَتْ. ثَنِيَّتُه: تحرَّكت.
وتَسَغْسَغَ من الأَمرِ: تَخَلَّصَ منه. وتَسَغْسَغَ في الأَرض أَي دخل؛
قال رؤْبة:
إِليكَ أَرْجُو مِن نَداكَ الأَسْبَغِ،
إِنْ لَمْ يَعُقْني عائِقُ التَّسَغْسُغِ
في الأَرضِ، فارْقُبْني وعَجْمَ المُصَّغِ
قال: يعني الموت، وقيل: أَراد الإِيغال في الأَرض كما تقدّم.
@سقغ: أَنشد ابن جني:
قُبِّحْتِ من سالِفةٍ ومِنْ صُدُغْ،
كأَنَّها كُشْيةُ ضَبٍّ في سُقُغْ
كذا رواه يونس عن أَبي عمرو، وقال أَبو عمرو ليونس وقد رأَى منه ما يدل
على التوحش من هذا: لولا ذاك لم أَرْوِهما.

@سلغ: سَلَغَت الشاةُ والبقرةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً، وهي سالِغٌ: تَمَّ سِمَنُها. وأَما ما حكي من قولهم صالِغٌ فعلى المُضارعةِ، وقيل: هي عَنْبَرِية على أَنَّ الأَصمعي قال: هي بالصاد لا غير. وغنم سُلَّغٌ كَصُلَّغٍ. وسَلَغَ الحِمارُ: قَرِحَ. وسَلَغَتِ البقرةُ والشاةُ تَسْلَغُ سَلُوغاً إِذا أَسْقَطَتِ السِّنَّ التي خَلْفَ السَّدِيسِ، فهي يسالِغٌ، وصَلَغَتْ، فهي صالِغٌ، الأُنثى بغير هاءَ، وذلك في آلسنةِ السادسة، والسُّلوغُ في ذَوات الأَظْلافِ: بمنزلة البُزُولِ في ذَواتِ الأَخْفافِ لأَنهما أَقصى أَسنانهما لأَنَّ ولد البقرة أَوَّلَ سنةٍ عِجْلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالِغُ سَنةٍ وسالِغُ سَنَتَيْنِ إلى ما زاد، وولد الشاةِ أَوّلَ حَمَلٌ أَو جَدْي ثم جَذَعٌ ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدِيسٌ ثم سالِغٌ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري لأَنَّ ولد البقرة أَول سنة عِجْل ثم تَبيع ثم جذَع قال: صوابه أَولَ سنة عجل وتَبيعٌ لأَنَّ التبيع لأَوّل سنةٍ والجذَع للثانية فيكون السالغ هو السادس، وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أَنّ التبيع لأَول سنة فيكون الجذَع على هذا للسنة الثانية. وسَلَغَتِ الشاةُ إِذا طَلع نابُها. وسَلَغَ رأْسَه: لغة في ثَلَغَه. وأَحْمرُ أَسْلَغُ: شديد الحُمْرةِ، بالَغُوا به كما قالوا أَحمر قانئ. ابن الأَعرابي: رأَيته كاذِباً ماتِعاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً كلَّه الشديد الحُمْرةِ. ولَحْمٌ أَسْلَغُ بَيِّنُ السَّلَغِ: نيءٌ أَحمر، وقال الفراء: يُطْبَخُ ولا يُنْضَجُ. ويقال للأَبْرَصِ أَسْلَغُ وأَسْلَعُ، بالغين والعين.

@سمغ: سَمَّغَه: أَطْعَمَه وجَرَّعَه كَسَغَّمَه؛ عن كراع.

والسَّامِغانِ: جامِعا الفم تحت طَرَفَي الشارِبِ من عن يمين وشمال.

@سملغ: السَّمَلَّغُ، الغين أَخيرة كالسَّلْغَمِ: الطويلُ.

سوغ: ساغَ الشرابُ في الحَلْقِ يَسُوغُ سَوْغاً وسَواغاً: سَهُلَ مَدْخَلهُ في الحلقِ. وساغَ الطعامُ سَوْغاً: نزل في الحلقِ، وأَساغَه هو وساغَه يَسُوغُه ويَسِيغُه سَوْغاً وسَيْغاً وأَساغَه الله إِيّاه. ويقال: أَساغَ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يُسِيغُه وسَوَّغَه ما أَصابَ: هَنَّأَه، وقيل: تَرَكَه له خالصاً. وسِغْتُه أَسِيغُه وسُغْتُه أَسُوغُه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، والأَجْوَدُ أَسَغْتُه إِساغةً. يقال: أَسِغْ لي غُصَّتي أَي أَمْهِلْنِي ولا تُعْجِلْني. وقال تعالى: يَتَجَرَّعُه ولا يَكادُ يَسِيغُه.

والسِّواغُ، يكسر السين: ما أَسَغْتَ به غُصَّتَكَ. يقال: الماء سِواغُ الغُصَص؛ ومنه قول الكميت:

وكانَتْ سِواغاً أَنْ جَئِزْت بِغُصَّةٍ

وشرابٌ سائِغٌ وأَسْوَغُ: عَذْبٌ. وطَعامٌ أَسْوَغُ سَيِّغٌ: يَسُوغُ في الحَلْقِ؛ وقوْلُ عبد الله بن مسلم الهُذَليِّ:

قدْ ساغَ فيه لها وَجْهُ النهارِ كما

ساغَ الشَّرابُ لِعَطْشانٍ ، إِذا شَرِبا

أَرادَ سَهُلَ فاستعمله في النهار على المثل. وساغ له ما فَعَلَ أَي

جازَ له ذلك، وأَنا سَوَّغْتُه له أَي جَوَّزْتُه. قال ابن بزرج: أَساغَ فلانٌ بفلان أَي به تَمَّ أَمرُه وبه كان قضاءُ حاجتِه، وذلك أَنه يريد عِدَّةَ رجالٍ أَو عِدَّةَ دَراهِمَ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأَمرُ، فإِذا أَصابَه قيلَ أَساغَ به، وإِن كان أَكثر من ذلك قيل أَساغُوا بهم.
وسَوْغُ الرجلِ: الذي يولد على أَثره، إِن لم يك أَخاه. وسَوْغُه: أَخوه لأَبيه وأُمه، وذلك إِذا ولد بعده على أَثره ليس بينهما ولد. قال الفراء: سمعت رجلين من بني تميم قال أَحدهما سَوْغُه، وقال الآخر سَوْغَتُه، معناه يتلوه. وقال المفضل: هو سَوْغُه وسَيْغُه، بالواو والياء. ويقال: هو أَخوه سَوْغُه وهي أُخته سَوْغُه إِذا لم يكن بينهما ولد؛ الجوهري: ويقال هذا سَوْغُ هذا وَسَيْغُ هذا للذي ولِد بعده ولم يولد بينهما. وسوغه وسَوْغَتُه: أُخته التي ولدت على أَثره. وأَسْواغُه: الذين وُلِدُوا في بطن واحد بعده ليس بينه وبينهم بطن سواهم، والصاد فيه لغة.
وأَسْوَغَ الرجلُ أَخاه إِسْواغاً إِذا ولد معه.
وقد سَاغَتْ به الأَرضُ سَوْغاً مثل ساخت سواء. وفي حديث أَبي أَيوب: إِذا شئت فارْكَبْ ثم سُغْ في الأَرض ما وجدْتَ مَساغاً أَي ادخل فيها ما وجدْت مدخلاً.
@سوغ: ساغَ الشرابُ في الحَلْقِ يَسُوُغُ سَوْغاً وسَواغاً: سَهُلَ مَدْخَلهُ في الحلقِ. وساغَ الطعامُ سَوْغاً: نزل في الحلقِ، وأَساغَه هو وساغَه يَسُوغُه ويَسِيغُه سَوْغاً وسَيْغاً وأَساغَه اللهُ إِيّاه. ويقال: أَساغَ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يُسِيغُه وسَوَّغَه ما أَصابَ: هَنَّأَه، وقيل: تَرَكَه له خالصاً. وسِغْتُه أَسِيغُه وسُغْتُه أَسُوغُه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، والأَجْوَدُ أَسَغْتُه إِساغةً. يقال: أَسِغْ لي غُصَّتي أَي أَمْهِلْنِي ولا تُعْجِلْني. وقال تعالى: يَتَجَرَّعُه ولا يَكادُ يَسِيغُه.
والسِّواغُ، يكسر السين: ما أَسَغْتَ به غُصَّتَكَ. يقال: الماء سِواغُ الغُصَص؛ ومنه قول الكميت:
وكانَتْ سِواغاً أَنْ جَئِزْت بِغُصَّةٍ
وشرابٌ سائِغٌ وأَسْوَغُ: عَذْبٌ. وطَعامٌ أَسْوَغُ سَيِّغٌ: يَسُوغُ في الحَلْق؛ وقوْلُ عبد الله بن مسلم الهُذَليِّ:
قدْ ساغَ فيه لها وَحْهُ النهارِ كما
ساغَ الشَّرابُ لِعَطْشانٍ ، إِذا شَرِبا
أَرادَ سَهُلَ فاستعمله في النهار على المثل. وساغ له ما فَعَلَ أَي
جازَ له ذلك، وأَنا سَوَّغْتُه له أَي جَوَّزْتُه. قال ابن بزرج: أَساغَ فلانٌ بفلان أَي به تَمَّ أَمرُه وبه كان قضاءُ حاجتِه، وذلك أَنه يريد عِدَّةَ رجالٍ أَو عِدَّةَ دَراهِمَ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأَمرُ، فإِذا أَصابَه قيلَ أَساغَ به، وإِن كان أَكثر من ذلك قيل أَساغُوا بهم.
وسَوْغُ الرجلِ: الذي يولد على أَثره، إِن لم يك أَخاه. وسَوْغُه: أَخوه لأَبيه وأُمه، وذلك إِذا ولد بعده على أَثره ليس بينهما ولد. قال الفراء: سمعت رجلين من بني تميم قال أَحدهما سَوْغُه، وقال الآخر سَوْغَتُه،

معناه يتلوه. وقال المفضل: هو سَوْغُه وسَيْغُه، بالواو والياء. ويقال: هو أَخوه سَوْغُه وهي أُخته سَوْغُه إذا لم يكن بينهما ولد؛ الجوهري: ويقال هذا سَوْغُ هذا وَسَيْغُ هذا للذي ولِد بعده ولم يولد بينهما. وسوغه وسَوْغَتُه: أُخته التي ولدت على أَثره. وأَسْواغُه: الذين وُلِدُوا في بطن واحد بعده ليس بينه وبينهم بطن سواهم، والصاد فيه لغة.
وأَسْوَغَ الرجلُ أَخاه إِسْواغاً إذا ولد معه.
وقد سَاغَتْ به الأَرضُ سَوْغاً مثل ساخت سواء. وفي حديث أَبي أَيوب: إذا شئت فارْكَبْ ثم سُغْ في الأَرض ما وجدْتَ مَساغاً أَي ادخل فيها ما وجدْت مدخلاً.
@سيغ: هذا سَيْغُ هذا إذا كان على قَدْره.
@سملغ: السَّمَلَّغُ، الغين أَخيرة كالسَّلُّغَم: الطويلُ.
سوغ: ساغَ الشرابُ في الحَلْق يَسُوغُ سَوْغاً وسَواغاً: سَهُلَ مَدْخَلهُ في الحلق. وساغَ الطعامُ سَوْغاً: نزل في الحلقِ، وأساغَه هو وساغَه يَسُوغُه ويَسِيغُه سَوْغاً وسَيْغاً وأَساغَه اللهِ إيّاه. ويقال: أَساغَ فلانٌ الطعامَ والشرابَ يُسِيغُه وسَوَّغَه ما أَصابَ: هَنَّأَه، وقيل: تَرَكَه له خالصاً. وسِغْتُه أَسِيغُه وسُغْتُه أَسُوغُه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، والأَجْوَدُ أَسَغْتُه إساغةً. يقال: أَسِغْ لي غُصَّتي أَي أَمْهِلْنِي ولا تُعْجِلْني. وقال تعالى: يَتَجَرَّعُه ولا يَكادُ يَسِيغُه.
والسِّواغُ، يكسر السين: ما أَسَغْتَ به غُصَّتَكَ. يقال: الماء سِواغُ الغُصَص؛ ومنه قول الكميت:
وكانَتْ سِواغاً أَنْ جَئِزْت بِغُصَّةٍ
وشرابٌ سائِغٌ وأَسْوَغُ: عَذْبٌ. وطَعامٌ أَسْوَغُ سَيِّغٌ: يَسُوغُ في الحَلْق؛ وقوْلُ عبد الله بن مسلم الهُذَليِّ:
قدْ سَاغَ فيه لها وَجْهُ النهارِ كما
ساغَ الشَّرابُ لِعَطْشانٍ ، إذا شَرِبا
أَرادَ سَهُلَ فاستعمله في النهار على المثل. وساغ له ما فَعَلَ أَي جازَ له ذلك، وأَنا سَوَّغْتُه له أَي جَوَّزْتُه. قال ابن بزرج: أَساغَ فلانٌ بفلان أَي به تَمَّ أَمرُه وبه كان قضاءُ حاجتِه، وذلك أَنه يريد عِدَّةَ رجالٍ أَو عِدَّةَ دَراهِمَ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأَمرُ، فإذا أَصابَه قيل أَساغَ به، وإن كان أَكثر من ذلك قيل أَساغُوا بهم.
وسَوْغُ الرجلِ: الذي يولد على أَثره ،إن لم يك أَخاه. وسَوْغُه: أَخوه لأَبيه وأُمه، وذلك إذا ولد بعده على أَثره ليس بينهما ولد. قال الفراء: سمعت رجلين من بني تميم قال أَحدهما سَوْغُه، وقال الآخر سَوْغَتُه،
معناه يتلوه. وقال المفضل: هو سَوْغُه وسَيْغُه، بالواو والياء. ويقال: هو أَخوه سَوْغُه وهي أُخته سَوْغُه إذا لم يكن بينهما ولد؛ الجوهري: ويقال هذا سَوْغُ هذا وَسَيْغُ هذا للذي ولِد بعده ولم يولد بينهما. وسوغه وسَوْغَتُه: أُخته التي ولدت على أَثره. وأَسْواغُه: الذين وُلِدُوا في بطن واحد بعده ليس بينه وبينهم بطن سواهم، والصاد فيه لغة.

وأَسْوَغَ الرجلُ أَخاه إِسْواغاً إِذا ولد معه.
وقد سَاغَتْ به الأَرضُ سَوْغاً مثل ساخت سواء. وفي حديث أَبي أَيوب: إِذا شئت فارْكَبْ ثم سُغْ في الأَرض ما وجدْتَ مَساغاً أَي ادخل فيها ما وجدْت مدخلاً.
@سأف: سَئِفَتْ يدُه تَسْأَفُ سَأَفاً، فهي سَئِفةٌ، وسأَفَتْ سَأْفاً: تشَقَّق ما حَوْل أَظْفاره وتشَعَّثَ، وقال يعقوب: هو تَشَقُّقٌ في أَنْفُس الأَظفار، وسَئِفَتْ شَفَتُه: تَقَشَّرَت. وسَئِفَ لِيف النخلة وانْسَأَفَ: تشَعَّثَ وانقشر. ابن الأَعرابي: سَئِفتْ أَصابعه وسَعِفَتْ بمعنى واحد. الليث: سَئِفُ اللِّيفِ، وهو ما كان ملتزقاً بأُصول السَّعَفِ من خلال الليف، وهو أَرْدؤُه وأَخْشنه لأَنه يُسْأَفُ من جوانب السعف فيصير كأَنه ليف، وليس به، ولُيِّنت همزته. أَبو عبيدة: السَّأَفُ على تقدير السعَف شعر الذَّنَب والهُلْب، والسائفةُ ما اسْتَرَقَّ من الرمل، وجمعها السَّوائف. وفي حديث المَبْعَثِ: فإِذا المَلَكُ الذي جاءني بِحراء فَسُئِفْتُ منه أَي فَزِعْت؛ قال: هكذا جاء في بعض الروايات.
@سجف: السَّجْفُ والسِّجْفُ: السِّتْر. وفي الحديث: وأَلْقَى السِّجْفَ؛ السجفُ: الستر. وفي حديث أُم سلمة أَنها قالت لعائشة، رضي اللّه عنها: وَجَّهْتِ سِجافَتَه أَي هَتَكْتِ سِتره وأَخذْتِ وجْهَه، ويروى: وجَّهْتِ سِدافَتَه؛ السِّدافةُ الحجابُ والسِّترُ من السُّدْفَةِ والظلمة، يعني أَخذتِ وَجْهَها وأَزَلْتِها عن مكانها الذي أُمِرْتِ به، وقيل: معناه أَي أَخذتِ وجهاً هتكتِ سِتْرَكِ فيه، وقيل: معناه أَزَلْتِ سِدافَتَه، وهي الحجاب، من الموضع الذي أُمِرْتِ أَن تَلْزَميه وجعلتِها أَمامكِ، وقيل: هو السِّتْرانِ المَقْرونان بينهما فُرْجة، وكل باب سُتِرَ بسِتْرين مقرونين فكلُّ شِقّ منه سجفٌ، والجمع أَسجاف وسُجُوف، وربما قالوا السِّجافَ والسَّجْفَ. وأَسْجَفْتُ السِّتْرَ أَي أَرْسَلْتُه وأَسْبَلْتُه، قال:
وقيل لا يسمى سجفاً إِلا أَن يكون مشقوق الوسط كالمِصراعين. الليث: السِّجْفان سِتْرا باب الحَجَلةِ، وكلُّ باب يَسْتُرُه ستران بينهما مشقوق فكل شِقٍّ منهما سجف، وكذلك الخِباء. والتَّسْجيف: إِرْخاء السَّجْفين، وفي المحكم: إِرخاء الستر؛ قال الفرزدق:
إِذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى،
رَقَدْنَ، عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ
الحِجالُ: جمع حَجَلةٍ، وإِنما ذكّر لفظ الصفة لمطابقة لفظِ الموصوفِ لفظَ المذكر، ومثله كثير. الأَصمعي: السَّجْفانِ اللذان على باب، يقال منه بيت مُسَجَّفٌ؛ وقول النابغة:
خَلَّتْ سَبيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُه،
ورَفَّعَتْه إِلى السَّجْفَينِ فالنَّضَدِ
قال: هما مِصْراعا الستر يكونان في مقدّم البيت. وأَسْجَفَ الليلُ: مثل أَسْدَفَ.
وسُجَيفَةُ: اسم امرأَة من جُهَيْنَةَ وقد وُلِدت في قريش؛ قال كثير عزة:حِبالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثاثا،

فَسَقْياً لها جُدُداً أَو رِماثا
@سحف: سَحَفَ رأْسَه سَحْفاً وجَلَطَه وسَلَتَه وسَحته: حَلَقَه فاستأْصل شعره؛ وأَنشد ابن بري:
فأَقْسَمْتُ جَهْداً بالمَنازِلِ من مِنًى،
وما سُحِفَتْ فيه المَقادِيمُ والقَمْلُ
أَي حُلِقَتْ. قال: ورَجل سُحَفةٌ أَي مَحْلُوقُ الرأْس.
والسُّحَفْنِيةُ: ما حَلَقْت. ورجل سُحَفْنِيةٌ أَي مَحْلوقُ الرأْس، فهو مرة اسم ومرَّة صِفة، والنون في كل ذلك زائدة. والسَّحْفُ: كَشْطُكَ الشعَر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء. وسَحَفَ الجِلْدَ يَسْحَفُه سَحْفاً: كشط عنه الشعر. وسَحَفَ الشيءَ: قَشَرَه. والسَّحِيفةُ من المَطر: التي تَجْرُفُ كلّ ما مَرَّت به أَي تَقْشُره. الأَصمعي: السَّحِيفَةُ، بالفاء، المَطْرَةُ الحَدِيدةُ التي تَجْرُفُ كل شيء، والسَّحِيقةُ، بالقاف: المطرة العظيمةُ القَطْرِ الشديدةُ الوَقْعِ القليلةُ العَرْض، وجمعُهما السحائفُ والسحائقُ؛ وأَنشد ابن بري لجِران العَوْدِ يَصِفُ مَطَراً:
ومنه على قَصْرَيْ عُمانَ سَحِيفةٌ،
وبالخَطِّ نضَّاخُ العَثانِينِ واسِعُ
(* قوله «ومنه على إلخ» تقدم انشاده سخيفة بالخاء المعجمة في مادة نضخ تبعاً للاصل المعول عليه والصواب ما هنا.)
والسَّحيفةُ والسَّحائفُ: طرائق الشحم التي بين طَرائق الطَّفاطِفِ ونحو ذلك مما يُرى من شَحْمة عَريضةٍ مُلْزَقةٍ بالجلد. وناقة سَحُوفٌ: كثيرة السَّحائف. والسَّحْفةُ: الشَّحْمةُ عامَّةً، وقيل: الشحمة التي على الجَنْبَين والظهر، ولا يكون ذلك إلا من السِّمَنِ، لها سَحْفَتانِ: الأُولى منهما لا يُخالِطُها لحم، والأُخرى أَسْفَلُ منها وهي تخالط اللحم، وذلك إذا كانت ساحَّةً، فإِن لم تكن ساحّة فلها سَحْفةٌ واحدة. وكلُّ دابَّةٍ لها سَحْفةٌ غلا ذَواتِ الخُفِّ فإِنَّ مكانَ السحفةِ منها الشَّطُّ،
وقال ابن خالويه: ليس في الدوابّ شيء لا سَحْفة له إلا البَعير؛ قال ابن سيده: وقد جعل بعضهم السحفة في الخُفِّ فقال: جَمل سَحوفٌ وناقة سَحوفٌ ذاتُ
سَحْفةٍ. الجوهري: السَّحْفةُ الشحمة التي على الظهر المُلْتَزِقةُ بالجلدِ فيما بين الكتفين إلى الوَرِكَيْنِ. وسَحَفْتُ الشحْمَ عن ظهر الشاة سَحْفاً: وذلك إذا قشرته من كثرته ثم شويته، وما قشرته منه فهو السَّحيفةُ، وإِذا بلغ سِمَنُ الشاة هذا الحدّ قيل: شاةٌ سَحُوفٌ وناقة سحوف. قال ابن سيده: والسَّحُوفُ أَيضاً التي ذهب شحمها كأَنَّ هذا على السلْب. وشاةٌ سَحُوفٌ وأَسْحوفٌ: لها سَحْفةٌ أَو سَحْفَتانِ. ابن الأَعرابي: أَتونا بِصِحافٍ فيها لِحامٌ وسِحافٌ أَي شُحُومٌ، واحدها سَحْفٌ. وقد أَسْحَفَ الرجلُ إِذا باع السَّحْفَ، وهو الشحم. وناقةٌ أَسْحوفُ الأَحاليل: غَزيرةٌ واسِعةٌ. قال أَبو أَسلم ومَرَّ بناقة فقال: إِنها واللّه لأَسْحوفُ الأَحاليل أَي واسِعَتُها، فقال الخليل: هذا غريب؛ والسَّحوفُ من الغنم: الرَّقيقة صُوفِ البطن. وأَرْضٌ مَسْحفةٌ رقيقةُ الكلإِ.

والسُّحافُ: السِّلُّ، وقد سَحَفَه اللّهُ. يقال: رجل مَسْحُوفٌ.
والسِّيَحْفُ من الرجال والسِّهام والنِّصال: الطويلُ، وقيل: هو من النصال العريضُ. والسَّيْحَفُ: النصل العَريضُ، وجمعه السَّياحِفُ؛
وأَنشد:سياحِفَ في الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها
صحابي، وأَولى حدّها من تَعَرَّما
وأَنشد ابن بري للشَّنْفَرى:
لها وفْضةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفاً،
إِذا آنَسَتْ أُولى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ
أُولى العَدِيِّ: أَوَّلُ مَن يَحْمِلُ من الرَّجّالة. وسَحيفُ الرَّحى: صَوْتُها. وسَمِعْتُ حَفيفَ الرَّحى وسحِيفَها أَي صَوْتَها إِذا طَحَنت؛
قال ابن بري: شاهد السَّحيف للصوت قول الشاعر:
عَلَوْني بِمَعْصوبٍ، كأَنّ سَحِيفَه
سَحِيفُ قَطامِيٍّ حَماماً تُطايِرُهْ
والسُّحَفْنِيةُ: دابّةٌ؛ عن السِّيرافي، قال: وأَظُنّها السُّلَحْفِيةُ.والأَسْحُفانُ: نَبْتٌ يَمتَدُّ حِبالاً على الأَرض له ورَق كورَق الحَنْظَلِ إِلا أَنه أَرَقُّ، وله قُرُون أَقصر من قرون اللُّوبياء فيها حبّ مُدَوّر أَحمر لا يؤكل، ولا يَرْعى الأَسْحُفانَ شيء، ولكن يُتداوى به من النَّسا؛ عن أَبي حنيفة.
@سخف: السخْفُ والسَّخْفُ والسَّخافةُ: رِقَّةُ العقل. سَخُفَ، بالضم، سَخافةً، فهو سَخِيفٌ، ورجل سَخِيف العَقلِ بَيِّنُ السَّخْفِ، وهذا من سُخْفةِ عَقْلِك. والسَّخْفُ: ضَعْف العقل، وقالوا: ما أَسْخَفَه قال سيبويه: وقع التعجب فيه ما أَفْعَلَه وإِن كان كالخُلُق لأَنه ليس بِلَوْنٍ ولا بِخِلْقةٍ فيه، وإِنما هو من نُقْصانِ العقل، وقد ذكر ذلك في باب الحُمْق. وساخَفْتُه: مثل حامَقْته، وسَخُفَ السِّقاءُ سُخْفاً: وهَى. وثَوْبٌ سَخِيفٌ: رقيق النسْج بَيِّنُ السَّخافةِ، والسَّخافة عامٌ في كل شيء نحو السَّحاب والسَّقاء إِذا تَغَيَّرَ وبَليَ، والعُشْبِ السَّخيفِ، والرجلِ السخِيفِ. وسَحاب سَخيف: رقيق، وكلُّ ما رَقَّ، فقد سَخُفَ. ولا يكادون يستعملون السُّخْفَ إِلا في رِقة العقل خاصّة. وسَخْفة الجوع: رِقَّتُه وهُزالُه. وفي حديث إِسلام أَبي ذر: أَنه لَبِثَ أَياماً فما وجد سَخْفَةَ الجوع أَي رقته وهزاله. ويقال: به سخفة من جوع. أَبو عمرو: السخف، بالفتح، رِقَّةُ العيش، وبالضم رقة العقل، وقيل: هي الخفَّة التي تعتري الإِنسان إِذا جاع من السخف، وهي الخفة في العقل وغيره. وأَرض مَسْخَفةٌ: قليلة الكلإِ، أُخِذ من الثوب السَّخِيفِ. وأَسْخَفَ الرجلُ: رَقَّ مالُه وقَلَّ؛
قال رؤبة:
وإِن تَشَكَّيْت من الإِسْخاف
ونَصْل سَخِيفٌ: طويل عَريض؛ عن أَبي حنيفة. والسَّخْفُ: موضع.
@سدف: السَّدَفُ، بالتحريك: ظُلْمة الليل؛ وأَنشد ابن بري لحُمَيْد الأَرْقط:
وسَدَفُ الخَيْطِ البَهِيم ساتِرُه

وقيل: هو بَعْدَ الجُنْحِ؛ قال:
ولقد رَأَيْتُك بالقَوادِمِ مَرَّةً،
وعَليَّ مِنْ سَدَفِ العَشِيِّ لِياحُ
والجمع أَسْدافٌ؛ قال أَبو كبير:
يَرْتَدْنَ سامِرَةً، كأَنَّ جَمِيمَها
وعَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِم
والسُّدْفَةُ والسَّدْفةُ: كالسَّدَف وقد أَسْدَفَ؛ قال العجاج:
أَدْفَعُها بالرَّاحِ كيْ تَزَحْلَفا،
وأَقْطَعُ الليلَ إذا ما أَسْدَفا
أَبو زيد: السُّدْفةُ في لغة بني تَميم الظُّلْمةِ. قال: والسُّدْفةُ في لغة قَيْس الضَّوْء. وحكى الجوهري عن الأَصمعي: السُّدْفةُ والسَّدْفةُ في لغة نجد الظلمة، وفي لغة غيرهم الضَّوْء، وهو من الأَضْداد؛ وقال في قوله:
وأَقْطَعُ الليلَ إذا ما أَسدفا
أَي أَظلَم، أَي أَقطع الليل بالسير فيه؛ قال ابن بري: ومثله للخَطَفى جَدّ جرير:
يَرْفَعْنَ بالليلِ، إذا ما أَسْدَفا،
أَعْناقَ جِنَّانٍ، وهاماً رُجَّفا
والسَّدْفةُ والسُّدْفةُ: طائفة من الليل. والسَّدْفةُ: الضوء، وقيل: اخْتِلاطُ الضوء والظلمةِ جميعاً كوقت ما بين صلاة الفجر إلى أَوّل الإسْفار. وقال عمارة: السُّدْفةُ ظلمة فيها ضوء من أَول الليل وآخره، ما بين الظلمة إلى الشَّفَق، وما بين الفجر إلى الصلاة. قال الأَزهري: والصحيح ما قال عمارة. اللحياني: أَتيته بِسَدْفةٍ من الليل وسُدْفةٍ وشُدْفةٍ، وهو السَّدَفُ.
وقال أَبو عبيدة: أَسْدَفَ الليلُ وأَرْدَفَ وأَشْدَفَ إذا أَرْخَى سُتُورَه وأَظلم، قال: والإسْدافُ من الأَضْداد، يقال: أَسْدِفْ لنا أَي أَضِئْ لنا. وقال أَبو عمرو: إذا كان الرجل قائماً بالباب قلت له: أَسْدِفْ أَي تَنَحَّ عن الباب حتى يُضيءَ البيتُ. الجوهري: أَسْدَفَ الصبحُ أَي أَضاء. يقال: أَسْدِفِ البابَ أَي افْتَحْه حتى يُضيء البيتُ، وفي لغة هوزان أَسْدِفُوا أَي أَسْرِجُوا من السِّراج.
الفراء: السَّدَفُ والشَّدَفُ الظلمة، والسَّدَفُ أَيضاً الصُّبح وإِقْبالُه؛ وأَنشد الفراء لسَعْدٍ القَرْقَرَةِ، قال المفَضّل: وسعدٌ القَرْقَرةُ رجل من أَهل هَجَرَ وكان النعمان يضحك منه، فدعا النُّعْمان بفرسه اليَحْمُوم وقال لسعدٍ القرقرَة: ارْكبه واطْلُب عليه الوحش، فقال سعد: إذاً واللّه أَصْرَعُ، فأَبى النعمانُ إلا أَنْ يركبه، فلما ركبه سعد نظر إلى بعض ولده قال: وابأَبِي وُجُوهُ اليتامى ثم قال:
نحنُ، بَغَرْسِ الوَدِيِّ، أَعلَمُنا
مِنَّا بِرَكْضِ الجِيادِ في السَّدَفِ
والوَدِيُّ: صِغار النخل، وقوله أَعلمُنا منا جَمعَ بين إضافةِ أَفْعَلَ

وبين مِن، وهما لا يجتمعان كما لا تجتمع الأَلف واللام ومن في قولك زيدٌ الأَفضلُ من عمرو، وإنما يجيء هذا في الشعر على أَن تُجعل من بمعنى في كقول الأَعشى:

ولَسْتُ بالأَكْثَرِ منهم حَصًى

أَي ولست بالأَكثر فيهم، وكذا أَعلمنا مِنّا أَي فينا؛ وفي حديث وفد تميم:

ونُطْعِمُ الناسَ؛ عِندَ القَحْطِ، كلَّهُمُ

من السَّديفِ، إذا لم يُؤنَسِ القَزَعُ

السَّدِيفُ: لَحم السَّنام، والقَزَعُ: السحابُ، أَي نطعم الشحْم في المَحْل؛ وأَنشد الفراء أَيضاً:

بِيضٌ جِعادٌ كأَنَّ أَعْيُنَهُم

يَكْحَلُها، في المَلاحِمِ، السَّدَفُ

يقول: سوادُ أَعينهم في المَلاحِمِ باقٍ لأَنهم أَنجادٌ لا تَبْرُقُ أَعينهم من الفَزَع فيغيب سوادها. وأَسْدَفَ القومُ: دخلوا في السُّدفة. وليل أَسْدَفُ: مظلم؛ أَنشد يعقوب:

فلما عَوَى الذِّئبُ مُسْتَعْقِراً،

أَنِسْنا به، والدُّجَى أَسْدَفُ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه. والسَّدَفُ: الليلُ؛ قال الشاعر:

نَزُورُ العَدوَّ، على نَأيه،

بأَرْعَنَ كالسَّدَفِ المُظْلِمِ

وأَنشد ابن بري للهذلي:

وماءٍ وَرَدْتُ على خِيفَةٍ،

وقد جَنَّه السَّدَفُ المُظلِمُ

وقول مُلَيْحٍ:

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الغَمامَ بِمُسْدِفٍ

من البَرْقِ، فيه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ

مُسْدِفٌ هنا: يكون المُضيء والمظلم، وهو من الأَضداد. وفي حديث علقمةَ الثَّقفي: كان بلال يأْتينا بالسَّحور ونحن مُسْدِفونَ فيَكْشِفُ القُبَّة فيَسْدفُ لنا طعامنا؛ السُّدْفةُ تَقَعُ على الضِّياء والظلمة، والمراد به في هذا الحديث الإضاءةُ، فمعنى مُسْدِفون داخلون في السُّدفةِ، ويُسْدِفُ لنا أَي يضيء، والمراد بالحديث المبالغة في تأْخير السحور. وفي حديث

أَبي هريرة: فَصَلِّ الفجر إلى السَّدَفِ أَي إلى بياض النهار. وفي حديث عليّ: وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ الرِّيَبِ أَي ظُلَمُها. وأَسْدَفُوا: أَسْرَجُوا، هَوْزَنيّةٌ أَي لغة هَوازِنَ. والسُّدفةُ: البابُ؛ قالت امرأَة من قَيْسٍ تهجو زوجها:

لا يَرْتَدِي مَرادِيَ الحَرِيرِ،

ولا يُرى بِسُدْفَةِ الأَمير

وأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِناعَ أَي أَرسلته. ويقال: أَسْدِفِ السِّتْرَ

أَي ارْفَعْه حتى يُضيء البيت. وفي حديث أُمّ سلمةَ أَنها قالت لعائشة لما أَرادت الخروج إِلى البصرة: تَرَكْتِ عُهَّيْدَى النبي، صلى اللّه عليه وسلم، ووجَّهْتِ سِدافَتَه؛ أَرادتْ بالسِّدافة الحِجاب والسِّتْر وتَوْجِيهُها كَشفُها. يقال: سَدَفْتُ الحجاب أَي أَرْخَيْتُه، وحِجاب مَسْدوف؛ قال الأَعشى:

بِحِجابٍ من بَيْننا مَسْدُوفِ

قالت لها: بِعَيْنِ اللّه مَهْواكِ وعلى رسوله تَرِدينَ قد وجَّهْتِ سِدافَتَه، أَي هَتَكْتِ الستر أَي أَخذْتِ وجهها، ويجوز أَنها أَرادت بقولها سِدافته أَي أَزَلْتِها من مكانها الذي أُمِرْتِ أَن تَلْزَمِيه وجعلتِها أَمامك. والسُّدُوفُ والشُّدُوفُ: الشُّخوص تراها من بُعْد. أَبو عمرو: أَسْدَفَ وأَزْدَفَ إِذا نام. ويقال: وجَّه فلان سِدافته إِذا تركها وخرج منها، وقيل للسِّتر سِدافة لأَنه يُسْدَفُ أَي يُرْخَى عليه.

والسَّدِيف: السَّنامُ المُقَطَّعُ، وقيل شَحْمُه؛ ومنه قول طرفة:

ويُسْعَى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرهِدِ

وفي الصحاح: السَّديفُ السَّنامُ؛ ومنه قول المُخَبَّل السَّعْدِي (*

قوله «قول المخبل إلخ» تقدم في مادة خصف وقال ناشرة بن مالك يرد على المخبل:

إذا ما الخصيف العوبثانيّ ساءنا) :

إِذا ما الخَصِيفُ العَوْبَثانيُّ ساءنا،

تَرَكْناه واخْتَزْنا السَّدِيفَ المُسَرهِدا

وجمع سَدِيفٍ سَدائفُ وسِدافٌ أَيضاً؛ قال سُحَيم عبد بني الحَسْحاسِ:

قد أَعْقِرُ النابَ ذاتَ النَّيِّلِـ

ـلِ، حتى أُحاوِلَ منها السديفا

قال ابن سيده: يحتمل أَن يكون جمع سُدْفةٍ وأَن يكون لغة فيه. وسدَّفه: قَطَّعَه؛ قال الفرزدق:

وكلَّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِي من القنا،

ومُعْتَبَط فيه السَّنامُ المُسَدَّفُ

وسَدِيفٌ وسُدَيْفٌ: اسمان.

@سرف: السَّرَف والإِسْرافُ: مُجاوزةُ القَصْدِ. وأَسرفَ في ماله: عَجِلَ من غير قصد، وأَما السَّرَفُ الذي نَهَى اللّه عنه، فهو ما أَنْفِقَ في غير طاعة اللّه، قليلاً كان أَو كثيراً. والإِسْرافُ في النفقة: التبذيرُ. وقوله تعالى: والذين إِذا أَنْفَقُوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُروا؛ قال سفيان: لم يُسْرِفُوا أَي لم يضَعُوه في غير موضعه ولم يَقْتُروا لم يُقَصِّروا به عن حقه؛ وقوله ولا تُسْرِفوا، الإِسْرافُ أَكل ما لا يحل أَكله، وقيل: هو مُجاوزةُ القصد في الأَكل مما أَحلَّه اللّه، وقال سفيان: الإِسْراف كل ما أَنفق في غير طاعة اللّه، وقال إِياسُ بن معاوية: الإِسرافُ ما قُصِّر به عن حقّ اللّه. والسَّرَفُ: ضدّ القصد. وأَكَلَه سَرَفاً أَي في عَجَلة. ولا تأْكلُوها إِسْرافاً وبِداراً أَن يَكْبَرُوا أَي ومُبادَرة

كِبَرهِم، قال بعضهم: إِسْرافاً أَي لا تَأْثُلُوا منها وكلوا القوت على
قدر نَفْعِكم إياهم، وقال بعضهم: معنى من كان فقيراً فليأكل بالمعروف أَي
يأكل قَرْضاً ولا يأْخذْ من مال اليتيم شيئاً لأَن المعروف أَن يأكل
الإِنسان ماله ولا يأكل مال غيره، والدليل على ذلك قوله تعالى: فإِذا دفعتم
إِليهم أَموالهم فأَشْهِدُوا عليهم. وأَسْرَفَ في الكلام وفي القتل:
أَفْرَط. وفي التنزيل العزيز: ومَن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سُلطاناً
فلا يُسرِف في القتل؛ قال الزجاج: احْتُلِفَ في الإِسراف في القتل فقيل: هو
أَنْ يقتلَ غير قاتل صاحبه، وقيل: أَن يقتل هو القاتلَ دون السلطان، وقيل:
هو أَن لا يَرْضى بقتل واحد حتى يقتل جماعةً لشرف المقتول وخَساسة
القاتل أَو أَن يقتل أَشرف من القاتل؛ قال المفسرون: لا يقتل غير قاتله وإِذا
قتل غير قاتله فقد أَسْرَفَ، والسَّرَفُ: تجاوُزُ ما حُدَّ لك.
والسَّرَفُ: الخطأُ، وأَخطأَ الشيءَ: وَضَعَه في غير حَقِّه؛ قال جرير يمدح بني
أُمية:
أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدوها ثمانِيةٌ،
ما في عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ
أَي إِغْفالٌ، وقيل: ولا خطأٌ، يريد أَنهم لم يُخْطِئوا في عَطِيَّتِهم
ولكنهم وضَعُوها موضعها أَي لا يخْطِئون موضع العَطاء بأَن يُعْطُوه من لا
يَسْتَحقُّ ويحرموه المستحق. شمر: سَرَفُ الماء ما ذهَب منه في غير سَقْي
ولا نَفْع، يقال: أَروت البئرُ النخيلَ وذهب بقية الماء سَرَفاً؛ قال
الهذلي:
فكأَنَّ أَوساطَ الجَدِيّةِ وَسْطَها،
سَرَفُ الدِّلاء من القَلِيبِ الخِضْرِم
وسَرِفْتُ يَمينَه أَي لم أَعْرِفْها؛ قال ساعِدةُ الهذلي:
حَلِفَ امْرِئٍ بَرٍّ سَرِفْتُ يَمِينَه،
ولِكُلِّ ما قال النُّفُوسُ مُجَرّبُ
يقول: ما أَخْفَيْتُك وأَظْهَرْت فإِنه سيظهر في التَّجْرِبةِ.
والسَّرَفُ: الضَّراوةُ. والسَّرَفُ: اللَّهَجُ بالشيء. وفي الحديث: أَنَّ عائشة،
رضي اللّه عنها، قالت: إِنَّ للَّحْم سَرَفاً كسَرَفِ الخمر؛ يقال: هو من
الإِسْرافِ، وقال محمد بن عمرو: أَي ضَراوةً كضراوةِ الخمر وشدّة
كشدَّتها، لأَن من اعتادَه ضَرِيَ بأَكله فأَسْرَفَ فيه، فِعْلَ مُدَمِن الخمر في
ضَراوته بها وقِلة صبره عنها، وقيل: أَراد بالسرَفِ الغفلة؛ قال شمر: ولم
أَسمع أَن أَحداً ذَهب بالسَّرَفِ إِلى الضراوة، قال: وكيف يكون ذلك
تفسيراً له وهو ضدّه؟ والضراوة للشيء: كثرةُ الاعتِياد له، والسَّرَف بالشيء:
الجهلُ به، إِلا أَن تصير الضراوةُ نفسُها سَرَفاً، أَي اعتيادُه وكثرة
أَكله سرَفٌ، وقيل: السّرَفُ في الحديث من الإِسرافِ والتبذير في النفقة
لغير حاجة أَو في غير طاعة اللّه، شبهت ما يَخْرج في الإِكثار من اللحم بما
يخرج في الخمر، وقد تكرر ذكر الإِسراف في الحديث، والغالب على ذكره
الإِكثار
من الذُّنُوب والخطايا واحْتِقابِ الأَوْزار والآثام. والسَّرَفُ:

الخَطَأُ. وسَرِفَ الشيءَ، بالكسر، سَرَفاً: أَغْفَلَه وأَخطأَه وجَهِلَه، وذلك سَرْفَتُه وسِرْفَتُه. والسَّرَفُ: الإِغفالُ. والسَّرَفُ: الجَهْلُ.وسَرِفَ القومَ: جاوَزهم. والسَّرِفُ: الجاهلُ ورجل سَرِفُ الفُؤاد: مُخْطِئُ الفُؤادِ غافِلُه؛ قال طَرَفةُ:

إنَّ امْرأً سَرِفَ الفُؤاد يَرى
عَسَلاً بماء سَحابةٍ شَتْمِي

سَرِفُ الفؤاد أَي غافل، وسَرِفُ العقل أَي قليل. أَبو زيادٍ الكلابي في حديث: أَرَدْتكم فسَرِفْتُكم أَي أَغْفَلْتُكم. وقوله تعالى: من هو مُسْرِفٌ مُرْتاب؛ كافر شاكّ. والسرَفُ: الجهل. والسرَفُ: الإِغْفال. ابن الأَعرابي: أَسْرَفَ الرجل إذا جاوز الحَدَّ، وأَسْرَفَ إذا أَخْطأَ، وأَسْرَفَ إذا غَفَل، وأَسرف إِذا جهِلَ. وحكى الأَصمعي عن بعض الأعرابي وواعده أَصحاب له من المسجد مكاناً فأخلفهم فقيل له في ذلك فقال: مررت فسَرِفْتُكم أَي أَغْفَلْتُكم.

والسُّرْفةُ: دُودةُ القَزِّ، وقيل: هي دُوَيْبَّةٌ غَبْراء تبني بيتاً حسَناً تكون فيه، وهي التي يُضرَبُ بها المثل فيقال: أَصْنَعُ من سُرْفةٍ، وقيل: هي دُويبة صغيرة مثل نصف العَدَسة تثقب الشجرة ثم تبني فيها بيتاً من عِيدانٍ تجمعها بمثل غزل العنكبوت، وقيل: هي دابة صغيرة جدّاً غَبْراء تأْتي الخَشبة فَتَحْفِرُها، ثم تأْتي بقطعة خشبة فتضعها فيها ثم أُخرى ثم أُخرى ثم تَنْسِج مثل نَسْج العنكبوت؛ قال أَبو حنيفة: وقيل السُّرْفةُ دويبة مثل الدودة إلى السواد ما هي، تكون في الحَمْض تبني بيتاً من عيدان مربعاً، تَشُدُّ أَطراف العيدان بشيء مثل غَزْل العنكبوت، وقيل: هي الدودة التي تنسج على بعض الشجر وتأْكل ورقه وتُهْلِكُ ما بقي منه بذلك النسج، وقيل: هي دودة مثل الإِصبع شَعْراء رَقْطاء تأْكل ورق الشجر حتى تُعَرِّيَها، وقيل: هي دودة تنسج على نفسها قدر الإِصْبع طولاً كالقرطاس ثم تدخله فلا يُوصل إليها، وقيل: هي دويبة خفيفة كأَنها عنكبوت، وقيل: هي دويبة تتخذ لنفسها بيتاً مربعاً من دقاق العيدان تضم بَعضها إلى بعض بلعابها على مثال الناووس ثم تدخل فيه وتموت. ويقال: أَخفُّ من سُرْفة. وأَرض سَرِفةٌ: كثيرة السُّرْفةِ، ووادٍ سَرِفٌ كذلك. وسَرِفَ الطعامُ إذا ائْتَكل حتى كأَنَّ السرفة أَصابته. وسُرِفَتِ الشجرةُ: أَصابتها السُّرْفةُ. وسَرِفَةِ السُّرْفةُ الشجرةَ تَسْرُفها سَرْفاً إذا أَكلت وَرَقها؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وفي حديث ابن عمر أَنه قال لرجل: إذا أَتيتَ مِنًى فانتهيت إلى موضع كذا فإن هناك سَرْحةً لم تُجْرَدْ ولم تُسْرَفْ، سُرَّ تحتها سبعون نبيّاً فانزل تحتها؛ قال اليزيدي: لم تُسْرَفْ لم تُصِبْها السُّرْفةُ وهي هذه الدودة التي تقدَّم شرحها. قال ابن السكيت: السَّرْفُ، ساكن الراء، مصدر سُرِفَتِ الشجرةُ تُسْرَفُ سَرْفاً إذا وقعت فيها السُّرْفةُ، فهي مَسْرُوفةٌ. وشاة مَسروفَةٌ: مقطوعة الأُذن أَصلاً.

والأُسْرُفُّ: الآنُكُ، فارسية معرَّبة.

وسَرِفٌ: موضع؛ قال قيس بن ذَريحٍ:

عَفا سَرِفٌ من أَهْله فَسُراوِعُ
وقد ترك بعضهم صَرْفَه جعله اسماً للبقعة؛ ومنه قول عيسى بن أَبي جهمة الليثي وذكر قيساً فقال: كان قَيْسُ بن ذَرِيحٍ منَّا، وكان ظريفاً شاعراً، وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْدٍ وسَرِف وحولَ مكة في بواديها. غيره: وسَرِف اسم موضع. وفي الحديث: أَنه تزوّج مَيْمُونةَ بِسَرِف، هو بكسر الراءِ، موضع من مكة على عشرة أَميال، وقيل: أَقل وأَكثر. ومُسْرِفٌ: اسم، وقيل: هو لقب مسلم بن عُقْبَةَ المُرِّي صاحب وقْعةِ الحَرَّة لأَنه قد أَسْرفَ فيها؛ قال عليّ بن عبد اللّه بن العباس:

هُمُ مَنَعُوا ذِمارِي، يومَ جاءتْ
كتائِبُ مُسْرِفٍ، وبنو اللَّكِيعَهْ

وإسرافيلُ: اسم أَعْجمي كأَنه مضاف إلى إيل، قال الأَخفش: ويقال في لغة إسْرافِينُ كما قالوا جِبْرِينَ وإِسْمعِينَ وإِسْرائين، واللّه أَعلم.

@سرعف: السَّرْعَفةُ: حُسْنُ الغِذاء والنَّعمة. وسَرعَفتُ الرجلَ فَتَسَرْعَفَ: أَحْسَنْتُ غِذاءه، وكذلك سَرْهَفْتُه. والمُسَرْعَفُ والمُسَرهفُ: الحَسَنُ الغِذاء؛ قال الشاعر:

سَرْعَفْته ما شِئْتَ من سِرعافِ

وقال العجاج:

بِجِيدِ أَدْماء تَنُوشُ العُلَّفا،
وقَصَب إن سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا

والسُّرْعُوفُ: الناعِمُ الطويل، والأُنثى بالهاء سُرْعُوفَةٌ، وكلُّ خفيف طويلٍ سُرْعُوفٌ. الجوهري: السُّرْعُوفُ كل شي ناعم خفيفِ اللحم. والسُّرعُوفةُ: الجرادة من ذلك وتشبّه بها الفرس، وتسمى الفرس سُرْعوفة لخِفّتِها؛ قال الشاعر:

وإن أُعْرَضَتْ قلتَ: سُرْعوفةٌ،
لها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّ

والسُّرْعُوفةُ: دابة تأْكل الثياب.

@سرنف: السِّرْنافُ: الطويل.

@سرهف: السَّرْهَفةُ: نَعْمةُ الغِذاء، وقد سَرْهَفَه. والسَّرْهَفُ: المائقُ الأَكُول. والمُسَرْهَفُ والمُسَرْعَفُ: الحسَن الغِذاء. وسرهفت الرجل: أَحسنت غِذاءه؛ أَنشد أَبو عمرو:

إنك سَرْهَفْتَ غلاماً جَفْرا

وسَرْهَفَ غِذاءه إذا أَحْسَنَ غِذاءه.

@سعف: السَّعْفُ: أَغصانُ النخلة، وأَكثر ما يقال إذا يبست، وإذا كانت رَطْبة، فهي الشَّطْبةُ؛ قال:

إني على العَهْدِ لستُ أَنْقُضُه،
ما اخْضَرَّ في رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ

واحدته سَعَفَةٌ، وقيل: السَّعَفةُ النخلةُ نفسُها؛ وشبه امرؤالقيس ناصِيةَ الفرس بِسَعَفِ النخل فقال:

وأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفانَةً،

كَسَا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ
قال الأَزهري: وهذا يدل على أَن السعفَ الورَقُ. قال: والسعَفُ ورَقُ
جَرِيدِ النخل الذي يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجلالُ والمَرَاوِحُ وما
أَشبهها، ويجوز السعفُ
(* قوله ويجوز السعف إلخ» ظاهره جواز التسكين فيهما
لكن الذي في القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك.) والواحدة
سَعفةٌ، ويقال للجريد نَفسِه سَعَفٌ أَيضاً. وقال الأَزهري: الأَغصانُ هي
الجَرِيدُ، وورقها السعَفُ، وشوْكُه السُّلاء، والجمع سَعَفٌ وسعَفاتٌ؛
ومنه حديث عمار: لو ضَربُونا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفاتِ هَجَرَ، وإنما
خَصَّ هجر للمُباعَدة في المسافة ولأَنها موصوفة بكثرة الخيل. وفي حديث ابن
جبير في صفة الجنة: ونخِيلُها كَرَبُها ذَهَبٌ وسَعَفُها كُسْوةُ أَهْلِ
الجنةِ.
والسَّعْفةُ والسَّعَفةُ: قُرُوحٌ في رأْس الصبي، وقيل: هي قُروح تخرج
بالرأْس ولم يَخُصّ به رأْس صبي ولا غيره؛ وقال كراع: هو داء يخرج بالرأْس
ولم يعَيِّنه، وقد سُعِفَ، فهو مسْعُوفٌ. وقال أَبو حاتم: السعفة يقال
لها داء الثَّعْلَب تُورِثُ القَرَع. والثَّعالِبُ يُصِيبها هذا الداء
فلذلك نسب إليها. وفي الحديث: أَنه رأَى جارية في بيت أُمّ سَلَمَةَ بها
سَعْفة، بسكون العين؛ قيل: هي القُروح التي تخرج في رأْس الصبي؛ قال ابن
الأَثير: هكذا رواه الحربي بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس.
والسَّعَف: داء في أَفواه الإبل كالجَرَب يتَمَعَّطُ منه أَنف البعير
وخُرْطومُه وشعر عينيه؛ بعير أَسْعَفُ وناقة سَعْفاء، وخَصَّ أَبو عبيد به
الإِناثَ، وقد سَعِفَ سَعَفاً، ومثله في الغنم الغَرَبُ.
وقال أَبو عبيدة في كتاب الخيل: من شياتِ النَّواصي فرس أَسْعَفُ؛
والأَسْعَفُ من الخيل: الأَشْيَبُ الناصيةِ، وناصِيةٌ سَعْفاء، وذلك ما دام
فيها لون مُخالِف للبياض، فإذا ابيضَّتْ كلُّها، فهو الأَصْبَغُ، وهي
صَبْغاء. والسَّعْفاء من نواصِي الخيل: التي فيها بياض، على أَيّةِ حالاتِها
كانت، والاسم السَّعَفُ؛ وبه فسّر بعضهم البيت المُقَدَّم:
كسا وجْهها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ
والسَّعَفُ والسُّعافُ: شُقاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ وتَشَعُّثٌ،
وقد سَعِفَتْ يدُه سَعَفاً وسَئِفَتْ.
والإِسْعافُ: قضاء الحاجة وقد أَسعَفَه بها. ومكان مُساعِفٌ ومنزل
مُساعِفٌ أَي قريب. وفي الحديث: فاطمةُ بَضْعةٌ مني يُسْعِفُني ما أَسْعَفَها،
من الإِسْعافِ الذي هو القُرْبُ والإِعانةُ وقضاء الحاجة، أَي يَنالُني ما
نالها ويُلِمُّ بي ما أَلَمَّ بها. والإِسْعافُ والمُساعَفةُ: المُساعَدةُ
والمُواتاةُ والقُرْبُ في حُسْنِ مُصافاةٍ ومُعاونةٍ؛ قال:
وإِنَّ شِفاءَ النَّفْسِ، لو تُسْعِفُ النَّوَى،
أُولاتُ الثنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ
أَي لو تُقَرِّبُ وتُواتي؛ قال أَوس بن حجر:
ظَعائِنُ لهْوٍ ودَّهُنَّ مُساعِفُ

وقال:
إِذِ الناسِ ناسٌ والزمانُ بغِرّةٍ،
وإِذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ
وأَسْعَفَه على الأَمْرِ: أَعانَه. وأَسْعَفَ بالرجل: دَنا منه.
وأَسْعَفَتْ دارُه إِسْعافاً إِذا دَنَتْ. وكل شيء دَنا، فقد أَسْعَفَ؛ ومنه قول الراعي:
وكائِنْ تَرى منْ مُسْعِفٍ بمَنِيّةٍ
والسُّعُوفُ: الطبِيعةُ، ولا واحد له. قال ابن الأعرابي: السُّعُوفُ طبائعُ الناسِ من الكَرَمِ وغيره، ويقال للضَّرائب سُعوفٌ، قال: ولم يُسْمَعْ لها بواحد من لفظِها. وسُعُوفُ البيتِ: فُرُشُه وأَمْتِعَتُه، الواحد سَعَفٌ، بالتحريك. والسُّعوف: جِهازُ العَرُوسِ.
وإِنه لَسَعَفُ سَوْء أَي مَتاعُ سَوْء أَو عبد سوء، وقيل: كلُّ شيء جادَ وبَلَغَ من عِلْقٍ أَو دارٍ أَو مملُوك ملكته، فهو سَعَفٌ.
وسَعْفةُ: اسم رجل.
والتَّسْعِيفُ بالمِسْكِ: أَن يُرَوَّحَ بأَفاويه الطِّيبِ ويُخْلَطَ بالأَدْهانِ الطِّيِّبةِ. يقال: سَعِّفْ لي دُهْني.
قال ابن بري: والسَّعَفُ ضرب من الذُّبابِ؛ قال عَدِيُّ بن الرِّقاعِ:
حتى أَتَيْت مُرِيّاً، وهو مُنْكَرِسٌ
كاللَّيْثِ، يَضْرِبُه في الغابةِ السَّعَفُ
@سفف: سَفِفْتُ السَّوِيقَ والدَّواءَ ونحوهما، بالكسر، أَسَفُّه سَفّاً واسْتَفَفْتُه: قَمِحْتُه إِذا أَخذته غير ملتوت، وكل دَواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ، بفتح السين، مثل سَفُوفِ حبّ الرُّمان ونحوه، والاسم السُّفّةُ والسَّفُوفُ. واقْتماحُ كل شيء يابس سَفٌّ؛ والسَّفوفُ: اسم لما يُسْتَفُّ.
وقال أَبو زيد: سَفِفْتُ الماءَ أَسَفُّه سَفّاً وسَفِتُّه أَسْفَتُه سَفْتاً إِذا أَكثرت منه وأَنت في ذلك لا تَرْوَى.
والسُّفَّةُ: القُمْحةُ. والسَّفَّةُ: فِعْل مرة. الجوهري: سُفّة من السويق، بالضم، أَي حَبّة منه وقُبْضةٌ. وفي حديث أَبي ذر: قالت له امرأَة: ما في بيتك سُفَّةٌ ولا هِفّةٌ؛ السُّفَّة ما يُسَفُّ من الخُوص كالزَّبيل ونحوه أَي يُنْسَجُ، قال: ويحتمل أَن يكون من السَّفُوفِ أَي ما يُسْتَفُّ.
وأَسَفَّ الجُرْحَ الدّواءَ: حَشاه به، وأَسَفَّ الوَشْمَ بالنَّؤُورِ: حَشاهُ، وأَسَفَّه إِياه كذلك؛ قال مليح:
أَو كالْـوشُومِ أَسَفَّتْها يَمانِـيةٌ
من حَضْرَمَوْتَ نُؤُوراً، وهو مَـمْزوجُ
وفي الحديث: أُتي برجل فقيل إِنه سرق فكأَنما أُسِفَّ وجْهُ رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، أَي تغيّر وجْهُه واكْمَدَّ كأَنما ذُرَّ عليه شيء غيّره، من قولهم أَسْفَفْتُ الوَشْم وهو أَن يُغْرَزَ الجلدُ بإِبرة ثم تُحْشى الـمَغارِزُ كُحْلاً. الجوهري: وأُسِفَّ وجهُه النَّؤُورَ أَي ذُرّ

عليه؛ قال ضابئ بن الحرث البُرْجُمِي يصف ثوراً:
شَديدُ بَريقِ الحاجِبَيْنِ كأَنما
أُسِفَّ صَلى نارٍ، فأَصْبَحَ أَكْحَلا
وقال لبيد:
أَو رَجْعُ واشِمة أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ، فَوْقَهُنَّ، وِشامُها
وفي الحديث: أَن رجلاً شكا إِليه جِيرانَه مع إِحْسانِه إِليهم فقال: إِن
كان كذلك فكأَنما تُسِفُّهم المَلَّ؛ المَلُّ: الرَّمادُ الحارُّ، أَي
تَجعل وجُوههم كلوْن الرماد، وقيل: هو من سَفِفْتُ الدواء أَسَفُّه
وأَسْفَفْتُه غيري، وفي حديث آخر: سَفُّ المَلّةِ خير من ذلك.
والسَّفُوفُ: سَوادُ اللُّثةِ.
وسَفَفْتُ الخُوصَ أَسُفُّه، بالضم سَفّاً وأَسْفَفْتُه إِسْفافاً أَي
نسجته بعضَه في بعض، وكلُّ شيءٍ ينسج بالأَصابع فهو الإِسْفاف. قال أَبو
منصور: سَفَفْتُ الخوص، بغير أَلف، معروفة صحيحة؛ ومنه قيل لتصدير الرَّحْل
سَفِيف لأَنه مُعْتَرِض كسَفِيف الخوص. والسُّفّة ما سُفَّ من الخوص وجعل
مقدار الزَّبيل والجُلَّةِ. أَبو عبيد: رَمَلْتُ الحَصِير وأَرْمَلْتُه
وسَفَفْتُه وأَسْفَفْتُه معناه كله نسجته. وفي حديث إِبراهيم النخعي: أَنه
كره أَن يُوصلَ الشعر، وقال لا بأْس بالسُّفّة؛ السُّفّة: شيءٌ من
القَرامل تَضَعُه المرأَة على رأْسها وفي شعرها ليطول، وأَصله من سَفِّ الخوص
ونسْجِه. وسَفِيفَةٌ من خوص: نَسِيجةٌ من خوص. والسفِيفة: الدَّوْخَلَّةُ
من الخوص قبل أَن تُرْمَل أَي تنسج. والسُّفّةُ العَرَقةُ من الخوص
المُسَفّ. اليزيدي: أَسْفَفْتُ الخوص إِسْفافاً قارَبْتُ بعضه من بعض، وكلُّه من
الإِلصاق والقُرب، وكذلك من غير الخوص؛ وأَنشد:
بَرَداً تُسَفُّ لِثاتُه بالإِثْمِدِ
(* هذا الشطر للنابغة وهو في ديوانه:
تحلو بقادمتي حمامةِ أيكةٍ * برداً أُسِفّ لِثاته بالإثمدِ)
وأَحْسَنُ اللِّثاتِ الحُمُّ. والسَّفِيفَةُ: بِطانٌ عَريضٌ يُشَدُّ به
الرَّحْلُ. والسَّفِيفُ: حِزامُ الرَّحْل والهَوْدَج. والسَّفائفُ ما
عَرُضَ من الأَغْراض، وقيل: هي جميعها.
وأَسَفَّ الطائِرُ والسَّحابةُ وغيرُهما: دَنا من الأَرض؛ قال أَوْس بن
حَجَر أَو عبيد بن الأَبرص يصف سحاباً قد تَدلى حتى قَرُب من الأَرض:
دانٍ مُسِفٍّ، فَوَيْقَ الأَرضِ هَيْدَبُه،
يكادُ يَدْفَعُه من قامَ بالرَّاحِ
وأَسَفَّ الفَحلُ: أَمال رأْسَه للعَضِيض. وأَسَفَّ إِلى مَداقِّ
الأُمور وأَلائمها: دَنا. وفي الصحاح: أَسَفَّ الرجلُ أَي تَتَبَّعَ مَداقَّ
الأُمور، ومنه قيل للَّئيم العَطِيّةِ مُسَفْسِفٌ، وفي نسخة مُسَفِّف؛
وأَنشد ابن بري:
وسامٍ جَسِيماتِ الأُمور، ولا تكنْ
مُسِفّاً، إِلى ما دَقَّ منهنَّ، دانِيا

وفي حديث عليّ، عليه السلام: لكني أَسْفَفْتُ إذ أَسَفُّوا؛ أَسَفَّ الطائر إذا دنا من الأَرض في طيرانه. وأَسفّ الرَّجل الأَمر إذا قاربه.
وأَسفَّ: أَحدّ النظر، زاد الفارسي: وصوّب إلى الأَرض. وروي عن الشعبي: أَنه كره أَن يُسِفَّ الرجلُ النظر إلى أُمّه أَو ابنته أَو أُخته أَي يُحِدَّ النظر إليهن ويُديمه. قال أَبو عبيد: الإِسْفاف شِدَّة النظر وحِدّته؛ وكلُّ شيء لَزِمَ شيئاً ولَصِقَ به، فهو مُسِفٌّ، وأَنشد بيت عبيد. والطائر يُسِفُّ إِذا طار على وجه الأَرض.
وسَفِيفُ أُذُنَي الذئب: حِدَّتُهما؛ ومنه قول أَبي العارم في صفة الذئب: فرأَيت سَفِيفَ أُذُنيه، ولم يفسره.
ابن الأَعرابي: والسُّفُّ والسِّفُّ من الحيات الشجاع. شمر وغيره: السّفُّ الحية؛ قال الهذلي:

جَمِيلَ المُحَيّا ماجداً وابن ماجِدٍ
وسُفّاً ، إذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَفْرعا

والسُّفُّ والسِّفُّ: حَيَّةٌ تطير في الهواء؛ وأَنشد الليث:

وحتى لَو انَّ السُّفَّ ذا الرِّيشِ عَضَّني،
لـمَا ضَرَّني منْ فيه نابٌ ولا ثَعْرُ

قال: الثَّعْرُ السم. قال ابن سيده: وربما خُصَّ به الأَرْقَمُ؛ وقال الدَّاخِلُ بن حِرامٍ الهُذَلي:

لَعَمْرِي لقد أَعْلَمْتَ خِرْقاً مُبرَّأً
وسُفّاً، إذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَرْوَعا

أَراد: ورجلاً مثل سفٍّ إذا ما صرَّح الموتُ.
والمُسَفْسِفةُ والسَّفْسافةُ: الرِّيح التي تجري فُوَيْقَ الأَرض؛ قال الشاعر:

وسَفْسَفَتْ مُلاَّحَ هَيْفٍ ذابِلا

أَي طَيّرَتْه على وجه الأَرض. والسَّفْسافُ: ما دَقَّ من التراب.
والمُسَفْسِفَةُ: الرِّيحُ التي تُثِيرُه. والسَّفْسافُ: التراب الهابي؛ قال كثيِّر:

وهاج بِسَفْسافِ التراب عَقِيمها

والسَّفْسَفَةُ: انْتِخالُ الدَّقِيق بالمُنخُل ونحوه؛ قال رؤبة:

إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ في أَرْجاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْر: رَدِيئُه. وشِعْر سَفْسافٌ: رَدِيء. وسَفْسافُ الأَخْلاقِ: رَديئُها. وفي الحديث: إِن اللّه تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعاليَ الأُمور ويُبْغِضُ سَفْسافَها؛ أَرادَ مَداقَّ الأُمورِ ومَلائمَها، شبهت بما دَقَّ من سَفْساف التراب؛ وقال لبيد:

وإذا دَفَنْتَ أَباكَ، فاجْـ
ـعَلْ فَوْقَه خَشَباً وطِينَا
لِيَقِينَ وَجْه الأَمْرِ سَفْـ
سافَ التُّرابِ، ولَنْ يَقِينا

والسَّفْسافُ: الرَّدِيء من كل شيءٍ، والأَمرُ الحقِير وكلُ عَمَل دُونَ الإِحْكام سَفْساف، وقد سَفْسَف عَمَله. زفي حديث آخر: إِنَّ اللّه رَضِيَ لكم مَكارِمَ الأَخْلاقِ وكره لكم سَفْسافَها؛ السفساف: الأَمرُ الحَقِير والرَّديء من كل شيء، وهو ضدّ المعالي والمَكارِم، وأَصله ما يطير من غبار الدَّقيق إذا نُخِلَ والترابِ إذا أُثير. وفي حديث فاطمةَ بنت قَيس: إني أَخافُ عليكِ سَفاسِفَه؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه أَبو موسى في السين والفاء ولم يفسره، وقال: ذكره العسكري بالفاء والقاف، ولم يورده أَيضاً في السين والقاف، قال: والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو: إني أَخاف عليك قَسْقاسَتَه، بقافين قبل السينين، وهي العصا؛ قال: فأَما سَفاسِفُه وسَقاسِفُه بالفاء والقاف فلا أَعرفه إلا أَن يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقُه، بفاء بعدها قاف، وهي التي يقال لها الفِرِنْدُ، فارسية معرَّبة. والمُسَفْسِفُ: اللئيمُ الطبيعةِ.

والسَّفْسَفُ: ضرب من النبات.

والسَّفِيفُ: اسم من أَسماء إبليس، وفي نسخة: السَّفْسَفُ من أَسماء إبليس.

وسَفْ تَفْعَلُ، ساكنة الفاء، أَي سوف تَفْعَلُ؛ قال ابن سيده: حكاه ثعلب.

@سقف: السَّقْفُ: غِماءُ البيت، والجمع سُقُفٌ وسُقُوفٌ، فأَما قراءة من قرأ: لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبُيوتهم سَقْفاً من فِضَّة. فهو واحد يدل على الجمع، أَي لجعلنا لبيت كل واحد منهم سَقْفاً من فِضّة، وقال الفراء في قوله سُقُفاً من فضة: إن شئت جعلت واحدتها سَقِيفةً، وإن شئت جعلتها جمع الجمع كأَنك قلت سَقْفاً وسُقُوفاً ثم سُقُفاً كما قال:

حتى إذا بُلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ

وقال الفراء: سُقُفاً إنما هو جمع سَقِيف كما تقول كَثِيبٌ وكُثُبٌ، وقد سَقَفَ البيتَ يَسْقَفُه سَقْفاً والسماء سَقْفٌ على الأَرض، ولذلك ذكِّر في قوله تعالى: السماء مُنْفَطِرٌ به، والسَّقْفِ المرفوع. وفي التنزيل العزيز: وجعلنا السماء سَقْفاً محفوظاً. والسَّقِيفةُ: كل بناء سُقِفَتْ به صُفَّةٌ أَو شِبْهُها مـما يكون بارِزاً، أُلْزِمَ هذا الاسمَ لِتَفْرِقةِ ما بين الأَشياء. والسَّقْفُ: السماء.

والسَّقيفَةُ: الصُّفَّةُ، ومنه سَقِيفةُ بني ساعِدةَ. وفي حديث اجتماع المهاجرين والأَنصار في سَقيفِة بني ساعدةَ: هي صُفّة لها سَقْف، فَعيلةٌ بمعنى مفعُولة. ابن سيده: وكل طريقةٍ دقيقةٍ طويلةٍ من الذهب والفِضة ونحوهما من الجوهر سَقِيفَةٌ. والسّقِيفةُ: لَوْحُ السّفينةِ، والجمع سَقائفُ، وكلُّ ضريبةٍ من الذهب والفضة إذا ضُرِبَتْ دقيقةً طويلةً سَقِيفةٌ؛ قال بِشر بن أَبي خازم يصفُ سفينةً:

مُعَبَّدةِ السَّقائِف ذات دُسْرٍ،
مُضَبّرَةٍ جوانِبُها رداحِ

والسّقائِفُ: طوائفُ ناموسِ الصائد؛ قال أَوْس بن حَجَر:

فَلاقَى عليها، من صباحَ، مُدمِّراً،
لِنامُوسِه من الصّفِيحِ سَقائِفُ
وهي كل خشَبة عَرِيضةٍ أَو حَجر سُقِفَتْ به قُتْرة. غيره: والسّقيفةُ
كلُّ خشبةٍ عريضة كاللوح أَو حجر عريض يُستطاع أَن يُسَقَّفَ به قترةٌ أَو
غيرها، وأَنشد بيت أَوس بن حجر، والصادُ لغة فيها. والسّقائِفُ: عِيدانُ
المُجَبِّرِ كلُّ جِبارةٍ منها سَقِيفة؛ قال الفرزدق:
وكنت كَذِي ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها،
إذا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقائِفِ
الليث: السَّقِيفةُ خشبة عريضةٌ طويلة توضع، يُلَفُّ عليها البَوارِي،
فوق سُطوحِ أَهل البصرة. والسّقائفُ: أَضْلاعُ البعير. التهذيب: وأَضلاعُ
البعير تسمى سَقائِفَ جَنْبَيْه، كل واحد منها سَقيفةٌ.
والسَّقَفُ: أَن تَمِيلَ الرِّجلُ على وحْشِيّها. والسَّقَفُ، بالتحريك:
طول في انحناء، سَقِفَ سَقَفاً، وهو أَسْقَفُ. وفي مَقْتَلِ عثمان، رضي
اللّه عنه: فأَقبل رجل مُسَقَّفٌ بالسِّهامِ فأَهْوَى بها إليه، أَي
طويل، وبه سمِّي السَّقْفُ لِعُلُوِّه وطولِ جِدارِه. والمُسَقّفُ:
كالأَسْقَفِ وهو بَيِّنُ السَّقَفِ، ومنه اشْتُقَّ أُسْقُفُّ النصارى لأَنه
يَتَخاشعُ؛ قال المسيب بن علس يذكر غَوّاصاً:
فانصَب أَسْقف رأسه لبدٌ
نزعَتْ رباعيتاه الصَّبِرْ
(* هكذا بالأَصل.)
ونَعامة سَقْفاء: طويلة العُنق. والأَسْقَفُ: المُنْحني. وحكى ابن بري
قال: والسقفاء من صفة النعامة؛ وأَنشد:
واليَهْوُ بَهْوُ نَعامةٍ سَقْفاء
والأُسْقُفُّ: رئيس النصارى في الدِّين، أَعجمي تكلمت به العرب ولا نظير
له إِلا أُسْرُبٌّ، والجمع أَساقِفُ وأَساقِفةٌ. وفي التهذيب:
والأُسْقُفُّ رأْس من رؤوس النصارى. وفي حديث أَبي سُفْيان وهِرَقْل: أَسْقَفَه على
نصارى الشام أَي جعله أُسْقُفاً عليهم وهو العالم الرئيس من عُلماء
النصارى، وهو اسم سُرْيانيّ، قال: ويحتمل أَن يكون سمي به لخُضُوعه وانحنائِه
في عِبادتِه. وفي حديث عمر رضي اللّه عنه: أُسقُفُّ من سقَّيفاهُ؛ هو
مصدر كالخِلَيفَى من الخِلافةِ، أَي لا يُمْنع من تَسَقُّفِه وما يُعانيه
من أَمر دينه وتقْدِمَته. ويقال: لَحْيٌ سَقْفٌ أَي طويل مُسْتَرْخٍ.
وقال الفراء: أَسْقُفُ اسم بلد، وقالوا أَيضاً: أَسْقُفُ نَجْرانَ.
وأَما قول الحجاج: إِيايَ وهذه السُّقَفاء، فلا يعرف ما هو، وحكى ابن
الأَثير عن الزمخشري قال: قيل هو تصحيف، قال: والصواب شُفَعاء جمع شَفِيعٍ
لأَنهم كانوا يجتمعون إِلى السلطان فَيَشْفَعُون في أَصحاب الجَرائِم،
فنهاهم عن ذلك لأَن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع في
قوله:
إِيايَ وهذه الزَّرافاتِ.

وسُقْفٌ: موضع.
@سكف: الأُسْكُفَّةُ والأَسْكُوفةُ: عَتَبةُ البابِ التي يُوطَأُ عليها، والسَّاكِفُ أَعلاه الذي يَدُورُ فيه الصائرُ، والصائرُ أَسْفَلُ طَرَفِ البابِ الذي يَدُور أَعلاه؛ وأَنشد ابن بري لجرير أَو الفرزدق، والشكُّ منه:
ما بالُ لَوْمِكَها وجِئْتَ تَعْتِلُها،
حتى اقْتَحَمْتَ بها أَسْكُفَّةَ البابِ
كِلاهما حِينَ جَدَّ الجَرْيُ بينهما
قد أَقْلَعا، وكِلا أَنْفَيْهما رابي
(* هذان البيتان للفَرزدق، قالهما في أم غيلان بنت جرير، وكان جرير زوّجها الأبلق الأسدي.) وجعله أَحمد بن يحيى من اسْتَكَفَّ الشيءُ أَي انْقبَض.قال ابن جني: وهذا أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه. أَبو سعيد: يقال لا أَتَسَكَّفُ لك بيتاً مأْخوذ من الأَسْكُفَّةِ أَي لا أَدخل له بيتاً.
والأَسْكُفُّ: مَنابِتُ الأَشْفار، وقيل: شعر العين نفسُه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
تُخِيلُ عَيْناً حالِكاً أُسْكُفُّها،
لا يُعْزِبُ الكحلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها
أُسكفها: منابتُ أَشفارها، وقوله لا يُعزبُ الكحلَ السحيق ذَرْفُها يقول: هذا خِلْقة فيها ولا كُحْل ثَمّ، وذَرْفُها: دَمْعُها؛ وأَنشد أَيضاً:حَوْراء، في أَسْكُفِّ عَيْنَيها وَطَفْ،
وفي الثَّنايا البِيض منْ فِيها رَهَفْ
الرَّهَفُ: الرقة. الجوهري: الإِسكافُ واحد الأَساكِفةِ. ابن سيده: والسَّيْكَفُ والأَسكَفُ والأُسْكُوفُ والإِسكافُ كله الصانعُ، أَيّاً كان، وخصَّ بعضهم به النَّجّارَ؛ قال:
لم يَبْقَ إلا مِنْطَقٌ وأَطْرافْ،
وبُرْدَتانِ وقَمِيصٌ هَفْهافْ،
وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكافْ
المِنْطَقُ والنِّطاقُ واحد، ويروى مَنْطِقٌ، بفتح الميم، يريد كلامه ولسانه، وأَراد بالأَطْرافِ الأَصابعَ، وجعلُ النجّارِ إِسْكافاً على التوهم، أَراد براها النَّجار؛ كما قال ابن أَحمر:
لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَجِ قَبْلَها،
ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ
اليرندج: الجِلد الأَسود يُعْمَلُ منه الخِفافُ، وظنّ ابن أَحمر أَنه يُنْسَج، وأَراد أَنها غِرَّة نشأَت في نَعْمة، ولم تَدْرِ عَوِيصَ الكلام، وقال الأَصمعي: يقول خَدَعْتها بكلامَ حسن كأَنه أَرَنْدَجٌ منسوج، وقوله دارِس متخدد أَي يَغْمَضُ أَحْياناً ويظهر أَحياناً؛ وقال أَبو نخيلة:بَرِّيَّة لم تأْكل المُرَقَّقا،
ولم تَذُقْ مِن البُقُولِ فُسْتُقا
(* قوله «برية» المشهور: جارية.)

وقال زهير:
فَتُنْتَجْ لكم غِلمانَ أَشأَم، كلُّهُمْ
كأَحْمَرِ عاد ثم تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ
وقال آخر:
جائِفُ القَرْعة أَصْنَع
حَسِبَ أَنَّ القَرْعة معمولةٌ؛ قال ابن بري: هذا مثل يقال لمن عَمِلَ عملاً وظنَّ أَنه لا يَصْنع أَحد مِثْله، فيقال: جائفُ القرعةِ أَصنعُ منكَ، وحِرْفةُ الإِسْكافِ السِّكافةُ والأُسْكُفّةُ؛ الأَخيرة نادرة عن الفراء.الليث: الإِسْكاف مصدره السِّكافةُ، ولا فِعْل له، ابن الأَعرابي: أَسْكَفَ الرجلُ إِذا صار إِسْكافاً. والإِسكافُ عند العرب: كلُّ صانعٍ غيرِ مَن يعمل الخِفاف، فإِذا أَرادوا معنى الإِسكاف في الحضَر قالوا هو الأَسْكَفُ؛ وأَنشد:
وَضَعَ الأَسْكَفُ فيه رُقَعاً،
مِثْلَ ما ضَمّدَ جَنْبَيْه الطَّحَلْ
قال الجوهري: قولُ من قال كلُّ صانع عند العرب إِسْكافٌ غير معروف؛ قال ابن بري: وقول الأَعشى:
أَرَنْدَج إِسْكاف خطا
(* هكذا بالأصل.)
خطأً. قال شمر: سمعت ابن الفَقْعَسيّ يقول: إِنك لإِسْكافٌ بهذا الأَمر أَي حاذِقٌ؛ وأَنشد يصف بئراً:
حتى طَوَيْناها كَطَيِّ الإِسْكافْ
قال: والإِسْكافُ الحاذِقُ، قال: ويقال رجل إِسْكافٌ وأُسْكُوف للخَفّاف.
@سلف: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً وسُلُوفاً: تقدَّم؛ وقوله:
وما كلُّ مُبْتاعٍ، ولو سَلْفَ صَفْقُه،
بِراجِعِ ما قد فاتَه بِرَدادِ
إِنما أَراد سَلَفَ فأَسكن للضرورة، وهذا إِنما أَجازه الكوفيون
(* هكذا
بياض في الأصل.) ..... في المكسور والمضموم كقوله في عَلِم عَلْمَ وفي كَرُمَ كَرْمَ، فأَما في المفتوح فلا يجوز عندهم؛ قال سيبويه: أَلا ترى أَن الذي يقول في كَبِدٍ كَبْدٍ. وفي عُضُدٍ عَضْدٍ لا يقول في جَمَلٍ جَمْل؟ وأَجاز الكوفيون ذلك واستظهروا بهذا البيت الذي تقدم إِنشاده. والسَّالِفُ: المتقدمُ. والسَّلَفُ والسَّلِيفُ والسُّلْفَةُ: الجماعَةُ المتقدِّمون. وقوله عز وجل: فجعلناهم سَلَفاً ومَثلاً للآخرين، ويُقرأُ: سُلُفاً وسُلَفاً؛ قال الزجاج: سُلُفاً جمع سَلِيفٍ أَي جَمْعاً قد مضى، ومن قرأَ سُلَفاً فهو جمع سُلْفةٍ أَي عُصبة قد مضت. والتَّسْلِيفُ: التَّقديم؛ وقال الفراء: يقول جعلناهم سلَفاً متقدّمين ليتعظ بهم الآخِرون، وقرأَ يحيى بن وثّابٍ: سُلُفاً مضمومةً مُثقلة، قال: وزعم القاسم أَنه سمع واحدها سَلِيفاً، قال: وقرئ سُلَفاً كأَن واحدته سُلْفةٌ أَي قِطْعة من الناس مثل أُمّةٍ. الليث: الأُمم السَّالِفةُ الماضية أَمام الغابرة وتُجْمع

سَوالِفَ؛ وأَنشد في ذلك:
ولاقَتْ مَناياها القُرُونُ السَّوالِفُ،
كذلك تَلْقاها القُرونُ الخَوالِفُ
الجوهري: سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً مثال طلَبَ يَطلُب طلَباً أَي مضى.
والقومُ السُّلاَّفُ: المتقدّمون. وسَلَفُ الرجل: آباؤُه المتقدّمون،
والجمع أَسْلاف وسُلاَّفٌ. وقال ابن بري: سُلاَّفٌ ليس بجمع لسَلَفٍ وإِما هو
جمع سالِفٍ للمتقدّم، وجمع سالِفٍ أَيضاً سَلَفٌ، ومثله خالفٌ وخَلَفٌ،
ويجيء السلَفُ على معان: السَّلَفُ القَرْضُ والسَّلَم، ومصدر سَلَفَ
سَلَفاً مضى، والسَّلَفُ أَيضاً كلُّ عملٍ قدَّمه العبدُ، والسَّلَفُ القوم
المتقدّمون في السير؛ قال قيس بن الخطيم:
لو عَرّجُوا ساعةً نُسائِلُهُمْ،
رَيْثَ يُضَحّي جِمالَه السَّلَفُ
والسَّلُوفُ: الناقةُ تكون في أَوائل الإِبل إِذا وردت الماء. ويقال:
سَلَفَت الناقةُ سُلُوفاً تقدّمت في أَول الوِرْد. والسَّلُوفُ: السريع من
الخيل. وأَسْلَفه مالاً وسَلَّفَه: أَقْرَضه؛ قال:
تُسَلِّفُ الجارَ شِرْباً، وهي حائمةٌ،
والماءُ لَزْنٌ بكيءُ العَيْنِ مُقْتَسَم
وأَسْلَفَ في الشيء: سَلَّم، والاسم منهما السَّلَفُ. غيره: السَّلَفُ
نوع من البيوع يُعَجَّل فيه الثمن وتضبط السِّلْعةُ بالوصف إِلى أَجل
معلوم، وقد أَسْلَفْتُ في كذا، واسْتَسْلَفْت منه دراهم وتَسلَّفْت فأَسلفني.
الليث: السَّلَفُ القَرْضُ، والفعل أَسْلَفْت. يقال: أَسْلَفْتُه مالاً
أَي أَقْرَضْتُه. قال الأَزهري: كلُّ مالٍ قدَّمته في ثمن سلعة مَضْمونة
إِشتريتها لصفة، فهو سَلَف وسَلَم. وروي عن النبي، صلى اللّه عليه وسلم،
أَنه قال: مَن سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ في كيل معلوم ووزن معلوم إِلى أَجل
معلوم؛ أَراد من قدَّم مالاً ودفَعه إِلى رجل في سلعة مضمونة. يقال سلَّفْتُ
وأَسْلَفْت تَسْلِيفاً وإِسْلافاً وأَسْلَمْت بمعنى واحد، والاسم السلَف،
قال: وهذا هو الذي تسميه عوامُّ الناس عندنا السَّلَم. قال: والسَّلَفُ في
المُعامِلات له معنيان: أَحدهما القَرْضُ الذي لا منفعة للمُقْرِض فيه
غير الأَجر والشكر وعلى المُقْتَرِض ردُّه كما أَخذه، والعربُ تسمي القَرْض
سلَفاً كما ذكره الليث، والمعنى الثاني في السلف هو أَن يُعْطِي مالاً
في سِلعة إِلى أَجل معلوم بزيادة في السِّعْر الموجود عند السَّلَف، وذلك
مَنْفعة للمُسْلِفِ، ويقال له سلَم دون الأَول قال: وهو في المعنيين معاً
اسم من أَسلفت، وكذلك السلَم اسم من أَسْلَمْتُ. وفي الحديث: أَنه
اسْتَسْلَفَ من أَعرابي بَكراً أَي اسْتَقْرَضَ. وفي الحديث: لا يَحِلُّ سَلَفٌ
وبَيْعٌ؛ هو مثل أَن يقول بعتُك هذا العبد بألف على أَن تُسْلِفَني
أَلفاً في مَتاع أَو على أَن تُقْرِضَني أَلفاً، لأَنه إِنما يُقْرِضُه
لِيُحابيَه في الثمن فيدخل في حدّ الجهَالة، ولأَنَّ كل قَرْض جَرَّ مَنْفعةً
فهو رِباً، ولأَنَّ في العقْد شرطاً ولا يَصِحُّ. وللسَّلَف مَعْنيان
آخران: أَحدهما أَن كل شيء قدَّمه العبدُ من عمل صالح أَو ولد فَرَط

يُقَدِّمه، فهو له سَلَفٌ، وقد سَلَفَ له عمل صالح، والسلَفُ أَيضاً: من تقدَّمَك من آبائك وذوي قَرابَتِك الذين هم فوقَك في السنِّ والفَضْل، واحدهم سالِفٌ؛ ومنه قول طُفيل الغَنَوي يَرْثي قومه:

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السبيلِ عليهمُ،
وصَرْفُ المَنايا بالرِّجال تَقَلَّبُ

أَراد أَنهم تقدّمونا وقصدُ سَبيلِنا عليهم أَي نموت كما ماتوا فنكون سَلَفاً لمن بعدنا كما كانوا سلفاً لنا. وفي الدعاء للميت: واجعله سلَفاً لنا؛ قيل: هو من سَلَفِ المال كأَنه قد أَسْلَفَه وجعله ثمناً للأَجر والثواب الذي يُجازى على الصبر عليه، وقيل: سَلَفُ الإِنسان مَن تقدَّمه بالموت من آبائه وذوي قَرابته، ولهذا سمي الصدْر الأَول من التابعين السلَف الصالح؛ ومنه حديث مَذْحِجٍ: نحن عُبابُ سَلَفِها أَي مُعْظَمها وهم الماضون منها. وجاءَني سَلَفٌ من الناس أَي جماعة. أَبو زيد: جاء القوم سُلْفةً سُلفةً إِذا جاء بعضهم في إِثر بعض.

وسُلاَّفُ العَسْكر: مُتَقَدِّمتُهم. وسَلَفْتُ القوم وأَنا أَسْلُفُهم سَلَفاً إِذا تقدَّمْتهم.

والسالِفةُ: أَعلى العُنُق، وقيل: ناحيةُ مُقدَّمِ العنق من لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْط على قَلْتِ التَّرْقُوَةِ. والسالِفُ: أَعلى العنق، وقيل: هي ناحيته من معلق القرط على الحاقنة. وحكى اللحياني: إِنها لوَصّاحةُ السَّوالِفِ، جعلوا كل جزء منها سالِفةً ثم جمع على هذا. وفي حديث الحديبية: لأُقاتِلَنَّهم على أَمْري حتى تَنْفَرد سالِفتي؛ هي صَفْحة العنق، وهما سالِفَتانِ من جانِبَيه، وكَنى بانْفِرادِها عن الموت لأَنها لا تنفرد عما يليها إِلا بالموت، وقيل: أَراد حتى يُفَرَّقَ بين رأْسي وجَسدي.

وسالِفةُ الفرَس وغيره: هادِيتُه أَي ما تقدَّم من عُنقه.

وسُلافُ الخمر وسُلافَتُها: أَوَّل ما يُعْصَر منها، وقيل: هو ما سال من غير عصر، وقيل: هو أَوَّلُ ما ينزل منها، وقيل: السُلافةُ أَوَّلُ كل شيء عُصِر، وقيل: هو أَوَّل ما يُرفع من الزبيب، والنَّطْلُ ما أُعِيدَ عليه الماء. التهذيب: السُّلافةُ من الخمر أَخْلَصُها وأَفْضَلُها، وذلك إِذا تَحَلَّب من العنب بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ، وكذلك من التمر والزبيب ما لم يُعَدْ عليه الماء بعد تَحَلُّبِ أَوَّله. والسلافُ: ما سال من عصير العِنب قبل أَن يعصر، ويسمى الخمر سُلافاً. وسُلافةُ كلِّ شيء عصرْتَه: أَوَّلُه، وقيل: السلافُ والسلافةُ من كل شيء خالِصُه.

والسَّلْفُ، بالتسكين: الجِرابُ الضَخْمُ، وقيل: هو الجراب ما كان، وقيل: هو أَدِيمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُه، والجمع أَسْلُفٌ وسُلُوفٌ؛ قال بعض الهذليين:

أَخَذْتُ لهم سَلْفَيْ حَتِيٍّ وبُرْنُسا،
وسَحْقَ سَراويلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

أَراد جِرابَيْ حَتِيٍّ، وهو سَوِيقُ المُقْلِ. وفي حديث عامر بن ربيعة: وما لنا زاد إِلا السَّلْفُ من التمر؛ هو بسكون اللام، الجِرابُ الضخْمُ، ويروى: إِلا السّفُّ من التمر، وهو الزَّبيلُ من الخوص.

والسَّلِفُ: غُرْلةُ الصبيّ. الليث: تسمى غُرْلةُ الصبيّ سُلْفَةً، والسُّلفةُ: جلد رقيق يجعل بِطانةً للخِفافِ وربما كان أَحمرَ وأَصفر. وسَهْم سَلُوفٌ: طويلُ النصْلِ. التهذيب: السَّلُوفُ من نِصالِ السِّهامُ ما طالَ؛ وأَنشد:
شَكَّ سَلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِيّ
وسَلَفَ الأَرضَ يَسْلُفُها سَلْفاً وأَسْلَفَها: حَوَّلها للزرْعِ وسَوَّاها، والمِسْلَفَةُ: ما سَوَّاها به من حجارة ونحوها. وروي عن محمد بن الحنفية قال: أَرض الجنة مَسْلُوفَةٌ؛ قال الأَصمعي: هي المستَوية أَو المُسَوَّاةُ، قال: وهذه لغة أَهل اليمن والطائف يقولون سَلَفْتُ الأَرضَ أَسْلُفُها سَلْفاً إذا سَوَّيتها بالمِسْلَفَةِ، وهي شيء تُسَوَّى به الأَرضُ، ويقال للحجر الذي تسوَّى به الأَرضُ مِسْلَفَةٌ؛ قال أَبو عبيد: وأَحْسَبُه حجراً مُدْمَجاً يُدَحْرَجُ به على الأَرض لتَسْتَوِي، وأَخرج ابن الأَثير هذا الحديث عن ابن عباس وقال: مَسْلوفَةٌ أَي مَلْساء لَيِّنةٌ ناعمة، وقال: هكذا أَخرجه الخطابي والزمخشري، وأَخرجه أَبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأَخرجه الأَزهري عن محمد بن الحنفية، وروى المنذري عن الحسن أَنه أَنشده بيت سَعْدٍ القَرْقَرَةِ:
نَحْنُ، بِغَرْسِ الوَدِيِّ، أَعْلَمُنا
مَنّا بِرِكْضِ الجِيادِ في السُّلَفِ
(* ورد هذا البيت في مادة سدف وفي السَّدَف بدل السَّلف.)
قال: السُّلَفُ جمع السُّلْفةِ من الأَرض وهي الكَرْدة المُسَوَّاةُ.
والسَّلِفانِ والسِّلْفان: مُتَزَوِّجا الأُختين، فإما أَن يكون السَّلِفانِ مُغَيَّراً عن السِّلْفانِ، وإما أَن يكون وضعاً؛ قال عثمان بن عفان، رضي اللّه عنه:
مُعاتَبةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً،
فإنْ أَدْمَنا إكْثارَها، أَفْسَدَا الحُبَّا
والجمع أَسْلافٌ، وقد تَسالَفا، وليس في النساء سِلْفةٌ إنما السِّلْفانِ الرَّجلانِ؛ قال ابن سيده: هذا قول ابن الأَعرابي، وقال كراع: السِّلْفتانِ المرأَتان تحت الأَخَوين. التهذيب: السِّلْفانِ رجلان تزوَّجا بأُختين كلُّ واحدٍ منهما سِلْفُ صاحبه، والمرأَة سِلْفةٌ لصاحِبتها إذا تزوَّج أَخَوان بامرأَتين. الجوهري: وسَلِفُ الرَّجل زوجُ أُخْتِ امرأَته، وكذلك سِلْفه مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ.
والسُّلَفُ: ولد الحَجَلِ؛ وقيل: فَرْخُ القَطاةِ؛ عن كراع؛ وقد روى هذا البيت:
كأَنَّ فَدَاءَها، إذْ حَرَّدُوه
وطافوا حَوْلَهُ، سُلَفٌ يَتِيمُ
ويروى: سُلَكٌ يَتِيمُ، وسيأْتي ذكره في حرف الكاف، والجمع سِلْفانٌ وسُلْفانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ، وقيل: السِّلْفانُ ضرب من الطير فلم يُعَيَّنِ. قال أَبو عمرو: لم نسمع سُلَفةً للأُنثى، ولو قيل سُلَفةٌ كما قيل سُلَكَةٌ لواحد السِّلْكانِ لكان جيِّداً؛ قال القشيري:

أُعالِجُ سِلْفاناً صِغاراً تَخالُهُمْ،
إذا دَرَجُوا، بُجْرَ الحَواصِلِ حُمَّرَا
يريد أَولاده، شبههم بأَولاد الحجل لِصِغَرِهم؛ وقال آخر:
خَطِفْنَه خَطْفَ القُطامِيِّ السُّلَفْ
غيره: والسُّلَفُ والسُّلَكُ من أَولاد الحَجل، وجمعه سِلْفانٌ
وسِلْكانٌ؛ وقول مُرَّةَ بن عبدالله اللحياني:
كأَنَّ بَناتِه سِلْفانُ رَخْمٍ،
حَواصِلُهُنَّ أَمثالُ الزِّقاقِ
قال: واحد السِّلْفان سُلَف وهو الفَرْخُ، قال: وسُلَكٌ وسِلْكانٌ
فِراخُ الحَجل.
والسِّلْفةُ، بالضمّ: الطعامُ الذي تَتَعَلَّلُ به قبل الغِذاء، وقد
سَلَّفَ القومَ تَسْلِيفاً وسَلَّفَ لهم، وهي اللُّهنة يَتَعَجَّلُها الرجلُ
قبيل الغذاء. والسُّلفةُ: ما تَدَّخِرُه المرأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن
زارَها. والمُسْلِفُ من النساء: النَّصَفُ، وقيل: هي التي بلغت خمساً وأَربعين
ونحوها وهو وصْف خُصّ به الإناثُ؛ قال عمر بنُ أَبي ربيعةَ:
فيها ثَلاثٌ كالدُّمَى
وكاعِبٌ ومُسْلِفُ
والسَّلَفُ: الفَحْلُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
لها سَلَفٌ يَعُوذُ بكُلِّ رَبْعٍ،
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الإفالا
حَمَى الحَوْزاتِ أَي حَمَى حَوْزاتِه أَي لا يدنو منها فحل سواه.
واشْتَهَرَ الإفالا: جاء بها تُشبهُه، يعني بالإفالِ صِغارَ الإبل.
وسُولاف: اسم بلد؛ قال:
لما الْتَقَوْا بِسُولاف.
وقال عبدالله بن قيْس الرُّقّيات:
تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بيني وبينها،
وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْه الأَزارِقهْ
غيره: سُولافُ موضع كانت به وقعة بين المُهَلَّبِ والأَزارِقةِ؛ قال رجل
من الخوارج:
فإن تَكُ قَتْلَى يومَ سِلَّى تَتابعَتْ،
فَكَمْ غادَرَتْ أَسْيافُنا من قَماقِمِ
غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيّةُ فِيهِمُ
بِسُولافَ، يومَ المارِقِ المُتَلاحِمِ
@سلحف: الذكَرُ من السَّلاحِفَ: الغَيلَمُ، والأُنثى، فيلغة بني أَسد:
سُلَحْفاةٌ. ابن سيده: السُّلَحْفاةُ والسُّلَحْفاءُ والسُّلَحْفا
والسُّلَحْفِيةُ والسَّلَحْفاةُ، بفتح اللام، واحدة السّلاحِفِ من دوابّ الماء،
وقيل: هي الأُنثى من الغيالِمِ. الجوهري: سُلَحْفِيةٌ مُلْحقٌ بالخماسي
بأَلف، وإنما صارت ياءٍ للكسرة قبلها مثال بُلَهْنِيةٍ، واللّه أَعلم.
@سلخف: التهذيب: أَبو تراب عن جماعة من أَعراب قيس: الشِّلَّخْفُ

والسِّلَّخْفُ المُضْطرِبُ الخَلق.
@سلعف: الأَزهري: سَلْعَفْتُ الشيءَ إذا ابْتَلَعْتَه. والسِّلَعْفُ
والسِّلَّعْفُ: الرجل المضطرب الخلق.
@سلغف: سلغَفَ الشيءَ: ابتلعه. والسِّلَّغْفُ: التارّ الحادِرُ؛ وأَنشد:
بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصخْـ
ـرَ برأْسٍ مُزْلَعِبّ
وبقرة سَلْغَفةٌ: تارَّةٌ، وفي التهذيب: وبقرة سَلْغَفٌ.
@سنف: السِّنافُ: خَيْطٌ يُشَدُّ من حَقَبِ البَعير إلى تَصْدِيره ثم
يُشَدُّ في عُنُقِه إِذا ضَمَرَ، والجمع سُنُفٌ. الجوهري: قال الخليل
السِّنافُ للبعير بمنزلة اللَّبَبِ للدابة؛ ومنه قول هِميانَ بن قحافَةَ:
أَبْقى السِّنافُ أَثراً بأَنْهُضِهْ،
قَريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ
وسَنَفَ البعيرَ يَسْنُفُه ويَسْنِفُه سَنْفاً وأَسْنَفَه: شدَّه
بالسِّنافِ؛ قال الجوهري: وأَبى الأَصمعي إلا أَسْنَفْتُ. الأَصمعي: السِّنافُ
حبل يُشَدُّ من التَّصْديرِ إِلى خَلْفِ الكِرْكِرةِ حتى يَثْبُتَ
التصْديرُ في موضِعِه. وأَسْنَفْتُ البعير: جعلت له سِنافاً وإنما يفعل ذلك إذا
خَمُصَ بطنهُ واضْطَرَبَ تصدِيرُه، وهو الحِزامُ. وهي إبل مُسْنَفاتٌ إذا
جعل لها أَسْنِفةٌ تجعل وراء كراكِرها. ابن سيده: السِّناف سير يجعل من
ورا اللَّبَبِ أَو غيرُ سير لئلا يَزِلَّ. وخيل مُسْنَفاتٌ: مَشْرِفاتُ
المَناسِج، وذلك محمود فيها لأَنه لا يَعْتَري إلا خِيارَها وكِرامَها،
وإذا كان ذلك كذلك فإن السُّروجَ تتأَخَّر عن ظُهورها فيُجْعل لها ذلك
السِّنافُ لتَثْبُتَ به السُّروج.
والسَّنِيف: ثوب يُشدُّ على كَتف البعير، والجمع سُنُفٌ. أَبو عمرو:
السُّنُفُ ثياب توضع على أَكْتاف الإبل مثلُ الأَشِلَّةِ على مآخِيرها.
وبعير مِسْنافٌ: يؤخَّر الرحل فيُجْعل له سِنافٌ، والجمع مَسانِيفُ. وناقة
مِسْنافٌ ومُسْنِفةٌ: مُتقدِّمة في السير، وكذلك الفرس. التهذيب:
المُسْنِفاتُ، بكسر النون، المُتقدِّمات في سيرها؛ وقد أَسْنَفَ البعيرُ إذا تقدم
أَو قدَّم عُنُقه للسير؛ وقال كثيِّر في تقديم البعير زمامه:
ومُسْنِفة فَضْلَ الزِّمام، إذا انْتَحى
بِهِزَّةِ هاديها على السَّوْمِ بازِل
وفرس مُسْنِفةٌ إذا كانت تتقدّم الخيلَ؛ ومنه قول ابن كُلْثُوم:
إذا ما عَيَّ بالإِسْنافِ حَيٌّ
على الأَمْرِ المُشَبّه أَن يَكونا
أَي عَيُّوا بالتقدُّم؛ قال الأَزهري: ليس قول من قال إن معنى قوله إذا
ما عَيَّ بالإِسْناف أَن يَدْهَش فلا يَدْري أَينَ يُشَدُّ السِّنافُ بشيء
هو باطل، إنما قاله الليث. الجوهري: أَسْنَفَ الفرَسُ أَي تقدَّمَ
الخيلَ، فإذا سمعت في الشعر مُسْنِفةً، بكسر النون، فهي من هذا، وهي الفرس
تتقدَّم الخيل في سيرها، وإذا سمعت مُسْنَفَةً، بفتح النون، فهي الناقة من

السِّناف أَي شُدَّ عليها ذلك، وربما قالوا أَسْنَفُوا أَمْرَهم أَي أَحْكَمُوه، وهو استعارة من هذا. قال: ويقال في المثل لمن تَحَيَّر في أَمره: عَيَّ بالإسناف. قال ابن بري في قول الجوهري: فإذا سمعت في الشعر مُسْنِفة، بكسر النون، فهو من هذا، قال: قال ثعلب المَسانيفُ المتقدِّمة؛ وأَنشد:قد قُلْتُ يوماً للغُرابِ، إذ حَجَلْ:
عليكَ بالإبْلِ المَسانيفِ الأُوَلْ
قال: والمُسنِفُ المتقدِّمُ، والمُسْنَفُ: المشدود بالسِّنافِ؛ وأَنشد الأَعشى في المتقدّم أَيضاً:
وما خِلْت أَبْقى بيننا من مَوَدَّةٍ
عِراض المَذاكي المُسْنفات القَلائصا
ابن شميل: المِسْنافُ من الإبل التي تُقَدِّم الجِمْلَ، قال: والمجناة التي تؤخِّر الحمل، وعُرِضَ عليه قولُ الليث فأَنكره. وناقة مُسْنِفٌ ومِسْنافٌ: ضامِرٌ؛ عن أَبي عمرو. وأَسْنَفَ الأَمْرَ: أَحْكَمَه.
والسِّنْفُ، بالكسر: ورَقةُ المَرْخِ، وفي المحكم: السَّنْفُ الورقةُ، وقيل: وعاء ثمر المَرْخِ؛ قال ابن مقبل:
تُقَلْقِلْ منْ ضَغْمِ اللِّجامِ لَهاتَها،
تَقَلْقُلُ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبةٍ صِفْرِ
والجمع سِنَفةٌ وتشبّه به آذانُ الخيلَ. قال ابن بري في السَّنْفِ وِعاء ثمر المرخ، قال: هذا هو الصحيح، قال: وهو قول أَهل المعرفة بالمَرْخ، قال: وقال علي ابن حمزة ليس للمَرْخِ ورق ولا شَوْك وإنما له قُضْبان دقاق تنبت في شُعَب، وأَما السِّنفُ فهو وِعاءَ ثمر المرخ لا غير، قال: وكذلك ذكره أَهل اللغة، والذي حكي عن أَبي عمرو من أَن السنف ورقة المرخ مردود غير مقبول؛ وقال في البيت الذي أَنشده ابن سيده بكماله وأَورد الجوهري عجزه
ونسباه لابن مقبل وهو:
تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبةٍ صِفْرِ
هكذا هو في شعر الجَعْدِيِّ، قال: وكذا هي الرواية فيه عود المرخ؛ قال: وأَما السِّنْفُ ففي بيت ابن مقبل وهو:
يُرْخي العِذارَ، ولو طالَتْ قبائلُه
عن حَشْرةٍ مِثلِ سِنْفِ المَرْخةِ الصِّفْرِ
الحَشْرةُ: الأُذُنُ اللطيفة المُحَدَّدةُ: قال أَبو حنيفة: السِّنْفةُ وِعاء كل ثمر، مستطيلاً كان أَو مستديراً، وجمعها سِنْفٌ وجمع السِّنْفِ سِنَفَةٌ ويقال لأَكِمَّةِ الباقِلاء واللُّوبياء والعَدَس وما أَشبهها: سُنُوفٌ، واحدها سِنْفٌ. والسِّنْفُ: العُودِ المُجَرَّدُ من الورق.
والمَسانِفُ: السِّنُونَ؛ قال ابن سيده: أَعني بالسنينَ السنين المجدبة كأَنهم شنَّعُوها فجمعوها؛ قال القُطامي:
ونَحْنُ نَرُودُ الخَيْلَ، وَسْطَ بُيوتِنا،
ويُغْبَقْنَ مَحْضاً، وهي مَحْلٌ مَسانِفُ
الواحدة مُسْنِفةٌ؛ عن أَبي حنيفة. وأَسْنَفَتِ الرِّيحُ: سافَتِ

التراب.
@سنحف: السَّنْحَفُ: العظيمُ الطويلُ. وفي حديث عبدِ الملك: إنَّك لَسِنَّحْفٌ أي عظيم طويل، والسِّنْحافُ مثله؛ قال ابن الأَثير: هكذا ذكره الهروي في السين والحاء المهملة، وفي كتاب الجوهري وأَبي موسى بالشين والخاء
المعجمتين. وسيأْتي ذكره.
@سنهف: سَنْهفٌ: اسم.
@سهف: السَّهَفُ والسُّهافُ: شِدَّةُ العَطَش، سَهِفَ سَهَفاً، ورجل ساهِفٌ ومَسْهوفٌ: عطشان. ورجل ساهِفٌ وساهِفةٌ: شديدُ العطَش. وناقةٌ مِسْهافٌ: سريعة العطش. والسَّهْفُ: تَشَحُّط القتيل في نَزْعِه واضْطِرابُه؛ قال الهُذَليّ:
ماذا هنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ،
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ قَصِمِ؟
وسَهَفَ القتيلُ سَهْفاً: اضْطَرَب. وسَهَفَ الدُّبُّ سَهِيفاً: صاح.
وسَهِفَ الإنسان سَهَفاً: عَطِشَ ولم يَرْوَ، وإذا كَثُرَ: سُهافاً.
والسَّهْفُ: حَرْشَفُ السمك خاصَّة.
والمَسْهَفَةُ: المَمَرُّ كالمَسْهَكَةِ؛ قال ساعدة بن جؤية:
بِمَسْهَفَةِ الرِّعاء إذا
هُمُ راحُوا، وإن نَعَقوا
ابن الأَعرابي: يقال طعامٌ مَسْفَهَةٌ وطعامٌ مَسْهَفَةٌ إذا كان يَسْقي الماء كثيراً. قال أَبو منصور: وأَرى قول الهذلي وساهِفٍ ثَمِلٍ من هذا الذي قاله ابن الأَعرابي. الأَصمعي: رجل ساهِفٌ إذا نُزِفَ فأُغْمِي عليه، ويقال: هو الذي أَخذه العطش عند النَّزْعِ عند خروج رُوحِه؛ وقال ابن شميل: هو ساهِفُ الوجه وساهِمُ الوجه مُتَغَيِّره؛ وأَنشد لأَبي خراش الهُذَليّ:
وإن قد تَرى مني، لِما قد أَصابَني
من الحُزْنِ، أَني ساهِفُ الوجه ذو هَمِّ
وسَيْهَف: اسم.
@سوف: سوف: كلمة معناها التنفيس والتأْخير؛ قال سيبويه: سوف كلمة تنفيس
فيما لم يكن بعد، أَلا ترى أَنك تقول سَوَّفْتُه إذا قلت له مرة بعد مَرَّة سَوْفَ أَفْعل؟ ولا يُفْصل بينها وبين أَفعل لأَنها بمنزلة السين في سيَفْعَل. ابن سيده: وأَما قوله تعالى ولسوف يُعْطيك ربُّك فترضى، اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف، وقال ابن جني: هو حرف واشتقُّوا منه فِعْلاً فقالوا سَوَّفْتُ الرجل تسويفاً، قال: وهذا كما ترى مأْخوذ من الحرف؛ أَنشد سيبويه لابن مقبل:
لو ساوَفَتْنا بِسَوْف من تَحَنُّنِها
سَوْفَ العَيُوفِ لراحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا
انتصب سوف العَيُوفِ على المصدر المحذوف الزيادة.

وقد قالوا: سو يكون، فحذفوا اللام، وسا يكون، فحذفوا اللام وأَبدلوا العين طَلَبَ الخِفَّةِ، وسَفْ يكون، فحذفوا العين كما حذفوا اللام.
التهذيب: والسَّوْفُ الصبر. وإنه لَمُسَوِّفٌ أَي صَبُور؛ وأَنشد المفضل:هذا، ورُبَّ مُسَوِّفينَ صَبَحْتُهُمْ
مِن خَمْرِ بابِلَ لَذَّة للشارِبِ
أَبو زيد: سَوَّفْت الرجل أَمْري تَسْويفاً أَي ملَّكته، وكذلك سَوَّمْته. والتَّسْويف: التأخير من قولك سوف أَفعل. وفي الحديث: أَن النبي، صلى
اللّه عليه وسلم، لعن المُسَوِّفَة من النساء وهي التي لا تُجِيبُ زوجَها إذا دعاها إلى فراشه وتُدافِعُه فيما يريد منها وتقول سوف أَفْعَلُ.
وقولهم: فلان يَقْتاتُ السَّوْفَ أَي يَعِيشُ بالأَماني. والتَسْويفُ: المَطْلُ. وحكى أَبو زيد: سَوَّفْت الرجلَ أَمري إذا ملَّكته أَمرَك وحَكَّمته فيه يَصْنَعُ ما يشاء.
وسافَ الشيءَ يَسُوفُه ويَسافُه سَوْفاً وساوَفَه واسْتافه، كلُّه: شَمَّه؛ قال الشماخ:
إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه
مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ
والاسْتِيافُ: الاشْتِمامُ. ابن الأَعرابي: سافَ يَسُوفُ سَوْفاً إذا شمَّ؛ وأَنشد:
قالت وقد سافَ مِجَذَّ المِرْوَدِ
قال: المِرْوَدُ المِيلُ، ومِجَذُّه طرَفُه، ومعناه أَن الحسناء إذا كَحَلت عينيها مَسَحَتْ طَرَفَ الميل بشفتيها ليزداد حُمَّةً أَي
سواداً.والمسافة: بُعْدُ المَفازةِ والطريق، وأَصله من الشَّمِّ، وهو أَن الدليل كان إذا ضَلَّ في فلاة أَخذ التراب فشمه فعلم أَنه على هِدْية؛ قال رؤبة:
إذا الدليلُ اسْتافَ أَخْلاقَ الطُّرُقْ
ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافةً، وقيل: سمي مسافة لأَن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوْفِه
تُرابَها ليعلم أَعَلى قَصْدٍ هو أَم على جَوْرٍ؛ وقال امرؤ القيس:
على لاحِبٍ لا يُهْتَدى بِمَناره،
إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا
وقوله لا يُهْتَدى بِمَناره يقول: ليس به مَنار فَيُهْتَدى به، وإذا سافَ الجملُ تُرْبَتَه جَرْجَر جَزَعاً من بُعْده وقلة مائه.
والسَّوْفَةُ والسَّائفةُ: أَرض بين الرَّمل والجَلَد. قال أَبو زياد: السائفةُ: جانِبٌ من الرمل أَلينُ ما يكون منه، والجمع سَوائفُ؛ قال ذو الرمة:
وتَبْسِم عن أَلْمَى اللِّثاتِ، كأَنه
ذَرا أُقْحُوانٍ من أَقاحي السَّوائفِ
وقال جابر بن جبلة: السائفة الحبل من الرمل. غيره: السائفة الرملة

الرقيقة؛ قال ذو الرمة يصف فِراخَ النعامة:
كأَنَّ أَعْناقَها كُرَّاثُ سائفةٍ،
طارَتْ لفائِفُه، أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ
الهَيْشَرَةُ: شجرة لها ساقٌ وفي رأْسِها كُعْبُرة شَهْباء، والسُّلُبُ:
الذي لا وَرَقَ عليه، والسائفة: الشَّطُّ من السَّنام؛ قال ابن سيده: هو
من الواو لكون الأَلف عيناً.
والسَّوافُ والسُّوافُ: الموتُ في الناس والمال، سافَ سَوْفاً وأَسافَه
اللّه، وأَسافَ الرجلُ: وقَع في ماله السَّوافُ أَي الموت؛ قال طُفَيْل:
فأَبَّلَ واسْتَرْخى به الخَطْبُ بعدما
أَسافَ. ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبَّلِ
ابن السكيت: أَسافَ الرجلُ فهو مُسِيف إذا هلَك مالُه. وقد سافَ المال
نَفْسُه يَسُوفُ إذا هلَك. ويقال: رماه اللّه بالسَّواف، كذا رواه بفتح
السين. قال ابن السكيت: سمعت هِشاماً المَكْفُوفَ يقول لأَبي عمرو: إنَّ
الأَصمعي يقول السُّواف، بالضم، ويقول: الأَدْواء كلها جاءت بالضم نحو
النُّحازِ والدُّكاعِ والزُّكامِ والقُلابِ والخُمالِ. وقال أَبو عمرو: لا، هو
السَّوافُ، بالفتح، وكذلك قال عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير؛ قال
ابن بري: لم يروه بالفتح غير أَبي عمرو وليس بشيء. وسافَ يَسُوفُ أَي هلَك
ماله. يقال: أَسافَ حتى ما يَتَشَكى السُّوافَ إذا تعوَّد الحوادثَ، نعوذ
باللّه من ذلك؛ ومنه قولُ حميد بن ثور:
فيا لَهما من مُرسَلَيْنِ لِحاجَةٍ
أَسافا من المالِ التِّلادِ وأَعْدَما
وأَنشد ابن بري للمَرَّارِ شاهداً على السُّوافِ مَرَضِ المالِ:
دَعا بالسُّوافِ له ظالِماً،
فذا العَرْشِ خَيْرَهما أَن يسوفا
أَي احفظ خَيْرهما من أَن يسوف أَي يَهْلِك؛ وأَنشد ابن بري لأَبي
الأَسود العِجْلي:
لَجَذْتَهُمُ، حتى إذا سافَ مالُهُمْ،
أَتَيْتَهُمُ في قابِلٍ تَتَجَدَّفُ
والتَّجَدُّفُ: الافتِقارُ. وفي حديث الدُّؤلي: وقف عليه أَعرابي فقال:
أَكلَني الفَقْرُ ورَدَّني الدهرُ ضعيفاً مُسِيفاً؛ هو الذي ذهب ماله من
السُّوافِ وهو داء يأْخذ الإبل فَيُهْلِكُها. قال ابن الأَثير: وقد تفتح
سينه خارجاً عن قِياس نَظائِره، وقيل: هو بالفتح الفَناءُ. أَبو حنيفة:
السُّوافُ مَرَضُ المالِ، وفي المحكم: مرض الإبل، قال: والسَّوافُ، بفتح
السين، الفَناء. وأَسافَ الخارِزُ يُسِيفُ إسافةً أَي أَثْأَى
فانْخَرَمَتِ الخُرْزَتانِ. وأَسافَ الخَرَزَ: خَرمَه؛ قال الراعي:
مَزَائِدُ خَرْقاء اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ،
أَحَبَّ بِهِنَّ المُحْلِفانِ وأَحْفَدا
قال ابن سيده: كذا وجدناه بخط عليّ بن حمزة مزائد، مهموز. وإنها
لَمُساوِفةُ السَّيْر أَي مُطِيقَتُه.

والسافُ في البناء: كلُّ صَفٍّ من اللَّبِن؛ يقال: سافٌ من البناء وسافانِ وثلاثة آسُف وهي السفوف. وقال الليث: السافُ ما بين سافات البناء، أَلفه واو في الأَصل، وقال غيره: كل سَطْر من اللَّبِن والطين في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ. الجوهري: السافُ كلُّ عَرَقٍ من الحائط. والسافُ: طائر يَصِيدُ؛ قال ابن سيده: قَضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها عيناً.والأَسْوافُ: موضع بالمدينة بعينه. وفي الحديث: اصْطَدْتُ نُهَساً بالأَسْوافِ. ابن الأَثير: هو اسم لِحَرَمِ المدينة الذي حَرَّمه سيدنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم. والنُّهَسُ: طائر يشبه الصُّرَدَ، مذكور في موضعه.

@سيف: السَّيْفُ: الذي يُضربُ به معروف، والجمع أَسْيافٌ وسُيُوفٌ وأَسْيُفٌ؛ عن اللحياني؛ وأَنشد الأَزهري في جمع أَسْيُفٍ:

كأَنهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيةٌ،
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأَثَرُ

واسْتافَ القومُ وتَسايَفُوا: تضاربوا بالسيوف. وقال ابن جني: اِستافوا تَناولوا السُّيوفَ كقولك امْتَشَنُوا سُيُوفَهم وامْتَخَطوها، قال: فأَما تفسير أَهل اللغة أَنَّ اِسْتافَ القومُ في معنى تَسايَفُوا فتفسيره على المعنى كعادتهم في أَمثال ذلك، أَلا تراهم قالوا في قول اللّه سبحانه: من ماءٍ دافِقٍ، إنه بمعنى مَدْفُوق؟ قال ابن سيده: فهذا لعمري معناه غير أَن طريقَ الصَّنْعة فيه أَنه ذو دَفْق كما حكاه الأَصمعي عنهم، من قولهم ناقة ضارب إذا ضُرِبَت، وتفسيره أَنها ذاتُ ضَرْب أَي ضُربت، وكذلك قول اللّه تعالى: لا عاصِمَ اليومَ من أَمرِ اللّه، أَي لا ذا عِصْمة، وذو العصمة يكون مفعولاً فمن هنا قيل: إن معناه لا معصوم. ويقال لجماعة السُّيوف:

مَسْيَفةٌ، ومثله مَشْيَخَةٌ. الكسائي: المُسِيفُ المُتَقَلِّدُ بالسيف فإذا ضَرَبَ به فهو سائفٌ، وقد سِفْتُ الرجل أَسِيفه. الفراء: سِفْتُه ورَمَحْتُه. الجوهري: سافَه يَسِيفُه ضربه بالسيف. ورجل سائفٌ أَي ذو سَيْف، وسَيَّافٌ أَي صاحبُ سيف، والجمع سَيَّافةٌ. والمُسِيفُ: الذي عليه السَّيْفُ. والمُسايَفَةُ: المُجالَدَةُ. وريح مِسْيافٌ: تَقْطَعُ كالسَّيْفِ؛ قال:

أَلا مَنْ لِقَبْرٍ لا تزال تَهُجُّهُ
شَمالٌ، ومِسْياف العَشِيِّ جَنُوب؟

وبُرْد مُسَيَّفٌ: فيه كصُوَر السيوف. ورجل سَيْفانٌ: طويل مَمْشُوقٌ كالسَّيْفِ، زاد الجوهري: ضامرُ البطن، والأُنثى سَيْفانةُ. الليث: جاريةٌ سَيْفانةٌ وهي الشِّطْبَةُ كأَنها نَصْل سَيْفٍ، قال: ولا يُوصَفُ به الرجل. والسَّيْفُ، بفتح السين: سَيْبُ الفَرَس.

والسِّيفُ: ما كان مُلْتَزِقاً بأُصول السَّعَفِ كاللِّيف وليس به؛ قال الجوهري: هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سَماعٍ. ابن سيده: والسِّيفُ ما لزِقَ بأُصول السَّعَفِ من خِلال اللِّيفِ وهو أَرْدَؤُه وأَخْشَنُه وأَجْفاه، وقد سَيِفَ سَيَفاً وانسافَ، التهذيب: وقد سَيِفَتِ النخلةُ؛ قال

الراجز يصف أَذْنابَ اللِّقاحِ:
كأَنَّما اجْتُثَّ على حلابِها
نَخْلُ جُؤاثَى نِيل من أَرْطابِها،
والسِّيفُ واللِّيفُ على هُدّابِها
والسَّيفُ: ساحل البحر، والجمع أَسياف. وحكى الفارسي: أَسافَ القومُ أَتوا السِّيفَ، ابن الأَعرابي: الموضع النَّقِيُّ من الماء، ومنه قيل: درهم مُسَيَّفٌ إِذا كانت له جوانبُ نَقِيَّة من النَّقْشِ. وفي حديث جابر:
فأَتينا سِيفَ البحر أَي ساحله. والسِّيفُ: موضع؛ قال لبيد:
ولقد يَعْلَمُ صَحْبي كُلُّهُمْ،
بِعَدانِ السِّيفِ، صَبري ونَقَلْ
وأَسَفْتُ الخَرَزَ أَي خَرمْتُه؛ قال الراعي:
مَزائِدَ خَرْقاء اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ،
أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأَحْفَدا
وقد تقدَّم في سوف أَيضاً. قال ابن بري في تفسير البيت: أَي حملهما على الإِسراع، ومزائدُ: كان قياسُها مَزاوِدَ لأَنها جمع مَزادة، ولكن جاء على التشبيه بفعالة، ومثله مَعائش فيمن همزها.
ابن بري: والمُسِيفُ الفقير؛ وأَنشد أَبو زيد للقِيطِ ابن زُرارَةَ:
فأَقْسَمْتُ لا تأْتِيكَ مِني خُفارَةٌ
على الكُثْرِ، إِنْ لاقَيْتَني، ومُسِيفا
والسائفةُ من الأَرض: بين الجَلَد والرَّمل. والسائفة: اسم رمل.
@سبق: السَّبْق: القُدْمةُ في الجَرْي وفي كل شيء؛ تقول: له في كل أَمر سُبْقةٌ وسابِقةٌ وسَبْقٌ، والجمع الأَسْباق والسَّوابِقُ. والسَّبْقُ: مصدر سَبَقَ. وقد سَبَقَه يَسْبُقُه ويَسْبِقُه سَبْقاً: تقدَّمه. وفي الحديث: أَنا سابِقُ العرب، يعني إِلى الإِسلام، وصُهَيْبٌ سابقُ الرُّوم، وبِلالٌ سابقُ الحبَشة، وسلْمانُ سابقُ الفُرْس؛ وسابَقْتُه فسَبَقْتُه. واسْتَبَقْنا في العَدْوِ أَي تَسابَقْنا. وقوله تعالى: ثم أَوْرَثْنا الكتابَ الذين اصطَفَيْنا مِنْ عبادِنا فمنهم ظالم لِنَفْسِه ومنهم مُقْتصد ومنهم سابِقٌ بالخيرات بإِذن الله؛ رُوِيَ فيه عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: سابِقُنا سابِقٌ، ومقْتصِدُنا ناجٍ، وظالِمُنا مغفورٌ له، فدلَّك ذلك على أَن المؤمنين مغفور لمقْتَصدهم وللظالم لنفسه منهم. ويقال: له سابِقةٌ في هذا الأَمر إِذا سَبَق الناسَ إِليه. وقوله تعالى: سَبْقاً؛ قال الزجاج: هي الخيل، وقيل السابقات أَرواح المؤمنين تخرج بسهولة، وقيل: السابقات النجوم، وقيل: الملائكة تَسْبِق الشياطين بالوحي إِلى الأَنبياء، عليهم الصلاة والسلام، وفي التهذيب: تَسْبِق الجنَّ باستماع الوحي. ولا يَسْبِقونه بالقول: لا يقولون بغير علم حتى يُعَلِّمهم؛ وسابَقَه مُسابَقَةً وسِباقاً. وسِبْقك: الذي يُسابِقُك، وهم سِبْقي وأَسْباقي. التهذيب: العرب تقول للذي يَسْبِقُ من الخيل سابِقٌ وسَبُوق، وإِذا كان يُسْبَق فهو مُسَبَّق؛ قال الفرزدق:
من المُحْرِزينَ المَجْدَ يومَ رِهانِه،

سَبُوقٌ إلى الغاياتِ غير مُسَبَّق
وسَبَقَت الخيلُ وسابَقْتُ بينها إذا أرسلتها وعليها فُرْسانُها لتنظر
أيّها يَسْبِق. والسُّبَّق من النخل: المبَكِّرة بالحمل. والسَّبْق
والسابِقةُ: القُدْمة.
وأسْبَقَ القومُ إلى الأَمر وتَسابَقوا: بادروا. والسَّبَق، بالتحريك:
الخطَرُ الذي بوضع بين أهل السِّباق، وفي التهذيب: الذي يوضع في النِّضال
والرِّهان في الخيل، فمن سعبَق أخذه، والجمع أسباق. واسْتَبَق القومُ
وتَسابَقخوا: تَخاطَرُوا. وتَسابَقُوا: تناضلوا. ويقال: سَبَّق إذا أخذ
السَّبَق، وسَبَّقَ إذا أعطى السَّبَق، وهذا من الأضداد، وهو نادر، وفي
الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لا سبَق إلا في خُفٍّ أو نَصْل أو
حافر، فالخفّ للإبل، والحافر للخيل، والنصال للرَّمْي. والسَّبَق، بفتح
الباء: ما يجعل من المال رَهْناً على المُسابَقةِ، وبالسكون: مصدر
سَبَقْت أسْبِق؛ المعنى لا يحل أخذ المال بالمُسابَقةِ إلا في هذه الثلاثة، وقد
ألحق بها الفقهاء ما كان يمعناها وله تفصيل في كتب الفقه. وفي حديث آخر:
مَنْ أدْخَلَ فَرَساً بين فَرَسَيْنِ فإن كان يُؤْمَنُ أن يُسْبَق فلا
خير فيه، وإن كان لا يؤمَن أن يُسْبَعق فلا بأس به. قال أبو عبيد: الأَصل
أن يَسْبِقَ الرجلُ صاحبَه بشيء مسمى على أنه إن سَبَق فلا شيء له، وإن
سَبَقه صاحبُه أخذ الرهن، فهذا هو الحلال لأن الرهن من أحدهما دون الآخر،
فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أيّهما سَبَق أخذه فهو القِمارُ
المنهي عنه، فإن أرادا تحليل ذلك جعلا معهما فَرَساً ثالثاً لرجل سواهما،
وتكون فرسه كُفُؤاً لفرسَيْهما، ويسمى المُحَلِّلَ والدَّخِيلَ، فيضع
الرجلان الأوّلان رَهْنَيْنِ منهما ولا يضع الثالث شيئاً، ثم يُرْسِلون
الأَفْراسَ الثلاثة، فإن سبق أحدُ الأوّلين أخذ رَهْنَه ورَهْنَ صاحبه فكان
طَيِّباً له، وإن سَبَقَ الدخيلُ أخذ الرَّهْنَيْنِ جميعاً، وإن سُبِق هو
لم يغرم شيئاً، فهذا معنى الحديث. وفي الحديث: أنه أَمَرَ بإجراء الخيل
وسَبَّقَها ثلاثة أعْذُقٍ من ثلاث نخلات؛ سَبَّقَها: بمعنى أعطى السَّبَق،
وقد يكون بمعنى أخذ، وهو من الأضداد، ويكون مخففاً وهو المال المُعَيّن.
وقوله تعالى: إنَّا ذهبنا نِسْتَبِق؛ قيل: معناه نتَناضَل، وقيل: هو
نفتعل من السَّبْق. واسْتَبقا البابَ: يعني تَسابَقا إليه مثل قولك اقتتلا
بمعنى تَقاتلا؛ ومنه قوله تعالى: فاسْتَبِقُوا الخيرات؛ أي بادِرُوا
إليها؛ وقوله: فاسْتَبَقُوا الصراطَ؛ أي جاوَزُوه وتركوه حتى ضلّوا؛ وهم لها
سَابِقون، أي إليها سابِقون كما قال تعالى: بأنَّ رَبَّكَ أوْحى لها، أي
إليها. الأزهري: جاء الاسْتباق في كتاب الله تعالى بثلاثة معان مختلفة:
أحدها قوله عز وجل: إنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِق، قال المفسرون: معناه
نَنْتَضل في الرمي، وقوله عز وجل: واسْتَبَقا البابَ؛ معناه ابْتَدَرا البابَ
يجتهد كل واحد منهما أن يَسْبِقَ صاحبه، فإن سَبَقَها يوسفُ فتح البابَ
وخرج ولم يُجِبْها إلى ما طلبته منه، وإن سَبَقَتْ زَلِيخا أغْلَقَت الباب
دونه لتُراوِدَه عن نفسه، والمعنى الثالث في قوله تعالى: ولو نشاء
لَطَمَسْنا على أعْيُنِهم فاسْتَبَقوا الصراطَ فأنَّى يُبْصِرون؛ معناه فجازوا

الصراط وخَلّفوه، وهذا الاسْتباق في هذه الآية من واحد والوجهان الأولان من اثنين، لأن هذا بمعنى سَبَقُوا والأَوّلان بمعنى المُسابَقة. وقوله: اسْتَقِيموا فقد سَبَقْتُم سَبْقاً بَعيداً؛ يروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله، والأول أولى لقوله بعده: وإن أَخَذْتم يميناً وشمالاً فقد ضلَلْتم. وفي حديث الخوارج: سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ أي مرَّ سريعاً في الرمِيّة وخرج منها لم يَعْلَقْ منها بشيء من فَرْثِها ودَمِها لسرعته؛ شبَّه خروجَهم من الدِّين ولم يَعْلَقوا بشيء منه به. وسَبَقَ على قومِه: علاهم كَرَماً. وسِبَاقا البازي: قيْداه، وفي المحكم: والسِّبَاقانِ قَيْدانِ في رِجْل الجارح من الطير من سير أو غيره. وسَبَّقْت الطَّير إذا جعلت السِّبَاقَيْنِ في رجليه.

@ستق: درهم سَتُّوق وسُتوق: زَيْفٌ يَهْرَجٌ لا خير فيه، وهو معرّب، وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نوادر: وهي سُبّوح وقُدّوس وذُرُّوح وسُتّوق، فإنها تضم وتفتح؛ وقال اللحياني: قال أعرابي من كلب: درم تُسْتُوق. والمَساتقُ: فِراءٌ طوال الأكمام، واحدتها مُسْتَقَة بفتح التاء؛ قال أبو عبيد: أصلها بالفارسية مُشْتَهْ فعُرّبت؛ قال ابن بري: وعليه قول الشاعر:

إذا لبِسَتْ مَساتِقَها غَنِيٌّ،
فيا وَيْحَ المَساتِق ما لَقِينا

@سحق: سَحَقَ الشيءَ يَسْحَقُه سَحْقاً: دقَّه أشد الدقّ، وقيل: السَّحْق الدقُّ الرقيق، وقيل: هو الدقّ بعد الدقّ، وقيل: السَّحْق دون الدقّ. الأزهري: سَحَقَت الريحُ الأرض وسَهَكَتها إذا قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها، وسَحَقْت الشيء فانْسَحَق إذا سَهَكْته. ابن سيده: سَحَقَت الريحُ الأرض تَسْحَقُها سَحْقاً إذا عَفَّت الآثار وانْتَسَفَت الدِّقاقَ.

والسَّحْق: أثر دَبَرة البعير إذا بَرَأَت وابْيَضَّ موضعها. والسَّحْق: الثوب الخلَق البالي؛ قال مُزَرِّد:

وما زَوَّدُوني غيرَ سَحْقِ عِمامة،
وخَمْسِ مِئٍ منها قَسِيٌّ وزائفُ

وجمعه سُحوق؛ قال الفرزدق:

فإنّك، إن تَهْجو تَمِيماً وتَرْتَشِي
بِتَأْبِينِ قَيْسٍ، أَو سُحوق العَمائم

والفعل: الانْسِحاق. وانْسَحَق الثوبُ وأَسْحَق إذا سقط زئْبِرُه وهو جديد، وسَحَقَه البِلى سَحْقاً؛ قال رؤبة:

سَحْقَ البِلى جدَّته فأَنْهَجا

وقد سَحَقَه البِلى ودَعْكُ اللُّبْس. وثوب سَحْق: وهو الخلَق؛ وقال غيره: هو الذي انْسَحَق ولانَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال: مَنْ زافَت عليه دَراهِمُه فَلْيَأْتِ بها السُّوقَ ولْيَشْتَرِ بها ثَوْبَ سَحْقٍ ولا يُحالفِ الناسَ أنها جِيادٌ؛ السَّحْق: الثوب الخلَق الذي انْسَحَق وبَلِيَ كأنه بعد من الانتفاع به. وانْسَحَقَ الثوبُ أي خلَق؛ قال أبو النجم:

مِنْ دِمْنةٍ كالمِرْجَليِّ المِسْحَق
وأَسْحَق خفُّ البعير أي مَرَنَ. والإِسْحاق: ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن.
وأَسْحَقَ الضرعُ: يَبِسَ وبَلي وارتفع لبنه وذهب ما فيه؛ قال لبيد:
حتى إذا يَبِسَت وأَسْحَقَ حالقٌ،
لم يُبْلِه إِرْضاعُها وفِطامُها
وأَسْحَقَت ضَرّتُها: ضَمَرت وذهب لبنُها. وقال الأَصمعي: أَسْحَق يَبِسَ، وقال أبو عبيد: أَسْحَقَ الضَّرْع ذهب وبلي. وانْسَحَقت الدلوُ: ذهب ما فيها. الأَزهري: ومُساحَقةُ النساءِ لفظ مولَّد. والسَّحْق في العَدْوِ: دون الحُضْر وفوق السَّحْج؛ قال رؤبة:
فهي تعاطي شدَّه المُكايَلا
سَحْقاً من الجِدّ وسَحْجاً باطلا
وأنشد الأَزهري لآخر:
كانت لنا جارة، فأَزْعَجها
قاذورة تَسْحَق النَّوى قُدُما
والسَّحْق في العَدْوِ: فوق المشي ودون الحُضْر. وسَحَقت العينُ الدمعَ تَسْحَقه سَحْقاً فانْسَحَق: حَدَرَتْه، ودُموع مَساحِيق؛ وأنشد:
قِنْب وغَرْب إذا ما أُفْرِغ انْسَحقا
والسُّحُق: البُعْد، وكذلك السُّحْق مثل عُسْر وعُسُر. وقد سَحُق الشيء، بالضم، فهو سَحِيق أي بعيد؛ قال ابن بري: ويقال سَحِيق وأَسْحق؛ قال أبو النجم:
تعلو خَناذِيذَ البَعيد الأَسْحَق
وفي الدعاء: سُحْقاً له وبُعْداً، نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهارُه. وسَحَقَه اللهُ وأَسْحَقه الله أي أبعده؛ ومنه قوله:
قاذورة تسحق النوى قُدُما
وأَسْحَق هو وانْسَحَق: بَعُد. ومكان سَحِيق: بَعِيد: وفي التنزيل: أو تَهْوِي به الريحُ في مكان سَحِيق؛ ويجوز في الشعر ساحِقٌ. وسُحُقٌ ساحِقٌ، على المبالغة، فإن دعوت فالمختار النصب. الأَزهري: لغة أهل الحجاز بُعْدٌ له وسُحْقٌ له، يجعلونه اسماً، والنصبُ على الدعاء عليه يريدون به أَبْعَدَه الله؛ وأَسْحَقَه سُحْقاً وبُعداً وإنه لَبَعِيد سَحِيق. وقال الفراء في قوله فسُحْقاً لأَصحاب السَّعِير: اجتمعوا على التخفيف، ولو قرئت فسُحُقاً كانت لغة حسنة؛ قال الزجاج: فسُحْقاً منصوب على المصدر أَسْحَقَهم الله سُحْقاً أي باعَدَهم من رحمته مُباعَدة. وفي حديث الحوض: فأقول سُحْقاً سُحْقاً أي بُعْداً بُعْداً. ومكان سَحِيق: بعيد. ونخلة سَحُوق: طويلة؛ وأنشد ابن بري للمفضل النكري:
كان جِذْعٌ سَحُوق
وفي حديث قُسّ: كالنخلة السَّحُوق أي الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المجتني؛ قال الأَصمعي: لا أدري لعل ذلك مع انحناء يكون، والجمع سُحُق؛ فأما قول زهير:
كأَنَّ عَيْنَيّ في غَرْبَيْ مُقَتِّلة،

من النواضح، تَسْقِي جَنّةً سُحُقا
فإنه أراد نخلَ جَنّة فحذف إلا أن يكونوا قد قالوا جنّة سُحُق، كقولهم ناقة عُلُطٌ وامرأة عُطُلٌ. الأَصمعي: إذا طالت النخلة مع انجراد فهي سَحُوق، وقال شمر: هي الجرداء الطويلة التي لا كَرَب لها؛ وأنشد:
وسالِفة كسَحُوق اللِّيا
ن، أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ
شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء. وحمار سَحُوق: طويل مُسِنّ، وكذلك الأَتان، والجمع سُحقٌ؛ وأنشد للبيد في صفة النخل:
سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّه،
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنّ كُرومُ
واستعار بعضهم السَّحُوق للمرأة الطويلة؛ وأنشد ابن الأَعرابي:
تُطِيف به شَدَّ النهار ظَعِينةٌ،
طَويلةُ أَنْقاء اليدَيْنِ سَحُوقُ
والسَّوْحَق: الطويل من الرجال؛ قال ابن بري: شاهده قول الأَخطل:
إذا قلتُ: نالَته العَوالي، تَقاذَفَتْ
به سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سانحةُ الصَّدْرِ
الأَصمعي: من الأَمطار السَّحائِقُ، الواحدة سَحيقة، وهو المطر العظيم القَطْر الشديد الوَقْع القليلُ العَرِمُ، قال: ومنها السَّحِيفة، بالفاء، وهي المطرة تجرُف ما مرَّت به.
وساحوق: موضع؛ قال سلمة العبسي:
هَرَقْن بِساحُوقٍ دِماءً كَثِيرة،
وغادَرْن قَبْلي من حَلِيب وحازِر
عني بالحليب الرفيعَ، وبالحازر الوضيع، فسره يعقوب؛ وأنشد الأَزهري:
وهُنَّ بِساحوقٍ تَدَارَكْنَ ذالِقا
ويومُ ساحوقٍ: من أيامهم. ومساحق: اسم. وإِسْحَق: اسم أعجمي؛ قال سيبويه:
ألحقوه ببناء إِعْصار. وإِسْحَق: اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأَعجمي لم تصرفه في المعرفة لأَنه عُيِّر عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب، وإن أردت المصدر من قولك أَسْحَقَه السفرُ إِسْحاقاً أَي أبعده صرفته لأَنه لم يُغَيَّرْ.
والسُّمْحوق من النخل: الطويلةُ، والميم زائدة.
والسِّمْحاق: قشرة رقيقة فوق عظم الرأْس بها سميت الشَّجّة إِذا بلغت إِليها سِمْحاقاً؛ قال ابن بري: والسمحاق أَثر الحنان؛ قال الراجز:
يَصْبُط، بين فَخْذِه وساقِه،
أَيْراً بَعِيدَ الأَصْلِ منْ سِمْحاقه
وسَماحيق السماء: القِطَعُ الرِّقاقُ من الغَيْم؛ وعلى ثَرْب الشَّاة سَماحِيقُ من شَحْم؛ قال الجوهري: وأَرى أَن الميمات في هذه الكلمات زوائد.
@سدق: السِّيداقُ، بكسر السين: شجر ذو ساقٍ واحدةٍ قويَّةٍ، له وَرَق مثل

ورَق الصَّعْتَر ولا شوك له، وقشره حَرَّاق عجيبٌ.
@سذق: السَّوْذَق والسُّوذَق؛ الأخيرة عن يعقوب: الصَّقر، ويقال الشاهين، وهو بالفارسية سَوْدَناه. والسَّوْذَنِيق أيضاً: الصقر، وربما قالوا سَيْذَنُوق؛ وأنشد النضر بن شميل لحميد الأرقط:
وحادِياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ،
ليس على آثارها بِمُشْفِقِ
وكذلك السُّوذانِق، بضم السين وكسر النون؛ قال لبيد:
وإِنِّي مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أَجْدَلِيّاً، كَرُّهُ غير وَكَلْ
والسَّذَق: ليلة الوَقُود، وجميع ذلك فارسي معرب. التهذيب: والسَّذَق عند العجم معروف. والسِّيذاقُ: نَبْت يُبَيَّض الغَزْل برماده.
والسَّوْذَق، بالفتح: السِّوارُ؛ وأنشد أبو عمرو:
تَرَى السَّوْذَقَ الوَضَّاحَ فيها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ، ويأبى الحَجْلُ أَن يَتَقَدَّما
@سرق: سَرَق الشيء يسْرِقه سَرَقاً وسَرِقاً واستَرَقَه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأنشد:
بِعْتُكَها زانِيةً أَو تَسْتَرِقْ،
إِنَّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَّفِقْ
اللام هنا بمعنى مع، والاسم السَّرِق والسَّرِقة، بكسر الراء فيهما، وربما قالوا سَرَقَهُ مالاً، وفي المثل: سُرِقَ السارقُ فانتحَر. والسَّرَق: مصدر فعل السارق، تقول: بَرِئْتُ إليك من الإباق والسَّرَق في بيع العبد. ورجل سارِق من قوم سَرَقةٍ وسُرَّاقٍ، وسَرُوقٌ من قوم سُرُقٍ، وسَرُوقةٌ، ولا جمع له إنما هو كصَرورة، وكلْب سَروقٌ لا غير؛ قال:
ولا يَسْرِق الكلبُ السَّروقُ نِعالَها
ويروى السَّرُوّ، فَعولٌ من السُّرى، وهي السَّرِقة.
وسَرَّقه: نسبه إلى السَّرَق، وقُرئ: إِن ابنك سُرِّق.
واسْتَرق السمْعَ أي استَرَق مُستخفِياً. ويقال: هو يُسارِق النظَر إليه إذا اهْتَبَل غَفلتَه لينظر إليه. وفي حديث عَدِيّ: ما نَخاف على مَطيَّتها السَّرَق؛ هو بمعنى السرقة وهو في الأَصل مصدر؛ ومنه الحديث: تَسْتَرِق الجِنُّ السَّمْع؛ هو تفتعل من السَّرِقة أي أنها تسمعُه مختفِيةً كما يفعل السارِق، وقد تكرر في الحديث فِعْلاً ومصدراً. قال ابن بري: وقد جاء سَرِّق في معنى سَرَق؛ قال الفرزدق:
لا تَحْسَبَنَّ دَراهِماً سَرَّقْتَها
تَمْحُو مَخازِيَكَ التي بعُمانِ
أي سَرَقْتها، قال: وهذا في المعنى كقولهم إن الرِّقِينَ تُغَطِّي أَفْنَ الأَفِينَ أي لا تحسَبْ كَسْبَك هذه الدراهم مما يُغَطِّي مخازيك.
والاسْتِراق: الخَتْل سِرّاً كالذي يستمع، والكَتَبةُ يَسْتَرِقُون من بعض الحسابات. ابن عرفة في قوله تعالى: والسارِقُ والسارِقةُ، قال: السارق عند العرب من جاء مُسْتَتِراً إلى حِرْزٍ فأخذ منه ما ليس له، فإن أخذ من ظاهر

فهو مُخْتَلِس ومُسْتَلِب ومُنْتَهِب ومُحْتَرِس، فإن مَنَعَ مما في
يديه فهو غاصب. وقوله تعالى: إنْ يَسْرِقْ فقد سَرَق أَخٌ له من قَبْل، يعنون
يوسف، ويروى أنه كان أخذ في صِغَره صورة، كانت تُعْبَد لبعض من خالف
ملّة الإسلام، مِنْ ذَهَبٍ على جهة الإنكار لئلا تُعَظَّم الصورةُ
وتُعْبَد. والمُسارَقة والاسْتِراق والتَّسَرُّق: اختلاس النظر والسمع؛ قال
القطامي:
يَخِلَتْ عليك، فما يجود بنائل
إلا اخْتِلاس حَدِيثِها المُتَسَرَّقِ
وقول تميم بن مقبل:
فأَما سُراقاتُ الهجاءِ، فإنها
كلامٌ تَهاداه اللئامُ تَهادِيا
جعل السراقة فيه اسمَ ما سُرِق، كما قيل الخُلاصة والنُّقاية لما خُلِّص
ونُقِّيَ.
وسَرِقَ الشيءُ سَرَقاً: خَفِيَ. وسَرِقَت مفاصلُه وانْسَرَقتْ: ضَعُفت؛
قال الأَعشى يصف الظبْيَ:
فاتِرَ الطَّرْف في قُواه انْسِراقُ
والانْسِراق: أن يَخْنُس إنسان عن قوم ليذهب؛ قال وقيل في قول الأَعشى:
فهي تَتْلو رَخْصَ الظُّلوف ضَئيلاً
فاتِرَ الطَّرْف، في قُواه انْسِراق
إن الانْسِراقَ الفتور والضعف؛ وقال الأَعشى أيضاً:
فيهن مَحْروقُ النَّواصِف مَسْـ
ـروقُ البُغام وشادِنٌ أَكْحل
أراد أن في بُغامه غُنّة فكأن صوته مسروق.
والسَّرَق: شِقاقُ الحرير، وقيل: هو أجوده، واحدته سَرَقة؛ قال الأخطل:
يَرْفُلْن في سَرَقِ الفِرِنْدِ وقَزِّه،
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَّابِه أَذْيالا
قال أبو عبيدة: هو بالفارسية أصله سَرَهْ أي جيد، فعربوه كما عرب بَرَقٌ
للْحَمَل وأصله بَرَه، ويَلْمَق لِلْقَباء وأصله يَلْمَه، وإسْتَبْرَق
للغليظ من الديباج وأصله اسْتَبْرَهْ، وقيل: أصله سِتَبْرَهْ أي جيد،
فعربوه كما عربوا بَرَق ويَلْمَق، وقيل: إنها البِيضُ من شُقَق الحرير؛ وأنشد
للعجاج:
ونَسَجَت لَوامِعُ الحَرُورِ،
من رَقْرَقانِ آلِها المسْجورِ،
سَبائِباً كسَرَق الحَرِيرِ
وفي الحديث عن ابن عمرو: أن سائلاً سأله عن بيع سَرَقِ الحرير قال: هلا
قلت شُقَق الحرير؛ قال أبو عبيد: سَرَقُ الحَرِير هي الشُّقَقُ إلا أنها
البِيضُ خاصة، وصَرَقُ الحرير بالصاد أيضاً؛ وأنشد ابن بري للأخطل:
كأَن دَجائجاً، في الدار، رُقطاً
بَناتُ الرُّوم في سَرَقِ الحَرِير

وقال آخر:
يَرْفُلْنَ في سَرَقِ الحريرِ وقزِّه،
يَسْحَبْن من هُدّابه أذيالا
وفي حديث عائشة: قال لها رَأيْتُكِ يَحْمِلُكِ الملَكُ في سَرَقةٍ مِنْ
حَرير أي قِطْعة من جَيِّد الحرير، وجمعها سَرَق. وفي حديث ابن عمر:
رأيتُ كأنّ بيدي سَرَقةً من حرير. وفي حديث ابن عباس: إذا بِعْتُم السَّرَقَ
فلا تَشْتَروه أي إذا بِعْتُموه نَسِيئة، وإنما خص السَّرَق بالذكر لأنه
بلَغَه أن تُجّاراً يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن، وهذا الحكم
مطّرد في كل المَبِيعات، وهو الذي يسمى العِينَة. والسَّوارق: الجوامع،
واحدته سارقة؛ قال أبو الطَّمَحان:
ولم يَدْعُ داعٍ مثلكم لِعَظيمة،
إذا أزَمَت بالساعِدَيْنِ السَّوارِقُ
وقيل: السَّوارِق مَسامير في القيود؛ وبه فسر قول الراعي:
وأزْهَر سخَّى نَفْسَه عن بِلادِه
حَنايا حَديدٍ مُقْفَل وسَوارِقه
وسارِقٌ وسَرَّاق ومَسْروق وسُراقة، كلها: أسماء؛ أنشد سيبويه:
هذا سُراقَةُ للقُرآنِ يَدْرُسُه،
والمرءُ عند الرُّشا إن يَلْقَها ذِيبُ
ومَسْرُقان: موضع أيضاً
(* قوله «ومسرقان موضع أيضاً» هكذا في الأصل).
قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَري وجمع بين الموضعين:
سَقَى هزِمُ الأوساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى
مَنازِلَها من مَسْرُقان وسُرَّقا
وسُراقة بن جعشم: من الصحابة، وفي التهذيب: وسُراقة بن مالك المُدْلِجي
أحد الصحابة. وسُرَّقُ: إحدى كُوَرِ الأهوازِ وهن سبع. قال ابن بري:
وسُرَّق اسم موضع في العِراق؛ قال أنس بن زُنَيم يخاطب الحرث بن بَدْر
الغُداني حين ولاّه عبد الله بن زِياد سُرَّق:
أحارِ بن بَدْر، قد وَلِيتَ إمارةً،
فكُنْ جُرَذاً فيها تَخُون وتَسْرِقُ
ولا تَحْقِرَنْ، يا حارِ، شيئاً أصَبْتَه،
فحَظُّك من مُلْك العِراقين سُرَّقُ
فإنَّ جميعَ الناسِ إمّا مكذّبٌ
يقول بما يَهْوَى، وإمّا مصدَّقُ
يقولون أقوالاً ولا يعلمونها،
وإن قيل: هاتوا حَقِّقوا، لم يُحَقِّقوا
قال ابن بري: ويقال لسارِق الشَّعْر سُراقة، ولسارق النظَر إلى الغِلمان
الشَّافِن.
@سردق: السُّرادِق: ما أحاط بالبناء، والجمع سُرادِقات؛ قال سيبويه:
جمعوه بالتاء وإن كان مذكراً حِينَ لم يكسّر. وفي التنزيل: أحاطَ بهم

سُرادِقُها، في صفة النار أعاذنا الله منها؛ قال الزجاج: صار عليهم سُرادِقٌ من العذاب. والسُّرادِقُ: كل ما أحاطَ بشيءٍ نحو الشُّقَّة في المِضْرَب أو الحائط المشتمل على الشيء. ابن الأثير: وقد ورد في الحديث ذكر السُّرادِق في غير موضع، وهو كل ما أحاط بشيءٍ من حائط أو مِضْرَب أو خباء. وقال بعض أهل التفسير في قوله تعالى: وظِلٍّ مِنْ يَحْموم؛ هو من سُرادِقِ أهل النار. وبيت مُسَرْدَق: وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله؛ وقد سَرْدَقَ البيت؛ قال سلامة بن جندل يذكر قَتْلَ كِسْرى للنعمان:

هو المُدْخِل النُّعْمان بَيْتاً، سَماؤه
صُدورُ الفُيولِ، بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

الجوهري: السُّرادِق واحد السُّرادِقات التي تُمَدُّ فوق صحن الدار. وكل بيت من كُرْسُف فهو سُرادِق؛ قال رؤبة:

يا حَكَمُ بنَ المُنْذِر بن الجارودْ،
أنتَ الجوادُ ابنُ الجواد المحمودْ،
سُرادِقُ المَجْد عليك ممدودْ

وقيل: الرجز للكذّاب الحِرْمازي، وأنشد بيتاً للأَعشى وقال في سببه: يذكر ابن وَبْر وقَتْلَه النعمان بن المنذر تحت أرجل الفِيَلة، وأنشد البيت الذي تقدمت نسبته لسلامة بن جندل. والسُّرادِقُ: الغبار الساطع؛ قال لبيد يصف حُمُراً:

رَفَعْنَ سُرادِقاً في يوم رِيحٍ،
يُصَفِّقُ بَينَ مَيْلٍ واعْتِدال

وهو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشيء؛ قال لبيد يصف عيراً يطرد عانةً، وأنشد البيت.

@سرمق: السَّرْمَق، بالفتح: ضرب من النبت.

@سعبق: السَّنَعْبُقُ: نبت خبيث الريح ينبت في أعراض الجبال العالية جِبالاً بلا وَرَق ولا يأكله شيء، وله نَوْرٌ ولا يَجْرِسه النحل البتة، وإذا قُصِف منه عود سال منه ماء صاف لَزِجٌ له سَعابِيب؛ قال ابن سيده: وإنما حكمت بأنه رباعي لأنه ليس في الكلام فَعَلْلُلٌ.

@سعسلق: قال ابن بري: السَّعْسَلِق أُمُّ السَّعالي؛ قال الأَعور بن براء:مُسْتَسْعِلات كسَعالي سَعْسَلِقْ

@سعفق: قال الأَزهري: كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الأَول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك، إلاّ حرفاً جاءَ نادراً وهو بنو سَعْفوق لِخَوَل باليمامة، وبعضهم يقول سُعْفوق، بالضم؛ وأنشد ابن شميل لطريف
بن تميم:

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أن أُفارِقها،
صَرْمي ظَعائِنَ هِنْدٍ، يومَ سُعْفوق
لقد صَرَمْتُ خليلاً كان يأْلَفُني،
والآمِناتُ فِراقي بعدَه خُوق

وقال: سُعْفوق ابنه، والخَوْقاء: الحَمْقاء من النساء.

@سفق: السَّفْق: لغة في الصَّفْق. وثوب سَفِيق أي صَفيق، وسَفُقَ الثوبُ يَسْفُق سَفاقةً، فهو سَفِيق: كَثُف، وفي التهذيب: إذا لم يكن سَخِيفاً وكان سَفِيقاً إذا رَدَدْته، وأَسْفَقَه الحائكُ. ورجل سَفِيقُ الوجه: قليلُ الحياء وَقِحٌ. وسَفَقَ البابَ سَفْقاً وأَسْفَقَه فانْسَفَق أَي أَغْلَقه، والصاد لغة أَو مضارِعة، وسيأتي ذكره. أَبو زيد: سَفَقْتُ البابَ وأَسْفَقْته إذا رددته؛ قال أَبو منصور: معناهما أَجَفْته. وفي حديث أَبي هريرة: كان يَشْغَلُهم السَّفْقُ بالأَسْواق، يروى بالسين والصاد، يريد صَفْقَ الأَكُفّ عند البيع والشراء، والسينُ والصادُ يتعاقبان مع القاف والخاء، إلا أَن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين، وهكذا يُرْوَى حديث البَيْعة: أَعْطاه صَفْقةَ يمينِه، بالسين والصاد، وخصَّ اليَمينَ لأَنّ البَيْعَ والبَيْعةَ يقع بها. وسَفَقَ وَجْهَ الرجل: لَطَمَه. وأَسْفَقَ الغنمَ: لم يَحْلُبْها في اليوم إلا مرة.

والسفقتين

(* قوله «والسفقتين إلخ» هكذا في الأصل). ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر، والصاد في كل ذلك لغة.

@سفسق: سِفْسِقة السيف: طريقتُه، وقيل: هي ما بين الشُّطْبَتَينِ على صَفْح السيف طولاً، وسَفاسِقُه: طرائقه التي يقال لها الفِرِنْد، فارسي معرب؛ ومنه قول امرئ القيس:

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه

قال ابن بري: هذا مُسَمَّط وهو:

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَه،
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه
فَجَعْتُ به في مُلْتَقَى الحيِّ خيْلَه،
تركتُ عِتاقَ الطير تَحْجِلُ حَوْلَه
كأَنَّ على سِرْبالِهِ نَضْحَ جِرْيالِ

وقال عمارة:

ومِحْوَرٍ أَحْضَرَ ذي سَفاسِقِ

والواحدة سِفْسِقة، وهي شُطْبة السيف كأَنَّها عمود في متنه ممدود. وفي حديث ابن مسعود: كان جالساً إذ سَفْسَقَ على رأْسِه عُصْفور فنَكَتَه بيدِه، أَي ذَرَقَ. يقال: سَفْسَقَ وزَقْزَقَ وسَقَّ وزَقَّ إذا حذف بذَرْقِه. وسَفْسَقَ الطائر إذا رمى بسلحه. وحديث فاطمة بنت قيس: إني أَخاف عليكم سَفاسِفَه؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه أَبو موسى في السين والفاء ولم يفسره، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده في السين والقاف، والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أَخاف عليك قَسْقاسَتَه، بقافين قبل السينين، وهي العصا، فأَما سَفاسِفه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه، إلاّ أَن يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقه، بفاء بعدها قاف، التي يقال لها الفِرِنْد، فارسية معرَّبة.

أبو عمرو: فيه سَفْسُوقةٌ من أبيه ودُبَّةٌ
(* قوله «ودبة» هكذا هو في
الأصل مضبوطاً). أي شَبَهٌ. والسَّفْسُوقة: المحجَّة الواضحة.
@سقق: سَقَّ العصفورُ وسَفْسَقَ الطائرُ: ذَرَقَ؛ عن كراع. ابن
الأعرابي: السَّقُق المغتابون. وروى أبو عثمان النَّهدي عن ابن مسعود: أنه كان
يُجالِسُه إذْ سَفْسَق على رأسه عصفور ثم قذف خُرْءَ بطنِه عليه فنَكَتَه
بيده؛ قوله سَفْسَقَ أي ذَرَق. ويقال: سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَّ وهَكَّ
إذا حذف به. وسَفْسَقَ العصفور: صَوَّت بصوت ضعيف؛ قال الشاعر:
كم قَرْيةٍ سَفْسَقْتَها وبَعَرْتَها،
فجعلْتُها لك كلَّها إقْطاعا
وذكره الجوهري شقشق، بالشين.
@سعسلق: قال ابن بري: السَّعْسَلِق أُمُّ السَّعالي؛ قال الأَعور بن
براء:مُسْتَسْعِلات كسَعالي سَعْسَلِقْ
@سلمق: أَبو عمرو: يقال للعجوز سَلْمَق وسَمْلَق وشَمْلَق وشَلْمَق، كله
مقول.
@سمق: السَّمْقُ: سَمْقُ النبات إذا طال، سمَق النبتُ والشجر والنخل
يَسْمُق سَمْقاً وسُموقاً، فهو سامِق وسَمِيقٌ: ارتفع وعلا وطال. ونخلة
سامقة: طويلة جدّاً.
والسَّمِيقان: عُودانِ في النِّير قد لُوقِيَ بين طرفيهما يحيطان بعُنق
الثور كالطوق لُوقِيَ بين طرفيهما تحت غَبْغَب الثَّوْر وأُسِرا بخيط،
والجمع الأَسْمِقة: خشبات يدخلن في الآلة التي يُنْقَل عليها اللَّبِنُ.
والسِّمِقُّ: الطويل من الرجال؛ عن كراع. وكذِبٌ سماقٌ: خالص بَحْت؛ قال
القُلاخ بن حزن:
أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ،
إن لم تُنَجِّينَ من الوِثاقِ،
بأَرْبَعٍ من كَذِبٍ سُماقِ
ويقال: أُحِبُّك حُبّاً سماقاً أَي خالصاً، والميم مخففة.
والسمَّاق، بالتشديد: من شجر القِفاف والجبال وله ثمر حامض عناقيدُ فيها
حَبُّ صغار يطبخ؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: ولا أَعلمه ينبت بشيء من أَرض
العرب إلا ما كان بالشأم، قال: وهو شديد الحمرة. التهذيب: وأَما الحبَّة
الحامضة التي يقال لها العَبْرَب فهو السُّمّاق، الواحدة سُمّاقة. وقِدر
سُمّاقِيّة وتصغيرها سُمَيْمِقَة وعَبْرَبِيّة وعَرَبْرَبِيّة بمعنى
واحد.
@سمحق: السِّمْحاق: جلدة رقيقة فوق قِحْف الرأس إذا انتهت الشجّة إليها
سميت سِمْحاقاً، وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سِمْحاقاً نحو سَماحِيق
السَّلا على الجنين. ابن سيده: السِّمْحاق من الشِّجاج التي بينها وبين العظم
قشرة رقيقة، وفي التهذيب: جلدة رقيقة، وكل قشرة رقيقة سِمْحاق، وقيل:
السِّمْحاق من الشِّجاج التي بلغت السِّحاءة بين العظم واللحم، وتلك

السَّحاءة تسمى السِّمْحاق، وقيل: السِّمْحاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم
فوق العظم ودون اللحم، ولكل عظم سمحاق، وقيل: هي الشجة التي تبلغ تلك القِشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها، وفي السماء سَماحيقُ من غيم، وعلى ثَرْب الشاة سماحيقُ من شحم أي شيء رقيق كالقشرة، وكلاهما على التشبيه. والسِّمْحاق: أثر الختان. الليث: والسُّمْحوق الطويل الدقيق؛ قال الأزهري: ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره.
@سمسق: السَّمْسَق: السِّمْسِم، وقيل: المَرْزَنْجوشْ. والسَّمْسَق: الياسمين، وقيل الآسُ، وقال الليث: سَمْسَق.
@سملق: السَّمْلَق: الأَرض المستوية، وقيل: القَفْر الذي لا نبات فيه؛ قال عمارة:
يَرْمِي بهنَّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ
وذكره الجوهري في سلق. والسَّمْلَق: القاع المستوي الأملس والأجْرَد لا شجر فيه وهو القَرِق؛ قال جميل:
ألم تَسَلِ الرَّبْعَ القَدِيمَ فيَنْطِقُ؟
وهل تخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْدارُ سَمْلَقُ؟
وقال رؤبة:
ومَخْفِق أَطْرافُه في مَخْفِقِ،
أَخْوَق من ذاكَ البَعِيد الأَخْوَقِ
إذا انْفأَت أجوافُه عن سَمْلَقِ،
مَرَّت كجِلدِ الصَّرصَرانِ الأَمْهَقِ
وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ويَصير معْهدُها قاعاً سَمْلَقاً؛ هو الأَرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها؛ وقول أَبي زبيد:
فإلى الوَلِيدِ اليومَ حنَّتْ ناقتي،
تَهْوي بمُغْبَرّ المُتونِ سَمالِقِ
يجوز أن يكون أَراد بمُغْبَرّات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع، ويجوز أن يكون أَراد سَمْلَقاً فجعله سَمالِقَ كأَنَّ كل جزء منه سَمْلَقٌ. وامرأَة سَمْلَقٌ: لا تَلِد، شُبِّهت بالأَرض التي لا تنبت؛ قال:مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقا
وهو مذكورفي الشين. والسَّمْلَق والسَّمْلَقة: الرَّدِيئة في البُضْع. والسَّمْلَقةُ: التي لا إسْكتين لها. وكذِبٌ سَمَلّقٌ: خالص بَحْت؛ قال رؤبة:
يَقْتَضِبُونَ الكذبَ السَّمَلَّقا
أَبو عمرو: يقال للعجوز سَمْلَق وسَلْمَق وشمْلَق وشَلْمَق. وعجوز سَمْلَق: سيئة الخلق.
@سنق: السَّنَقُ: البَشَمُ. أَبو عبيد: السَّنِقُ الشَّبْعان كالمُتَّخِم. سَنِقَ الرجلُ سَنَقاً، فهو سَنِقٌ وسَنِق: بَشِم، وكذلك الدابة؛ يقال: شرب الفصيل حتى سَنِقَ، بالكسر، وهو كالتُّخَمَة. الليث: سَنِقَ الحمارُ وكل دابة سَنَقاً إذا أكل من الرُّطْب حتى أَصابه كالبَشَم، وهو الأَحمّ

بعينه غير أن الأَحمّ يستعمل في الناس، والفصيلُ إذا أكثر من اللبن يكاد يمرض؛ قال الأَعشى:

ويأْمُرُ لليَحْموم، كلَّ عَشِيّة،
بِقِتٍّ وتَعْلِيقٍ، فقد كاد يَسْنَقُ

وأَسْنَقَ فلاناً النعيمُ إذا قَرَّفَه، وقد سَنِقَ سَنَقاً؛ وقال لبيد يصف فرساً:

فهو سَحّاجٌ مُدِلٌّ سنِقٌ،
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ

والسُّنَّيْقُ: البيت المُجَصَّص. والسُّنَّيْقُ: البقرة؛ ولم يفسر أَبو عمروقول امرئ القيس:

وسِنٍّ كسُنَّيْقٍ سَناءً وسُنَّماً،
دَغَرْتُ بمِزْلاجِ الهجيرِ نَهوضِ

ويروى سَناماً وسُنَّماً، وفسره غيره فقال: هو جبل. التهذيب: وسُنَّيْق اسم أكمة معروفة؛ وأَورد بيت امرئ القيس. شمر: سُنَّيْقٌ جُمِعَ سُنَّيْقاتٍ وسَنانِيقَ وهي الآكام. وقال ابن الأَعرابي: لا أدري ما سُنَّيْق. الأَزهري: جعل شمر سُنَّيقاً اسماً لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة، قال: وإذا كان سُنَّيْق اسم أكمة بعينها فهي عندي غيرمجراة لأنها معرفة، وقد أجراها امرؤُ القيس وجعلها كالنكرة، وفي نسخة كالبقرة، على أن أن الشاعر إذا اضطر أجرى المعرفة التي لا تنصرف.

@سندق: الفراء: سُنْدوق وصُنْدوق، ويجمع سَنادِيقَ وصَنادِيقَ.

@سنسق: التهذيب في الرباعي: قال المبرد روي أن خالد ابن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهويتغدّى فقال: يا أبا صفوان، الغداءَ فقال أيها الأمير، لقد أكلت أكلة لستُ ناسِيَهَا، أتيتُ ضَيْعَتي إبّانَ العِمارةِ فَجُلْتُ فيها جولة، ثم مِلْت إلى غُرْفة هَفّافةٍ تخترقها الرياح فُرِشَت أرضُها بالرياحين: من بين ضَيْمَرَانٍ نافحٍ، وسَنْسَقٍ فائحٍ، وأُتِيتُ بخُبزِ أرْزٍ كأَنه قِطَع العقيق، وسمكٍ بنانيٍ بيض البطون سود المنون عراض السّرَر غِلاظ القَصَر، ودُقَّة وخلٍّ ومُرِّيٍّ؛ قال المبرد: السَّنسَقُ صغار الآس، والدُّقَّة المِلْح.

@سهق: السَّهُوَق والسَّوْهَق: الريح الشديدة التي تَنْسِج العَجاجَ أَي تَسْفي؛ الأخيرة عن كراع. والسَّهْوَق: الرِّيّان من كل شيءٍ قبل النماء. الليث: السَّهْوَق كل شيء تَرَّ وارْتوَى من سُوق الشجر؛ وأَنشد:

وَظِيف أَزجّ الخطْوِ رَيْان سَهْوَق

أَزجّ الخطو: بَعيد ما بين الطرفين مُقَوَّس. والسَّهْوَق: الطويل من الرجال ويستعمل في غيرهم؛ قال المرَّار الأَسدي:

كأَنَّني فوقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ، إذا عَشَّرَ، صاتي الإرْنان

وأَنشد يعقوب:

فهي تُباري كلَّ سارٍ سَهْوَقِ،

أَبَدَّ بَيْنَ الأُذُنَيْنِ أَفْرَقِ
مؤجَّدِ المَتْنِ مِتَلٍّ مُطْرِقِ،
لا يُؤدِمُ الحيَّ إذا لم يُغْبَقِ
وخص بعضهم به الطويل الرجلين. والسَّهَوَّق كالسَّهْوق؛ عن الهجري؛
وأنشد:
منهن ذات عُنُقٍ سَهَوَّق
وشجرة سَهْوَقٌ: طويلة الساق. ورجل قَهْوَسٌ: طويل ضخم، والألفاظ الثلاثة
بمعنى واحد في الطول والضَّخَم، والكلمة واحدة، إلا أنها قُدِّمَت
وأُخِّرت كما قالوا في كلامهم عَبَنْقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة. والسَّوْهَق:
الطويل كالسَّهْوَقِ. والسَّهْوَق: الكَذّاب.
وساهُوق: موضع.
@سوق: السَّوق: معروف. ساقَ الإبلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً،
وهو سائقٌ وسَوَّاق، شدِّد للمبالغة؛ قال الخطم القيسي، ويقال لأبي زغْبة
الخارجي:
قد لَفَّها الليلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ
وقوله تعالى: وجاءت كلُّ نَفْسٍ معها سائقٌ وشَهيد؛ قيل في التفسير:
سائقٌ يَسُوقها إلى محشرها، وشَهيد يشهد عليها بعملها، وقيل: الشهيد هو
عملها نفسه، وأَساقَها واسْتاقَها فانْساقت؛ وأنشد ثعلب:
لولا قُرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعَدُّ،
واسْتاقَ مالَ الأَضْعَفِ الأَشَدُّ
وسَوَّقَها: كساقَها؛ قال امرؤ القيس:
لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ،
كأَنَّ قُرونَ جِلَّتِها العِصِيُّ
وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يَسُوق الناس
بعَصاه؛ هو كناية عن استقامةِ الناس وانقيادِهم إليه واتِّفاقِهم عليه، ولم
يُرِدْ نفس العصا وإنما ضربها مثلاً لاستيلائه عليهم وطاعتهم له، إلاّ أن
في ذكرها دلالةً على عَسْفِه بهم وخشونتِه عليهم. وفي الحديث: وسَوَّاق
يَسُوق بهن أي حادٍ يَحْدُو الإبلَ فهو يسُوقهن بحُدائِه، وسَوَّاق الإبل
يَقْدُمُها؛ ومنه: رُوَيْدَك سَوْقَك بالقَوارير.
وقد انْساقَت وتَساوَقَت الإبلُ تَساوُقاً إذا تتابعت، وكذلك تقاوَدَت
فهي مُتَقاوِدة ومُتَساوِقة. وفي حديث أُم معبد: فجاء زوجها يَسُوق
أَعْنُزاً ما تَساوَقُ أي ما تتابَعُ. والمُساوَقة: المُتابعة كأَنّ بعضَها يسوق
بعضاً، والأصل في تَساوَقُ تتَساوَق كأَنَّها لضعفِها وفَرْطِ هُزالِها
تتَخاذَلُ ويتخلَّفُ بعضها عن بعض. وساقَ إليها الصَّداق والمَهرَ سِياقاً
وأَساقَه، وإن كان دراهمَ أو دنانير، لأن أَصل الصَّداق عند العرب
الإبلُ، وهي التي تُساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما. وساقَ
فلانٌ من امرأته أي أعطاها مهرها. والسِّياق: المهر. وفي الحديث: أنه رأى
بعبد الرحمن وَضَراً مِنْ صُفْرة فقال: مَهْيَمْ، قال: تزوَّجْتُ امرأة من
الأَنصار، فقال: ما سُقْتَ إليها؟ أي ما أَمْهَرْتَها، قيل للمهر سَوْق

لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً لأَنها كانت الغالبَ على أموالهم، وضع السَّوق موضع المهر وإن لم يكن إبلاً وغنماً؛ وقوله في رواية: ما سُقْتُ منها، بمعنى البدل كقوله تعالى: ولو نشاء لَجَعَلْنا منكم ملائكة في الأَرض يَخْلفقون؛ أي بدلكم. وأَساقه إبلاً: أَعطاه إياها يسُوقها. والسَّيِّقةُ: ما اختَلَس من الشيء فساقَه؛ ومنه قولهم: إنما ابنُ آدم سَيِّقةٌ يسُوقُه الله حيث شاء وقيل: السَّيِّقةُ التي تُساقُ سوْقاً؛ قال:

وهل أنا إلا مثْل سَيِّقةِ العِدا،
إن اسْتَقْدَمَتْ نَجْرٌ، وإن جبّأتْ عَقْرُ؟

ويقال لما سِيقَ من النهب فطُرِدَ سَيِّقة، وأَنشد البيت أيضاً:

وهل أنا إلا مثل سيِّقة العدا

الأَزهري: السِّيَّقة ما اسْتاقه العدوُّ من الدواب مثل الوَسِيقة.

الأَصمعي: السَّيقُ من السحاب ما طردته الريح، كان فيه ماء أَو لم يكن، وفي الصحاح: الذي تَسوقه الريح وليس فيه ماء.

وساقةُ الجيشُ: مؤخَّرُه. وفي صفة مشيه، عليه السلام: كان يَسُوق أَصحابَه أَي يُقَدِّمُهم ويمشي خلفم تواضُعاً ولا يَدع أحداً يمشي خلفه. وفي الحديث في صفة الأَولياء: إن كانت الساقةُ كان فيها وإن كان في الجيش (*

قوله «في الجيش» الذي في النهاية: في الحرس، وفي ثابتة في الروايتين).

كان

فيه الساقةُ؛ جمع سائق وهم الذين يَسُوقون جيش الغُزاة ويكونون مِنْ ورائه يحفظونه؛ ومنه ساقةُ الحاجّ.

والسَّيِّقة: الناقة التي يُسْتَتَرُ بها عن الصيد ثم يُرْمَى؛ عن ثعلب.

والمِسْوَق: بَعِير تستتر به من الصيد لتَخْتِلَه. والأَساقةُ: سيرُ الرِّكابِ للسروج.

وساقَ بنفسه سياقاً: نَزَع بها عند الموت. تقول: رأيت فلاناً يَسُوق سُوُقاً أي يَنْزِع نَزْعاً عند الموت، يعني الموت؛ الكسائي: تقول هو يَسُوق نفْسَه ويَفِيظَ نفسَه وقد فاظت نفسُه وأَفاظَه الله نفسَه. ويقال: فلان في السِّياق أي في النَّزْع. ابن شميل: رأيت فلاناً بالسَّوْق أي بالموت يُساق سوقاً، وإنه نَفْسه لتُساق. والسِّياق: نزع الروح. وفي الحديث: دخل سعيد على عثمان وهو في السَّوْق أي النزع كأَنّ روحه تُساق لتخرج من بدَنه، ويقال له السِّياق أيضاً، وأَصله سِواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساقَ يَسُوق. وفي الحديث: حَضَرْنا عمرو بن العاصِ وهو

في سِياق الموت.

والسُّوق: موضع البياعات. ابن سيده: السُّوق التي يُتعامل فيها، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر في التذكير:

أَلم يَعِظِ الفِتْيانَ ما صارَ لِمَّتي
بِسُوقٍ كثيرٍ ريحُه وأَعاصِرُهْ

عَلَوْني بِمَعْصوبٍ، كأَنَّ سَحِيفَه
سَحيفُ قُطامِيٍّ حَماماً يُطايِرُهْ
المَعْصوب: السوط، وسَحِيفُه صوته؛ وأَنشد أَبو زيد:
إِنِّي إِذالم يُنْدِ حَلْقاً رِيقُه،
ورَكَدَ السَّبُّ فقامت سُوقُه،
طَبَّ بِإِهْداء الخنا لِبِيقُه
والجمع أسواق. وفي التنزيل: إلا إِنَّهم ليأكلون الطعام ويَمْشُون في الأَسْواق؛ والسُّوقة لغة فيه. وتَسَوَّق القومُ إِذا باعوا واشتَروا. وفي حديث الجُمعة: إِذا جاءت سُوَيْقة أَي تجارة، وهي تصغير السُّوق، سميت بها لأَن التجارة تجلب إِليها وتُساق المَبيعات نحوَها. وسُوقُ القتالِ والحربِ وسوقَتُه: حَوْمتُه، وقد قيل: إِن ذلك مِنْ سَوْقِ الناس إِليها.
الليث: الساقُ لكل شجرة ودابة وطائر وإِنسان. والساقُ: ساقُ القدم. والساقُ من الإِنسان: ما بين الركبة والقدم، ومن الخيل والبغال والحمير والإِبل:
ما فوق الوَظِيف، ومن البقر والغنم والظباء: ما فوق الكُراع؛ قال:
فَعَيْناكِ عَيْناها، وجِيدُك جِيدُها،
ولكنّ عَظْمَ السَّاقِ منكِ رَقيقُ
وامرأَة سوْقاء: تارَّةُ الساقين ذات شعر. والأَسْوَق: الطويل عَظْمِ الساقِ، والمصدر السَّوَق؛ وأَنشد:
قُبُّ من التَّعْداءِ حُقْبٌ في السَّوَقْ
الجوهري: امرأَة سَوْقاء حسنَة الساقِ. والأَسْوَقُ: الطويل الساقين؛ وقوله:
لِلْفَتى عَقْلٌ يَعِيشُ به،
حيث تَهْدِي ساقَه قَدَمُهْ
فسره ابن الأَعرابي فقال: معناه إِن اهتدَى لرُشْدٍ عُلِمَ أَنه عاقل، وإِن اهتدى لغير رشدٍ علم أَنه على غير رُشْد. والساقُ مؤنث؛ قال الله تعالى: والتفَّت الساقُ بالساق؛ وقال كعب بن جُعَيْل:
فإِذا قامَتْ إِلى جاراتِها،
لاحَت الساقُ بُخَلْخالٍ زَجِلْ
وفي حديث القيامة: يَكْشِفُ عن ساقِه؛ الساقُ في اللغة الأَمر الشديد، وكَشْفُه مَثَلٌ في شدة الأَمر كما يقال للشحيح يدُه مغلولة ولا يدَ ثَمَّ ولا غُلَّ، وإِنما هو مَثَلٌ في شدّة البخل، وكذلك هذا. لا ساقَ هناك ولا كَشْف؛ وأَصله أَن الإِنسان إِذا وقع في أَمر شديد يقال: شمَّر ساعِدَه وكشفَ عن ساقِه للإِهتمام بذلك الأَمر العظيم. ابن سيده في قوله تعالى: يوم يُكشَف عن ساقٍ، إِنما يريد به شدة الأَمر كقولهم: قامت الحربُ على ساق، ولسنا
ندفع مع ذلك أَنَ الساق إِذا أُريدت بها الشدة فإِنما هي مشبَّهة بالساق هي التي تعلو القدم، وأَنه إِنما قيل ذلك لأَن الساقَ هذه الحاملة للجُمْلة والمُنْهِضَةُ لها فذُكِرت هنا لذلك تشبيهاً وتشنيعاً؛ وعلى هذا بيت

الحماسة لجدّ طرفة:
كَشَفَتْ لهم عن ساقِها،
وبدا من الشرِّ الصُّراحْ
وقد يكون يُكْشَفُ عن ساقٍ لأن الناس يَكِشفون عن ساقِهم ويُشَمِّرون للهرب عند شدَّة الأَمر؛ ويقال للأَمر الشديد ساقٌ لأَن الإِنسان إِذا دَهَمَتْه شِدّة شَمّر لها عن ساقَيْه، ثم قيل للأَمر الشديد ساقٌ؛ ومنه قول دريد:
كَمِيش الإِزار خارِج نصْفُ ساقِه
أَراد أَنه مشمر جادٌّ، ولم يرد خروج الساق بعينها؛ ومنه قولهم:
ساوَقَه أَي فاخَرة أَيُّهم أَشدّ. وقال ابن مسعود: يَكْشِفُ الرحمنُ جلّ ثناؤه عن ساقِه فَيَخِرّ المؤمنون سُجَّداً، وتكون ظهورُ المنافقين طَبَقاً طبقاً كان فيها السَّفافيد. وأَما قوله تعالى: فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوق والأَعْناق، فالسُّوق جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ؛ الجوهري: الجمع سُوق، مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ، وسِيقانٌ وأَسْوُقٌ؛ وأَنشد ابن برّي لسلامة بن جندل:
كأَنّ مُناخاً، من قُنونٍ ومَنْزِلاً،
بحيث الْتَقَيْنا من أَكُفٍّ وأَسْوُقِ
وقال الشماخ:
أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمدينة أَظْلَمَتْ
له الأَرضُ، تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْوُقِ؟
فأَقْسَمْتُ لا أَنْساك ما لاحَ كَوكَبٌ،
وما اهتزَّ أَغصانُ العِضاهِ بأَسْوُقِ
وفي الحديث: لا يسْتَخرجُ كنْزَ الكعبة إلا ذو السُّوَيْقَتَيْنِ؛ هما تصغير الساق وهي مؤنثة فذلك ظهرت التاء في تصغيرها، وإنما صَغَّر الساقين لأَن الغالب على سُوق الحبشة الدقَّة والحُموشة. وفي حديث الزِّبْرِقان: الأَسْوَقُ الأَعْنَقُ؛ هو الطويل الساق والعُنُق. وساقُ الشجرةِ: جِذْعُها، وقيل ما بين أَصلها إلى مُشَعّب أَفنانها، وجمع ذلك كله أَسْوُقٌ وأَسْؤُقٌ وسُؤُوق وسؤوق وسُوْق وسُوُق؛ الأَخيرة نادرة، توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أَبي حيَّة النميري؛ وهَمَزَها جرير في قوله:أَحَبُّ المُؤقدانِ إليك مُؤسي
وروي أَحَبُّ المؤقدين وعليه وجّه أَبو علي قراءةَ من قرأَ: عاداً الأُوْلى. وفي حديث معاوية: قال رجل خاصمت إليه ابنَ أَخي فجعلت أَحُجُّه، فقال:
أَنتَ كما قال:
إني أُتيحُ له حِرْباء تَنْصُبَةٍ،
لا يُرْسِلُ الساقَ إلا مُمْسِكاً ساقا
(* قوله «إِني أُتيح له إلخ» هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية).
أَراد بالساق ههنا الغصن من أَغصان الشجرة؛ المعنى لا تَنْقضِي له حُجّة إلا تَعَلَّق بأُخرى، تشبيهاً بالحِرْباء وانتقاله من غُصنٍ إلى غصن

يدور مع الشمس.
وسَوَّقَ النَّبتُ: صار له ساقٌ؛ قال ذو الرمة:
لها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ، كأنه
مُسَوِّقُ بَرْدِيٍّ على حائرٍ غَمْرِ
وساقَه: أَصابَ ساقَه. وسُقْتُه: أصبت ساقَه. والسَّوَقُ: حُسْن الساقِ وغلظها، وسَوِق سَوَقاً وهو أَسْوَقُ؛ وقول العجاج:
بِمُخْدِرٍ من المَخادِير ذَكَرْ،
يَهْتَزُّ رَدْمِيَّ الحديدِ المُسْتَمِرْ،
هذَّك سَوَّاقَ الحَصادِ المُحْتَضَرْ
الحَصاد: بقلة يقال لها الحَصادة. والسَّوَّاقُ: الطويل الساق، وقيل: هو ما سَوَّقَ وصارعلى ساقٍ من النبت؛ والمُخْدِرُ: القاطع خِدْرَه،
وخَصَرَه: قَطَعه؛ قال ذلك كله أَبو زيد، سيف مُخْدِر. ابن السكيت: يقال ولدت فلانةُ ثلاثةَ بنين على ساقٍ واحدة أي بعضهم على إثر بعض ليس بينهم جارية؛ ووُلِدَ لفلان ثلاثةُ أولاد ساقاً على ساقٍ أي واحد في إثر واحد،
وولَدَتْ ثلاثةً على ساقٍ واحدة أي بعضُهم في إثر بعض ليست بينهم جارية، وبنى
القوم بيوتَهم على ساقٍ واحدة، وقام فلانٌ على ساقٍ إذا عُنِيَ بالأَمر وتحزَّم به، وقامت الحربُ على ساقٍ، وهو على المَثَل. وقام القوم على ساقٍ: يراد بذلك الكد والمشقة. وليس هناك ساقٌ، كما قالوا: جاؤوا على بَكْرة أَبيهم إذا جاؤوا عن آخرِهم، وكما قالوا: شرٌّ لا يُنادى وَليدُه. وأَوهت بساق أي كِدْت أَفعل؛ قال قرط يصف الذئب:
ولكِنّي رَمَيْتُك مِنْ بعيد،
فلم أَفْعَلْ، وقد أَوْهَتْ بِساقِ
وقيل: معناه هنا قربت العدَّة. والساق: النَّفْسُ؛ ومنه قول عليّ، رضوان الله عليه، في حرب الشُّراة: لا بُدَّ لي من قتالهم ولو تَلِفَت ساقي؛ التفسير لأَبي عمر الزاهد عن أَبي العباس حكاه الهروي. والساقُ: الحمام الذكر؛ وقال الكميت:
تغْريد ساقٍ على ساقٍ يُجاوِبُها،
من الهَواتِفِ، ذاتُ الطَّوْقِ والعُطُل
عنى بالأَول الوَرَشان وبالثاني ساقَ الشجرة، وساقُ حُرٍّ: الذكر من القَماريّ، سمي بصوته؛ قال حميد بن ثور:
وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلا حمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحةً وتَرنُّما
ويقال له أَيضاً السَّاق؛ قال الشماخ:
كادت تُساقِطُني والرَّحْلَ، إذ نَطَقَتْ
حمامةٌ، فَدَعَتْ ساقاً على ساقِ
وقال شمر: قال بعضهم الساقُ الحمام وحُرٌّ فَرْخُها. ويقال: ساقُ حُرٍّ صوت القُمْريّ.
قال أَبو منصور: السُّوقة بمنزلة الرعية التي تَسُوسُها الملوك، سُمُّوا

سُوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، يقال للواحد سُوقة وللجماعة سُوقة. الجوهري: والسُّوقة خلاف المَلِك، قال نهشل بن حَرِّيٍّ:

ولَمْ تَرَعَيْني سُوقةً مِثْلَ مالِكٍ،
ولا مَلِكاً تَجْبي إليه مَرازِبُهْ

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر؛ قالت بنت النعمان بن المنذر:

فَبينا نَسُوس الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا،
إِذا نحنُ فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

أَي نخْدُم الناس، قال: وربما جمع على سُوَق. وفي حديث المرأة الجَوْنيَّة التي أَراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أَن يدخل بها: فقال لها هَبي لي نَفْسَكَ، فقالت: هل تَهَبُ المَلِكةُ نَفْسَها للسُّوقة؟ السُّوقةُ من الناس: الرعية ومَنْ دون المِلك، وكثير من الناس يظنون أَن السُّوقة أَهل الأَسْواق. والسُّوقة من الناس: من لم يكن ذا سُلْطان، الذكر والأُنثى في ذلك سواء، والجمع السُّوَق، وقيل أَوساطهم؛ قال زهير:

يَطْلُب شَأْوَ امْرأَين قَدَّما حَسَناً،
نالا المُلوكَ وبَذَّا هذه السُّوَقا

والسَّوِيق: معروف، والصاد فيه لغة لمكان المضارعة، والجمع أَسْوِقة. غيره: السَّوِيق ما يُتَّخذ من الحنطة والشعير. ويقال: السَّويقُ المُقْل الحَتِيّ، والسَّوِيق السِّبِق الفَتِيّ، والسَّويق الخمر، وسَوِيقُ الكَرْم الخمر؛ وأَنشد سيبويه لزياد الأَعْجَم:

تُكَلِّفُني سَوِيقَ الكَرْم جَرْمٌ،
وما جَرْمٌ، وما ذاكَ السَّويقُ؟
وما عرفت سَوِيق الكَرْمِ جَرْمٌ،
ولا أَغْلَتْ به، مُذْ قام، سُوقُ
فلما نُزِّلَ التحريمُ فيها،
إِذا الجَرْميّ منها لا يُفِيقُ

وقال أَبو حنيفة: السُّوقةُ من الطُّرْثوث ما تحت النُّكَعة وهو كأَيْر الحمار، وليس فيه شيء أَطيب من سُوقتِه ولا أَحلى، وربما طالَ وربما قصر. وسُوقةُ أَهوى وسُوقة حائل: موضعان؛ أَنشد ثعلب:

تَهانَفْتَ واسْتَبْكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ،
بسُوقةِ أَهْوى أَو بِسُوقةِ حائِلِ

وسُوَيْقة: موضع؛ قال:

هِيْهاتَ مَنْزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقةٍ،
كانت مُباركَةً من الأَيّام

وساقان: اسم موضع. والسُّوَق: أَرض معروفة؛ قال رؤبة:

تَرْمِي ذِراعَيْه بجَثْجاثِ السُّوَقْ

وسُوقة: اسم رجل.

@سوذق: السَّوْذَق والسَّوْذَنِيق والسُّوذانِق: الصَّقر، وقيل الشاهين؛ قال لبيد:

وكأَنِّي مُلْجِمٌ سُوذانِقاً

أَجْدَلِيّاً، كَرُّه غير وَكِلْ
والسَّوْذَق والسَّوْذَنِيق، والسين فيهما بالفتح، وربما قالوا
سَيْذَنوق؛ وأَنشد النضر بن الشميل:
وحادِياً كالسَّيْذَنوق الأَزْرَقِ
والسَّوذانِق، بضم السين وكسر النون. أَبو عمرو: السَّوْذَق الشاهين،
والسَّوْذَق السِّوار؛ وأَنشد:
ترى السَّوْذَقَ الوضَّاح منها بِمِعْصَمٍ
نَبِيل، ويأبى الحَجْلُ أَن يَتَقَدَّما
ابن الأَعرابي: السَّوْذَقيّ النشيط الحَذِر المحتال.
والسَّذَق: ليلة الوَقود، وجمع ذلك فارسي معرب.
@سبك: سَبَك الذهبَ والفضة ونحوه من الذائب يسبُكهُ ويسبِكُه سَبْكاً
وسَبَّكه: ذَوَبه وأَفرغه في قالب. والسَّبِيكَةُ:القِطْعة المُذوَّبة منه،
وقد انسبَكَ. الليث: السَّبْكُ تَسْبِيكُ السَّبيكَةِ من الذهب والفضة
يُذابُ ويُفْرَغُ في مَسْبَكة من حديد كأَنها شِقٌّ قَصَبَة، والجمع
السَّبائِكُ. وفي حديث ابن عمر: لو شِئْتُ لمَلأْتُ الرِّحابَ صَلائق وسبَائك
أَي ما سُبِكَ من الدّقيق ونُخِلَ فأُخذ خالصه يعني الحُوَّارى، وكانوا
يسمون الرُّقاقَ السَّبائك.
@سحك: المُسْحَنْكِكُ من كل شيء:الشديد السواد، قال سيبويه: لا يستعمل
إلا مزيداً، وفي حديث خزيمة والعِضاه مُسْحَنْكِكاً. واسْحَنْكك الليلُ إذا
اشتدت ظلمته، ويروى مُسْتَحْنِكاً أَي مُنْقَلِعاً من أَصله. وشعَر
سُحْكوك: أَسود؛ قال ابن سيده: وأَرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا
في الشعر؛ قال:
تَصْحَكُ مني شَيْخةٌ صَحُوكُ
واسْتَنْوَكَتْ، وللشَّبابِ نُوكُ،
وقد يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكوكُ
قال ابن الأَعرابي: أَسودُ سُحْكوك وحُلْكوكٌ. قال الأَزهري: ومُسْحَنْكك
مُفْعَنْلِلٌ من سَحَك. واسْحَنْكَك الليلُ أَي أَظلم. وفي حديث
المُحْرَقِ: إذا مت فاسْحَكوني أَو قال اسْحَقوني؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في
رواية وهما بمعنى، وقال بعضهم: اسْهَكوني بالهاء، وهو بمعناه؛ الأَزهري:
أَصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسيّاً بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أَشبه من
الأَفعال.
@سدك: سَدِكَ به، بالكسر، سَدْكاً وسَدَكاً، فهو سَدِكٌ ولَكِيَ به
لَكىً: لزمه. والسَّدِكُ: المُولَعُ بالشيء، طائية؛ قال بعض محرِّمي الخمر على
نفسه في الجاهلية:
ووَزَّعْتُ القِداحَ، وقد أَراني
بها سَدِكاً، وإن كانَتْ حَراما
أَراد بالقداح هنا جمع القَدَح المشروب به. ورجل سَدِكٌ: خفيف اليدين في
العمل. ورجل سَدكٌ بالرُّمح: طَعَّان به رَفيف سريع. قال الأَزهري:
وسمعت أَعرابيّاً يقول سَدَّك فلانٌ جِلالَ التمر تَسْديكاً إذا نَضَّدَ

بعضَها فوق بعض، فهي مُسَدَّكة.
سرك: السَّرْوَكَةُ: رداءة المشيء وإبطاء فيه من عَجَف أَو إعياء، وقد سَرْوَكَ. ابن الأَعرابي: سَرِكَ الرجلُ إذا ضعف بدنه بعد قوَّة. ابن السكيت: تَسارَكْتُ في المشي وتَسَرْوَكْتُ وسَرْوَكْتُ، وهما رداءة المشي من عَجَفٍ وإعياء.
@سرك: السَّرْوَكَةُ: رداءة المشيء وإبطاء فيه من عَجَف أَو إعياء، وقد سَرْوَكَ. ابن الأَعرابي: سَرِكَ الرجلُ إذا ضعف بدنه بعد قوَّة. ابن السكيت: تَسارَكْتُ في المشي وتَسَرْوَكْتُ وسَرْوَكْتُ، وهما رداءة المشي من عَجَفٍ وإعياء.
@سفك: السَّفْكُ: صَبُّ الدم ونَثْرُ الكلام. وسَفَك الدمَ والدمعَ يَسْفِكُه سَفْكاً، فهو مَسْفوك وسَفِيك: صبه وهَراقَه، وكأَنه بالدم أَخص. وفي الحديث: أَن يَسْفِكُوا دماءَهم؛ السَّفْك: الإراقة والإجراء لكل مائع، وقد انْسَفَك؛ ورجل سَفَّاك للدماء سَفَّاك للكلام. والسَّفَّاك: السَّفَّاح وهو القادر على الكلام. وسَفَكَ الكلام يَسْفِكه سَفْكاً:نَثَره. ورجل مِسْفَكَ: كثير الكلام. وخطيب سَفَّاك: سَفَّاك: بليغ كَسهَّاك؛ كلاهما عن كراع. ورجل سَفَّاك بالكلام وسَفُوك: كذَّاب.
والسُّفْكَة: ما يُقَدَّم إلى الضيف مثل اللُّمْجة، يقال: سَفِّكُوه ولَمَّجُوه.
ومن أَسماء النفس: السَّفُوك والجائشة والطَّموح.
@سكك: السَّكَكُ: الصَّمَمُ، وقيل: السَّكَك صِغَر الأُذن ولزوقها بالرأْس وقِلَّة إشرافها، وقيل: قِصَرها ولصوقها بالخُشَشاء، وقيل: هو صِغر فوق الأُذن وضيقُ الصِّماخ، وقد وصف به الصَّمَمُ، يكون ذلك في الآدميين وغيرهم، وقد سَكَّ سَكَكاً وهو أَسَكُّ؛ قال الراجز:
لِيلةُ حَكَّ ليس فيها شَكُّ،
أَحُكُ حتى ساعِدي مُنْفَكُّ،
أَسْهَرَني الأَسَيْوِدُ الأَسَكُّ
يعني البراغيث، وأَفرده على إرادة الجنس. والنَّعامُ كلُّها سُكٌّ وكذلك القطا؛ ابن الأَعرابي: يقال للقطاة حَذَّاءُ لِقصَر ذنبها، وسَكَّاءُ لأَنه لا أُذن لها، وأَصل السَّكَك الصَّمَمُ؛ وأَنشد:
حَذَّاءُ مُدْبِرَةً، سَكَّاءُ مُقْبِلَةً،
للماء في النحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ
وقوله:
إنَّ بَني وَقْدانَ قومٌ سُكٌّ
مثلُ النِّعام، والنعامُ صُكُّ
سُكٌّ أَي صُمٌّ. الليث: يقال ظليم أَسَكُّ لأنه لا يسمع؛ قال زهير:
أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنين أَجْنَى،
له بالسِّيّ تَنُّومٌ وآءُ
(* وروي في ديوان زهير: أصكّ بدل أسكُّ).
واسْتَكَّتْ مسامعه إذا صَمَّ. ويقال: ما اسْتَكَّ في مَسامِعي مثلُه

أَي ما دَخَلَ. وأُذن سَكَّاء أي صغيرة. وحكى ابن الأَعرابي: رجل سُكاكة لصغير الأُذن، قال: والمعروف أَسَكّ. ابن سيده: والسُّكاكة الصغير الأذنين؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافى واسِجِ،
سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفَانِجِ

ويقال: كلُّ سَكَّاءَ تَبِيضُ وكل شَرْفاء تَلِدُ، فالسَّكَّاء: التي لا أُذن لها، والشَّرْفاء: التي لها أُذن وإن كانت مشقوقة. ويقال: سَكَّ يَسُكّه إذا اصطَلم أُذنيه. وفي الحديث: أَنه مَرَّ بِجَدي أَسَكَّ أَي مُصْطَلِم الأُذنين مقطوعهما. واسْتَكَّتْ مَسامِعُه أَي صَمَّت وضاقت؛ ومنه قول النابغة الذبياني:

أَتاني، أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنك لُمْتَني،
وتِلْكَ التي تَسْتَكُّ منها المَسامِعُ

وقال عَبيدُ بن الأَبرص:

دَعا معَاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهم،
يا لَهْفَ نفْسيَ، لو يَدْعُو بني أَسَدِ

وفي حديث الخُدْرِي: أَنه وضَع يديه على أُذنيه وقال اسْتَكَّتا إن لم أَكن سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: الذهبُ بالذهب، أَي صَمَّتا. والاسْتِكاكُ: الصَّمَمُ وذهاب السمع. وسَكَّ الشيءَ يَسُكّه سَكّاً فاسْتَكَّ: سَدَّه فانسَدَّ. وطريق سُكٌّ: ضَيِّق مُنْسَدّ؛ عن اللحياني. وبئر سَكٌّ وسُكٌّ: ضيقة الخرق، وقيل: الضيقة المَحْفرِ من أَولها إلى آخرها؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ماذا أَخَشَّى من قَلِيبٍ سُكِّ،
يَأْسَنُ فيه الوَرَلُ المُذَكِّي؟

وجمعها سِكَاكٌ. وبئر سَكُوك: كَسُكٍّ. الأَصمعي: إذا ضاقت البئر فهي سُكٌّ؛ وأَنشد:

يُجْبَى لَها على قَلِيبٍ سُكِّ

الفراء: حفروا قليباً سُكّاً، وهي التي أُحْكِم طَيُّها في ضيق. والسُّكُّ من الرَّكايا: المستويةُ الجِرَاب والطيّ. والسُّكُّ، بالضم: البئر الضيقة من أَعلاها إلى أَسفلها؛ عن أَبي زيد. والسُّكُّ: جُحْر العقرب وجُحْرُ العنكبوت لضيقه.

واسْتَكَّ النبتُ أَي التف وانْسَدَّ خَصاصُه.

الأَصمعي: اسْتَكَّتِ الرياضُ إذا التفّت؛ قال الطرماح يصف عَيْراً:

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ، خَرَّطَه البَقْـ
لُ بَدِيّاً، قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ

والسَّكُّ: تَصْبِيبُك البابَ أَو الخَشبَ بالحديد، وهو السَّكِّيُّ والسَّكُّ. والسَّكِّيّ: المسمارُ؛ قال الأَعشى:

ولا بُدَّ من جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها،
كما سَلَكَ السَّكِّيَّ في البابِ فيَتْقُ

ويروى السَّكِّيّ بالكسرِ، وقيل: هو المسمار، وقيل الدينار، وقيل

البَرِيدُ، والفَيْتَقُ النَّجَّارُ، وقيل الحَدَّاد، وقيل البَّواب، وقيل
المَلِكُ. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أَنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو
غير مَسْكُوك أَي غير مُسمَّرٍ بمسامير الحديد، ويروى بالشين، وهو
المشدود؛ وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة يصف درعاً:
بَيْضَاءُ لا تُرْتَدَى إلاّ إلى فَزَعٍ،
من نَسْجِ داودَ، فيها السَّكُّ مَقْتُورُ
والمَقْتُور: المُقَدَّر، وجمعه سُكُوك وسِكَاك. والسُّكُّ: الدِّرع
الضيقة الحَلَقِ. ودِرْعٌ سُكٌّ وسَكَّاءُ: ضيقة الحَلَق. والسِّكَّةُ:
حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة. وفي الحديث عن النبي،
صلى الله عليه وسلم: أَنه نهى عن كَسْرِ سِكَّةِ المسلمين الجائزة بينهم
إلاَّ من بأس؛ أَراد بالسِّكَّة الدينارَ والدرهمَ المضروبين، سمي كل
واحد منهما سِكَّة لأَنه طبع بالحديدة المُعَلَّمة له، ويقال له السَّكُّ،
وكل مسار عند العرب سَكٌّ؛ قال امرؤُ القيس يصف درعاً:
ومَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً،
تَضَاءَلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ
قوله ومشدودة منصوب لأنه معطوف على قوله:
وأَعْدَدتُ للحرب وَثّابةً،
جَوادَ المَحَثَّةِ والمِرْوَدِ
وسِكَّةُ الحَرَّاثِ: حديدةُ الفَدَّانِ. وفي الحديث: أَن النبي، صلى
الله عليه وسلم، قال: ما دَخَلتِ السِّكَّةُ دارَ قوم إلاَّ ذَلُّوا.
والسَّكَّة في هذا الحديث: الحديدة التي يحرث بها الأرض، وهي السِّنُّ
واللُّؤمَةُ، وإنما قال صلى الله عليه وسلم، إنها لا تدخل دار قوم إلا ذلوا
كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدوّ بالزراعة والخفض، وإنهم
إذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفَيْء فَيَلْقَوْنَ عَنَتاً من
عُمَّال الخراج وذلاً من الإلزامات، وقد عَلِمَ، عليه السلام، ما يلقاه
أَصحاب الضِّيَاعِ والمزارع من عَسْفِ السلطان وإِيجابه عليهم بالمطالبات،
وماينالهم من الذلِّ عند تغير الأحوال بعده، وقريبٌ من هذا الحديث قوله في
الحديث الآخر: العِزُّ في نواصي الخيل والذل في أَذناب البقر، وقد ذكرت
السِّكَّة في ثلاثة أَحاديث بثلاثة معان مختلفة. والسِّكَّةُ
والسِّنَّةُ: المَأْنُ الذي تحرث به الأرض.
ابن الأَعرابي: السُّكُّ لُؤمُ الطبع. يقال: هو بسُكَّ طَبْعِه يفعل ذلك.
وسَكَّ إذا ضَيَّق، وسَكَّ إذا لَؤُمَ. والسِّكَّة: السطر المصطف من
الشجر والنخيل، ومنه الحديثُ المأثورُ: خير المال سِكَّةٌ مأبُورَةٌ
ومُهْرَةٌ مأمُورة؛ المأبورة: المُصْلَحة المُلْقَحَة من النخل،
والمأمورة: الكثيرة النِّتاج والنسل، وقيل: السِّكَّة المأبورة هي الطريق
المستوية المصطفة من النخل، والسَّة الزُّقاقُ، وقيل: إنما سميت الأَزِقَّةُ

سِكَكاً لاصطفافِ الدُّور فيها كطرائق النخل. وقال أبو حنيفة: كان الأصمعي يذهب في السِّكَّةِ المأبورة إلى الزرع ويجعل السكة هنا سكة الحرَّاث كأنه كنى بالسكة عن الأرض المحروثة، ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع،
والسِّكَّة أَوسع من الزُّقاق، سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسِّكَّةِ من النخل. والسِّكَّةُ: الطريق المستوي، وبه سميت سِكَكُ البَرِيدِ؛ قال الشَّمَّاخ:
حَنَّتْ على سِكَّةِ السَّارِي فَجاوَبها
حمامةٌ من حمامٍ، ذاتُ أَطواقِ
أَي على طريق السارِي، وهو موضع؛ قال العجاج:
نَضْرِبُهم إذ أَخذُوا السَّكائِكا
الأَزهري: سمعت أَعرابيّاً يصف دَحْلاً دَحلَه فقال: ذهب فمه سَكّاً في الأَرض عَشْرَ قِيَم ثم سَرَبَ يميناً؛ أَراد بقوله سَكّاً أَي مستقيماً لا عِوَجَ فيه. والسِّكَّةُ: الطريقة المُصْطَفَّة من النخل. وضربوا بيوتَهم سكاكاً أَي صفّاً واحداً؛ عن ثعلب، ويُقال بالشين المعجمة؛ عن ابن الأَعرابي. وأَدرك الأَمْرَ بِسِكَّتِهِ أَي في حين إِمكانه.
واللُّوحُ والسُّكاكُ والسُّكاكَةُ: الهواءُ بين السماء والأَرض، وقيل: الذي لا يلاقي أَعْنان السماء؛ ومنه قولهم: لا أَفعل ذلك ولو نَزَوْتَ في السُّكاكِ أَي في السماء. وفي حديث الصبية المفقودة. قالت فحملني على خَافِيَةٍ من خَوافِيه ثم دَوَّمَ بي في السُّكاكِ؛ السُّكاك والسُّكاكة: الجَوُّ وهو ما بين السماء والأَرض؛ ومنه حديث علي، عليه السلام: شَقَّ الأَرجاءَ وسَكائِكَ الهواء؛ السكائك جمع السُّكاكَةِ وهي السُّكاكُ كذاؤبة وذوائب. والسُّكُكُ: القُلُصُ الزَّرَّاقَةُ يعني الحُبَارَيات. ابن شميل: سَلْقَى بناءَه أَي جعله مُسْتَلْقِياً ولم يجعله سَكَكاً، قال: والسَّكُّ المستقيم من البناء والحَفْرِ كهيئة الحائط. والسُّكَاكَةُ من الرجال: المسْتَبِدُّ برأيه وهو الذي يُمْضِي رأيه ولا يشاور أَحداً ولايبالي كيف وقع رأيه، والجمع سُكاكَاتٌ ولا يُكَسِّر.
والسُّكُّ: ضرب من الطيب يُرَكَّبُ من مِسْك ورَامَكٍ، عربيٌّ. وفي حديث عائشة: كنا نُضَمِّدُ جِباهَنابالسُّكِّ المُطَيَّب عند الإِحرام؛ هو طيب معروف يضاف إِلى غيره من الطيب ويستعمل.
وسَكَّ النعامُ سَكّاً: أَلقى ما في بطنه كَسجٍّ. وسَكَّ بسَلْحِه سَكّاً: رماه رقيقاً. يقال: سَكَّ يسَلْحه وسَجَّ وهَكَّ إِذا حذَف به. الأَصمعي: هو يَسُكُّ سَكّاً ويَسُجُّ سَجّاً إِذا رَقَّ ما يجيء من سَلْحه. أَبو عمرو: زَكَّ بسَلْحه وسَكَّ أَي رمى به يزُكُّ ويَسُكُّ. وأَخذه ليلَته سَكٌّ إِذا قعد مَقاعِدَ رِقاقاً، وقال يعقوب: أَخذه سَكٌّ في بطنه وسَجٌّ إِذا لانَ بطنُه، وزعم أَنه مبدل ولم يعلم أَيُّهما أَبدل من صاحبه. وهو يَسُكُّ سَكّاً إِذا رق ما يجيء به من الغائط. وسكاء: اسم قرية؛ قال الراعي يصف إِبلاً له:
فلا رَدَّها رَبِّي إِلى مَرْجِ راهِطٍ،

ولا بَرِحَتْ تَمْشي بسَكَّاءَ في رَحِل
والسَّكْسَكَةُ: الضَّعْفُ. وسَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ: من أَقْيال اليمن.
والسَّكاسِكُ والسَّكاسِكَةُ: حَيٌّ
من اليمن أَبوهم ذلك الرجلُ. والسَّكاسِكُ: أَبو قبيلة من اليمن، وهو السَّكاسِكُ بنُ وائلَة بنِ حِمْيَر بن سَبَأ، والنسبة إِليهم سَكْسَكِيٌّ.
@سكرك: أَبو عبيد: ومن الأَشربة السُّكُرْكَةُ؛ قال أَبو موسى الأَشعري في حديثِ السُّكُرْكَةِ: هو خمر الحبشة وهو من الذرة يُسْكِرُ، وهي لفظة حبشية وقد عرّبت فقيل السُّقُرْقُع. وفي الحديث: أَنه سئل عن الغُبَيْراء فقال: لا خير فيها، ونهى عنها؛ قال مالك: فسألت زيد بن أَسلم: ما الغبيراء؟ فقال: هي السُّكُرْكَةُ بضم السين والكاف وسكون الراء، نوع من الخمور يتخذ من الذرة.
@سلك: السُّلُوك: مصدر سَلَكَ طريقاً؛ وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكاً وسُلُوكاً وسَلَكَه غَيْرَه وفيه وأَسْلكه إياه وفيه وعليه؛ قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهُذَلِيُّ:
حتى إذا أَسْلَكُوهُمْ في قُتائِدَةٍ
شَلاًّ، كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدَا
وقال ساعِدَة بنُ العَجْلان:
وهمْ مَنَعُوا الطريق وأَسْلَكوهُمْ
على شَمَّاءَ، مَهْواها بَعيدُ
والسَّلْكُ، بالفتح: مصدر سَلَكْتُ الشيء في الشيء فانْسَلَك أَي أَدخلته فيه فدخل؛ ومنه قول زهير:
تَعَلَّماها، لَعَمْرُ الله، ذا قَسَما،
وافْصِدْ بِذَرْعِكَ، وانظرْ أَين تَنْسَلِكُ
وقال عديُّ بن زيد:
وكنتُ لِزازَ خَصْمِكَ لم أُعَرِّدْ،
وهمْ سَلَكُوكَ في أَمْرٍ عَصِيبِ
وفي التنزيل العزيز: كذلك سَلَكْناه في قلوب المجرمين، وفيه لغة أخرى: أَسْلَكْتُهُ فيه. والله يُسْلِكُ الكفَّارَ في جهنم أَي يدخلهم فيها، وأنشد بيت عبد مناف بن رِبْعٍ، وقد تقدّم. وفي التزيل العزيز: أَلم تر أَن الله أَنزل من السماء ماءً فَسَلَكَه يَنابِيعَ في الأَرض، أَي أَدخله ينابيع في الأَرض. يقال: سَلَكْتُ الخَيْطَ في المِخْيَطِ أَي أَدخلته فيه. أَبو عبيد عن أَصحابه: سلَكْتُه في المَكانِ وأَسْلَكْتُه بمعنى واحد. ابن الأَعرابي: سَلَكْتُ الطريقَ وسَلَكْتُه غَيْري، قال: ويجوز أَسْلَكْتُه غيري. وسَلَكَ يَدَه في الجَيْب والسِّقاء ونحوهما يَسْلُكها وأَسْلَكَها: أَدخلها فيهما.
والسَّلْكَةُ: الخَيْطُ الذي يُخاط به الثوبُ، وجمعه سِلْكٌ وأَسْلاكٌ وسُلُوكٌ؛ كلاهما جمع الجمع.
والمَسْلَكُ: الطريق. والسَّلْكُ: إِدخالُ شيء تَسْلُكه فيه كما

تَطْعُنُ الطاعنَ فتَسْلُكُ الرمح فيه إذا طعنته تِلْقاءَ وجهه على سَجيحته؛
وأَنشد قول امرئ القيس:
تَطْعُنُهُمْ سُلْكى ومَخْلُوجَةً،
كَرَّكَ لأَمَيْنِ على نابِلِ
وروي: كرَّ كلامَيْنِ، قال: وصَفَه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النَّبَّال في السرعة، وإنما يحتاج إليه في السرعة والخفة لأن الغِراء إذا بَرَدَ لم يَلْزَقْ فيستعمل حارًّا.
والسُّلْكى: الطعنةُ المستقيمة تلقاءَ وجهه، والمَخْلوجَةُ التي في جانب. وروي عن أَبي عمرو بن العلاء أَنه قال: ذهب من كان يُحْسِنُ هذا الكلام، يعني سُلْكى ومَخْلُوجَةً. ابن السكيت: يقال الرأْيُ مَخْلُوجةٌ وليس بسُلْكى أَي ليس بمستقيم. وأَمْرُهُمْ سُلْكى: على طريقة واحدة؛ وقولُ قيس بن عَيْزارَةَ:
غَداةَ تَنادَوْا، ثم قامُوا فأَجْمَعُوا
بِقَتْلِيَ سُلْكى، ليس فيها تنَازُعُ
أَراد عزيمة قوية لا تنازع فيها.
ورجل مُسَلَّكٌ: نحيف وكذلك الفرس.
والسُّلَكُ: فرخُ القَطا، وقيل فَرْخُ الحَجَلِ، وجمعهِ سِلْكانٌ، لا يكسر على غير ذلك مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ، والأُنثى سُلَكَةٌ وسِلْكانةٌ، الأَخيرة قليلة؛ قال الشاعر:
تَظَلُّ به الكُدْرُ سِلْكانُها
والسُّلَكَةُ والسُّلَيْكَةُ: اسمان. وسُلَيْكٌ: اسم رجل، وهو سُلَيْكٌ السَّعْدِيّ وهو من العَدَّائين، كان يقال لهُ سلَيْك المقانِبِ، واسم أمه سُلَكَةُ؛ وقال قرّان الأَسدي:
لَخُطّابُ لَيْلى يالَ بُرْثُنَ مِنْكُمُ،
على الهَوْلِ، أَمْضى من سُلَيْك المَقانِبِ
@سمك: السَّمَكُ: الحُوتُ من خُلْق الماء، واحدته سَمَكَة، وجمعُ السَّمَكِ سِماكٌ وسُمُوكٌ. والسَّمَكَةُ: بُرْجٌ في السماء من بُرُوج الفَلَك؛ قال ابن سيده: أَراد على التشبيه لأنه بُرْجٌ ماوِيٌّ، ويقال له الحُوتُ.
وسَمَكَ الشيء يَسْمُكُه سَمْكاً فَسَمَكَ: رَفَعَهُ فارتفع.
والسَّمَاكُ: ما سُمِكَ به الشيءُ، والجمع سُمُكٌ. التهذيب: والسِّماكُ ما سَمَكْتَ حائطاً أَو سَقْفاً. والسِّماكان: نجمان نَيِّرانِ أَحدهما السِّماك الأَعْزَل والآخر السِّماكُ الرامِحُ، ويقال إنهما رجلا الأَسد، والذي هو من منازل القمر الأَعْزَلُ وبه ينزل القمر وهو شَآمٍ، وسمي أَعزلَ لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأَعْزَل الذي لارمح معه، ويقال: سمي
أَعزلَ لأنه إذا طلع لا يكون في أَيامه ريح ولا برد وهو أَعزل منها، والرامح وليس هو من المنازل. وفي حديث ابن عمر: أَنه نظر فإذا بالسِّماكِ فقال:

قد دنا طُلُوعُ الفجر فأوتر بركعة؛ السِّماكُ: نجم معروف، وهما سِماكانِ: رامحٌ وأعزل، والرامح لا نَوْءَ له وهو إلى جهة الشَّمالِ، والأعْزَلُ من كواكبِ الأَنْواءِ وهو إلى جهة الجَنُوبِ، وهما في برج الميزان، وطلوعُ السِّماكِ الأَعزلِ مع الفجر يكون في تَشْرِين الأول. وسَمْكُ البيت: سَقْفُه. والسَّمْكُ: السَّقْف، وقيل: هو من أَعلى البيت إلى أَسفله.
والسَّمْكُ: القامَة من كل شيء بعيد طويل السَّمْكِ؛ وقال ذو الرمة:
نَجائِبَ من نِتاجِ بني عُزَيْرٍ،
طِوالَ السَّمْكِ مُفْرِعةً نِبالا
وفي الحديث عن عليّ، رضوان الله عليه: أنه كان يقول في دعائه: اللهم رَبَّ المُسْمَكاتِ السبْع ورَبَّ المَدْحِيَّاتِ السبع؛ وهي المَسْمُوكاتُ والمَدْحوَّاتُ في قول العامّة، وقول عليّ، رضي الله عنه، صواب.
والسَّمْك يجيء في مواضع بمعنى السقف. والسماء مَسْمُوكة أي مرفوعة كالسَّمْكِ.
وجاء في حديث علي، رضي الله عنه، أيضاً: اللهم بارئَ المَسْمُوكاتِ السبع ورَبَّ المَدْحُوَّاتِ؛ فالمسموكات السموات السبع، والمَدْحُوَّات الأَرَضُون.
وروي عن علي، رضي الله عنه، أنه كان يقول: وسَمَكَ الله السماء سَمْكاً رفعها. وسَمَكَ الشيء سُمُوكاً: ارتفع. والسَّامِكُ: العالي المرتفع.
وبيت مُسْتَمِكٌ ومُنْسَمِكٌ: طويل السَّمْك؛ قال رؤبة:
صَعَّدَكم في بَيْتِ مَجْدٍ مُسْتَمِكْ
ويروى مُنْسَمِك. وسنَام سامِكٌ وتامِكٌ: تارٌّ مرْتفع عالٍ. وسَمَكَ يَسْمُك سُمُوكاً: صَعِدَ. ويقال: اسْمُكْ في الرَّيْم أَي اصعد في الدَّرَجةِ.
والسُّمَيْكاء: الحُساسُ، والحُساسُ هي الأَرَضَةُ.
والمِسْماكُ: عمود من أَعمدة الخباء، وفي المحكم: يكون في الخباء يُسْمَك به البيت؛ قال ذو الرمة:
كأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْماكانِ من عُشَرٍ
سَقْبانِ، لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ
عنى بالرجلين الساقين، وفي الصحاح صقبان، بالصاد، وصقبان بدل من مسماكين.
@سنك: ابن الأَعرابي: السُّنُكُ المَحاجُّ اللينة
(* قوله «المحاج
اللينة» كذا في الأصل باللام، والذي في القاموس: البينة، بالباء، قال شارحه: هوكذا في العباب)، قال الأَزهري: لم أَسمع السُّنُكَ لغير ابن الأَعرابي، وهو ثقة.
@سنبك: السُّنْبُك: طرَفُ الحافِرِ وجانباه من قُدُم، وجمعهُ سنَابِكُ.
وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: تُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إِلى سُنْبُكٍ من الأَرض، قيل: وما ذاك السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذامَ، وأَصله من سُنْبُكِ الحافر فشبه الأَرض التي يخرجون إِليها

بالسُّنْبُك في غِلَظِه وقلة خيره. وفي الحديث: أَنه كره أَن يُطْلَب الرزقُ في سَنابك الأَرض أَي أَطرافها كأَنه كره أَن يسافر السفر الطويل في طلب المال.
وسُنْبُكُ السيف: طَرَفُ حِلْيته، وفي التهذيب: طرف نعله. والسُّنْبُك: ضرب من العَدْو؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ يصف أُرْوِيَّةً:
وظَلَّتْ تَعَدَّى مِرْنٍ سَرِيعٍ وسُنْبُك،
تَصَدَّى بأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ
والسُّنْبُك: حِسْمَى جُذامَ. وسُنْبُكُ كل شيء: أَوّلُه. يقال: كان ذلك على سُنْبُكِ فلانٍ أي على عهد ولايته وأَوَّلها. وأَصابنا سُنْبُكُ السماء: أَوَّلُ غَيْثَتها؛ قال الأَسود بن يَعفُرَ:
ولقد أَرَجِّل لِمَّتي بعَشِيَّةٍ
للشَّرْبِ، قبل سَنابِكِ المُرْتادِ
ابن الأَعرابي: السُّنْبُكُ الخراجُ.
@سهك: السَّهَكُ: ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عَرِقَ، تقول: إنه لَسَهِكُ الريح، وقد سَهِكَ سَهَكاً، وهو سَهِكٌ؛ قال النابغة:
سهَكِينَ من صَدَإِ الحديد كأَنهم،
تَحْتَ السَّنَوَّرِ، جِنَّةُ البَقَّارِ
(* قوله «جنة البقار» تقدم انشاده في س ن ر: جبة البقاربالباء بدل النون وبضم الجيم بدل كسرها، وهو تحريف والصواب ما هنا جمع جنّي. والبقار: اسم موضع كما في الديوان. وفي ياقوت: وقنة البقار، بضم القاف: جبيل لبني أسد، وينشد تحت السنور قنة البقار. ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان النابغة).
ولولا لبسهم الدروع التي صَدِئَتْ ما وصفهم بالسَّهَكِ. والسَّهْكُ والسَّهَكَةُ: قبحُ رائحة اللحم إذا خَنِزَ. وسَهكَتِ الريحُ، وسَهَكَتِ الدابةُ سُهُوكاً: جَوَتْ جَرْياً خفيفاً، وقيل سمعوكُها استِنانِها يميناً وشمالاً، وأَساهيكها ضُروب جريها واستِنانُها يميناً وشمالاً، وأَساهيكها ضُروب جديها واستِنانِها، أَنشد ثعلب:
أَذْرَى أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلَّ
أَراد ذي أَلٍّ وهو السرعة، وإِن شئت قلت إنه وصفه بالمصدر. والمَسْهكُ: مَمَرُّ الريح. وفرس مَسْهَكٌ أَي سريع الجري. الجوهري: والسَّهَكُ، بالتحريك، ريح السمك وصَدَأُ الحديد. يقال: يدي من السمك وصَدَإِ الحديد سَهِكة،
كما يقال يدي من اللبن والزُّبْد وَضِرةٌ، ومن اللحم غَمِرة.
وسَهْوَكْتُه فَتَسَهْوَك أَي أَدبر وهلك.
وسَهَكه يَسْهَكه: لغة في سَحقَه. وسَهَك الشيء يَسْهَكه سَهْكاً: سَحقه، وقيل: السَّهْك الكَسْر والسَّحْق بعد السَّهْك. وسَهَكَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الأَرض تَسْهَكه سَهْكاً: كسحقته، وذلك التراب سَيْهَكٌ.
ويقال: سَهَكَتِ الريحُ إِذا أَطارتْ ترابَها؛ قال الكُمَيْت:
رَماداً أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدَدا
وريح ساهِكة وسَهُوك وسَيْهَكٌ وسَيْهُوكٌ وسَهُوج وسَيْهجٌ وسَيْهُوجٌ

ومَسْهَكة: عاصف قاشرة شديدة المرور؛ وأَنشد:
بساهكاتِ دُقَقٍ وجَلْجال
وقال النَّمِر بن تَوْلَبٍ:
وبَوارِحُ الأَرْواحِ كلَّ عَشِيَّةٍ،
هَيْفٌ تَرُوحُ وسَبْهَكٌ تَجْري
وسَهَكَتِ الريح أَي مَرَّتْ مَرّاً شديداً، والمَسْهكةُ: مَمَرُّها؛
قال أَبو كَبير الهُذَليّ:
ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّباتِ، كأَنها
جَمْرٌ بمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لمُصْطَلي
وفي الصحاح: بمعابل صلع الظباتِ. وبعَيْنِه ساهكٌ مثلُ العائر أَي رَمَد
وحكة، ولا فعل له إِنما هو من باب الكاهل والغارب. وخَطيب سَهَّاك: بليغ؛
عن كراع. والسَّهُوكُ: العُقابُ. والسَّهْوَكَة: الصَّرْعُ، وقد
تَسَهْوَكَ. وفي النوادر: يقال سُهاكَةٌ من خَبَرٍ وَلُهاوَة أَي تَعِلَّة
كالكَذِب. وتقول: سَهَكْتُ العِطْرَ ثم سَحَقْتُه، فالسَّهْكُ كسرك إِياه
بالفِهْر ثم تَسْحَقه؛ وقول الأَعشى:
وحَتَّنَ الجِمالَ، يَسْهَكن بالبا
غِزِ والأُرْجُوانِ خَمْلَ القَطيفِ
أَراد أَنهن يطأْن خَمْلَ القطائف حتى يَتَحات الخَمْلُ.
@سوك: السَّوْكُ: فِعلُك بالسِّواك والمِسْواكِ، وساك الشيءَ سَوكاً:
دَلَكه، وساك فَمَه بالعُودِ يَسُوكه سَوْكاً؛ قال عدِيُّ بن الرِّقاع:
وكأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبيلِ وَلَذَّةً
صَهْباءَ، ساكَ بها المُسَحِّرُ فاها
ساكَ وسَوَّك واحدٌ، والمُسَحِّرُ: الذي يَأْتيها بسَحُورها، واسْتاكَ:
مشتق من ساكَ، وإِذا قلت اسْتاك أَو تَسَوَّك فلا تذكر الفم. واسمُ العُود:
المِسْواكُ، يذكر ويؤنث، وقيل: السِّواك تؤنثه العرب. وفي الحديث:
السِّواكُ مطْهَرَة للفم، بالكسر، أَي يُطَهِّرُ الفمَ. قال أَبو منصور: ما
سمعت أَن السواك يؤنث، قال: وهو عندي من غُدَدِ الليث، والسواك مذكر.
وقوله
مَطْهَرة كقولهم الولدُ مَجْبَنة مَجْهَلَة مَبْخَلة. وقولهم الكفر
مَخْبَثَة، قال: والسِّواك ما يُدْلَكُ به الفم من العيدان. والسِّواكُ:
كالمِسْواك، والجمع سُوُكٌ؛ وأَخرجه الشاعر على الأَصل فقال عبد الرحمن بن
حسان:
أَغَرُّ الثَّنايا أَحَمُّ اللِّثا
تِ، تَمْنَحُه سُوُك الإِسْحِلِ
وقال أَبو حنيفة: ربما همز فقيل سُؤُك. وقال أَبو زيد بجمع السِّواكَ
سُوُكٌ على فُعُلٍ مثل كتاب وكتب، وأَنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان
سُؤُك
الإِسحل، بالهمز؛ قال ابن سيده: وهذا لا يلزم همزه؛ قال ابن بري ومثله
لعديّ بن زيد:

وفي الأَكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ
التهذيب: رجل قَؤُول من قوم قُوُلٍ وقُوْلٍ مثل سُوُك وسُوْكٍ؛ وسَوَّك فاه تَسْويكاً. والسِّواكُ والتَّسَاوُكُ: السير الضعيف، وقيل: رَداءة المشي من إِبطاء أَو عَجَفٍ؛ قال عبيد الله بن الحُرِّ الجُعْفِي:
إِلى الله أَشْكُو ما أَرَى بجيادِنا،
تَسَاوَكُ هَزْلَى، مُخُّهُنَّ قلِيلُ
قال ابن بري: قال الآمديّ البيت لعبيدة بن هلال اليشكري؛ قال ومثله لكعب بن زهير:
حَرْفٌ تَوارَثها السِّفَارُ فجِسْمُها
عارٍ تَساوَك، والفُؤادُ خَطِيفُ
وجاءت الإِبل، وفي المحكم: وجاءت الغنم ما تَساوَكُ أَي ما تُحَرِّك رؤوسَها من الهزال. قال الأَزهري: تقول العرب جاءَت الغنم هَزْلَى تَساوَكُ أَي تَتمايل من الهزال في مشيها، قال: وهكذا رواه ابن جَبَلة عن أَبي عبيد. وفي حديث أُم معبد: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما ارتحل عنها جاء زوجها أَبو معبد يَسُوق أَعْنُزاً عِجافاً ما تَساوَكُ هُزالاً؛ ابن السكيت: تَساوَكت في المشي وتَسَرْوكَت وهما رَداءَة المشي والبُطْءُ فيه من عَجَفٍ أَو إِعياء. ويقال: تَساوكَت الإِبل إِذا اضطربت أَعناقها من الهُزال؛ أَراد أَنها تتمايل من ضعفها. وروي حديث أُم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً تَساوَك هُزالاً.
@سأل: سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالاً وسَآلَةً ومَسْأَلةً وتَسْآلاً وسَأَلَةً
(* قوله «وسأله» ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه؛ وقوله قال أبو ذؤيب: أساءلت، كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: وساءله مساءلة،
قال أَبو ذؤيب إلخ) قال أَبو ذؤيب:
أَساءَلْتَ رَسْمَ الدَّار، أَم لم تُسائِل
عن السَّكْن، أَم عن عَهْده بالأَوائِل؟
وسَأَلْتُ أَسْأَل وسَلْتُ أَسَلُ، والرَّجُلان يَتَساءَلانِ ويَتَسايَلانِ، وجمع المَسْأَلة مَسائِلُ بالهمز، فإِذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَلَةٌ. وتَساءلوا: سَأَل بعضُهم بعضاً. وفي التنزيل العزيز: واتَّقُوا الله الذي تَسَّاءَلُون به والأَرحام، وقرئ: تَساءَلُون به، فمن قرأَ تَسَّاءَلون فالأَصل تَتَساءَلون قلبت التاء سيناً لقرب هذه من هذه ثم أُدغمت فيها، قال: ومن قرأَ تَسَاءَلون فأَصله أَيضاً تَتَساءَلون حذفت التاء الثانية كراهية للإِعادة، ومعناه تَطْلُبون حقوقَكم به. وقوله تعالى: كان على ربك وَعْداً مَسْؤولاً؛ أَراد قولَ الملائكة: رَبَّنا وأَدْخِلْهُم جَنَّات عَدْنٍ التي وعَدْتَهم (الآية)؛ وقال ثعلب: معناه وَعْداً مسؤولاً إِنْجازُه، يقولون ربنا قد وعَدْتَنا فأَنْجِزْ لنا وعدَك. وقوله عز وجل: وقَدَّر فيها أَقواتَها في أَربعة أَيام سَواءً للسائلين؛ قال الزجاج:
إِنما قال سَواءً للسائلين لأَن كُلاًّ يطلب القُوتَ ويَسْأَله، وقد يجوز أَن يكون للسائلين لمن سَأَل في كم خُلِقَت السمواتُ والأَرضُ، فقيل خلقت

الأَرض في أَربعة أَيام سواءً لا زيادة ولا نقصان، جواباً لمن سَأَل.
وقوله عز وجل: وسوف تُسأَلون؛ معناه سوف تُسأَلون عن شكر ما خلقه الله لكم من
الشرف والذكر، وهما يَتَساءلان. قال: فأَما ما حكاه أَبو علي عن أَبي زيد من قولهم اللهم أَعْطنا سَأَلاتِنا، فإِنما ذلك على وَضْع المصدر موضَع الاسم، ولذلك جُمِع، وقد يخفف على البدل فيقولون سَال يَسال، وهما يَتَساوَلان، وقرأَ نافع وابن عمر سال، غير مَهموز، سائلٌ، وقيل: معناه بغير همز: سَال والدٍ بعذاب واقع، وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو والكوفيون: سَأَل سائلٌ، مهموز على معنى دَعا داعٍ. الجوهري: سَأَلَ سائِلٌ بعذاب واقع؛ أَي عن عذاب واقع. قال الأَخفش: يقال خَرَجْنا نَسْأَل عن فلان وبفلان، وقد يخفف فيقال سالَ يَسال؛ قال الشاعر:
ومُرْهَقٍ، سالَ إِمْتاعاً بأَصْدتِه،
لم يَسْتَعِنْ وحَوامي الموتِ تَغْشاهُ
والأَمر منه سَلْ بحركة الحرف الثاني من المستقبل، ومن الأَول اسْأَل؛ قال ابن سيده: والعرب قاطبة تحذف الهمز منه في الأَمر، فإِذا وصلوا بالفاء أَو الواو هَمَزوا كقولك فاسْأَلْ واسْأَلْ؛ قال: وحكى الفارسي أَن أَبا عثمان سَمع من يقول إِسَلْ، يريد اسْأَلْ، فيحذف الهمزة ويُلقى حركتها على ما قبلها، ثم يأْتي بأَلف الوصل لأَن هذه السين وإِن كانت متحرّكة فهي في نية السكون، وهذا كقول بعض العرب الاحْمَر فيخفف الهمزة بأَن يحذفها ويلقي حركتها على اللام قبلها؛ فأَما قول بلال بن جرير:
إِذا ضِفْتَهُم أَو سايَلْتَهُمْ،
وجَدْتَ بهم عِلَّةً حاضِرَه
فإِن أَحمد بن يحيى لم يَعْرِفْه، فلما فَهِم قال: هذا جَمْعٌ بين اللغتين، فالهمزة في هذا هي الأَصل، وهي التي في قولك سأَلْت زيداً، والياء هي
العوض والفرع، وهي التي في قولك سايَلْت زيداً، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سايَلْتَهم قال: فوزنه على هذا فَعايَلْتَهم، قال: وهذا مثال لا يُعْرَف له في اللغة نظير. وقوله عز وجل: وَقِفُوهم إِنهم مسؤولون؛ قال الزجاج: سُؤَالُهم سُؤَالُ توبيخ وتقرير لإِيجاب الحجة عليهم لأَن الله جل ثناؤه عالم بأَعمالهم. وقوله: فيومئذ لا يُسْأَل عن ذنبه إِنس ولا جانٌّ؛ أَي لا يُسْأَل ليُعْلم ذلك منه لأَن الله قد علم أَعمالهم. والسُّول: ما سأَلْتَه. وفي التنزيل العزيز: قال قد أُوتِيتَ سُؤْلَك يا موسى؛ أَي أُعْطِيت أُمْنِيَّتك التي سَأَلْتها، قرئ بالهمز وغير الهمز.
وأَسْأَلْته سُولَتَه ومَسْأَلته أَي قَضَيت حاجته؛ والسُّولة: كالسُّول؛ عن ابن جني، وأَصل السُّول الهمز عند العرب، اسْتَثْقَلوا ضَغْطَة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة، وسنذكره في سول، وسَأَلْته الشيءَ وسَأَلْته عن الشيء سُؤالاً ومَسْأَلة؛ قال ابن بري: سَأَلته الشيءَ بمعنى اسْتَعْطَيته إِياه، قال الله تعالى: ولا يَسْأَلْكم أَمْوالكم. وسأَلْته عن الشيء: استخبرته، قال: ومن لم يهمز جعله مثل خاف، يقول: سِلْته أَسْالُه فهو

مَسُولٌ مثلِ خِفْتُه أَخافه فهو مَخُوف، قال: وأَصله الواو بدليل قولهم في هذ اللغة هما يَتَساولان. وفي الحديث: أَعْظَمُ المسلمين في المسلمين جُرْماً من سَأَلَ عن أَمر لم يُحَرَّم فحُرِّم على الناس من أَجل مَسْأَلته؛ قال ابن الأَثير: السؤال في كتاب الله والحديث نوعان: أَحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تَمَسُّ الحاجة إِليه فهو مباح أَو مندوب أَو مأْمور به، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنُّت فهو مكروه ومَنْهِيٌّ عنه، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإِنما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسائل، وإِن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ. وفي الحديث: كَرِه المسائلَ وعابَها؛ أَراد المسائل الدقيقة التي لا يُحتاج إِليها.

وفي حديث المُلاعَنة: لما سأَله عاصم عن أَمر من يجد مع أَهله رَجُلاً فأَظْهَر النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، الكراهة في ذلك إِيثاراً لستر العورة وكراهة لهَتْك الحُرْمة. وفي الحديث: أَنه نهى عن كثرة السُّؤال؛ قيل: هو من هذا، وقيل: هو سُؤال الناس أَموالهم من غير حاجة.

ورجُلٌ سُؤَلةٌ: كثير السُّؤال. والفقير يسمى سائلاً، وجَمْعُ السائل (*

قوله «وجمع السائل إلخ» عبارة شرح القاموس: وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة وسؤال كرمّان) الفقير سُؤّال. وفي الحديث: للسائِل حَقٌّ وإِن جاء على فَرَس؛ السائل: الطالب، معناه الأَمر بحُسْن الظن بالسائل إِذا تَعَرَّض لك، وأَن لا تجيبه

(* قوله «وأن لا تجيبه» هكذا في الأصل، وفي النهاية: وأن لا تجيبه) بالتكذيب والردِّ مع إِمكان الصدق أَي لا تُخَيِّب السائلَ وإِن رأَيتَ مَنْظَرُه وجاء راكباً على فرس، فإِنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أَو دَيْن يجوز معه أَخذ الصَّدَقة، أَو يكون من الغُزاة أَو من الغارمين وله في الصدقة سَهْم.

@سبل: السَّبيلُ: الطريقُ وما وَضَحَ منه، يُذَكَّر ويؤنث. وسَبِيلُ الله: طريق الهُدى الذي دعا إِليه. وفي التنزيل العزيز: وإِن يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْد لا يَتَّخِذوه سَبيلاً وإِنْ يَرَوْا سَبيل الغَيِّ يتَّخذوه سَبيلاً، فذُكِّر؛ وفيه: قل هذه سَبيلي أَدْعُو إِلى الله على بصيرةٍ، فأَنّث. وقوله تعالى: وعلى الله قَصْدُ السَّبِيل ومنها جائرٌ؛ فسره ثعلب فقال: على الله أَن يَقْصِدَ السَّبيلَ للمسلمين، ومنها جائر أَي ومن الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبيل، فينبغي أَن يكون السَّبيل هنا اسم الجنس لا سَبيلاً واحداً بعينه، لأَنه قد قال ومنها جائرٌ أَي ومنها سَبيلٌ جائر.

وفي حديث سَمُرة: فإِذا الأَرضُ عند أَسْبُله أَي طُرُقه، وهو جمع قِلَّة للسَّبلِ إِذا أَنَّثْتَ، وإِذا ذُكِّرَت فجمعها أَسْبِلة. وقوله عز وجل: وأَنْفِقُوا في سَبيل الله، أَي في الجهاد؛ وكُلُّ ما أَمَرَ الله به من الخير فهو من سَبيل الله أَي من الطُّرُق إِلى الله، واستعمل السَّبيل في الجهاد أَكثر لأَنه السَّبيل الذي يقاتَل فيه على عَقْد الدين، وقوله في سَبيل الله أُريد به الذي يريد الغَزْو ولا يجد ما يُبَلِّغُه مَغْزاه، فيُعْطى من سَهْمه، وكُلُّ سَبِيل أُريد به الله عز وجل وهو بِرٌّ فهو

داخل في سَبيل الله، وإِذا حَبَّس الرَّجلُ عُقْدةً له وسَبَّل ثَمَرَها أَو غَلَّتها فإِنه يُسلَك بما سَبَّل سَبيلُ الخَيْر يُعْطى منه ابن السَّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرهم.

وسَبَّل ضَيْعته: جَعَلها في سَبيل الله. وفي حديث وَقْف عُمَر: احْبِسْ أَصلها وسَبِّل ثَمَرَتَها أَي اجعلها وقفاً وأَبِحْ ثمرتها لمن وقَفْتها عليه. وسَبَّلت الشيء إِذا أَبَحْته كأَنك جعلت إِليه طَرِيقاً مَطْروقة. قال ابن الأَثير: وقد تكرر في الحديث ذكر سَبيل الله وابن السَّبيل، والسَّبيل في الأَصل الطريق، والتأْنيث فيها أَغلب. قال: وسبيل الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلك به طريق التقرُّب إِلى الله تعالى بأَداء الفرائض والنوافل وأَنواع التطوُّعات، وإِذا لا يَتَّخِذوه سَبيلاً وإِنْ يَرَوْا سَبيل الغَيِّ يتَّخذوه سَبيلاً، فذُكِّر؛ وفيه: قل هذه سَبيلي أَدْعُو إِلى الله على بصيرةٍ، فأَنَّث. وقوله تعالى: وعلى الله قَصْدُ السَّبِيلِ ومنها جائرٌ؛ فسره ثعلب فقال: على الله أَن يَقْصِدَ السَّبيلَ للمسلمين، ومنها جائر أَي ومن الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبيل، فينبغي أَن يكون السَّبيل هنا اسم الجنس لا سَبيلاً واحداً بعينه، لأَنه قد قال ومنها جائرٌ أَي ومنها سَبيل جائر. وفي حديث سَمُرة: فإِذا الأَرضُ عند أَسْبُله أَي طُرُقِه، وهو جمع قِلَّة للسَّبيلِ إِذا أَنَّثْتَ، وإِذا ذُكِّرَت فجمعها أَسْبِلة. وقوله عز وجل: وأَنْفِقُوا في سَبيل الله، أَي في الجهاد؛ وكُلُّ ما ايمَرَ الله به من الخير فهو من سَبيل الله أَي من الطُّرُق إِلى الله، واستعمال السَّبيل في الجهاد أَكثر لأَنه السَّبيل الذي يقاتَل فيه على عَقْدِ الدين، وقوله في سَبيل الله أُريد به الذي يريد الغَزْو ولا يجد ما يُبَلِّغُه مَغْزاه، فيُعْطى من سَهْمه، وكُلُّ سَبيل أُريد به الله عز وجل وهو بِرٌّ فهو داخل في سَبيل الله، وإِذا حَبَّس الرَّجلُ عُقْدةً له وسَبَّل ثَمَرَها أَو غَلَّتها فإِنه يُسْلَك بما سَبَّل سَبيلُ الخَيْر يُعْطى منه ابن السَّبيل والفَقيرُ والمجاهدُ وغيرهم.

وسَبَّل ضَيْعته: جَعَلها في سبيل الله. وفي حديث وَقْف عُمَر: احْبِسْ أَصلها وسَبِّل ثَمَرَتَها أَي اجعلها وقفاً وأَبِحْ ثمرتها لمن وقَفْتها عليه. وسَبصلت الشيء إِذا أَبَحَتْه كأَنك جعلت إِليه طَريقاً مَطْروقة. قال ابن الأَثير: وقد تكرر في الحديث ذكر سَبيل الله وابن السَّبيل، والسَّبيل في الأَصل الطريق، والتأْنيث فيها أَغلب. قال: وسبيل الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلك به طريق التقرُّب إِلى الله تعالى بأَداء الفرائض والنوافل وأَنواع التطوُّعات، وإِذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثْرة الاستعمال كأَنه مقصور عليه، وأَما ابن السَّبيل فهو المسافر الكثير السفر، سُمِّي ابْناً لها لِمُلازَمته إِياها. وفي الحديث: حَريمُ البئر أَربعون ذراعاً من حَوالَيْها لأَعْطان الإِبل والغنم، وابن السَّبيل أَوْلى شارب منها أَي عابِرُ السَّبيل المجتازُ بالبئر أَو الماء أَحَقُّ به من المقيم عليه، يُمَكَّن من الوِرْد والشرب ثم يَدَعه للمقيم عليه. وقوله عز وجل: والغارِمِين وفي سَبيل الله وابن السَّبيل؛ قال ابن سيده: ابنُ السَّبيل ابنُ الطريق، وتأْويله الذي قُطِع عليه الطريقُ،

والجمع سُبُلٌ. وسَبيلٌ سابلةٌ: مَسْلوكة. والسابِلَة: أَبناء السَّبيل المختلفون على الطُّرُقات في حوائجهم، والجمع السوابل؛ قال ابن بري: ابن السبيل الغريب الذي أَتى به الطريقُ؛ قال الراعي:

على أَكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ،
قَلِيلٌ نَوْمُهُم إِلاّ غِرَارا

وقال آخر:

ومَنْسوب إِلى مَنْ لم يَلِدْه،
كذاك اللهُ نَزَّل في الكتاب

وأَسْبَلَتِ الطريقُ: كَثُرت سابِلَتُها. وابن السَّبِيل: المسافرُ الذي انْقُطِع به وهو يريد الرجوع إِلى بلده ولا يَجِد ما يَتَبَلَّغ به فَلَه في الصَّدَقاتِ نصيب. وقال الشافعي: سَهْمُ سَبيل الله في آيةِ الصدقات يُعْطَى منه من أَراد الغَزْو من أَهل الصدقةِ، فقيراً كان أَو غنيّاً؛ قال: وابن السَّبيل عندي ابن السَّبيل من أَهل الصدقة الاذي يريد البلد غير بلده لأَمر يلزمه، قال: ويُعْطَى الغازي الحَمُولة والسِّلاح والنَّفقة والكِسْوة، ويُعْطَى ابنُ السَّبِيل قدرَ ما يُبَلِّغه البلدَ الذي يريده في نَفَقته وحَمُولته. وأَسْبَلَ ابزاره. أَرخاه. وامرأَة مُسْبِلٌ: أَسْبَلَتْ ذيلها. وأَسْبَلَ الفرسُ ذَنَبَه: أَرسله. التهذيب: والفرس يُسْبِل ذَنَبه والمرأَة تُسْبِل ذيلها. يقال: أَسْبَل فلان ثيابه إِذا طوّلها وأَرسلها إِلى الأَرض. وفي الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاثة لا يُكَلِّمهم اللهُ يوم القيامة ولا يَنْظُر إِليهم ولا يُزَكِّيهم، قال: قلت ومَنْ هم خابُوا وخَسِرُوا؟ فأَعادها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثلاث مرات: المُسْبِلُ والمَنّانُ والمُنَفِّقُ سِلعته بالحَلِف الكاذب؛ قال ابن الأَعرابي وغيره: المُسْبِل الذي يُطَوِّل ثوبه ويُرْسِله إِلى الأَرض إِذا مَشَى وإِنما يفعل ذلك كِبْراً واخْتِيالاً.

وفي حديث المرأَة والمَزَادَتَين: سابِلَةٌ رِجْلَيْها بَيْنَ مَزَادَتَين؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، والصواب في اللغة مُسْبِلة أَي مُدَلِّيَة رجليها، والرواية سادِلَةٌ أَي مُرْسِلة. وفي حديث أَبي هريرة: من جَرَّ سَبَلَه من الخُيَلاء لم يَنْظُر الله إِليه يوم القيامة؛ السَّبَل، بالتحريك: الثياب المُسْبَلة كالرَّسَل والنَّشَر في المُرْسَلة والمَنْشورة. وقيل: إِنها أَغلظ ما يكون من الثياب تُتَّخَذ من مُشاقة الكَتَّان؛ ومنه حديث الحسن: دخلت على الحَجّاج وعليه ثِيابٌ سَبَلةٌ؛ الفراء في قوله تعالى: فَضَلُّوا فلا يستطيعون سَبيلاً؛ قال: لا يستطيعون في أَمرك حِيلة. وقوله تعالى: لَيْسَ علينا في الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ؛ كان أَهل الكتاب إِذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض: ليس للأُمِّيِّين يعني العرب حُرْمَة أَهل ديننا وأَموالُهم تَحِلُّ لنا. وقوله تعالى: يا ليتني اتَّخَذْتُ مع الرسول سَبيلاً؛ أَي سَبَباً ووُصْلة؛ وأَنشد أَبو عبيدة لجرير:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِكُم خَلِيلَ مُحَمَّدٍ،
تَرْجُو القُيونُ مع الرَّسُول سَبِيلا؟

أَي سَبَباً ووُصْلَةً.
والسَّبَلُ، بالتحريك: المَطَر، وقيل: المَطَرُ المُسْبِلُ. وقد أَسْبَلَت السماءُ، وأَسْبَلَ دَمْعَه، وأَسْبَلَ المطرُ والدمعُ إِذا هَطَلا، والاسم السَّبَل، بالتحريك. وفي حديث رُقَيْقَةَ: فَجادَ بالماء جَوْنيٌّ له سَبَل أَي مطَرٌ جَوْدٌ هاطِلٌ. وقال أَبو زيد: أَسْبَلت السماءُ إِسْبالاً، والاسم السَّبَلُ، وهو المطر بين السحاب والأَرض حين يَخْرج من السحاب ولم يَصِلْ إِلى الأَرض. وفي حديث الإِستسقاء: اسْقِنا غَيْثاً سابِلاً أَي هاطِلاً غَزِيراً. وأَسْبَلت السحابةُ إِذا أَرْخَتْ عثانِينَها إِلى الأَرض. ابن الأَعرابي: السُّبْلَة المَطْرَة الواسعة، ومثل السَّبَل العَثانِينُ، واحدها عُثْنُون.
والسَّبُولةُ والسَّبولةُ والسُّنْبُلة: الزَّرْعة المائلة. والسَّبَلُ: كالسُّنْبُل، وقيل: السَّبَل ما انْبَسَطَ من شَعاع السُّنْبُل، والجمع سُبُول، وقد سَنْبَلَتْ وأَسْبَلَتْ. الليث: السَّبولة هي سُنْبُلة الذُّرَة والأُرُزِّ ونحوه إِذا مالت. وقد أَسْبَل الزَّرْعُ إِذا سَنْبَل.
والسَّبَل: أَطراف السُّنْبُل، وقيل السَّبَل السُّنْبُل، وقد سَنْبَل الزَّرْعُ أَي خرج سُنْبُلة. وفي حديث مسروق: لا تُسْلِمْ في قَراحٍ حتى يُسْبِل أَي حتى يُسَنْبِل. والسَّبَل: السُّنْبُل، والنون زائدة؛ وقول محمد بن هلال البكري:
وخَيْلٍ كأَسْراب القَطَا قد وزَعْتُها،
لها سَبَلٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَعُ
يعني به الرُّمْح. وسَبَلَةُ الرَّجُل: الدائرةُ التي في وسَط الشفة العُلْيا، وقيل: السَّبَلة ما على الشارب من الشعر، وقيل طَرَفه، وقيل هي مُجْتَمَع الشاربَين، وقيل هو ما على الذَّقَن إِلى طَرَف اللحية، وقيل هو مُقَدَّم اللِّحية خاصة، وقيل: هي اللحية كلها بأَسْرِها؛ عن ثعلب. وحكى اللحياني: إِنه لَذُو سَبَلاتٍ، وهو من الواحد الذي فُرِّق فجُعِل كل جزء منه سَبَلة، ثم جُمِع على هذا كما قالوا للبعير ذو عَثَانِين كأَنهم جعلوا كل جزء منه عُثْنُوناً، والجمع سِبَال. التهذيب: والسَّبَلة ما على الشَّفَة العُلْيا من الشعر يجمع الشاربَين وما بينهما، والمرأَة إِذا كان لها هناك شعر قيل امرأَة سَبْلاءُ. الليث: يقال سَبَلٌ سابِلٌ كما يقال شِعْرٌ شاعِرٌ، إِشتقوا له اسماً فاعلاً. وفي الحديث: أَنه كان وافِرَ السَّبَلة؛ قال أَبو منصور: يعني الشعرات التي تحت اللَّحْي الأَسفل، والسَّبَلة عند العرب مُقَدَّم اللحية وما أَسْبَل منها على الصدر؛ يقال للرجل إِذا كان كذلك: رجل أَسْبَلُ ومُسَبَّل إِذا كان طويل اللحية، وقد سُبِّل تَسْبيلاً كأَنه أُعْطِيَ سَبَلة طويلة. ويقال: جاء فلان وقد نَشَر سَبَلَته إِذا جاءَ يَتَوَعَّد؛ قال الشَّمَّاخ:
وجاءت سُلَيْمٌ قَصُّها بقَضِيضِها،
تُنَشِّرُ حَوْلي بالبَقِيع سَبالَها
ويقال للأَعداء: هم صُهْبُ السِّبال؛ وقال:
فظِلالُ السيوف شَيَّبْنَ رأْسي،

واعْتِناقِي في القوم صُهْبَ السِّبال
وقال أَبو زيد: السَّبَلة ما ظهر من مُقَدَّم اللحية بعد العارضَيْن،
والعُثْنُون ما بَطَن. الجوهري: السَّبَلة الشارب، والجمع السِّبال؛ قال ذو
الرمة:
وتَأْبَى السِّبالُ الصُّهْبُ والآنُفُ الحُمْرُ
وفي حديث ذي الثُّدَيَّة: عليه شُعَيْراتٌ مثل سَبَالة السِّنَّوْر.
وسَبَلَةُ البعير: نَحْرُه. وقيل: السَّبَلة ما سال من وَبَره في مَنْحره.
التهذيب: والسَّبَلة المَنْحَرُ من البعير وهي التَّريبة وفيه ثُغْرة
النَّحْر. يقال: وَجَأَ بشَفْرَته في سَبَلَتها أَي في مَنْحَرها. وإِنَّ
بَعِيرَك لَحَسنُ السَّبَلة؛ يريدون رِقَّة جِلْده. قال الأَزهري: وقد سمعت
أَعرابيّاً يقول لَتَمَ، بالتاء، في سَبَلة بعيره إِذا نَحَرَه فَطَعَن
في نحره كأَنها شَعَراتٌ تكون في المَنْحَر. ورجل سَبَلانيٌّ ومُسْبِلٌ
ومُسْبَلٌ ومُسَبِّلٌ وأَسْبَلُ: طويل السَّبَلة. وعَيْن سَبْلاء: طويلة
الهُدْب.
ورِيحُ السَّبَل: داءٌ يُصِيب في العين. الجوهري: السَّبَل داءٌ في
العين شِبْه غِشاوة كأَنها نَسْج العنكبوت بعروق حُمْر.
ومَلأَ الكأْس إِلى أَسبالِها أَي حروفها كقولك إِلى أَصْبارِها. ومَلأَ
الإِناءَ إِلى سَبَلَته أَي إِلى رأْسه. وأَسْبالُ الدَّلْوِ: شِفاهُها؛
قال باعث بن
صُرَيم اليَشْكُري:
إِذ أَرْسَلُوني مائحاً بدِلائِهِمْ،
فَمَلأْتُها عَلَقاً إِلى أَسْبالِها
يقول: بَعَثُوني طالباً لتِراتِهم فأَكْثَرْت من القَتْل، والعَلَقُ
الدَّمُ.
والمُسْبِل: الذَّكَرُ. وخُصْية سَبِلةٌ: طويلة. والمُسْبِل: الخامس من
قِداح المَيْسِر؛ قال اللحياني: هو السادس وهو المُصْفَح أَيضاً، وفيه
ستة فروض، وله غُنْم ستة أَنْصِباء إِن فاز، وعليه غُرْم ستة أَنْصباء إِن
لم يَفُزْ، وجمعه المَسابل.
وبنو سَبَالة
(* قوله «بنو سبالة» ضبط بالفتح في التكملة، عن ابن دريد،
ومثله في القاموس، قال شارحه: وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر): قبيلة.
وإِسْبِيلٌ: موضع، قيل هو اسم بلد؛ قال خَلَف الأَحمر:
لا أَرضَ إِلاَّ إِسْبِيل،
وكلُّ أَرْضٍ تَضْلِيل
وقال النمر بن تولب:
بإِسْبِيلَ أَلْقَتْ به أُمُّه
عَلى رأْس ذي حُبُكٍ أَيْهَما
والسُّبَيْلة: موضع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
قَبَحَ الإِلهُ، ولا أَقَبِّح مُسْلِماً،

أَهْلَ السُّبَيْلة من بَني حِمَّانا
وسَبْلَلٌ: موضع؛ قال صَخْر الغَيِّ:
وما انْ صَوْتُ نائحةٍ بلَيْلٍ
بسَبْلَل لا تَنامُ مع الهُجودِ
جَعَله اسماً للبُقْعة فَتَرك صَرْفه. ومُسْبِلٌ: من أَسماء ذي الحِجَّة
عاديَّة. وسَبَل: اسم فرس قديمة. الجوهري: سَبَل اسم فرس نجيب في
العرب؛
قال الأَصمعي: هي أُمُّ أَعْوَج وكانت لِغَنيٍّ، وأَعْوَجُ لبني آكل
المُرَار، ثم صار لبني هِلال بن عامر؛ وقال:
هو الجَوَادُ ابن الجَوَادِ ابنِ سَبَل
قال ابن بري: الشعر لجَهْم بن شِبْل؛ قال أَبو زياد الكلابي: وهو من بني
كعب بن بكر وكان شاعراً لم يُسْمَع في الجاهلية والإِسلام من بني بكر
أَشعرُ منه؛ قال: وقد أَدركته يُرْعَد رأْسه وهو يقول:
أَنا الجَوَادُ ابنُ الجَوَاد ابنِ سَبَل،
إِن دَيَّمُوا جادَ، وإِنْ جادُوا وَبَل
قال ابن بري: فثبت بهذا أَن سَبَل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر
الجوهري.
@سبتل: سُبْتُلٌ: ضرب من حَبَّة البَقْل.
@سبحل: سَبْحَلَ الرجلُ إِذا قال سُبْحان الله. ابن سيده: وادٍ وسِقَاءٌ
سَحْبَلٌ وسَبَحْلَلٌ واسع. والسَّحْبَلُ والسَّبَحْلَلُ: العظيم
المُسِنُّ من الصَّباب. والسِّبَحْل، على وزن الهِجَفِّ: الضَّخْم من الضَّبّ
والبعير والسِّقَاء والجارية؛ قال ابن بري: شاهد السِّبَحْل الضَّبِّ قول
الشاعر:
سِبَحْلٌ له تَرْكانِ كانا فَضِيلةً،
على كلِّ حافٍ في البلادِ وناعِلِ
قال: وشاهد السِّبَحْل البعيرِ قولُ ذي الرُّمَّة:
سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِه
مَقَالِيتُها، وهي اللُّبَاب الحَبائش
وفي الحديث: خَيْرُ الإِبِل السِّبَحْلُ أَي الضخم، والأُنثى سِبَحْلة
مثل رِبَحْلة. ويقال: سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وسَبَحْلَلٌ؛ عن ابن السكيت.
والسِّبَحْلة: العظيمة من الإِبل، وهي الغَرِيزة أَيضاً العظيمة. وجَمَلٌ
سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ: عظيم. أَبو عبيد: السِّبَحَلُ والسَّحْبَل والهِبَلُّ
الفَحْل، والسِّبَحْلة من النساء الطويلة العظيمة، ومنه قول بعض نساء
الأَعراب تَصِف ابنتها:
سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَه
تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَه
الليث: سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ إِذا وُصِف بالنَّزَارة والنَّعْمة؛ وقيل
لابنة الخُسِّ: أَيُّ الإِبل خيرٌ؟ فقالت: السِّبَحْل الرِّبَحْلُ،
الراحِلَةُ الفَحْلُ. وحكى اللحياني أَيضاً: إِنَّه لَسِبَحْل رِبَحْلٌ أَي عظيم،

قال: وهو على الاتساع، ولم يُفَسِّر ما عنى به من الأَنواع. وزِقٌّ سِبَحْل: طويل عظيم، وكذلك الرّجل. وضَرْعٌ سِبَحْلٌ: عظيم؛ وقول العجاج:بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُور
قال ابن جني: أَراد بسِبَحْل، فأَسكن الباءَ وحَرَّك الحاء وغَيَّر حركة السين. الليث: السَّبَحْلَلُ هو الشِّبْل إِذا أَدْرَكَ الصيد.
@سبدل: السَّبَنْدَلُ: طائر يكون بالهند يدخل في النار فلا يَحْترق رِيشُه؛ عن كراع.
@سبعل: رجل سَبَعْلَلٌ: فارغ كَسَبَهْلَل؛ عن كراع.
@سبغل: اسْبَغَلَّ الثوبُ اسْبِغْلالاً: ابْتَلَّ بالماء، وارْبَغَلَّ مثله، وكذلك اسْبغَلَّ الشعرُ بالدُّهْن. وشَعَرٌ مُسْبَغِلٌّ: مُسْتَرْسِلٌ؛ قال كثيِّر:
مَسَائِحُ فَوْدَيْ رأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ،
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَها
والمُسْبَغِلَّةُ: الضافية. ودِرْعٌ مُسْبَغِلَّة: سابغة: وأَنشد:
ويَوْماً عليه لأْمَةٌ تُبَّعِيَّةٌ،
من المُسْبَغِلاَّت الضَّوافي فُضُولُها
وقال اللحياني: أَتانا سَبَغْلَلاً أَي لا شيء معه ولا سلاح عليه، وهو كقولهم سَبَهْلَلاً. والسَّبَغْلَلُ: الفارغ؛ عن السيرافي.
ابن الأَعرابي: سَغْبَلَ طعامَه إِذا رَوّاه دَسَماً. وسَغْبَلَ رأْسَه وسَغْسَغَه ورَوَّلَه إِذا مَرَّغَه، وقال غيره: سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ، قُدِّمت الباء على الغين.
@سبهل: جاء سَبَهْلَلاً أَي بلا شيء، وقيل بلا سلاح ولا عصا. أَبو الهيثم: يقال للفارغ النَّشيط الفَرِح سَبَهْلَلٌ. ابن سيده: وكلُّ فارغٍ سَبَهْلَلٌ؛ عن السيرافي؛ وأَنشد الكسائي:
إِذا الجار لم يَعْلَمْ مُجِيراً يُجِيرُه،
فصار حَرِيباً في الديار سَبَهْلَلا
قَطَعْنا له من عَفْوَة المالِ عِيشةً،
فأَثْرَى، فلا يَبْغي سِوانا مُحَوَّلا
وقال ابن الأَعرابي: جاء سَبَهْلَلاً أَي غير محمود المجيء. وأَنت في الضَّلال بن الأَلال بن السَّبَهْلَل؛ يعني الباطل؛ ويقال: هو الضَّلال بنُ السَّبَهْلَل أَي الباطل. ويقال: جاء سَبَهْلَلاً لا شيءٍ معه. ويقال: جاء سَبَهْلَلاً يعني الباطل. ويقال: جاء فلان سَبَهْلَلاً أَي ضالاًّ لا يدري أَيْن يَتَوَجَّه. ويقال: جاء سَبَهْلَلاً وسَبَغْلَلاً أَي فارغاً، يقال للفارغ النَّشِيط الفَرِح. وفي الحديث: لا يَجِيئَنَّ أَحدكم يوم القيامة سَبَهْلَلاً؛ وفُسِّر فارِغاً ليس معه من عمل الآخرة شيء. ورويى عن عمر أَنه قال: إِني لأَكره أَن أَرى أَحَدَكم سَبَهْلَلاً لا في عَمَل دُنْيا ولا في عَمَل آخرة؛ قال ابن الأَثير: التنكير في دنيا وآخرة يَرْجِع إِلى المضاف إِليهما، وهو العَمَل كأَنه قال لا في عمل من أَعمال الدنيا ولا في عمل من أَعمال الآخرة. قال الأَصمعي وأَبو عمرو: جاء الرجلُ

يمشي سَبَهْلَلاً إِذا جاء وذهب في غير شيء. الأَزهري عن أَبي زيد: رأَيت فلاناً يمشي سَبَهْلَلاً وهو المُخْتال في مِشْيته. يقال: مَشَى فلان السِّبَهْلى كما تقول السَّبَطْرَى، والسِّبَطْرى: الانبساط في المشي، والسِّبَهْلى: التبختُر.
@ستل: السِّتْلُ من قولك: تَساتَل علينا الناسُ أَي خَرَجُوا من موضع واحداً بعد آخر تِباعاً مُتَسايلين. وتَساتَل القومُ: جاء بعضُهم في أَثر بعض، وجاء القوم سَتْلاً. ابن سيده: سَتَلَ القومُ سَتْلاً وانْسَتَلوا خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد، وقيل: جاء بعضهم في أَثر بعض. وفي حديث أَبي قتادة قال: كنا مع النبي، صلى الله عليه وسلم، في سفر، فبَيْنا نحن لَيلَةً مُتَساتِلِين عن الطريق نَعَس رسُولُ الله، صلى الله عليه وسلم. والمَسَاتِلُ: الطُّرُق الضَّيِّقة لأَن الناس يَتَساتَلون فيها. والمَسْتَل: الطَّريق الضَّيِّق؛ وكُلُّ ما جَرَى قَطَراناً فقد تَساتَل نحو الدمع واللؤلؤ إِذا انقطع سِلْكُه.
والسَّتَل: طائر شبيه بالعُقاب أَو هو هي، وقيل: هو طائر عظيم مثل النَّسْر يَضْرِب إِلى السواد، يَحْمِل عَظْمِ الفَخِذ من البعير وعظمَ الساق أَو كل عَظْمٍ ذي مُخٍّ حتى إِذا كان في كَبِد السماء أَرسله على صَخْر أَو صَفاً حتى يَتَكَسَّر، ثم ينزل عليه فيأْكل مُخَّه، والجمع سِتْلانٌ وسُتْلانٌ.
والسُّتَالةُ: الرُّذالة من كل شيء.
@سجل: السَّجْلُ: الدَّلْو الضَّخْمَة المملوءةُ ماءً، مُذَكَّر، وقيل: هو مِلْؤُها، وقيل: إِذا كان فيه ماء قَلَّ أَو كَثُر، والجمع سِجالٌ وسُجُول، ولا يقال لها فارغةً سَجْلٌ ولكن دَلْو؛ وفي التهذيب: ولا يقال له وهو فارغ سَجْلٌ ولا ذَنُوب؛ قال الشاعر:
السَّجْلُ والتُّطْفَة والذَّنُوب،
حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوب
قال: وأَنشد ابن الأَعرابي:
أُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍّ،
له نُعْمَى وذَمَّتُه سِجَالُ
قال: والذَّمَّة البئر القليلة الماء. والسَّجْل: الدَّلْو المَلأى، والمعنى قَلِيله كثير؛ ورواه الأَصمعي: وذِمَّتُه سِجَالٌ أَي عَهْده مُحْكَم من قولك سَجَّل القاضي لفلان بماله أَي اسْتَوْثق له به. قال ابن بري: السَّجْل اسمها مَلأى ماءً، والذَّنُوب إِنما يكون فيها مِثْلُ نصفها ماءً. وفي الحديث: أَن أَعرابيّاً بال في المسجد فأَمَرَ بسَجْلٍ فصُبَّ على بوله؛ قال: السَّجْل أَعظم ما يكون من الدِّلاء، وجمعه سِجَالٌ؛ وقال لبيد:
يُجِيلون السِّجَال على السِّجَال
وأَسْجَله: أَعطاه سَجْلاً أَو سَجْلَين، وقالوا: الحروب سِجَالٌ أَي سَجْلٌ منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء، والمُسَاجلة مأْخوذة من السِّجْل.
وفي حديث أَبي سفيان: أَن هِرَقْلَ سأَله عن الحرب بينه وبين النبي، صلى

الله عليه وسلم، فقال له: الحَرْب بيننا سِجَالٌ؛ معناه إِنا نُدَالُ عليه مَرَّة ويُدَالُ علينا أُخرى، قال: وأَصله أَن المُسْتَقِيَين بسَجْلَين من البئر يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ أَي دَلوٌ ملأى ماء. وفي حديث ابن مسعود: افتتح سورة النساء فسَجَلَها أَي قَرأَها قراءة متصلة، من السَّجْل الصَّبِّ. يقال: سَجَلْت الماءَ سَجْلاً إِذا صببته صَبًّا متَّصلاً. ودَلْوٌ سَجِيلٌ وسَجِيلة: ضَخْمة؛ قال:

خُذْها، وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيله،
إِن لم يَكُنْ عَمُّك ذا حَلِيله

وخُصْيَةٌ سَجِيلة بَيِّنَة السَّجَالة: مُسْترخِيَة الصَّفَن واسعةٌ. والسَّجِيل من الصُّروع: الطَّوِيل. وضَرْعٌ سَجِيلٌ: طويل مُتَدَلٍّ. وناقة سَجْلاء: عَظيمة الضَّرْع. ابن شميل: ضَرْع أَسْجَل وهو الواسع الرِّخو المضطرب الذي يضرب رجليها من خَلْفها ولا يكون إِلا في ضروع الشاء.وساجَلَ الرَّجُلَ: باراه، وأَصله في الاستقاء، وهما يَتَساجَلان. والمُساجَلة: المُفاخَرة بأَن يَصْنَع مثلَ صَنِيعه في جَرْيٍ أَو سقي؛ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أَبي لهب:

مَنْ يُساجِلْني يُسَاجِلْ ماجِداً،
يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلى عَقْدِ الكَرَب

قال ابن بري: أَصل المُسَاجَلة أَن يَسْتَقِيَ ساقِيان فيُخْرج كُلُّ واحد منهما في سَجْله مثل ما يُخْرج الآخر، فأَيُّهما نَكَل فقد غُلِبَ، فضربته العرب مثلاً للمُفاخَرة، فإِذا قيل فلان يُساجِل فلاناً، فمعناه أَنه يُخْرِج من الشَّرَف مثل ما يُخرِجه الآخرُ، فأَيهما نَكَل فقد غُلِب. وتَساجَلوا أَي تَفاخَروا؛ ومنه قولهم: الحَرْبُ سِجالٌ. وانسَجل الماءُ انسِجالاً إِذا انْصَبَّ؛ قال ذو الرمة:

وأَرْدَفَتِ الذِّراعَ لها بعَيْنٍ
سَجُومِ الماء، فانْسَجَل انسِجالا

وسَجَلْت الماءَ فانْسَجَل أَي صَبَبْته فانْصَبَّ. وأَسْجلْت الحوض: مَلأْته؛ قال:

وغادَر الأُخْذَ والأَوْجادَ مُتْرَعَةً
تطْفُو، وأَسْجَلَ أَنْهاءً وغُدْرانا

ورجل سَجْلٌ: جَواد؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي. وأَسْجَل الرجلُ: كثُر خيرُه. وسَجَّل: أَنْعَظَ. وأَسْجَلَ الناسَ: تركَهم، وأَسْجَلَ لهم الأَمرَ: أَطلقه لهم؛ ومنه قول محمد بن الحنفية، رحمة الله عليه، في قوله عز وجل: هل جَزاءُ الإِحسانِ إِلا الإِحسانُ، قال: هي مُسْجَلة للبَرِّ والفاجِر، يعني مُرْسلة مُطْلَقة في الإِحسان إِلى كل أَحد، لم يُشْتَرَط فيها بَرٌّ دون فاجر. والمُسْجَل: المبذول المباح الذي لا يُمْنَع من أَحد؛ وأَنشد الضبيُّ:

أَنَحْتُ قَلوصِي بالمُرَيْر، ورَحْلُها،
لِما نابه من طارِق اللَّيْل، مُسْجَلُ

أَراد بالرَّحْل المنزل. وفي الحديث: ولا تُسْجِلوا أَنعامَكم أَي لا

تُطْلِقوها في زُروع الناس. وأَسْجَلْت الكلامَ أَي أَرْسَلْته. وفَعَلْنا ذلك والدهر مُسْجَلٌ أَي لا يخاف أَحد أَحداً.
والسَّجِلُّ: كتاب العَهْد ونحوِه، والجمع سِجِلاّتٌ، وهو أَحد الأَسماء المُذَكَّرة المجموعة بالتاء، ولها نظائر، ولا يُكَسَّر السِّجِلُّ، وقيل: السَّجِلُّ الكاتب، وقد سَجَّل له. وفي التنزيل العزيز: كطَيِّ السِّجِلّ للكتب، وقرئ: السِّجْل، وجاء في التفسير: أَن السِّجِلَّ الصحيفة التي فيها الكتاب؛ وحكي عن أَبي زيد: أَنه روى عن بعضهم أَنه قرأَها بسكون الجيم، قال: وقرأَ بعض الأَعراب السَّجْل بفتح السين. وقيل السِّجِلُّ مَلَكٌ، وقيل السِّجِلُّ بلغة الحبش الرَّجُل، وعن أَبي الجوزاء أَن السِّجِلَّ كاتب كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، وتمام الكلام للكتاب. وفي حديث
الحساب يوم القيامة: فتُوضَع السِّجِلاَّت في كِفَّة؛ وهو جمع سِجِلٍّ، بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير.
والسَّجِيل: النَّصيب؛ قال ابن الأَعرابي: هو فَعِيلٌ من السَّجْل الذي هو الدَّلو الملأَى، قال: ولا يُعْجِبني. والسِّجِلُّ: الصَّكُّ، وقد سَجَّلَ الحاكمُ تَسجيلاً. والسَّجِيلُ: الصُّلْب الشديد.
والسِّجِّيل: حجارة كالمَدَر. وفي التنزيل العزيز: ترْمِيهم بحِجارة من سِجِّيل؛ وقيل: هو حجر من طين، مُعَرَّب دَخِيل، وهو سَنْكِ رَكِل (*
قوله «وهو سنك وكل» قال القسطلاني: سنك، بفتح السين المهملة وبعد النون
الساكنة كاف مكسورة. وكل، بكسر الكاف وبعدها لام) أَي حجارة وطين؛ قال أَبو
إِسحق: للناس في السِّجِّيل أَقوال، وفي التفسير أَنها من جِلٍّ وطين، وقيل من جِلٍّ وحجارة، وقال أَهل اللغة: هذا فارسيٌّ والعرب لا تعرف هذا؛ قال الأَزهري: والذي عندنا، والله أَعلم، أَنه إِذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسي أَعْرِب لأَن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال: لنُرْسِل عليهم حجارةً من طين؛ فقد بَيَّن للعرب ما عَنى بسِجِّيل. ومن كلام الفُرْس ما لا يُحْصى مما قد أَعْرَبَتْه العربُ نحو جاموس ودِيباج، فلا أُنْكِر أَن يكون هذا مما أَعْرِب؛ قال أَبو عبيدة: من سِجِّيل، تأْويله كثيرة شديدة؛ وقال: إِن مثل ذلك قول ابن مقبل:
ورَجْلةٍ يَضْرِبون البَيْضَ عن عُرُضٍ،
ضَرْباً تَوَاصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينا
قال: وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ بمعنى واحد، وقال بعضهم: سِجِّيل من أَسْجَلْته أَي أَرسلته فكأَنها مُرْسَلة عليهم؛ قال أَبو إِسحق: وقال بعضهم سِجِّيل من أَسْجَلْت إِذا أَعطيت، وجعله من السِّجْل؛ وأَنشد بيت اللَّهَبي:مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجدا
وقيل مِنْ سِجِّيلٍ: كقولك مِن سِجِلٍّ أَي ما كُتِب لهم، قال: وهذا القول إِذا فُسِّر فهو أَبْيَنُها لأَن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه، قال

الله تعالى: كَلاَّ إِن كتاب الفُجَّار لَفِي سِجِّينٍ وما أَدراك ما
سِجِّينٌ كتابٌ مَرْقومٌ؛ وسِجِّيل في معنى سِجِّين، المعنى أَنها حجارة
مما كَتَب اللهُ تعالى أَنه يُعَذِّبهم بها؛ قال: وهذا أَحسن ما مَرَّ فيها
عندي. الجوهري: وقوله عز وجل: حجارة من سِجِّيل؛ قالوا: حجارة من طين
طُبِخَتْ بنار جهنم مكتوب فيها أَسماء القوم لقوله عز وجل: لنُرْسِل عليهم
حجارة من طين. وسَجَّله بالشيء: رَماه به من فوق.
والسَّاجُول والسَّوْجَلُ والسَّوْجَلة: غِلاف القارورة؛ عن كراع.
والسَّجَنْجَلُ: المرآة. والسَّجَنْجل أَيضاً: قِطَع الفِضَّة
وسَبائِكُها، ويقال هو الذهب، ويقال الزَّعْفران، ويقال إِنه رُومِيٌّ مُعَرَّب،
وذكره الأَزهري في الخماسي قال: وقال بعضهم زَجَنْجَلٌ، وقيل هي رُومِيَّة
دَخَلَت في كلام العرب؛ قال امرؤ القيس:
مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاء غَيْر مُفاضَةٍ،
تَرائِبُها مَصْقولةٌ كالسِّجَنْجَلِ
@سحل: السَّحْلُ والسَّحِيلُ: ثوب لا يُبْرَم غَزْلُه أَي لا يُفْتَل
طاقتَين، سَحَلَه يَسْحَله سَحْلاً.يقال: سَحَلوه أَي لم يَفْتِلوا سَداه؛
وقال زهير:
على كل حالٍ من سَحِيل ومُبْرَم
وقيل: السَّحِيل الغَزْل الذي لم يُبْرَم، فأَما الثوب فإِنه لا
يُسَمَّى سَحِيلاً، ولكن يقال للثوب سَحْلٌ. والسَّحْلُ والسَّحِيل أَيضاً:
الحبْل الذي على قُوَّة واحدة. والسَّحْل: ثوب أَبيض، وخَصَّ بعضهم به الثوب
من القُطْن، وقيل: السَّحْل ثوب أَبيض رَقِيق، زاد الأَزهري: من قُطْن،
وجمعُ كلِّ ذلك أَسْحالٌ وسُحولٌ وسُحُلٌ؛ قال المتنخل الهذلي:
كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلَ الأَسْوَلِ
قال الأَزهري: جمعه على سُحُلٍ مثل سَقْفٍ وسُقُف؛ قال ابن بري: ومثله
رَهْنٌ ورُهُن وخَطْب وخُطُب وحَجْل وحُجُل وحَلْق وحُلُق ونَجْم
ونُجُم.الجوهري: السَّحِيل الخَيطُ غير مفتول. والسَّحِيل من الثياب: ما كان
غَزْلُه طاقاً واحداً، والمُبْرَم المفتول الغَزْل طاقَيْن، والمِنْآم ما
كان سدَاه ولُحْمته طاقَيْن طاقَيْن، ليس بِمُبْرَم ولا مُسْحَل.
والسَّحِيل من الحِبَال: الذي يُفْتل فَتْلاً واحداً كما يَفْتِل الخَيَّاطُ
سِلْكه، والمُبْرَم أَن يجمع بين نَسِيجَتَين فَتُفْتَلا حَبْلاً واحداً، وقد
سَحَلْت الحَبْلَ فهو مَسْحُول، ويقال مُسْحَل لأَجل المُبْرَم. وفي
حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود ما تَسْأَل عمن سُحِلَتْ مَرِيرتُه أَي
جُعِل حَبْلُه المُبْرَم سَحِيلاً؛ السَّحِيل: الحَبْل المُبْرم على طاق،
والمُبْرَم على طاقَيْن هو المَرِيرُ والمَرِيرة، يريد استرخاء قُوَّته
بعد شدّة؛ وأَنشد أَبو عمرو في السَّحِيل:
فَتَلَ السَّحِيلَ بمُبْرَم ذي مِرَّة،
دون الرجال بفَضْل عَقْل راجح
وسَحَلْت الحَبْلَ، وقد يقال أَسْحَلْته، فهو مُسْحَل، واللغة العالية

سَحَلْته. أَبو عمرو: المُسَحَّلة كُبَّة الغَزْل وهي الوَشِيعة
والمُسَمَّطة. الجوهري: السَّحْل الثوب الأَبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن؛
قال
المُسَيَّب بن عَلَسٍ يذكر ظُعُناً:
ولقد أَرَى ظُعُناً أُبيِّنها
تُحْدَى، كأَنَّ رُهَاءَها الأَثْلُ
في الآل يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوح كأَنَّه سَحْلُ
شَبَّه الطريق بثوب أَبيض. وفي الحديث: كُفّن رسول الله، صلى الله عليه
وسلم، في ثلاثة أَثواب سَحُولِيَّة كُرْسُف ليس فيها قميص ولا عمامة،
يروى بفتح السين وضمها، فالفتح منسوب إِلى السَّحُول وهو القَصَّار لأَنه
يَسْحَلُها أَي يَغْسِلُها أَو إِلى سَحُول قرية باليمن، وأَما الضم فهو
جمع سَحْل وهو الثوب الأَبيض النَّقِيُّ ولا يكون إِلا من قطن، وفيه شذوذ
لأَنه نسب إِلى الجمع، وقيل: إِن اسم القرية بالضم أَيضاً. قال ابن
الأَثير: وفي الحديث أَن رجلاً جاء بكَبائس من هذه السُّحَّل؛ قال أَبو موسى:
هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة، وهو الرُّطَب الذي لم يتم إِدراكه
وقُوَّته، ولعله أَخذ من السَّحِيل الحَبْلِ، ويروى بالخاء المعجمة، وسيأْتي
ذكره.
وسَحَلَه يَسْحَله سَحْلاً فانْسَحَل: قَشَره ونَحَته. والمِسْحَل:
المِنْحَت. والرِّياح تَسْحَل الأَرضَ سَحْلاً: تَكْشِط ما عليها وتَنْزِع
عنها أَدَمَتها. وفي الحديث أَن أُم حكيم بنت الزبير أَتَتْه بكَتِف
فجَعَلَتْ تَسْحَلُها له فأَكل منها ثم صَلَّى ولم يتوضأْ؛ السَّحْل: القَشْر
والكَشْط، أَي تكْشِط ما عليها من اللحم، ومنه قيل للمِبْرَد مِسْحَل؛
ويروى: فجَعَلَتْ تَسْحَاها أَي تَقْشِرُها، وهو بمعناه، وسنذكره في
موضعه.والسَّاحِل: شَاطِئ البحر. والسَّاحِل: رِيفُ البحر، فاعِلٌ بمعنى
مفعول لأَن الماء سَحَلَه أَي قَشَره أَو عَلاه، وحقيقته أَنه ذو ساحِلٍ من
الماء إِذا ارْتَفَع المَدُّ ثم جَزَر فَجَرف ما مَرَّ عليه. وسَاحَلَ
القومُ: أَتَوا السَّاحِلَ وأَخَذوا عليه. وفي حديث بدر: فَساحَل أَبو سفيان
بالعِير أَي أَتَى بهم ساحِلَ البحر.
والسَّحْلُ: النَّقْد من الدراهم. وسَحَلَ الدراهمَ يَسْحَلُها سَحْلاً:
انْتَقَدها. وسَحَلَه مائةَ دِرْهَم سَحْلاً: نَقَده؛ قال أَبو ذؤيب:
فبات بجَمْعٍ ثم آبَ إِلى مِنًى،
فأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْل
فجاء بمَزْجٍ لم يَرَ الناس مِثْلَه،
هو الضَّحْكُ إِلا أَنه عَمَلُ النَّحْل
قوله: يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْل أَي النَّقْد، وضع المصدر موضع
الاسم. والسَّحْل: الضَّرْب بالسِّياط يَكْشِط الجِلْد. وسَحَلَه مائةَ
سَوْطٍ سَحْلاً: ضَرَبه فَقَشر جِلْدَه. وقال ابن الأَعرابي: سَحَله بالسَّوْط
ضَرَبه، فعدّاه بالباء؛ وقوله:

مِثْلُ انْسِحالِ الوَرِق انْسِحَالُها
يعني أَن يُحَكَّ بعضُها ببعض. وانْسَحَلَت الدراهمُ إِذا امْلاسَّتْ.
وسَحَلْتُ الدَّراهم: صَبَبْتها كأَنَّك حَكَكْت بعضها ببعض. وسَحَلْت
الشيءَ: سَحَقْته. وسَحَلَ الشيءَ: بَرَدَه. والمِسْحَل: المِبْرَد.
والسُّحَالة: ما سَقَط من الذهب والفضة ونحوهما إِذا بُرِدا. وهو من سُحَالتهم
أَي خُشَارتهم؛ عن ابن الأَعرابي. وسُحَالَة البُرِّ والشَّعير: قِشْرُهما
إِذا جُرِدا منه، وكذلك غيرهما من الحُبوب كالأُرُزِّ والدُّخْن. قال
الأَزهري: وما تَحَاتَّ من الأُرُزِّ والذُّرَة إِذا دُقَّ شبه النُّخَالة
فهي أَيضاً سُحَالة، وكُلُّ ما سُحِل من شيء فما سَقَط منه سُحَالة.
الليث: السَّحْل نَحْتُكَ الخَشَبةَ بالمِسْحَل وهو المِبْرَد. والسُّحالة:
ما تَحَاتَّ من الحديد وبُرِد من الموازين.
وانْسِحالُ الناقة: إِسراعُها في سَيْرها.
وسَحَلَتِ العَينُ تَسْحَل سَحْلاً وسُحُولاً: صَبَّت الدمعَ. وباتت
السماء تَسْحَلُ ليلتَها أَي تَصُبُّ الماء. وسَحَلَ البَغْلُ والحمارُ
يَسْحَلُ ويَسْحِل سَحِيلاً وسُحالاً: نَهَق.
والمِسْحَل: الحِمار الوحشيُّ، وهو صفة غالبة، وسَحِيلُه أَشَدُّ
نَهيقه. والسَّحِيل والسُّحَال، بالضم: الصوت الذي يدور في صدر الحمار. قال
الجوهري: وقد سَحَلَ يَسْحِلُ، بالكسر، ومنه قيل لعَيْر الفَلاة مِسْحَلٌ.
والمِسْحَل: اللِّجام، وقيل فَأْس اللِّجام. والمِسْحَلانِ: حَلْقتان
إِحداهما مُدْخَلة في الأُخرى على طَرَفي شَكِيم اللِّجام وهي الحديدة التي
تحت الجَحْفَلة السُّفْلى؛ قال رؤبة:
لولا شَكِيمُ المِسْحَلَين انْدَقَّا
والجمع المَساحِل؛ ومنه قول الأَعشى:
صَدَدْتَ عن الأَعداء يوم عُبَاعِبٍ،
صُدُودَ المَذاكِي أَفْرَعَتها المَساحِلُ
وقال ابن شميل: مِسْحَل اللِّجام الحديدةُ التي تحت الحَنَك، قال:
والفَأْس الحديدة القائمة في الشَّكِيمة، والشَّكِيمة الحديدة المُعْتَرِضة في
الفم. وفي الحديث: أَن الله عز وجل قال لأَيوب، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام: لا يَنْبغي لأَحد أَن يُخَاصِمني إِلا مَنْ يَجْعَل الزِّيارَ
في فَم الأَسَد والسِّحَال في فَمِ العَنْقاء؛ السِّحالُ والمِسْحَل واحد،
كما تقول مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ ومِئْزَرٌ وإِزَارٌ، وهي الحَديدة التي تكون
على طَرَفَيْ شَكِيم اللِّجام، وقيل: هي الحديدة التي تجعل في فم الفرَس
ليَخْضَعَ، ويروى بالشين المعجمة والكاف، وهو مذكور في موضعه. قال ابن
سيده: والمِسْحلانِ جانبا اللحية، وقيل: هما أَسفلا العِذَارَيْن إِلى
مُقَدَّم اللحية، وقيل: هو الصُّدْغ، يقال شَابَ مِسْحَلاه؛ قال الأَزهري:
والمِسْحَلُ موضع العِذَار في قول جَندل الطَّهَوي:
عُلِّقْتُها وقد تَرَى في مِسْحَلي
أَي في موضع عِذاري من لحيتي، يعني الشيب؛ قال الأَزهري: وأَما قول
الشاعر:

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلى مِسْحَلي
فالمِسْحَلانِ ههنا الصُّدْغانِ وهما من اللِّجَام الخَدَّانِ.
والمِسْحَل: اللسان. قال الأَزهري: والمِسْحَل العَزْم الصارم، يقال: قد ركب فلان
مِسْحَله ورَدْعَه إِذا عَزَم على الأَمر وجَدَّ فيه؛ وأَنشد:
وإِنَّ عِنْدي، إِن رَكِبْتُ مِسْحَلي،
سُمَّ ذَراريحَ رِطابٍ وخَشِي
وأَورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله والمِسْحَل اللسان.
والمِسْحَل: الثوب النَّقِيُّ من القطن. والمِسْحل: الشُّجاع الذي يَعْمل وحده. والمِسْحَل: المِيزاب الذي لا يُطاق ماؤُه. والمِسْحَل: المَطَر الجَوْد. والمِسْحَل: الغاية في السخاء. والمِسْحَل: الجَلَّاد الذي يقيم الحدود بين يدي السلطان. والمِسْحَلُ: الساقي النَّشِيط. والمِسْحَل: المُنْخُلُ. والمِسْحَل: قَمُ المَزَادة. والمِسْحَل: الماهر بالقرآن.
والمِسْحَل: الخيط يُفْتَل وحده، يقال: سَحَلْت الحَبْلَ، فإِن كان معه غيره فهو مُبْرَمٌ ومُغَارٌ. والمِسْحَل: الخَطِيب الماضي. وانْسَحَل بالكلام: جَرَى به. وانْسَحَل الخَطِيبُ إِذا اسْحَنْفَر في كلامه. ورَكِب مِسْحَله إِذا مضى في خُطْبته. ويقال: رَكِب فلان مِسْحَله إِذا رَكِب غَيَّه ولم يَنْثَه عنه، وأَصل ذلك الفرس الجَمُوح يَرْكَبُ رأْسَه ويَعَضُّ على لِجامه.
وفي الحديث: أَن ابن مسعود افتتح سورة النساء فَسَحَلَها أَي قَرَأَها كُلَّها متتابعة متصلة، وهو من السَّحْل بمعنى السَّحِّ والصَّبِّ، وقد روي بالجيم، وهو مذكور في موضعه. وقال بعض العرب: وذكر الشِّعْر فقال الوَقْف والسَّحْلُ، قال: والسَّحْل أَن يتبع بعضه بعضاً وهو السِّرْد، قال:
ولا يجيءُ الكِتابُ إِلاَّ على الوَقْف. وفي حديث عَليٍّ: إِنَّ بني أُمَيَّةَ لا يَزَالون يَطْعُنُون في مِسْحَلِ ضلالةٍ؛ قال القتيبي: هو من قولهم رَكِب مِسْحَلَه إِذا أَخذ في أَمر فيه كلام ومَضَى فيه مُجِدّاً، وقال غيره: أَراد أَنهم يُسْرِعون في الضلالة ويُجِدُّون فيها. يقال: طَعَنَ في العِنَان يَطْعُنُ، وطَعَنَ في مِسْحَله يَطْعُن. يقال: يَطْعُن باللسان ويَطْعُن بالسِّنان. وسَحَلَه بلسانه: شَتَمه؛ ومنه قيل لِلِّسان مِسْحَل؛ قال ابن أَحمر:
ومن خَطِيبٍ، إِذا ما انساح مِسْحَلُه
مُفَرِّجُ القولِ مَيْسُوراً ومَعْسُورا
والسِّحَالُ والمُسَاحَلَة: المُلاحاة بين الرَّجُلَين. يقال: هو يُسَاحِله أَي يُلاحِيه.
ورَجُلٌ إِسْحِلانيُّ اللحية: طَوِيلُها حَسَنُها؛ قال سيبويه: الإِسْحِلاَنُ صفة، والإِسْحِلانِيَّة من النساء الرائعةُ الجَمِيلة الطويلة.
وشابٌّ مُسْحُلانٌ ومُسْحُلانيٌّ: طويل يوصف بالطول وحُسْن القَوَام.
والمُسْحُلانُ والمُسْحُلانيُّ: السَّبْط الشعر الأَفْرَع، والأُنثى بالهاء.والسِّحْلال: العظيم البطن؛ قال الأَعلم يصف ضِبَاعاً:

سُودٍ سَحَالِيلٍ كَأَنْـ
ـنَ جُلودَهُنَّ ثِيابُ راهِبْ
أَبو زيد: السِّحْلِيل الناقة العظيمة الضَّرع التي ليس في الإِبل
مثلها، فتلك ناقة سِحْليلٌ.
ومِسْحَلٌ: اسم رجل؛ ومِسْحَلٌ: اسم جِنِّيِّ الأَعشى في قوله:
دَعَوْتُ خَلِيلي مِسْحَلاً، ودَعَوْا له
جِهنَّامَ، جَدْعاً للهَجِينِ المُذَمَّمِ
وقَال الجوهري: ومِسْحَلٌ اسم تابِعَة الأَعشى. والسُّحَلَةُ مثال
الهُمَزَة: الأَرنب الصُّغرى التي قد ارتفعت عن الخِرْنِق وفارقت أُمَّها؛
ومُسْحُلانُ: اسم واد ذَكَره النابغةُ في شعره فقال:
فأَعْلى مُسحُلانَ فَحَامِرا
(* قوله «فأعلى مسحلان إلخ» هكذا في الأصل، والذي في التهذيب ومعجم
ياقوت من شعر النابغة قوله:
ساربط كلبي أن يريبك نبحه * وإن كنت أرعى مسحلان
فحامرا)وسَحُول: قرية من قُرى اليمن يُحْمل منها ثيابُ قُطْنٍ بِيضٌ تسمى
السُّحُولِيَّة، بضم السين، وقال ابن سيده: هو موضع باليمن تنسب إِليه الثياب
السَّحُولِيَّة؛ قال طَرَفة:
وبالسَّفْح آياتٌ كأَنَّ رُسُومَها
يَمَانٍ، وَشَتْه رَيْدَةٌ وسَحُول
رَيْدَةُ وسَحُول: قريتان، أَراد وَشَتْه أَهل رَيْدَة وسَحُول.
والإِسْحِل، بالكسر: شَجَرٌ يُستاك به، وقيل: هو شجر يَعْظُم يَنْبُت
بالحجاز بأَعالي نَجْد؛ قال أَبو حنيفة: الإِسْحِل يشبه الأَثْل ويَغْلُظ
حتى تُتَّخَذ منه الرِّحال؛ وقال مُرَّة: يَغْلُظ كما يَغْلُظ الأَثْل،
واحدته إِسْحِلةٌ ولا نظير لها إِلاَّ إِجْرِد وإِذْخِر، وهما نَبْتان،
وإِبْلِم وهو الخُوصُ، وإِثْمِد ضرب من الكُحْل، وقولهم لَقِيته ببَلْدة
إِصْمِت؛ وقال الأَزهري: الإِسْحِلُ شجرة من شجر المَسَاويك؛ ومنه قول امرئ
القيس:
وتَعْطُو برَخْصٍ غَير شَثْنٍ كأَنَّه
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ
@سحبل: بَطْنٌ سَحْبَلٌ: ضَخْم؛ قال هِمْيان:
وأَدْرَجَتْ بُطونَها السَّحَابِلا
الليث: السَّحْبَل العريض البطن؛ وأَنشد:
لَكِنَّني أَحْبَبْتُ ضَبّاً سَحْبَلا
والسَّحْبَل من الأَودية: الواسع. وسَحْبَلٌ: اسم وادٍ بعينه؛ قال جعفر
بن عُلْبة الحرثي:
أَلَهْفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ، حين أَجْلَبَتْ
عَلَينا الوَلايا، والعَدُوُّ المُباسِلُ
وقُرَّى: اسم ماء. والسَّحْبَلة من الخُصَى: المُتَدَلِّية الواسعة.
والسَّحْبَلة: الضَّخْمة من الدِّلاءِ؛ قال:

أَنْزِعُ غَرْباً سَحْبَلاً رَوِيًّا،
إِذا عَلا الزَّوْرَ هَوَى هُوِيًّا
ووادٍ سَحْبَلٌ: واسع، وكذلك سِقَاء سَحْبَلٌ. وسَبَحْلَلٌ: ضَخْم، وهو فَعَلَّلٌ؛ وقال الجُمَيح:
في سَحْبَلٍ من مُسُوك الضَّأْنِ مَنْجُوب
يعني سِقاءً واسعاً قد دُبِغ بالنَّجَب، وهو قِشْر السِّدْر. ودَلْوٌ سَحْبَلٌ: عظيمة. ووِعاء سَحْبَلٌ: واسع، وجِرَاب سَحْبَلٌ. وعُلْبَة سَحْبَلَةٌ: جَوْفاء. والسَّحْبَل والسَّبَحْلَل: العظيم المُسِنُّ من الضِّباب. وصَحْراءُ سَحْبَلٍ: موضعٌ؛ قال جعفر ابن عُلْبة:
لهم صَدْرُ سَيْفِي يومَ صَحْراءِ سَحْبَلٍ،
وَلي منه ما ضُمَّتْ عليه الأَنامِلُ
أَبو عبيد: السَّحْبَل والسِّبَحْل والهِبِلُّ الفَحْل العظيم؛ وأَنشد ابن بري:
أُحِبُّ أَن أَصطاد ضَبًّا سَحْبَلا،
رَعَى الرَّبيعَ والشتاء أَرْمَلا
@سحجل: السَّحْجَلَةُ: دَلْكُ الشيء أَو صَقْله؛ قال ابن دريد: وليس بِثَبَت.
@سخل: السَّخْلَةُ: ولد الشاة من المَعَز والضَّأْن، ذكراً أَو أُنثى، والجمع سَخْلٌ وسِخَالٌ وسِخَلةٌ؛ الأَخيرة نادرة، وسُخْلانٌ؛ قال الطِّرِمَّاح:
تُراقِبُه مُسْتَشِبَّاتُها،
وسُخْلانُها حَوْلَه سارِحَه
أَبو زيد: يقال لولد الغنم ساعة تَضَعه أُمُّه من الضأْن والمَعَز جميعاً، ذكراً كان أَو أُنثى، سَخلة، ثم هي البَهْمة للذكر والأُنثى، وجمعها بَهْمٌ. وفي الحديث: كأَنِّي بجَبَّارٍ يَعْمِد إِلى سَخْلي فيَقْتُله؛
السَّخْل: المولود المُحَبَّب إِلى أَبويه، وهو في الأَصل ولد الغنم. ورجال سُخَّل وسُخَّال: ضعفاء أَرذال؛ قال أَبو كبير:
فَلَقَدْ جَمَعْتُ من الصِّحاب سَرِيَّةً،
خُدْباً لِدَاتٍ غَيْرَ وَحْشِ سُخَّل
قال ابن جني: قال خالد واحدهم سَخْلٌ، وهو أَيضاً ما لم يُتَمَّم من كل شيء. التهذيب: ويقال للأَوغاد من الرجال سُخَّلٌ وسُخَّالٌ، قال: ولا يُعْرف منه واحد.
وسَخَلَهم: نَفَاهم كخَسَلهم. والمَسْخُول: المَرْذُول كالمَخْسول.
والسُّخَّل: الشِّيص. وسَخَّلَت النخلةُ: ضَعُف نواها وتمرُها، وقيل: هو إِذا نَفَضَتْه. الفراء: يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نَواه الشِّيصُ، قال:
وأَهل المدينة يُسَمُّونه السُّخَّل. وفي الحديث: أَنه خَرَج إِلى يَنْبُع حين وادَعَ بني مُدْلِجٍ فأَهْدَت إِليه امرأَة رُطَباً سُخَّلاً
فقَبِلَه؛ السُّخَّل، بضم السين وتشديد الخاء: الشِّيصُ عند أَهل الحجاز، يقولون: سَخَّلَتِ النخلةُ إِذا حَمَلَت شِيصاً؛ ومنه الحديث: أَن رجلاً جاء

بكَبائس من هذه السُّخَّل، ويروى بالحاء المهملة، وقد تقدم. ويقال: سَخَّلْت الرجُلَ إِذا عِبْتَه وضعَّفْته، وهي لغة هُذَيْل. وأَسْخَل الأَمرَ: أَخَّره. والسِّخَال: موضع أَو مواضع؛ قال الأَعشى:

حَلَّ أَهْلي ما بَيْنَ دُرْنَى فبادَوْ
لى، وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَال

والسِّخَالُ: جَبَلٌ مما يلي مَطلَع الشمس يقال له خِنْزير؛ قال الجعدي:

وقُلْتُ: لَحَى اللهُ رَبُّ العباد
جَنُوبَ السِّخالِ إِلى يَثْرَبِ

والسَّخْلُ: أَخْذُ الشيء مُخاتَلةً واجْتِذاباً؛ قال الأَزهري: هذا حرف لا أَحفظه لغير الليث ولا أُحِقُّ معرفته إِلا أَن يكون مقلوباً من الخَلْس كما قالوا جَذَبَ وجَبَذَ وبَضَّ وضَبَّ. وكواكِبُ مَسْخُولةٌ أَي مَجْهولَة؛ قال:

ونَحْنُ الثُّرَيَّا وجَوْزاؤُها،
ونَحْنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ
وأَنتم كواكبُ مَسْخُولةٌ،
تُرَى في السماء ولا تُعْلَمُ

ويروى مَخْسولة، وقد تقدم ذكره في حرف الخاء.

@سدل: سَدَلَ الشَّعْرَ والثوبَ والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُله سَدْلاً وأَسْدَله: أَرْخاه وأَرْسَلَه. وفي حديث علي، كرَّم الله وجهه: أَنه خَرَج فرأَى قوماً يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال: كأَنَّهم اليهودُ خَرَجوا من قُهْرِهم؛ قال أَبو عبيد: السَّدْل هو إِسْبال الرجل ثوبَه من غير أَن يَضُمَّ جانبيه بين يديه، فإِن ضَمَّه فليس بسَدْلٍ، وقد رُوِيت فيه الكراهةُ عن النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث عائشة: أَنها سَدَلَتْ طَرَف قِناعها على وجهها وهي مُحْرِمة أَي أَسْبَلَتْه. وفي الحديث: نُهِي عن السَّدْل في الصلاة؛ هو أَن يَلْتَحِف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيَركع ويسجد وهو كذلك، وكانت اليهود تفعله فنُهُوا عنه، وهذا مطَّرد في القميص وغيره من الثياب؛ وقيل: هو أَن يضع وسَطَ الإِزار على رأْسه ويُرْسل طَرَفيه عن يمينه وشماله من غير أَن يجعلهما على كتفيه، قال سيبويه: فأَما قولهم يَزْدُلُ ثوبه فعلى المُضارَعة، لأَن السين ليست بمُطْبَقة وهي من موضع الزاي فحَسُنَ إِبدالُها لذلك، والبيان فيها أَجْوَد إِذ كان البيان في الصاد أَكثر من المُضارَعة مع كون المُضارَعة في الصاد أَكثر منها في السين. وشَعر مُنْسَدِلٌ: مسترسلٌ، قال الليث: شعر مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهر. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قَدِم المدينةَ وأَهل الكتاب يَسْدِلُون أَشعارهم والمشركون يَفْرُقون فسَدَل النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، شعره ثم فَرَقَه، وكان الفَرْق آخر الأَمرين؛ قال ابن شميل: المُسَدَّل من الشَّعر الكثيرُ الطويل، يقال: سَدَّلَ شَعرَه على عاتقيه وعنقه وسَدَلَه يَسْدِله. والسَّدْل: الإِرسال ليس بمَعْقوف ولا مُعَقَّد. وقال الفراء: سَدَلْت الشَّعَر وسَدَنْته أَرخيته. الأَصمعي: السُّدُولُ والسُّدُون، باللام والنون، ما جُلِّل

به الهَوْدج من الثياب، والسَّدِيلُ: ما أُسْبِلَ على الهودج، والجمع السُّدُول والسَّدائل والأَسدال. والسَّدِيل: شيء يُعَرَّض في شُقَّة الخِباء، وقيل: هو سِتْر حَجَلة المرأَة. والسِّدْل والسُّدْل: السِّتْر، وجمعه أَسدال وسُدُول؛ فأَما قول حُمَيد ابن ثور:

فَرُحْنَ وقد زايَلْنَ كُلَّ ظَعِينةٍ
لَهُنَّ، وباشَرْنَ السُّدُول المُرَقَّما

فإِنه لما كان السُّدُول على لفظ الواحد كالسُّدوس لضرب من الثياب وصَفَه بالواحد، قال: وهكذا رواه يعقوب رحمه الله،ورواه غيره: السَّدِيل المُرَقَّما؛ قال: وهو الصحيح لأَن السَّدِيل واحد. ابن الأَعرابي: سَوْدَل الرجلُ إِذا طال سَوْدَلاه أَي شارباه. والسِّدل: السِّمْط من الجوهر، وفي المحكم: من الدُّرِّ يطول إِلى الصدر، والجمع سُدُولٌ؛ وقال حاجب المزني:كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ،
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُول

ويروى:

كَسَوْنَ القادِسِيَّة كل قَرْنٍ

والسَّدَلُ: المَيَل. وذَكَرٌ أَسْدَلُ: مائل. وسَدَلَ ثوبَه يَسْدِلُه: شَقَّه.

والسَّدِيلُ: موضع. والسِّدِلَّى، على فِعِلَّى: معرَّب وأَصله بالفارسية سِهْدِلّه كأَنه ثلاثة بُيُوت في بَيْت كالحارِيِّ بكُمَّيْن.

@سرل: أَما سرل فليس بعربي صحيح، والسَّراوِيلُ: فارسي مُعَرَّب، يُذَكَّر ويؤنث، ولم يعرف الأَصمعي فيها إِلا التأْنيث؛ قال قيس بن عُبادة:أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَم الناسُ أَنها
سَراوِيلُ قَيْس، والوُفُودُ شهودُ
وأَن لَا يقُولوا: غابَ قَيْسٌ وهذه
سَراوِيلُ عادِيٍّ نَمَتْه ثَمُودُ

قال ابن سيده: بَلَغَنا أَن قَيْساً طاوَل رُومِيّاً بين يدي معاوية، أَو غيره من الأُمراء، فتجرَّد قيس من سَراوِيله وأَلقاها إِلى الرومي ففَضِلَتْ عنه، فعل ذلك بين يدي معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من إِلقاء سَراويله في المشهد المجموع. قال الليث: السَّراوِيل أَعْجَمِيَّة أُعْرِبَتْ وأُنِّثَت، والجمع سَراوِيلات، قال سيبويه: ولا يُكَسَّر لأَنه لو كُسِّر لم يرجع إِلا إِلى لفظ الواحد فتُرِكَ، وقد قيل سَراوِيل جمع واحدته سِرْوالة؛ قال:

عَلَيْه مِن اللُّؤْمِ سِرْوالةٌ،
فلَيْسَ يَرِقُّ لمُسْتَعْطِف

وسَرْوَلَهُ فَتَسَرْوَلَ: أَلْبَسَه إِياها فلبَسها؛ الأَزهري: جاء السَّراوِيل على لفظ الجماعة وهي واحدة، قال: وقد سمعت غير واحد من الأَعراب يقول سِرْوال. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه كَرِه السَّراوِيل

المُخَرْفَجَةَ؛ قال أَبو عبيد: هي الواسعة الطويلة؛ الجوهري: قال سيبويه سَراوِيل
واحدة، وهي أَعجمية أُعْرِبَتْ فأَشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة؛ قال ابن بري: قوله فهي مصروفة في النكرة
ليس من كلام سيبويه، قال سيبويه: وإِن سَمَّيْتَ بها رجلاً لم تَصْرِفها، وكذلك إِن حَقَّرْتها اسم رجل لأَنها مؤنث على أَكثر من ثلاثة أَحرف مثل عَناق، قال: وفي النحويين من لا يصرفه أَيضاً في النكرة ويزعم أَنه جمع سِرْوال وسِرْوالة ويُنْشِد:
عَلَيْه من اللُّؤْمِ سِرْوالةٌ
ويَحْتَجُّ في ترك صرفه بقول ابن مقبل:
أَبى دونها ذَبُّ الرِّياد كأَنَّه
فَتىً فارِسِيٌّ في سَراوِيل رامِح
(* قوله «أبى دونها إلخ» تقدم في ترجمة رود: يمشي بها ذب الرياد).
قال: والعمل على القول الأَول، والثاني أَقوى؛ وأَنشد ابن بري لآخر في ترك صرفها أَيضاً:
يَلُحْنَ من ذي زَجَلٍ شِرْواطِ،
مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ،
على سَراوِيلَ له أَسماط
وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال: شَراحِيلُ اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه
في معرفة ولا نكرة، وينصرف عند الأَخفش في النكرة، فإِن حَقَّرْته انصرف عندهما لأَنه عربي، وفارق السَّراويل لأَنها أَعجميَّة؛ قال ابن بري:
العُجْمة ههنا لا تمنع الصرف مثل ديباج ونَيْرُوز، وإِنما تَمنع العُجْمةُ الصَّرْفَ إِذا كان العجمي منقولاً إِلى كلام العرب وهو اسم عَلَمٌ كإِبراهيم وإِسمعيل، قال: فعلى هذا ينصرف سَراوِيل إِذا صُغِّر في قولك سُرَيِّيل، ولو سميت به شيئاً لم ينصرف للتأْنيث والتعريف،
وطائرٌ مُسَرْوَلٌ: أَلْبَسَ ريشُه ساقَيْه؛ وأَما قول ذي الرمة في صفة الثور:
تَرى الثَّوْرَ يَمْشي راجعاً من ضَحائه
بها مِثْلَ مَشْي الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَل
فإِنه أَراد بالهِبْرِزِيِّ الأَسدَ، جعله مُسَرْوَلاً لكثرة قوائمه،
وقيل: الهِبْرِزِيُّ الماضي في أَمره، ويروى: بها مِثْلَ مَشْي الهِرْبِذِيِّ، يعني مَلِكاً فارسيّاً أَو دِهْقاناً من دَهاقينهم، وجَعَلَهُ مُسَرْوَلاً لأَنه من لباسهم؛ يقول: هذا الثور يتبختر إِذا مَشَى تَبَخْتُر الفارسي إِذا لَبِسَ سَراوِيلَه. وحَمامة مُسَرْوَلةٌ: في رجليها رِيشٌ.
والسَّراوِين: السَّراوِيل، زعم يعقوب أَن النون فيها بدل من اللام. وقال أَبو عبيد في شِياتِ الخيل: إِذا جاوز بياضُ التحجيل العَضُدين والفَخْذين فهو أَبْلَق مُسَرْوَلٌ؛ قال الأَزهري: والعرب تقول للثور الوحشي

مُسَرْوَلٌ للسواد الذي في قوائمه.
@سرأل: إِسْرائيلُ وإِسْرائينُ: زعم يعقوب أَنه بدل اسم مَلَكٍ.
@سربل: السِّرْبالُ: القَميص والدِّرْع، وقيل: كُلُّ ما لُبِسَ فهو سِرْبالٌ، وقد تَسَرْبَلَ به وسَرْبَلَه إِياه. وسَرْبَلْتُه فَتَسَرْبَل أَي أَلبسته السِّرْبالَ. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: لا أَخْلَع سِرْبالاً سَرْبَلَنِيه اللهُ تعالى؛ السِّرْبالُ: القَمِيصُ وكَنَى به عن الخِلافة ويُجْمَع على سَرابِيلَ. وفي الحديث: النَّوائحُ عليهنَّ سَرابِيلُ من قَطِرانٍ، وتطلق السَّرابيلُ على الدروع؛ ومنه قول كعب بن زهير:
شُمُّ العَرانِين أَبْطالٌ لبَوسُهُمُ
من نَسْجِ دَاوُدَ، في الهَيْجا، سَرابِيلُ
وقيل في قوله تعالى: سَرابِيلَ تَقِيكم الحَرَّ؛ إِنها القُمُص تَقي الحَرَّ والبَرْد، فاكتفى بذكر الحَرِّ كأَنَّ ما وَقى الحَرَّ وَقى البرد. وأَما قوله تعالى: وسَرابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكم؛ فهي الدُّرُوع.
والسَّرْبَلَة: الثَّرِيد الكثير الدَّسَمِ. أَبو عمرو: السرْبَلَة ثَرِيدة قد رُوِّيَتْ دَسَماً.
@سرطل: رَجُل سَرْطَلٌ: طويل مضطرب الخَلْق، وهي السَّرْطَلَة.
@سرفل: إِسْرافِيلُ وإِسْرافِينُ وكان القَنانيُّ يقول سَرافِيل وسَرافِين وإِسْرائيل وإِسْرائِينُ، وزعم يعقوب أَنه بدلٌ اسمُ مَلَكٍ، قال: وقد تكون همزة إِسْرافِيل أَصلاً فهو على هذا خُماسيَّ.
@سطل: السَّيْطَل: الطَّسَيسَةُ الصغيرةُ، يقال إِنه على صفة تَوْرٍ له عُرْوَةٌ كعُرْوَةِ المِرْجَل، والسَّطْلُ مثله؛ قال الطِّرِمَّاح:
حُبِسَتْ صُهارَتُه فظَلَّ عُثانُه
في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ
والجمع سُطُول، عربي صحيح، والسَّيْطَل لغة فيه
(* قوله «والسيطل لغة فيه» أي في السطل كما هو ظاهر، وسيأتي في ترجمة طسل ان الطيسل بتقديم الطاء
لغة في السيطل) والسَّيْطَل: الطَّسْت؛ وقال هِمْيان بن قُحافة في الطَّسْل:
بَلْ بَلَدٍ يُكْسى القَتام الطَّاسِلا،
أَمْرَقْتُ فيه ذُبُلاً ذَوابِلا
قالوا: الطَّاسِلُ المُلَبِس. وقال بعضهم: الطَّاسِل والسَّاطِل من الغبار المرتفعُ.
@سعل: سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالاً وسُعْلةً وبه سُعْلة، ثم كَثُر ذلك حتى قالوا: رماه فَسَعَلَ الدَّمَ أَي ألقاه من صدره؛ قال:
فَتَآيا بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرةَ المَخْزِم منه، فَسَعَل
وسُعالٌ ساعِل على المبالغة، كقولهم شُغْلٌ شاغِلٌ وشِعْرٌ شاعِرٌ.
والساعِلُ: الحَلْق؛ قال ابن مقبل:

سَوَّافِ أَبْوالِ الحَمِير، مُحَشْرِجِ
ماء الجَمِيمِ إِلى سَوافي السَّاعِلِ
سَوافِيهِ: حُلْقومُه ومَرِينُه؛ قال الأَزهري: والسَّاعِل الفَمُ في
بيت ابن مقبل:
عَلى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيُره،
يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه
أَي فَمُه، لأَن الساعِلَ به يَسْعُل. والمَسْعَلُ: موضع السُّعال من
الحَلْق. وسَعَلَ سَعْلاً: نَشِطَ. وأَسْعَله الشيءُ: أَنْشَطَه؛ ويروى بيت
أَبي ذؤيب:
أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ
مثلُ القَناةِ، وأَسْعَلَتْه الأَمْرُعُ
والأَعرف: أَزْعَلَتْه. أَبو عبيدة: فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ أَي نَشِيطٌ،
وقد أَسْعَله الكَلأُ وأَزْعَلَه بمعنى واحد. والسَّعَلُ: الشِّيصُ
اليابس.
والسِّعْلاةُ والسِّعْلِ: الغُولُ، وقيل: هي ساحِرة الجِنِّ.
واسْتَسْعَلَتِ المرأَةُ: صارت كالسِّعْلاة خُبْثاً وسَلاطَةً، يقال ذلك للمرأَة
الصَّخَّابة البَذِيَّة؛ قال أَبو عدنان: إِذا كانت المرأَة قبيحة الوجه
سيِّئة الخُلُق شُبِّهت بالسِّعْلاة، وقيل: السِّعْلاة أَخبث الغِيلان،
وكذلك السِّعْلا، يمد ويقصر، والجمع سَعالى وسَعالٍ وسِعْلَياتٌ، وقيل: هي
الأُنثى من الغِيلان. وفي الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال:
لا صَفَرَ ولا هامَةَ ولا غُولَ ولكن السَّعالى؛ هي جمع سِعْلاةٍ، قيل:
هم سَحَرَةُ الجِنِّ، يعني أَن الغُولَ لا تقدر أَن تَغُول أَحداً
وتُضِلَّه، ولكن في الجن سَحَرة كسَحَرة الإِنس لهم تلبيس وتخييل، وقد ذكرها
العرب في شعرها؛ قال الأَعشى:
ونِساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعالي
قال أَبو حاتم: يريد في سوء حالهن حين أُسِرْنَ؛ وقال لبيد يصف الخَيل:
عَلَيْهِنَّ وِلْدانُ الرِّجالِ كأَنَّها
سَعالى وعِقْبانٌ، عليها الرَّحائِلُ
وقال جِرانُ العَوْدِ:
هِيَ الغُولُ والسِّعْلاةُ خَلْفيَ مِنْهما
مُخَدَّشُ ما بَيْن التَّراقي مُكَدَّحُ
وقال بعض العرب: لم يَصِف العربُ بالسِّعْلاة إِلا العَجائزَ والخيلَ؛
قال شَمِرٌ: وشبَّه ذو الإِصْبَعِ الفُرْسان بالسَّعالي فقال:
ثُمَّ انْبَعَثْنا أَسودَ عادِيةٍ،
مثل السَّعالي نَقائياً نُزُعاً
فهي ههنا الفُرْسانُ، نَقائِياً: مُخْتارات، النُّزُعُ: الذين يَنْزِعُ
كلٌّ منهم إِلى أَب شريف؛ قال أَبو زيد: مثل قولهم اسْتَسْعَلَتِ
المرأَةُ قولُهم عَنْزٌ نَزَتْ في حَبْلٍ
(* قوله «في حبل» هكذا في الأَصل

بالحاء، وفي نسخة من التهذيب جبل، بالجيم) فاسْتَتْيَسَتْ ثم من بعد اسْتِتْياسِها اسْتَعْنَزَتْ؛ ومثله:
إِن البُغاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِر
واسْتَنْوَق الجَمَلُ، واسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ، واسْتَكْلَبَتِ المرأَةُ.
@سغل: السَّغِلُ: الدقيقُ القوائم الصغيرُ الجُثَّة الضعيفُ؛ والاسم السَّغَل. والسَّغِلُ والوغِلُ: السَّيِّءُ الغِذاء المضطرب الأَعضاء السَّيء الخُلُق. يقال: صَبِيٌّ سَغِلٌ بَيِّن السَّغَل. وسَغِلَ الفرسُ سَغَلاً: تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وهُزِلَ؛ قال سَلامَةُ بن جَنْدَل يصف فَرَساً:ليس بأَسْفى ولَا أَقْنى ولا سَغِلٍ
يُسْقى دَواءً، قَفِيّ السَّكْن مرْبُوب
ويقال: هوالمُتَخَدِّدُ المَهْزُول. التهذيب في ترجمة سغن: الأَسغانُ الأَغذية الرَّديئة، ويقال باللام أَيضاً.
@سغبل: سَغْبَلَ الطعامَ: أَدَمَه بالإِهالة والسَّمْن، وقيل: رَوَّاهُ دَسَماً. شَيءٌ سَغْبَلٌ: سَهْلٌ. وسَغْبَلَ رأْسه بالدُّهْن أَي رَوَّاه، وقال غيره: سَبْغَله فاسْبَغَلَّ، قُدِّمت الباء على الغين وقد تقدم. والسَّغْبَلة: أَن يُثْرَدَ اللحم مع الشحم فيكثر دَسَمه؛ وأَنشد:
مَنْ سَغْبَل اليومَ لَنا، فقد غَلَبْ،
خُبْزاً ولَحْماً، فهو عِنْدَ الناس حَب
@سفل: السُّفْلُ والسِّفْلُ والسُّفُولُ والسَّفال والسُّفالة، بالضم. نقيضُ العُلْوِ والعِلْوِ والعُلُوِّ والعَلاءِ والعُلاوة. والسُّفْلِيّ: نقيضُ العُلْيا. والسُّفْلُ: نقيض العُلْوِ في التَّسَفُّل والتَّعَلِّي. والسافِلةُ: نقيض العالِية في الرُّمْح والنهر وغيره. والسَّافِلُ: نقيض العالي. والسِّفْلة: نقيضُ العِلْية. والسَّفَالُ: نقيض العَلاء. قال ابن سيده: والأَسْفَل نَقِيض الأَعْلى، يكون اسماً وظرفاً. ويقال: أَمرهم في سَفَال وفي عَلاء. والسَّفُولُ: مصدر وهو نقيض العُلُوِّ، والسِّفْل نقيض العِلْوِ في البناء. وفي التنزيل العزيز: والرَّكْبُ أَسْفَلَ منكم، قرئ بالنصب لأَنه ظرف، ويقرأ أَسْفَلُ منكم، بالرفع، أَي أَشدُّ تَسَفُّلاً منكم. والسَّفَالة، بالفتح: النَّذَالة، قد سَفُلَ، بالضم. وقوله عز وجل: ثم رَدَدْناه أَسْفَلَ سافِلِين؛ قيل: معناه إِلى الهَرَم، وقيل إِلى التَّلَف، وقيل رَدَدْناه إِلى أَرْذل العُمُر كأَنه قال رددناه أَسْفَلَ مَنْ سَفَل وأَسْفَلَ سافِلٍ، وقيل إِلى الضلال، لأَن كل مولود يولد على الفِطْرة فمن كفر وَضَلَّ فهو المردود إِلى أَسفل السافلين، كما قال عز وجل: إِن الإِنسان لفي خُسْر إِلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات؛ وجمعها أَسافِلُ؛ قال أَبو ذؤيب:
بأَطْيَبَ مِن فيها إِذا جِئْتُ طارِقاً،
وأَشْهَى إِذا نامت كِلابُ الأَسافِل
أَراد أَسافل الأَودية يسكنها الرُّعَاة، وهم آخر من ينام لِتَشاغُلِهم بالرَّبْط والحَلْب، وقد سَفَلَ وسَفُلَ يَسْفُل فيهما سَفَالاً

وسُفُولاً وتَسَفَّلَ. وسَفِلة الناس وسِفْلَتُهم: أَسافِلهُم وغَوْغاؤهم، قال
ابن السكيت: هم السَّفِلة لأَرذال الناس، وهم من عِلْيَة القوم، ومن العرب
من يُخَفِّف فيقول: هم السِّفْلة. وفلان من سِفْلة القوم إِذا كان من
أَراذِلهم، فَيَنْقُل كسرة الفاء إِلى السين. الجوهري: السَّفِلة السُّقَاط
من الناس، يقال: هو من السَّفِلة، ولا يقال هو سَفِلة لأَنها جمع،
والعامة تقول رجل سَفِلة من قوم سَفِلٍ، قال ابن الأَثير: وليس بعربي. وفي
حديث
صلاة العيد: فقالت امرأَة من سَفِلة النِّساء، بفتح السين وكسر الفاء،
وهي السُّقَاط، قال ابن بري: حكى ابن خالويه أَنه يقال السِّفِلة،
بكسرهما، وحكي عن أَبي عمر أَن المراد بها أَسْفَل السُّفْل، قال: وكذا قال
الوزير، يقال لأَسفل السُّفُل سَفِلة. وسأَل رجل التِّرْمِذي فقال له: قالت
لي امرأَتي يا سَفِلة فقلت لها: إِن كُنْتُ سَفِلة فأَنت طالق فقال له:
ما صَنْعَتُك؟ قال: سَمَّاكٌ، أَعَزَّكَ اللهُ قال: سَفِلةٌ، والله قال:
فظاهر هذه الحكاية أَنه يجوز أَن يقال للواحد سَفِلة. وأَسافِلُ الإِبل:
صغارُها؛ وأَنشد أَبو عبيد:
تَوَاكَلَها الأَزْمانُ، حتى أَجَأْنَها
إِلى جَلَدٍ منها قليلِ الأَسافِل
أَي قليل الأَولاد. والسافِلَة: المَقْعَدة والدُّبُرُ. والسَّفِلة،
بكسر الفاء: قوائم البعير. ابن سيده: وسَفِلةُ البعير قوائمُه لأَنها أَسفل.
وسافلةُ الرُّمح: نصفه الذي يلي الزُّجَّ. وقَعَد في سُفَالة الريح
وعُلاوتها وقَعَدَ سُفَالَتَها وعُلاوَتها. فالعُلاوةُ من حيث تَهُبُّ،
والسُّفالة ما كان بإِزاء ذلك، وقيل: سُفَالة كل شيء وعُلاوتُه أَسْفَلُه
وأَعْلاه، وقيل: كُنْ في عُلاوةِ الرِّيح وسُفَالة الريح، فأَما عُلاوتُها
فأَن تكون فوق الصيد، وأَما سُفَالتها فأَن تكون تحت الصيد لا تستقبل
الريح.والتَّسْفِيل: التصويب. والتَّسَفُّل: التَّصوُّب.
@سفرجل: السَّفَرْجَل: معروف، واحدته سَفَرجلة، والجمع سَفَارج؛ قال أَبو
حنيفة: وهو كثير في بلاد العرب. وقول سيبويه: ليس في الكلام مثل
سِفِرجال، لا يريد أَن سِفِرْجالاً شيء مقول ولا غيره، وكذلك قوله: ليس في
الكلام مثل اسْفَرْجَلْت، لا يريد أَن اسْفَرْجَلْت مقولة إِنما نَفَى أَن
يكون في الكلام مثل هذا البناء، لا اسْفَرْجَلْت ولا غيره، وتصغير
السَّفَرْجَلة سُفَيْرِجٌ وسُفَيْجِلٌ، وذكره الأَزهري في الخماسي.
@سقل: السُّقْل: لغة في الصُّقْل، وهي الخاصِرَة. والسَّقَل في اليد:
كالصَّدَف، سَقِلَ سَقَلاً، وهو أَسْقَل. اليزيدي: هو السَّيْقَل
والصَّيْقَل. وسَيْفٌ سَقِيل وصَقِيل؛ الأَزهري: والصاد في جميع ذلك
أَفصح.
@سلل: السَّلُّ: انتزاعُ الشيء وإِخراجُه في رِفْق، سَلَّه يَسُلُّه
سَلاًّ واسْتَلَّه فانْسَلَّ وسَلَلْتُه أَسُلُّه سَلاًّ. والسَّلُّ: سَلُّك
الشعرَ من العجين ونحوه. والانْسِلالُ: المُضِيُّ والخروج من مَضِيق أَو
زِحامٍ. سيبويه: انْسَلَلْت ليست للمطاوعة إِنما هي كفَعَلْت كما أَن

افْتَقَرَ كضَعُف؛ وقول الفرزدق:
غَدَاةَ تَوَلَّيْتُم، كأَنَّ سُيُوفَكُم
ذَآنِينُ في أَعناقِكُمْ، لم تُسَلْسَلِ
فَكَّ التضعيفَ كما قالوا هو يَتَمَلْمَلُ وإِنما هو يَتَمَلَّل، وهكذا
رواه ابن الأَعرابي، فأَما ثعلب فرواه لم تُسَلَّل، تُفَعَّل من
السَّلِّ. وسَيْف سَلِيلٌ: مَسْلُول. وسَلَلْت السيف وأَسْلَلْته بمعنىً.
وأَتيناهم عِنْدَ السَّلَّة أَي عند اسْتِلال السيوف؛ قال حِمَاس بن قيس بن خالد
الكناني:
هذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ،
وذو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ
وانْسَلَّ وتَسَلَّل: انْطَلَق في استخفاء. الجوهري: وانْسَلَّ من بينهم
أَي خرج. وفي المثل: رَمَتْنِي بِدائها وانْسَلَّتْ، وتَسَلَّل مثلُه.
وفي حديث عائشة: فانْسَلَلْتُ من بين يديه أَي مَضَيْتُ وخرجت بتَأَنٍّ
وتدريج. وفي حديث حَسَّان: لأَسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرة من
العجين. وفي حديث الدعاء: اللهم اسْلُل سَخِيمةَ قلبي. وفي الحديث الآخر:
مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَه في طريق الناس. وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: مَضْجَعُه
كمَسَلِّ شَطْبَةٍ؛ المَسَلُّ: مصدر بمعنى المَسْلُول أَي ما سُلَّ من قشره،
والشَّطْبة: السَّعَفة الخضراء، وقيل السَّيْف. والسُّلالةُ: ما
انْسَلَّ من الشيء. ويقال: سَلَلْت السيفَ من الغِمْد فانْسَلَّ. وانْسَلَّ فلان
من بين القوم يَعْدو إِذا خرج في خُفْية يَعْدُو. وفي التنزيل العزيز:
يَتَسَلَّلون منكم لِوَاذاً؛ قال الفراء: يَلُوذُ هذا بهذا يَسْتَتِر ذا
بذا؛ وقال الليث: يَتَسَلَّلون ويَنْسَلُّون واحدٌ.
والسَّلِيلةُ: الشَّعَر يُنْفَش ثم يُطْوَى ويشد ثم تَسُلُّ منه المرأَة
الشيءَ بعد الشيء تَغْزِله. ويقال: سَلِيلةٌ من شَعَر لما اسْتُلَّ من
ضَريبته، وهي شيء يُنْفَش منه ثم يُطْوى ويُدْمَج طِوالاً، طول كل واحدة
نحو من ذراع في غِلَظ أَسَلة الذراع ويُشَدُّ ثم تَسُلُّ منه المرأَةُ
الشيءَ بعد الشيء فتَغْزِله.
وسُلالةُ الشيء: ما اسْتُلَّ منه، والنُّطْفة سُلالة الإِنسان؛ ومنه قول
الشماخ:
طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لوَقْتٍ،
على مَشَجٍ، سُلالتُه مَهِينُ
وقال حسان بن ثابت:
فجاءت به عَضْبَ الأَدِيم غَضَنْفَراً،
سُلالةَ فَرْجٍ كان غَيْر حَصِين
وفي التنزيل العزيز: ولقد خلقنا الإِنسان من سُلالةٍ من طين؛ قال
الفراء: السُّلالة الذي سُلَّ من كل تُرْبة؛ وقال أَبو الهيثم: السُّلالة ما
سُلَّ من صُلْب الرجل وتَرائب المرأَة كما يُسَلُّ الشيءُ سَلاًّ.
والسَّليل: الولد سُمِّي سَليلاً لأَنه خُلق من السُّلالة. والسَّلِيلُ: الولد
حين يخرج من بطن أُمه، وروي عن عكرمة أَنه قال في السُّلالة: إِنه الماء

يُسَلُّ من الظَّهر سَلاًّ؛ وقال الأَخفش: السُّلالة الوَلَد، والنُّطفة السُّلالة؛ وقد جعل الشماخ السُّلالة الماء في قوله:

على مَشَجٍ سُلالَتُه مَهِينُ

قال: والدليل على أَنه الماء قوله تعالى: وبَدَأَ خَلقَ الإِنسانِ من طين، يعني آدم ثم جَعَل نَسْله من سُلالة، ثم تَرْجَمَ عنه فقال: من ماء مَهِينٍ؛ فقوله عز وجل: ولقد خلقنا الإِنسان من سُلالة؛ أَراد بالإِنسان وَلَد آدم، جُعِل الإِنسان اسماً للجنس، وقوله من طين أَراد أَن تلك السُّلالة تَوَلَّدت من طين خُلق منه آدمُ في الأَصل، وقال قتادة: اسْتُلَّ آدم من طين فسُمّي سُلالة، قال: وإِلى هذا ذهب الفراء؛ وقال الزجَّاج: من سُلالة من طين، سُلالة فُعالة، فخَلق الله آدم عليه السلام . . . . (* كذا بياض بالأصل) والسُّلالة والسَّليل: الولد، والأُنثى سَليلة. أَبو عمرو: السَّلِيلة بنت الرجل من صُلْبه؛ وقالت هند بنت النُّعمان:

وما هِنْدُ إِلاّ مُهْرةٌ عَرَبِيَّةٌ،
سَلِيلةُ أَفراس تَجَلَّلها بَغْل

قال ابن بري: وذكر بعضهم أَنها تصحيف وأَن صوابه نَغْل، بالنون، وهو الخَسِيس من الناس والدواب لأَن البَغْل لا يُنْسِل. ابن شميل: يقال للإِنسان أَيضاً أَوّلَ ما تَضَعُه أُمُّه سَلِيلٌ. والسَّلِيل والسليلة: المُهْر والمُهْرة، وقيل: السَّلِيل المُهْر يُولَد في غير ماسِكَة ولا سَلىً، فإِن كان في واحدة منهما فهو بَقِيرٌ، وقد تقدم؛ وقوله أَنشده ثعلب:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَّ جانِبٍ،
وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقرَحَ أَشقَرا

معنى سُلَّ أُخْرِج سَلِيلاً. والسَّلِيل: دِماغ الفرس؛ وأَنشد الليث:

كقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَو في شأْنُ قَمْحَدة،
فيه السَّلِيلُ حَوَالَيْه له إِرَمُ

(* قوله «قمحدة» هكذا ضبط في الأصل ومثله في التكملة، ولم نقف على البيت في غير هذا الموضع، غير أن في التكملة القمحدة بكسر ففتح فسكون في القمحدوة).

والسَّلِيلُ: السَّنام. الأَصمعي: إِذا وَضَعَت الناقةُ فولدها ساعةَ تَضَعه سَلِيلٌ قبل أَن يُعلم أَذكر هو أَم أُنثى. وسَلائِلُ السَّنام: طَرائق طِوالٌ تُقْطَع منه. وسَلِيلُ السَّنام: طَرائِق طِوالٌ تُقَطَع منه. وسَلِيل اللحم: خَصِيله، وهي السَّلائل. وقال الأَصمعي: السَّلِيل طرائق اللحم الطِّوال تكون ممتدَّة مع الصُّلْب.

وسَلْسَلَ إِذا أَكل السِّلْسِلَة، وهي القِطْعة الطويلة من السَّنام، وقال أَبو عمرو هي اللِّسْلَسة، وقال الأَصمعي هي اللِّسْلِسَة، ويقال سَلْسَلة. ويقال انْسَلَّ وانْشَلَّ بمعنى واحد، يقال ذلك في السَّيل والناس: قاله شمر. والسَّلِيلُ: لحم المَتْنِ؛ وقول تَأَبَّطَ شَرًّا:

وأَنْضُو المَلا بالشَّاحِب المُتَسَلْسِل

هو الذي قد تَخَدَّد لحمُه وقَلَّ، وقال أَبو منصور: أَراد به نفسه،
أَراد أَقْطَعُ المَلا وهو ما اتَّسَعَ من الفَلاة وأَنا شاحبٌ
مُتَسَلْسِلٌ؛ ورواه غيره:
وأَنْضُو الملا بالشاحب المُتَشَلْشِل
بالشين المعجمة، وسيأتي ذكره، وفَسَّره أَنْضو أَجُوزُ، والمَلا
الصَّحْراء، والشاحب الرجل الغَرَّاء، قال: وقال الأَصمعي الشاحبُ سيف قد
أَحْلَق جَفْنُه، والمُتشَلْشِلُ الذي يَقْطُر الدمُ منه لكثرة ما ضُرِب
به.والسَّلِيلة: عَقَبة أَو عَصَبة أَو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض.
وسَلِيلة المَتْن: ما استطال من لحمه. والسَّلِيل: النُّخاع؛ قال
الأَعشى:
ودَأْياً لَواحِكَ مِثْل الفُؤو
سِ، لاءم منها السَّلِيلُ الفَقَارا
وقِيل: السَّلِيل لحمة المَتْنَين، والسَّلائل: نَغَفات مستطيلة في
الأَنف. والسَّلِيل: مَجْرَى الماء في الوادي، وقيل السَّلِيل وَسَطُ الوادي
حيث يَسِيل مُعْظَمُ الماء. وفي الحديث: اللَّهم اسْقِنا من سَلِيل
الجَنَّة، وهو صافي شرابها، قيل له سَلِيلٌ لأَنه سُلَّ حتى خَلَص، وفي رواية:
اللهم اسْقِ عبدَ الرَّحْمن من سَلِيل الجَنَّة؛ قال: هو الشراب البارد،
وقيل: السَّهْل في الحَلْق، ويروى: سَلْسَبيل الجَنَّة وهو عين فيها؛ وقيل
الخالص الصافي من القَذَى والكدَر، فهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول، ويروى
سَلْسال وسَلْسَبيل. والسَّلِيل: وادٍ واسع غامض يُنْبِت السَّلَم والضَّعَة
واليَنَمة والحَلَمة والسَّمُر، وجمعه سُلاَّنٌ؛ عن كراع، وهو السَّالُّ
والجمع سُلاَّنٌ أَيضاً. التهذيب في هذه الترجمة: السَّالُّ مكانٌ وَطِيءٌ
وما حَوْلَه مُشْرِف، وجمعه سَوالُّ، يجتمع إِليه الماء. الجوهري:
والسَّالُّ المَسِيل الضَّيِّق في الوادي. الأَصمعي: السُّلاّن واحدها سالٌّ
وهو المَسِيل الضيّق في الوادي، وقال غيره: السِّلْسِلة الوَحَرةُ، وهي
رُقَيْطاءُ لها ذَنَبٌ دقيق تَمْصَع به إِذا عَدَتْ، يقال إِنها ما تَطَأُ
طعاماً ولا شَراباً إِلاَّ سَمَّتْه فلا يأْكله أَحَدٌ إِلاَّ وَحِرَ
وأَصابه داءٌ رُبَّما مات منه. ابن الأَعرابي: يقال سَلِيلٌ من سَمُرٍ،
وغالٌّ من سَلَم، وفَرْشٌ من عُرْفُطٍ؛ قال زهير:
كأَنَّ عَيْني وقد سال السَّليلُ بِهِم
وجِيرَةٌ مَّا هُمُ، لو أَنَّهم أَمَمُ
ويروى:
وعِبْرةٌ مَّا هُمُ لو أَنَّهُم أَمَمُ
قال ابن بري: قوله سَالَ السَّلِيلُ بهم أَي ساروا سيراً سريعاً، يقول
انْحَدَروا به فقد سَالَ بهم، وقوله ما هم، ما زائدة، وهُمْ مبتدأ،
وعِبْرةٌ خبره أَي هُمْ لي عِبْرةٌ؛ ومن رواه وجِيرَة مَّا هُم، فتكون ما
استفهامية أَي أَيُّ جِيرَةٍ هُم، والجملة صفة لجِيرة، وجِيرة خبر مبتدإٍ
محذوف. والسَّالُّ: موضع فيه شجر. والسَّلِيل والسُّلاّن: الأَودية. وفي حديث
زياد: بسُلالةٍ من ماءِ ثَغْبٍ أَي ما اسْتُخْرج من ماء الثَّغْب وسُلَّ

منه:
والسُّلُّ والسِّلُّ والسُّلال: الداء، وفي التهذيب: داء يَهْزِل
ويُضْني ويَقْتُل؛ قال ابن أَحمر:
أَرَانا لا يَزال لنا حَمِيمٌ،
كَدَاء البَطْن سُلاًّ أَو صُفَارا
وأَنشد ابن قتيبة لِعُرْوة بن حزام فيه أَيضاً:
بِيَ السُّلُّ أَو داءُ الهُيام أَصابني،
فإِيَّاكَ عَنِّي، لا يَكُن بِكَ ما بِيا
ومثله قول ابن أَحمر:
بِمَنْزِلةٍ لا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُها،
وعَيْش كمَلْسِ السَّابِرِيِّ رقيق
وفي الحديث: غُبَارُ ذَيْل المرأَة الفاجرة يُورِث السِّلَّ؛ يريد أَن
من اتبع الفواجر وفجر ذَهَب مالُه وافتقر، فَشَبَّه خِفَّة المال وذهابَه
بخِفَّة الجسم وذهابِه إِذا سُلَّ، وقد سُلَّ وأَسَلَّه اللهُ، فهو
مَسْلول، شاذ على غير قياس؛ قال سيبويه: كأَنه وُضع فيه السُّلُّ؛ قال محمد بن
المكرم: رأَيت حاشية في بعض الأُصول على ترجمة أَمم على ذكر قُصَيٍّ: قال
قُصَيٌّ واسمه زيد كان يُدْعَى مُجَمِّعاً:
إِنِّي، لَدى الحَرْب، رَخِيٌّ لَبَبي
عند تَنَاديهم بِهَالٍ وهَبِ
مُعْتزِمُ الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبي،
أُمَّهَتي خِنْدِفُ، واليَاسُ بي
قال: هذا الرجز حُجَّة لمن قال إِن الياس بن مُضَر الأَلف واللام فيه
للتعريف، فأَلفه أَلف وصل؛ قال المفضَّل بن سلمة وقد ذكَرَ الياسَ النبيَّ،
عليه السلام: فأَما الياسُ بن مُضَر فأَلفه أَلف وصل واشتقاقه من
اليأْس وهو السُّلُّ؛ وأَنشد بيت عُرْوة بن حِزام:
بِيَ السُّلُّ أَو داءُ الهُيام أَصابني
وقال الزبير بن بكار: الياسُ بن مُضَر هو أَول من مات من السُّلِّ فسمي
السُّلُّ يأْساً، ومن قال إِنه إِلْياسُ بن مُضَر بقطع الأَلف على لفظ
النبي، عليه الصلاة والسلام، أَنشد بيت قصي:
أُمَّهَتي خِنْدِف والياسُ أَبي
(* قوله «والياس» هكذا بالأصل بالواو. ولا بد على قطع الهمزة من إسقاط
الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن).
قال واشتقاقه من قولهم رجل أَلْيَسَ أَي شُجَاع، والأَلْيَسُ: الذي لا
يَفِرُّ ولا يَبْرَحُ؛ وقد تَلَيَّس أَشدَّ التلَيُّس، وأَسودٌ لِيسٌ
ولَبُوءَةٌ لَيْساءُ.
والسَّلَّةُ: السَّرِقة، وقيل السَّرِقة الخَفِيَّةُ. وقد أَسَلَّ
يُسِلُّ إِسْلالاً أَي سَرَق، ويقال: في بَني فلان سَلَّةٌ، ويقال للسارق
السَّلاَّل. ويقال: الخَلَّة تدعو إِلى السَّلَّة. وسَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ
إِذا سَرَق؛ وسَلَّ الشيءَ يَسُلُّه سَلاًّ. وفي الكتاب الذي كَتَبه

سَيِّدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالحُدَيبية حين وادع أَهل مكة: وأَن لا إِغلالَ ولا إِسْلال؛ قال أَبو عمرو: الإِسْلال السَّرِقة الخَفِيَّة؛
قال الجوهري: وهذا يحتمل الرَّشْوة والسرقة جميعاً. وسَلَّ البعيرَ وغيرَه في جوف الليل إِذا انتزعه من بين الإِبل، وهي السَّلَّة. وأَسَلَّ إِذا صار ذا سَلَّة وإِذا أَعان غيره عليه. ويقال: الإِسْلال الغارَةُ الظاهرة، وقيل: سَلُّ السيوف. ويقال: في بني فلان سَلَّة إِذا كانوا يَسْرِقون. والأَسَلُّ: اللِّصُّ. ابن السكيت: أَسَلَّ الرجلُ إِذا سَرَق، والمُسَلِّل اللطيف الحيلة في السَّرَق. ابن سيده: الإِسلال الرَّشوة والسرقة.والسَّلُّ والسَّلَّة كالجُؤْنَة المُطْبَقَة، والجمع سَلٌّ وسِلالٌ.
التهذيب: والسَّلَّة السَّبَذَة كالجُؤْنة المُطْبقة. قال أَبو منصور:
رأَيت أَعرابياً من أَهل فَيْد يقول لِسَبَذة الطِّين السَّلَّة، قال:
وسَلَّةُ الخُبْز معروفة؛ قال ابن دريد: لا أَحْسَب السَّلَّة عربية، وقال أَبو الحسن: سَلٌّ عندي من الجمع العزيز لأَنه مصنوع غير مخلوق، وأَن يكون من باب كَوْكَبٍ وكَوْكَبةٍ أَولى، لأَن ذلك أَكثر من باب سَفِينةٍ وسَفِين. ورجل سَلٌّ وامرأَة سَلّة: ساقطا الأَسنان، وكذلك الشاة. وسَلَّتْ تَسِلُّ: ذهب أَسنانُها؛ كل هذا عن اللحياني. ابن الأَعرابي: السَّلَّة السُّلُّ وهو المرض؛ وفي ترجمة ظبظب قال رؤبة:
كأَنَّ بي سُلاًّ وما بي ظَبْظاب
قال ابن بري: في هذا البيت شاهد على صحة السُّلِّ لأَن الحريري قال في كتابه دُرَّة الغَوَّاص: إِنه من غَلَط العامَّة، وصوابه عنده السُّلال، ولم يُصِبْ في إِنكاره السُّلَّ لكثرة ما جاء في أَشعار الفصحاء، وذكره سيبويه أَيضاً في كتابه. والسَّلَّة: استلالُ السيوف عند القتال.
والسَّلَّة: الناقة التي سَقَطَت أَسنانُها من الهَرَم، وقيل: هي الهَرِمة التي لم يَبْقَ لها سِنٌّ. والسَّلَّة: ارتدادِ الرَّبْو في جوف الفرس من كَبْوة يَكْبُوها، فإِذا انتفخ منه قيل أَخْرَجَ سَلَّته، فيُرْكَض رَكْضاً شديداً ويُعَرَّق ويُلْقَى عليه الجِلال فيخرج ذلك الرَّبْو؛ قال المَرَّار:أَلِزاً إِذ خَرَجَتْ سَلَّتُه،
وَهِلاً تَمْسَحُه ما يَسْتَقِر
الأَلِزُ: الوَثَّاب، وسَلَّة الفَرَس: دَفْعتُه من بين الخيل مُحْضِراً، وقيل: سَلَّته دَفْعته في سِباقه. وفرس شديد السَّلَّة: وهي دَفْعته في سِباقه. ويقال: خَرَجَتْ سَلَّةُ هذا الفرس على سائر الخيل.
والمِسَلَّة، بالكسر: واحدة المَسالِّ وهي الإِبَرُ العظام، وفي المحكم: مِخْيَطٌ ضَخْم.
والسُّلاَّءة: شَوْكة النخلة، والجمع سُلاَّءٌ؛ قال علقمة يصف ناقة أَو فرساً:
سُلاَّءةٌ كعَصا النَّهْديِّ غُلَّ لها
ذو فَيْئة، من نَوى قُرَّان، مَعْجومُ
والسَّلَّة: أَن يَخْرِزَ خَرْزَتَيْن في سَلَّةٍ واحدة. والسَّلَّة: العَيْب في الحَوْض أَو الخابية، وقيل: هي الفُرْجة بين نَصائب الحوض؛

وأَنشد:
أَسَلَّةٌ في حَوْضِها أَم انْفَجَر
والسَّلَّة: شُقوق في الأَرض تَسْرِق الماء.
وسَلُولُ: فَخِذٌ من قَيْس بن هَوازِن؛ الجوهري: وسَلُولُ قبيلة من هَوازِن وهم بنو مُرَّة بن صَعْصَعة ابن معاوية بن بكر بن هَوازن، وسَلُول: اسم أُمهم نُسِبوا إِليها، منهم عبد الله بن هَمَّام السَّلُوليُّ الشاعر.
وسُلاَّن: موضع؛ قال الشاعر:
لِمَن الدِّيارُ برَوْضَةِ السُّلاَّنِ
فالرَّقْمَتَيْنِ، فجانِبِ الصَّمَّانِ؟
وسِلَّى: اسم موضع بالأَهواز كثير التمر؛ قال:
كأَن عَذِيرَهُم بجَنُوب سِلَّى
نَعامٌ، فاق في بَلَدٍ قِفارِ
قال ابن بري: وقال أَبو المِقْدام بَيْهَس بن صُهَيْب:
بسِلَّى وسِلِّبْرى مَصارِعُ فِتْيةٍ
كِرامٍ، وعَقْرى من كُمَيْت ومن وَرْد
وسِلَّى وسِلِّبْرى يقال لهما العاقُولُ، وهي مَنازِر الصُّغْرى كانت بها وقْعة بين المُهَلَّب والأَزارقة، قُتِل بها إِمامهم عُبَيد الله بن بَشِير بن الماحُوز
(* قوله «الماحوز» هكذا في الأصل بمهملة ثم معجمة، وفي عدة مواضع من ياقوت بالعكس) المازني؛ قال ابن بري: وسِلَّى أَيضاً اسم الحرث بن رِفاعة بن عُذْرة بن عَدِيِّ بن عبد شمس، وقيل شُمَيس بن طَرود بن قُدامة بن جَرْم بن زَبان بن حُلْوان بن عمرو بن الحافِ بن قُضاعة؛ قال الشاعر:
وما تَرَكَتْ سِلَّى بِهِزَّانَ ذِلَّةً،
ولكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ
قال ابن بري: حكى السيرافي عن ابن حبيب قال في قيس سَلُول بن مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوازِن اسم رجل فيهم، وفيهم يقول الشاعر:
وإِنَّا أُناسٌ لا نَرى القَتْل سُبَّةً،
إِذا ما رَأَتْه عامِرٌ وسَلُول
(* هذا البيت للسَّموأَل بن عادياء، وهو في حماسة أبي تمَّام:
وإِنَّا لَقَومٌ ما نرى القتل سُبَّةً)
يريد عامرَ بن صَعْصَعة، وسَلُول بن مُرَّة بن صعصعة؛ قال: وفي قُضاعة سَلُول بنت زَبان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القَيْن بن الجَرْم بن قُضاعة، قال: وفي خُزاعة سَلُولُ بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة، قال: وقال ابن قتيبة عبد الله بن هَمَّام هو من بني مُرَّة بن صعصعة أَخي عامر بن صعصعة من قيس عَيْلانَ، وبَنُو مُرَّة يُعْرفون ببني سَلُولَ لأَنها أُمُّهم، وهي بنت ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة رَهْط أَبي مريم السَّلُولي، وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ ورأَيت في حاشية: وسَلُولُ جَدّة عبد الله بن أُبَيٍّ المُنافق.

@سلسل: السَّلْسَلُ والسَّلْسال والسُّلاسِلُ: الماء العَذْب السَّلِس السَّهْل في الحَلْقِ، وقيل: هو البارد أَيضاً. وماء سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ: سَهْلُ الدخول في الحلق لعُذوبته وصفائه، والسُّلاسِل، بالضم، مثله؛ قال ابن بري: شاهد السَّلْسَل قول أَبي كبير:

أَم لا سَبِيلَ إِلى الشَّبابِ، وذِكْرُه
أَشْهَى إِلَيَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

قال: وشاهد السُّلاسِل قول لبيد:

حَقائبُهُم راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ،
ورَيْطٌ وفاتُوريَّةٌ وسُلاسِلُ

وقال أَبو ذؤيب:

من ماء لِصْبٍ سُلاسِل

(* قوله «من ماء لصب» هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة شرج:
فشرّجها من نطفة رحيبة * سلاسلة من ماء لصب سلاسل)

وقيل: معنى يَتَسَلْسَل

(* قوله «وقيل معنى يتسلسل» هكذا في الأصل، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل
بدليل الشاهد بعد).

أَنه إِذا جَرى أَو ضَرَبَتْه الرِّيح يصير كالسِّلْسِلة؛ قال أَوس:

وأَشْبَرَنِيها الهالِكِيُّ، كأَنَّه
غَديرٌ جَرَت في مَتنِه الرِّيحُ سَلْسَلُ

وخَمْرٌ سَلْسَلٌ وسَلْسال: لَيِّنَة؛ قال حَسَّان:

بَرَدى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَل

وقال الليث: هو السَّلْسَل وهو الماء العَذْب الصافي إِذا شُرِب
تَسَلْسَل في الخَلْق. وتَسَلْسَلَ الماءُ في الخلق؛ جَرى، وسَلْسَلْته أَنا: صَبَبْته فيه؛ وقول عبد الله بن رَواحَة:

إِنَّهُمْ عندَ رَبِّهم في جِنانٍ،
يَشْرَبُون الرَّحِيقَ والسَّلْسَبيلا

الرَّحِيق: الخَمْر، والسَّلْسَبيل: السَّهْل المَدْخَل في الحَلْق، ويقال: شَرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبيلٌ. قال ابن الأَعرابي: لم أَسمع سَلْسَبيل إِلاَّ في القرآن؛ وقال الزجاج: سَلْسَبيل اسم العين وهو في اللغة لما كان في غاية السَّلاسة فكأَنَّ العين سُمِّيت لصِفتها؛ غيره: سَلْسَبيل اسم عين في الجنة مَثَّلَ به سيبويه على أَنه صفة، وفسره السيرافي. وقال أَبو بكر في قوله تعالى: عَيْناً فيها تُسَمَّى سَلْسَبيلاً؛ يجوز أَن يكون السَّلْسَبيل اسماً للعين فنُوِّن، وحَقُّه أَن لا يُجْرى لتعريفه وتأْنيثه ليكون موافقاً رؤوس الآيات المُنوَّنة إِذ كان التوفيق بينهما أَخَفَّ على اللسان وأَسهل على القارئ، ويجوز أَن يكون سَلْسَبيل صفة للعين ونعتاً له، فإِذا كان وصفاً زال عنه ثِقَلُ التعريف واسْتَحَقَّ الإِجراء، وقال الأَخفش: هي مَعْرِفة ولكن لما كانت رأْس آية وكان مفتوحاً زيدت فيه الأَلف كما قالَ: كانت قوارير قواريراً؛ وقال ابن عباس:

سَلْسَبيلاً يَنْسَلُّ في حُلوقهم انْسِلالاً، وقال أَبو جعفر محمد بن علي، عليه السلام: معناها لَيِّنة فيما بين الحَنْجَرَة والحلق؛ وأَما من فسره سَلْ رَبَّك سَبِيلاً إِلى هذه العين فهو خطأٌ غير جائز. ويقال: عين سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبيلٌ معناه أَنه عَذْب سَهْل الدخول في الحلق، قيل: جمع السَّلْسَبيل سَلاسِبُ وسَلاسِيبُ، وجمع السَّلْسَبيلة سَلْسَبيلات.
وتَسَلْسَل الماءُ: جَرى في حَدُور أَو صَبَب؛ قال الأَخطل:
إِذا خاف من نَجْم عليها ظَماءَةً،
أَدَبَّ إِليها جَدْوَلاً يَتَسَلْسَلُ
والسَّلْسَبيل: اللَّيِّن الذي لا خشونة فيه، وربما وُصف به الماء. وثوب مُسَلْسَلٌ ومُتَسَلْسِلٌ: رديء النَّسْج رَقِيقه. اللحياني: تَسَلْسَل الثوبُ وتَخَلْخَل إِذا لُبِس حتى رَقَّ، فهو مُتَسَلْسِلٌ.
والتَّسَلْسُل: بَريق فِرِنْد السيف ودَبيبُه. وسَيْفٌ مُسَلْسَل وثوب مُلَسْلَسٌ (*
قوله «وثوب ملسلس» وقوله «وبعض يقول مسلسل» هكذا في الأصل ومثله في
التهذيب، وفي التكملة عكس ذلك) وفيه وَشْيٌ مُخَطَّطٌ، وبَعْضٌ يقول مُسَلْسَلٌ كأَنه مقلوب؛ وقال المعطل الهذلي:
لم يُنْسِني حُبَّ القَبُولِ مَطارِدٌ،
وأَفَلُّ يَخْتَصِمُ الفُقَارَ مُسَلَّسُ
أَراد بالمَطارِد سِهاماً يُشْبِه بعضها بعضاً، وأَراد بقوله مُسَلَّس مُسَلْسَل أَي فيه مثل السَّلْسِلة من الفِرِنْد. والسَّلْسَلة: اتصالُ الشيء بالشيء.
والسَّلْسِلةُ: معروفة، دائرة من حديد ونحوه من الجواهر، مشتق من ذلك. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّك من أَقوام يُقادُون إِلى الجنَّة بالسَّلاسِل؛ قيل: هم الأَسرى يُقادُون إِلى الإِسلام مُكْرَهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أَنَّ ثَمَّ سَلْسلة، ويدخل فيه كل من حُمِل على عَمَل من أَعمال الخير. وسَلاسِلُ البَرْق: ما تَسَلْسَل منه في السحاب، واحدته سِلْسِلة، وكذلك سَلاسِل الرَّمْل، واحدتها سِلْسِلة وسِلْسِلٌ؛ قال الشاعر:خَلِيلَيَّ بين السِّلْسِلَيْنِ لو أَنَّني
بنَعْفِ اللِّوى، أَنْكَرْتُ ما قلتُما لِيا
وقيل: السِّلْسِلان هنا موضعان. وبَرْقٌ ذو سَلاسِل، ورمل ذو سَلاسِل: وهو تَسَلْسُله الذي يُرى في التوائه. والسَّلاسِل: رَمْلٌ يتَعَقَّد بعضه على بعض وينقاد. وفي حديث ابن عمرو: في الأَرض الخامسة حَيَّات كسَلاسِل الرَّمْل؛ هو رَمْل ينعقد بعضه على بعض مُمْتَدًّا. ابن الأَعرابي: البَرْق المُسَلْسَل الذي يتَسَلْسَل في أَعاليه ولا يكاد يُخْلِف. وشيء مُسَلْسَلٌ: متصل بعضه ببعض، ومنه سِلْسِلة الحديد. وسِلْسِلة البرق: ما استطال منه في عَرْض السحاب. وبِرْذَوْنٌ ذو سَلاسِل إِذا رأَيت في قوائمه شبهها.
وفي الحديث ذكر غَزْوة السُّلاسل، وهو بضم السين الأُولى وكسر الثانية،

ماء بأَرض جُذام، وبه سميت الغَزاة، وهو في اللغة الماء السَّلْسال، وقيل هو بمعنى السَّلْسَل.
ويقال للغلام الخفيف الروح: لُسْلُسٌ وسُلْسُل. والسِّلْسِلانُ: ببلاد بني أَسَد. وسَلْسَلٌ: حَبْلٌ من الدَّهْناء؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
يَكْفِيك، جَهْلَ الأَحْمَق المُسْتَجْهَل،
ضَحْيانةٌ من عَقَدات السَّلْسَل
@سمل: سَمَلَ الثوبُ يَسْمُل سُمولاً وأَسْمَلَ: أَخْلَق، وثوبٌ سَمَلةٌ وسَمَلٌ وأَسْمالٌ وسَمِيلٌ وسَمُولٌ؛ قال أَعرابي من بني عوف بن سعد:
صَفْقَةُ ذي ذَعالِتٍ سَمُول،
يَبْعَ امْرئٍ لَيْسَ بمُسْتَقِيل
أَراد ذي ذَعالب، فأَبدل التاء من الباء؛ وأَنشد ثعلب:
بَيْعُ السَّمِيل الخَلَق الدَّرِيس
وفي حديث عائشة: ولَنا سَمَلُ قَطِيفة؛ السَّمَلُ: الخَلَق من الثياب.
وفي حديث قَيْلة: أَنها رأَت النبي، صلى الله عليه وسلم، وعليه أَسْمالُ مُلَيَّتَيْن؛ هي جمع سَمَلٍ، والمُلَيَّةُ تصغير المُلاءة وهي الإِزار.
قال أَبو عبيد: الأَسْمالُ الأَخْلاق، الواحد منه سَمَلٌ. وثوبٌ أَخلاقٌ إِذا أَخْلَق، وثوبٌ أَسْمالٌ كما يقال رُمْحٌ أَقصادٌ وبُرْمةٌ أَعشارٌ.
والسَّوْمَل: الكِساء الخَلَق؛ عن الزجاجي.
والسَّمَلة: الماء القليل يبقى في أَسفل الإِناء وغيره مثل الثَّمَلة، وجمعه سَمَلٌ؛ قال ابن أَحمر:
الزَّاجِرِ العِيسَ في الإِمْلِيس، أَعْيُنها
مثلُ الوَقائِع في أَنْصافِها السَّمَل
وسُمُولٌ عن الأَصمعي؛ قال ذو الرمة:
على حِمْيَرِيّاتٍ، كأَنَّ عُيونَها
قِلاتُ الصَّفا، لم يَبْقَ إِلاَّ سُمولُها
وأَسمالٌ عن أَبي عمرو؛ وأَنشد:
يترك أَسْمال الحِياض يُبَّسا
والسُّمْلة، بالضم، مثل السَّمَلة. ابن سيده: السَّمَلة بَقِيَّة الماء في الحَوْض، وقيل: هو ما فيه من الحَمْأَة، والجمع سَمَلٌ وسِمالٌ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:
فأَوْرَدَها، فَيْحَ نَجْمِ الفُرو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيفِ، بَرْدَ السِّمال
أَي أَوْرَد العَيرُ أُتُنَه بَرْدَ السِّمال في فَيْح نجم الفُروع، ويروى:
فأَوْرَدَها فَيْحُ نجم الفُرو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيفِ، بَرِدَ السِّمال
بالضم أَي أَوْرَدَها الحَرُّ الماء، ويُجْمَع السِّمال على سَمائل؛ قال رؤبة:
ذا هَبَواتٍ يَنْشَف السَّمائلا

والسَّمَلة: الحَمْأَة والطين. التهذيب: والسَّمَلُ، محرَّك الميم، بَقِيَّةُ الماء في الحوض؛ قال حُمَيْد الأَرقط:
خَبْط النِّهالِ سَمَل المَطائطِ
وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: فلم يَبْقَ منها إِلا سَمَلةٌ كسَمَلة الإِداوة؛ وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أَسفل الإِناء. والتَّسَمُّل: شُرب السَّمَلة أَو أَخْذُها، يقال تَرَكْتُه يَتَسَمَّل سَمَلاً من الشراب وغيره. وسَمَلَ الحوضَ سَمْلاً وسَمَّله: نَقَّاه من السَّمَلة. وسَمَّل الحوضُ: لم يَخْرُج منه إِلا ماءٌ قليل؛ عن اللحياني؛ وأَنشد:
أَصْبَحَ حَوْضاكَ لمن يَراهُما
مُسَمِّلَيْن، ماصِعاً قِراهُما
وسَمَّلَتِ الدَّلْوُ: خَرج ماؤها قليلاً. وسُمْلانُ الماء والنبيذ: بَقاياهما. وتَسَمَّل النَّبِيذَ: أَلَحَّ في شُرْبه؛ كلاهما عنه أَيضاً.
والسَّمالُ: الدود الذي يكون في الماء الناقع؛ قال تميم بن مقبل:
كأَنَّ سِخالَها، بذوي سُحار
إِلى الخَرْماء، أَولادُ السَّمال
(* قوله «بذوي سحار» كذا في الأصل ومثله في المحكم وأورده ياقوت في الخرماء وسمار بلفظ:
كأن سخالها بلوى سمار * الى الخرماء أولاد
السمال
ثم قال قال الأزدي: سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلاً).
وسَمَل بينهم يَسْمُل سَمْلاً وأَسْمَل بينهم: أَصْلَح بينهم؛ قال الكميت:
وإِنْ بَأَوَدٍ الأَمْرُ يَلْقَوْا له
ثِقافاً، وإِنْ يَحْكُمُوا يَعْدِلوا
وتَنْأَى قُعُودُهمُ في الأَمو
رِ عَمَّنْ يَسُمُّ، ومَنْ يُسْمِلُ
ولَكِنَّني رائبٌ صَدْعَهُم،
رَقُوءٌ لما بَيْنَهم مُسْمِلُ
رَقُوءٌ: مُصْلِحٌ؛ قال ابن بري: والذي في شعره: وتَنْأَى قُعورُهم، بالراء، أَي تَبْعُد غايتَهُم عمن يُدارِي ويُداهِن على من يَسُمُّ، وهو الذي يَسْبُر الشيءَ ويَنْظُر ما غَوْرُه؛ يقال: فلان بعيد القَعْرِ أَي بعيد الغَوْر لا يُدْرَك ما عنده، يقول: هم دُهاةٌ لا يُبْلَغ أَقصى ما عندهم. قال ابن بري: والذي رواه أَبو عبيد في الغريب المصنَّف: على من يَسُمُّ، وهو الصحيح؛ قال: وفي بعض نسخ الغريب: عَمَّن يَسُمُّ.
والسَّامِلُ: الساعي لإِصلاح المعيشة، وفي الصحاح: في إِصلاح معاشه.
وسَمْلُ العَيْنِ: فَقْؤُها، يقال: سُمِلَتْ عينُه تُسْمَل إِذا فُقِئَتْ بحديدةٍ مُحْماةٍ، وفي المحكم: سَمَل عينَه يَسْمُلُها سَمْلاً واسْتَمَلَها فَقَأَها. وفي حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدُّوا عن الإِسلام: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَمر بسَمْل أَعينهم. قال أَبو عبيد :

السَّمْلِ أَن تُفْقأَ العينُ بحديدة مُحْماةٍ أَو بغير ذلك، قال: وقد يكون
السَّمْلُ فَقْأَها بالشوك، وهو بمعنى السَّمْرِ، وإِنما فَعَل ذلك بهم
لأَنهم فَعَلوا بالرُّعاة مثله وقَتَلوهم فجازاهم على صَنِيعهم بمثله، وقيل:
إِن هذا كان قبل أَن تَنْزل الحدود فلما نَزَلَتْ نَهَى عن المُثْلة؛ وقال
أَبو ذؤيب يَرْثي بَنِين له ماتوا:
فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بشَوْكٍ، فهي عُورٌ تَدْمَعُ
ولطَمَ رجلٌ من العرب رجلاً ففَقأَ عينَه فسُمِّي سَمَّالاً؛ حكى
الجوهري قال: قال أَعرابي فَقَأَ جَدُّنا عينَ رجل فسُمِّينا بَني
سَمَّال.والسَّمَّال: شجرٌ، يَمانِيَةٌ. والسَّوْمَلَة: فَيالِجَةٌ صغيرة، وفي
المحكم: فِنْجانَةٌ صغيرة. ومكانٌ سَمَوَّلٌ: سَهْل التراب، وقيل: هي
الأَرض الواسعة، وقيل: هو الجَوف الواسع من الأَرض؛ عن أَبي عبيدة؛ قال
امرؤ
القيس:
أَثَرْن غُباراً بالكَدِيدِ السَّمَوَّل
(* في معلقة امرئ القيس: بالكديد المُرَكَّل).
وسَمْوِيل: طائر، وقيل بلدة كثيرة الطَّير؛ قال الرَّبيع بن زِياد: وفي
المحكم قال الربيع الكامل أَحد أَخوال لَبِيد بن ربيعة يخاطب
النُّعْمان:لَئِن رَحَلْت جِمالي لا إِلى سَعَةٍ،
ما مِثْلُها سَعَة عَرْضاً ولا طولا
بِحَيْثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِها،
لَم يَعْدِلوا رِيشَةً من رِيشِ سَمْوِيلا
تَرْعى الرَّوائِمُ أَحْرارَ البُقُول بها،
لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وغَسْوِيلا
(* قوله «ملحاً» كذا في الأَصل والمحكم، وفي التهذيب والتكملة: طلحاً،
قال في التكملة: ويروى علقى).
والغَسْوِيلُ: نَبْتٌ ينبت في السَّباخ، وأَبو السَّمَّال العَدَويُّ:
رجل من الأَعراب. وأَبو سَمَّال: كنية رجل من بني أَسد.
أَبو زيد: السُّمْلة جوع يأْخذ الإِنسان فيأْخذه لذلك وَجَعٌ في عينيه
فُتَهَراقُ عيناه دَمْعاً فيُدْعَى ذلك السُّمْلة، كأَنه يفقأُ العين.
والسَّوْمَلَة: الطَّرْجَهارة، والحَوْجَلة القارُورة الكبيرة. قال:
ويقال حَوْجَلَة ودَوْخَلَة.
@سمأل: السَّمْأَلُ والسَّمَوْأَلُ: الظِّلُّ. والسَّمَوْأَل
والسَّمَوَّلُ: اسم رجل، سرياني معرَّب. قال ابن السكيت: السَّمَوْأَلُ بن عادياء
بالهمز وهو فَعَوْأَل؛ قاله الجوهري؛ قال ابن بري: صوابه فَعَوْلل.
والمُسْمَئِلُّ: الضامر.
واسْمَأَلَّ اسْمِئْلالاً، بالهمز: ضَمُرَ. واسْمَأَلَّ الظِّلُّ إِذا
ارتفع؛ وقالت سَلْمى
(* قوله «وقالت سلمى» تقدم مثله في نفض وان ابن بري

صوب ان اسمها سعدى واليها نسب في ترجمة تبع) بنت مَجْذَعة الجُهَنِيَّة تَرْثي أَخاها أَسعد:
يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً،
وِرْدَ القَطاةِ، إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ
أَي رَجَع الظِّلُّ إِلى أَصل العُود، وقيل: التُّبَّعُ الدَّبَرانُ، واسْمِئْلالُه ارتفاعُه طالعاً. ابن الأَعرابي: أَبو بَراء طائرٌ واسْمه السَّمَوْأَلُ، بالهمز، وأَبو بَراءٍ كنيته.
@سمرطل: رجُل سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ: طويلٌ مضطرب، وهو من الأَمثلة التي فاتت الكتاب، وقال ابن جني: قد يجوز أَن يكون مُحَرَّفاً من سَمْرَطُولٍ، فهو بمنزلة عَصْرَفُوط، قال: ولم نسمعه في نثر وإِنما سمعناه في الشعر؛ قال:
على سَمَرْطُولٍ نِيافٍ شَعْشَعِ
@سمرمل: التهذيب في الرباعي: السَّمَرْمَلَةُ الغُول.
@سمغل: المُسْمَغِلُّ من الإِبل: الطويلُ. وناقة مُسْمَغِلَّة: طويلةٌ، بالغين والسين، والجَسْرَةُ مثلها. والمُسْمَغِلَّة: السريعة.
@سمندل: أَبو سعيد: السَّمَنْدَلُ طائر إِذا انقطع نَسْلُهُ وهَرِمَ أَلْقى نفسه في الجَمْر فيعود إِلى شَبابه، وقال غيره: هو دابَّة يدخل النار فلا تُحْرِقه.
@سنبل: السُّنْبُل معروف، وجمعه السَّنابِل. ابن سيده: السُّنْبُل من الزَّرْع واحدته سُنْبُلَةٌ، وقد سَنْبَلَ الزرعُ إِذا خرج سُنبُلُهُ. والسَّنابِل: سَنابِلُ الزرع من البُرِّ والشعير والذُّرَة، الواحدة سُنْبُلَةٌ. والسُّنْبُلَةُ: برْجٌ في السماء. والسُّنْبُل: ن الطِّيب. وفي حديث سَلْمان: أَنه رؤي بالكوفة على حمار عَرَبيٍّ وعليه قميص سُنْبُلانيٌّ؛ قال شَمِر: قال أَبو عبد الوهاب الغَنَوي السُّنْبُلانيُّ من الثياب السابِغُ الطويل الذي قد أَسْبِل. وقال خالد بن جَنْبة: سَنْبَلَ الرجلُ ثوبَه إِذا جَرَّ له ذَنَباً من خلفه فتلك السَّنْبَلَةُ، وقال أَخوه: ما طال من خَلْفه وأَمامه فقد سَنْبَلَه، فهذا القميص السُّنْبُلانيُّ؛ وقال شَمر وغيره: يجوز أَن يكون السُّنْبُلانيُّ منسوباً إِلى موضع من المواضع. وفي حديث عثمان: أَنه أَرسل إِلى امرأَة بِشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانِيَّةٍ أَي سابغة الطول. يقال: ثوب سُنْبُلانيٌّ، وسَنْبَلَ ثوبَه إِذا أَسْبَلَهُ وجَرَّه من خلفه أَو أَمامه، والنون زائدة مثلها في سُنْبُلِ الطعام؛ قال ابن الأَثير: وكلهم ذكروه في السين والنون حملاً على ظاهر لفظه. وابنُ سِنْبِلٍ: رجُل بصريٌّ، أَحْرَق جارِيةُ بن قُدامة، وهو من أَصحاب عَليٍّ، خمسين رجلاً من أَهل البصرة في داره، ويقال ابن صِنْبِل، وسنذكره في الصاد. والسُّنْبُلة: بئر قديمةٌ حَفَرَتْها بنو جُمَح بمكة؛ وفيها يقول قائلهم:
نَحْنُ حَفَرْنا للحَجِيج سُنْبُلَهْ
@سنجل: سِنْجال: قرية بأَرْمِينِيَة ذكرها الشَّمَّاخ:
أَلا يا اصْبَحاني قبل غارة سِنْجالِ،

وقَبْلَ مَنايا قد حَضَرْنَ وآجالِ
ابن الأَعرابي: سَنْجَلَ إِذا مَلأَ حوضَه نشاطاً. وسِنْجال: موضع.
@سندل: ابن خالويه: السَّنْدَلُ جَوْرَبُ الخُفِّ. ابن الأَعرابي:
سَنْدَل الرجلُ إِذا لَبِس الجَوْرَبَيْن ليصطاد الوحش في صَكَّةِ عُمَيٍّ.
والسَّنْدَلُ: طائر يأْكل البِيشَ عن الحائط.
@سنطل: المُسَنْطَل: المتمايلُ لا يَمْلِك نفسه، وقيل: هو الذي ينحدر
رأْسُه وعُنُقُه ثم يرتفع، وقيل: هو الذي يمشي ويُطَأْطِئ رأْسَه؛ عن
الفارسي. ابن الأَعرابي: سَنْطَلَ الرجلُ إِذا مَشى مُطَأْطِئاً. ابن
الأَعرابي: السَّنْطالة المِشْيَة بالسكون وطَأْطَأَةِ الرأْس. والمُسَنْطَل:
العظيم البَطْن. والسَّنْطَلة: الطُّول. والسِّنْطِيلُ: الطويل. قال أَبو
منصور: ورأَيت بظاهر الصَّمَّان جُبَيْلاً صغيراً له أَنْفٌ تَقَدَّمه يسمى
سَنْطَلاً.
@سهل: السَّهْلُ: نَقيضُ الحَزْن، والنسبة إِليه سُهْلِيٌّ. ونَهَرٌ
سَهِلٌ: ذو سِهْلَةٍ. والسُّهولة: ضد الحُزُونة، وقد سَهُل الموضعُ، بالضم.
ابن سيده: السَّهْلُ كل شيء إِلى اللِّين وقِلة الخشونة، والنسب إِليه
سُهْلِيٌّ، بالضم، على غير قياس. والسَّهِلُ: كالسَّهْل؛ قال الجعدي يصف
سحاباً:
حتى إِذا هَبَط الأَفْلاحَ وانْقَطَعَتْ
عنه الجَنوبُ، وحَلَّ الغائطَ السَّهِلا
وقد سَهُلَ سُهولةً. وسَهَّله: صَيَّره سَهْلاً. وفي الدعاء: سَهَّل
اللهُ عليك الأَمرَ ولك أَي حَمَل مؤنَته عنك وخَفَّفَ عليك. والسَّهْل من
الأَرض: نقيض الحَزن، وهو من الأَسماء التي أُجريت مُجْرى الظروف، والجمع
سُهول. وأَرض سَهْلة، وقد سَهُلَتْ سُهولةً، جاؤوا به على بناء ضده، وهو
قولهم حَزُنَتْ حُزُونةً. وأَسْهَلَ القومُ: صاروا في السَّهْل.
وأَسْهَلَ القومُ إِذا نزلوا السَّهْل بعدما كانوا نازلين بالحَزْن. وفي حديث رمي
الجمار: ثم يأْخذ ذاتَ الشِّمال فيُسْهِل فيقوم مُسْتقبلَ القبلة؛
أَسْهَلَ يُسْهِل إِذا صار إِلى السَّهْل من الأَرض، وهو ضد الحَزْن، أَراد
أَنه صار إِلى بطن الوادي. وأَسْهَلوا إِذا استعملوا السُّهولة مع الناس،
وأَحْزَنوا إِذا استعملوا الحُزونة؛ قال لبيد:
فإِن يُسْهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتي،
وإِن يُحْزِنوا أَرْكَبْ بهم كُلَّ مَرْكَب
وقول غَيْلان الرَّبَعي يَصف حَلْبة:
وأَسْهَلوهُنَّ دُقاقَ البَطْحا
إِنما أَراد أَسْهَلوا بهنَّ في دُقاق البطحاء فحذف الحرف وأَوْصَل.
وبعيرٌ سُهْليٌّ: يَرْعى في السُّهولة.
والتسهيل: التيسير. والتَّساهُل: التسامُح. واسْتَسْهَلَ الشيءَ: عَدَّه
سَهْلاً. وفي الحديث: من كَذَبَ عليّ مُتَعَمِّداً فقد اسْتَهَلَ مكانَه
من جهنم أَي تَبَوَّأَ واتخذ مكاناً سَهْلاً من جهنَّم، وهو افْتَعَل من
السَّهْل، وليس في جهنم سَهْلٌ أَعاذنا الله منها برحمته.

ورَجُلٌ سَهْلُ الوجه؛ عن اللحياني ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه يُعْنى بذلِك قلة لحمه وهو ما يُسْتَحْسَن. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أَنه سَهْلِ الخَدَّين صَلْتُهُما أَي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين، ورَجُلٌ سَهْلُ الخُلُق.
والسِّهْلة والسِّهْل: تراب كالرمل يجيء به الماء. وأَرض سَهِلةٌ: كثيرة السِّهْلة، فإِذا قلت سَهْلة فهي نقيض حَزْنة. قال أَبو منصور: لم أَسمع سَهِلة لغير الليث. ابن الأَعرابي: يقال لرَمْل البحر السِّهْلة؛ هكذا قالَه بكسر السين. أَبو عمرو بن العلاء: ينسب إِلى الأَرض السَّهْلة سُهْلِيٌّ، بضم السين. الجوهري: السِّهْلة، بكسر السين، رَمْلٌ ليس بالدُّقاق. وفي حديث أُم سلمة في مَقْتَل الحسين، عليه السلام: أَن جبريل، عليه السلام، أَتاه بسِهْلة أَو تراب أَحمر؛ السِّهْلة: رمل خَشِن ليس بالدّقاق الناعم.
وإِسْهالُ البَطْن: كالخِلْفَة، وقد أُسْهِل الرَّجُلُ وأُسْهِل بطنُه، وأَسْهَله الدَّواءُ، وإِسْهالُ البطن: أَن يُسْهِله دَواءٌ، وأَسْهَل الدواءُ طبيعتَه. والسَّهْل: الغُرابُ.
وسَهْلٌ وسُهَيْلٌ: اسمان. وسُهَيْلٌ: كوكبٌ يَمانٍ. الأَزهري: سُهَيْلٌ كوكبٌ لا يُرى بخُراسان ويُرى بالعراق؛ قال الليث: بَلَغَنا أَن سُهَيْلاً كان عَشَّاراً على طريق اليمن ظَلوماً فمسَخَه الله كوكباً. وقال ابن كُناسة: سُهَيْلٌ يُرى بالحجاز وفي جميع أَرض العرب ولا يُرى بأَرض أَرمِينِيَة، وبين رُؤية أَهل الحجاز سُهَيْلاً ورؤية أَهل العراق إِيَّاه عشرون يوماً؛ قال الشاعر:
إِذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ،
فَابْنُ اللَّبونِ الحِقُّ، والحِقُّ جَذَعْ
ويقال: إِنه يَطْلُع عند نَتاج الإِبل، فإِذا حالَتِ السَّنَةُ تَحَوَّلَت أَسنانُ الإِبل.
@سهبل: السَّهْبَلُ: الجَريء.
@سول: سَوَّلَتْ له نفسه كذا: زَيَّنَتْه له. وسَوَّل له الشيطانُ: أَغْواه. وأَنا سَوِيلُكَ في هذا الأَمر: عَدِيلُك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللَّهُمَّ إِلا أَن تُسَوِّلَ لي نفسي عند الموت شيئاً لا أَجِدُه الآن؛ التسويل: تحسين الشيء وتزيينُه وتَحْبِيبُه إِلى الإِنسان ليفعله أَو يقوله. وفي التنزيل العزيز: بل سَوَّلَتْ لكم أَنْفُسُكم أَمْراً فصَبْرٌ جَمِيل؛ هذا قول يعقوب، عليه السلام، لولده حين أَخبروه بأَكل الذئب يوسفَ فقال لهم: ما أَكَلَهُ الذِّئْب بل سَوَّلَتْ لكم أَنفسكم في شأْنه أَمراً أَي زَيَّنَتْ لكم أَنفسكم أَمراً غير ما تَصِفُون، وكأَنَّ التسويل تَفْعِيلٌ من سُول الإِنسان، وهو أُمْنِيَّته أَن يَتَمَنَّاها فتُزَيِّن لطالبها الباطلَ وغيرَه من غُرور الدنيا، وأَصل السُّول مهموز عند العرب، استثقلوا ضَغْطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز؛ قال الراعي
فيه فلم يَهْمِزه:

اخْتَرْنَك الناسُ، إِذ رَثَّتْ خَلائِقُهُم،
واعْتَلَّ مَنْ كان يُرْجى عِنْدَه السُّولُ
(* قوله «اخترنك» هكذا في الأصل، والصواب اختارك).
والدليل على أَن أَصل السُّول همز قراءةُ القُرَّاء قوله عز وجل: قد أُوتيتَ سُؤْلَكَ يا مُوسى؛ أَي أُعْطِيت أُمْنِيَّتك التي سَأَلْتَها.
والتَّسَوُّلُ: استرخاءُ البطن، والتَّسَوُّنُ مثله. والسَّوَلُ:
استرخاءُ ما تحت السُّرَّة من البطن، ورجُل أَسْوَلُ وامرأَة سَوْلاء قوم سُولٌ. ابن سيده: الأَسْوَلُ الذي في أَسفله استرخاء؛ قال المُتَنَخِّل الهُذلي:
كالسُّحُل البيض، جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَل الأَسْوَل
أَراد بالحَمَل السَّحابَ الأَسود. وسَحابٌ أَسْوَلُ أَي مُسْتَرْخٍ
بَيِّنُ السَّوَل، وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلاً، وامرأَة سَوْلاء.
والأَسْوَل من السحاب: الذي في أَسفله استرخاء ولهُدْبهِ إِسْبالٌ. ودَلْوٌ سَوْلاء: ضَخْمة؛ قال:
سَوْلاء مَسْك فارضٍ نَهيٍّ
وسَلْتُ أَسالُ سُولاً: لغة في سأَلْت؛ حكاها سيبويه، وقال ثعلب:
سُوالاً وسِوالاً كجُوَارٍ وجِوار، وحكى أَبو زيد: هما يَتَساوَلان، فهذا يدل على أَنها واو في الأَصل على هذه اللغة، وليس على بدل الهمز. ورَجُل سَوَلةٌ على هذه اللغة: سَؤول، وحكى ابن جني سُوَال وأُسْوِلة.
@سيل: سالَ الماءُ والشيءُ سَيْلاً وسَيَلاناً: جَرَى، وأَسالَه غَيرُه وسَيَّله هو. وقوله عز وجل: وأَسَلْنا له عَيْن القِطْر؛ قال الزجاج:
القِطْرُ النُّحاس وهو الصُّفْر، ذُكِر أَن الصُّفْر كان لا يذوب فذاب مُذْ ذلك فأَساله الله لسُلَيْمان. وماءٌ سَيْلٌ: سائلٌ، وضَعوا المصدر موضع الصفة. قال ثعلب: ومن كلام بعض الرُّوَّاد: وجَدْتُ بَقْلاً وبُقَيْلاً وماءً غَلَلاً سَيْلاً؛ قوله بَقْلاً وبُقَيْلاً أَي منه ما أَدْرَك فكَبُر
وطال، ومنه ما لم يُدْرِك فهو صغير. والسَّيْل: الماءُ الكثير السائل، اسم لا مصدر، وجمعه سُيولٌ. والسَّيْل: معروف، والجمع السُّيول. ومَسِيلُ الماء، وجمعه
(* قوله «ومسيل الماء وجمعه» كذا في الأصل، وعبارة الجوهري:
ومسيل الماء موضع سيله والجمع إلخ) أَمْسِلةٌ: وهي مياه الأَمطار إِذا سالت؛ قال الأَزهري: الأَكثر في كلام العرب في جمع مَسِيل الماء مَسايِلُ، غير مهموز، ومَن جمعه أَمْسِلةً ومُسُلاً ومُسْلاناً فهو على تَوَهُّم أَن الميم في مَسِيل أَصلية وأَنه على وزن فَعِيل، ولم يُرَدْ به مَفْعِل كما جمعوا مَكاناً أَمْكِنةً، ولها نظائر. والمَسِيل: مَفْعِلٌ من سالَ يَسِيلُ مَسِيلاً ومَسالاً وسَيْلاً وسَيَلاناً، ويكون المَسِيل أَيضاً المكان الذي يَسيل فيه ماءُ السَّيْل، والجمع مَسايِل، ويجمع أَيضاً على مُسْلٍ وأَمْسِلة ومُسْلان، على غير قياس، لأَن مَسِيلاً هو مَفْعِل ومَفْعِلٌ لا يجمع على ذلك، ولكنهم شَبَّهوه بفَعِيل كما قالوا رَغيفٌ وأَرْغُف

وأَرْغِفة ورُغْفان؛ ويقال للمَسيل أَيضاً مَسَل، بالتحريك، والعرب تقول: سالَ بهم السَّيْل وجاشَ بنا البحر أَي وقَعوا في أَمر شديد ووقعنا نحن في أَشدَّ منه، لأَن الذي يَجِيش به البحر أَسْوَأُ حالاً ممن يَسِيل به السَّيْل؛ وقول الأَعشى:

فَلَيْتَكَ حالَ البَحْرُ دونَكَ كُلُّه،
وكُنْتَ لَقًى تَجْري عليك السَّوائِلُ

والسَّائلة من الغُرَر: المعتدلةُ في قَصَبة الأَنف، وقيل: هي التي سالت على الأَرْنَبة حتي رَثَمَتْها، وقيل: السائلة الغُرَّة التي عَرُضَت في الجَبْهة وقصَبة الأَنف. وقد سالَتِ الغُرَّةُ أَي استطالت وعَرُضَت، فإِن دَقَّت فهي الشِّمْراخ. وتَسايَلَت الكَتائبُ إِذا سالت من كل وجه.

وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: سائل الأَطراف أَي ممتدّها، ورواه بعضهم بالنون كجبريل وجِبْرين، وهو بمعناه.

ومُسالا الرَّجُل: جانبا لحيته، الواحد مُسالٌ؛ وقال:

فَلَوْ كان في الَحَيِّ النَّجِيِّ سَوادُه،
لما مَسَحَتْ تِلْك المُسالاتِ عامِرُ

ومُسالاهُ أَيضاً: عِطْفاه؛ قال أَبو حَيَّة:

فما قامَ إِلاَّ بَيْنَ أَيْدٍ تُقِيمُه،
كما عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبا خُوطَ ساسَمِ
إِذا ما نَعَشْناه على الرَّحْل يَنْثَني،
مُسالَيْه عنه من وَراءٍ ومُقْدَم

إِنما نَصَبه على الظَّرف. وأَسالَ غِرارَ النَّصْل: أَطاله وأَتَمَّهُ؛ قال المتنَخِّل الهذلي وذكر قوساً:

قَرَنْت بها مَعابِلَ مُرْهَفات،
مُسالاتِ الأَعِزَّةِ كالقِراط

والسِّيلانُ، بالكسر: سِنْخُ قائمة السيف والسِّكِّين ونحوهما. وفي الصحاح: ما يُدْخَل من السيف والسكين في النِّصاب؛ قال أَبو عبيد: سمعته ولم أَسمعه من عالِمٍ؛ قال ابن بري: قال الجَواليقي أَنشد أَبو عروة للزِّبرِقان بن بدر:

ولَنْ أُصالِحَكُمْ ما دام لي فَرَسٌ،
واشتَدَّ قَبْضاً على السِّيلانِ إِبْهامي

والسَّيَالُ: شجرٌ سَبْط الأَغصان عليه شوك أَبيض أُصوله أَمثال ثَنايا العَذارى؛ قال الأَعشى:

باكَرَتْها الأَعْراب في سِنَةِ النَّوْ
مِ فتَجْري خِلالَ شَوْكِ السَّيَال

يصف الخَمْر. ابن سيده: والسَّيَال، بالفتح: شجر له شوك أَبيض وهو من العِضاه؛ قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد السَّيَال ما طال من السَّمُر؛ وقال أَبو عمرو: السَّيَال هو الشُّبُه، قال: وقال بعض الرواة السَّيَال شَوْك أَبيض طويل إِذا نُزِع خرج منه مثل اللبن؛ قال ذو الرُّمة يصف الأَجمال:

ما هِجْنَ إِذ بَكَّرْنَ بالأَجمال،
مثل صَوَادِي النَّخْل والسَّيَال
واحدته سَيَالَةٌ. والسَّيالةُ: موضع.
@سأم: سَئِمَ الشيءَ وسَئِمَ منه وسَئِمْتُ منه أَسْأَمُ سَأَماً وسَأَمَةً وسَآماً وسَآمةً: مَلَّ؛ ورجل سَؤُومٌ وقد أَسْأَمَهُ هو. وفي الحديث: إِن الله لا يَسْأَمُ حتى تَسْأَمُوا. قال ابن الأَثير: هذا مثل قوله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، وهو الرواية المشهورة. والسآمةُ: المَلَلُ والضَّجَرُ. وفي حديث أُم زَرْعٍ: زَوْجي كَلَيْلِ تِهامة لا قُرٌّ ولا سَآمة أَي أَنه طَلْقٌ معتدِل في خُلُقِّه من أَنواع الأَذى والمكروه بالحر والبرد والضَّجَر أَي لا يَضْجَرُ مني فَيَمَلّ صحبتي. وفي حديث عائشة: أَن اليهود دخلوا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السَّأْمُ عليك فقالت عائشة: عليكم السَّأْمُ والذَّأْمُ واللعنة قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية مهموزاً من السَّأْم، ومعناه أَنكم تَسْأَمون دِينكم، والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت، وهو مذكور في موضعه، والله أَعلم.
@سأسم: السَّأْسَمُ: شجرة يقال لها الشِّيزُ؛ قال أَبو حاتم: هو السَّاسَمُ، غير مهموز، وسنذكره.
@ستهم: الجوهري: السُّتْهُمُ الأَسْتَهُ، والميم زائدة.
@سجم: سَجَمَتِ العين الدمع والسحابةُ الماء تَسْجِمُه وتَسْجُمُه سَجْماً وسُجُوماً وسَجَماناً: وهو قَطَران الدمع وسَيَلانه، قليلاً كان أَو كثيراً، وكذلك الساجِمُ من المطر، والعرب تقول دَمْعٌ ساجِمٌ. ودمع مَسْجوم: سَجَمَتْه العين سَجْماً، وقد أَسْجَمَه وسَجَّمَه. والسَّجَمُ: الدمع. وأَعْيُنٌ سُجُومٌ: سَواجِمُ؛ قال القطامي يصف الإِبل بكثرة أَلبانها:ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضُّحى،
سُجُومٌ كتَنْضاح الشِّنان المُشَرَّبِ
وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم. وانْسَجَمَ الماءُ والدمع، فهو مُنْسَجِمٌ إِذا انْسَجَمَ أَي انصب. وسَجَّمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً وتَسْجاماً إِذا صَبَّتْه؛ قال:
دائماً تَسجامها
(* قوله «دائماً تسجامها» قطعة من بيت للبيد وأورده الصاغاني بتمامه وهو:باتت وأَسبل واكف من ديمة * يروي الخمائل دائماً تسجامها)
وفي شعر أَبي بكر:
فدَمْعُ العين أَهْوَنُه سِجامُ
سَجَمَ العينُ والدمعُ الماءَ يَسْجُمُ سُجُوماً وسِجاماً إِذا سال وانْسَجَمَ. وأَسْجَمَتِ السحابة: دام مطرها كأَثْجَمَتْ؛ عن ابن الأَعرابي. وأَرض مَسْجومة أَي ممطورة. وأَسْجَمَتِ السماءُ: صَبَّت مثل أَثْجَمَتْ. والأَسْجَمُ: الجمل الذي لا يَرْغُو. وبعير أَسْجَم: لا يرغو، وقد تقدم في زيم.
والسَّجَمُ: شجر له ورق طويل مُؤَلَّلُ الأَطرافِ ذو عرض تشبَّه به

المَعايِلُ؛ قال الهذلي يصف وَعِلاً:
حتى أُتِيحَ له رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشْءٍ، وبِيضٍ نَواحِيهِنَّ كالسَّجَم
وقيل: السَّجَمُ هنا ماء السماء، شَبّه الرماح في بياضها به.
والسَّاجُوم: صِبْغٌ. وساجوم والسَّاجوم: موضع؛ قال امرؤ القيس:
كَسَا مُزْبِدَ السَّاجومِ وَشْياً مُصَوَّرا
@سحم: السَّحَمُ والسُّحام والسُّحْمَةُ: السواد، وقال الليث:
السّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأَسْحَمِ، وكل أَسود أَسْحَمُ. وفي حديث الملاعنة:
إِن جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ؛ هو الأَسود. وفي حديث أَبي ذرّ: وعنده
امرأَة سَحْماء أَي سوداء، وقد سمي بها النساء، ومنه شَرِيكُ بن سَحْماء
صاحب اللعان؛ ونَصِيٌّ أَسْحَمُ إِذا كان كذلك، وهو مما تبالِغُ به العرب
في صفة النَّصِيّ، كما يقولون صِلِّيانٌ جَعْدٌ ويُهْمَى صَمْعاء،
فيبالغون بهما، والسَّحْماء: الاست للونها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
تَذُبُّ بسَحْماوَيْنِ لم تَتَفَلَّلا،
وحَا الذِّئْبِ عن طَفْلٍ مَناسمُهُ مُخْلي
ثم فسرهما فقال: السَّحْماوان هما القَرْنانِ، وأَنث على معنى
الصِّيصِيَتَيْن كأَنه يقول بصِيصِيَتَين سَحْماوَيْنِ، ووحا الذئب: صوته؛
والطَّفْلُ: الظبي الرَّخْصُ، والمَناسِمِ للإِبلِ فاستعاره للظبي، ومُخْلٍ:
أَصاب خَلاءً، والإِسْحِمانُ: الشديد الأُدْمَةِ
(* قوله «والإسحمان الشديد
الأدمة» كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء، وضبطه شارح
القاموس في المستدركات بضمهما).
والسَّحَمَةُ: كَلأ يشبه السَّخْبَرَة أَبيض ينبت في البِراق والإِكام
بنجد، وليست بعُشبٍ ولا شجر، وهي أَقرب إِلى الطَّريفة والصِّلِّيانِ،
والجمع سَحَمٌ؛ قال:
وصِلِّيانٍ وحَلِيٍّ وسَحَمْ
وقال أَبو حنيفة: السَّحَمُ ينبت نبت النَّصيِّ والصِّلِّيان
والعَنْكَثِ إِلا أَنه يطول فوقها في السماء، وربما كان طولُ السَّحَمَةِ طولَ
الرجل وأَضخم، والسَّحَمَةُ أَغلَظها أَصلاً؛ قال:
أَلا ارْحَمِيهِ رَحْمَةً فَرُوحي،
وجاوِزِي ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ
وقال طَرَفة:
خَيْرُ ما تَرْعَونَ من شَجَرٍ
يابِسُ الحَلْفاءِ أَو سَحَمهْ
ابن السكيت: السَّحَمُ والصُّفار نبتان؛ وأَنشد للنابغة:
إِن العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحُنا،
ما كان من سَحَمٍ بها وصُفارِ
والسَّحْماءِ مثله. وبنو سَحْمَةَ: حيّ. والأُسْحُمانُ: ضرب من الشجر؛
قال:

ولا يَزالُ الأُسْحُمانُ الأَسْحَمُ
تُلْقَى الدَّواهِي حوله، ويَسْلَمُ
وإِسْحِمان والإِسْحِمان: جبل بعينه، بكسر الهمزة والحاء؛ حكاه سيبويه، وزعم أَبو العباس أَنه الأُسْحُمان، بالضم؛ قال ابن سيده: وهذا خطأٌ إِنما الأُسْحُمانُ ضرب من الشجر، وقيل: الإِسْحِمانُ الأَسود
(* قوله «وقيل
الاسحمان الأسود إلخ» هكذا في المحكم مضبوطاً)، وهذا خطأٌ لأَن الأَسود إِنما هو الأَسْحَمُ؛ الجوهري: الأَسْحَمُ في قول زهير:
نَجاءٌ مُجِدّ، لَيْسِ فيه وَتِيرَةٌ،
وتَذْبِيبُها عنه بأَسْحَمَ مِذْوَدِ
بقَرْنٍ أَسْود؛ وفي قول النابغة:
عَفا آيَهُ صَوْبُ الجَنُوبِ مع الصَّبَا،
بأَسْحَمَ دانٍ، مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ
(* قوله «صوب الجنوب» الذي في
التكملة ريح الجنوب، وقوله «بأسحم» هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زُهير وقال
الصاغاني: صوابه وأسحم، بالواو، ورفع أسحم عطفاً على ريح).
هو السحاب، وقيل: السحاب الأَسود. ويقال للسحابة السوداء سَحْماء؛ والأَسْحَمُ في قول الأَعشى:
رَضيعَيْ لِبانِ ثَدْيِ أُمٍّ، تَحالَفَا
بأَسْحَمَ داجٍ: عَوْضُ لا تَتَفَرَّقُ
يقال: الدَّمُ تُغْمَسُ فيه اليد عند التحالف، ويقال: بالرَّحِمِ، ويقال: بسواد حَلَمَة الثَّدْيِ، ويقال: بِزِقِّ الخمر، ويقال: هو الليل. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: قال له رجل احْمِلْني وسُحَيْماً؛ هو تصغير أَسْحَمَ وأَرادَ به الزِّقَّ لأَنه أَسود، وأَوهمه أَنه اسم رجل.
ابن الأَعرابي: أَسْحَمَتِ السماء وأَثْجَمَتْ صَبَّتْ ماءها. ابن الأَعرابي: السَّحَمَةُ الكُتْلَةُ من الحديد، وجمعها سَحَمٌ؛ وأَنشد لطَرَفَة في صفة الخيل:
مُنْعَلات بالسَّحَمْ
قال: والسُّحُمُ مَطارِقُ الحَدَّاد. وسُحامٌ: موضع. وسُحَيمٌ وسُحامٌ: من أَسماء الكلاب؛ قال لبيد:
فَتَقَصَّدَتْ منها كَسابٍ، فضُرِّجَتْ
بِدَمٍ، وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها
سخم: السَّخَمُ: مصدر
(* قوله «السخم مصدر» هكذا هو مضبوط في الأصل
بالتحريك، وفي نسخة المحكم بالفتح) السَّخِيمَةِ، والسَّخِيمةُ الحِقْدُ والضَّغِينةُ والمَوْجِدةُ في النفس؛ وفي الحديث: اللهمّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي، وفي حديث آخر: نعوذ بك من السَّخِيمَةِ؛ ومنه حديث الأَحْنَفِ: تَهادَوْا تَذْهَبِ الإِحَنُ والسَّخائِمُ أَي الحُقُودُ، وهي جمع سَخِيمةٍ.

وفي حديث: من سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُق المسلمين لعنه الله، يعني الغائط والنَّجْوَ. ورجل مُسَخَّم: ذو سَخِيمَة، وقد سَخَّمَ بصدره.
والسُّخْمَةُ: الغضب، وقد تَسَخَّمَ عليه.
والسُّخامُ من الشَّعَرِ والريش والقطن والخَزِّ ونحو ذلك: الليّن الحَسَن؛ قال يصف الثَّلْجَ:
كأَنه، بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ،
قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ
قال ابن بري: الرّجَزُ لجَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَويّ، وصوابه يصف سَراباً لأَن قبله:
والآلُ في كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ
شبه الآل بالقطن لبياضه، والأَنجل: الواسع، ويقال: هو من السواد، وقيل: هو من ريش الطائر ما كان لَيِّناً تحت الريش الأَعلى؛ واحدته سُخامَةٌ، بالهاء. ويقال: هذا ثوب سُخامُ المَسِّ إِذا كان لَيِّنَ المَسِّ مثل الخَزِّ. وريش سُخامٌ أَي ليّن المس رقيق، وقطن سُخامٌ، وليس هو من السواد؛ وقول بشر بن أَبي خازم:
رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يُحْفِلُ لَونَها
سُخامٌ، كغِرْبانِ البَرِيرِ، مُقَصَّبُ
السخامُ: كل شيء ليِّن من صوف أَو قطن أَو غيرهما، وأَراد به شعرها.
وخَمْر سُخامٌ وسُخامِيَّةٌ: لينة سَلِسةٌ؛ قال الأَعشى:
فبِتُّ كأَني شارِبٌ، بعد هَجْعَةٍ،
سُخامِيَّةً حَمْراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما
قال الأَصمعي: لا أَدري إِلى أَيّ شيء نُسِبَتْ؛ وقال أَحمد بن يحيى: هو من المنسوب إِلى نفسه. وحكى ابن الأَعرابي: شرابٌ سُخامٌ وطعام سُخامٌ ليّن مُسْتَرْسل، وقيل: السُّخام من الشَّعَرِ الأَسودُ، والسُّخامِيّ من الخمر الذي يضرب إِلى السواد، والأَول أَعلى؛ قال ابن بري: قال علي بن حمزة لا يقال للخمر إِلاَّ سُخامِيَّة؛ قال عَوْفُ بن الخَرِعِ:
كأَني اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّةً،
تَفَشَّأُ بالمَرْءِ صِرْفاً عُقارا
وقال أَبو عمرو: السَّخِيمُ الماء الذي ليس بحارٍّ ولا بارد؛ وأَنشد لحمل بن حارث المُحارِبيّ:
إِن سَخِيمَ الماء لن يَضِيرا،
فاعلم، ولا الحازِر، إِلاَّ البُورا
والسُّخْمَةُ: السواد. والأَسْخَمُ: الأَسود. وقد سَخَّمْتُ بصدر فلان إِذا أَغضبته وسللت سَخِيمَتَهُ بالقول اللطيف والتَّرَضِّي. والسُّخامُ، بالضم: سواد القِدْر. وقد سَخَّمَ وجهَه أَي سوّده. والسُّخامُ: الفَحْمُ. والسَّخَم: السواد. وروى الأَصمعي عن مُعْتَمِرٍ قال: لقيت حِمْيَرِيّاً آخر فقلت ما معك؟ قال: سُخامٌ؛ قال: والسُّخامُ الفحم، ومنه قيل: سَخَّمَ اللهُ وجهه أَي سوّده. وروي عن عمر، رضي الله عنه، في شاهد الزُّور: يُسَخَّم وجهه أَي يسوَّد. ابن الأَعرابي: سَخَّمْتُ الماء وأَوْغَرْتُه

إِذا سخنته.
@سخم: السَّخَمُ: مصدر
(* قوله «السخم مصدر» هكذا هو مضبوط في الأصل
بالتحريك، وفي نسخة المحكم بالفتح) السَّخِيمَةِ، والسَّخِيمةُ الحِقْدُ
والضَّغِينةُ والمَوْجِدةُ في النفس؛ وفي الحديث: اللهمّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ
قلبي، وفي حديث آخر: نعوذ بك من السَّخِيمَةِ؛ ومنه حديث الأَحْنَفِ:
تَهادَوْا تَذْهَبِ الإِحَنُ والسَّخائِمُ أَي الحُقُودُ، وهي جمع سَخِيمةٍ.
وفي حديث: من سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُق المسلمين لعنه الله،
يعني الغائط والنَّجْوَ. ورجل مُسَخَّم: ذو سَخِيمَة، وقد سَخَّمَ بصدره.
والسُّخْمَةُ: الغضب، وقد تَسَخَّمَ عليه.
والسُّخامُ من الشَّعَرِ والريش والقطن والخَزِّ ونحو ذلك: الليّن
الحَسَن؛ قال يصف الثَّلْجَ:
كأَنه، بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ،
قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ
قال ابن بري: الرّجَزُ لجَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَويّ، وصوابه يصف
سَراباً لأَن قبله:
والآلُ في كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ
شبه الآل بالقطن لبياضه، والأَنجل: الواسع، ويقال: هو من السواد، وقيل:
هو من ريش الطائر ما كان لَيِّناً تحت الريش الأَعلى؛ واحدته سُخامَةٌ،
بالهاء. ويقال: هذا ثوب سُخامُ المَسِّ إِذا كان لَيِّنَ المَسِّ مثل
الخَزِّ. وريش سُخامٌ أَي ليّن المس رقيق، وقطن سُخامٌ، وليس هو من السواد؛
وقول بشر بن أَبي خازم:
رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يُحْفِلُ لَونَها
سُخامٌ، كغِرْبانِ البَرِيرِ، مُقَصَّبُ
السخامُ: كل شيء لَيِّن من صوف أَو قطن أَو غيرهما، وأَراد به شعرها.
وخَمْر سُخامٌ وسُخامِيَّةٌ: لينة سَلِسةٌ؛ قال الأَعشى:
فبِتُّ كأَني شارِبٌ، بعد هَجْعَةٍ،
سُخامِيَّةً حَمْراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما
قال الأَصمعي: لا أَدري إِلى أَيّ شيء نُسِبَتْ؛ وقال أَحمد بن يحيى: هو
من المنسوب إِلى نفسه. وحكى ابن الأَعرابي: شرابٌ سُخامٌ وطعام سُخامٌ
ليّن مُسْتَرْسل، وقيل: السُّخام من الشَّعَرِ الأَسودُ، والسُّخامِيّ من
الخمر الذي يضرب إِلى السواد، والأَول أَعلى؛ قال ابن بري: قال علي بن
حمزة لا يقال للخمر إِلاَّ سُخامِيَّة؛ قال عَوْفُ بن الخَرِعِ:
كأَنني اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّةً،
تَفَشَّأُ بالمَرْءِ صِرْفاً عُقارا
وقال أَبو عمرو: السَّخِيمُ الماء الذي ليس بحارٍّ ولا بارد؛ وأَنشد
لحمل بن حارث المُحارِبيّ:
إِن سَخِيمَ الماء لن يَضِيرا،
فَاعلم، ولا الحازِر، إِلاَّ البُورا

والسُّخْمَةُ: السواد. والأَسْخَمُ: الأَسود. وقد سَخَّمْتُ بصدر فلان إِذا أَغضبته وسللت سَخِيمَتَهُ بالقول اللطيف والتَّرَضِّي. والسُّخامُ، بالضم: سواد القِدْر. وقد سَخَّمَ وجهَه أَي سوّده. والسُّخامُ: الفَحْمُ. والسَّخَم: السواد. وروى الأَصمعي عن مُعْتَمِرٍ قال: لقيت حِمْيَرِيّاً آخر فقلت ما معك؟ قال: سُخامٌ؛ قال: والسُّخامُ الفحم، ومنه قيل: سَخَّمَ اللهُ وجهه أَي سوّده. وروي عن عمر، رضي الله عنه، في شاهد الزُّور: يُسَخَّم وجهه أَي يسوَّد. ابن الأَعرابي: سَخَّمْتُ الماء وأَوْغَرْتُه إِذا سخنته.

@سدم: السَّدَمُ، بالتحريك: النَّدَمُ والحُزْنُ. والسَّدَمُ: الهَمُّ، وقيل: هَمٌّ مع نَدَمٍ، وقيل: غيظ مع حُزْنٍ، وقد سَدِمَ، بالكسر، فهو سادِمٌ وسَدْمان. تقول: رأَيته سادِماً نادِماً، ورأَيته سَدْمان نَدْمان، وقلما يفرد السَّدَمُ من النَّدَمِ، ورجل سَدِمٌ نَدِمٌ. ابن الأَنباري في قولهم رجل سادمٌ نادِمٌ: قال قوم السادِمُ معناه المتغير العقل من الغَمّ، وأَصله من قولهم ماء سُدُمٌ. ومياه سُدْمٌ وأَسْدامٌ إِذا كانت متغيرة؛ قال ذو الرمة:

أَواجِنُ أَسْدامٌ وبعضٌ مُعَوَّرٌ

وقال قوم: السادِمُ الحزين الذي لا يطيق ذَهاباً ولا مَجيئاً، من قولهم بعير مُسَدَّمٌ إِذا مُنع عن الصِّراب وما له هَمٌّ ولا سَدَمٌ إِلاَّ ذاك. والسَّدَمُ: الحِرْصُ. والسَّدَمُ: اللَّهَجُ بالشيء. وفي الحديث: من كانت الدنيا هَمَّه وسَدَمَهُ جعل الله فقره بين عينيه؛ السَّدَمُ: الولوع بالشيء واللَّهَجُ به.

وفحل سَدَمٌ وسَدِمٌ مَسْدوم ومُسَدَّمٌ: هائج، وقيل: هو الذي يُرْسَلُ في الإِبل فَيَهْدِرُ بينها، فإِذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجاناً لنَسْله، وقيل: المَسْدُومُ والمُسَدَّمُ المَمْنوع من الضراب بأَيّ وجه كان. والمُسَدَّمُ: من فحول الإِبل. والسَّدِمُ: الذي يُرْغَبُ عن فِحْلَتِهِ فيحال بينه وبين أَلاَّفهِ ويُقَيَّدُ إِذا هاج، فيرعى حوالَي الدار، وإِن صال جعل له حِجامٌ يمنعه عن فتح فمه؛ ومنه قول الوليد بن عقبة:

قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى،
تُهَدِّرُ، في دِمَشْقَ، وما تَريمُ

وقال ابن مقبل:

وكلَّ رَباعٍ، أَو سَديسٍ مُسَدَّمٍ
يَمُدُّ بِذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرانِ

ويقال للبعير إِذا دَبِرَ ظهره فأُعْفِيَ من القَتَبِ حتى صلح دَبَرُهُ مُسَدَّمٌ أَيضاً؛ وإِياه عنى الكُمَيْتُ بقوله:

قد أَصْبَحَتْ بك أَحْفاضِي مُسَدَّمَةً،
زُهْراً بلا دَبَرٍ فيها، ولا نَقَبِ

أَي أَرَحْتَها من التعب فابْيَضَّتْ ظهورها ودَبَرُها وصلحت.

والأَحْفاضُ: جمع حَفَضٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرْثِيُّ المتاع وسَقَطُه. وقال أَبو عبيدة: بعير سَدِمٌ وعاشِق سَدِمٌ إِذا كان شديد العشق. ويقال

للناقة الهَرِمَةِ: سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسادَّةٌ وكافَّةٌ. الجوهري:
والسَّدِمُ الفحل القِطْبَمُّ الهائج؛ قال الوليد بن عقبة: كالسَّدِم
المُعَنَّى؛ ورجل سَدِمٌ أَي مُغْتاظ.
وفَنِيقٌ مُسَدَّمٌ: جعل على فمه الكِعامُ.
والسَّديمُ: الضَّبابُ الرقيق؛ قال:
وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دونَهُ،
كأَنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بسَديمِ
وسَدَمَ البابَ: ردَّه
(* قوله «وسدم الباب رده» هكذا في الأصل والمحكم،
والذي في التهذيب والتكملة والقاموس: ردمه، وصوب شارحه ما في
المحكم)؛ عن
ابن الأَعرابي. وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُهُ إِذا رددته، فهو
مَسْطومٌ ومَسْدومٌ. وماء سَدَمٌ
(* قوله «وماء سدم إلخ» هذه عبارة المحكم، وليس
فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو في الأصل فقط مضبوط بهذا الضبط، وقد
ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالضم) وسَدِمٌ وسُدُمٌ
وسُدُومٌ وسَدومٌ: مندفق، والجمع أَسْدام وسِدام، وقد قيل: الواحد والجمع في
ذلك سواء، ومُسَدَّمٌ: كسَدِمٍ؛ قال ذو الرمة:
وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقتي من مَفازَةٍ
إِليك، ومن أَحْواضِ ماء مُسَدَّمِ
وقوله:
ورَّادِ أَسْمالِ المِياهِ السُّدْمِ،
في أُخْرَياتِ الغَبَشِ المِغَمِّ
يكون جمع سَدُومٍ كرَسُول ورُسْل، والأَصل فيه التثقيل. ورَكِيَّةٌ
سُدْمٌ وسُدُمٌ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ إِذا ادَّفَنَتْ؛ قال أَبو محمد
الفقعسي:يَشْرَبْنَ من ماوانَ ماءً مُرّا،
ومن سَنامٍ مِثْلَهُ، أَو شَرّا،
سُدْمَ المَساقي المُرْخِيات صُفْرا
قال: ومثله في السُّدْمِ ما أَنشده الفراء:
إِذا ما المِياهُ السُّدْمُ آضَتْ كأَنها،
من الأَجْنِ، حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ
وقال الأَخطل:
حَبَسُوا المَطِيَّ على قليلٍ عَهْدُهُ
طامٍ يَعِينُ، وغائر مَسْدُومِ
والسَّدِيمُ: التَّعَب. والسَّدِيم: السَّدر. والسَّديمُ: الماء
المُنْدِفق. والسَّديمُ: الكثير الذِّكْرِ ، قال: ومنه قوله:
لا يَذْكرون الله إِلاَّ سَدْما
قال الليث: ماء سُدُمٌ وهو الذي وقعت فيه الأَقْمِشَة والجَوْلانُ حتى
يكاد يندفن، وقد سَدَمَ يَسْدُمُ. ويقال: مَنْهَلٌ سَدُرم في موضع سُدُمٍ؛

وأَنشد:
ومَنْهَلاً ورَدْته سَدُوما
وسَدُومُ، بفتح السين: مدينة بحِمْص، ويقال لقاضيها: قاضي سَدُومَ،
ويقال: هي مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سَدُوم؛ قال
الشاعر:كذلك قَومُ لوطٍ حين أَمْسَوْا
كعَصْفٍ، في سَدُومِهِمُ، رَميمِ
الأَزهري: قال أَبو حاتم في كتاب المُزال والمُفْسَد إِنما هو سَدُوم،
بالذال المعجمة، قال: والدال خطأٌ؛ قال الأَزهري: وهذا عندي هو الصحيح،
وقال ابن بري: ذكر ابن قُتَيْبَةَ أَنه سَدُوم، بالذال المعجمة، قال
والمشهور بالدال؛ قال: وكذا روي بيت عمرو ابن دَرَّاكٍ العبدي:
وإِني، إِنْ قَطَعْتُ حِبال قَيْسٍ،
وخالَفْتُ المُرُونَ على تَميمِ
(* قوله «وخالفت المرون» هكذا هو بالأصل)،
لأَعْظَمُ فَجْرَةً من ابي رِغالٍ،
وأَجْوَرُ في الحُكومة من سَدُومِ
قال: وهذا يحتمل وجهين: أَحدهما أَن تحذف مضافاً تقديره من أَهل سَدُوم،
وهم قوم لُوطٍ فيهم مدينتان وهما سَدُوم وعاموراءُ أَهلكهما الله فيما
أَهلكه، والوجه الثاني أَن يكون سَدُوم اسم رجل،قال: وكذا نقل أَهل
الأَخبار، قالوا: كان سَدُوم مَلِكاً فسميت المدينة باسمه، وكان من أَجور
الملوك؛ وأَنشد ابن حمزة بيتي عمرو بن درّاكٍ والبيت الثاني:
لأَجْسَرُ صَفْقَةً من شيخِ مَهْوٍ،
وأَجْوَرُ في الحُكومة من سَدُومِ
ونسبهما إِلى ابن دَارَةَ، قالهما في وقعة مسعود بن عمرو القم
(* قوله
«عمرو القم» هكذا هو بالأصل).
@سذم: الأَزهري: أَهملت السين مع التاء والذال والظاء فلم يستعمل من
جميع
وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب، وأَما قولهم: هذا قضاء سَذُوم، بالذال،
فقد تقدم القول فيه إِنه أَعجمي، وكذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربي،
وكذلك السَّبَذَةُ فارسي.
@سرم: روى الأَزهري عن ابن الأَعرابي أَنه سمع أَعرابيّاً يقول: اللهم
ارزقني ضِرْساً طَحُوناً ومَعِدَةً هَضُوماً وسُرْماً نَثُوراً؛ قال ابن
الأَعرابي: السُّرْمُ أُمُّ سُوَيْدٍ، وقال الليث: السُّرْمُ باطن طرف
الخَوْرانِ الجوهري: السُّرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْل وهو طرَف المِعى المستقيم،
كلمة مولَّدة، وفي حديث عليّ: لا يذهب أَمر هذه الأُمة إِلا على رجل واسع
السُّرْمِ ضخم البُلْعومِ؛ السُرْمُ: الدُبرُ، والبُلعُومُ: الحلق؛ قال
ابن الأَثير: يريد رجلاً عظيماً شديداً، ومنه قولهم إِذا استعظموا الأَمر
واستصغروا فاعله: إِما يفعل هذا من هو أَوسَعُ سُرْماً منك، قال: ويجوز
أَن يريد به أَنه كثير التَّبْذير والإِسراف في الأَموال والدماء، فوصفه

بسعة المَدْخل والمَخْرج. ابن سيده: السُّرْمُ حرف الخَوران، والجمع أَسْرامٌ؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمِيّ:
في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَسْرامِها
وخص بعضهم به ذوات البَراثِن من السباع.
ابن الأَعرابي: السَّرَمُ وجع العَوَّاء وهو الدُّبُرُ.
وجاءت الإِبل مُتَسَرِّمَةً أَي منقطعة. وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ: غلظت من موضع ودَقَّتْ من آخر. والسُّرْمانُ: ضرب من الزنابير أَصفر وأَسود ومُجَزَّعٌ، وفي التهذيب: صُفْرٌ، ومنها ما هو مُجَزَّعٌ بحمرة وصفرة وهو من أَخبثها، ومنها سُودٌ عِظام، وقيل: السِّرْمانُ العظيم من اليَعاسِيب، والضم لغة. والسِّرْمان: دُوَيْبَّة كالحَجَل. الليث: السَّرْمُ ضرب من زجر الكلاب، يقال: سَرْماً سَرْماً إِذا هيجته.
@سرجم: السَّرْجَمُ: الطويل مثل السَّلْجَم.
@سرطم: السَّرْطَمُ: الطويل؛ قال عَدِيّ بن زيد:
كرِبَاعٍ لِاحَهُ تَعْداؤه،
سَبِطٍ أَكْرُعُهُ، فيه طَرَقْ،
أَصْمَعِ الكَعْبَيْنِ، مَهْضومِ الحَشى،
سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ، مَعّاجٍ تَئِقْ
ورجل سِرْطَمٌ وسُرْطُومٌ وسُراطِمٌ: طويل. والسَّرْطَمُ: البلعوم لسعته. والسَّرْطَم والسِّرْطِمُ: الواسع الحلق السريع البَلْعِ، وقيل: الكثير الابتلاع مع جسم وخَلْقٍ، وقيل: هو الذي يبتلع كل شيء، وهو ثلاثي عند الخليل. والسِّرْطِمُ: البَيِّنُ الأَقوال من الرجال في كلامه، وقيل: هو الذي يبتلع كل شيء، وقد تقدم في سرط لأَن بعضهم يجعل الميم زائدة.
@سسم: السَّاسَمُ، بالفتح: شجر أَسود. وفي وصيته لعياش بن أَبي ربيعة: والأَسود البَهيم كأَنه من ساسَم؛ قيل: هو شجر أَسود، وقيل: هو الآبَنُوس. قال أَبو حاتم: والساسَمُ، غير مهموز، شجر يتخذ منه السهامُ؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ:
إِذا شاء طالَعَ مَسْجُورَةً،
تَرى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَما
وقال أَبو حنيفة: هو من شجر الجبال وهو من العُتُق التي يتخذ منها القِسِيُّ، قال: وزعم قوم أَنه الآبنوس، وقال آخرون: هو الشِّيزُ، قال: وليس واحد من هذين يصلح للقِسِيِّ. ابن الأَعرابي: السَّاسَمُ شجرة تُسَوَّى منها الشِّيزى؛ قال الشاعر:
ناهَبْتها القومَ على صُنْتُعٍ
أَجْرَبَ، كالقِدْحِ من السَّاسَم
@سطم: سَطَمَ البابَ: ردّه كَسَدَمَهُ.
والسَّطْم والسِّطامُ: حَدّ السيف. وفي الحديث: العرب سِطامُ الناس أَي هم في شوكتهم وحِدَّتهم كالحدّ من السيف.
وسُطَمَّةُ البحر والحسَب وأَسْطُمَّتُهُ وأَسْطُمَتُهُ: وسطه ومجتمعه؛ قال رؤبة:

وصَلْتُ من حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا
(* قوله «وصلت من حنظلة» كذا في الجوهري، وتقدم في مادة وس ط: وسطت من
حنظلة)
وروي الأُصْطُمَّا، بالصاد، بمعناه، والجمع الأَساطِمُ، والأُطْسُمَّةُ
مثله، على القلب، قال: وتميم تقول أَساتِم، تعاقب بين الطاء والتاء فيه.
والأُسْطُمُّ: مجتمع البحر. وأُسْطُمَّةُ كلّ شيء: معظمه. وهو في
أُسْطُمَّةِ قومه أَي في سِرِّهم وخيارهم؛ عن يعقوب، وقيل: في وسطهم
وأَشرافهم،
وقال الأَصمعي: هو إِذا كان وسطاً فيهم مُصاصاً. والإِسطامُ: القطعة من
الشيء. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: من قضَيْتُ له بشيء
من
حق أَخيه فلا يأْخُذَنَّه فإِنما أَقْطَعُ له سِطاماً من النار أَي قطعة
منها، ويروى إِسْطاماً، وهما الحديدة التي تحرك بها النار وتُسْعَرُ أَي
أُقطع له ما يُسْعِرُ به النارَ
على نفسه ويُشْعِلُها، أَو أُقْطِعُ له ناراً مُسَعَّرَة، وتقديره: ذات
إِسْطام؛ قال الأَزهري: ما أَدْري أَعَجَمِيَّةٌ هي أَم أَعجمية عُرّبَتْ
(* قوله «أعجمية هي أم أعجمية عربت» هكذا هو بالأصل والنهاية، والذي في
نسخة التهذيب التي بأيدينا: أعربية محضة أو معربة)، ويقال للحديدة التي
تُحْرَثُ بها النار سِطامٌ وإِسْطامٌ إِذا فُطِح طرفها. ابن الأَعرابي:
يقال لسداد القِنِّينَة العِذامُ
(* قوله «العذام» كذا هو في الأصل
والتهذيب). والسِّطامُ والعِفاصُ والصِّمادُ والصِّبار. ابن الأَعرابي:
السُّطُمُ الأُصول. ويقال للدَّرَوَنْد: سِطام. وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه
إِذا رددته، فهو مَسْطوم ومَسْدُوم.
@سعم: السَّعْمُ: سرعة السير والتمادي فيه. سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْماً:
أَسرع في سيره وتَمادَى؛ قال:
قلتُ، ولمَّا أَدْرِ ما أَسْماؤُهُ:
سَعْمُ المَهارَى والسُّرى دَواؤُهُ
(* قوله «اسماوه» كذا هو بالأصل والمحكم بواو غير مهموزة فيه وفي قوله
دواوه).
وناقة سَعُومٌ؛ وقال:
يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُوما
قوله نَظَّارِيَّةً إِبل منسوبة إِلى بني النَّظَّارِ
قوم من عُكْلٍ، وقيل: السَّعْمُ ضرب من سير الإِبل؛ وقول الشاعر:
عَيَّرَ خِلّيك الإِداوَى والنَّجَمْ،
وطولُ تَحْوِيدِ المَطيّ والسَّعَمْ
حَرَّك العين من السَّعْم للضرورة، وكذلك في النَّجْمِ، ورواه المازني
والنُّجُمْ على النقل للوقَف، ورواه قوم النُّجُمْ

على أَنه جمع نَجْم كَسَحْلٍ وسُحُلٍ، وقرأَ بعضهم: وبالنُّجُمِ هم
يَهْتدون، وهي قراءة شاذة هذا رجل مسافر معه إِداوَةٌ فيها ماء، فهو ينظر كم
بقي معه من الماء وينظر إِلى النَّجْم لئلا يَضِلَّ. وناقة سَعُوم: باقية
على السير، والجمع سُعُمٌ؛ قال ابن بري: ومن هذا قول أَبَّاقٍ
الدُّبَيْرِيِّ:
وهُنَّ، ما لم يَخْفِضِ السِّياطا،
يَسْعَمْنَ سَعْماً يَتْرُكُ الآباطا
تَزْدادُ منه الغُضُنُ انْبِساطا
يريد الغُضُون. وسَعَمَه وسَعَّمَه: غذاه. وسَعَّمَ إِبله: أَرعاها.
والمُسَعَّمُ: الحَسَنُ الغِذاء، والغين المعجمة لغة.
@سعرم: رجل سُعارِمُ اللحية: ضخمها.
@سغم: سَغَمَ الرجلَ يَسْغَمُه سَغْماً: أُوصل إِلى قلبه الأَذى وبالغ في
أَذاه. وسَغَّمَ الرجلَ: أَحسن غذاءه. الجوهري: سَغَّمْتُ الطينَ ماءً
والطعامَ دُهْناً رَوَّيته وبالغت في ذلك؛ المحكم: وكذلك سَغَّم الزرعَ
بالماء والمصباحَ بالزيت؛ قال كُثَيِّرٌ:
تَسْمَعُ الرَّعْدَ في المُخِيلةِ منها،
مِثْلَ هَزْمِ القُرُومِ في الأَشْوالِ
وتَرَى البَرْقَ عارِضاً مُسْتَطِيلاً،
مَرَجَ البُلْقِ جُلْنَ في الأَجْلالِ
أَو مَصابيحَ راهبٍ في يَفاعٍ،
سَغَّمَ الزيتَ، ساطعاتِ الذُّبالِ
أَراد: سَغَّمَ بالزيت، فحذف الجارَّ، وقد يجوز أَن يكون عدَّاها إِلى
مفعولين حيث كان في معنى سَقَّاها، وسَغَّمَ الرجلُ إِبله: أَطعَمَها
وجَرَّعها. وسَغَّمَ فصيله إِذا سَمَّنه. والمُسَغَّمُ: الحسَنُ الغذاء مثل
المُخَرْفَج. ويقال للغلام الممتلئ البَدَنِ نَعْمَةً: مُفَنَّقٌ
ومُفَتَّقٌ ومُسَغَّمٌ ومُنَدَّنٌ. الليث: فلان يُسَغِّمُ فلاناً؛ وقال
رؤبة:وَيْلٌ له، إِن لم تُصِبْه سِلْتِمُهْ
من جُرَعِ الغَيْظِ الذي تُسَغِّمُهْ
قال ابن الأَعرابي: يُسَغِّمُهُ يُرَبِّيه . ابن ا لسكيت في كتاب
الأَلفاظ: يقال رَغْماً له دَغْماً سَغْماً، قال: كله توكيد للرغْم، بغير واوٍ
جاء به، وقال في هذا الكتاب: التَّعْسُ أَن يخِرَّ على وجهه والنَّكْس
أَن يخِرَّ على رأْسه، والتَّعْسُ الهلاك، ويقال: تَعِس وانْتَكَسَ، وقال
اللحياني: رغْماً له ودَغْماً وسَغْماً، بالواو. وفَعَل ذلك على رَغْمِهِ
وسَغْمِه. وسَغَمَ الرجلُ جاريته: جامعها. والسَّغْمُ: كأَنه رجل لا يحب
أَن يُنْزلَ في المرأَة فيُدْخله الإِدْخالَة ثم يُخْرِجه.
@سفم: سَيْفَمٌ: اسم بلد
(* كذا بياض بالأصل) . . . ولد.
@سقم: السَّقامُ والسُّقْمُ والسَّقَمُ: المَرَض، لغات مثل حُزْنٍ
وحَزَنٍ، وقد سَقِمَ وسَقُمَ سُقْماً وسَقَماً

وسَقاماً وسَقامَةً يَسْقُمُ، فهو سَقِم وسَقِيمٌ؛ قال سيبويه: والجمع
سِقامٌ جاؤوا به على فِعالٍ، يذهب سيبويه إِلى الإِشعار بأَنه كُسِّر
تكسير فاعِلٍ، وأَسْقَمَهُ الداء. وقال إِبراهيم، عليه السلام، فيما قصَّهُ
الله في كتابه: إِني سَقِيمٌ؛ قال بعض المفسرين: معناه إِني طَعِينٌ أَي
أَصابه الطاعون، وقيل: معناه إِني سأَسْقُمُ فيما أَستقبل إِذا حان
الأَجلُ، وهذا من معارض الكلام، كما قال: إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهم مَيِّتون؛
المعنى إِنك سَتَمُوت وإِنهم سيموتون؛ قال ابن الأَثير: قيل إِنه استدل
بالنظر في النجوم على وقت حمَّى كانت تأْتيه، وكان زمانه زمان نُجومٍ، فلذلك
نظر فيها، وقيل: إِن مَلِكَهُمْ أَرسل إِليه أَن غَداً عِيدُنا فاخْرُجْ
معنا، فأَراد التَّخَلُّف عنهم، فنظر إِلى نَجْمٍ فقال: إِن هذا النجم لم
يطلع قَطُّ إِلا أَسْقُمُ، وقيل: قال أَراد إِني سَقِيمٌ بما أَرى من
عبادتكم غير الله؛ قال ابن الأَثير: والصحيح أَنها إِحدى كَذَباتِهِ الثلاث،
والثانية بل فَعَلَه كَبيرُهُمْ، والثالثة عن زوجته سارةَ إِنها أُخْتِي،
وكلُّها كانت في ذات الله ومُكابَدَةً عن دينه، صلى الله عليه وسلم.
والمِسقام: كالسَّقِيم، وقيل: هو الكثير السُّقْم، والأُنثى مِسْقام
أَيضاً؛ هذه عن اللحياني، وأَسْقَمَه الله وسَقَّمَه؛ قال ذو الرمة:
هامَ الفُؤادُ بِذِكْراها وخامرَها،
مِنها على عُدَواء الدار، تَسْقِيمُ
وأَسْقَمَ الرجُلُ: سَقِمَ أَهْلُه.
والسَّقامُ وسَقامٌ: وادٍ بالحجاز؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَليُّ:
أَمْسى سَقامٌ خَلاءً لا أَنيسَ به
إِلا السِّباعُ، ومَرُّ الريح بالغُرَفِ
ويروى: إِلا الثُّمامُ، وأَبو عمرو يرفع إِلا الثمامُ، وغيره ينصبه.
والسَّوْقَمُ: شجر يشبِه الخِلافَ وليس به، وقال أَبو حنيفة: السَّوْقَمُ
شجر عظام مثل الأَثْأَبِ سواءً، غير أَنه أَطول طولاً من الأَثْأَبِ
وأَقل عرضاً منه، وله ثمرة مثل التين، وإِذا كان أَخضر فإِنما هو حَجَرٌ
صَلابةً، فإِذا أَدرك اصْفَرَّ شيئاً ولانَ وحَلا حَلاوَةً شديدة، وهو طيب
الريح يُتَهادى.
@سكم: السَّكْمُ: تَقارُبُ الخَطْو في ضعف، سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْماً.
وسَيْكَمُ: اسم امرأَة منه. التهذيب: ابن دريد السَّكْمُ فعل مُماثٌ.
والسَّيْكَمُ: الذي يقارب خطوه في ضعف.
@لشيء. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: من قضَيْتُ له بشيء من
حق أَخيه فلا يأْخُذَنَّه فإِنما أَقْطَعُ له سِطاماً من النار أَي قطعة
منها، ويروى إِسْطاماً، وهما الحديدة التي تحرك بها النار وتُسْعَرُ أَي
أُقطع له ما يُسْعِرُ به النارَ
على نفسه ويُشْعِلُها، أَو أَقْطِعُ له ناراً مُسَعَّرَة، وتقديره: ذات
إِسْطام؛ قال الأَزهري: ما أَدْري أَعَجَمِيَّةٌ هي أَم أَعجمية عُرّبَتْ
(* قوله «أعجمية هي أم أعجمية عربت» هكذا هو بالأصل والنهاية، والذي في

نسخة التهذيب التي بأيدينا: أعربية محضة أو معربة)، ويقال للحديدة التي تُحْرَثُ بها النار سِطامٌ وإِسْطامٌ إِذا فُطِح طرفها. ابن الأَعرابي:
يقال لسداد القِنِّينَة العِذامُ
(* قوله «العذام» كذا هو في الأصل
والتهذيب).
والسِّطامُ والعِفاصُ والصِّمادُ والصِّبار. ابن الأَعرابي:
السُّطُمُ الأُصول. ويقال للدَّرَوَنْد: سِطام. وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه إِذا رددته، فهو مَسْطوم ومَسْدُوم.
@سلتم: السِّلْتِمُ، بالكسر: الداهية والسنة الصعبة؛ وأَنشد ابن بري لأَبي الهيثم التَّغْلَبيِّ في الداهية:
ويَكْفَأُ الشِّعْبَ، إِذا ما أَظْلَمَا،
ويَنْثَني حين يخافُ سِلْتِمَا
وأَنشد في السنة الصعبة:
وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها،
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ
والسِّلْتِمُ: الغُولُ.
@سلجم: السَّلْجَمُ: الطويل من الخيل. والسَّلْجَمُ: النَّصْلُ الطويل. والسَّلْجَمُ: الدقيق من النِّصال. قال أَبو حنيفة: السَّلْجَمُ من النصال الطويل العريض؛ وقول أَبي ذؤيبٍ:
فذاك تِلادُهُ ومُسَلْجَماتٌ
نظائِرُ كلِّ خَوَّارٍ بَرُوقِ
إِنما عنى سِهاماً مطوَّلات مُعَرَّضات. ويقال للنصال المحددة: سَلاجِمُ وسَلامِجُ؛ قال الراجز:
يَغْدُو بكَلْبَيْنِ وقَوْسٍ قارِحِ،
وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاجِمِ
والسَّلاجِمُ: سِهامٌ طِوالُ النِّصال. والسَّلْجَمُ: الطويل من الرجال. ورجل سَلْجَمٌ وسُلاجمٌ: طويل، والجمع فيهما سَلاجِمُ، بالفتح. وجَمَلٌ سَلْجَمٌ وسُلاجِم، بالضم: مُسِنٌّ شديد. ولَحْيٌ سَلْجَمٌ: شديد وافر كَثيفٌ. ورأْس سَلجَمٌ: طويل اللحيين. وبعير سُلاجِمٌ: عريض. والسَّلْجَم: نبت، وقيل: هو ضرب من البُقُول؛ قال:
تَسْأَلُني برامَتَيْنِ سَلْجَما،
لو أَنَّها تَطْلُب شيئاً أَمَمَا
ويروى:
يا مَيّ، لو سأَلتِ شيئاً أَمَمَا،
جاء به الكَرِيُّ أَو تَجَشَّمَا
التهذيب: المأْكول يقال له سَلْجَم، ولا يقال له شَلْجَم ولا ثَلْجَم؛
وأَنشد ابن بري لأَبي الزحف:
هذا ورَبِّ الرَّاقِصاتِ الرُّسَّمِ
شِعْرِي، ولا أُحسِنُ أَكل السَّلْجَمِ
قال: ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة، ويروى الرجز بالسين والشين،

قال: والصواب بالسين المهملة. قال أَبو حنيفة: السَّلْجَمُ معرَّب وأَصله بالشين، والعرب لا تتكلم به إِلا بالسين، قال: وكذا ذكره سيبويه بالسين في باب عِلَل ما يجعله زائداً فقال: وتُجْعَل السينُ زائدة إِذا كانت في مثل سَلْجَم.

@سلخم: الأَصمعي: إِنه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمّ أَي متكبِّر متعظم، وكذلك مُسْلَخِمّ.

@سلطم: السَّلْطَم والسُّلاطِم: الطويل. والسَّلْطم أَيضاً: الذي يبتلِع كلَّ شيء.

@سلعم: رجل سِلْعام: طويل الأَنف دقيقُه، وقيل: السِّلْعام الواسِع الفَمِ. المُفَصَّل: هو أَخبث من أَبي سِلْعامةَ، وهو الذئب؛ قال الطرمَّاح يصف كِلاباً:

مُرْغِنات لأَخْلَجِ الشِّدْق سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتولةٍ عَضُدُهْ

(* قوله «مرغنات» قد تقدم في مادة خلج: موعبات وهو خطأ والصواب ما هنا كما هو في التكملة)

قوله مُرْغِنات أَي مُصْغِيات لدُعاء كلب أَخْلَجِ الشِّدْقِ واسِعه.

@سلغم: السَّلْغَمُ: الطويل.

@سلقم: السَّلْقَمُ: العظيم من الإِبل، والجمع سَلاقِم وسَلاقِمَة.

والسِّلْقِمَةُ: الذِّئبَةُ

(* قوله «والسلقمة الذئبة» هكذا في الأصل مضبوطاً، والذي في القاموس: السلقمة الريبة وضبطه بفتح السين، قال شارحه: هكذا في النسخ، والذي في اللسان السلقمة، بالكسر، الذئبة اهـ. لكن الذي في القاموس مثله في المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان).

@سلهم: اسلَهَمَّ المريضُ: عُرِف أَثَرُ مَرَضِه في بدَنِهِ، وقيل: المُسْلَهِمُّ الذي قد ذَبَلَ ويَبِس إِمَّا من مَرَض، وإِمَّا من همّ، لا يَنام على الفراش، يجيء ويذهَب، وفي جوفه مرض قد أَيْبَسَه وغَيَّر لَوْنه، وقد اسْلَهَمَّ اسْلِهْماماً، وقيل: هو الضامر المضطرب من غير مرض. الأَصمعي: المُسْلَهِمُّ المتغيِّر اللَّوْن، وقال الليث: هو الذي براه المرض والدُّؤوب فصار كأَنه مَسْلول. وقال الجوهري في موضع آخر: اسْلَهَمَّ الشيء اسْلِهْماماً أَي تَغَيَّرَ رِيحُه.

وسِلْهِمٌ، بالكسر: اسم رجل، وقال ابن بري: سِلْهِم حيّ من مَذْحِجٍ، والله أَعلم.

@سمم: السَّمُّ والسِّمُّ والسُّمُّ: القاتلُ، وجمعها سِمامٌ. وفي حديث عليّ، عليه السلام، يذُمُّ الدنيا: غذاؤها سِمام، بالكسر؛ هو جمع السَّمِّ القاتل. وشيءٌ مَسْمُوم: فيه سَمٌّ. وسَمَّتْه الهامَّة: أَصابَتْه بسَمِّها. وسَمَّه أَي سقاه السمَّ. وسَمَّ الطعام: جعل فيه السُّمَّ.

والسَّامَّةُ: الموتُ، نادر، والمعروف السَّامُ، بتخفيف الميم بلا هاء. وفي حديث عُمير بن أَفْصَى: تُورِدُه السَّامَّةَ أَي الموت، قال: والصحيح في

الموت أَنه السَّامُ، بتخفيف الميم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: قالت لليهود عليكم السَّامُ والدَّامُ. وأَما السَّامَّةُ، بتشديد الميم، فهي ذواتُ السُّمومِ من الهوامِّ، ومنه حديث ابن عباس: اللهم إِني أَعوذُ بك من كل شيطانَ وهامَّه، ومن كلِّ عَيْنٍ لامَّه، ومن شرِّ كل سامَّه. وقال شمر: ما لا يَقْتُل ويَسُمُّ فهي السَّوامُّ، بتشديد الميم، لأَنها تَسُمُّ ولا تبلغ أَن تقتُل مثل الزُّنْبور والعَقْرب وأَشباههما. وفي الحديث: أُعِيذُكُما بكَلِمات الله التامَّه من كل سامَّه. والسَّمُّ: سَمُّ الحية. والسامَّةُ: الخاصَّة؛ يقال: كيف السَّامَّةُ والعامَّةُ. والسُّمَّةُ: كالسامَّةِ؛ قال رؤبة:

ووُصِلَتْ في الأَقْربينَ سُمَمُهْ

وسَمَّه سَمّاً: خصَّه. وسَمَّتِ النِّعْمَةُ أَي خصَّت؛ قال العجاج:

هو الذي أَنْعَمَ نُعْمى عَمَّتِ،
على البِلاد، رَبُّنا وسَمَّتِ

وفي الصحاح:

على الذين أَسْلَموا وسَمَّتِ

أَي بَلَغت الكلَّ. وأَهل المَسَمَّةِ: الخاصَّةُ والأَقارب، وأَهلُ المَنْحاة: الذين ليسُوا بالأَقارب. ابن الأَعرابي: المَسَمَّةُ الخاصَّةُ، والمَعَمَّةُ العامَّةُ. وفي حديث ابن المسيّب: كنا نقول إِذا أَصبَحْنا: نعوذُ بالله من شر السامَّة والعامَّة؛ قال ابن الأَثير: السَّامَّة ههنا خاصَّة الرجل، يقال: سَمَّ إِذا خَصَّ. والسَّمُّ: الثَّقْبُ. وسَمُّ كلِّ شيء وسُمُّه: خَرْتُه وثَقْبُه، والجمع سُمُومٌ، ومنه سَمُّ الخِيَاط. وفي التنزيل العزيز: حتى يَلِجَ الجمَلُ في سَمِّ الخِياطِ؛ قال يونس: أَهل العالية يقولون السُّمُّ والشُّهْدُ، يَرْفَعُون، وتميم تفتح السَّمَّ والشَّهْدَ، قال: وكان أَبو الهيثم يقول هما لغتان سَمٌّ وسُمٌّ لخرق الإِبْرة. وسُمَّةُ المرأَة: صَدْعُها وما اتَّصل به من رَكَبِها وشُفْرَيْها. وقال الأَصمعي: سُمَّةُ المرأَةِ ثَقْبةِ فَرْجِها. وفي الحديث: فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئتم سِماماً واحداً؛ أَي مَأْتىً واحداً، وهو من سِمام الإِبرة ثَقْبِها، وانْتَصَب على الظرف، أَي في سِمام واحد، لكنه ظرف مخصوص، أَجري مُجْرى المُبْهَم.

وسُمومُ الإِنسانِ والدابة: مَشَقُّ جِلْده

(* قوله «مشق جلده» الذي في المحكم: مشاق). وسُمُوم الإِنسانِ وسِمامُه: فَمُه ومَنْخِرُه وأُذنُه، الواحد سَمٌّ وسُمٌّ؛ قال: وكذلك السُّمُّ القاتل، يضم ويفتح، ويجمع على سُموم وسِمام.

ومَسامُّ الجسد: ثُقَبُه. ومَسامُّ الإِنسان: تَخَلْخُل بشرته وجلْده الذي يبرُزُ عَرقُهُ وبُخار باطنه منها، سمِّيت مَسامَّ لأَن فيها خُروقاً خفيّة وهي السُّموم، وسُمومُ الفَرس: ما رقَّ عن صَلابة العظْم من جانبي قصَبة أَنفه إِلى نَواهِقه، وهي مَجاري دموعه، واحدها سَمٌّ. قال أَبو عبيدة: في وجه الفرس سُمومٌ، ويستحب عُرْيُ سُمومِه، ويستدلّ به على

العِتْق؛ قال حُمَيْدُ بن ثور يصف الفرَس:
طِرْفٍ أَسِيل مَعْقِد البَرِيمِ،
عارٍ لَطيف موضع السُّمُومِ
وقيل: السَّمَّانِ عِرْقان في أَنف الفرس. وأَصاب سَمَّ حاجتِه أَي
مطلَبَه، وهو بصير بسَمِّ حاجته كذلك.
وسَمَمْت سَمَّك أَي قصدت قَصْدَك. ويقال: أَصبت سَمَّ حاجتك في وجهها.
والسَّمُّ: كل شيءٍ كالوَدَعِ يخرُج من البحر. والسُّمَّةُ والسَّمُّ:
الوَدَع المنظومُ وأَشباهُه، يستخرَجُ من البحر يُنْظَم للزينة، وقال الليث
في جمعه السُّموم، وقد سَمَّه؛ وأَنشد الليث:
على مُصْلَخِمٍّ ما يكاد جَسِيمُه
يَمُدُّ بِعِطْفَيْهِ الوَضِينَ المُسَمَّما
أَراد: وَضِيناً مزيَّناً بالسُّموم. ابن الأَعرابي: يقال لِتَزاويق
وجهِ السَّقْف سَمَّان، وقال غيره: سَمُّ الوَضِينِ عُرْوَتُه، وكل خَرْق
سَمٌّ. والتَّسْمِيمُ: أَن يتخذ للْوَضينِ عُرىً؛ وقال حميد بن ثور:
على كلِّ نابي المَحْزِمَيْنِ تَرى له
شَراسِيفَ، تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما
أَي الذي له ثلاث عُرىً وهي سُمُومُه. وقال اللحياني: السَّمَّانُ
الأَصْباغُ التي تُزَوَّقُ بها السقُوف، قال: ولم أَسمع لها بواحدة. ويقال
لِلْجُمَّارة: سُمَّة القُلْب. قال أَبو عمرو: يقال لِجُمَّارة النخلة
سُمَّة، وجمعها سُمَم، وهي اليَقَقَةُ.
وسَمَّ بين القوم يَسُمُّ سَمّاً: أَصْلَح. وسَمَّ شيئاً: أَصلحه.
وسَمَمْت الشيءَ أَسُمُّه: أَصلحته. وسَمَمْت بين القوم: أَصْلَحْت؛ قال
الكميت:
وتَنْأَى قُعُورُهُمُ في الأُمُور
على مَنْ يَسُمُّ، ومَن يَسْمُل
وسَمَّه سَمّاً: شدَّه. وسَمَمْت القارورةَ ونحوَها والشيءَ أَسُمُّه
سَمّاً: شدَدْتُه، ومثله رَتَوْتُه. وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ، بالفتح، غيرُك
ولا سُمٌّ ولا حُمٌّ، بالضم، أَي ما له هَمٌّ غيرك. وفلان يَسُمُّ ذلك
الأَمر، بالضم، أَي يَسبُره وينظُر ما غَوْرُهُ.
والسُّمَّةُ: حصير تُتَّخذ من خوص الغَضف، وجمعها سِمامٌ؛ حكاه أَبو
حنيفة. التهذيب: والسُّمَّةُ شِبْه سفرة عريضة تُسَفُّ من الخوص وتبسط تحت
النخلة إِذا صُرِمت ليسقُط ما تَناثَر من الرُّطَب والتمر
(* قوله
«والتمر» الذي في التكملة: والبسر) عليهما، قال: وجمعها سُمَمٌ.
وسامُّ أَبْرَصَ: ضرب من الوَزَغ. وفي التهذيب: من كبار الوَزَغ،
وسامَّا أَبرصَ، والجمع سَوامُّ أَبْرصَ. وفي حديث عِياض: مِلْنا إِلى صخرة
فإِذا بَيْض، قال: ما هذا؟ قال: بيض السامِّ، يريد سامَّ أَبْرصَ نوع من
الوَزَغ.
والسَّمُومُ: الريحُ الحارَّة، تؤنث، وقيل: هي الباردة ليلاً كان أَو

نهاراً، تكون اسماً وصفة، والجمع سَمائم. ويومٌ سامٌّ ومُسِمٌّ؛ الأَخيرة قليلة عن ابن الأَعرابي. أَبو عبيدة: السَّمومُ بالنهار، وقد تكون بالليل، والحَرُور بالليل، وقد تكون بالنهار؛ يقال منه: سُمَّ يومُنا فهو مَسْمومٌ؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمَّة:

هَوْجاء راكِبُها وَسْنانُ مَسْمُومُ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت تصوم في السفَر حتى أَذْلَقَها السَّمُومُ؛ هو حرُّ النهار. ونَبْتٌ مَسْمُومٌ: أَصابتْه السَّمومُ. ويومٌ مَسْمُومٌ: ذو سَموم؛ قال:

وقد عَلَوْت قُتودَ الرَّحْل، يَسْفَعُني

يوم قُدَيْدِمُهُ الجَوْزاء مَسْموم

التهذيب: ومن دوائر الفرس دائرة السَّمامةِ، وهي التي تكون في وَسَط العُنُق في عَرضها، وهي تستحبُّ، قال: وسُمومُ الفَرس أَيضاً كل عظْم فيه مُخٌّ، قال: والسُّمومُ أَيضاً فُروجُ الفَرس، واحدها سَمٌّ، وفُروجُه عَيناه وأُذناه ومَنْخِراه؛ وأَنشد:

فنَفَّسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا

أَراد عن مَنْخِريه. وسُمومُ السيف: حُزوزٌ فيه يعلَّمُ بها؛ قال الشاعر يمدح الخَوارج:

لِطافٌ بَراها الصومُ حتى كأَنَّها

سُيوف يَمانٍ، أَخْلَصَتْها سُمُومُها

يقول: بَيَّنَت هذه السُّموم عن هذه السيوف أَنها عُتُق، قال: وسُموم العُتُق غير سُموم الحُدْث. والسَّمام، بالفتح: ضَرْب من الطير نحو السُّمانى، واحدته سَمامَة؛ وفي التهذيب: ضرب من الطير دون القَطَا في الخِلْقَة، وفي الصحاح: ضرب من الطير والناقة السريعة أَيضاً؛ عن أَبي زيد؛ وأَنشد

ابن بري شاهداً على الناقة السريعة:

سَمام نَجَتْ منها المَهارَى، وغُودِرَتْ

أَراجِيبُها والمَاطِلِيُّ الهَمَلَّعُ

وقولهم في المثَل: كلَّفْتَني بَيْضَ السَّماسِم؛ فسرَّه فقال: السَّماسِمُ طير يُشْبه الخُطَّاف، ولم يذكر لها واحداً. قال اللحياني: يقال في مثَل إِذا سُئل الرجل ما لا يَجِد وما لا يكون: كلَّفْتني سَلَى جَمَلٍ، وكلفتني بَيْضَ السَّماسِم، وكلفتني بيض الأَنُوق؛ قال: السَّماسِم طير مثل الخَطاطيف لا يُقْدَر لها على بيض.

والسَّمامُ: اللواء، على التشبيه. وسَمامَةُ الرجُلِ وكلِّ شيء وسَماوتُه: شخصُه، وقيل: سَماوتُه أَعلاه. والسَّمامَةُ: الشخص؛ قال أَبو ذؤيب:وعادِيَة تُلْقِي الثِّيابَ كأَنَّما

تُزَعْزِعُها، تحت السَّمامةِ، ريحُ

وقيل: السَّمامة الطَّلْعة. والسَّمامُ والسَّمْسامُ والسُّماسِم والسُّمْسُمانُ والسُّمْسُمانيُّ، كله: الخفيف اللطيفُ السريعُ من كل شيء، وهي السَّمْسَمةُ. والسَّمْسامةُ: المرأَة الخفيفة اللطيفة.

ابن الأَعرابي: سَمْسَمَ الرجلُ إِذا مَشى مَشْياً رفِيقاً.
وسَمسَمٌ وسَمْسامٌ: الذِّئب لخِفَّته، وقيل: السَّمْسَم الذئب الصغير الجسم. والسَّمْسَمَةُ: ضرب من عَدْوِ الثَّعْلب، وسَمْسَمٌ والسَّمْسَمُ جميعاً من أَسمائه. ابن الأَعرابي: السَّمْسَمُ، بالفتح، الثَّعْلب؛
وأَنشد:
فارَقَني ذَأْلانُه وسَمْسَمُه
والسَّمامةُ والسمْسُمة والسِّمْسِمة: دُوَيْبَّة، وقيل: هي النملة الحمراء، والجمع سَماسِم. الليث: يقال لدُّوَيْبَّة على خِلْقة الآكِلَة حمراء هي السِّمْسِمة؛ قال الأَزهري: وقد رأَيتها في البادية، وهي تَلْسع فتُؤلم إِذا لَسَعَت؛ وقال أَبو خيرة: هي السَّماسِم، وهي هَناتٌ تكون بالبصرة تَعَضُّ عَضّاً شديداً، لَهُنَّ رؤوس فيها طول إِلى الحمرة أَلوانُها.وسَمْسَم: موضع؛ قال العجاج:
يا دارَ سَلْمَى، يا اسْلَمِي ثم اسْلَمِي
بسَمْسَمٍ، أَو عن يمين سَمْسَمِ
وقال طُفَيل:
أَسَفَّ على الأَفلاج أَيمنُ صَوْبِهِ،
وأَيْسَره يَعْلو مَخارِمَ سَمْسَمِ
وقال ابن السكيت: هي رَمْلة معروفة؛ وقول البَعِيث:
مُدامِنُ جَوعاتٍ، كأَنَّ عُروقَه
مَسَارِبُ حَيَّات تَشَرَّبْنَ سَمْسَمَا
قال: يعني السَّمَّ، قال: ومن رواه تَسَرَّبْنَ جعل سَمْسَماً رملة، ومساربُ الحيات: آثارها في السهل إِذا مرَّت، تَسَرَّبُ: تجيء وتذهب، شبَّه عروقه بمَجارِي حَيَّاتٍ لأَنها مُلْتوية.
والسِّمْسِمُ: الجُلْجُلانُ؛ قال أَبو حنيفة: هو بالسَّراة واليَمَنِ كثير، قال: وهو أَبيض.
الجوهري: السِّمْسِمُ حَبُّ الحَلِّ. قال ابن بري: حكى ابن خالويه أَنه يقال لبائعِ السِّمْسِمِ سَمَّاسٌ، كما قالوا لبائع اللُّؤلؤ لأْآلٌ.
وفي حديث أَهل النار: كأَنهم عِيدانُ السَّماسِمِ؛ قال ابن الأَثير: هكذا يروى في كتاب مُسْلِمٍ على اختلاف طُرُقِهِ ونُسَخِه، فإِن صحَّت الرواية فمعناه أَن السَّماسِم جمع سِمْسِمٍ، وعيدانُه تَراها إِذا قُلِعت وتُرِكَتْ ليؤخذ حَبُّها دِقاقاً سُوداً كأَنَّها محترقة، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار، قال: وطالما تَطَلَّبْتُ معنى هذه اللفظة وسأَلت عنها فلم أَرَ شافياً ولا أَجِبْتُ فيها بمُقْنِعٍ، وما أَشبه ما تكون مُحَرَّفةً، قال: وربما كانت كأَنهم عيدان السَّاسَمِ، وهو خشب كالآبنوس، والله أَعلم.
@سنم: سَنامُ البعير والناقة: أَعلى ظهرها، والجمع أَسْنِمَة. وفي الحديث: نساء على رؤوسهن كأَسْنِمة البُخْت؛ هُنَّ اللَّواتي يَتَعَمَّمْنَ بالمَقانِع على رؤوسهنَّ يُكَبِّرْنَها بها، وهو من شِعار المُغَنِّيات.
وسَنِمَ سَنَماً، فهو سَنِمٌ: عَظُمَ سَنامُه، وقد سَنَّمه الكَلأُ

وأَسْنمه. وقال الليث: جمل سَنِمٌ وناقة سَنِمة ضخْمة السَّنام. وفي حديث لُقْمان: يَهَب المائة البكْرَةَ السَّنِمةَ أَي العظيمة السنام. وفي حديث ابن عُميرٍ: هاتوا بجَزُورٍ سَنِمةٍ، في غداة شَبِمةٍ. وسنام كل شيء: أَعلاه؛ وفي شعر حسَّان:

وإِنَّ سَنامَ المَجْدِ، من آلِ هاشِمٍ،
بَنُو بِنتِ مَخْزومٍ ووالدُك العَبْدُ

أَي أَعلى المجدِ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

قَضى القُضاة أَنها سَنامُها

فسَّره فقال: معناه خِيارُها، لأَن السَّنام خِيارُ ما في البعير، وسَنَّم الشيءَ: رَفَعَه. وسَنَّم الإِناء إِذا ملأَه حتى صار فوقه كالسَّنام. ومَجْدٌ مُسَنَّم: عظيم. وسَنَّم الشيء وتَسَنَّمه: علاه. وتَسَنَّم الفحلُ الناقة: ركبها وَقاعَها؛ قال يصف سحاباً:

مُتَسَنِّماً سَنِماتِها، مُتَفَجِّساً
بالهَدْرِ يَملأُ أَنْفُساً وعيونا

ويقال: تَسَنَّم السَّحابُ الأَرض إِذا جادَها. وتسنَّم الفحلُ الناقة إِذا ركب ظهرَها؛ وكذلك كلُّ ما ركبته مُقْبلاً أَو مُدْبِراً فقد تَسَنَّمْته. وأَسْنم الدخانُ أَي ارتفع. وأَسْنَمتِ النارُ: عظُمَ لَهَبُها؛ وقال لبيد:

مَشْمُولةٍ غُلِثَتْ بِنابتِ عَرْفَجٍ،
كدُخان نارٍ ساطعٍ إِسْنامُها

ويروى: أَسنامُها، فمن رواه بالفتح أَراد أَعالِيَها، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أَسْنَمتْ إِذا ارتفع لَهَبُها إِسْناماً. وأَسْنِمةُ الرمل: ظُهورها المرتفعة من أَثْباجِها. يقال: أَسْنِمةٍ وأَسْنُمة، فمن قال أَسْنُمة جعله اسماً لِرَمْلَةٍ بعينها، ومَن قال أَسْنِمة جعَلَها جمع سَنام وأَسْنِمَةٍ. وأَسْنِمةُ الرمال: جُيودها وأَشرافُها، على التشبيه بسَنام الناقة. وأَسْنُمةُ: رَمْلة ذات أَسْنِمةٍ؛ وروي بيت زهير بالوجهين جميعاً، قال:

ضَحَّوا قليلاً قَفَا كُثْبان أَسْنُمة،
ومنهمُ بالقَسُوميَّاتِ مُعْتَرَكُ

الجوهري: وأَسْنُمة، بفتح الهمزة وضم النون، أَكَمَة معروفة بقُرب طَخْفَة؛ قال بِشْرٌ:

أَلا بانَ الخَلِيطُ ولم يُزاروا،
وقَلْبُك في الظَّعائن مُسْتعارُ
كأَنَّ ظِباء أَسْنُمةٍ عليها
كوانِسُ، قالِصاً عنها المَغارُ
يُفَلِّجْن الشِّفاهَ عَنِ اقحُوانٍ
حَلاه، غِبَّ سارِيةٍ، قِطارُ

والمَغارُ: مَكانِسُ الظِّباء. وقوله تعالى: ومِزاجُه من تَسْنِيم؛ قالوا: هُوَ ماء في الجنة سمِّي بذلك لأَنه يَجْري فوق الغُرَف والقُصور.

وتَسْنيمٌ: عَيْنٌ في الجنة زعموا، وهذا يوجب أَن تكون معرفة ولو كانت معرفة لم تُصْرَف. قال الزجّاج في قوله تعالى: ومِزاجُه من تَسْنِيمٍ؛ أَي مِزاجُه من ماء مُتَسَنِّمٍ عَيْناً تأْتيهم من عُلْوٍ تَتَسَنَّم عليهم من الغُرَف؛ الأَزهري: أَي ماء يتنزَّل عليهم من مَعالٍ وينصبُ عيْناً على جهتين: إِحداهما أَنْ تَنْوي من تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فلما نَوَّنَتْ نصبت، والجهة الأُخرى أَنْ تَنْوِيَ من ماء سُنِّم عيناً، كقولك رُفِعَ عيناً، وإِن لم يكن التَّسْنِيمُ اسماً للماء فالعين نكرة والتَّسْنِيمُ معرفة، وإِن كان اسماً للماء فالعين معرفة، فخرجت أَيضاً نصباً، وهذا قول الفراء، قال: وقال الزجاج قولاً يقرُب معناه مما قال الفراء. وفي الحديث: خيرُ الماء الشَّبِمُ يعني البارد، قال القتيبي: السَّنِمُ، بالسين والنون، وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه الأَرض، ويروى بالشين والباء. وكلُّ شيء علا شيئاً فقد تَسَنَّمَه. الجوهري: وسَنام الأَرض نَحْرُها ووسَطُها.

وماءٌ سَنِمٌ: على وجه الأَرض. ويقال للشريف سَنِيمٌ مأْخوذ من سنام البعير، ومنه تَسْنِيمُ القُبور. وقَبْرٌ مُسَنَّم إِذا كان مرفوعاً عن الأَرض.

وكل شيء علا شيئاً فقد تَسَنَّمه. وتَسْنِيمُ القبرِ: خلاف تَسْطيحهِ.

أَبو زيد: سَنَّمْت الإِناءَ تَسْنِيماً إِذا ملأْته ثم حَمَلْت فوقه مثلَ السَّنام من الطعام أَو غيره. والتَّسَنُّم: الأَخذ مُغافَسةً، وتَسَنَّمه الشيب: كثر فيه وانتشر كتَشَنَّمه، وسيذكر في حرف الشين، وكلاهما عن ابن الأَعرابي، وتَسَنَّمه الشيب وأَوْشَم فيه بمعنى واحد. ويقال: تَسَنَّمْتُ الحائط إِذا علوتَه من عُرْضه.

والسَّنَمة: كلُّ شجرة لا تحمِل، وذلك إِذا جفَّت أَطرافُها وتغيرت.

والسَّنَمةُ: رأْس شجرة من دِقِّ الشجر، يكون على رأْسها كهيئة ما يكون على رأْس القصَب، إِلاَّ أَنه ليِّن تأْكله الإِبل أَكلاً خَضْماً.

والسَّنَمُ: جِماعٌ، وأَفضل السَّنَم شجرة تسمَّى الأَسْنامَة، وهي أَعظمُها سَنَمةً؛ قال الأَزهري: السَّنَمةُ تكون للنَّصِيِّ والصِّلِّيان والغَضْوَر والسَّنْط وما أَشبهها. والسَّنَمَةُ أَيضاً: النَّوْرُ، والنَّوْرُ غير الزَّهْرَة، والفرْق بينهما أَن الزَّهْرة هي الوَرْدة الوُسْطى، وإِنما تكون السَّنَمَةِ للطَّريفة دون البَقْل. وسَنَمةُ الصِّلِّيان: أَطرافه التي يُنْسِلُها أَي يُلْقيها؛ قال أَبو حنيفة: زعم بعضُ الرُّواة أَن السَّنَمة ما كان من ثَمر الأَعْشاب شبيهاً بثَمر الإِذْخِر ونحوه، وما كان كثمر القصَب، وأَن أَفْضل السَّنَمِ سَنَمُ عُشْبَة تسمَّى الأَسْنامَةَ، والإِبل تأْكلها خَضْماً للينها، وفي بعض النسخ: ليس تأْكله الإِبل خَضْماً. ونبت سَنِمٌ أَي مرتفِع، وهو الذي خرجت سَنَمَتُه، وهو ما يَعْلو رأْسه كالسُّنْبُل؛ قال الراجز:

رَعَيْتها أَكرَمَ عُودٍ عُودا:
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضيدا
والخازِبازِ السَّنِمِ المَجُودا،
بحيث يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودا

والأَسْنامة: ضرب من الشجر، والجمع أَسْنام؛ قال لبيد:

كدُخانِ نارٍ ساطعٍ أسْنامُها
ابن بري: وأَسْنامٌ شجرٍ؛ وأَنشد:
سَباريتَ إِلاَّ أَنْ يَرى مُتَأَمِّلٌ
قَنازِعَ أَسْنامٍ بها وثَغامِ
(* قوله «وأسنام شجر وأنشد سباريت إلخ» عبارة التكملة: أبو نصر الاسنامة يعني بالكسر ثمر الحلي، قال ذو الرمة سباريت إلخ وأسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر)
وسنام: اسم جبل؛ قال النابغة:
خَلَتْ بغَزالها، ودَنا عليها
أَراكُ الجِزْعِ، أَسْفَلَ من سَنامِ
وقال اللَّيث: سَنام اسم جبل بالبصرة، يقال إِنه يَسير مع الدَّجال.
والإِسْنامُ: ثَمَرُ الحَليِّ؛ حكاها السيرافي عن أَبي مالك. المحكم: سَنام اسم جبل، وكذلك سُنَّم. والسُّنَّمُ: البقرة. ويَسْنَمُ: موضع.
@سهم: السَّهْمُ: واحد السِّهام. والسَّهْمُ: النصيب. المحكم: السَّهْم الحظُّ، والجمع سُهْمان وسُهْمة؛ الأَخيرة كأُخْوة. وفي هذا الأَمر سُهْمة أَي نصيب وحظّ من أَثَر كان لي فيه. وفي الحديث: كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، سَهْم من الغنِيمة شَهِد أَو غاب؛ السَّهْم في الأَصل: واحد السِّهام التي يُضْرَب بها في المَيْسِر وهي القِداح ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالِجُ سَهْمُهُ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سَهْماً، وتجمع على أَسْهُمٍ وسِهام وسُهمان، ومنه الحديث: ما أَدري ما السُّهْمانُ. وفي حديث عمر: فلقد رأَيْتُنا نَسْتَفِيءُ سُهْمانها، وحديث بُرَيْدَةَ: خرج سَهْمُك أَي بالفَلْج والظَّفَر. والسَّهْم: القِدْح الذي يُقارَع به، والجمع سِهام. واسْتَهَمَ الرجلان: تقارعا. وساهَمَ القومَ فسهَمَهُمْ سَهْماً: قارعهم فَقَرَعَهُمْ. وساهَمْتُهُ أَي قارعته فَسَهَمْتُهُ أَسْهَمُه ، بالفتح، وأَسْهَمَ بينهم أَي أَقْرَعَ. واسْتَهَمُوا أَي اقترعوا. وتَساهَمُوا أَي تقارعوا. وفي التنزيل: فساهَمَ فكان من المُدْحَضِين؛ يقول: قارَعَ أَهْلَ السفينة فَقُرِعَ. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لرجلين احْتَكما إِليه في مواريث قد دَرَسَت: اذهبا فَتَوخَّيا، ثم اسْتَهِما، ثم ليأْخذ كلُّ واحد منكما ما تخرجه القسمةُ بالقُرْعةِ، ثم لِيُحْلِلْ كلُّ واحد منكما صاحبَه فيما أَخَذ وهو لا يَسْتَيْقِنُ أَنه حقه؛ قال ابن الأَثير: قوله اذهَبا فتَوَخَّيا ثم اسْتَهِما أَي اقْتَرِعا يعني ليظهر سَهْمُ كلِّ واحدٍ منكما. وفي حديث ابن عمر: وقع في سَهْمِي جاريةٌ، يعني من المَغْنَم. والسُّهْمَةُ: النصيب. والسَّهْمُ: واحد النَّبْلِ، وهو مَرْكَبُ النَّصْلِ، والجمع أَسْهُمٌ وسِهامٌ. قال ابن شميل: السَّهْمُ نفس النَّصْل، وقال: لو التَقَطْت نَصْلاً لقلت ما هذا السَّهْمُ معك، ولو التقطت قِدْحاً لم تقل ما هذا السَّهْمُ معك، والنَّصْلُ السَّهْم العريض الطويل يكون قريباً من فِتْرٍ والمِشْقَص على النصف من النَّصْل، ولا خير فيه، يَلْعَبُ به الوِلْدانُ، وهو شر النَّبْلِ وأَحرضه؛ قال: والسَّهْمُ ذو الغِرارَيْنِ والعَيْرِ، قال: والقُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً،

والمِرِّيخُ الذي على رأْسه العظيمة يرمي بها أَهل البصرة بين الهَدَفَيْنِ، والنَّضِيُّ متن القِدْح ما بين الفُوق والنَّصْل. والمُسَهَّمُ: البُرْدُ المخطط؛ قال ابن بري: ومنه قول أَوْسٍ:

فإِنا رأَينا العِرْضَ أَحْوَجَ، ساعةً،
إِلى الصَّوْنِ، من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

وفي حديث جابر: أَنه كان يصلي فَي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أَي مُخَطَّطٍ فيه وَشْيٌ كالسِّهامِ. وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ: مخطط بصور على شكل السِّهام؛ وقال اللحياني: إِنما ذلك لوَشْيٍ فيه؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف داراً:

كأَنَّها بعد أَحْوالٍ مَضَيْنَ لها،
بالأَشْيَمَيْنِ، يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ

والسَّهْمُ: القِدْحُ الذي يُقارَعُ به. والسَّهْمُ: مقدار ست أَذرع في معاملاتِ الناس ومِساحاتِهم. والسَّهْمُ: حجر يجعل على باب البيت الذي يبنى للأَسد ليُصاد فيه، فإِذا دخله وقع الحجر على الباب فسدَّه.

والسُّهْمَةُ، بالضم: القرابة؛ قال عَبِيدٌ:

قد يُوصَلُ النازِحُ النَّائي، وقد
يُقْطَعُ ذو السُّهْمَةِ القريبُ

وقال:

بَنِي يَثْرَبيٍّ، حَصِّنوا أَيْنُقاتِكُم
وأَفْراسَكُمْ من ضَرْبِ أَحْمَرَ مُسْهَمِ
ولا أُلْفِيَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِقَّهُ،
يُداوِيهِ منْكُمْ بالأَديم المُسَلَّمِ

أَراد بقوله أَيْنُقاتِكُمْ وأَفْراسكم نساءهم؛ يقول: لا تُنْكِحُوهُنّ غير الأَكفاء، وقوله من ضَرْب أَحْمر مُسْهَم يعني سِفاد رجل من العجم، وقوله بالأَديم المُسَلَّم أَي يَتَصَحَّحُ بكم. والسُّهام والسَّهامُ: الصُّمْرُ وتَغَيُّر اللون وذُبولُ الشَّفَتين. سَهَمَ، بالفتح، يَسْهَمُ سُهاماً وسُهوماً وسَهُمَ أَيضاً، بالضم، يَسْهُمُ سُهوماً فيهما وسُهِمَ يُسْهَمُ، فهو مَسْهومٌ إِذا ضَمُرَ: قال العجَّاجُ:

فهي كِرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ
ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ
ولا أَبٍ ولا أَخٍ فتَسْهُمِ

وفي الحديث: دخل عَليَّ ساهِمَ الوَجْهِ أَي مُتَغَيِّره. يقال: سَهَمَ لونُهُ يَسْهَمُ إِذا تَغير عن حالهِ لعارض. وفي حديث أُم سلمة: يا رسول الله، ما لي أَراك ساهِمَ الوَجْهِ؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج: مُسَهَّمةٌ وُجُوهُهُمْ؛ وقول عَنْتَرة:

والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ، كأَنَّما
يُسْقى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال: إِنما أَراد أَن أَصحاب الخيل تغيرت أَلوانُهم مما بهم من الشدّة، أَلا تراه قال يُسْقَى فَوارِسُها نَقيعَ الحَنْظَلِ؟ فلو كان السُّهام للخيل أَنْفُسِها لقال كأَنَّما تُسْقَى نَقيعَ الحَنْظَلِ.

وفرس ساهِمُ الوَجْه: محمول على كريهة الجَرْي، وقد سُهِمَ، وأَنشد بيت عنترة: والخيل ساهِمَةُ الوجوهِ؛ وكذا الرجل إِذا حُمِلَ على كَرِيهةٍ في الحرب وقد سُهِمَ. وفرس مُسْهَمٌ إِذا كان هجيناً يُعْطَى دون سَهْمِ العَتِيقِ من الغنيمة.
والسُّهومُ: العُبوس عُبوسُ الوجهِ من الهمِّ؛ قال:
إِن أَكُنْ مُوثَقاً لكِسرَى، أَسيراً
في هُمومٍ وكُرْبَةٍ وسُهومِ
رَهْنَ قَيْدٍ، فما وَجَدْتُ بلاءً
كإِسارِ الكريم عند اللَّئيمِ
والسُّهامُ: داء يأْخذ الإِبلَ؛ يقال: بعير مَسْهومٌ وبه سُهامٌ، وإِبل مُسَهَّمَةٌ؛ قال أَبو نُخَيْلَةَ:
ولم يَقِظْ في النَّعَمِ المُسَهَّمِ
والسَّهام: وَهَجُ الصَّيْفِ وغَبَراتُهُ؛ قال ذو الرمة:
كأَنَّا على أَولادِ أَحْقَبَ لاحَها،
ورَمْيُ السَّفَا أَنْفاسَها بسَهامِ
وسُهِمَ الرجلُ أَي أَصابه السَّهَامُ. والسَّهامُ: لُعاب الشيطان؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازِمٍ:
وأَرْض تَعْزِفُ الجِنَّانُ فِيها،
فيافِيها يَطِيرُ بها السِّهامُ
ابن الأَعرابي: السُّهُمُ غَزْلُ عَيْنِ الشمس، والسُّهُمُ: الحرارة الغالبةُ. والسَّهامُ، بالفتح: حَرُّ السَّمُومِ. وقد سُهِمَ الرجلُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، إِذا أَصابته السَّمُومُ. والسَّهامُ: الريح الحارَّة، واحدها وجمعها سواء؛ قال لبيد:
ورَمَى دَوابِرَها السَّفَا، وتَهَيَّجَتْ
رِيحُ المَصايِفِ سَوْمُها وسَهامُها
والسَّهُومُ: العُقابُ. وأَسْهَمَ الرجلُ، فهو مُسْهَمٌ، نادر، إِذا كثر كلامه كأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، والميم بدل من الباء. والسُّهُمُ والشُّهُمُ، بالسين والشين: الرجال العقلاء الحُكماءُ العُمَّالُ. ورجل مُسْهَمُ العقلِ والجسمِ: كمُسْهَبٍ، وحكى يعقوب أَن ميمه بدل، وحكى اللحياني: رجل مُسْهَمُ العَقلِ كمُسْهَبٍ، قال: وهو على البدل أَيضاً، وكذلك مُسْهَمُ الجسمِ إِذا ذهب جسمُه في الحُبِّ.
والساهِمَةُ: الناقة الضامرةُ؛ قال ذو الرُّمَّة:
أَخا تَنائِفَ أَغْفَى عند ساهِمَةٍ
بأَخْلَقِ الدفِّ، في تَصديره جُلَبُ
يقول: زار الخَيالُ أَخا تَنائِفَ نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قُروحٌ من آثار الحِبال، والأَخْلَقُ: الأَملس. وإِبل سَواهِمُ إِذا غيرها السفر.
وسَهْمُ البيتِ: جائِزُهُ. وسَهْمٌ: قبيلة في قريش. وسَهْمٌ أَيضاً: في باهِلَة. وسَهْمٌ وسُهَيمٌ: اسمان. وسَهامٌ: موضع؛ قال أُمَيَّةُ بن أَبي

عائِذٍ:
تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ، واصَّيَفَتْ
جُنُوبَ سَهامٍ إِلى سُرْدَدِ
@سوم: السَّوْمُ: عَرْضُ السِّلْعَةِ على البيع. الجوهري: السَّوْمُ في المبايعة يقال منه ساوَمْتُهُ سُواماً، واسْتامَ عليَّ، وتساوَمْنا، المحكم وغيره: سُمْتُ بالسلْعةِ أَسومُ بها سَوْماً وساوَمْت واسْتَمْتُ بها وعليها غاليت، واسْتَمْتُه إِياها وعليها غالَيْتُ، واسْتَمْتُهُ إِياها سأَلته سَوْمَها، وسامَنيها ذَكَرَ لي سَوْمَها. وإِنه لغالي السِّيمَةِ والسُّومَةِ إِذا كان يُغْلي السَّوْمَ. ويقال: سُمْتُ فلاناً سِلعتي سَوْماً إِذا قَلتَ أَتأْخُذُها بكذا من الثمن؟ ومثل ذلك سُمْتُ بسِلْعتي سَوْماً. ويقال: اسْتَمْتُ عليه بسِلْعتي استِياماً إِذا كنتَ أَنت تذكر ثمنها. ويقال: اسْتامَ مني بسِلْعتي اسْتِياماً إِذا كان هو العارض عليك الثَّمَن. وسامني الرجلُ بسِلْعته سَوْماً: وذلك حين يذكر لك هو ثمنها، والاسم من جميع ذلك السُّومَةُ والسِّيمَةُ. وفي الحديث: نهى أَن يَسومَ الرجلُ على سَومِ أَخيه؛ المُساوَمَةُ: المجاذبة بين البائع والمشتري على السِّلْعةِ وفصلُ ثمنها، والمنهي عنه أَن يَتَساوَمَ المتبايعانِ في السِّلْعَةِ ويتقارَبَ الانعِقادُ فيجيء رجل آخر يريد أَن يشتري تلك السِّلْعَةَ ويخرجها من يد المشتري الأَوَّل بزيادة على ما اسْتَقَرَّ الأَمرُ عليه بين المُتساوِمَيْنِ ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإِفساد، ومباح في أَوَّل العَرْضِ والمُساوَمَةِ. وفي الحديث أَيضاً: أَنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس؛ قال أَبو إِسحق: السَّوْمُ أَن يُساوِمَ بسِلْعَتِه، ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأَنه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره، قال: ويجوز أَن يكون السَّوْمُ من رَعْي الإِبل، لأَنها إِذا رَعَت الرِّعْي قبل شروق الشمس عليه وهو نَدٍ أَصابها منه داء قتلها، وذلك معروف عند أَهل المال من العرب. وسُمْتُكَ بَعِيرَك سِيمةً حسنة، وإِنه لغالي السِّيمةِ. وسامَ أَي مَرَّ؛ وقال صخر الهذلي:
أَتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ،
إِذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما
وسَوْمُ الرياحِ: مَرُّها، وسامَتِ الإِبلُ والريحُ سَوْماً: استمرّت؛ وقول ذي الرُّمَّةِ:
ومُسْتامة تُسْتامُ، وهي رَخِيصةٌ،
تُباعُ بِصاحاتِ الأَيادي وتُمْسَحُ
يعني أَرضاً تَسُومُ فيها الإِبل، من السَّوْم الذي هو الرَّعْي لا من السَّوْم الذي هو البيع، وتُباعُ: تَمُدُّ فيها الإِبل باعَها، وتَمْسَحُ: من المسح الذي هو القطع، من قول الله عز وجل: فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ. الأَصمعي: السَّوْمُ سرعة المَرِّ؛ يقال: سامَتِ الناقَةُ تَسُومُ سَوْماً؛ وأَنشد بيت الراعي:
مَقَّاء مُنْفَتَقِ الإِبطَيْنِ ماهِرَة

بالسَّوْمِ، ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ
ومنه قول عبد الله ذي النِّجادَيْنِ يخاطب ناقةَ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
تَعَرَّضي مَدارِجاً وسُومي،
تَعَرُّضَ الجَوْزاء للنُّجومِ
وقال غيره: السَّوْمُ سرعة المَرِّ مع قصد الصَّوْب في السير.
والسَّوَامُ والسائمةُ بمعنى: وهو المال الراعي. وسامَتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنم تَسُومُ سَوْماً: رعت حيث شاءت، فهي سائِمَةٌ؛ وقوله أَنشده ثعلب:
ذاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانةٌ
غَرْبَةُ العَيْنِ، جِهادُ المَسامْ
(* قوله «جِهاد المسام» البيت للطرماح كما نسبه إليه في مادة جهد، لكنه أبدل هناك المسام بالسنام وهو كذلك في نسخة من المحكم)
وفسره فقال: المَسامُ الذي تَسومُهُ أَي تلزمه ولا تَبْرَحُ منه.
والسَّوامُ والسائمةُ: الإِبل الراعية. وأَسامَها هو: أَرعاها، وسَوَّمَها، أَسَمْتُها أَنا: أَخرجتها إِلى الرَّعْي؛ قال الله تعالى: فيه تُسِيمون.
والسَّوَامُ: كل ما رعى من المال في الفَلَواتِ إِذا خُلِّيَ وسَوْمَهُ يرعى حيث شاء. والسَّائِمُ: الذاهب على وجهه حيث شاء. يقال: سامَتِ السائمةُ وأَنا أَسَمْتُها أُسِيمُها إِذا رَعَّيْتَها. ثعلب: أَسَمْتُ الإِبلَ إِذا خَلَّيْتَها ترعى. وقال الأَصمعي: السَّوامُ والسائمة كل إِبل تُرْسَلُ ترعى ولا تُعْلَفُ في الأَصل، وجَمْعُ السَّائم والسائِمة سَوائِمُ.
وفي الحديث: في سائِمَةِ الغَنَمِ زكاةٌ. وفي الحديث أَيضاً: السائمة جُبَارٌ، يعني أَن الدابة المُرْسَلَة فَي مَرْعاها إِذا أَصابت إِنساناً كانت جنايتُها هَدَراً.
وسامه الأَمرَ سَوْماً: كَلَّفَه إِياه، وقال الزجاج: أَولاه إِياه، وأَكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم. وفي التنزيل: يَسُومونكم سُوءَ العذاب؛ وقال أَبو إِسحق: يسومونكم يُولُونَكم؛ التهذيب: والسَّوْم من قوله تعالى يسومونكم سوءَ العذاب؛ قال الليث: السَّوْمُ أَن تُجَشِّمَ إِنساناً مشقة أَو سوءاً أَو ظلماً، وقال شمر: سامُوهم أَرادوهم به، وقيل: عَرَضُوا عليهم، والعرب تقول: عَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّةٍ؛ قال الكسائي: وهو بمعنى قول العامة عَرْضٌ سابِرِيٌّ؛ قال شمر: يُضْرَبُ هذا مثلاً لمن يَعْرِضُ عليك ما أَنت عنه غَنيّ، كالرجل يعلم أَنك نزلت دار رجل ضيفاً فَيَعْرِضُ عليك القِرى. وسُمْتُه خَسْفاً أَي أَوليته إِياه وأَردته عليه.
ويقال: سُمْتُه حاجةً أَي كلفته إِياها وجَشَّمْتُه إِياها، من قوله تعالى: يَسُومُونكم سُوءَ العذاب؛ أَي يُجَشِّمونَكم أَشَدَّ العذاب. وفي حديث فاطمة: أَنها أَتت النبي، صلى الله عليه وسلم، بِبُرْمةٍ فيها سَخِينَةٌ فأَكل وما سامني غَيْرَهُ، وما أَكل قَطُّ إِلاَّ سامني غَيْرَهُ؛ هو من السَّوْمِ التكليف، وقيل: معناه عَرَضَ عَليَّ، من السَّوْمِ وهو طلب الشراءَ. وفي حديث علي، عليه السلام: مَن ترك الجهادَ أَلْبَسَهُ الله

الذِّلَّةَ وسِيمَ الخَسْف أَي كُلِّفَ وأُلْزِمَ.
والسُّومَةُ والسِّيمةُ والسِّيماء والسِّيمِياءُ: العلامة. وسَوَّمَ
الفرسَ: جعل عليه السِّيمة. وقوله عز وجل: حجارةً من طين مُسَوَّمَةً عند
ربك للمُسْرفين؛ قال الزجاج: روي عن الحسن أَنها مُعَلَّمة ببياض وحمرة،
وقال غيره: مُسَوَّمة بعلامة يعلم بها أَنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم
بسيماها أَنها مما عَذَّبَ اللهُ بها؛ الجوهري: مُسَوَّمة أَي عليها
أَمثال الخواتيم. الجوهري: السُّومة، بالضم، العلامة تجعل على الشاة وفي
الحرب أَيضاً، تقول منه: تَسَوَّمَ. قال أَبو بكر: قولهم عليه سِيما حَسَنَةٌ
معناه علامة، وهي مأْخوذة من وَسَمْتُ أَسِمُ، قال: والأَصل في سيما
وسْمى فحوّلت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين، كما قالوا ما
أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَه، فصار سِوْمى وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها. وفي التنزيل العزيز: والخيلِ المُسَوَّمَةِ. قال أَبو زيد: الخيل
المُسَوَّمة المُرْسَلة وعليها ركبانها، وهو من قولك: سَوَّمْتُ فلاناً إِذا
خَلَّيته وسَوْمه أَي وما يريد، وقيل: الخيل المُسَوَّمة هي التي عليها
السِّيما والسُّومةُ وهي العلامة. وقال ابن الأَعرابي: السِّيَمُ العلاماتُ
على صُوف الغنم. وقال تعالى: من الملائكة مُسَوَّمين؛ قرئَ بفتح الواو،
أَراد مُعَلَّمين. والخَيْلُ المُسَوَّمة: المَرْعِيَّة،
والمُسَوَّمَةُ: المُعَلَّمةُ. وقوله تعالى: مُسَوّمين، قال الأَخفش: يكون مُعَلَّمين
ويكون مُرْسَلِينَ من قولك سَوَّم فيها الخيلَ أَي أَرسلها؛ ومنه السائمة،
وإِنما جاء بالياء والنون لأَن الخيل سُوِّمَتْ وعليها رُكْبانُها. وفي
الحديث: إِن لله فُرْساناً من أَهل السماء مُسَوَّمِينَ أَي
مُعَلَّمِينَ. وفي الحديث: قال يوم بَدْرٍ سَوِّمُوا فإِن الملائكة قد سَوَّمَتْ أَي
اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً. وفي حديث الخوارج: سِيماهُمُ
التحليق أَي علامتهم، والأَصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمدّ وتقصر،
الليث: سَوَّمَ فلانٌ فرسه إِذا أَعْلَم عليه بحريرة أَو بشيء يعرف به،
قال: والسِّيما ياؤها في الأَصل واو، وهي العلامة يعرف بها الخير والشر. قال
الله تعالى: تَعْرِفُهم بسيماهم؛ قال: وفيه لغة أُخرى السِّيماء بالمد؛
قال الراجز:

غُلامٌ رَماه اللهُ بالحُسْنِ يافِعاً،
له سِيماءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

(* قوله سيماء؛ هكذا في الأصل، والوزن مختل، ولعلَّها سيمياء كما سوف
يأتي في الصفحة التالية).

تأْنيث سِيما غيرَ مُجْرىً. الجوهري: السيما مقصور من الواو، قال تعالى:
سِيماهُم في وجوههم؛ قال: وقد يجيء السِّيما والسِّيمِيَا ممدودين؛
وأَنشد لأَسَيْدِ ابن عَنْقاء الفَزارِيِّ يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه
مالَه:غُلامٌ رَماه الله بالحُسْنِ يافعاً،
لهِ سِيمِياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ
كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ،
وفي جِيدِه الشِّعْرَى، وفي وجهه القَمَر

له سِيمياء لا تشق على البصر أَي يَفْرَح به من ينظر إِليه. قال ابن
بري: وحكى عليُّ بنُ حَمْزَة أَن أَبا رِياشٍ قال: لا يَرْوي بيتَ ابن عنقاء
الفزاري:
غلامٍ رماه الله بالحسن يافعاً
إِلا أَعمى البصيرة لأَن الحُسْنَ مَوْلود، وإِنما هو:
رماه الله بالخير يافعاً
قال: حكاه أَبو رِياشٍ عن أَبي زيد. الأَصمعي: السِّيماءُ، ممدودة،
السِّيمِياءُ؛ أَنشد شمر في باب السِّيما مقصورةً للجَعْدِي:
ولهُمْ سِيما، إِذا تُبْصِرُهُمْ،
بَيَّنَتْ رِيبةَ من كانَ سَأَلْ
والسَّامةُ: الحَفْرُ الذي على الرَّكِيَّة، والجمع سِيَمٌ، وقد
أَسامَها، والسَّامَةُ: عِرْقٌ في الجَبل مُخالف لجِبِلَّتِه إِذا أُخِذَ من
المُشْرِقِ إِلى المغرب لم يُخْلِف أَن يكون فيه مَعْدِنُ فضَّة، والجمع
سامٌ، وقيل: السَّامُ عُروق الذهب والفضة في الحَجر، وقيل: السَّامُ عُروق
الذهب والفضة، واحدته سامَةٌ، وبه سمي سامَةُ بن لُؤَيِّ بن غالب؛ قال
قَيْسُ بنُ الخَطِيم:
لَوَ انَّكَ تُلْقِي حَنْظَلاً فَوْقَ بَيْضِنا،
تَدَحْرَجَ عن ذِي سامِهِ المُتَقارِبِ
أَي على ذي سامه، وعن فيه بمعنى على، والهاء في سامه ترجع إِلى البيض،
يعني البَيْضَ المُمَوَّهَ به أَي البيض الذي له سامٌ؛ قال ثعلب: معناه
أَنهم تَراصُّوا في الحرب حتى لو وقع حَنْظَلٌ على رؤوسهم على امِّلاسه
واسْتِواءِ أَجزائه لم ينزل إِلى الأَرض، قال: وقال الأَصمعي وابن الأَعرابي
وغيره: السامُ الذهب والفضة؛ قال النابغة الذُّبْيانيُّ:
كأَنَّ فاها، إِذا تُوَسَّنُ، من
طِيبِ رُضابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِّبَ في السَّامِ والزبيب أَقا
حِيُّ كَثِيبٍ، يَنْدَى من الرِّهَمِ
قال: فهذا لا يكون إِلا فضة لأَنه إِنما شبه أَسنان الثغر بها في
بياضها، والأَعْرَفُ من كل ذلك أَن السَّامَ الذهبُ دون الفضة. أَبو سعيد: يقال
للفضة بالفارسية سِيمٌ وبالعربية سامٌ. والسامُ: المَوْتُ. وروي عن
النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: في الحَبَّةِ السَّوداء شفاءٌ من كل
داء إِلا السَّامَ، قيل: وما السَّامُ؟ قال: المَوْتُ . وفي الحديث: كانت
اليهود إِذا سَلَّموا على النبي، صلى الله عليه وسلم، قالوا السَّامُ
عليكم، ويُظْهرون أَنهم يريدون السلام عليكم، فكان النبي، صلى الله عليه
وسلم، يَرُدُّ عليهم فيقول: وعليكم أَي وعليكم مثلُ ما دَعَوْتم. وفي حديث
عائشة: أَنها سمعت اليهود تقول للنبي، صلى الله عليه وسلم: السَّامُ عليك
يا أَبا القاسم، فقالت: عليكم السامُ والذامُ واللعنةُ، ولهذا قال، عليه
السلام: إِذا سلم عليكم أَهل الكتاب فقولوا وعليكم، يعني الذي يقولون لكم
رُدُّوه عليهم؛ قال الخطابي: عامة المُحَدِّثِينَ يَرْوُونَ هذا الحديث

يقولون وعليكم، بإثبات واو العطف، قال: وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لأنه إِذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة، وإِذا أَثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشيئين، والله أَعلم. وفي الحديث: لكل داءٍ دواءٌ إِلا السَّامَ يعني الموت. والسَّامُ: شجر تعمل منه أَدْقالُ السُّفُنِ؛ هذه عن كراع؛ وأَنشد شمر قول العجاج:

ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبيُّ
صَعْلٌ من السَّام ورُبَّانيُّ

أَجْرَدُ يقول الدَّقَلُ لا قِشْر عليه، والصَّعْلُ الدقيق الرأْس، يعني رأْس الدَّقَل، والسَّام شجر يقول الدَّقَلُ منه، ورُبَّانيٌّ: رأْس المَلاَّحين.

وسامَ إِذا رَعى، وسامَ إِذا طَلَبَ، وسامَ إِذا باع، وسامَ إِذا عَذَّبَ. النَّضْرُ: سامَ يَسُوم إِذا مَرَّ. وسامَتِ الناقةُ إِذا مضت، وخلى لها سَومْها أَي وَجْهها. وقال شجاع: يقال سارَ القومُ وساموا بمعنىً واحد.ابن الأَعرابي: السَّامَةُ الساقةُ، والسَّامَةُ المَوْتَةُ، والسَّامَةُ السَّبِيكةُ من الذَّهب، والسَّامةُ السَّبيكة من الفضة، وأَما قولهم لا سِيمَّا فإِن تفسيره في موضعه لأَن ما فيها صلة.

وسامَتِ الطيرُ على الشيء تَسُومُ سَوْماً: حامت، وقيل: كل حَومٍ سَوْمٌ. وخلَّيْتُه وسَوْمَه أَي وما يريد. وسَوَّمَه: خَلاَّه وسَوْمَه أَي وما يريد. ومن أَمثالهم: عَبْدٌ وسُوِّمَ أَي وخُلِّيَ وما يريد. وسَوَّمه في مالي: حَكَّمَه.

وسَوَّمْتُ الرجلَ تَسْوِيماً إِذا حَكَّمْتَه في مالك. وسَوَّمْتُ على القوم إِذا أَغَرْتَ عليهم فعِثْتَ فيهم. وسَوَّمْتُ فلاناً في مالي إِذا حَكَّمْتَه في مالك. والسَّوْمُ: العَرْضُ؛ عن كراع.

والسُّوامُ: طائر.

وسامٌ: من بني آدم، قال ابن سيده: وقضينا على أَلفه بالواو لأَنِها عين. الجوهري: سامٌ أَحد بني نوح، عليه السلام، وهو أَبو العرب. وسَيُومُ: جبل

(* قوله «وسيوم جبل إلخ» كذا بالأصل، والذي قي القاموس والتكملة: يسوم، بتقديم الياء على السين، ومثلهما في ياقوت). يقولون، والله أَعلم: مَنْ حَطَّها من رأْسِ سَيُومَ؟ يريدون شاة مسروقة من هذاالجبل.

@سيم: قوم سُيُومٍ آمِنُونَ. وفي حديث هجرة الحَبَشَة: قال النجاشي لمن هاجر إِلى أَرضه امْكُثوا فأَنتم سُيُوم بأَرْضي أَي آمنون؛ قال ابن الأَثير كذا جاء تفسيره، قال: هي كلمة حبشية، وتروى بفتح السين، وقيل: سُيُومٌ

جمع سائم أَي تَسُومُون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أَحد، والله تعالى أَعلم.

@سبن: السَّبَنِيَّةُ: ضرْبٌ من الثياب تتخذ من مُشاقة الكتان أَغلظ ما يكون، وقيل: منسوبة إِلى موضع بناحية المغرب يقال له سَبَنٌ، ومنهم من

يهمزها فيقول السَّبَنِيئة؛ قال ابن سيده: وبالجملة فإني لا أَحْسبها عربية.
وأَسْبَنَ إذا دام على السَّبَنِيَّات، وهي ضرب من الثياب. وفي حديث
أَبي بُرْدة في تفسير الثياب القَسِّيَّة قال: فلما رأَيتُ السَّبَنيَّ عرفت
أَنها هي. ابن الأَعرابي: الأَسْبَانُ المَقانِعُ الرِّقاقُ.
@ستن: ابن الأَعرابي: الأَسْتانُ أَصل الشجر. ابن سيده: الأَسْتَنُ أُصول
الشجر البالي، واحدته أَسْتَنَة. وقال أَبو حنيفة: الأَسْتَنُ، على وزن
أَحمر، شجر يفشو في مَنابته ويكثر، وإذا نظر الناظر إليه من بُعدٍ شبهه
بشُخُوصِ الناس؛ قال النابغة:
تَحِيدُ عن أَسْتَنٍ سُودٍ أَسافلُه،
مِثْل الإِماء الغَوادِي تحْمِلُ الحُزَما
ويروى: مشي الإِماء الغوادي. ابن الأَعرابي: أَسْتَنَ الرجلُ وأَسْنَتَ
إِذا دخل في السَّنة. قال: والأَبْنة في القضيب إذا كانت تَخْفَى فهي
الأَسْتَنُ.
@سجن: السِّجْنُ: الحَبْسُ. والسَّجْنُ، بالفتح: المصدر. سَجَنَه
يَسْجُنُه سَجْناً أَي حبسه. وفي بعض القراءة: قال ربِّ السَّجْنُ أَحبّ إليّ.
والسِّجْنُ: المَحْبِسُ. وفي بعض القراءة: قال رب السِّجْنُ أَحبّ إليّ،
فمن كسر السين فهو المَحْبِس وهو اسم، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنه
سَجْناً. وفي الحديث: ما شيءٌ
أَحَقَّ بطُولِ سَجْنٍ من لسانٍ. والسَّجَّانُ: صاحبُ السِّجْنِ. ورجل
سَجِينٌ: مَسْجُونٌ، وكذلك الأُنثى بغير هاء، والجمع سُجَناء وسَجْنى. وقال
اللحياني: امرأَة سَجِينٌ وسَجِينة أَي مسجونة من نسوة سَجْنى وسَجائن؛
ورجل سَجِين في قوم سَجْنى؛ كل ذلك عنه. وسَجَنَ الهَمَّ يَسْجُنه إذا لم
يَبُثَّه، وهو مَثَلٌ بذلك؛ قال: ولا تَسْجُنَنَّ الهَمَّ، إنَّ
لسَجْنِه عَناءً، وحَمَّلْهُ المَهارى النَّواجِيا وسِجِّين: فِعِّيل من
السِّجْن. والسِّجِّين: السِّجْن. وسِجِّينٌ: واد في جهنم، نعوذ بالله منها،
مشتق من ذلك. والسِّجِّينُ: الصُّلب الشديد من كل شيء. وقوله تعالى: كلا
إنَّ كتابَ الفُجَّار لفي سِجِّين؛ قيل: المعنى أَن كتابهم في حَبْسٍ لخساسة
منزلتهم عند الله عز وجل، وقيل: في سِجِّينٍ في حَجَر تحت الأَرض
السابعة، وقيل: في سِجِّين في حساب؛ قال ابن عرفة: هو فِعِّيل من سَجَنْتُ
أَي
هو محبوس عليهم كي يُجازوا بما فيه، وقال مجاهد: لفي سِجِّين في الأرض
السابعة. الجوهري: سِجِّين موضع فيه كتاب الفجار، قال ابن عباس:
ودواوينُهم؛ وقال أَبو عبيدة: وهو فِعِّيل من السِّجْن الحبْس كالفِسِّيق من
الفِسْق. وفي حديث أَبي سعيد: ويُؤتى بكتابه مختوماً فيوضع في السِّجِّين؛ قال
ابن الأَثير: هكذا جاء بالألف واللام، وهو بغيرهما اسم علم للنار؛ ومنه
قوله تعالى: إن كتاب الفجار لفي سِجِّين. ويقال: فَعَل ذلك سِجِّيناً أَي
عَلانية. والسَّاجُون: الحديد الأَنيثُ. وضَرْبٌ سِجِّينٌ أَي شديد؛ قال
ابن مقبل:
فإِنّ فينا صَبُوحاً، إنْ رأَيتَ به

رَكْباً بَهِيّاً وآلافاً ثَمانينا
ورَجْلةً يَضْرِبون الهامَ عن عُرُضٍ
ضَرْباً، تواصَتْ به الأَبطالُ، سِجِّينا
قال الأَصمعي: السِّجِّين من النخل السِّلْتِينُ، بلغة أَهل البحرين.
يقال: سَجِّنْ جِذْعَك إذا أَردت أَن تجعله سِلتيناً، والعرب تقول سِجِّين
مكان سِلْتين، وسِلِتينٌ ليس بعربي. أَبو عمرو: السِّجِّينُ الشديد.
غيره: هو فِعِّيل من السِّجْنِ كأَنه يُثْبِتُ من وقع به فلا يَبرح مكانَه،
ورواه ابن الأَعرابي سِجِّيناً أَي سُحْناً، يعني الضرب، وروي عن المؤَرِّج
سِجِّيل وسِجِّين دائم في قول ابن مقبل. والسِّلتِينُ من النخل: ما يحفر
في أُصولها حُفَر تجْذِبُ الماءَ إليها إذا كانت لا يصل إليها الماء.
@سحن: السَّحْنة والسَّحَنةُ والسَّحْناء والسَّحنَاء: لِينُ البَشَرة
والنَّعْمة، وقيل: الهيئةُ واللونُ والحالُ. وفي الحديث ذكر السَّحْنة، وهي
بشرة الوجه، وهي مفتوحة السين وقد تكسر، ويقال فيها السَّحْناء، بالمد.
قال أَبو منصور: النَّعْمة، بفتح النون، التنعم، والنِّعْمة، بكسر النون،
إنعام الله على العبد. وإنه لحسَن السَّحْنة والسَّحناءِ يقال: هؤلاء
قوم حِسَنٌ سَحْنَتُهم، وكان الفراء يقول السَّحَناء والثَّأداء، بالتحريك؛
قال أَبو عبيد: ولم أَسمع أَحداً يقولهما بالتحريك غيره؛ وقال ابن
كَيْسان: إنما حُرِّكتا لمكان حروف الحلق. قال: وسَحْنة الرجل حُسْن شعره
وديباجته لوْنِه
(* قوله «وديباجته لونه إلخ» عبارة التهذيب: حسن شعره
وديباجته، قال وديباجته لونه وليطه). ولِيْطِه. وإنه لحَسَن سَحْناء الوَجْه.
ويقال: سَحَناء، مثقل، وسَحْناء أَجود. وجاء الفرس مُسْحِناً أَي حَسَنَ
الحال، والأُنثى بالهاء. تقول: جاءَت فرسُ فلان مُسْحِنةً إذا كانت حسنة
الحال حسنة المَنْظر. وتَسَحَّنَ المالَ وساحَنه: نظر إلى سَحْنائه.
وتسحَّنْتُ المالَ فرأَيت سَحْناءَه حسَنة. والمُساحَنة: المُلاقاة. وساحَنه
الشيءَ مُساحَنةً: خالطه فيه وفاوَضَه. وساحَنْتُك خالطتك وفاوضْتُك.
والمُساحنة: حسن المعاشرة والمخالطة. والسَّحْنُ: أَن تَدْلُك خَشبة بمسْحَنٍ
حتى تَلين من غير أَن تأْخذ من الخشبة شيئاً، وقد سَحَنها، واسم الآلة
المِسْحَن. والمَساحِنُ: حجارة تُدَقُّ بها حجارة الفضة، واحدتها
مِسْحَنة؛ قال المُعطّل الهذلي:
وفَهْمُ بنُ عَمْروٍ يَعْلِكون ضَريسَهم،
كما صَرَفتْ فوْقَ الجُذاذِ المَساحِنُ
والجُذاذ: ما جُذَّ من الحجارة أَي كُسِر فصار رُفاتاً. وسَحَنَ الشيءَ
سَحْناً: دقه. والمِسْحَنة: الصَّلاءَة. والمِسْحنة: التي تكسر بها
الحجارة. قال ابن سيده: والمَساحِنُ حجارة رِقاق يُمْهَى بها الحديدُ نحو
المِسَنِّ. وسَحَنتُ الحجر: كسرته.
@سحتن: الأَزهري: ابن الأَعرابي السَّحْتَنةُ الأُبْنة الغليظة في
الغُصن. أَبو عمرو: يقال سَحْتَنه إذا ذبحه، وطَحْلبَه مثله.
@سخن: السُّخْنُ، بالضم: الحارُّ ضدّ البارد، سَخُنَ الشيءُ والماءُ،

بالضم، وسَخَنَ، بالفتح، وسَخِنَ؛ الأَخيرة لغة بني عامر، سُخونة وسَخانةً وسُخْنة وسُخْناً وسَخَناً وأَسْخَنَه إِسْخاناً وَسخَّنَه وسَخُنَتْ الأَرض وسَخِنَتْ وسَخُنَت عليه الشمس؛ عن ابن الأَعرابي، قال: وبنو عامر يَكْسِرون. وفي حديث معاوية بن قُرّة: شَرُّ الشتاء السَّخينُ أَي الحارّ الذي لا برد فيه. قال: والذي جاء في غريب الحَرْبيّ: شرُّ الشتاءِ السُّخَيْخِين، وشرحه أَنه الحارّ الذي لا برد فيه، قال: ولعله من تحريف النَّقَلة. وفي حديث أَبي الطُّفَيْل: أَقبل رَهْطٌ معهم امرأَة فخرجوا وتركوها مع أَحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال: رأَيت سَخينَته تَضْرب اسْتَها يعني بَيْضَتيه لحرارتهما. وفي حديث واثلة: أَنه، عليه السلام، دَعا بقُرْصٍ فكسره في صَحْفة ثم صَنَعَ فيها ماءً سُخْناً؛ ماء سُخْن، بضم السين وسكون الخاء، أَي حارّ. وماء سَخِينٌ ومُسَخَّنٌ وسِخِّين وسُخاخِينٌ: سُخْنٌ، وكذلك طعام سُخاخِين. ابن الأَعرابي: ماءٌ مُسْخَنٌ وسَخِين مثل مُثْرَص وتَريص ومُبرَم وبَريم؛ وأَنشد لعمرو ابن كلثوم:

مُشَعْشَعة كأَنَّ الحُصَّ فيها،
إِذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا.

قال: وقول من قال جُدْنا بأَموالنا فليس بشيء؛ قال ابن بري: يعني أَنّ الماء الحارّ إِذا خالطها اصْفَرَّت، قال: وهذا هو الصحيح؛ وكان الأَصمعي يذهب إِلى أَنه من السَّخاء لأَنه يقول بعد هذا البيت:

ترى اللُّحِزَ الشَّحِيحَ، إِذا أُمِرَّتْ
عليه لمالِهِ فيها مُهينا.

قال: وليس كما ظَن لأَن ذلك لقب لها وذا نعت لفعلها، قال: وهو الذي عناه ابن الأَعرابي بقوله: وقول من قال جُدْنا بأَموالنا ليس بشيء، لأَنه كان ينكر أَن يكون فعيل بمعنى مُفْعَل، ليبطل به قول ابن الأَعرابي في صفته: الملدوغ سليم؛ إِنه بمعنى مُسْلَم لما به. قال: وقد جاء ذلك كثيراً، أَعني فعيلاً بمعنى مُفْعَل مثل مُسْخَن وسَخِين ومُثْرَص وتَرِيص، وهي أَلفاظ كثيرة معدودة. يقال: أَعْقَدْتُ العسلَ فهو مُعْقَدُ وعَقِيدٍ، وأَحْبَسْته فرساً في سبيل الله فهو مُحْبَسٌ وحَبِيس، وأَسْخَنْتُ الماءَ فهو مُسْخَنٌ وسَخِين، وأَطْلَقْتُ الأَسيرَ فهو مُطْلَقٌ وطَلِيق، وأَعْتَقْت العبدَ فهو مُعْتَق وعَتِيق، وأَنْقَعْتُ الشرابَ فهو مُنْقَع ونَقِيع، وأَحْبَبْتُ الشيءَ فهو مُحَبٌّ وحَبِيبٌ، وأَطْرَدْتُه فهو مُطرَد وطَرِيد أَي أَبعدته، وأَوْجَحْتُ الثوبَ إِذا أَصْفَقْته فهو مُوجَحٌ ووَجِيحٌ، وأَتْرَصْتُ الثوبَ أَحْكمته فهو مُترَص وتَرِيص، وأَقْصَيْتُه فهو مُقْصىً وقَصِيٌّ، وأَهْدَيْت إِلى البيت هَدْياً فهو مُهْدَى وهَدِيٌّ، وأَوصيت له فهو مُوصىً ووَصِيٌّ، وأَجْنَنْتُ الميتَ فهو مُجَنٌ وجَنين، ويقال لولد الناقة الناقص الخَلْق مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ؛ قال: ذكره الهروي، وكذلك مُجْهَضٌ وجَهِيض إِذا أَلقته من شدّة السير، وأَبْرَمْتُ الأَمرَ فهو مُبْرَمٌ وبَرِيمٌ، وأَبْهَمْتُه فهو مُبْهَم وبَهِيمٌ، وأَيْتَمه الله فهو مُوتَم ويَتِيم، وأَنْعَمه الله فهو مُنعَمٌ ونَعِيم، وأَسْلِمَ المَلْسُوعُ لما به فهو مُسْلَم وسَلِيم، وأَحْكَمْتُ الشيءَ فهو مُحْكَم وحَكيم؛

ومنه قوله عز وجل: تلك آياتُ الكتابِ الحكيمِ؛ وأَبْدَعْته فهو مُبْدَع وبَدِيع، وأَجْمَعْتُ الشيء فهو مُجْمَع وجَمِيع، وأَعْتَدْتُه بمعنى أَعْدَدْته فهو مُعْتَد وعَتيد؛ قال الله عز وجل: هذا ما لَدَيّ عَتِيد؛ أَي مُعْتَدٌ مُعَدٌّ؛ يقال: أَعددته وأَعتدته بمعنى، وأَحْنَقْتُ الرجل أَغضبه فهو مُحْنَقٌ وحَنِيقٌ؛ قال الشاعر:

تَلاقَيْنا بغِينةِ ذي طُرَيْفٍ،
وبعضُهُم على بعضٍ حَنِيقُ.

وأَفْرَدْته فهو مُفْرَد وفَرِيد، وكذلك مُحْرَدٌ وحَرِيد بمعنى مُفْرد وفَريد، قال: وأَما فعيل بمعنى مُفْعِل فمُبْدِعٌ وبَدِيع، ومُسْمِع وسَمِيع، ومُونِقٌ وأَنيق، ومُؤْلِم وأَلِيم، ومُكِلٌّ وكَلِيل؛ قال الهذلي:

حتى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلُ

غيره: وماء سُخَاخِينٌ على فُعاليل، بالضم، وليس في الكلام غيره. أَبو عمرو: ماء سَخِيم وسَخِين للذي ليس بحارٍّ ولا بارد؛ وأَنشد:

إنّ سَخِيمَ الماءِ لن يَضِيرا.

وتَسْخين الماءِ وإِسْخانه بمعنى. ويومٌ سُخاخينٌ: مثل سُخْن؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قوله:

أُحِبُّ أُمَّ خالِدٍ وخالِداً،
حُبّاً سُخاخِيناً وحُبّاً بارِدا.

فإِنه فسر السُّخاخين بأَنه المؤذي المُوجِع، وفسر البارد بأَنه الذي يَسْكُنُ إليه قلبه، قال كراع: ولا نظير لسُخَاخِين. وقد سَخَنَ يومُنا وسَخُن يَسْخُن، وبعض يقول يَسْخَنُ، وسَخِنَ سُخْناً وسَخَناً. ويوم سُخْن وساخِن وسُخْنانٌ وسَخْنانٌ: حارٌّ. وليلة سُخْنه وساخنة وسُخْنانة وسَخْنانة وسَخَنَانة، وسَخُنَتِ النارُ والقِدْر تَسْخُنُ سُخْناً وسُخُونة، وإِني لأَجِدُ في نفْسي سُخْنةً وسِخْنةً وسَخْنة وسَخَنَةً، بالتحريك، وسَخْناءَ، ممدود، وسُخونة أَي حَرّاً أَو حُمَّى، وقيل: هي فَصْلُ حرارة يجدها من وجع. ويقال: عليك بالأَمر عند سُخْنته أَي في أَوله قبل أَن يَبْرُد. وضَرْبٌ سِخِّين: حارٌّ مُؤْلِم شديد؛ قال ابن مقبل:

ضَرْباً تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِخِّينا

والسَّخينةُ: التي ارتفعت عن الحَسَاء وثَقُلَتْ عن أَن تُحْسَى، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوقَ الحَساء، وإِنما يأْكلون السَّخِينة والنَّفِيتَة في شدَّة الدَّهْرِ وغَلاءِ السِّعْرِ وعَجَفِ المالِ. قال الأَزهري: وهي السَّخُونة أَيضاً. وروي عن أَبي الهَيْثم أَنه كتب أَعرابي قال: السَّخِينة دقيق يُلْقَى على ماءٍ أَو لبن فيطبخ ثم يؤْكل بتمر أَو يُحسَى، وهو الحَسَاءِ. غيره: السَّخِينة تعمل من دقيق وسمن. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أَنها جاءت النبي، صلى الله عليه وسلم، ببُرْمَةٍ فيها سَخِينة أَي طعام حارّ، وقيل: هي طعام يتخذ من دقيق وسمن، وقيل: دقيق وتمر أَغلظ من الحَسَاء وأَرق من العصيدة، وكانت قريش تكثر من أَكلها فعُيِّرَتْ بها حتى سُمُّوا سَخِينَة. وفي الحديث: أَنه دخل على عمه حمزة فصُنِعَتْ لهم سَخِينَةٌ

فأَكلوا منها. وفي حديث معاوية: أَنه مازَحَ الأَحْنَفَ بنَ قيس فقال:
ما الشيءُ المُلَفَّفُ في البِجَادِ؟ قال: هو السَّخِينة يا
أَمير المؤمنين؛ المُلَفَّفُ في البِجاد: وَطْبُ اللبن يُلَفُّ فيه ليَحْمَى
ويُدْرِكَ، وكانت تميم تُعَيِّرُ به. والسَّخِينة: الحَساءِ المذكور، يؤْكل في
الجَدْب، وكانت قريش تُعَيِّرُ بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه
مازحه الأَحْنَفُ بمثله. والسَّخُونُ من المرق: ما يُسَخَّنُ؛ وقال:
يُعْجِبُه السَّخُونُ والعَصِيدُ،
والتَّمْرُ حُبّاً ما له مَزِيدُ.
ويروى: حتى ما له مزيد. وسَخِينةُ: لقب قريش لأَنها كانت تُعاب بأَكْل
السَّخينة؛ قال كعب بن مالك
(* قوله «قال كعب بن مالك» زاد الأزهري
الأنصاري، والذي في المحكم: قال حسان).:
زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَن سَتَغْلِبُ رَبَّها،
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاَّبِ.
والمِسْخَنَةُ من البِرامِ: القِدْرُ التي كأَنها تَوْر؛ ابن شُميل: هي
الصغيرة التي يطبخُ فيها للصبي. وفي الحديث: قال له رجل يا رسول الله، هل
أُنزل عليك طعامٌ من السماء؟ فقال: نعم أُنزل عليّ طعام في مِسْخَنة؛
قال: هي قِدْر كالتَّوْرِ يُسَخَّن فيها الطعام. وسُخْنَةُ العين: نقيضُ
قُرَّتها، وقد سَخِنَت عينه، بالكسر، تَسْخَنُ سَخَناً وسُخْنَةً
وسُخُوناً وأَسْخَنها وأَسْخَنَ بها؛ قال:
أَوهِ أَدِيمَ عِرْضِه، وأَسْخِنِ
بعَيْنِه بعد هُجوعِ الأَعْيُنِ
(* حرك نون أسخن بالكسر وحقها السكون مراعاة للقافية).
ورجل سَخِينُ العين، وأَسْخَن الله عينَه أَي أَبكاه. وقد سخُنَتْ عينه
سُخْنَة وسُخُوناً، ويقال: سَخِنَتْ وهي نقيض قَرّت، ويقال: سَخِنَت عينه
من حرارة تَسْخَن سُخْنَةً؛ وأَنشد:
إذا الماءُ من حالِيَيْه سَخِنْ
قال: وسَخِنَت الأَرض وسَخُنت، وأَما العين فبالكسر لا غير.
والتَّساخين: المَراجل، لا واحد لها من لفظها؛ قال ابن دريد: إلا أَنه قد يقال
تِسْخان، قال: ولا أَعرف صحة ذلك. وسَخُنَت الدابة إِذا أُجْرِيَت فسَخُنَ
عِظامُها وخَفَّتْ في حُضْرِها؛ ومنه قول لبيد:
رَفَّعْتُها طَرَدَ النَّعامِ وفوْقَهُ،
حتى إذا سَخُنَتْ وخَفَّ عِظامُها.
ويروى سخنت، بالفتح والضم. والتَّساخِينُ: الخِفافُ، لا واحد لها مثل
التَّعاشِيب. وقال ثعلب: ليس للتَّساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد
لها، وقيل: الواحد تَسْخان وتَسْخَن. وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم،
بعث سَرِيَّةً فأَمَرهم أَن يَمْسَحُوا على المَشاوِذ والتَّساخين؛
المَشاوِذُ: العمائم، والتَّساخِين: الخِفَاف. قال ابن الأَثير: وقال حمزة
الأَصبهاني في كتاب المُوازنة: التَّسْخان تعريب تَشْكَن، وهو اسم غِطاء من

أَغطية الرأْس، كان العلماءُ والمَوَابِذة يأْخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم، قال: وجاء ذكر التَّساخين في الحديث فقال مَنْ تعاطَى تفسيرَه هو الخُفُّ حيث لم يعرف فارسيته والتاء فيه زائدة. والسَّخاخِينُ المَساحِي، واحدها سِخِّينٌ، بلغة عبد القيس، وهي مِسْحاة مُنْعَطِفة.
والسِّخِّينُ: مَرُّ المِحْراث؛ عن ابن الأَعرابي، يعني ما يَقْبِضُ عليه الحَرَّاثُ منه؛ ابن الأَعرابي: هو المِعْزَق والسِّخُّينُ، ويقال للسِّكِّين السِّخِّينة والشِّلْقاء، قال: والسَّخاخِين سَكاكين الجَزَّار.
@سدن: السَّادِنُ: خادم الكعبة وبيتِ الأَصنام، والجمع السَّدَنَةُ، وقد سَدَنَ يَسْدُنُ، بالضم، سَدْناً وسَدَانَةً، وكانت السَّدَانَةُ واللِّواءِ لبني عبد الدار في الجاهلية فأَقرّها النبي، صلى الله عليه وسلم، لهم في الإسلام. قال ابن بري: الفرق بين السَّادِنِ والحاجب أَن الحاجب يَحْجُبُ وإِذْنُه لغيره، والسَّادِنُ يحجب وإِذنه لنفسه. والسَّدْنُ والسِّدانة: الحِجابة، سَدَنه يَسْدُنه. والسَّدَنة: حُجَّاب البيت وقَوَمةُ الأَصنام في الجاهلية، وهو الأَصل، وذكر النبي، صلى الله عليه وسلم، سِدَانَة الكعبة وسِقَايةَ الحاجِّ في الحديث. قال أَبو عبيد: سِدَانَة الكعبة خِدْمَتُها وتَوَلِّي أَمرها وفتح بابها وإِغلاقُه، يقال منه: سَدَنْتُ أَسْدُنُ سَدَانة. ورجل سَادِنٌ من قوم سَدَنة وهم الخَدَم. والسَّدَنُ: السِّنْرُ، والجمع أَسْدانٌ، وقيل: النون هنا بدل من اللام في أَسْدال؛ قال الزَّفَيانُ:
ماذا تَذَكَّرْت من الأَظْعانِ،
طوالِعاً من نَحْوِ ذي بُوانِ
كأَنما ناطُوا، على الأَسْدانِ،
يانِعَ حُمَّاضٍ وأُقْحُوانِ.
ابن السكيت: الأَسْدانُ والسُّدُونُ ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ من الثياب، وإِحدها سَدَنٌ. الجوهري: الأَسْدانُ لغة في الأَسْدالِ، وهي سُدُولُ الهوادِج. أَبو عمرو: السَّدِينُ الشحم، والسَّدينُ السِّنْرُ. وسَدَنَ الرجلُ ثوبه وسَدَنَ السِّنْرَ إِذا أَرسله.
@سران: إِسْرائين وإِسْرائيل، زعم يعقوب أَنه بَدَلٌ: اسم مَلَكٍ.
@سربن: السِّرْبان: كالسِّرْبال، وزعم يعقوب أَن نون سِرْبان بدل من لام سِرْبال. وتَسَرْبَنتُ: كتَسَرْبَلْتُ؛ قال الشاعر:
تَصُدُّ عني كَمِيَّ القومِ مُنْقَبِضاً،
إِذا تَسَرْبَنْتُ تحتَ النَّقْعِ سِرْباناً.
قال: ورواه أَبو عمرو سِربالاً.
@سرجن: السَّرْجينُ والسِّرْجينُ: ما تُدْمَلُ به الأَرضُ، وقد سَرْجَنَها. الجوهري: السَّرْجين، بالكسر، معرَّب لأَنه ليس في الكلام فَعْليل، بالفتح، ويقال سِرْقين.
@سرفن: إِسْرافينُ وإِسْرافيلُ، وكان القَنانِيُّ يقول سَرافينُ وسَرافِيلُ وإِسْرائِيلُ وإِسرائينُ، وزعم يعقوب أَنه بَدَلٌ: اسم مَلَك، وقد تكون همزة إِسرافِيلَ أَصلاً فهو على هذا خماسي.

@سرقن: السِّرْقِين والسَّرقين: ما تُدْمَلُ به الأَرضُ، وقد سَرْقَنَها.
التهذيب: السَّرْقين معرّب، ويقال سِرْجين.
@سطن: الساطِنُ: الخَبيث. والأُسْطُوانُ: الرَّجلُ الطويل الرِّجْلينِ والظهرِ. وجَمَل أُسْطُونٌ: طويل العُنُق مُرْتَفِع، ومنه الأُسْطُوانة؛
قال رؤبة:
جَرَّبْنَ منّي أُسْطواناً أَعْنَقا،
يَعْدِلُ هَدْلاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقا
والأَعْنَق: الطويل العُنُق. والأُسْطُوانة: السارِيَة معروفَة، وهو من ذلك، وأُسْطُوان البيت معروف، وأَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ، ونون الأُسْطُوانة من أَصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أُفْعُولة، وبيان ذلك أَنهم يقولون أَساطينُ مُسَطَّنَةٌ؛ قال الفراء: النون في الأُسْطوانة أَصلية، قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم، قال الجوهري: النون أَصلية وهو أُفْعُوالةٌ مثل أُقْحوانةٍ، وكان الأَخفش يقول هو فُعْلُوانة، قال: وهذا يُوجِب أَن تكون الواو زائدةً وإِلى جَنْبِها زائدتان الأَلف والنونُ، قال: وهذا لا يكاد يكون، قال: وقال قوم هو أُفْعُلانةٌ، ولو كان كذلك لما جُمِعَ على أَسَاطِينَ، لأَنه لا يكون في الكلام أَفاعِينُ، قال ابن بري عند قول الجوهري إِن أُسْطُوانة أُفَعُولة مثل أُقْحُوانة، قال: وزنها أُفْعُلانة وليست أُفْعُوالة كما ذكَر، يَدُلُّك على زيادة النون قولُهم في الجمع أَقاحِيُّ وأَقاحٍ، وقولُهم في التصغير أُقَيْحية، قال: وأَما أُسْطُوانة فالصحيح في وزنها فُعْلُوانة لقولهم في التكسير أَساطين كسَراحِين، وفي التصغير أُسَيْطِينة كسُرَيْحِين، قال: ولا يجوز أَن يكون وزنها أُفْعُوالة لقلة هذا الوزن وعدم نظيره، فأَمّا مُسَطَّنة ومُسَطَّن فإِنما هو بمنزلة تَشَيْطَنَ فهو مُتَشَيْطِن، فيمن زعم أَنه من شَاطَ يَشيطُ، لأَن العرب قد تَشْتقُّ من الكلمة وتُبقي زوائده كقولهم تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ،
قال: وما أَنكره بعدُ من زيادة الأَلف والنون بعد الواو المزيدة في قوله وهذا لا يكادُ يكون، فغير منكر بدليل قولهم عُنْظُوان وعُنْفُوان، ووزْنُهما فُعْلُوان بإِجماع، فَعَلى هذا يجوز أَن يكون أُسْطُوانة كعُنْظُوانة،
قال: ونظيره من الياء فِعْلِيان نحو صِلِّيان وبِلِّيان وعِنْظيان، قال:
فهذه قد اجتمع فيها زيادة الأَلف والنون وزيادة الياء قبلها ولم يُنْكر ذلك أَحد. ويقال للرجل الطويل الرجلين والدابة الطويل القوائم: مُسَطَّن، وقوائمه أَساطينُه. والأَسْطان: آنية الصُّفْر. قال الأَزهري: الأُسْطُوانُ إِعراب
(* قوله «قال الأزهري الأُسطوان إعراب إلخ» عبارته: لا أحسب الأسطوان معرباً والفرس تقول أستون اهـ. زاد الصاغاني: الأسطوانة من أسماء
الذكر). أُستُون.
@سعن: السَّعْنُ والسُّعْنُ: شيء يُتَّخذ من أَدَمٍ شبه دَلوٍ إِلا أَنه مُستطيل مستدير وربما جعلت له قوائم يُنْتَبَذ فيه، وقد يكون بعضُ الدِّلاءِ على تلك الصنعة. والسُّعْن: القِرْبة البالية المتَخَرِّقة العُنق

يُبرَّد فيها الماء، وقيل: السُّعْن قِرْبة أَو إِداوة يُقْطع أَسفلُها
ويُشَدُّ عُنُقها وتُعَلَّق إلى خشبة أَو جِذْع نخلة، ثم يُنْبَذ فيها ثم
يُبرَّد فيها، وهو شبيه بدَلو السَّقَّائين يصبون به في المَزائد. وفي حديث
عُمر: وأَمَرْت بصاعٍ من زبيب فجُعِل في سُعْنٍ؛ هو من ذلك. والسُّعْنة:
القربة الصغيرة يُنْبَذ فيها. وقال في السُّعْن: قِرْبة يُنبذ فيها
ويستقى بها، وربما جعلت المرأَةُ فيها غزلها وقطنها، والجمع سِعَنةٌ مثل
غُصْن وغِصَنة. والسُّعْن: كالعُكَّة يكون فيها العسل، والجمع أَسْعانٌ
وسِعَنةٌ. وفي الحديث: اشتريتُ سُعْناً مُطْبَقاً
فذُكِر لأَبي جعفر فقال: كان أَحَبَّ الآنية إلى النبي، صلى الله عليه
وسلم، كلَّ إناءٍ مُطْبَقٍ؛: قيل: هو القَدَح العظيم يُحْلب فيه؛ قال
الهذلي:
طَرَحْتُ بذي الجَنْبَين سُعْني وقِربتي،
وقد أَلَّبُوا خَلْفِي وقَلَّ المَسارِب.
المَذاهب. والمُسَعَّن: غَرْبٌ يُتَّخذ من أَديمين يُقابَل بينهما
فيُعْرَقان بعراقين، وله خُصْمان من جانبَين، لو وُضِعَ قام قائماً من استواء
أَعلاه وأسفله. والسُّعْن: ظُلَّة أَو كالظُّلَّة تُتَّخذ فوق السطوح
حَذَرَ نَدى الوَمَد، والجمع سُعونٌ؛ وقال بعضهم: هي عُمانيَّة لأَن
مُتَّخذيها إِنما هم أَهلُ عُمان. وأَسْعَنَ الرجلُ إذا اتخَذَ السُّعنة، وهي
المِظَلَّة. وما عنده سَعْنٌ ولا مَعْنٌ؛ السَّعْنُ: الوَدَك، والمَعْن:
المعروف. وما له سَعْنة ولا مَعْنةٌ، بالفتح، أَي قليل ولا كثير، وقيل:
السَّعْنة المشؤُومة
(* قوله «وقيل السعنة المشؤُومة إلخ» وقيل بالعكس كما
في الصاعاني وغيره). والمَعْنة الميمون، وكان الأَصمعي لا يعرف أَصلها،
وقيل: السَّعْنة من المِعْزى صغار الأَجسام في خَلْقها، والمَعْنُ الشيء
الهَيِّن. والسَّعْنة: الكثرة من الطعام وغيره، والمَعنة القلة من الطعام
وغيره. وابن سَعْنة، بفتح السين: من شعرائهم. وسُعْنة: اسم رجل. ويوم
السَّعانين: عيد للنصارى. وفي حديث شَرْط النصارى: ولا يُخْرِجوا سَعانينَ؛
قال ابن الأَثير: هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع، وهو
سُرْياني معرّب، وقيل: هو جمع، واحده سَعْنُون.
@سغن: ابن الأَعرابي: الأَسْغانُ الأَغذية الرديئة، ويقال باللام أَيضاً.
@سفن: السَّفْنُ: القَشْر. سَفَن الشيءَ يَسْفِنه سَفْناً: قشره؛ قال
امرؤُ القيس:
فجاءَ خَفِيّاً يَسْفِنُ الأَرضَ بَطْنُه،
تَرى التُّرْبَ منه لاصقاً كلَّ مَلْصَق.
وإنما جاء متلبداً
على الأَرض لئلا يراه الصيد فينفر منه. والسَّفِينة: الفُلْك لأَنها
تَسْفِن وجه الماء أَي تقشره، فَعِيلة بمعنى فاعلة، وقيل لها سفينة لأَنها
تَسْفِنُ الرمل إذا قَلَّ الماء، قال: ويكون مأْخوذاً من السفن، وهو
الفأْس التي يَنْحَت بها النجارُ، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة، وقيل:

سميت السفينة سفينة لأَنها تَسْفِنُ على وجه الأَرض أَي تَلزَق بها، قال ابن دريد: سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأَنها تَسْفِنُ الماء أَي تَقْشِره، والجمع سَفائن وسُفُن وسَفِين؛ قال عمرو ابن كلثوم:

مَلأنا البَرَّ حتى ضاقَ عَنَّا،
ومَوْجُ البحر نَمْلَؤُه سَفينا

(* قوله «وموج البحر» كذا بالأصل، والذي في المحكم: ونحن البحر). وقال العجاج:

وهَمَّ رَعْلُ الآلِ أَن يكونا
بَحْراً يَكُبُّ الحُوتَ والسَّفِينا

وقال المَثقَّب العَبْدي:

كأَنَّ حُدوجَهُنَّ على سَفِين.

سيبويه: أَما سَفائن فعلى بابه، وفُعُلٌ داخل عليه لأَن فُعُلاً في مثل هذا قليل، وإِنما شبهوه بِقَليب وقُلُب كأَنهم جمعوا سَفيناً حين علموا أَن الهاء ساقطة، شبهوها بجُفرةٍ وجِفارٍ حين أَجرَوْها مُجرى جُمْد وجِماد. والسَّفَّانُ: صانع السُّفن وسائسها، وحِرْفَته السِّفانة.

والسَّفَنُ: الفأْس العظيمة؛ قال بعضهم: لأَنها تَسْفِنُ أَي تَقْشِر، قال ابن سيده: وليس عندي بقويّ. ابن السكيت: السَّفَن والمِسْفَن والشَّفْرُ أَيضاً قَدوم تُقْشر به الأَجذاع؛ وقال ذو الرمة يصف ناقة أَنضاها السير:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامكاً قَرِداً،
كما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ

(* قوله «تخوف السير إلخ» الذي في الصحاح: الرحل بدل السير، وظهر بدل عود. قال الصاغاني: وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدي، وذكر صاحب الأغاني في ترجمة حماد الراوية أَنه لابن مزاحم الثمالي). يعني تَنقَّص. الجوهري: السَّفَنُ ما يُنْحَت به الشيء، والمِسْفَن مثله؛ وقال:

وأَنتَ في كَفِّكَ المِبْراةُ والسَّفَنُ

يقول: إِنك نجَّار؛ وأَنشد ابن بري لزهير:

ضَرْباً كنَحتِ جُذوعِ الأَثْلِ بالسَّفَنِ

والسَّفَنُ: جِلدٌ أَخشَن غليظ كجلود التماسيح يكون على قوائم السيوف، وقيل: هو حجَرٌ يُنْحَت به ويُلَيَّن، وقد سَفَنَه سَفْناً وسَفَّنَه. وقال أَبو حنيفة: السَّفَنُ قطعة خشناء من جلد ضَبٍّ أَو جلد سمكة يُسْحَج بها القِدْح حتى تذهب عنه آثار المِبراة، وقيل: السَّفَنُ جلد السمك الذي تُحَكُّ به السِّياط والقِدْحان والسِّهام والصِّحافُ، ويكون على قائم السيف؛ وقال عديّ بن زيد يصف قِدْحاً:

رَمَّه البارِي، فَسوَّى دَرْأَه
غَمْزُ كَفَّيه، وتحْليقُ السَّفَنْ

وقال الأَعشى:

وفي كلِّ عامٍ له غَزْوَةٌ
تَحُكُّ الدوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ

أَي تأْكل الحجارةُ دوابرَ لها من بعد الغزو. وقال الليث: وقد يجعل من الحديد ما يُسَفَّن به الخشبُ أَي يُحَك به حتى يلين، وقيل: السَّفَنُ جلد الأَطوم، وهي سمكة بحرية تُسَوَّى قوائمُ السيوف من جلدها. وسَفَنَتِ الريحُ التراب تَسْفِنُه سَفْناً: جعلته دُقاقاً؛ وأَنشد:
إِذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّن
أَبو عبيد: السَّوافِنُ الرياح التي تَسْفِنُ وجه الأَرض كأَنها تَمْسحه، وقال غيره: تقشره، الواحدة سافِنَة، وسَفَنَت الريح التراب عن وجه الأَرض؛ وقال اللحياني: سَفَنَتِ الريح تَسْفُنُ سُفُوناً وسَفِنَتْ إِذا هَبَّتْ على وجه الأَرض، وهي ريح سَفُونٌ إِذا كانت أَبداً هابَّةً؛ وأَنشد:
مَطاعِيمُ للأَضيافِ في كلِّ شَتْوَةٍ
سَفُونِ الرِّياحِ، تَتْرُكُ الليطَ أَعْبرا
والسَّفِينَةُ: اسم، وبه سمي عبد أَو عَسِيف مُتكَهِّن كان لعلي بن أَبي طالب، رضي الله عنه، وأَخبرني أَبو العَلاء أَنه إِنما سمي سفِينَة لأَنه كان يحمل الحسنَ والحسين أَو متاعَهما، فشبَّه بالسَّفينة من الفُلْكِ.
وسَفَّانة: بنت
(*
قوله «وسفانة بنت إلخ» أصل السفانة اللؤلؤة كما في القاموس). حاتم طَيِّءٍ، وبها كان يُكنى. وورد في الحديث ذكر سَفَوانَ، بفتح السين والفاء، وادٍ من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في طلب كُرْزٍ الفِهْرِي لما أَغار على سَرْحِ المدينة، وهي غزوة بدر الأُولى، والله أَعلم.
@سقن: التهذيب خاصة عن ابن الأَعرابي: الأَسْقانُ الخَواصر الضامرة. وأَسْقَنَ الرجلُ إِذا تمم جِلاءَ سيفه.
@سقلطن: السَّقْلاطُونُ: ضرب من الثياب؛ قال ابن جني: ينبغي أَن يكون خماسيّاً لرفع النون وجرها مع الواو؛ قال أَبو حاتم: عرضته على رُومِيَّةٍ وقلت لها ما هذا؟ فقالت: سِجِلاَّطُسْ.
@
سكن: السُّكُونُ: ضدّ الحركة. سَكَنَ الشيءُ يَسْكُنُ سُكوناً إِذا ذهبت حركته، وأَسْكَنه هو وسَكَّنه غيره تَسْكيناً. وكل ما هَدَأَ فقد سَكَن كالريح والحَرّ والبرد ونحو ذلك. وسَكَنَ الرجل: سكت، وقيل: سَكَن في معنى سكت، وسَكَنتِ الريح وسَكَن المطر وسَكَن الغضب. وقوله تعالى: وله ما سَكَن في الليل والنهار؛ قال ابن الأَعرابي: معناه وله ما حَلَّ في الليل والنهار؛ وقال الزجاج: هذا احتجاج على المشركين لأَنهم لم ينكروا أَن ما استقرَّ في الليل والنهار لله أَي هو خالقه ومُدَبِّره، فالذي هو كذلك قادر على إِحياء الموتى. وقال أَبو العباس في قوله تعالى: وله ما سكن في الليل والنهار، قال: إِنما الساكن من الناس والبهائم خاصة، قال: وسَكَنَ هَدَأَ بعد تَحَرُّك، وإِنما معناه، والله أَعلم، الخَلْق. أَبو عبيد:
الخَيْزُرَانَةُ السُّكّانُ، وهو الكَوْثَلُ أَيضاً. وقال أَبو عمرو: الجَذَفُ السُّكّان في باب السُّفُن. الليث: السُّكّانُ ذَنَب السفينة التي به

تُعَدَّل؛ ومنه قول طرفة:
كسُكَّانِ بُوصِيٍّ بدَجْلَةَ مُصْعِدِ.
وسُكَّانُ السفينة عربي. والسُّكَّانُ: ما تُسَكَّنُ به السفينة تمنع به من الحركة والاضطراب. والسِّكِّين: المُدْية، تذكر وتؤَنث؛ قال الشاعر:
فعَيَّثَ في السَّنامِ، غَداةَ قُرٍّ،
بِسِكِّينٌ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ
وقال أبو ذؤَيب:
يُرَى ناصَحاً فيما بَدا، وإذا خَلا
فذلك سِكِّينٌ، على الحَلْقِ، حاذِقُ
قال ابن الأَعرابي: لم أَسمع تأْنيث السِّكِّين، وقال ثعلب: قد سمعه الفراء؛ قال الجوهري: والغالب عليه التذكير؛ قال ابن بري: قال أَبو حاتم البيت الذي فيه:
بسِكِّينٍ مُوَثَّقَة النِّصابِ.
هذا البيت لا تعرفه أَصحابنا. وفي الحديث: فجاء المَلَك بسِكِّين دَرَهْرَهَةٍ أَي مُعْوَجَّة الرأْس؛ قال ابن بري: ذكره ابن الجَوَالِيقي في المُعَرَّب في باب الدال، وذكره الهروي في الغريبين. ابن سيده: السِّكِّينَة لغة في السِّكِّين؛ قال:
سِكِّينةٌ من طَبْعِ سَيْفِ عَمْرِو،
نِصابُها من قَرْنِ تَيْسٍ بَرِّي
وفي حديث المَبْعَثِ: قال المَلَكُ لما شَقَّ بَطْنَه إِيتِني بالسِّكِّينة؛ هي لغة في السِّكِّين، والمشهور بلا هاء. وفي حديث أَبي هريرة، رضي
الله عنه: إِن سَمِعْتُ بالسِّكِّين إِلاَّ في هذا الحديث، ما كنا نسميها إِلاَّ المُدْيَةَ؛ وقوله أَنشده يعقوب:
قد زَمَّلُوا سَلْمَى على تِكِّين،
وأَوْلَعُوها بدَمِ المِسْكِين
قال ابن سيده: أَراد على سِكِّين فأَبدل التاء مكان السين، وقوله: بدم المسكين أَي بإِنسان يأْمرونها بقتله، وصانِعُه سَكَّانٌ وسَكَاكِينِيٌّ؛
قال: الأَخيرة عندي مولَّدة لأَنك إِذا نسبت إِلى الجمع فالقياس أَن تَردّه إِلى الواحد. ابن دريد: السِّكِّين فِعِّيل من ذَبَحْتُ الشيءَ حتى سكن اضطرابه؛ وقال الأَزهري: سميت سِكِّيناً لأَنها تُسَكِّنُ الذبيحة أَي تُسَكنها بالموت. وكل شيء مات فقد سَكَنَ، ومثله غِرِّيد للمغني لتغريده بالصوت. ورجل شِمِّير: لتَشْمِيرِه إِذا جَدَّ في الأَمر وانكمش. وسَكَنَ بالمكانَ يَسْكُنُ سُكْنَى وسُكُوناً: أَقام؛ قال كثيِّر عزة:
وإِن كان لا سُعْدَى أَطالتْ سُكُونَهُ،
ولا أَهْلُ سُعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نازِلُهْ.
فهو ساكن من قوم سُكَّان وسَكْن؛ الأَخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع على قول الأَخفش. وأَسْكَنه إِياه وسَكَنْتُ داري وأَسْكَنْتها غيري، والاسم منه السُّكْنَى كما أَن العُتْبَى اسم من الإِعْتاب، وهم سُكَّان فلان،

والسُّكْنَى أَن يُسْكِنَ الرجلَ موضعاً بلا كِرْوَة كالعُمْرَى. وقال اللحياني: والسَّكَن أَيضاً سُكْنَى الرجل في الدار. يقال: لك فيها سَكَنٌ. أَي سُكْنَى. والسَّكَنُ والمَسْكَنُ والمَسْكِن: المنزل والبيت؛ الأَخيرة نادرة، وأَهل الحجاز يقولون مَسْكنٌ، بالفتح. والسَّكْنُ: أَهل الدار، اسم لجمع ساكِنٍ كشارِب وشَرْبٍ؛ قال سَلامة بن جَنْدَل:

ليس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ،
يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السِّكْنِ مَرْبُوبِ

وأَنشد الجوهري لذي الرمة:

فيا كَرَمَ السَّكْنِ الذين تَحَمَّلوا عن الدارِ، والمُسْتَخْلَفِ
المُتَبَدَّلِ

قال ابن بري: أَي صار خَلَفاً وبَدَلاً للظباءِ والبقر، وقوله: فيا كَرَمَ يَتَعَجَّب من كرمهم. والسَّكْنُ: جمع ساكِن كصَحْب وصاحب. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: حتى إن الرُّمَّانة لتُشْبِعُ السَّكْنَ؛ هو بفتح السين وسكون الكاف لأَهل البيت. وقال اللحياني: السَّكْنُ أَيضاً جِمَاعُ أَهل القبيلة. يقال: تَحَمَّلَ السَّكْنُ فذهبوا. والسَّكَنُ: كل ما سَكَنْتَ إِليه واطمأْنَنت به من أَهل وغيره، وربما قالت العرب السَّكَنُ لما يُسْكَنُ إِليه؛ ومنه قوله تعالى: جعَلَ لكم الليلَ سَكَناً. والسَّكَنُ: المرأَة لأَنها يُسْكَنُ إِليها. والسَّكَنُ: الساكِنُ؛ قال الراجز:

لِيَلْجَؤُوا من هَدَفٍ إِلى فَنَنْ،
إِلى ذَرَى دِفْءٍ وظِلٍّ ذِي سَكَنْ

وفي الحديث: اللهم أَنْزِلْ علينا في أَرضنا سَكَنَها أَي غياث أَهلها الذي تَسْكُن أَنفسهم إِليه، وهو بفتح السين والكاف. الليث: السَّكْنُ السُّكّانُ. والسُّكْنُ: أَن تُسْكِنَ إِنساناً منزلاً بلا كراء، قال:

والسَّكْنُ العيال أَهلُ البيت، الواحد ساكِنٌ. وفي حديث الدجال: السُّكْنُ القُوتُ. وفي حديث المهدي: حتى إِنَّ العُنْقود ليكون سُكْنَ أَهل الدار أَي قُوتَهم من بركته، وهو بمنزلة النُّزْل، وهو طعام القوم الذين ينزلون عليه. والأَسْكانُ: الأَقْواتُ، وقيل للقُوتِ سُكْنٌ لأَن المكان به يُسْكَنُ، وهذا كما يقال نُزْلُ العسكر لأَرزاقهم المقدرة لهم إِذا أُنزلوا منزلاً. ويقال: مَرْعًى مُسْكِنٌ إِذا كان كثيراً لا يُحْوج إِلى الظَّعْن، كذلك مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ. قال: والسُّكْنُ المَسْكَن. يقال: لك فيها سُكْنٌ وسُكْنَى بمعنى واحد. وسُكْنى المرأَة: المَسْكَنُ الذي يُسْكنها الزوج إِياه. يقال: لك داري هذه سُكْنَى إِذا أَعاره مَسْكناً يَسْكُنه. وسُكّانُ الدَّارِ: هُمُ الجنّ المقيمون بها، وكان الرجل إِذا اطَّرَفَ داراً ذبح فيها ذَبيحة يَتَّقي بها أَذَى الجنّ فنهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن ذبائح الجن. والسَّكَنُ، بالتحريك: النار؛ قال يصف قناة ثَقَّفَها بالنار والدُّهن: أَقامها بسَكَنٍ وأَدْهان

وقال آخر:

أَلْجَأني الليلُ وريحٌ بَلَّهْ
إِلى سَوادِ إِبلٍ وثَلَّهْ،

وسَكَنٍ تُوقَدُ في مِظَلَّهْ
ابن الأَعرابي: التَّسْكِينُ تقويم الصَّعْدَةِ بالسِّكَنِ، وهو النار.
والتَّسْكين: أَن يدوم الرجل على ركوب السُّكَيْنِ، وهو الحمار الخفيف السريع، والأَتانُ إذا كانت كذلك سُكَيْنة، وبه سميت الجارية الخفيفة الرُّوح سُكَيْنة. قال: والسُّكَيْنة أَيضاً اسم البَقَّة التي دخلت في أَنف نُمْروذَ بن كَنْعان الخاطئ فأَكلت دماغَه. والسُّكَيْنُ: الحمار الوحشي؛ قال أَبو دُواد:
دَعَرْتُ السُّكَيْنَ به آبِلاً،
وعَيْنَ نِعاجٍ تُراعي السِّخالا
والسَّكينةُ: الوَدَاعة والوَقار. وقوله عز وجل: فيه سَكِينة من بربكم وبَقِيَّةٌ؛ قال الزجاج: معناه فيه ما تَسْكُنُون به إذا أَتاكم؛ قال ابن سيده: قالوا إنه كان فيه ميراث الأَنبياء وعصا موسى وعمامة هرون الصفراء، وقيل: إنه كان فيه رأْس كرأْس الهِرِّ إذا صاح كان الظَّفَرُ لبني إسرائيل، وقيل: إن السَّكينة لها رأْس كرأْس الهِرَّة من زَبَرْجَدٍ وياقوت ولها جناحان. قال الحسن: جعل الله لهم في التابوت سَكِينة لا يَفِرُّون عنه أَبداً
وتطمئن قلوبهم إليه. الفراء: من العرب من يقول أَنزل الله عليهم السَّكينة للسَّكينة. وفي حديث قَيْلَةَ: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لها: يا مِسْكِينة عليك السَّكِينةَ؛ أَراد عليك الوَقارَ والوَداعَة والأَمْنَ. يقال: رجل وَدِيعَ وقُور ساكن هادئ. وروي عن ابن مسعود أَنه قال: السَّكِينةَ مَغْنَم وتركها مَغْرَم، وقيل: أَراد بها ههنا الرحمة. وفي الحديث: نزلت عليهم السَّكِينة تحملها الملائكة. وقال شمر: قال بعضهم السَّكِينة الرحمة، وقيل: هي الطمأْنينة، وقيل: هي النصر، وقيل: هي الوَقار وما يَسْكُن به الإنسان. وقوله تعالى: فأَنزل اللهُ سَكِينَتَه على رسوله ما تَسْكُنُ به قلوبُهم. وتقول للوَقُور: عليه السُّكون والسَّكِينة؛
أَنشد ابن بري لأَبي عُرَيْف الكُلَيبي:
للهِ قَبْرٌ غالَها، ماذا يُجِنْـ
ـنَ، لقد أَجَنَّ سَكِينةً ووَقَارا
وفي حديث الدَّفْع من عرفة: عليكم السَّكِينةَ والوَقارَ والتَّأَنِّي في الحركة والسير. وفي حديث الخروج إِلى الصلاة: فلْيأْتِ وعليه السَّكِينة. وفي حديث زيد بن ثابت: كنت إِلى جنب رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
فغَشِيَتْه السَّكِينةُ؛ يريد ما كان يَعْرِضُ له من السكون والغَيْبة عند نزول الوحي. وفي الحديث: ما كنا نُبْعِدُ أَن السَّكينة تَكَلَّمُ على لسانِ عُمَرَ؛ قيل: هو من الوقار والسكون، وقيل: الرحمة، وقيل: أَراد السَّكِينَة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز، قيل في تفسيرها: إنها حيوان له وجه كوجه الإنسان مُجتَمِع، وسائِرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كالريح والهواء، وقيل: هي صُورة كالهِرَّة كانت معهم في جُيوشهم، فإِذا ظهرت انهزم أَعداؤُهم، وقيل: هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أُعطيها موسى،

على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال: والأَشْبه بحديث عمر أَن يكون من الصورة المذكورة. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وبناء الكعبة: فأَرسل الله إليه السَّكينة؛ وهي ريح خَجُوجٌ أَي سريعة المَمَرِّ. والسَّكِّينة: لغة في السَّكينة؛ عن أَبي زيد، ولا نظير لها ولا يعلم في الكلام فَعِّيلة. والسِّكِّينةُ، بالكسر: لغة عن الكسائي من تذكرة أَبي علي. وتَسَكَّنَ الرجل: من السَّكِينة والسَّكِّينة. وتركتهم على سَكِناتِهم ومَكِناتِهم ونَزِلاتِهم ورَباعَتهم ورَبَعاتهم أَي على استقامتهم وحُسْن حالهم، وقال ثعلب: على مساكنهم، وفي المحكم: على مَنازلهم، قال: وهذا هو الجيد لأَن الأَول لا يطابق فيه الاسم الخبر، إذ المبتدأ اسم والخبر مصدر، فافهم. وقالوا: تركنا الناسَ على مُصاباتهم أَي على طبقاتهم ومنازلهم. والسَّكِنة، بكسر الكاف: مقرّ الرأْس من العنق؛ وقال حنظلة بن شَرْقيّ وكنيته أَبو الطَّحَّان:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِه،
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ

وفي الحديث: أَنه قال يوم الفتح: اسْتَقِرُّوا على سَكِناتكم فقد انقطعت الهجرة أَي على مواضعكم وفي مسَاكنكم، ويقال: واحدتها سَكِنة مثل مَكِنة ومَكِنات، يعني أَن الله قد أَعز الإِسلام، وأَغنى عن الهجرة والفِرار عن الوطن خَوْفَ المشركين. ويقال: الناس على سَكِناتهم أَي على استقامتهم؛ قال ابن بري: وقال زامِل بن مُصاد العَيْني:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناته،
وطَعْنٍ كأَفواهِ المَزاد المُخَرَّق

قال: وقال طُفَيل:

بضرْبٍ يُزيل الهامَ عن سَكِناته،
ويَنْقَعُ من هامِ الرجال المُشَرَّب

قال: وقال النابغة:

بضربٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكِناته،
وطعنٍ كإِيزاغِ المخاض الصَّوارب.

والمِسْكينُ والمَسْكِين؛ الأَخيرة نادرة لأَنه ليس في الكلام مَفْعيل: الذي لا شيء له، وقيل: الذي لا شيء له يكفي عياله، قال أَبو اسحق: المسكين الذي أَسْكَنه الفقرُ أَي قَلَّلَ حركتَه، وهذا بعيد لأَن مِسْكيناً في معنى فاعل، وقوله الذي أَسْكَنه الفقرُ يُخْرجه إِلى معنى مفعول، والفرق بين المِسْكين والفقير مذكور في موضعه، وسنذكر منه هنا شيئاً، وهو مِفْعيل من السكون، مثل المِنْطيق من النُّطْق. قال ابن الأَنباري: قال يونس الفقير أَحسن حالاً من المسكين، والفقير الذي له بعض ما يُقيمه، والمسكين أَسوأُ حالاً من الفقير، وهو قول ابن السكيت؛ قال يونس: وقلت لأَعرابي أَفقير أَنت أَم مسكين؟ فقال: لا والله بل مسكين، فأَعلم أَنه أَسوأُ حالاً من الفقير؛ واحتجوا على أَن المسكين أَسوأُ حالاً من الفقير بقول الراعي:

أَما الفقيرُ الذي كانَتْ حَلوبَتُه
وَفْق العِيال، فلم يُترَك له سَبَدُ

فأَثبت أَن للفقير حَلوبة وجعلها وفْقاً لعياله؛ قال: وقول مالك في هذا كقول يونس. وروي عن الأَصمعي أَنه قال: المسكين أَحسن حالاً من الفقير، وإليه ذهب أَحمد بن عُبَيْد، قال: وهو القول الصحيح عندنا لأَن الله تعالى قال: أَمَّا السَّفِينة فكانت لمساكين؛ فأَخبر أَنهم مساكين وأَن لهم سَفينة تُساوي جُمْلة، وقال للفقراء الذين أُحصِروا في سبيل الله لا يستطيعون ضَرْباً في الأَرض: يَحْسَبهم الجاهلُ أَغنياءَ من التَّعَفُّف تعْرفهم بسِيماهم لا يَسْأَلون الناس إلحافاً؛ فهذه الحال التي أَخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي أَخبر بها عن المساكين. قال ابن بري: وإلى هذا القول ذهب عليُّ بن حمزة الأَصبهاني اللغوي، ويَرى أَنه الصواب وما سواه خطأٌ، واستدل على ذلك بقوله: مِسْكيناً ذا مَتربةٍ؛ فأَكد عز وجل سُوءَ حاله بصفة الفقر لأَن المَتْربَة الفقر، ولا يؤكد الشيءِ إلا بما هو أَوكد منه، واستدل على ذلك بقوله عز وجل: أَما السفينة فكانت لمساكينَ يَعْمَلون في البحر؛ فأَثبت أَن لهم سفينة يعملون عليها في البحر؛ واستدل أَيضاً بقول الراجز:

هَلْ لَكَ في أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ،
تُغِيثُ مِسْكيناً قَليلاً عَسْكَرُهْ،
عَشْرُ شِياهٍ سَمْعُه وبَصَرُهْ،
قدِ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمَصْرٍ يَحْضُرُهْ.

فأَثبت أَن له عشر شياه، وأَراد بقوله عسكره غنمه وأَنها قليلة، واستدل أَيضاً ببيت الراعي وزعم أَنه أَعدل شاهد على صحة ذلك؛ وهو قوله:

أَما الفقيرُ الذي كانت حَلوبَتُه

لأَنه قال: أَما الفقير الذي كانت حَلوبتُه ولم يقل الذي حلوبته، وقال: فلم يُترك له سَبَدٌ، فأَعلمك أَنه كانت له حَلوبة تَقُوت عياله،ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولكن مسكين، ثم أَعلمك أَنها أُخِذَتْ منه فصار إذ ذاك فقيراً، يعني ابنُ حمْزة بهذا القول أَن الشاعر لم يُثْبِتْ أَن للفقير حلوبة لأَنه قال: الذي كانت حلوبته، ولم يقل الذي حلوبته، وهذا كما تقول أَما الفقير الذي كان له مال وثرْوة فإِنه لم يُترَكْ له سَبَدٌ، فلم يُثْبت بهذا أَن للفقير مالاً وثرْوَة، وإِنما أَثبَت سُوءَ حاله الذي به صارفقيراً، بعد أَن كان ذا مال وثروة، وكذلك يكون المعنى في قوله: أَما الفقير الذي كانت حلوبته.

أَنه أَثبت فقره لعدم حَلوبته بعد أَن كان مسكيناً قبل عدم حَلوبته، ولم يُرِد أَنه فقير مع وجودها فإِن ذلك لا يصح كما لا يصح أَن يكون للفقير مال وثروة في قولك: أَما الفقير الذي كان له مال وثروة، لأَنه لا يكون فقيراً مع ثروته وماله فحصل بهذا أَن الفقير في البيت هو الذي لم يُترَكْ له سَبَدٌ بأَخذ حلوبته، وكان قبل أَخذ حلوبته مسكيناً لأَن من كانت له حلوبة فليس فقيراً، لأَنه قد أَثبت أَن الفقير الذي لم يُترَكْ له سَبَدٌ، وإِذا لم يكن فقيراً

فهو إِمّا غني وإِما مسكين، ومن له حلوبة واحدة فليس بغنيّ، وإِذا لم يكن غنيّاً لم يبق إِلاّ أَن يكون فقيراً أَو مسكيناً، ولا يصح أَن يكون فقيراً

على ما تقدّم ذكره، فلم يبقَ أَن يكون إلا مسكيناً، فثبت بهذا أَن المسكين أَصلح حالاً
من الفقير؛ قال علي بن حمزة: ولذلك بدأَ الله تعالى بالفقير قبل من تستحق الصّدقة من المسكين وغيره، وأَنت إذا تأَملت قوله تعالى: إِنما الصدَقاتُ للفقراء والمساكين، وجدته سبحانه قد رتبهم فجعل الثاني أَصلح حالاً من
الأَول، والثالث أَصلح حالاً من الثاني، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن، قال: ومما يدلك على أَن المسكين أَصلح حالاً من الفقير أَن العرب قد تسمت به ولم تتسمّ بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال، أَلا ترى أَنهم قالوا تَمَسْكَن الرجل فَبَنَوْا منه فعلاً على معنى التشبيه
بالمسكين في زِيِّه، ولم يفعلوا ذلك في الفقير إِذ كانت حاله لا يَتَزَيّا بها أَحدٌ؟ قال: ولهذا رَغِبَ الأَعرابيُّ الذي سأَله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال، فآثر التسمية بالمَسْكَنة أَو أَراد أَنه ذليل لبعده
عن قومه ووطنه، قال: ولا أَظنه أَراد إِلا ذلك، ووافق قولُ الأَصمعي وابن حمزة في هذا قولَ الشافعي؛ وقال قتادة: الفقير الذي به زَمانة، والمِسْكين الصحيح المحتاج. وقال زيادة الله بن أَحمد: الفقير القاعد في بيته لا يسأَل، والمسكين الذي يسأَل، فمن ههنا ذهب من ذهب إِلى أَن المسكين أَصلح
حالاً من الفقير لأَنه يسأَل فيُعْطَى، والفقير لا يسأَل ولا يُشْعَرُ به فيُعْطَى للزومه بيته أَو لامتناع سؤاله، فهو يَتَقَنَّع بأَيْسَرِ شيءٍ
كالذي يتقوَّت في يومه بالتمرة والتمرتين ونحو ذلك ولا يسأَل محافظة على ماء وجهه وإِراقته عند السؤال، فحاله إِذاً أَشدَّ من حال المسكين الذي لا يَعْدَمُ من يعطيه، ويشهد بصحة ذلك قوله، صلى الله عليه وسلم: ليس المسكينُ الذي تَرُدُّه اللُّقْمةُ واللُّقْمتانِ، وإِنما المسكين الذي لا يسأَل ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى، فأَعْلَمَ أَن الذي لا يسأَل أَسوأُ حالاً من
السائل، وإِذا ثبت أَن الفقير هو الذي لا يسأَل وأَن المسكين هو السائل فالمسكين إِذاً أَصلح حالاً من الفقير، والفقير أَشدّ منه فاقة وضرّاً، إِلاَّ أَن الفقير أَشرف نفساً من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين، لأَن
المسكين قد جمع فقراً ومسكنة، فحاله في هذا أَسوأُ حالاً من الفقر، ولهذا قال، صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين (الحديث) فأَبانَ أَن لفظة المسكين في استعمال الناس أَشدّ قُبحاً من لفظة الفقير، وكان الأَولى بهذه اللفظة أَن تكون لمن لا يسأَل لذل الفقر الذي أَصابه، فلفظة المسكين من هذه
الجهة أَشد بؤساً من لفظة الفقير، وإِن كان حال الفقير في القلة والفاقة أَشد من حال المسكين، وأَصل المسكين في اللغة الخاضع، وأَصل الفقير المحتاج، ولهذا قال، صلى الله عليه وسلم: اللهم أَحْيِني مِسْكيناً وأَمِتْني مسكيناً واحْشُرْني في زُمْرةِ المساكين؛ أَراد به التواضع والإِخْبات وأَن لا يكون من الجبارين المتكبرين أَي خاضعاً لك يا رب ذليلاً

غير متكبر، وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج. قال محمد بن المكرّم: وقد استعاذ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من الفقر؛ قال: وقد
يمكن أَن يكون من هذا قوله سبحانه حكايةً عن الخِضْرِ، عليه السلام: أَما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر، فسماهم مساكين لخضوعهم وذلهم من
جَوْرِ الملك الذي يأْخذ كل سفينة وجدها في البحر غَصْباً، وقد يكون المسكين مُقِلاًّ ومُكْثِراً، إذ الأَصل في المسكين أَنه من المَسْكَنة، وهو الخضوع والذل، ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أَراد أَن يُعْلِمَ أَن خضوعه لفقر لا لأَمر غيره بقوله عز وجل: يتيماً ذا مَقْرَبةٍ أَو
مِسكيناً ذا مَتْرَبَةٍ؛ والمَتْرَبةُ: الفقر، وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أَسوأَ حالاً لقوله ذا مَتْرَبة، وهو الذي لَصِقَ بالتراب لشدَّة فقره، وفيه أَيضاً حجة لمن جعل المسكين أَصلح حالاً من الفقير لأَنه أَكد حاله بالفقر، ولا يؤكَّد الشيء إلا بما هو أَوكد منه. قال ابن الأَثير: وقد تكرر ذكر المِسْكين والمَساكين والمَسْكَنة والتَّمَسْكُنِ، قال: وكلها يَدُورُ معناها على الخضوع والذِّلَّة وقلة المال والحال السيئة، واسْتَكانَ إذا خضع. والمَسْكَنة: فَقْرُ النفس. وتَمَسْكَنَ إذا تَشَبَّه بالمساكين،
وهم جمع المِسْكين، وهو الذي لا شيء له، وقيل: هو الذي له بعض الشيء، قال:
وقد تقع المَسْكَنة على الضَّعف؛ ومنه حديث قَيْلة: قال لها صَدَقَت المِسْكِينةُ؛ أَراد الضِّعف ولم يرد الفقر. قال سيبويه: المِسْكين من الأَلفاظ المُتَرَحَّم بها، تقول: مررت به المِسْكين، تنصبه على أَعني، وقد يجوز الجرّ على البدل، والرفع على إضمار هو، وفيه معنى الترحم مع ذلك، كما أَن رحمةُ الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء؛ قال:
وكان يونس يقول مررت به المسكينَ، على الحال، ويتوهم سقوط الأَلف واللام،
وهذا خطأٌ لأَنه لا يجوز أَن يكون حالاً وفيه الأَلف واللام، ولو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريفَ تريد ظريفاً، ولكن إِنْ شئت حملته على الفعل كأَنه قال لقيت المسكين، لأَنه إذا قال مررت به فكأَنه قال لقيته، وحكي أَيضاً: إنه المسكينُ أَحْمَقُ وتقديرُه: إنه أَحمق، وقوله المسكينُ أَي
هو المسكينُ، وذلك اعتراضٌ بين اسم إن وخبرها، والأُنثى مِسْكينة؛ قال سيبويه: شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإِكْثار، وقد جاء مِسْكين أَيضاً للأُنثى؛ قال تأَبط شرّاً:
قد أَطْعَنُ الطَّعْنةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ،
كفَرْجِ خَرْقاءَ وَسْطَ الدارِ مِسْكينِ
عنى بالفرج ما انشق من ثيابها، والجمع مَساكين، وإن شئت قلت مِسْكينون كما تقول فقيرون؛ قال أَبو الحسن: يعني أَن مِفْعيلاً يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مِحْضِير ومِئْشير، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة، فلما قالوا مِسْكينة يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها

بفقيرة، ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون. وقوم مَساكينُ ومِسْكِينون أَيضاً، وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مِسْكينات لأَجل دخول الهاء، والاسم المَسْكَنة. الليث: المَسْكَنة مصدر فِعْل المِسْكين، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا تَمَسْكَنَ الرجلُ أَي صار مِسكيناً. ويقال: أَسْكَنه الله وأَسْكَنَ جَوْفَه أَي جعله مِسْكيناً. قال الجوهري: المسكين الفقير، وقد يكون بمعنى الذِّلَّة والضعف. يقال: تَسَكَّن الرجل وتَمَسْكَن، كما قالوا تَمَدْرَعَ وتَمَنْدَلَ من المِدْرَعَة والمِنْديل، على تَمَفْعَل، قال: وهو شاذ، وقياسه تَسَكَّنَ وتَدرَّعَ مثل تشَجَّع وتحَلَّم. وسَكَن الرجلُ وأَسْكَن وتمَسْكَنَ إذا صار مِسكيناً، أَثبتوا الزائد، كما قالوا تَمَدْرَع في المِدرعة. قال اللحياني: تَسَكَّن كتَمَسْكَن، وأَصبح القومُ مُسْكِنين أَي ذوي مَسْكنة. وحكي: ما كان مسكيناً وما كنت مسكيناً ولقد أَسكَنْتُ. وتمسكَنَ لربه: تضَرَّع؛ عن اللحياني، وهو من ذلك. وتمسكن إذا خضع لله. والمَسْكَنة: الذِّلَّة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال للمصلي: تَبْأَسُ وتمسْكَنُ وتُقْنِع يديك؛ وقوله تمسْكَنُ أَي تذَلَّل وتَخْضَع، وهو تَمَفْعَل من السكون؛ وقال القتيبي: أَصل الحرف السُّكون، والمَسْكَنة مَفْعلة منه، وكان القياس تسَكَّن، وهو الأَكثر الأَفصح إلا أَنه جاءَ في هذا الحرف تَمَفْعَل، ومثله تمَدْرَع وأَصله تَدرَّع؛ وقال سيبويه: كل ميم كانت في أَول حرف فهي مزيدة إلا ميم مِعْزى وميم مَعَدٍّ، تقول: تمَعْدَد، وميم مَنْجَنِيق وميم مَأْجَج ومِيم مَهْدَد؛ قال أَبو منصور: وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَل أَو مِفْعَل أَو مِفْعيل، فأَما ما جاء على بناء فَعْلٍ أَو فِعالٍ فالميم تكون أَصلية مثل المَهْدِ والمِهاد والمَرَد وما أَشبهه. وحكى الكسائي عن بعض بني أَسد: المَسْكين، بفتح الميم، المِسْكين. والمِسْكينة: اسم مدينة النبي، صلى الله عليه وسلم، قال ابن سيده: لا أَدري لمَ سميت بذلك إلا أَن يكون لفقدها النبي، صلى الله عليه وسلم.

واستَكان الرجل: خَضَع وذلَّ، وهو افتَعَل من المَسْكَنة، أُشبعت حركة عينه فجاءت أَلفاً. وفي التنزيل العزيز: فما استَكانوا لربهم؛ وهذا نادر، وقوله: فما استكانوا لربهم؛ أَي فما خضعوا، كان في الأَصل فما استَكَنُوا فمدّت فتحة الكاف بأَلف كقوله: لها مَتْنتان خَظانا، أَراد خَظَتا فمدّ فتحة الظاء بأَلف. يقال: سَكَنَ وأَسكَنَ واسْتَكَنَ وتَمَسْكَنَ واسْتَكان أَي خضع وذل. وفي حديث توبة كعب: أَما صاحباي فاستَكانا وقَعَدا في بيوتهما أَي خضعا وذلاَّ. والاسْتِكانة: اسْتِفْعال من السُّكون؛ قال ابن سيده: وأَكثر ما جاءَ إشباع حركة العين في الشعر كقوله يَنْباعُ من ذفرى غَضُوب أَي يَنبَع، مدّت فتحة الباء بأَلف، وكقوله: أَدْنو فأَنظُورُ، وجعله أَبو علي الفارسي من الكَيْنِ الذي هو لحم باطن الفرج لأَن الخاضع الذليل خفيّ، فشبهه بذلك لأَنه أَخفى ما يكون من الإنسان، وهو يتعدى بحرف الجرّ ودونه؛ قال كثيِّر عزة:

فما وَجدوا فيك ابنَ مَرْوان سَقْطةً،

ولا جَهْلةً في مازِقٍ تَسْتَكِينُها
الزجاج في قوله تعالى: وصَلِّ عليهم إن صلاتك سَكَن لهم؛ أَي يَسْكُنون بها. والسَّكُون، بالفتح: حيّ من اليمن. والسَّكون: موضع، وكذلك مَسْكِنٌ، بكسر الكاف، وقيل: موضع من أَرض الكوفة؛ قال الشاعر:
إنَّ الرَّزِيَّة، يَوْمَ مَسْـ
ـكِنَ، والمُصِيبةَ والفَجيعه.
جعله اسماً للبقعة فلم يصرفه. وأَما المُسْكان، بمعنى العَرَبون، فهو فُعْلال، والميم أَصلية، وجمعه المَساكين؛ قاله ابن الأَعرابي. ابن شميل: تغطية الوجه عند النوم سُكْنة كأَنه يأْمن الوحشة، وفلان بنُ السَّكَن.
قال الجوهري: وكان الأَصمعي يقوله بجزم الكاف؛ قال ابن بري: قال ابن حبيب
يقال سَكَنٌ وسَكْنٌ؛ قال جرير في الإسكان:
ونُبِّئْتُ جَوَّاباً وسَكْناً يَسُبُّني،
وعَمْرو بنُ عَفْرا، لا سلامَ على عمرو
وسَكْنٌ وسُكَنٌ وسُكَينٌ: أَسماء. وسُكَينٌ: اسم موضع؛ قال النابغة:
وعلى الرُّمَيْثة من سُكَينٍ حاضرٌ،
وعلى الدُّثَيْنةِ من بني سَيَّارِ.
وسُكَينٌ، مصغر: حيّ من العرب في شعر النابغة الذُّبياني. قال ابن بري: يعني هذا البيت: وعلى الرُّميثة من سُكين. وسُكَيْنة: بنت الحُسَين بن علي، عليهم السلام، والطُّرَّة السُّكَيْنِيَّة منسوبة إليها.
@سلن: التهذيب في الثلاثي: ابن الأَعرابي الأَسْلانُ الرِّماح الدُّبَّل.
@سلعن: سَلْعَنَ في عدْوه: عَدا عَدْواً شديداً.
@سمن: السِّمَنُ: نقيض الهُزال. والسَّمِينُ: خلاف المَهْزول، سَمِنَ يَسْمَنُ سِمَناً وسَمانةً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
رَكِبْناها سَمانَتَها، فلما
بَدَتْ منها السَّناسِنُ والضُّلوعُ
أَراد: ركبناها طُولَ سَمانتِها. وشيء سامِنٌ وسمين، والجمع سِمانٌ؛ قال سيبويه: ولم يقولوا سُمَناء، اسْتَغنَوْا عنه بسِمانٍ. وقال اللحياني: إذا كان السِّمَنُ خِلْقة قيل هذا رجل مُسْمِن وقد أَسْمَن. وسَمَّنه: جعله سميناً، وتسَمَّنَ وسَمَّنه غيرُه. وفي المثل: سَمِّنْ كلْبَك يأْكُلْك. وقالوا: اليَنَمةُ تُسْمِن ولا تُغْزر أَي أَنها تجعل الإِبل سَمينة ولا تجعلها غِزاراً. وقال بعضهم: امرأَة مُسْمَنة سَمينة ومُسَمَّنة بالأَدْوية. وأَسْمَن الرجلُ: ملك سَميناً أَو اشتراه أَو وهبه. وأَسْمَنَ القومُ: سَمِنَتْ مواشيهم ونَعَمُهم، فهم مُسْمِنون. واسْتَسْمَنتُ اللحمَ أَي وجدته سَميناً. واسْتَسْمَن الشيءَ: طلبه سميناً أَو وجده كذلك. واسْتَسْمَنه: عَدَّه سَميناً، وطعام مَسْمَنة للجسم. والسُّمنة: دواء يتخذ للسِّمَن. وفي التهذيب: السُّمْنة دواء تُسَمَّن به المرأَةُ. وفي الحديث: وَيلٌ
للمُسَمَّنات يوم القيامة من فَترة في العظام أَي اللاتي يستعملن

السُّمْنةَ، وهو دواء يَتَسَمَّنُ به النساء، وقد سُمِّنَتْ، فهي مُسَمَّنة.
وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: يكون في آخر الزمان قوم
يتَسَمَّنون أَي يتَكثَّرون بما ليس فيهم من الخير ويَدَّعون ما ليس فيهم
من الشَّرَفِ، وقيل: معناه جَمْعُهم المالَ ليُلْحَقُوا بذَوي الشَّرَف،
وقيل: معنى يَتَسَمَّنُون يحِبون التَّوَسُّعَ في المَآكل والمَشارِب،
وهي أَسباب السِّمَنِ. وفي حديث آخر: ويَظْهَرُ فيهم السِّمَنُ. ووضع محمد
بن إِسحق حديثاً: ثم يجيء قوم يَتَسَمَّنُون، في باب كثرة الأَكل وما
يُذَمُّ منه. وفي حديث أَبي هريرة قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
خير أُمتي القَرْنُ الذي أَنا فيهم ثم الذين يَلُونهم ثم يظهرَ فيهم قومٌ
يُحِبُّون السَّمَانةَ يَشْهَدُونَ قبل أَن يُسْتَشْهَدُوا؛ وفي حديث آخر
عن النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول لرجلٍ سَمِينٍ ويُومِئُ بإِصبعه إِلى
بطنه: لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً
لك. وأَرضٌ سَمِينة: جَيِّدة التُّرْب قليلة الحجارة قوية على ترشيح
النبت. والسَّمْنُ: سِلاءُ اللَّبَنِ. والسَّمْنُ: سِلاءُ الزُّبْد،
والسَّمْنُ للبقر، وقد يكون للمِعْزَى؛ قال امرؤ القيس وذكر مِعْزًى له:
فتَمْلأُ بَيْتَنا أَقِطاً وسَمْناً،
وحَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ ورِيُّ
والجمع أَسْمُن وسُمُون وسُمْنان مثل عَبْدٍ وعُبْدانٍ وظَهْرٍ
وظُهْرانٍ. وسَمَنَ الطعامَ يَسْمُنُه سَمْناً، فهو مَسْمُون: عمله بالسَّمْن
ولَتَّهُ به؛ وقال:
عَظِيمُ القَفا رِخْوُ الخَواصِرِ، أَوْهَبَتْ
له عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وخَمِيرُ.
قال ابن بري: قال علي بن حمزة إِنما هو أُرْهِنَتْ له عَجْوَةٌ أَي
أُعِدَّتْ وأُدِيمت كقوله:
عِيديَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدنانير.
يريد أَنه منقول بالهمزة من رَهَنَ الشيءُ إِذا دام؛ قال الشاعر:
الخُبْزُ واللَّحْمُ لهم راهِنٌ،
وقَهْوَةٌ راوُوقُها ساكِبُ
وسَمَنَ الخبزَ وسَمَّنَه وأَسْمنَه: لَتَّه بالسَّمْنِ. وسَمَنْتُ له
إِذا أَدَمْتَ له بالسَّمْن. وأَسْمَنَ الرجل: اشترى سَمْناً. ورجل سامِنٌ:
ذو سَمْنٍ، كما يقال رجل تامِرٌ
ولابِنٌ أَي ذو تمرٍ ولبن. وأَسْمَنَ القومُ: كثرَ عندهم السَّمْنُ.
وسَمَّنَهم تَسْمِيناً: زَوَّدَهم السَّمْنَ. وجاؤُوا يَسْتَسمِنُون أَي
يطلبون السَّمْنَ أَن يُوهَبَ لهم. والسَّمّانُ: بائع السَّمْن. الجوهري:
السِّمّان إِن جعلته بائع السَّمْن انصرف، وإِن جعلته من السَّمِّ لم ينصرف في
المعرفة. ويقال: سَمَّنْته وأَسْمَنتُه إِذا أَطعمته السَّمْنَ؛ وقال
الراجز:
لمّا نزَلْنا حاضِرَ المَدينة،
بعدَ سِياقِ عُقْبةٍ مَتِينه،

صِرْنا إلى جارِيَةٍ مَكِينه،
ذاتِ سُرورٍ عَيْنُها سَخِينه
فباكَرَتْنا جَفْنةٌ بَطِينه،
لِحْمَ جَزُورٍ عَتَّةٍ سَمِينه
أَي مَسْمونة من السَّمْن لا من السِّمَنِ، وقوله: جارية، يريد عيناً
تجري بالماء، مكينة: متمكنة في الأَرض، ذات سُرورٍ: يُسَرُّ بها النازل.
والتَّسْمِينُ: التبريد، طائفية. وفي حديث الحجاج: أَنه أُتِيَ بسمكة مشوية
فقال للذي حملها سَمِّنْها، فلم يدر ما يريد، فقال عَنْبَسَة بن سعيد:
إنه يقول لك بَرِّدْها قليلاً. والسُّمَانَى: طائر، واحدته سُمَاناةٌ، وقد
يكون السُّمَانَى واحداً. قال الجوهري: ولا تقل سُمّانَى، بالتشديد؛ قال
الشاعر:
نفْسِي تَمَقَّسُ من سُمانَى الأَقبُر
ابن الأَعرابي: الأَسْمالُ والأَسْمانُ الأُزُر الخُلْقانُ.
والسَّمّانُ: أَصْباغ يُزَخْرَفُ بها، اسم كالجَبّان. وسَمْنٌ وسَمْنان وسُمْنان
وسُمَيْنة: مواضع. والسُّمَنِيَّة: قوم من أَهل الهند دُهْرِيُّونَ.
الجوهري: السُّمَنِيَّة، بضم السين وفتح الميم، فرقة من عَبَدَةِ الأَصنام تقول
بالتَّناسُخ وتنكر وقوعَ العلم بالإِخبار. والسُّمْنةِ: عُشْبة ذات ورق
وقُضُب دقيقة العيدان لها نَوْرة بيضاء، وقال أَبو حنيفة: السُّمْنةُ من
الجَنْبَة تَنْبُتُ بنُجُوم الصيف وتَدُوم خُضْرتها.
@سنن: السِّنُّ: واحدة الأَسنان. ابن سيده: السِّنُّ الضِّرْسُ، أُنْثَى.
ومن الأَبَدِيّاتِ: لا آتِيكَ سِنَّ الحِسْلِ أَي أَبداً، وفي المحكم:
أَي ما بقيت سِنُّه، يعني ولد الضَّبِّ، وسِنُّه لا تسقط أَبداً؛ وقول
أَبي جَرْوَلٍ الجُشَمِيّ، واسمه هِنْدٌ، رَثَى رجلاً قتل من أَهل العالية
فحكم أَولياؤُه في ديته فأَخذوها كلها إِبلاً
ثُنْياناً، فقال في وصف إِبل أُخذت في الدية:
فجاءتْ كسِنِّ الظَّبْيِ، لم أَرَ مِثْلَها
سَنَاءَ قَتِيلٍ أَو حَلُوبَةَ جائِعِ
مُضاعَفَةً شُمَّ الحَوَارِكِ والذُّرَى،
عِظامَ مَقِيلِ الرأْسِ جُرْدَ المَذارِعِ
كسِنِّ الظَّبْيِ أَي هي ثُنْيانٌ لأَن الثَّنِيَّ هو الذي يُلقي
ثَنِيَّتَه، والظَّبْيُ لا تَنْبُتُ له ثَنِيَّة قط فهو ثَنِيٌّ أَبداً. وحكى
اللحياني عن المفضل: لا آتيك سِنِي حِسْلٍ. قال: وزعموا أَن الضب يعيش
ثلثمائة سنة، وهو أَطول دابة في الأَرض عُمراً، والجمع أَسْنانٌ وأَسِنَّةٌ؛
الأَخيرة نادرة، مثل قِنٍّ وأَقْنانٍ وأَقِنَّة. وفي الحديث: إِذا سافرتم
في خِصْبٍ فأَعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها، وإِذا سافرتم في الجدب
فاسْتَنْجُوا. وحكى الأَزهري في التهذيب عن أَبي عبيد أَنه قال: لا أَعرف
الأَسِنَّة إِلاَّ جَمْع سِنان للرمح، فإِن كان الحديث محفوظاً فكأَنها جمع
الأَسْنان، يقال لما تأْكله الإِبل وتَرعاه من العُشْب سِنٌّ، وجمع أَسْنان
أَسِنَّة، يقال سِنّ وأَسْنان من المَرْعَى، ثم أَسِنَّة جمع الجمع. وقال

أَبو سعيد: الأَسِنَّة جمع السِّنانِ لا جمع الأَسنان، قال: والعرب تقول الحَمْضُ يَسُنُّ الإِبلَ على الخُلَّةِ أَي يقوِّيها كما يقوِّي السِّنُّ حدَّ السكين، فالحَمْضُ سِنانٌ لها على رعي الخُلَّة، وذلك أَنها تَصْدُق الأَكلَ بعد الحَمْضِ، وكذلك الرِّكابُ إِذا سُنَّت في المَرْتَع عند إِراحة السَّفْرِ ونُزُولهم، وذلك إِذا أَصابت سِنّاً من الرِّعْيِ يكون ذلك سِناناً على السير، ويُجْمَع السِّنَانُ أَسِنَّةً، قال: وهو وجه العربية، قال: ومعنى يَسُنُّها أَي يقوِّيها على الخُلَّة. والسِّنانُ: الاسم من يَسُنُّ وهو القُوَّة. قال أَبو منصور: ذهب أَبو سعيد مذهباً حسناً فيما فسر، قال: والذي قاله أَبو عبيد عندي صحيح بيِّن
(* قوله «صحيح بين»
الذي بنسخة التهذيب التي بأيدينا: أصح وأبين).، وروي عن الفراء: السِّنُّ الأَكل الشديد. قال أَبو منصور: وسمعت غير واحد من العرب يقول أَصابت الإِبلُ اليومَ سِنّاً من الرَّعْيِ إِذا مَشَقَتْ منه مَشْقاً صالحاً، ويجمع السِّنِّ بهذا المعنى أَسْناناً، ثم يجمع الأَسْنانُ أَسِنَّةً كما يقال كِنٌّ وأَكنانٌ، ثم أَكِنَّة جمع الجمع، فهذا صحيح من جهة العربية، ويقويه حديث جابر بن عبدالله: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إِذا سِرْتم في الخِصْب فأَمْكِنوا الرِّكابَ أَسْنانَها؛ قال أَبو منصور: وهذا اللفظ يدل على صحة ما قال أَبو عبيد في الأَسِنَّة إِنها جمع الأَسْنان، والأَسْنان جمع السِّنِّ، وهو الأَكل والرَّعْي، وحكى اللحياني في جمعه أَسُنّاً، وهو نادر أَيضاً. وقال الزمخشري: معنى قوله أَعطوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها أَعطوها ما تمتنع به من النحر لأَن صاحبها إِذا أَحسن رَعْيَها سَمِنت وحَسُنت في عينه فيبخل بها من أَن تُنْحَر، فشبه ذلك بالأَسِنَّة في وقوع الامتناع بها، هذا على أَن المراد بالأَسنَّة جمع سِنَانٍ، وإِن أُريد بها جمع سِنٍّ فالمعنى أَمْكنوها من الرَّعي؛ ومنه الحديث: أَعْطُوا السِّنَّ حظَّها من السّنِّ أَي أَعطوا ذوات السِّنِّ حظها من السِّنِّ وهو الرِّعْيُ. وفي حديث جابر: فأَمْكِنُوا الرِّكابَ أَسْناناً أَي تَرْعَى أَسْناناً. ويقال: هذه سِنٌّ، وهي مؤنثة، وتصغيرها سُنَيْنة، وتجمع أَسُنّاً وأَسْناناً. وقال القَنَاني: يقال له بُنَيٌّ سَنِينَةُ ابْنِك.
ابن السكيت: يقال هو أَشبه شيء به سُنَّة وأُمَّةً، فالسُّنَّة الصُّورة والوجه، والأُمَّةُ القامة. والحديدة التي تحرث بها الأَرض يقال لها: السِّنَّة والسِّكَّة، وجمعها السِّنَنُ والسِّكَكُ. ويقال للفُؤُوس أَيضاً: السِّنَنُ. وسِنُّ القلم: موضع البَرْيِ منه. يقال: أَطِلْ سِنَّ قلمك وسَمِّنْها وحَرِّفْ قَطَّتَك وأَيْمِنْها. وسَنَنْتُ الرجل سَنّاً: عَضَضْتُه بأَسناني، كما تقول ضَرَسْتُه. وسَنَنْتُ الرجلَ أَسُنُّه سَنّاً: كسرت أَسنانه. وسِنُّ المِنْجَل: شُعْبَة تحزيزه. والسِّنُّ من الثُّوم: حبة من رأْسه، على التشبيه. يقال: سِنَّةٌ من ثُوم أَي حبَّة من رأْس الثوم، وسِنَّة من ثومٍ فِصَّةٌ
منه، وقد يعبر بالسِّنّ عن العُمُر، قال: والسِّنُّ من العمر أُنْثى، تكون في الناس وغيرهم؛ قال الأَعور الشَّنِّيُّ يصف بعيراً:

قَرَّبْتُ مثلَ العَلَم المُبَنَّى،
لا فانِيَ السِّنِّ وقد أَسَنّا
أَراد: وقد أَسنَّ بعضَ الإِسنان غير أَن سِنَّه لم تَفْنَ بعدُ، وذلك
أَشدّ ما يكون البعير، أَعني إِذا اجتمع وتمّ؛ ولهذا قال أَبو جهل بن هشام:
ما تِنْكِرُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّي؟
بازِلُ عامَيْنِ حَديثُ سِنِّي
(* قوله «بازل عامين إلخ» كذا برفع بازل في جميع الأصول كالتهذيب
والتكملة والنهاية وبإضافة حديث سني إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث
بالتنوين
مع الرفع وفي أخرى كالجماعة). إِنما عَنى شدَّته واحْتناكه، وإِنما قال
سِنّي لأَنه أَراد أَنه مُحْتَنِك، ولم يذهب في السِّنّ، وجمعها أَسْنان لا
غير؛ وفي النهاية لابن الأَثير قال: في حديث علي، عليه السلام:
بازل عامين حديثُ سِنِّي.
قال: أَي إِني شاب حَدَثٌ في العُمر كبير قوي في العقل والعلم. وفي حديث
عثمان: وجاوزتُ أَسْنانَ أَهل بيتي أَي أَعمارهم. يقال: فلان سِنُّ فلان
إِذا كان مثله في السِّنِّ. وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ: لأُوطِئَنَّ
أَسْنانَ العرب كَعْبَه؛ يريد ذوي أَسنانهم وهم الأَكابر والأَشراف. وأَسَنَّ
الرجلُ: كَبِرَ، وفي المحكم: كَبِرَتْ سِنُّه يُسِنُّ إِسْناناً، فهو
مُسِنٌّ. وهذا أَسَنُّ من هذا أَي أَكبر سِنّاً منه، عربية صحيحة. قال ثعلب:
حدّثني موسى بن عيسى بن أَبي جَهْمَة الليثي وأَدركته أَسَنَّ أَهل
البلد. وبعير مُسِنّ، والجمع مَسانُّ ثقيلة. ويقال: أَسَنَّ إِذا نبتت سِنُّه
التي يصير بها مُسِنّاً
من الدواب. وفي حديث معاذ قال: بعثني رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
إِلى اليمن فأَمرني أَن آخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعاً، ومن كل أَربعين
مُسِنَّةً، والبقرَةُ والشاةُ يقع عليهما اسم المُسِنّ إِذا أَثْنَتا،
فإِذا سقطت ثَنِيَّتُهما بعد طلوعها فقد أَسَنَّتْ، وليس معنى إِسْنانها
كِبَرَها كالرجل، ولكن معناه طُلوع ثَنِيَّتها، وتُثْني البقرةُ في السنة
الثالثة، وكذلك المِعْزَى تُثْني في الثالثة، ثم تكون رَباعِيَة في
الرابعة ثم سِدْساً في الخامسة ثم سَالِغاً في السادسة، وكذلك البقر في جميع
ذلك. وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أَنه قال: يُتَّقَى من الضحايا التي لم
تُسْنَنْ، بفتح النون الأُولى، وفسره التي لم تَنْبُتْ أَسنانها كأَنها
لم تُعْطَ أَسْناناً، كقولك: لم يُلْبَنْ أَي لم يُعْطَ لَبَناً، ولم
يُسْمَنْ أَي لم يُعْطَ سَمْناً، وكذلك يقال: سُنَّتِ البَدَنة إِذا نبتت
أَسنانها، وسَنَّها الله؛ وقول الأَعشى:
بجِقَّتِها رُبِطَتْ في اللَّجِينِ
، حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ.
أَي نَبت وصار سِنّاً؛ قال: هذا كله قول القتيبي، قال: وقد وَهِمَ في
الرواية والتفسير لأَنه روى الحديث لم تُسْنَنْ، بفتح النون الأُولى، وإِنما
حفظه عن مُحَدِّث لم يَضْبِطْه، وأَهل الثَّبْتِ والضَّبْطِ رووه لم

تُسْنِنْ، بكسر النون، قال: وهو الصواب في العربية، والمعنى لم تُسِنُّ، فأظهر التضعيف لسكون النون الأخيرة، كما يقال لم يُجْلِلْ، وإِنما أَراد ابن عمر أَنه لا يُضَحَّى بأَضحية لم تُثْنِ أَي لم تصر ثَنِيَّة، وإِذا أَثْنَتْ فقد أَسَنَّتْ، وعلى هذا قول الفقهاء. وأَدنى الأَسْنان: الإِثْناءُ، وهو أَن تنبت ثَنِيَّتاها، وأَقصاها في الإِبل: البُزُول، وفي البقر والغنم السُّلُوغ، قال: والدليل على صحة ما ذكرنا ما روي عن جَبَلة ابن سُحَيْم قال: سأَل رجل ابن عمر فقال: أَأُضَحِّي بالجَدَعِ؟ فقال: ضَحِّ بالثَّنِيِّ فصاعداً، فهذا يفسر لك أَن معنى قوله يُتَّقَى من الضحايا التي لم تُسْنِنْ، أَراد به الإِثْناءَ. قال: وأَما خطأُ القُتَيْبيّ من الجهة الأُخرى فقوله سُنِّنَتِ البدنة إِذا نبتت أَسْنانُها وسَنَّها الله غيرُ صحيح، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب، وقوله: لم يُلْبَنْ ولم يُسْمَنْ أَي لم يُعْطَ لَبَناً وسْناً خطأٌ أَيضاً، إِنما معناهما لم يُطْعَمْ سمناً ولم يُسْقَ لبناً. والمَسَانُّ من الإِبل: خلافُ الأَفْتاءِ. وأَسَنَّ سَدِيسُ الناقة أَي نبت، وذلك في السنة الثانية؛ وأَنشد بيت الأَعشى:

بِحِقَّتِها رُبِطَت في اللِّجِينِ، حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ

يقول: قيمَ عليها منذ كانتِ حِقَّةً إِلى أَن أَسْدَسَتْ في إِطعامها وإِكرامها؛ وقال القُلاخُ:

بِحِقِّه رُبِّطَ في خَبْطِ اللِّجُنْ يُقْفَى بِه، حتى السَّدِيسُ قد أَسَنّ

وأَسَنَّها اللهُ أَي أَنْبَتها. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أَنه خطب فذكر الربا فقال: إِن فيه أَبواباً لا تَخْفى على أَحدٍ منها السَّلَمُ في السِّنِّ، يعني الرقيقَ والدوابَّ وغيرهما من الحيوان، أَراد ذوات السِّنّ. وسِنُّ الجارحة، مؤَنثة ثم استعيرت للعُمُر استدلالاً بها على طوله وقصره، وبقيت على التأْنيث. وسِنُّ الرجل وسَنينُه وسَنينَتُه: لِدَتُه، يقال: هو سِنُّه وتِنُّه وحِنُّه إِذا كان قِرْنَه في السِّنّ.

وسَنَّ الشيءَ يَسُنُّه سَنّاً، فهو مَسْنون وسَنين وسَنَّته: أَحَدَّه وصَقَله. ابن الأَعرابي: السَّنّ مصدر سَنَّ الحديدَ سَنّاً. وسَنَّ للقوم سُنَّةً وسَنَناً. وسَنَّ عليه الدِّرْعَ يَسُنُّها سَنّاً إِذا صَبَّها.

وسَنَّ الإِبلَ يسُنُّها سَنّاً إِذا أَحْسَن رِعْيَتها حتى كأَنه صقلها.

والسَّنَنُ: اسْتِنان الإِبل والخيل. ويقال: تَنَحَّ عن سَنَنِ الخيل.

وسَنَّنَ المَنْطِقَ: حَسَّنه فكأَنه صقَله وزينه؛ قال العجاج:

دَعْ ذا، وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا فَخْماً، وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجاً

والمِسَنُّ والسِّنانُ: الحجَر الذي يُسَنُّ به أَو يُسنُّ عليه، وفي الصحاح: حجَر يُحدَّد به؛ قال امرؤُ القيس:

يُباري شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ، كَصَفْحِ السِّنانِ الصُّلْبيِّ النَّحِيضِ

قال: ومثله للراعي:
وبيضٍ كسَنْهنَّ الأَسِنَّةُ هَفْوَةً،
يُداوى بها الصادُ الذي في النّواظِرِ.
وأَراد بالصادِ الصَّيَدَ، وأَصله في الإِبل داء يُصيبها في رؤوسها
وأَعينها؛ ومثله للبيد:
يَطْرُدُ الزُّجَّ، يُباري ظِلَّهُ
بأَسِيلٍ، كالسِّنانِ المُنْتَحَلْ
والزُّجُّ: جمع أَزَجَّ، وأَراد النعامَ، والأَزَجُّ: البعيد الخَطو،
يقال: ظليم أَزجُّ ونعامة زَجَّاء. والسِّنانُ: سِنانُ الرمح، وجمعه
أَسنَّة. ابن سيده: سِنانُ الرمح حديدته لصَقالتها ومَلاستها. وسَنَّنَه:
رَكَّبَ فيه السِّنانَ. وأَسَنْتِ المرحَ: جعلت له سِناناً، وهو رُمح مُسَنٌّ.
وسَنَنْتُ السِّنانَ أَسُنُّه سَنّاً، فهو مَسنون إذا أَحدَدْته على
المِسنِّ، بغير أَلف. وسَنَنتُ فلاناً
بالرمح إذا طعنته به. وسَنَّه يَسُنُّه سَنّاً: طعنه بالسِّنان.
وسَنَّنَ إليه الرمح تسْنيناً: وَجَّهه إليه. وسَننْت السكين: أَحددته. وسَنَّ
أَضراسَه سَنّاً: سَوَّكها كأَنه صَقَلها. واسْتَنَّ: استاك. والسَّنُونُ:
ما استَكْتَ به. والسَّنين: ما يَسقُط من الحجر إذا حككته. والسَّنُونُ:
ما تَسْتنُّ به من دواء مؤَلف لتقوية الأَسنان وتَطريتها. وفي حديث
السواك: أَنه كان يَستنُّ بعودٍ من أَراك؛ الإِستِنان: استعمالُ السواك، وهو
افتِعال من الإِسْنان، أَي يُمِرُّه عليها. ومنه حديث الجمعة: وأَن
يَدَّهِن ويَسْتنَّ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، في وفاة سيدنا رسول الله،
صلى الله عليه وسلم: فأَخذتُ الخَريدة فسَننْتُه بها أَي سَوَّكته بها.
ابن السكيت: سَنَّ الرجلُ إبله إذا أَحسن رِعْيتها والقيامَ عليها حتى
كأَنه صقلها؛ قال النابغة:
نُبِّئْتُ حِصْناً وحَيّاً من بني أَسَدٍ
قاموا فقالوا: حِمانا غيرُ مقْروبِ
ضَلَّتْ حُلومُهُمُ عنهم، وغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيديِّ في رَعْيٍ وتَعْزيبِ
(* قوله «وتعزيب» التعزيب بالعين المهملة والزاي المعجمة أن يبيت الرجل
بماشيته كما في الصحاح وغيره في المرعى لا يريحها إلى أهلها). يقول: يا
معشر مَعَدٍّ لا يغُرَّنكم عزُّكم وأَنَّ أَصغر رجل منكم يرعى إبله كيف
شاء، فإِن الحرث ابن حِصْن الغَسّاني قد عَتب عليكم وعلى حِصْن بن حُذيفة
فلا تأْمنوا سَطوَته. وقال المؤرّج: سَنُّوا المالَ إذا أَرسلوه في
الرِّعْي. ابن سيده: سَنَّ الإِبلَ يَسُنُّها سَنّاً إذا رعاها فأَسْمنها.
والسُّنّة: الوجه لصَقالتِه ومَلاسته، وقيل: هو حُرُّ الوجه، وقيل: دائرته.
وقيل: الصُّورة، وقيل: الجبهة والجبينان، وكله من الصَّقالة والأَسالة.
ووجه مَسْنون: مَخروطٌ أَسيلٌ كأَنه قد سُنَّ عنه اللحم، وفي الصحاح: رجل
مَسْنون:
المصقول، من سَننْتُه بالمِسَنِّ سَنّاً إذا أَمررته على المِسنِّ. ورجل

مسنون الوجه: حَسَنُه سهْله؛ عن اللحياني. وسُنَّة الوجه: دوائره.
وسُنَّةُ الوجه: صُورته؛ قال ذو الرمة:
تُريك سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفةٍ
مَلساءَ، لِيس بها خالٌ ولا نَدَبُ
ومثله للأَعشى:
كَريماً شَمائِلُه من بني
مُعاويةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنْ
وأَنشد ثعلب:
بَيْضاءُ في المِرْآةِ، سُنَّتُها
في البيت تحتَ مَواضعِ اللّمْسِ
وفي الحديث: أَنه حَضَّ على الصدقة فقام رجل قبيح السُّنَّة؛
السُّنَّةُ: الصورة وما أَقبل عليك من الوجه، وقيل: سُنّة الخدّ صفحته.
والمَسْنونُ: المُصوَّر. وقد سَنَنْتُه أَسُنُّه سَنّاً إذا صوّرته. والمَسْنون:
المُمَلَّس. وحكي أَن يَزيد بن معاوية قال لأَبيه: أَلا ترى إلى عبد الرحمن
بن حسان يُشَبِّبُ بابنتك؟ فقال معاوية: ما قال؟ فقال: قال:
هي زَهْراءُ، مثلُ لُؤلؤةِ الغَوْ
ـوَاص، مِيزَتْ من جوهرٍ مكنونِ
فقال معاوية: صدق؛ فقال يزيد: إنه يقول:
وإذا ما نَسَبْتَها لم تَجِدْها
في سَناءٍ، من المَكارِم، دُونِ
قال: وصدق؛ قال: فأَين قوله:
ثم خاصَرْتُها إلى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ، تَمْشي في مَرْمَرٍ مَسنونِ
قال معاوية: كذب؛ قال ابن بري: وتُرْوَى هذه الأَبيات لأَبي دهبل، وهي
في شعره يقولها في رَمْلةَ بنت معاوية؛ وأَول القصيد:
طالَ لَيْلي، وبِتُّ كالمَحْزونِ،
ومَلِلْتُ الثَّواءَ بالماطِرُونِ
منها:
عن يَساري، إذا دخَلتُ من البا
ب، وإن كنتُ خارجاً عن يَميني
فلذاكَ اغْتَرَبْتُ في الشَّأْم، حتى
ظَنَّ أَهلي مُرَجَّماتِ الظُّنونِ
منها:
تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجُوج والنَّدْ
دَ صلاةً لها على الكانُونِ
منها:
قُبَّةٌ منْ مَراجِلٍ ضَرَّبَتْها،
عندَ جِدِّ الشِّتاءِ في قَيْطُونِ
القَيْطُون: المُخْدَع، وهو بيت في بيت.

ثم فارَقْتُها على خَيْرِ ما كا
نَ قَرينٌ مُفارِقاً لقَرِينِ
فبَكَتْ، خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ للبَيـ
ـنِ، بُكاءَ الحَزينِ إثرَ الحَزِينِ
فاسْأَلِي عن تَذَكُّري وإطِّبَا
ئِيَ، لا تَأْبَيْ إنْ هُمُ عَذَلُوني
اطِّبائي: دُعائي، ويروى: واكْتِئابي. وسُنَّةُ الله: أَحكامه وأَمره ونهيه؛ هذه عن اللحياني. وسَنَّها الله للناس: بَيَّنها. وسَنَّ الله سُنَّة أَي بَيَّن طريقاً قويماً. قال الله تعالى: سُنَّةَ الله في الذين خَلَوْا من قبلُ؛ نَصَبَ سنة الله على إرادة الفعل أَي سَنَّ الله ذلك في الذين نافقوا الأَنبياءَ وأَرْجَفُوا بهم أَن يُقْتَلُوا أَين ثُقِفُوا أَي وُجِدُوا. والسُّنَّة: السيرة، حسنة كانت أَو قبيحة؛ قال خالد بن عُتْبة الهذلي:
فلا تَجْزَعَنْ من سِيرةٍ أَنتَ سِرْتَها،
فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً من يَسِيرُها
وفي التنزيل العزيز: وما مَنَعَ الناسَ أَن يُؤمنوا إذا جاءهم الهُدى ويستغفروا رَبَّهم إلاَّ أَن تأْتيهم سُنَّةُ الأَوَّلين؛ قال الزجاج: سُنَّةُ الأَوَّلين أَنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أَن قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحَقَّ من عندك فأَمْطِرْ علينا حجارةً من السماء.
وسَنَنْتُها سَنّاً واسْتَنَنْتُها: سِرْتُها، وسَنَنْتُ لكم سُنَّةً فاتبعوها. وفي الحديث: من سَنَّ سُنَّةً حَسَنةً فله أَجْرُها وأَجْرُ من عَمِلَ بها، ومن سَنَّ سُنَّةً سيّئَةً يريد من عملها ليُقْتَدَى به فيها، وكل من ابتدأَ أَمراً عمل به قوم بعده قيل: هو الذي سَنَّه؛ قال نُصَيْبٌ:
كأَني سَنَنتُ الحُبَّ ، أَوَّلَ عاشِقٍ
من الناسِ، إذ أَحْبَبْتُ من بَيْنِهم وَحْدِي
(* قوله «إذ أحببت إلخ» كذا في الأَصل، وفي بعض الأمهات: أو بدل إذ). وقد تكرر في الحديث ذكر السُّنَّة وما تصرف منها، والأَصل فيه الطريقة والسِّيرَة، وإذا أُطْلِقَت في الشرع فإنما يراد بها ما أَمَرَ به النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، ونَهى عنه ونَدَب إليه قولاً وفعلاً مما لم يَنْطق به الكتابُ العزيز، ولهذا يقال في أَدلة الشرع: الكتابُ والسُّنَّةُ أَي القرآن والحديث. وفي الحديث: إنما أَنَسَّى لأُسُنَّ أَي إنما أُدْفَعُ إلى النِّسْيانُ لأَسُوقَ الناسَ بالهداية إلى الطريق المستقيم، وأُبَيِّنَ لهم ما يحتاجون أَن يفعلوا إذا عَرَضَ لهم النسيانُ، قال: ويجوز أَن يكون من سَنَنْتُ الإبلَ إذا أَحْسنت رِعْيتَها والقيام عليها. وفي الحديث: أَنه نزل المُحَصَّبَ ولم يَسُنَّهُ أَي لم يجعله سُنَّة يعمل بها، قال: وقد يَفْعل الشيء لسبب خاص فلا يعمّ غيره، وقد يَفْعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله مُتَّبَعاً كقَصْرِ الصلاة في السفر للخوف، ثم استمرّ القصر مع عدم الخوف؛ ومنه حديث ابن عباس:

رَمَلَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، وليس بسُنَّة أَي أَنه لم يَسُنَّ فِعْلَه لكافة الأُمّة ولكن لسبب خاص، وهو أَن يُرِيَ المشركين قوّة أَصحابه، وهذا مذهب ابن عباس، وغيره يرى أَن الرَّمَلَ في طواف القدوم سنَّة.
وفي حديث مُحَلِّمِ ابن جَثَّامة: اسْنُنِ اليومَ وغَيِّرْ غداً أَي اعْمَلْ بسُنَّتك التي سَنَنْتها في القِصاصِ، ثم بعد ذلك إذا شئت أَن تغير فغير أَي تغير ما سَنَنْتَ، وقيل: تُغَيِّر من أَخذ الغِيَر وهي الدية.
وفي الحديث: إن أَكبر الكبائر أَن تُقاتل أَهل صَفْقَتِك وتُبَدِّلَ سُنَّتَك؛ أَراد بتبديل السُّنة أَن يرجع أَعرابيّاً بعد هجرته. وفي حديث المجوس: سُنُّوا بهم سُنَّة أَهل الكتاب أَي خذوهم على طريقتهم وأَجْرُوهم في قبول الجزية مُجْراهم. وفي الحديث: لا يُنْقَضُ عَهْدُهم عن سُنَّةِ ماحِلٍ أَي لا ينقض بسَعْيِ ساع بالنميمة والإفساد، كما يقال لا أُفْسِدُ ما بيني وبينك بمذاهب الأَشرار وطُرُقهم في الفساد. والسُّنَّة: الطريقة، والسَّنن أَيضاً. وفي الحديث: أَلا رجلٌ يَرُدُّ عَنَّا من سَنَنِ هؤلاء.
التهذيب: السُّنَّةُ الطريقة المحمودة المستقيمة، ولذلك قيل: فلان من أَهل السُّنَّة؛ معناه من أَهل الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأْخوذة من السَّنَنِ وهو الطريق. ويقال للخَطّ الأَسود على مَتْنِ الحمار: سُنَّة.
والسُّنَّة: الطبيعة؛ وبه فسر بعضهم قول الأَعشى:
كَرِيمٌ شَمَائِلُه من بَنِي
مُعَاوِيةَ الأَكْرَمينَ السُّنَنْ.
وامْضِ على سَنَنِك أَي وَجْهك وقَصْدك. وللطريق سَنَنٌ أَيضاً، وسَنَنُ الطريق وسُنَنُه وسِنَنُه وسُنُنُه: نَهْجُه. يقال: خَدَعَك سَنَنُ الطريق وسُنَنُه. والسُّنَّة أَيضاً: سُنَّة الوجه. وقال اللحياني: تَرَك فلانٌ لك سَنَنَ الطريق وسُنَنَه وسِنَنَه أَي جِهَتَه؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف سِنَناً عن غير اللحياني. شمر: السُّنَّة في الأَصل سُنَّة الطريق، وهو طريق سَنَّه أَوائل الناس فصارَ مَسْلَكاً لمن بعدهم. وسَنَّ فلانٌ طريقاً من الخير يَسُنُّه إِذا ابتدأَ أَمراً من البِرِّ لم يعرفه قومُه فاسْتَسَنُّوا به وسَلَكُوه، وهو سَنِين. ويقال: سَنَّ الطريقَ سَنّاً وسَنَناً، فالسَّنُّ المصدر، والسَّنَنُ الاسم بمعنى المَسْنون. ويقال: تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وسُنَنه وسِنَنِه، ثلاث لغات. قال أَبو عبيد: سَنَنُ الطريق وسُنَنُه مَحَجَّتُه. وتَنَحَّ عن سَنَنِ الجبل أَي عن وجهه.
الجوهري: السَّنَنُ الطريقة. يقال: استقام فلان على سَنَنٍ واحد. ويقال: امْضِ على سَنَنِك وسُنَنِك أَي على وجهك. والمُسَنْسَنُ: الطريق المسلوك، وفي التهذيب: طريق يُسْلَكُ. وتَسَنَّنَ الرجلُ في عَدْوِه واسْتَنَّ: مضى على وجهه؛ وقول جرير:
ظَلِلْنا بمُسْتَنِّ الحَرُورِ، كأَننا
لَدى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الريحِ صائِم
عنى بمُسْتَنِّها موضعَ جَرْيِ السَّرابِ، وقيل: موضع اشتداد حرها كأَنها تَسْتَنُّ فيه عَدْواً، وقد يجوز أَن يكون

(* قوله «وقد يجوز أن يكون
إلخ» نص عبارة المحكم: وقد يجوز أن يعني مجرى الريح). مَخْرَجَ الريح؛ قال
ابن سيده: وهو عندي أحسن إلاَّ أَن الأول قول المتقدِّمين، والاسم منه
السَّنَنُ. أَبو زيد: اسْتَنَّت الدابةُ على وجه الأَرض. واسْتَنَّ دَمُ
الطعنة إذا جاءت دُفْعةٌ منها؛ قال أَبو كبير الهذلي:
مُسْتَنَّة سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّة،
تَنْفي التِرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ
وَطَعَنه طَعْنةً فجاءَ منها سَنَنٌ يَدْفَعُ كلَّ شيءٍ إذا خرج الدمُ
بحَمْوَتِه؛ وقول الأَعشى:
وقد نَطْعُنُ الفَرْجَ، يومَ اللِّقا
ءِ، بالرُّمْحِ نحْبِسُ أُولى السَّنَنْ
قال شمر: يريدُ أُولى القومِ الذين يُسرعون إلى القتال، والسَّنَنُ
القصد. ابن شميل: سَنَنُ الرجل قَصْدُهُ وهِمَّتهُ. واسْتَنَّ السَّرابُ:
اضطرب. وسَنَّ الإِبلَ سَنّاً: ساقها سَوْقاً سريعاً، وقيل: السَّنُّ السير
الشديد. والسَّنَنُ: الذي يُلِحُّ في عَدْوِه وإِقْباله وإِدْباره. وجاء
سَنَنٌ من الخيل أَي شَوْطٌ. وجاءت الرياحُ سَنائِنَ إذا جاءت على وجه
واحد وطريقة واحدة لا تختلف. ويقال: جاء من الخيل والإِبل سَنَنٌ ما
يُرَدُّ وجْهُه. ويقال: اسْنُنْ قُرونَ فرسك أَي بُدَّهُ حتى يَسِيلَ عَرَقهُ
فيَصْمُرَ، وقد سُنَّ له قَرْنٌ
وقُرون وهي الدُّفَعُ من العَرَق؛ وقال زهير ابن أَبي سُلْمى:
نُعَوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يوْمٍ
تُسَنُّ، على سَنابِكِها، القُرونُ.
والسَّنينة: الريح؛ قال مالك بن خالد
(* قوله «قال مالك بن خالد إلخ»
سقط الشعر من الأصل بعد قوله الرياح كما هو في التهذيب:
أبين الديان غير بيض كأنها * فصول رجاع زفزفتها السنائن).
الخُنَعِيُّ في السَّنَائن الرِّياحِ: واحدتها سَنِينةٌ، والرِّجَاعُ
جمع الرَّجْعِ، وهو ماءُ السماء في الغَدير. وفي النوادر: ريح نَسْناسة
وسَنْسانَةٌ باردة، وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ إذا هَبَّتْ هُبُوباً
بارداً. ويقول: نَسْناسٌ من دُخان وسَنْسانٌ، يريد دخان نار. وبَنى
القومِبيوتهم على سَنَنٍ واحد أَي على مثال واحد. وسَنَّ الطينَ: طَيَّنَ به
فَخَّاراً أَو اتخذه منه. والمَسْنون: المُصَوَّرُ. والمَسْنون:
المُنْتِن. وقوله تعالى: من حَمَإٍ مَسْنُونٍ؛ قال أَبو عمرو: أَي متغير منتن؛
وقال أَبو الهيثم: سُنَّ الماءُ فهو مَسْنُون أَي تغير؛ وقال الزجاج:
مَسْنون مَصْبوب على سُنَّةِ الطريق؛ قال الأَخفش: وإِنما يتغير إذا أَقام بغير
ماء جار، قال: ويدلك على صحة قوله أَن مسنون اسم مفعول جارٍ على سُنَّ
وليس بمعروف، وقال بعضهم: مسنون طَوَّلَهُ، جعله طويلاً مستوياً. يقال: رجل
مَسنون الوجه أَي حسن الوجه طويله؛ وقال ابن عباس: هو الرَّطْبُ، ويقال
المُنْتِنُ. وقال أَبو عبيدة: المَسنونُ المَصبوب. ويقال: المسنون

المَصْبوب على صورة، وقال: الوجه المَسنون سمِّي مَسنوناً لأَنه كالمخروط.
الفراء: سمي المِسَنُّ مِسَنّاً لأَن الحديد يُسَنُّ عليه أَي يُحَكُّ عليه.
ويقال للذي يسيل عند الحك: سَنِينٌ، قال: ولا يكون ذلك السائل إلا
مُنْتِناً، وقال في قوله: من حمَإٍ مَسنون؛ يقال المحكوك، ويقال: هو المتغير
كأَنه أَخذ من سَنَنْتُ الحجر على الحجَر، والذي يخرج بينهما يقال له
السَّنِينُ، والله أَعلم بما أَراد. وقوله في حديث بَرْوَعَ بنتِ واشِقٍ:
وكان زوجها سُنَّ في بئر أَي تغير وأَنْتنَ، من قوله تعالى: من حمَإٍ مسنون؛
أَي متغير، وقيل: أَراد بسُنَّ أَسِنَ بوزن سَمِعَ، وهو أَن يَدُورَ
رأْسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه. وسَنَّتِ العينُ الدمعَ تَسُنُّه
سَنّاً: صبته، واسْتَنَّتْ هي: انصب دمعها. وسَنَّ عليه الماءَ: صَبَّه، وقيل:
أَرسله إرسالاً ليناً، وسَنَّ عليه الدرعَ يَسُنُّها سَنّاً كذلك إذا
صبها عليه، ولا يقال شَنَّ. ويقال: شَنَّ عليهم الغارةَ إذا فرّقها، وقد
شَنَّ الماءَ على شرابه أَي فرَّقه عليه. وسَنَّ الماءَ على وجهه أَي صبَّه
عليه صبّاً سَهْلاً. الجوهري: سَنَنْتُ الماءَ على وجهي أَي أَرسلته
إِرسالاً من غير تفريق، فإِذا فرّقته بالصب قلت بالشين المعجمة. وفي حديث
بول الأَعرابي في المسجد: فدعا بدلوٍ من ماء فسَنَّه عليه أَي صبه.
والسَّنُّ. الصبُّ في سُهولة، ويروى بالشين المعجمة، وسيأْتي ذكره؛ ومنه
حديث
الخمر: سُنَّها في البَطْحاء. وفي حديث ابن عمر: كان يَسُنُّ الماءَ على
وجهه ولا يَشُنُّه أَي كان يصبه ولا يفرّقه عليه. وسَنَنْتُ الترابَ: صببته
على وجه الأَرض صبّاً
سهلاً حتى صار كالمُسَنّاة. وفي حديث عمرو بن العاص عند موته: فسُنُّوا
عليَّ الترابَ سَنّاً أَي ضعوه وضعاً سهلاً. وسُنَّت الأَرض فهي مَسنونة
وسَنِينٌ إذا أَكل نباتها؛ قال الطِّرِمّاحُ:
بمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الريحُ فيه،
حَنِينَ الجُلْبِ في البلدِ السَّنِينِ.
يعني المَحْلَ. وأَسْنان المنْجَلَ: أُشَرُهُ. والسَّنُونُ والسَّنِينة:
رِمالٌ مرتفعة تستطيل على وجه الأَرض، وقيل: هي كهيئة الحِبال من الرمل.
التهذيب: والسَّنائن رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأَرض، واحدتها
سَنِينة؛ قال الطرماح:
وأَرْطاةِ حِقْفٍ بين كِسْرَيْ سَنائنِ
وروى المؤرِّج: السِّنانُ الدِّبّانُ؛ وأَنشد:
أَيَأْكُلُ تَأْزِيزاً ويَحْسُو خَزِيرَةً،
وما بَيْنَ عَيْنَيهِ وَنِيمُ سِنانِ؟
قال: تأْزِيزاً ما رَمَتْه القِدْر إذا فارت. وسَانَّ البعيرُ الناقةَ
يُسانُّها مُسانَّةً وسِناناً: عارضها للتَّنَوُّخ، وذلك أَن يَطْرُدَها
حتى تبرك، وفي الصحاح: إذا طَرَدَها حتى يُنَوِّخَها ليَسْفِدَها؛ قال ابن
مقبل يصف ناقته:
وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى، وكأَنها

فَنِيقٌ ثَناها عن سِنانٍ فأَرْقَلا
يقول: سانَّ ناقتَه ثم انتهى إلى العَدْوِ الشديد فأَرْقَلَ، وهو أَن
يرتفع عن الذَّمِيلِ، ويروى هذا البيت أَيضاً لضابئِ بن الحرث
البُرْجُمِيِّ؛ وقال الأَسدِيُّ يصف فحلاً:
للبَكَراتِ العِيطِ منها ضاهِدا،
طَوْعَ السِّنانِ ذارِعاً وعاضِدَا.
ذارعاً: يقال ذَرَعَ له إِذا وَضَعَ يده تحت عنقِه ثم خَنَقه، والعاضِدُ:
الذي يأْخذ بالعَضُدِ طَوْعَ السِّنانِ؛ يقول: يُطاوعه السِّنانُ كيف
شاء. ويقال: سَنَّ الفَحْلُ الناقة يَسُنُّها إِذا كبَّها على وجهها؛ قال:
فاندَفَعَتْ تأْفِرُ واسْتَقْفاها،
فسَنَّها للوَجْهِ أَو دَرْباها
أَي دفعها. قال ابن بري: المُسانَّةُ أَن يَبْتَسِرَ الفحلُ الناقةَ
قَهْراً؛ قال مالك بن الرَّيْبِ:
وأَنت إِذا ما كنتَ فاعِلَ هذه
سِنَاناً، فما يُلْقَى لِحَيْنك مَصْرَعُ
أَي فاعلَ هذه قهراً وابْتِساراً؛ وقال آخر:
كالفَحْل أَرْقَلَ بعد طُولِ سِنَانِ
ويقال: سَانَّ الفحلُ
الناقةَ يُسانُّها إِذا كَدَمَها. وتَسانَّتِ الفُحُولِ إِذا تَكادَمت.
وسَنَنْتُ الناقةَ: سَيَّرتُها سيراً
شديداً. ووقع فلان في سِنِّ رأْسِهِ أَي في عَدَدِ شعره من الخير والشر،
وقيل: فيما شاء واحْتَكَم؛ قال أَبو زيد: وقد يُفَسَّرُ سنُّ رأْسه
عَدَدُ شعره من الخير. وقال أَبو الهيثم: وقع فلان في سِنِّ رأْسِه وفي سِيِّ
رأْسه وسَواءِ رأْسِه بمعنى واحد، وروى أَبو عبيد هذا الحرف في
الأَمثال: في سِنِّ رأْسه، ورواه في المؤلَّف: في سِيِّ رأْسه؛ قال الأَزهري:
والصواب بالياء أَي فيما سَاوَى رَأْسَه من الخِصْبِ. والسِّنُّ: الثور
الوحشي؛ قال الراجز:
حَنَّتْ حَنِيناً، كُثُؤَاجِ السِّنِّ،
في قَصَبٍ أَجْوَفَ مُرْتَعِنِّ
الليث: السَّنَّةُ اسم الدُّبَّة أَو الفَهْدَةِ. قال أَبو عبيد: ومن
أَمثالهم في الصادِقِ في حديثه وخبره: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه؛ ويقوله
الإِنسانُ على نفسه وإِن كان ضارّاً له؛ قال الأَصمعي: أَصله أَن رجلاً ساوَمَ
رجلاً ببَكْرٍ أَراد شراءَه فسأَل البائعَ عن سِنِّه فأَخبره بالحق،
فقال المشتري: صَدَقَني سِنَّ بكره، فذهب مثلاً، وهذا المثل يروى عن علي بن
أَبي طالب، كرم الله وجهه، أَنه تكلم به في الكوفة. ومن أَمثالهم:
اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتى القَرْعَى؛ يضرب مثلاً
للرجل يُدْخِلُ نفسه في قوم ليس منهم، والقَرْعى من الفِصَال: التي
أَصابها قَرَعٌ، وهو بَثْرٌ، فإِذا اسْتَنَّتِ الفصال الصِّحَاحُ مَرَحاً
نَزَتِ القَرْعَى نَزْوَها تَشَبُّهُ بها وقد أَضعفها القَرَعُ عن

النَّزَوانِ. واسْتَنَّ الفَرَسُ: قَمَصَ. واسْتَنَّ الفرسُ في المِضْمارِ إذا جرى فين نَشاطه على سَنَنه في جهة واحدة. والاسْتنانُ: النَّشَاطُ؛ ومنه المثل المذكور: اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حتى القَرْعى، وقيل: اسْتَنَّتِ الفِصال أَي سَمِنَتْ وصَارَتْ جُلُودها كالمَسَانِّ، قال: والأَول أَصح. وفي حديث الخيل: اسْتَنَّت شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ؛ اسْتَنَّ الفَرَسُ يَسْتَنُّ اسْتِناناً أَي عدا لَمَرحه ونَشاطه شَوْطاً أَو شوطين ولا راكِبَ عليه؛ ومنه الحديث: إنّ فرس المُجاهِد ليَسْتَنُّ في طِوَله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رأَيت أَباه يَسْتَنُّ بسَيْفِه كما يَسْتَنُّ الجملُ أَي يَمْرَحُ ويَخْطُرُ به. والسِّنُّ والسِّنْسِنُ والسِّنْسِنَةُ: حَرْفُ فَقْرةِ الظهر، وقيل: السَّنَاسِنُ رؤوس أَطراف عظام الصدر، وهي مُشَاش الزَّوْرِ، وقيل: هي أَطراف الضلوع التي في الصدر. ابن الأَعرابي: السَّنَاسِنُ والشَّنَاشِنُ العِظامُ؛ وقال الجَرَنْفَشُ:

كيف تَرَى الغزْوة أَبْقَتْ مِنِّي
سَناسِناً، كحَلَقِ المِجَنِّ

أَبو عمرو وغيره: السَّنَاسِنُ رؤوس المَحالِ وحُروفُ فقَارِ الظهر، واحدها سِنْسِنٌ؛ قال رؤبة:

يَنْقَعْنَ بالعَذْبِ مُشاشَ السِّنْسِنِ

قال الأَزهري: ولحمُ سَناسِنِ البعيرِ من أَطيبِ اللُّحْمَانِ لأَنها تكون بين شَطَّي السَّنَام، ولحمُها يكون أَشْمَطَ طَيّباً، وقيل: هي من الفرس جَوانِحُه الشاخِصَةُ شبه الضلوع ثم تنقطع دون الضلوع. وسُنْسُنُ: اسم أَعجمي يسمي به السَّوَادِيُّونَ. والسُّنَّةُ: ضرب من تمر المدينة معروفة.

@سهن: ابن الأَعرابي: الأَسْهان الرِّمالُ اللَّيِّنة؛ قال أَبو منصور: أُبدلت النون من اللام، والله أَعلم.

@سون: سُوَانُ: موضع. ابن الأَعرابي: التسَوُّنُ استرخاء البطن؛ قال أَبو منصور: كأَنه ذهب به إلى التَّسَوُّل من سَوِلَ يَسْوَلُ إذا استرخى، فأَبدل من اللام النون.

@سوسن: السَّوْسَن: نَبت، أَعجمي معرّب، وهو معروف وقد جرى في كلام العرب؛ قال الأَعشى:

وآسُ وخَيْرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ،
إذا كان هيزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

وأَجناسه كثيرة وأَطيبه الأَبيض.

@غيره. وابن سَعْنة، بفتح السين: من شعرائهم. وسُعْنة: اسم رجل. ويوم السَّعانين: عيد للنصارى. وفي حديث شَرْط النصارى: ولا يُخْرِجوا سَعانينَ؛ قال ابن الأَثير: هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأَسبوع، وهو سُرْياني معرّب، وقيل: هو جمع، واحده سَعْنُون.

@سبه:السَّبَهُ: ذهاب العقل من الهَرَم. ورجل مَسْبُوه ومُسَبَّهٌ وسَباهٍ: مُدَلَّهٌ ذاهبُ العقل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ومُنْتَخَبٍ كأَنَّ هالَة أُمّه

سَباهِي الفُؤادِ ما يَعيش بمعْقُولِ
هالَةُ هنا: الشمسُ. ومُنْتَخَبٌ: حَذِرٌ كأَنه لذَكاء قلبه فَزِعٌ،
ويروى: كأَنَّ هالَة أُمَّهُ أَي هو رافع رأْسه صُعُداً كأَنه يطلب الشمس،
فكأَنها أُمه. ورجل مَسْبُوهُ الفُؤاد: مثل مُدَلَّه العَقْلِ، وهو
المُسَبَّهُ أَيضاً؛ قال رؤبة:
قالتْ أَبَيْلى لي ولم أُسَبَّهِ:
ما السِّنُّ إلا غَفْلَةُ المُدَلَّهِ
أَبَيْلى: اسم امرأَة. قال المفضل: السُّباهُ سكنة تأْخذ الإنسانَ يذهب
منها عقلُه، وهو مَسْبُوهٌ. وقال كراع: السُّباهُ، بضم السين، الذاهبُ
العقل، وهو أَيضاً الذي كأَنه مجنون من نَشاطه. قال ابن سيده: والظاهر
من هذا أَنه غلط، إنما السُّباهُ ذهاب العقل أَو نشاط الذي كأَنه مجنون.
اللحياني: رجل مِسَبَّهُ العقل ومُسَمَّهُ العقل أَي ذاهب العقل. ورجل
سَباهِيُّ العَقْل إذا كان ضعيف العقل. ورجل سَبِهٌ وسَباهٌ وسَباهٍ
وسباهِيَةٌ: متكبر.
@سته: السَّتْهُ والسَّتَهُ والاسْتُ: معروفة، وهو من المحذوف
المُجْتَلَبَةِ له أَلفُ الوصل، وقد يستعار ذلك للدهر؛ وقوله أَنشده
ثعلب:إذا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عن اسْتِهِ،
فلا يَرْتَدي مِثْلي ولا يَتَعَمَّمُ
يجوز أَن تكون الهاء فِيه راجعة إلى اليوم، ويجوز أَن تكون راجعة إلى
رجل مهجوّ، والجمع أَسْتاهٌ، قال عامر بن عُقَيْل السَّعْدِيُّ وهو
جاهلي:رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظِياتٌ،
وأَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ
خاظياتٌ: غِلاظٌ سِمانٌ. ويقال: سَهٌ وسُهٌ في هذا المعنى بحذف العين؛
قال:
أُدْعُ أُحَيْحاً باسْمِه لا تَنْسَهْ،
إنَّ أُحَيْحاً هي صِئْبانُ السَّهْ
الجوهري: والاسْتُ العَجُزُ، وقد يُرادُ بها حَلْقة الدبر، وأَصله
سَتَهٌ على فَعَل، بالتحريك، يدل على ذلك أَن جمعه أَسْتاه مثل جَمَل
وأَجمال، ولا يجوز أَن يكون مثل جِزْعٍ وقُفْل اللذين يجمعان أَيضاً على
أَفعال، لأَنك إذا رَدَدْتَ الهاء التي هي لام الفعل وحذفت العين قلت سَهٌ،
بالفتح؛ قال الشعر أَوْسٌ:
شَأْنُكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها،
وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلى، إذا دُعِيَت نَصْر
يقول: أَنت فيهم بمنزلة الاست من الناس. وفي الحديث: العينُ وِكاءُ
السَّهِ، بحذف عين الفعل؛ ويروى: وِكاءُ السَّتِ، بحذف لام الفعل. ويقال للرجل
الذي يُسْتَذَلُّ: أَنت الاسْتُ السُّفْلى وأَنت السَّهُ السُّفْلى.
ويقال لأَرْذال الناس: هؤلاء الأَسْتاه، ولأَفاضلهم: هؤلاء الأَعْيانُ
والوُجوهُ؛ قال ابن بري: ويقال فيه سَتٌ أَيضاً، لغة ثالثة؛ قال ابن
رُمَيْضٍ العَنْبَرِيّ:

يَسِيلُ على الحاذَيْنِ والسَّتِ حَيْضُها،
كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمَةِ الدَّمِ ناسِكُ
وقال أَوس بن مَغْراءَ:
لا يُمْسِكُ السَّتَ إلاَّ رَيْثَ يُرْسِلُها،
إذا أَلَحَّ على سِيسَائِه العُصُمُ
يعني إذا أَلح عليه بالحبل ضَرطَ. قال ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سَهٌ وسَتٌ واسْتٌ.
والسَّتَهُ: عِظَمُ الاسْتِ. والسَّتَهُ: مصدر الأَسْتَهِ، وهو الضَّخْمُ الاسْتِ. ورجل أَسْتَهُ: عظيم الاسْتِ بَيِّنُ السَّتَهِ إذا كان كبير العَجُز، والسُّتاهِيُّ والسُّتْهُم مثله. الجوهري: والمرأَة سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ، والميم زائدة، وإذا نسبت إلى الاسْتِ قلت سَتَهِيٌّ، بالتحريك، وإن شئت اسْتِيٌّ، تركته على حاله، وسَتِهٌ أَيضاً، بكسر التاء، كما قالوا حَرِحٌ. قال ابن بري: رجل حَرِحٌ أَي مُلازِمٌ للأَحْراحِ، وسَتِهٌ مُلازم للأَسْتاهِ.
قال: والسَّيْتَهِيُّ الذي يتخلف خلف القوم فينظر في أَسْتاهِهم؛ قالت العامرية:
لقد رأَيتُ رجلاً دُهْرِيَّا،
يَمْشِي وَراءَ القومِ سَيْتَهِيَّا
ودُهْرِيٌّ: منسوب إِلى بنَي دَهْرِ بَطْن من كلب. والسَّتِهُ: الطالبُ للاسْتِ، وهو على النسب، كما يقال رجل حَرِحٌ. قال ابن سيده: التمثيل لسيبويه. ابن سيده: رجل أَسْتَهُ، والجمع سُتْهٌ وسُتْهانٌ؛ هذه عن اللحياني، وامرأَة سَتْهاء كذلك. ورجل سُتْهُمٌ، والأُنثى سُتْهُمة كذلك، الميم زائدة. ويقال للواسعة من الدُّبر: سَتْهاء وسُتْهُمٌ، وتصغير الاسْتِ سُتَيْهَةٌ. قال أَبو منصور: رجل سُتْهُم إِذا كان ضَخْمَ الاسْتِ، وسُتاهِيٌّ مثله، والميم زائدة. قال النحويون: أَصل الاسْتِ سَتْهٌ، فاستثقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا الهاء سكنت السين فاحتيج إِلى أَلف الوصل، كما
فعل بالاسْمِ والابْنِ فقيل الاسْتُ، قال: ومن العرب من يقول السَّهْ، بالهاء، عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة، ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الإدراج، فإِذا جمعوا أَو صَغَّروا رَدُّوا الكلمة إِلى أَصلها
فقالوا في الجمع أَسْتاهٌ، وفي التصغير سُتَيْهة،وفي الفعل سَتِهَ يَسْتَهُ فهو أَسْتَهُ. وفي حديث المُلاعَنَةِ: إِن جاءت به مُسْتَهاً جَعْداً
فهو لفلان، وإِن جاءت به حَمْشاً فهو لزوجها؛ أَراد بالمُسْتَه الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ، كأَنه يقال أَسْتِه فهو مُسْتَهٌ، كما يقال أَسْمِنَ فهو
مُسْمَنٌ، وهو مُفْعَلٌ من الاسْتِ، قال: ورأَيت رجلاً ضخم الأَرداف كان يقال له أَبو الأَسْتاهِ. وفي حديث البراء: مرَّ أَبو سفيان ومعاويةُ خلفه وكان رجلاً مُسْتَهاً. قال أَبو منصور: وللعرب في الاسْتِ أَمثالٌ، منها ما روي عن أَبي زيد: تقول العرب ما لك اسْتٌ مع اسْتِكَ إِذا لم يكن له عَدَدٌ ولا ثَرْوة من مال ولا عُدَّة من رجال، تقول فاسْتُه لا تفارقه،

وليس له معها أُخرى من رجال ومال. قال أَبو زيد: وقالت العرب إذا حدّثَ الرجلُ حديثاً فخَلَّط فيه أَحاديث الضَّبُعِ اسْتَهَا
(* قوله «أحاديث
الضبع استها» ضبط في التكملة والتهذيب استها في الموضعين بالنصب).
وذلك
أَنها تمرّغ في التراب ثم تُقْعِي فَتَتَغَنَّى بما لا يفهمه أَحد فذلك
أَحاديثها اسْتَها، والعرب تَضَعُ الاسْتَ موضعَ الأَصل فتقول ما لك في هذا
الأَمر اسْتٌ ولا فم أَي ما لك فيه أَصل ولا فرع؛ قال جرير:
فما لَكُمُ اسْتٌ في العُلالا ولا فَمُ
واسْتُ الدهر: أَوَّلُ الدهر. أَبو عبيدة: يقال كان ذلك على اسْتِ
الدَّهْرِ وعلى أُسِّ الدهر أَي على قِدَمِ الدهر؛ وأَنشد الإيادِيُّ لأَبي
نُخَيْلَة:
ما زالَ مجنوناً على اسْتِ الدَّهْرِ،
ذا حُمُقٍ يَنْمِي، وعَقْل يَحْرِي
(* قوله «ذا حمق» الذي في التهذيب: في بدن، وفي التكملة: في جسد).
أَي لم يزل مجنوناً دَهْرَهُ كله. ويقال: ما زال فلانٌ على اسْتِ الدهرِ
مجنوناً أَي لم يزل يعرف بالجنون. ومن أَمثال العرب في عِلْمِ الرجلِ بما
يَلِيه دون غيره: اسْتُ البائِن أَعْلَمُ؛ والبائنُ: الحالبُ الذي لا
يَلي العُلْبةَ، والدي يلي العُلْبة يقال له المُعَلِّي.ويقال للرجل الذي
يُسْتَذلُّ ويُسْتَضْعف: اسْتُ أُمِّك أَضْيَقُ واسْتُكَ أَضْيَقُ من أَن
تفعل كذاوكذا. ويقال للقوم إذا استُذِلُّوا واسْتُخِفَّ بهم: باسْتِ بني
فُلانٍ، وهو شَتْمٌ للعرب؛ ومنه قول الحُطَيئة:
فباسْتِ بَني عَبْسٍ وأَسْتاهِ طَيِّءٍ،
وباسْتِ بَني دُودانَ حاشا بَني نَصْرِ
(* قوله «فباست بني عبس» الذي في الجوهري: بني قيس، لكن صوب
الصاغاني
الاول).
وسَتَهْتُه أَسْتَهُه سَتْهاً: ضربتُ اسْتَه. وجاء يَسْتَهُه أَي
يَتْبعه من خلفه لا يفارقه لأَنه يَتْلُو اسْتَه؛ وأَما قول الأَخطل:
وأَنتَ مكانُك من وائلٍ،
مَكانَ القُرادِ من اسْتِ الجَملْ
فهو مجاز لأَنهم لا يقولون في الكلام اسْتُ الجَمل. الأَزهري: قال شمر
فيما قرأْتُ بخطه: العرب تسمي بني الأَمة بَني اسْتِها؛ قال: وأَقرأني
إبنُ الأَعرابي للأَعشى:
أَسَفَهاً أَوْعَدْتَ يا ابْنَ اسْتِهَا،
لَسْتَ على الأَعْداءِ بالقادِرِ
ويقال للذي ولدته أَمَة: يا ابن اسْتِها، يعنون است أَمة ولدته أَنه
ولد من اسْتِها. ومن أَمثالهم في هذا المعنى: يا ابن اسْتِها إذا
أَحْمَضَتْ حِمارَها. قال المؤرِّجُ: دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى

رأْسه وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ فأَحَدَّ النَّظَر إليها، فقال له سليمان:
أَتُعْجِبُكَ؟ فقال: بارك الله لأَمير المؤمنين فيها فقال: أَخبرني بسبعة أَمثال
قيلت في الاسْتِ وهي لك، فقال الرجل: اسْتُ البائن أَعْلَمُ، فقال:
واحد، قال: صَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ، قال: اثنان، قال: اسْتٌ لم
تُعَوَّدِ المِحْمَر، قال: ثلاثة، قال: اسْتُ المَسْؤول أَضْيَقُ، قال: أَربعة،
قال: الحُرُّ يُعْطِي والعَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ، قال: خمسة، قال
الرجل: اسْتي أَخْبَثِي، قال: ستة، قال: لا ماءَكِ أَبْقَيْتِ ولا هَنَكِ
أَنْقَيْتِ، قال سليمان: ليس هذا في هذا، قال: بلى أَخذتُ الجارَبالجارِ
كما يأْخذ أَمير المؤمنين، وهو أَوَّل من أَخذ الجار بالجار، قال: خُذْها
لا بارك الله لك فيها قوله: صَرَّ عليه الغَزْوُ اسْتَهُ لأَنه لا يقدر
أَن يجامع إذا غزا.
@سده: السَّدَهُ والسُّداهُ: شبيه بالدَّهَش، وقد سُدِهَ.
@سفه: السَّفَهُ والسَّفاهُ والسَّفاهة: خِفَّةُ الحِلْم، وقيل: نقيض
الحِلْم، وأَصله الخفة والحركة، وقيل: الجهل وهو قريب بعضه من بعض. وقد
سَفِهَ حِلْمَه ورأْيَه ونَفْسَه سَفَهاً وسَفاهاً وسَفاهة: حمله على
السَّفَهِ.
قال اللحياني: هذا هو الكلام العالي، قال: وبعضهم يقول سَفُه، وهي
قليلة. وقولهم: سَفِهَ نَفْسَهُ وغَبِنَ رَأْيَه وبَطِرَ عَيْشَه وأَلِمَ
بَطْنَه ووَفِقَ أَمْرَه ورَشِدَ أَمْرَه، كان الأَصلُ سَفِهَتْ نفسُ زيد
ورَشِدَ أَمْرُه، فلما حُوِّل الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل
عليه، لأَنه صار في معنى سَفَّهَ نَفْسَه، بالتشديد؛ هذا قول البصريين
والكسائي، ويجوز عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامَه ضرب زيدٌ.
وقال
الفراء: لما حُوِّل الفعلُ من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مُفَسِّراً
ليدل على أَن السَّفَه فيه، وكان حكمه أَن يكون سَفِه زيدٌ نَفْساً، لأَن
المُفَسِّر لا يكون إلا نكرة، ولكنه ترك على إضافته ونصب كنصب النكرة
تشبيهاً بها، ولا يجوز عنده تقديمه لأَن المفسر لا يتقدَّم؛ ومثله قولهم:
ضِقْتُ به ذَرْعاً وطَبْتُ به نَفْساً، والمعنى ضاق ذَرْعِي به وطابت نفسي
به. وفي التنزيل العزيز: إلاّ من سَفِهَ نَفْسَه؛ قال أَبو منصور: اختلف
النحويون في معنى سَفِهَ نَفْسه وانتصابه، فقال الأَخفش: أَهل التأْويل
يزعمون أَن المعنى سَفَّه؛ ومنه قوله: إلا من سَفِهَ الحقَّ، معناه من
سَفَّه الحقَّ، وقال يونس النحوي: أَراها لغة ذهب يونس إلى أَن فَعِلَ
للمبالغة كما أَنَّ فَعَّلَ للمبالغة، فذهب في هذا مذهب أَهل التأْويل، ويجوز
على هذا القول سَفِهْتُ زيداً بمعنى سَفَّهْتُ زيداً؛ وقال أَبو عبيدة:
معنى سَفِهَ نفسَه أَهلك نفسَه وأَوْبَقَها، وهذا غير خارج من مذهب يونس
وأَهل التأْويل؛ وقال الكسائي والفراء: إن نفسه منصوب على التفسير،
وقالا: التفسير في النكرات أَكثر نحو طِبْتُ به نَفْساً وقَرِرْتُ به
عيناً، وقالا: إن أَصل الفعل كان لها ثم حوِّل إلى الفاعل؛ أَراد أَن قولهم

طبت به نفساً معناه طابت نفسي به، فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت
النفسُ مُفَسِّرة، وأَنكر البصريون هذا القول، وقالوا إن المفسرات نكرات ولا يجوز أَن تجعل المعارف نكرات، وقال بعض النحويين: إن قوله تعالى: إِلاَّ من سَفِهَ نَفْسَه؛ معناه إلا من سَفِهَ في نفسه أَي صار سفيهاً، إلا أَن في حذفت كما حذفت حروف الجر في غير موضع؛ قال الله تعالى: ولاجُناحَ عليكم أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكم؛ المعنى أَن تسترضعوا لأَولادكم، فحذف حرف الجر من غير ظرف؛ ومثله قوله:
نُغالي اللَّحْمَ للأَضْيافِ نِيّاً،
وبَيْذُلُه إذا نَضِجَ القُدورُ
المعنى: نغالي باللحم. وقال الزجاج: القول الجيد عندي في هذا أَن سَفِهَ في موضع جَهِلَ، والمعنى، والله أَعلم، إلا مَنْ جَهِل نَفْسَه أَي لم يُفَكِّرْ في نفسه فوضع سَفِهَ في موضع جَهِلَ، وعُدِّيَ كما عُدِّيَ، قال: فهذا جميع ما قاله النحويون في هذه الآية، قال: ومما يقوِّي قول الزجاج الحديث الثابتُ المرفوع حين سئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الكِبْرِ فقال: الكِبْرُ أَن تَسْفَهَ الحَقَّ وتَغْمِطَ الناسَ، فجعل سَفِهَ واقعاً معناه أَن تَجْهَلَ الحق فلا تراه حقّاً، والله أَعلم. وقال بعض أَهل اللغة: أَصلُ السَّفَهِ الخِفَّةُ، ومعنى السفيه الخفيفُ العقل، وقيل أَي سَفِهَتْ نَفْسُه أي صارت سفيهة، ونصب نفسه على التفسير المحوّل. وفي الحديث: إنما البَغْيُ من سَفِهَ الحقَّ أَي من جهله، وقيل: من جهل نفسه، وفي الكلام محذوف تقديره إنما البغي فِعْلُ من سَفِهَ الحقَّ. والسَّفَهُ في الأَصل: الخِفَّة والطَّيْشُ. ويقال: سَفِهَ فلانٌ رأْيه إذا جهله وكان رأْيه مضطرباً لا استقامة له. والسَّفيه: الجاهل. ورواه الزمخشري: من سَفَهِ الحَقِّ، على أَنه اسم مضاف إلى الحق، قال: وفيه وجهان:
أَحدهما على أَن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كان الأَصلُ سَفِهَ على الحق، والثاني أَن يضمن معنى فعل متعد كجهل، والمعنى الاستخفاف بالحق وأَن
لا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحان والرَّزانة. الأَزهري: روى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه قال الرّافِهُ السَّرابُ والسافِهُ الأَحمق. ابن سيده: سَفِهَ علينا وسَفُهَ جهل، فهو سَفِيهٌ، والجمع سُفَهاء وسِفَاهٌ، قال الله تعالى: كما آمنَ السُّفَهاء؛ أَي الجُهّال. والسفيه: الجاهل، والأُنثى سفيهة، والجمع سَفِيهات وسَفائِهُ وسُفَّهٌ وسِفاهٌ.
وسَفَّه الرجلَ: جعله سفيهاً. وسَفَّهَهُ: نسبه إلى السَّفَه، وسافَهه مُسافَهة. يقال: سَفِيه لم يَجِدْ مُسافِهاً. وسَفَّه الجهلُ حِلْمَه: أَطاشه وأَخَفَّه؛ قال:
ولا تُسَفِّهُ عند الوِرْد عَطْشَتُها
أَحلامَنا، وشَريبُ السَّوْءِ يَصْطرِمُ
وسَفِهَ نفْسَه: خَسِرَها جَهْلاً. وقوله تعالى: ولا تُؤْتوا السُّفَهاء

أَموالكم التي جعل الله لكم قياماً. قال اللحياني: بلغنا أَنهم النساء والصبيان الصغار لأَنهم جُهّال بموضع النفقة. قال: وروي عن ابن عباس أَنه قال: النساءُ أَسْفَهُ السُّفهاء. وفي التهذيب: ولا تؤتوا السفهاء أَموالكم، يعني المرأَة والولد، وسميت سفيهة لضعف عقلها، ولأَنها تُحْسِنُ سياسة مالها، وكذلك الأَولاد ما لم يُؤنَس رُشْدُهم. وقولُ المشركين للنبي، صلى الله عليه وسلم: أَتُسَفِّه أَحْلامنا، معناه أَتُجَهِّلُ أَحْلامَنا.
وقوله تعالى: فإن كان الذي عليه الحقُّ سفيهاً أَو ضعيفاً؛ السفيه: الخفيفُ العقل من قولهم تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ الشيءَ إذا استخفته فحركته. وقال مجاهد: السفيه الجاهل والضعيف الأَحمق؛ قال ابن عرفة: والجاهل ههنا هو الجاهل بالأَحكام لا يحسن الإِملال ولا يدري كيف هو، ولو كان جاهلاً في أَحواله كلها ما جاز له أَن يُداين؛ وقال ابن سيده: معناه إن كان جاهلاً أَو صغيراً. وقال اللحياني: السفيه الجاهل بالإِملال. قال ابن سيده: وهذا خطأٌ لأَنه قد قال بعد هذا أَو لا يَسْتطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ.
وسَفُه عَلينا، بالضم، سَفاهاً وسَفاهَةً وسَفِهَ، بالكسر، سَفَهاً، لغتان، أَي صار سفيهاً، فإذا قالوا سَفِهَ نَفْسَه وسَفِهَ رَأْيَه لم يقولوه إِلاَّ بالكسر، لأَن فَعُلَ لا يكون متعدّياً. ووادٍ مُسْفَه: مملوء كأَنه جاز الحدَّ فسَفُهَ، فمُسْفَه على هذا مُتَوَهَّم من باب أَسْفَهْتُه وَجَدْته سفيهاً؛ قال عَدِيُّ بن الرِّقاع:
فما به بَطْنُ وادٍ غِبَّ نَصْحَتِه،
وإِن تَراغَبَ، إِلا مُسْفَهٌ تَئِقُ
والسَّفَهُ: الخِفَّة. وثوب سَفِيهٌ لَهْلَهٌ سَخِيف. وتَسَفَّهَتِ الرياحُ: اضطَرَبت: وتَسَفَّهت الريحُ الغُصونَ: حرَّكتها واستخفتها؛ قال:مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ
وتَسَفَّهَتِ الريحُ الشجرَ أَي مالت به. وناقة سَفِيهة الزِّمامِ إذا كانت خفيفة السير؛ ومنه قول ذي الرمة يصف سيفاً:
وأَبْيَضَ مَوْشِيِّ القَمِيصِ نَصَبْتُه
على ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ جَدِيلُها
يعني خفيفٍ زِمامُها، يريد أَن جديلها يضطرب لاضطراب رأْسها. وسافَهَتِ الناقةُ الطريقَ إذا خَفَّتْ في سيرها؛ قال الشاعر:
أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وقَوْماً نُعَّسا
مُسافِهاتٍ مُعْمَلاً مُوَعَّسا
أَراد بالمُعْمَلِ المُوعَّسِ الطريقَ الموطوء؛ قال ابن بري: وأَما قول خلف بن إسحق البَهْرانيّ:
بَعْثنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحالْ،
تَسافَهُ أَشْداقُها في اللُّجُمْ
فإنه أَراد أَنها تَترامى بلُغامِها يَمْنةً ويَسْرَة، كقول الجَرْمي:
تَسافَهُ أَشْداقُها باللُّغامْ،

فتَكْسُو ذَفارِيَها والجُنُوبا
فهو من تَسافُهِ الأَشْداقِ لا تَسافُهِ الجُدُلِ، وأَما المُبَرّدُ
فجعله من تَسافُه الجُدُل، والأَول أَظهر. وسَفِه الماءَ يَسْفَهُه سَفْهاً:
أَكثر شربه فلم يَرْوَ، والله أَسْفَهه إياه. وحكى اللحياني: سَفِهْتُ
الماءَ وسافَهْتُه شربته بغير رِفْقٍ. وسَفِهْتُ الشرابَ، بالكسر، إذا
أَكثرت منه فلم تَرْوَ، وأَسْفَهَكَه الله. وسافَهْتُ الدَّنَّ أَو الوَطْبَ:
قاعَدْتُه فشَرِبْتُ منه ساعةً بعد ساعة. وسافَهْتُ الشرابَ إذا أَسرفت
فيه؛ قال الشَّمَّاخ:
فَبِتُّ كأَنني سافَهْتُ صِرْفاً
مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ
الأَزهري: رجل ساهِفٌ وسافِهٌ شديد العطش. ابن الأَعرابي: طعام
مَسْهَفَة ومَسْفَهة إذا كان يَسْقِي الماءَ كثيراً. وسَفَهْتُ وسَفِهْتُ،
كلاهما، شُغِلْتُ أَو شَغَلْتُ. وسَفِهْتُ نصيبي: نَسِيتُه؛ عن ثعلب،
وتَسَفَّهْتُ فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه. وتَسَفَّهْتُ عليه إذا
أَسمعته.
@سله: سَليهٌ مَليهٌ: لا طعم له، كقولك سَلِيخٌ مَليخٌ؛ عن ثعلب.
الأَزهري: قال شمر الأَسْلَهُ الذي يقول أَفعل في الحرب وأَفعل، فإذا
قاتل لم يُغْنِ شيئاً؛ وأَنشد:
ومن كلِّ أَسْلَهَ ذي لُوثَةٍ،
إذا تُسْعَرُ الحَرْبُ لا يُقْدِمُ
@سمه: سَمَه البعيرُ والفرسُ في شَوْطه يَسْمَه، بالفتح فيهما، سُمُوهاً:
جرى جرياً ولم يَعْرِفِ الإعْياءَ، فهو سامِهٌ، والجمع سُمَّهٌ؛ وأَنشد
لرؤبة:
يا لَيْتَنا والدَّهْرَ جَرْيَ السُّمَّهِ
أَراد: ليتنا والدهر نجري إلى غير نهاية؛ وهذا البيت أَورده الجوهري:
ليتَ المُنى والدّهْرَ جَرْيُ السُّمَّه
قال ابن بري: وبعده:
لله دَرُّ الفانياتِ المُدَّهِ
قال: ويروى في رجزه جَرْيُ، بالرفع على خبر ليت، ومن نصبه فعلى المصدر
أَي يجري جَرْيَ السُّمَّه أَي ليت الدهر يجري بنا في مُنانا إلى غير
نهاية ينتهي إليها. والسُّمَّهُ والسُّمَّهى والسُّمَّيْهى، كله: الباطل
والكذب. وقال الكسائي: من أَسماء الباطل قولهم السُّمَّهُ. يقال: جرى
فلانٌجَرْيَ السُّمَّهِ. ويقال: ذهب في السُّمَّيْهى أَي في الباطل. الجوهري:
جَرى فلانٌ السُّمَّهى أَي جرى إلى غير أَمر يعرفه. وفي حديث علي، كرم
الله وجهه: إذا مَشَتْ هذه الأُمَّةُ السُّمَّيْهى فقد تُوُدِّعَ منها؛
هي، بضم السين وتشديد الميم: التَّبَخْتُر من الكبر، قال: وهو في غير هذا
الباطلُ والكذب. الفراء: وذهبت إِبلُه السُّمَيْهى، على مثال وَقَعُوا في
خُلَيْطى، تفرّقت في كل وجه، وقيل: السُّمَيْهى التفرّق في كل وجه من
أَيِّ الحيوان كان. الفراء: ذهبت إِبلُه السُّمَّيْهى والعُمَّيْهى

والكُمَّيْهى أَي لا يدري أَينَ ذهبت. والسُّمَّهى: الهواءُ بين السماء والأَرض. اللحياني: يقال للهواء اللُّوحُ والسُّمَّهى والسُّمَّيْهى. النَّضْر: يقال ذهب في السُّمَّةِ والسُّمَّهى أَي في الريح والباطل. وسَمَّهَ الرجلُ إِبلَه: أَهملها، وهي إِبل سُمَّةٌ؛ هذا قول أَبي حنيفة، وليس بجيد، لأَن سُمَّةُ ليس على سَمَّهَ إِنما هو على سَمَهَ. والسُّمَّهُ: أَن يرمي الرجلُ إِلى غير غرض. وبقي القومُ سُمَّهاً أَي مُتَلَدِّدين؛ قال ابن الأَعرابي: كَثُرَ عيالُ رجل من طيِّء من بنات وزوجة فخرج بهن إِلى خَيْبر يُعَرِّضُهُنَّ لحُمّاها، فلما وردها قال:

قُلْتُ لِحُمَّى خَيْبَرَ: اسْتَعِدِّي
هذي عِيالي، فاجْهَدي وجِدِّي
وباكِرِي بصَالِبٍ ووِرْدِ،
أَعانَكِ اللهُ على ذا الجُنْدِ

قال: فأَصابته الحمى فمات، وبقي عياله سُمَّهاً مُتَلَدِّدينَ.
وسَمَه الرجلُ سَمْهاً، فهو سامِهٌ: دُهِشَ. ورجل سامِهٌ: حائر، من قوم سُمَّهٍ. اللحياني: يقال رجل مُسَمَّهُ العَقْل ومُسَبَّهُ العَقْلِ أَي ذاهب العقل. والسُّمَّهى: مُخاطُ الشيطان. والسُّمَّهَةُ: خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع، يجعل شبيهاً بالسُّفْرة.

@سنه: السَّنَةُ: واحدةُ السِّنين. قال ابن سيده: السَّنَة العامُ منقوصة، والذاهب منها يجوز أَن يكون هاء وواواً بدليل قولهم في جمعها سَنَهات وسَنَوات، كما أَن عِضَةً كذلك بدليل قولهم عِضاهٌ وعِضَواتٌ؛ قال ابن بري: الدليل على أَن لام سنة واو قولهم سَنَواتٌ؛ قال ابنُ الرِّقاعِ:

عُتِّقَتْ في القِلالِ من بَيْتِ رأْسٍ
سَنَواتٍ، وما سَبَتْها التِّجارُ

والسَّنَةُ مطلقةً: السنةُ المُجْدِبةُ، أَوْقَعُوا ذلك عليها إِكباراً لها وتشنيعاً واستطالة. يقال: أَصابتهم السنة، والجمع من كل ذلك سَنَهاتٌوسِنُون، كسروا السين ليعلم بذلك أَنه قد أُخرج عن بابه إِلى الجمع بالواو والنون، وقد قالوا سِنيناً؛ أَنشد الفارسي:

دَعانِيَ من نَجْدٍ، فإِنَّ سِنينَه
لَعِبْنَ بنا شِيباً، وشَيَّبْنَنا مُرْدَا

فثبات نونه مع الإِضافة على أَنها مشبهة بنون قِنِّسْرين فيمن قال هذه قِنِّسْرينُ، وبعض العرب يقول هذه سِنينٌ، كما تَرَى، ورأَيت سِنيناً فيعرب النون، وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونَ ورأَيت سِنِينَ.
وقوله عز وجل: ولقد أَخذنا آلَ فرعونَ بالسّنينَ؛ أَي بالقُحُوط. والسَّنَةُ: الأَزْمة، وأَصل السَّنَة سَنْهة بوزن جَبْهةٍ، فحذفت لامها ونقلت حركتها إِلى النون فبقيت سَنَةً، لأَنها من سَنَهَت النخلةُ وتَسَنَّهَتْ إِذا أَتى عليها السِّنونَ. قال الجوهري: تَسَنَّهَتْ إِذا أَتى عليها السِّنُونَ. قال ابن الأَثير: وقيل إِن أَصلها سَنَوَةٌ بالواو، فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنَّيْتُ عنده إِذا أَقمت عنده

سَنةً، ولهذا يقال على الوجهين استأْجرته مُسانَهة
ومُساناةً، وتصغيره سُنَيْهَة وسُنَيَّة، وتُجْمَعُ سَنَواتٍ وسَنَهاتٍ،
فإذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سِنينَ وسِنُونَ، وبعضهم بضمها
ويقول سُنُونَ، بالضم، ومنهم من يقول: سِنينٌ على كل حال، في النصب
والرفع
والجر، ويجعل الإعراب على النون الأَخيرة، فإذا أَضفتها على الأَول حذفت
نون الجمع للإضافة، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سِنِي زيدٍ وسِنِينَ
زيدٍ. الجوهري: وأَما من قال سِنينٌ
ومِئِينٌ ورفع النون ففي تقديره قولان: أَحدهما أَنه فِعْلِينٌ مثل
غِسْلِينٍ، محذوفةً، إلا أَنه جمع شاذ، وقد يجئ في الجموع ما لَا نظير له
نحو عِدىً؛ هذا قول الأَخفش، والقول الثاني أَنه فَعِيلٌ، وإنما كسروا
الفاء لكسرة ما بعدها، وقد جاء الجمع على فَعِيلٍ نحو كَلِيبٍ وعَبيدٍ، إلا
أَن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو وفي المائة بدلاً
من الياء. قال ابن بري: سِنين ليس بجمع تكسير، وإنما هو اسم موضوع
للجمع،
وقوله: إن عِدىً لا نظير له في الجموع، وهم لأَن عِدىً نظيره لِحىً
وفِرىً وجِرىً، وإنما غَلَّطه قولُهم إنه لم يأْت فِعَلٌ
إلا عِدىً ومكاناً سِوىً. وقولُه تعالى: ثلثمائةٍ سِنِينَ. قال الأَخفش:
إنه بدل من ثلاث ومن المائة أَي لبثوا ثلثمائة من السِّنِينَ. قال: فإن
كانت السِّنُون تفسيراً للمائة فهي جَرٌّ، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي
نَصْبٌ، والعربُ تقول تَسَنَّيْتُ عنده وتَسَنَّهْتُ عنده. ويقال: هذه
بِلادٌ سِنِينٌ أَي جَدْبةٌ؛ قال الطرماح:
بمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فيهِ
حَنِينَ الجُلْبِ في البَلَدِ السِّنينِ
الأَصمعي: أَرضُ بني فلان سَنَةٌ إذا كانت مُجْدِبةً. قال أَبو منصور:
وبُعِثَ رائدٌ إلى بلد فوجده مُمْحِلاً فملا رجع سُئلَ عنه فقال
السَّنَةُ، أَراد الجُدُوبة. وفي الحديث: اللهم أَعِنِّي على مُضَر بالسَّنة؛
السَّنَةُ: الجَدْبُ. يقال: أَخذتهم السنةُ إذا أَجْدبوا وأَقحِطُوا، وهي من
الأَسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الإبل، وقد خصوها بقلب
لامها تاء في أَسْنَتُوا إذا أَجْدبوا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه
كان لا يُجيز نكاحاً عامَ سَنَةٍ أَي عامَ جَدْبٍ، يقول: لعل الضيق
يحملهم على أَن يُنْكِحُوا غيرَ الأَكْفاء، وكذلك حديثه الآخر: كان لا يَقْطَعُ
في عامِ سنةٍ، يعني السارقَ. وفي حديث طَهْفَة: فأَصابتنا سُنَيَّةٌ
حمراءُ أَي جَدْبٌ
شديد، وهو تصغير تعظيم. وفي حديث الدعاء على قريش: أَعنِّي عليهم
بسِنِينَ كسِنِي يوسفَ؛ هي التي ذَكَرها اللهُ في كتابه ثم يأْتي من بعد ذلك سبعٌ
شِدادٌ أَي سبع سنين فيها قَحْطٌ وجَدْبٌ، والمُعاملة من وقتها
مُسانَهةٌ. وسانَهه مُسانَهةً وسِنَاهاً؛ الأَخيرة عن اللحياني: عامَلَه
بالسَّنةِ أَو استأْجره لها. وسَانَهتِ النخلةُ، وهي سَنْهاءُ: حملت سنةً ولم

تحمل أُخرى؛ فأَما قول بعض الأَنصار، هو سُوَيْد بن الصامت:
فلَيْسَتْ بسَنهاء ولا رُجَّبِيَّةٍ،
ولكنْ عَرايا في السِّنين الجَوائح
قال أَبو عبيد: لم تصبها السَّنةُ المُجْدِبة. والسَّنْهاء: التي
أَصابتها السنةُ المُجْدِبةُ، وقد تكون النخلةَ التي حملت عاماً ولم تحمل آخر،
وقد تكون التي أَصابها الجَدْبُ وأَضَرَّ بها فنَفَى ذلك عنها. الأَصمعي:
إِذا حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاوَمَتْ وساتَهَتْ. وقال
غيره: يقال للسَّنَة التي تَفْعَلُ ذلك سَنْهاء. وفي الحديث: أَنه نهى عن بيع
السنين، وهو أَن يبيع ثمرة نخله لأَكثر من سنة؛ نهى عنه لأَنه غَرَرٌ
وبيعُ ما لم يُخْلَقْ، وهو مثل الحديث الآخر: أَنه نهى عن المُعاومة.
وفي حديث حَليمةَ السَّعْدِيةِ: خرجنا نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاء بمكة في سنةٍ
سَنْهاء أَي لا نباتَ بها ولا مطر، وهي لفظة مبنية من السَّنةِ كما يقال
لِيلة لَيْلاءُ ويومٌ
أَيْوَمُ، ويروى: في سنة شَهْباء. وأَرضُ بني فلان سَنَةٌ أَي مُجْدِبة.
أَبو زيد: طعام سَنِهٌ
وسَنٍ إِذا أَتتْ عليه السِّنُونَ. وسَنِهَ الطعامُ والشرابُ سَنَهاً
وتَسَنَّه: تغير، وعليه وَجَّهَ بعضهم قوله تعالى: فانْظُرْ إِلى طعامك
وشرابك لم يَتَسَنَّهْ؛ والتَّسَنُّهُ: التَّكَرُّجُ الذي يقع على الخُبْزِ
والشراب وغيره، تقول منه: خبز مُتَسَنِّهٌ. وفي القرآن: لَم يَتَسَنَّه؛ لم
تغيره السِّنُونَ، ومن جعل حذف السنة واواً قرأَ لم يَتَسنَّ، وقال
سانَيته مُساناة، وإِثبات الهاء أَصوب. وقال الفراء في قوله تعالى: لم يتسنه؛
لم يتغير بمرور السنين عليه، مأْخوذ من السنة، وتكون الهاء أَصلية من
قولك بعته مُسانهة، تثبت وصلاً ووقفاً، ومن وصله بغير هاء جعله من
المُساناة لأَن لام سنة تعتقب عليها الهاء والواو، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله
تعالى: فبِهُداهم اقْتَدِهْ؛ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت منه تسنيت،
أَلا ترى أَنك تجمع السنة سنوات فيكون تفعلت على صحة؟ ومن قال في
تصغير
السنة سُنينة، وإِن كان ذلك قليلاً، جاز أَن يقول تَسَنَّيْتُ تَفَعَّلْتُ،
أَبدلت النون ياء لما كثرت النونات، كما قالوا تَظَنَّيْتُ وأَصله
الظَّنُّ، وقد قالوا هو مأْخوذ من قوله عز وجل: من حَمَإٍ مَسْنُون؛ يريد
متغيراً، فإِن يكن كذلك فهو أَيضاً مما بُدِّلتْ نونه ياء، ونُرَى، والله أَعلم،
أَن معناه مأْخوذ من السَّنَة أَي لم تغيره السِّنُون. وروى الأَزهري عن
أَبي العباس أَحمد بن يحيى في قوله لم يَتَسَنَّهْ، قال: قرأَها أَبو
جعفر وشَيْبة ونافعٌ
وعاصم بإِثبات الهاء، إِن وصلوا أَو قطعوا، وكذلك قوله: فبِهُداهُمُ
اقْتَدِهْ، ووافقهم أَبو عمرو في لم يتَسَنَّهْ وخالفهم في اقْتَدِهْ، فكان
يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في الوقف، وكان الكسائي يحذف الهاء
منهما
في الوصل ويثبتها في الوقف؛ قال أَبو منصور: وأَجود ما قيل في أَصل

السَّنَةِ سُنَيْهة، على أَن الأَصل سَنْهَةٌ
كما قالوا الشَّفَةُ أَصلها شَفْهَة، فحذفت الهاء، قال: ونقصوا الهاء من
السنة كما نقصوها من الشفة لأَن الهاء ضاهت حروف اللين التي تنقص من
الواو والياء والأَلف، مثل زِنَةٍ وثُبَةٍ وعِزَةٍ وعِضَةٍ، والوجه في
القراءة لم يتَسَنَّهْ، بإثبات الهاء في الوقف والإدراج، وهو اختيار أَبي
عمرو، وهو من قولهم سَنِهَ الطعامُ إِذا تغير. وقال أَبو عمرو الشيباني: هو من
قولهم حمإٍ مَسْنُون، فأَبدلوا من يَتَسَنَّنْ كما قالوا تظنَّيْتُ
وقَصَّيْتُ أَظفاري.
@سنبه: الأَزهري في الرباعي: مَضَتْ سَنْبَةٌ
من الدهر وسَنْبَهةٌ وسَبَّةٌ من الدهر.
@سهنسه: حكى اللحياني: سِهِنْساهُ ادْخُلْ معنا، وسِهِنْساهُ اذْهَبْ
معنا، وإِذا لم يكن بعده شيء قلت سِهِنْساهِ قد كان كذا وكذا. الفراء:
افْعَلْ هذا سِهِنْساهِ وسِهِنْساهُ افْعَلْه آخِرَ كل شيء؛ ثعلب: ولا يقال هذا
إِلا في المستقبل، لا يقال فعلته سِهِنْساهِ ولا فَعَلْتُه آثِرَ ذي
أَثِيرٍ.
@سهه: روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: العَيْنانِ وِكاءُ
السَّهِ فإِذا نامتا اسْتَطْلَقَ الوِكاءُ؛ قال أَبو عبيد: السَّهُ حَلْقَةُ
الدبر، قال الأَزهري: السَّهُ من الحروف الناقصةِ، وقد تقدّم ذلك في
ترجمة سته لأَن أَصلها سَتَهٌ، بوزن فرس، وجمعها أَسْتاه كأَفراس، فحذفت
الهاء وعوّض منها الهمزة، فقيل اسْتٌ، فإِذا رَدَدْتَ إِليها الهاء وهي لامها
وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيءَ بها عِوَضَ الهاء،
فتقول سَهٌ، بفتح السين. ويروى في الحديث: وِكاءُ السَّتِ، بحذف الهاء
وإِثبات العين، والمشهور الأَول، ومعنى الحديث: أَن الإِنسان مهما كان
مستيقظاً كانت اسْتُه كالمشدودةِ المَوْكِيّ عليها، فإِذا نام انْحَلَّ وِكاؤُها،
كنى بهذا اللفظ عن الحَدَثِ وخروج الريح، وهو من أَحسن الكناياتِ
وأَلطفها.
@سأي: سَأَيْت الثوبَ والجلدَ أَسْآهُ سَأْياً: مَدَدْته فانشقَّ،
وسَأَوْته كذلك.
والسَّأْيُ: داءٌ في طَرَف خِلْفِ الناقة. وسِنَةُ القوس وسُؤَتُها:
طَرَفها المعطوف المُعَرْقَب. وأَسْأَيْت القوسَ: جَعَلْت لها سِنَة، وجمع
سِنَةٍ سِئات؛ وأَنشد ابن بري:
قياسُ نَبْعٍ عاجَ مِن سِنَاتها
وترك الهمز في سِنَةِ القوس أَعْلى، وهو الأَكثر. قال ابن خالويه: لم
يهمزها إِلا رؤبة بن العجاج.
والسَّأْوُ: الوَطَن؛ قال ذو الرمة:
كأَنَّنِي من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دَامِي الأَظَلِّ، بعيد السَّأْوِ مَهْيُوم
والسَّأْوُ: الهِمَّة. يقال: فلان بَعيد السَّأْوِ أَي بَعِيدُ
الهِمَّةِ، وأَنشد أَيضاً بيت ذي الرمة. قال: وفسره فقال يَعني هَمَّه الذي

تُنازِعُه نفسُه إليه، ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشَّأْوِ، وهو الغاية؛ والسَّأْوُ بُعدُ الهَمِّ والنِّزاع، يقال: إنكَ لذُو سَأْوٍ بعيد أَي لَبَعيد الهَمِّ. والسَّأْوُ: النِّيَّة والطِّيَّة. وسَأْوْتُ بين القوم سَأْواً أَي أَفْسَدت. وسآه الأَمْرُ: كَساءَه، مقلوب عن ساءَه؛ حكاه سيبويه؛ وأَنشد لكعب بن مالك:

لقد لَقِيَت قُرَيْظَة ما سَآها،
وحَلَّ بدارِها ذُلٌّ ذَليل

وأَكْرَهُ مسائِيَكَ، قال: وإنما جُمِعَت المَساءَة ثم قُلِبت فكأَنه جمع مَسْآة مثل مَسْعاة. ويقال: سَأوته بمعنى سُؤْته.

@سبي: السَّبْيُ والسِّباءُ: الأَسْر معروف. سَبَى العدوَّ وغيرَه سَبْياً وسِباءً إذا أَسَرَه، فهو سَبِيٌّ، وكذلك الأُنثى بغير هاءٍ من نِسْوة سَبايا. الجوهري: السَّبِيَّة المرأَةُ تُسْبى. ابن الأَعرابي: سَبَى غير مهموز إذا مَلَك، وسَبَى إذا تمَتَّع بجاريته شَبابَها كلَّه، وسَبَى إذا استَخْفَى، واسْتَباهُ كَسَباه.

والسَّبْيُ: المَسْبِيُّ، والجمع سُبِيٌّ؛ قال:

وأَفَأْنا السُّبِيَّ من كلِّ حَيٍّ،
وأَقَمْنا كَراكِراً وكُروشَا

والسِّباءُ والسَّبْيُ: الإسم. وتَسابَى القومُ إذا سَبَى بعضهم يبعضاً. يقال: هؤُلاء سَبْيٌ كثير، وقد سَبَيْتهم سَبْياً وسِباءً، وقد تكرر في الحديث ذكر السَّبْيِ والسَّبِيَّة والسَّبايا، فالسَّبْيُ: النَّهْبُ وأَخْذُ الناسِ عَبيداً وإماءً، والسَّبِيَّة: المرأَة المَنْهوبة، فعيلة بمعنى مفعولة. والعرب تقول: إنَّ الليلَ لَطويلٌ

(* قوله «إن الليل لطويل إلخ» عبارة الأساس: ويقولون طال عليَّ الليل ولا أُسب له ولا أسبي له، دعاء لنفسه بأن لا يقاسي فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المسبي لليل)

ولا أُسْبَ له ولا أُسْبِيَ له؛ الأَخيرة عن اللحياني، قال: ومعناه الدُّعاءُ أَي أَنه كالسَّبي له، وجُزِمَ على مذهب الدعاء، وقال اللحياني: لا أُسْبَ له لا أَكونُ سَبْياً لَبَلائِه. وسَبَى الخَمْرَ يَسْبِيها سَبْياً وسِباءً واسْتَباها: حَمَلَها من بلد إلى بلد وجاءَ بها من أَرض إلى أَرض، فهي سَبِيَّة؛ قال أَبو ذؤَيب:

فما إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِي جَدَرْ

وأَما إذا اشْتَرَيْتَها لتَشْرِبَها فتقولُ: سَبَأْت بالهمز، وقد تقدم في الهمز؛ وأَما قول أَبي ذُؤَيب:

فما الرَّاحُ الشَّامِ جاءَت سَبِيَّة
وما أَشبهه، فإن لم تهمز كان المعنى فيه الجَلْبَ، وإن همزت كان المعنى فيه الشِّراءَ. وسَبَيْت قلْبَه واسْتَبَيْتهِ: فَتَنْته، والجاريةُ تَسْبي قَلْبَ الفَتى وتَسْتَبِيهِ، والمرأَةُ تَسْبي قلبَ الرجلِ. وفي نوادر

الأَعراب: تَسَبَّى فلان لفلان ففَعل به كذا يعني التَّحَبُّبَ
والاستِمالةِ، والسَّبْيُ يقع على النساء خاصَّة، إِمَّا لأَنَّهنَّ يَسْبِينَ
الأَفْئدَةَ، وإِمَّا لأَنَّهنَّ يُسْبَيْنَ فيُمْلَكْنَ ولا يقال ذلك للرجال.
ويقال: سبَى طيبه
(* قوله «سبى طيبه» هكذا في الأصل). إِذا طابَ مِلْكُه
وحَلَّ. وسَباه الله يَسْبِيه سَبْياً: لَعَنَه وغَرَّبَه وأَبْعَدَه
الله كما تقول لعنه اللهُ. ويقال: ما لَه سباهُ الله أَي غَرَّبه، وسَباهُ
إِذا لعنه؛ ومنه قول امرئ القيس:
فقالت: سَبَاكَ اللهُ إِنَّكَ فاضِحي
أَي أَبْعَدَك وغَرَّبك؛ ومنه قول الآخر:
يَفُضُّ الطِّلْحَ والشِّرْيانَ هَصّاً،
وعُودَ النَّبْعِ مُجْتَلَباً سَبِيَّا
ومنه السَّبْيُ لأَنه يُغَرَّب عن وَطَنِه، والمعنى متَقارِب لأَن
اللَّعْن إِبْعاد. شمر: يقال سَلَّط اللهُ عَلَيكَ من يَسْبِيكَ ويكون أَخَذَكَ
الله. وجَاءَ السيلُ بعُودٍ سَبِيٍّ إِذا احْتَمَلَه من بلد إِلى بلد،
وقيل: جاء به من مكانٍ غريب فكأَنه غَرِيب؛ قال أَبو ذؤيب يصف يراعاً:
سَبِيٌّ من يَرَاعَتِهِ نَفَاه
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ
ابن الأَعرابي: السَّبَاءُ العُودُ الذي تَحْمِلُه من بلد إِلى بلد، قال:
ومنه السِّبَا، يُمَدُّ ويُقْصر.
والسَّابِياءُ: الماءُ الكثيرُ الذي يخرج على رَأْسِ الوَلَدِ لأَن
الشيءَ قد يُسَمَّى بما يكون مِنه. والسَّابِياءُ: تُرابٌ رَقِيقٌ يُخْرِجُه
اليَرْبُوع من جُحْرِه، يُشَبَّه بِسابِياء الناقَةِ لِرِقَّتِه؛ وقال أَبو
العباس المبرد: هو من جِحَرَتِهِ
(* قوله «هو من جحرته» أي هو بعض
جحرته، وسيأتي بيان المقام بعد). قال ابن سيده: وقد رُدّ ذلك عليه. وفي
الحديث: تسعة أَعْشِرَاءِ البَرَكة في التجارة وعشرٌ في السَّابِياءِ، والجمع
السَّوابي؛ يريد بالحديث النّتاجَ في المواشي وكثْرَتَها. يقال: إِن لِبَنِي
فلان سَابِياءَ أَي مَوَاشِيَ كثيرةً، وهي في الأَصل الجلدة التي
يَخْرُجُ فيها الولد، وقيل: هي المَشِيمة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال
لِظَبْيانَ ما مَالُكَ؟ قال: عَطائي أَلْفان، قال: اتّخِذْ من هَذا الحَرْث
والسَّابِيَاءَ قبلَ أَن تَلِيَكَ غِلْمَةٌ من قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ
العَطاءَ معَهُم مالاً؛ يريد الزِّراعة والنِّتاجَ. وقال الأَصمعي والأَحمر:
السابياءُ هو الماءُ الذي يَخْرُج على رأس الولَدِ إِذا وُلِد، وقيل:
السَّابِياءُ المَشِيمة التي تَخْرُج مَعَ الولد، وقال هُشَيم: مَعَنَى
السابياء في الحديث النّتاج. قال أَبو عبيد: الأَصل في السَّابِياء ما قال
الأَصمعي، والمعنى يرجع إِلى ما قال هُشَيْم. قال أَبو منصور: إِنه قيل للنّتاج
السَّابِياءُ لِمَا يخرُج منَ الماء عند النّتاج على رَأْس المولود.
وقال الليث: إِذا كثر نَسلُ الغَنَم سُمِّيَت السابِياءَ فيقعُ اسمُ

السابياءِ على المال الكثير والعدد الكثير؛ وأَنشد:
أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِياء،
إذا قارَعُوا نَهْنَهُوا الجُهَّلا؟
وبنو فلان تروح عليهم سابياءُ من مَالِهم. وقال أَبو زيد: يقال إِنّه
لَذُو سابِياءَ، وهي الإِبلُ وكثرة المال والرجال. وقال في تفسير هذا البيت:
إِنه وصفهم بكثرة العدد.
والسَّبِيُّ: جِلْد الحَيّة الذي تَسْلُخُه؛ قال كثير:
يُجَرِّدُ سِرْبالاً عَلَيه، كأَنَّه
سَبِيُّ هِلالٍ لم تُفَتِّق بنَائِقُهْ
وفي رواية: لم تُقَطَّعْ شَرانِقُهْ، وأَراد بالشَّرانِقِ ما انْسَلَخَ
من جِلْدِهِ.
والإِسْبَة
(* قوله «والاسبة إلخ» هكذا في الأصل). والإِسْباءَةُ:
الطَّرِيقَةُ من الدَّم. والأَسابيُّ: الطُّرق من الدَّمِ. وأَسَابيُّ الدماء:
طَرائِقُها؛ وأَنشد ابن بري:
فقامَ يَجُرُّ من عَجَلٍ، إِلَيْنا
أَسابِيَّ النِّعاسِ مع الإِزارِ
وقال سَلامة بن جَنْدَل يذكر الخيل:
والعادِياتِ أَسابِيُّ الدِّماءِ بها،
كأَنَّ أَعْناقَها أَنْصابُ تَرْجيبِ
وفي رواية: أَسابِيُّ الدِّياتِ؛ قوله: أَنصاب يحتمل أَن يريد به جَمعَ
النُّصُب الذي كانوا يعبدونه ويُرَجِّبُونَ له العَتائِرَ، ويحتمل أَن
يريد به ما نُصِبَ من العُود والنَّخْلة الرُّجَبِيَّة، وقيل: واحدتُها
أُسْبِيَّة. والإِسْباءَة أَيضاً: خيطٌ من الشَّعر مُمْتَدٌّ.
وأَسابِيُّ الطريق: شَوْكُه.
قال ابن بري: والسابِياءُ أَيضاً بيتُ اليَرْبُوع فيما ذكره أَبو العباس
المبرّد، قال: وهو مستعار من السابِياءِ الذي يخرُج فيه المولود، وهو
جُلَيْدَة رقيقة لأَن اليربوع لا يُنْفِذُه بل يُبْقِي منه هَنَةً لا
يَنْفُذ قال: وهذا مما غَلِّط الناسُ فيه قَدِيماً أَبا العباس وعَلِمُوا من
أَينَ أُتِيَ فيه، وهو أَنَّ الفَرّاء ذكر بعدَ جِحَرَةِ اليَرْبوع
السابِياءَ في كتاب المقصور والممدود فظَنَّ أَن الفراء جَعَل السابياءَ منها
ولم يُرِدْ ذلك؛ قال: وأَيضاً فليس السابياء الذي يخرُج فيه المولود وإِنما
ذلك الغِرْس، وأَما السابِياءُ فَرِجْرِجَة فيها ماء ولو كان فيها
المولودُ لَغَرَّقَه الماءُ.
وسَبَى الماءَ: حَفَر حتى أَدركه؛ قال رؤبة:
حتى اسْتفاضَ الماءُ يَسْبِيه الساْ
وسَبَأ: حيٌّ من اليَمَن، يُجْعَل اسماً للحَيِّ فيُصرفُ، واسماً
للقَبيلة فلا يُصْرف. وقالوا للمُتَفَرِّقينَ: ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأ
وأَيادِي سَبَأ أَي مُتَفَرِّقينَ، وهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً مثل مَعدي

كرب، وهو مصروف لأَنه لا يقع إلا حالاً، أَضَفْتَ أَو لم تُضِفْ؛ قال ابن
بري: وشاهد الإضافة قول ذي الرمة:
فيا لَكِ من دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها
أيادِي سَبَا بَعْدِي، وطالَ اجْتِنابُها
قال: وقوله، وهو مصروف لأَنه لا يقع إلاّ حالاً أَضفت أَو لم تضف، كلام
متناقض، لأَنه إذا لم تُضِفْه فهو مركّب، وإذا كان مُرَكباً لم ينَوّن
وكان مبنياً عند سيبويه مثل شَغَرَ بَغَرَ وبَيْتَ بَيْتَ من الأَسماء
المركبة المبنية مثل خَمْسةَ عَشَر، وليس بمَنْزِلَة مَعْدِي كَرِبَ لأَن هذا
الصنف من المركب المُعْرَب، فإن جعلته مثلَ مَعْدِي كَرِبَ وحَضْرَمَوْت
فهو مُعْرَب إلا أَنه غير مصروف للتركيب والتعريف، قال: وقوله أَيضاً في
إيجاب صرفه إنه حال ليس بصحيح لأَن الاسْمَين جميعاً في موضع الحال،
وليس كون الاسم المركب إذا جعل حالاً مما يُوجِبُ له الصَّرْفَ.
الأَزهري: والسَّبِيَّة اسمُ رَمْلَةٍ بالدَّهناء. والسَّبِيَّة: دُرَّة
يُخْرِجُها الغَوَّاص من البحر؛ وقال مزاحم:
بَدَتْ حُسَّراً لم تَحْتَجِبْ، أَو سَبِيَّة
من البحر، بَزَّ القُفْلَ عنها مُفِيدُها
@ستي: سَدِى الثَّوْبَ يَسْديه وسَتاه يَسْتِيه؛ قال الشاعر:
على عَلاةِ الأَمَةِ العَطُورِ
تُصْبِحُ بعد العَرَق المَعْصُورِ
(* قوله «العطور» هكذا في الأصل، ولعله العظور بالظاء المعجمة).
كَدْراءَ مثلَ كُدْرَةِ اليَعْفُورِ،
يقول قطرْاها لقطرٍ سِيري
ويدُها للرِّجْلِ منها سُوري،
بهذه اسْتي، وبهذي نِيري
ويقال: ما أَنت بلُحْمةٍ ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ؛ يضرب لمن لا يضُر ولا
ينفع. الأَصمعي: الأَسْديُّ والأَسْتيُّ سعدى الثوب. ابن شميل: أَسْتى
وأَسْدى ضدُّ أَلحَمَ. أَبو الهيثم: الأَسْتيُّ الثوب المُسَدَّى، وقال غيره:
الأَسْتيُّ الذي يسميه النَّسَّاجون السَّتى هو الذي يُرْفع ثم تُدْخل
الخيوطُ بين الخيوطِ، وذلك الأَسْتيُّ والنِّيرُ؛ وقول الحطَيئة:
مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأَسْتيِّ إذ جعلتْ
قال: وهذا مثل قولِ الراعي:
كأَنه مُسْحَلٌ بالنِّيرِ مَنْشُورُ
وقال ابن شميل: أَسْتَيْتُ الثوبَ بسَتاهُ وأَسْدَيْتُه؛ وقال الحُطَيئة
يذكر طريقاً:
مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ، كالأُسْتيِّ، قد جَعلتْ
أَيدي المَطيِّ به عادِيَّةً رُكُبا
وقال الشماخ:
على أَن للْمَيْلاءِ أَطْلالَ دِمْنةٍ،
بأَسْفُفَ تُسْتِيها الصَّبا وتُنِيرُها

وقال ابن سيده: السَّتى والأُسْتيُّ خلاف لُحْمةِ الثوب كالسَّدى والأُسْديّ. وسَتَيْته: كسَديْتُه، أَلف كل ذلك ياءٌ. قال الجوهري: السَّتى، قصرٌ، لغة في سَدى الثوب؛ قال الراجز:

رُبَّ خليل لي مَليحٍ رِدْيَتُهْ،
عليه سِرْبالٌ شديدٌ صُفْرَتُهْ،
سَتاهُ قزٌّ وحريرٌ لُحْمتُهْ

أَبو زيد: سَتاهُ الثوبَ وسَداهُ العرب بمعنى. أَبو عبيدة: اسْتاتَتِ الناقةُ اسْتِياتاءً إِذا اسْتَرْخَت من الضَّبعةِ؛ قال ابن بري: وليس هذا من هذا الفصل، وحقُّه أَن يُذْكر في فصل أَتى لأَن وزنه اسْتَفْعَلت، والأَصل فيه الهمز فترك الهمز، ويقوِّي أَنه من أَتى رواية من روى الهمز فيها فقال اسْتأْتَت استِئتاءً، قال: ولو كان افتَعلَت من السَّتى لقال في فعلها استَتَتِ الناقةُ وفي مصدرها اسْتِتاءً. والسَّتي والسَّدى: البلح.ابن الأَعرابي: يقال سَتى وسَدى للبعير إِذا أَسرع، قال: وقد مضى تفسير الاسْتِ في باب الهاء وبيَّن عِلَلَها. ابن الأَعرابي: يقال ساتاهُ إِذا لعب معه الشِّفَلِّقَة، وتاساهُ إِذا آذاه واسْتَخَفّ به.

@سجا: قال الله تعالى: والضُّحى والليل إِذا سجا؛ معناه سَكَن ودام؛ وقال الفراء: إِذا أَظلم ورَكَد في طُوله كما يقال بحرٌ ساجٍ إِذا ركد وأَظلم، ومعنى رَكَدَ سكن. ابن الأَعرابي: سَجا امْتَدَّ بظلامِهِ، ومنه البحر الساجي؛ قال الأَعشى:

فما ذَنْبُنا أَن جاشَ بحرُ ابن عَمِّكُمْ،
وبحرُك ساجٍ لا يواري الدَّعامِصا؟

وفي حديث علي، عليه السلام: ولا ليل داجٍ ولا بحْر ساج أَي ساكن. الزجاج: سَجا سَكَنَ؛ وأَنشد للحارثي:

يا حبَّذا القمراءُ والليلُ الساجْ،
وطُرُقٌ مثلُ مُلاء النَّسَّاجْ

وأَنشد ابن بري لآخر:

أَلا اسْلَمي اليومَ، ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ،
والجِيدِ والنَّظَرِ المُسْتأْنِسِ السَّاجي

معمر: والليل إِذا سَجا إِذا سَكن بالناس، وقال الحسن: إِذا لَبِسَ الناسَ إِذا جاءَ. الأَصمعي: سُجُوّ الليل تغطيته للنهار مثل ما يُسَجَّى الرجل بالثوب. وسَجا البحرُ وأَسْجى إِذا سكَنَ. وسَجا الليلُ وغيرُه يَسْجُو سُجُوّاً وسَجْواً: سكَن ودام. وليلةٌ ساجيةٌ إِذا كانت ساكِنَة البرْدِ والرِّيح والسَّحاب غير مُظْلِمَة. وسَجا البحرُ سَجْواً: سكَن تموُّجُه. وامرأَةٌ ساجِيةٌ: فاتِرَة الطَّرْفِ. الليث: عينٌ ساجيةٌ: فاتِرَةُ النظر، يَعْتَري الحُسْنَ في النساء

(* قوله: يعتري الحسن في النساء؛ هكذا في الأصل). وامرأَةٌ سَجْواءُ الطَّرْفِ وساجيةُ الطرف: فاتِرة الطَّرفِ ساكِنَته. وطرْفٌ ساجٍ أَي ساكِنٌ. وناقة سَجْواءُ: ساكِنةٌ عند الحَلْبِ؛ قال:فما بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حتى كأَنما

تُغادِرُ، بالزِّيزاءِ، بُرْساً مُقَطَّعا
شبّه ما تساقطَ من اللين عن الإناء به، وقيل ناقةٌ سَجْواءُ مطمئنَّة الوبَر. وناقة سَجْواءُ إذا حُلِبَت سَكَنَت، وكذلك السَّجْواءُ في النظر والطرْفِ. وشاةٌ سَجْواءُ: مطمئنة الصُّوفِ.
وسَجَى الميتَ: غَطّاه. وسَجَّيْت الميت تسجيَةً إذا مدَدْت عليه ثوباً. وفي الحديث: لما مات، عليه السلام، سُجِّيَ بِبُرْدِ حِبَرَةٍ أَي غُطِّيَ. والمتَسَجِّي: المتغطِّي من الليل الساجي لأَنه يغطِّي بظلامه وسكونه.
وفي حديث موسى والخضر، على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام: فرأَى رجلاً مُسَجّىً بثوب. ابن الأَعرابي: سَجا يَسْجُو سَجْواً وسَجِّى يُسَجّي وأَسْجى يُسْجي كله: غطَّى شيئاً ما. والتَّسْجِيَةُ: أَن يُسَجَّى الميتُ بثوب أَي يُغَطّى به؛ وأَنشد في صفة الريح:
وإن سَجَت أَعْقَبَها صَباها
أَي سكنت. أَبوزيد: أَتانا بطعام فما ساجَيْناه أَي ما مَسِسْناه.
ويقال: هل تُساجي ضَيْعةً؟ أَي هل تُعالِجُها؟
والسَّجيَّة: الطبيعة والخُلقُ. وفي الحديث: كانَ خُلُقُه سَجِيَّة أَي طبيعةً من غير تكلف. ابن بُزُرج: ما كانت البِئرُ سَجْواء ولقد أَسْجَتْ، وكذلك الناقةُ أَسْجَتْ في الغَزارة في اللَّبنِ، وما كانت البئرُ عَضُوضاً ولقد أَعَضَّتْ.
وسَجا: موضع: أَنشد ابن الأَعرابي:
قد لَحِقَتْ أُمُّ جَميلٍ بسَجَا،
خَوْدٌ تَرَوّي بالخَلوقِ الدُّمْلُجا
وقيل: سَجا، بالسين والجيم، اسم بئرٍ ذكرها الأَزهري في ترجمة شحا. قال ابن بري: وسَجا اسم ماءَةٍ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
ساقي سَجا يَمِيدُ مَيْدَ المَخْمُورْ،
ليسَ عليها عاجزٌ بمَعْذُورْ،
ولا أَخو جَلادَةٍ بمَذْكُورْ
(* قوله «المخمور» هكذا في الأصل، وفي ياقوت: المحمور، وفسره بأنه الذي قد أصابه لحمر، بالتحريك، وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير. وقوله «بمعذور» هكذا في الأصل أيضاً، والذي في ياقوت بمذعور).
@سحا: سَحَوْتُ الطِّينَ عن وجْهِ الأَرض وسَحَيْته إذا جَرَفْته. وسَحا الطِّينَ بالمِسْحاة عن الأَرض يَسْحُوه ويَسْحِيه ويَسْحاه سَحْواً وسَحْياً: قَشَره، وأَنا أَسحاه وأَسْحُوه وأَسْحِيه، ثلاثُ لغات، ولم يذكر أَبو زيد أَسْحِيه. والمِسْحاة الآلة التي يُسْحَى بها. ومُتَّخِذ المَساحي السَحَّاءُ، وحِرْفَتُه السِّحايَةُ؛ واستعاره رؤبة لحوافر الحُمُر فقال:سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ
فسمّى سَنابكَ الحُمُر مَساحِيَ لأَنها يُسْحَى بها الأَرضُ.
والمِسْحاة: المِجْرَفة إلاّ أَنها من حديد، وفي حديث خيبر: فخرجوا بمسَاحِيهِم؛ المَساحي جمع مِسْحاة وهي المِجرفة من الحديد، والميم زائدة لأَنه من السَّحْو الكَشْف والإزالة. وسَحَى القِرْطاس والشَّحْمَ واستَحى اللحمَ:

قَشَرة؛ عن ابن الأَعرابي.وكلُّ ما قُشِرَ عن شيء سِحايَةٌ. وسَحْوُ الشَّحمِ عن الإهاب: قَشْرُه، وما قُشِرَ عنه سِحاءَة كسِحاءَةِ النَّواةِ
وسِحاءَة القرطاس. والسّحا والسَّحاة والسِّحاءَةُ والسِّحاية: ما انْقَشَر من الشيء كسِحاءَةِ النَّواة والقرطاس. وسيلٌ ساحِيةٌ: يَقْشِرُ كلَّ شيء ويجرُفه، الهاء للمبالغة. قال ابن سيده: وأَرى اللحياني حكى سَحَيْت الجَمْرَ جَرَفْته، والمعروف سخَيْت بالخاء. وما في السماء سِحاءَةٌ من سحاب أَي قِشْرة على التشبيه أَي غَيمٌ رقيق. وسِحايَة القِرْطاس وسِحاءته، ممدود، وسَحاتُه: ما أُخِذَ منه؛ الأَخيرة عن اللحياني. وسَحا من القِرْطاس: أَخذ منه شيئاً. وسَحَا القِرْطاسَ سَحْواً وسَحّاه: أَخذ منه سِحاءَةً أَو شدَّة بها. وسَحا الكتابَ وسَحّاهُ وأَسْحاه: شَدَّه بسِحاءة، يقال منه سَحَوْته وسَحَيْته، واسم تلك القشرة سِحايَة وسِحاءَةٌ وسَحاةٌ.
وسَحَّيْت الكتاب تَسْحِية: لشدِّه بالسحاءة، ويقال بالسِّحاية. الجوهري: وسِحاءُ الكتاب ، مكسور ممدود، الواحدة سِحاءَة، والجمع أَسحِيةٌ.
وسَحَوْتِ القِرطاسَ وسَحَيْته أَسْحاهُ إذا قَشَرْته. وأَسْحَى الرجلُ إذا كثرت عنده الأَسْحِيةُ. وإذا شَدَدْت الكتابَ بسِحاءَةٍ قلت: سَحَّيته تَسْحِية، بالتشديد، وسَحَيْته أَيضاً، بالتخفيف. وانْسَحَت اللِّيطة عن السَّهم: زالت عنه.
والأَسْحِيَّة: كلُّ قِشْرة تكون على مَضائِغِ اللّحم من الجِلْدِ.
وسِحاءة أُمِّ الرأْس: التي يكون فيها الدماغ. وسحاةُ كلِّ شيء أَيضاً: قِشرُه، والجمع سَحاً. وفي حديث أُمِّ حكيم: أَتَتْه بكَتِفٍ تسْحاها أَي تَقْشِرُها وتكشِطُ عنها اللَّحم؛ ومنه الحديث: فإذا عُرْضُ وَجهِه، عليه السلام، مُنْسَحٍ أَي مُنْقَشِرٌ.وسَحى شعرَه واستحاه: حَلَقَه حتى كأَنه قَشَرَه. واسْتَحَى اللحمَ: قَشَرَه، أُخِذَ من سِحاءة القرطاس، عن ابن الأَعرابي. وسِحاءتا اللسان: ناحِيَتاه.
ورجلٌ أَسْحُوان: جميلٌ طويلٌ. والأُسْحُوان، بالضم: الكثيرُ الأَكل.
والسَّحاءَة والسَّحاءُ من الفرس: عِرْقٌ في أَسفل لسانه. والساحية: المَطْرة التي تَقْشِر الأَرض وهي المطرة الشديدة الوَقْع؛ وأَنشد:
بساحِيَةٍ وأَتْبَعَها طِلالا
والسِّحاء: نبتٌ تأْكله النَّحلُ فيطيب عسلُها عليه، واحدته سِحاءَة.
وكتب الحجاج إلى عامل له: أَنِ ابْعثْ إليّ بعَسلٍ من عَسلِ النَّدْغِ والسِّحاء أَخضَر في الإِناء؛ النَّدْغُ والنِّدْغُ: بالفتح والكسر: السَّعتر البَرِّي، وقيل: شجرة خضراء لها ثمرة بيضاءُ. والسِّحاء، بالمدّ والكسر: شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تُسمَّى زَهرتها البَهْرَمة، قال: وإنما خصَّ هذين النبتين لأَن النحلَ إذا أَكلتهما طاب عسلُها وجادَ.
والسَّحاة، بفتح السين وبالقصر: شجرة شاكةٌ وثمرتها بيضاءُ، وهي عُشبة من عُشب الربيع ما دامت خضراء، فإذا يبست في القيظ فهي شجرة، وقيل: السِّحاءُ والسَّحاةُ نبتٌ يأْكله الضَّبُّ. وضبَّ ساحٍ حابِلٌ إذا رَعى السِّحاءَ والحُبْلَة. والسَّحاة: الخُفّاشُ، وهي السَّحا والسِّحاء، إذا

فُتِحَ قُصِرَ، وإذا كُسِرَ مُدَّ. الجوهري: السَّحا الخُفّاشُ، الواحدة سَحاةٌ، مفتوحانِ مقصوران؛ عن النضر إبن شميل.
وسَحَوْت الجَمْر إذا جَرَفْته، والمعروف سَخَوْت، بالخاء.
والسَّحاة: الناحية كالساحةِ؛ يقال: لا أَرَيَنَّك بسَحْسَحي وسَحاتي؛
وأما قول أَبي زُبَيْد:
كأَنَّ أَوْبَ مَساحي القومِ، فَوْقَهُمُ،
طَيرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ
شبَّه رَجْع أَيدي القومِ بالمَساحي المُعْوَجَّة التي يقال لها بالفارسية كَنَنْد في حفر قبرِ عثمان، رضي الله عنه، بطير تَعِيف على جُونٍ مَزاحِيف؛ قال ابن بري: والذي في شعر أَبي زُبيد:
كأَنَّهُنَّ بأَيدي القوم في كَبَدٍ
@سخا: السَّخاوة والسَّخاءُ: الجُودُ. والسَّخِيُّ: الجَوَادُ، والجمع أَسْخِياء وسُخَواءُ؛ الأَخيرة عن اللحياني وابن الأَعرابي، وامرأَة سَخيَّة من نِسْوة سَخِيّاتٍ وسَخايا، وقد سَخا يَسْخى ويَسْخُو سخاءً. وسَخِيَ يَسْخى سَخاً وسُخُوَّةً. وسَخُوَ الرجلُ يَسْخُو سَخاءً وسُخُوّاً وسَخاوَةً أَي صار سَخِيّاً، وأَما اللحياني فقال: سَخا يَسْخُو سَخاءً، ممدود، وسُخُوّاً، وسَخِيَ سَخاءً، ممدو أَيضاً، وسُخُوَّةً. وسَخَّى نفْسَه عنه وبنَفْسِه: تركه. وسَخَّيْتُ نفسي عنه: تَركته ولم تنازعني نفسي إليه. وفلان يتَسَخَّى على أَصحابه أَي يتكَلَّف السَّخاء، وإنه لسَخِيُّ النَّفْس عنه.الجوهري: وقول عمرو بن كُلْثوم:
مُشَعْشَعَةً، كأَنَّ الحُصَّ فيها،
إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا
أَي جُدْنا بأَموالِنا. قال: وقول من قال سَخِينا، من السُّخُونةِ، نصبٌ على الحال، فليس بشيءٍ. قال ابن بري: قال ابن القطاع الصواب ما أَنكره الجوهري من ذلك. ويقال: إن السَّخاء مأْخوذ من السَّخْو، وهو الموضِعُ الذي يُوَسَّعُ تحت القِدْرِ ليتمكن الوَقُودُ لأَنّ الصدرَ أَيضاً يتّسِعُ للعَطِيّة، قال: قال ذلك أَبو عمرو الشيباني. وسَخُوْت النارَ وسَخا النارَ يَسْخُوها ويَسْخاها سَخْواً وسَخْياً: جعَلَ لها مَذْهباً تحت القِدْر، وذلك إذا أَوْقَدْتَ فاجتمعَ الجَمْرُ والرَّمادُ ففَرَّجْتَه. أَبو عمرو: سَخَوْتِ النارَ أَسْخُوها سَخْواً وسَخِيتها أَسْخاها سَخْياً مثال لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثاً. الغَنَوي: سَخى النارَ وصَخاها إذا فتَحَ عَيْنَها. وسَخا القِدْرَ سَخْواً وسَخاها سَخْياً: جعلَ للنارِ تحتا مَذْهَباً. وسَخى القِدْرَ سَخْياً: فرَّجَ الجَمرَ تحتها، وسَخاها سَخْواً أَيضاً: نَحّي الجَمرَ من تحتها. ويقال: اسْخَ نارَكَ أَي اجعلْ لها مكاناً تُوقد عليه؛ قال:
ويُرْزِمُ أَن يَرَى المَعْجُونَ يُلْقى
بسَخْيِ النارِ، إرْزامَ الفَصيلِ
ويروي:
بسَخْوِ النار، إرْزامَ الفَصيل

أَي بمَسْخى النارِ فوضَعَ المصدرَ موضع الاسم، ويُرْزِمُ أَي
يُصَوِّتُ؛ يصف رجُلاً نَهماً إذا رأَى الدقيق المَعْجونَ يُلْقى عل سَخْي
النارِ أَي موضعِ إيقادِها يُرْزِمُ إِرْزامَ الفَصيل. قال ابن بري: وفي كتاب
الأَفعال سَخَوْتَ النارَ وسَخَيْتها وسَخِيتها وأَسخَيْتها بمعنى.
والسَّخاةُ: بَقْلة رَبيعيَّة، والجمع سَخاً؛ وقال أَبو حنيفة:
السَّخاءَةُ بَقلةٌ ترْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنْبُلة، وفيها حب كحب
اليَنْبُوت ولُبابُ حَبِّها دواء للجروح، قال: وقد يقال لها الصَّخاءَة
أَيضاً، بالصاد ممدود، وجمع السَّخاءَة سخاءٌ، وهمزة السَّخاءَةِ ياءٌ لأَنها
لامٌ، واللام ياءً أَكثر منها واواً.
وسَخا يَسْخُو سَخْواً: سَكَنَ من حركته.
والسَّخاويُّ: الأَرضُ اللَّيِّنة التراب مع بُعدٍ، واحِدتُه
سَخاوِيَّةٌ. قال ابن سيده: كذا قال أَبو عبيد الأَرض، والصواب الأَرَضون. وقيل:
سَخاوِيَّها سَعَتُها؛ ومكان سَخاوهيٌّ. قال ابن بري: قال ابن خالويه:
السَّخاوِيُّ من الأَرض الواسِعة البعيدة الأَطراف، والسَّخاوِيُّ ما بَعُد
غَوْلُه؛ وأَنشد:
تَنْصُو المَطِيُّ، إذا جَفَّتْ ثَمِيلتُها،
في مِهْمَهٍ ذي سخاوِيٍّ وغيطانِ
والسَّخْواءُ: الأَرض السَّهْلة الواسعة، والجمع السَّخاوي والسَّخاوى
مثل الصَّحاري والصَّحارى؛ وقال النابغة الذبياني:
أَتاني وعِيدٌ، والتَّنائِفُ بينَنا
سِخاوِيُّها، والغائِطُ المُتَصوِّبُ
أَبو عمرو: السَّخاويُّ من الأَرض التي لا شيء فيها، وهي سَخاوِيَّة؛
وقال الجعدي:
سَخاوِيٌّ يَطْفُو آلُها ثم يَرْسُبُ
والسَّخا، مقصورٌ: ظَلْعٌ يصيبُ البعيرَ أَو الفصيلَ بأَنْ يَثِب
بالحِمْل الثقيل فتَعترِضَ الريحُ بين الجِلد والكَتِفِ. يقال: سَخِيَ البعيرُ،
بالكسر، يَسْخى سَخاً، فهو سَخٍ، مقصور مثل عَمٍ؛ حكاه يعقوب.
@سدا: السَّدْوُ: مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء كما تَسْدُو الإِبلُ في سيرِها
بأَيديها وكما يَسدو الصِّبيانُ إذا لعِبُوا بالجَوْزِ فرَمَوْا به في
الحَفيرة، والزَّدْوُ لغة كما قالوا للأَسْدِ أَزْدٌ، وللسَّرَّادِ
زَرّادٌ. وسَدا يديه سَدْواً واسْتَدَى: مَدّ بهما؛ قال:
سَدَى بيدَيه ثم أَجَّ بسَيره،
كأَجَّ الظَّلِيمِ من قَنْيصٍ وكالِب
وأَنشد ابن الأَعرابي:
ناجٍ يُغَنِّيهِنَّ بالإِبْعاطِ،
إذا استَدى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ
يقول: إذا سَدا هذا البعير حَملَ سَدْوُه هؤلاء القومَ على أَن يضربوا
إبلَهم فكأَنهنّ نوَّهْنَ بالسِّياطِ لمّا حمَلْنَهم على ذلك، وقال ثعلب:
الرواية يُعَنِّيهِنَّ

(* قوله «وقال ثعلب الرواية يعنيهن» هكذا في الأصل
هنا وتقدم لنا في مادة بعط في اللسان كالمحكم نسبة رواية الغين لثعلب).
وقوله:
يا رَبِّ سَلِّم سَدْوَهُنّ اللَّيلهْ،
وليلةً أُخرى، وكلَّ ليلهْ
إنما أَراد سَلِّمْهُنَّ وقَوِّهِنَّ، لكن أَوْقعَ الفعلَ على السَّدْوِ
لأنّ السَّدْوَ إذا سَلِمَ فقد سَلِمَ السَّادي. الجوهري: وسَدَت الناقةُ
تَسْدُو، وهو تَذَرُّعُها في المَشي واتساعُ خَطْوِها، يقال: ما أَحسن
سَدْوَ رِجلَيها وأَتْوَ يَدَيْها قال ابن بري: قال علي بن حمزة
السّدْوُ السِّيرُ اللَّيِّن؛ قال القُطامي:
وكلُّ ذلك منها كلَّما رَفَقتْ،
مِنها المُكَرِّي، ومنها اللَّيِّنُ السادي
قال ابن بري: قول الجوهري وهو تَذَرُّعها في المشي واتساعُ خطوها ليس
فيه طعن لأَن السَّدْوَ اتساعُ خَطْوِ الناقة، قد يكون ذلك مع رِفْقٍ، أَلا
ترى إلى قوله منها المُكَرّي يريد البطيءَ منها، ومنها السادي الذي فيه
اتساعُ خطْوٍ مع لين. وناقة سَدُوٌّ: تمد يديها في سَدْوِا
وتَطْرَحُهما؛ قال وأَنشد:
ماؤِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ باليَدِ
ونوقٌ سَوادٍ، والعرب تسمي أَيديَ الإبلِ السواديَ لِسَدْوِها بها ثم
صار ذلك اسماً لها؛ قال ذو الرمة:
كأَنّا على حُقْبٍ خِفافٍ، إذا خَدَتْ
سَوادِيهما بالواخِداتِ الرَّواحِلِ
أَراد إذا خَدَتْ أَيديها وأَرجُلَها. أَبو عمرو: السادي والزادي
الحَسَن السَّير من الإبل؛ قال الشاعر:
يتْبَعنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ
(* قوله «سدو رسلة» تقدم في مادة بدح: شدو، بالشين المعجمة، والصواب
ما
هنا).
أَي تَمُدُّ ضَبْعَيْها. والسَّدْوُ: رُكُوبُ الرَّأْسِ في السَّيرِ
يكون في الإبلِ والخيلِ. وسَدْوُ الصِّبيانِ بالجَوْزِ واستِداؤُهُم:
لِعِبُهُمُ به. وسَدا الصّبيُّ بالجوزة: رماها من علوٍ إلى سُفْلٍ. وسَدا سَدْوَ
كذا: نَحا نحْوَه. وفلان يَسْدُو سَدْوَ كذا: يَنْحُو نَحْوَه. وخطب
الأَمير فما زال على سَدْوٍ واحدٍ أَي على نَحْوٍ واحدٍ من السَّجْع؛ حكاه
ابن الأَعرابي؛ وقول ساعدةٍ بن جؤية الهذلي يصف سحاباً:
سادٍ تَجرَّمَ في البَضِيعِ ثمانِياً،
يُلْوي بعَيْقاتِ البحار ويُجْنَب
قال ابن سيده: قيل معنى سادٍ هُنا مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ، وقيل:
هو من الإسْآدِ الذي هو سيرُ الليلِ كله، قال: وهذا لا يجوز إلا أَن يكون
على القلب كأَنه سائدٌ أَي ذو إسْآد، ثم قلب فقيل سادِئ ثم أَبدل الهمز

إبدالاً صحيحاً فقال سادِي، ثم أعلّه كما أُعِلَّ قاضٍ ورامٍ.
وتَسَدَّى الشيءَ: رَكِبَه وعلاهُ؛ قال ابن مقبل:
بِسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البغالِ به،
أَنّى تَسَدّيْتِ وهْناً ذلك البِينا
والسَّدى المعروف: خلاف لُحْمة الثوب، وقيل: أَسفله، وقيل: ما مُدَّ منه، واحدته سَداةٌ. والأُسْدِيُّ: كالسَّدى سَدى الثوب، وقد سدَّاه لغيره وتسَدَّاه لنفسِه، وهما سَدَيانِ، والجمع أَسْدِيةٌ؛ تقو منه: أَسْدَيْتُ الثوبَ وأَسْتَيْته. وسَدى الثوبَ يَسْدِيه وسَتاهُ يَسْتيه. ويقال: ما أَنت بلُحْمة ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ؛ يُضرَب مثلاً لمن لا يَضُر ولا ينفع؛
وأَنشد شمر:
فما تأْتُوا يكنْ حسناً جميلاً،
وما تَسْدُوا لمَكْرُمةٍ تُنيرُوا
يقول: إذا فعلتم أَمراً أَبْرَمْتُموه. الأَصمعي: الأُسْديُّ والأُسْتيُّ سَدِى الثوب. وقال ابن شميل: أَسْدَيتُ الثوب بسَداهُ؛ وقال الشاعر:إذا أَنا أَسْدَيْتُ السَّداةَ، فأَلْحِما
ونِيرا، فإِنَّي سوف أَكْفِيكُما الدِّما
وإِذا نَسَج إِنسانٌ كلاماً أَو أَمراً بين قومٍ قيل: سَدَّى بينهم.
والحائكُ يُسْدي الثوبَ ويَتَسَدّى لنفسه، وأَما التسدية فهي له ولغيره، وكذلك ما أَشبه هذا؛ قال رؤبة يصف السراب:
كَفَلْكَةِ الطَّاوي أَدارَ الشِّهْرَقا،
أَرسل غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْنَقا
وأَسْدى بينهم حديثاً: نَسَجَه، وهو على المثل. والسَّدى: الشهْدُ يُسَدِّيه النَّحْلُ، على المثل أَيضاً. والسَّدْى: نَدى الليل، وهو حياةُ الزَّرْعِ؛ قال الكميت وجعله مثلاً للجود:
فأَنتَ النَّدى فيما يَنُوبُك والسَّدى،
إِذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْره مالَهَا
وسَدِيَت الأَرضُ إِذا كثُر نَداها، من السماء كان أَو من الأَرض، فهي سَدِيَةٌ على فَعِلَة. قال ابن بري: وحكى بعض أَهل اللغة أَن رجلاً أَتى إِلى الأَصمعي فقال له: زعم أَبو زيد أَن النَّدى ما كان في الأَرض والسَّدى ما سقط من السماء، فغضب الأَصمعي وقال: مايَصْنع بقول الشاعر:
ولقد أَتيتُ البيتَ يُخْشى أَهلُه،
بعد الهُدُوِّ، وبعدما سَقَطَ النَّدى
أَفتَراه يسقُط من الأَرض إِلى السماء؟ وسَدِيَت الليلةُ فهي سَدِيَةٌ إِذا كثر نَداها؛ وأَنشد:
يَمْسُدُها القَفْرُ وليلٌ سَدي
والسَّدى: هو النَّدى القائم، وقلَّما يوصف به النهارُ فيقال يومٌ سَدٍ، إِنما يوصَف به الليلُ، وقيل: السَّدى والنَّدى واحدٌ. ومكانٌ سَدٍ:
كنَدٍ؛ وأَنشد المازني لرؤبة:
ناجٍ يُعَنِّيهِنّ بالإِبعاطِ،

والماءُ نَضَّاحٌ من الآباطِ،
إذا اسْتَدى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ
قال: الإبْعاط والإفراط واحدٌ، إذا استَدى إذا عَرِقَ، وهو من السَّدى وهو النَّدى، نَوَّهْنَ: كأنهن يَدْعُون به ليُضْرَبْن، والمعنى أنهن يكلَّفْنَ من أصحابهن ذلك لأن هذا الفرسَ يسبقهن فيَضْرب أَصحابُ الخيل خَيْلَهم لتلحقه. والسَّدى: المعروفُ، وقد أَسْدى إليه سَدّىً وسَدَّاه عليه. أبو عمرو: أَزْدى إذا اصْطَنع معروفاً، وأَسدى إذا أَصْلح بين اثنين، وأَصدى إذا مات، وأَصْدى إناءَه إذا مَلأه
(* قوله «واصدى اناءه إذا ملأه» هكذا في الأصل). وفي الحديث: من أُسْدى إليكم معروفاً فكافِئُوه، أَسْدى وأَوْلى وأَعْطَى بمعنًى. يقال: أَسْدَيْت إليه معروفاً أَسْدي إسْداءً. شمر: السَّدى والسَّداءُ، ممدودٌ، البلح بلُغة أَهل المدينة، وقيل: السَّدى البلح الأَخْضَر، وقيل: البلح الأَخضر بشماريخه، يُمَدُّ ويُقْصَر، يمانيةٌ، واحدته سَداةٌ وسَداءَةٌ. وبلحٌ سَدٍ مثال عَمٍ: مُسْتَرْخي الشَّفارِيق نَدٍ. وقد سَدِيَ البلحُ، بالكسر، وأَسدى، والواحِدة سَدِيةٌ والتِّفْروق قِمَعُ البُسْرَة. وكلُّ رطبٍ نَدٍ فهو سَدٍ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ ومنه قول الشاعر:

مُكَمِّمٌ جبَّارُها والجَعْلُ،
يَنْحَتُّ منهنَّ السَّدى والحَصْلُ

وأَسدى النخل إذا سَدي بُسْره. قال ابن بري: وحكى ابن الأَعرابي المَدَّ في السَّداء البلح، قال: وكذلك حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

وجارةٍ لي لا يُخافُ داؤُها،
عَظيمة جُمَّتُها فَنَّاؤُها
يَعَجَلُ قبل بُسْرِها سَداؤُها،
فجارةُ السَّوءِ لها فِداؤُها

وقيل: إن الرواية فَنْواؤُها، والقياس فَنَّاؤُها. ويقال: طلبْت أَمْراً فأَسْدَيْتُه أَي أَصَبْتُه، وإن لم تصبه قلت أَغْمَسْته.
والسُّدى والسَّدى: المهمل، الواحد والجمع فيه سواء. يقال: إبلٌ سُدًى أَي مهملة، وبعضهم يقول: سَدًى. وأَسْدَيْتها: أَهْمَلْتها؛ وأَنشد ابن بري للبيد:

فلِم أُسْدِ ما أَرْعَى، وتَبْلٌ رَدَدْتُه،
فأَنْجَحْتُ بعد الله من خيرِ مَطْلَبِ

وقوله عز وجل: أَيَحْسبُ الإنسانُ أَن يُتْرَك سُدًى؛ أي يُترك مُهْمَلاً غيرمأمور وغير مَنْهيّ، وقد أَسْداه. وأَسْدَيْتُ إبلي إسْداء إذا أَهْمَلْتها، والاسم السُّدى. ويقال: تَسَدَّى فلان الأَمرَ إذا علاه وقَهَرَه، وتَسَدَّى فلان فلاناً إذا أَخذه من فَوْقِه. وتَسَدّى الرجل جارِيتَه إذا علاها؛ قال ابن مقبل:

أَنَّى تَسَدّيتِ وهْناً ذلك البِينا

يصف جارية طرقه خيالها من بُعْدٍ فقال لها: كيف علَوْت بعد وهْنٍ من

الليل ذلك البَلَد؟ قال ابن بري: ومثله قول جرير:
وما ابنُ حِنَّاءَةَ بالرَّثّ الوانْ،
بوم تَسَدَّى الحَكَمُ بنُ مَرْوانْ
(* قوله «وما ابن حناءة إلخ» اورده في الأساس بلفظ: وما أبو ضمرة).
وتَسدَّاه أَي عَلاه؛ قال الشاعر:
فلما دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها،
فَثَوْباً لَبِسْتُ وثَوْباً أَجُر
قال ابن بري: المعروف سُدّى، بالضم؛ قال حُميد ابن ثور يصف إبله:
فجاء بها الوُرَّادُ يَسْعَوْنَ حَوْلها
سُدَى، بيْنَ قَرْقارِ الهَدير وأَعْجَما
وفي الحديث: أَنه كَتَب لِيَهُودِ تَيْماءَ أَنَّ لهم الذِّمَّة وعليهم
الجِزْيةَ بِلا عَدَاء النهارُ مَدى والليلُ سُدَى؛ السُّدى:
التَّخْلِيَةُ، والمَدَى: الغاية؛ أَراد أَنّ لهم ذلك أَبداً ما دامَ الليلُ
والنهارُ.
والسادِي: السادِسُ في بعض اللغات؛ قال الشاعر:
إِذا ما عُدَّ أَربعةٌ فِسالٌ،
فَزَوْجُكِ خامسٌ وحَمُوكِ سادِي
أَراد السادسَ فأبدَل من السين ياءً كما قُسّرَ في سِتّ. والسادي: الذي
يَبِيتُ حيث أَمْسَى؛ وأَنشد:
باتَ على الخَلِّ وما باتَتْ سُدَى
وقال:
ويَأْمَنُ سادِينَا ويَنْساحُ سَرْحُنا،
إِذا أَزَلَ السادِي وَهيت المطَالِع
(* قوله «وهيت المطالع» هكذا في الأصل).
@سرا: السَّرْوُ: المُروءَةُ والشَّرَفُ. سَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً
وسَرْواً أَي صار سَرِياً؛ الأَخيرة عن سيبويه واللحياني. الجوهري: السَّروُ
سَخاءٌ في مُرُوءَةٍ. وسَرَا يَسْرو سَرْواً وسَرِيَ، بالكسر، يَسْرَى
سَرًى وسَرَاءً وسَرْواً إِذا شَرُفَ، ولم يحك اللحياني مصدر سَرَا إِلا
ممدوداً. الجوهري: يقال سَرَا يَسْرُو وسَرِيَ، بالكسر، يَسْرَى سَرْواً فيهما
وسَرُوَ يَسْرُو سَراوةً أَي صارَ سَرِياً. قال ابن بري: في سَرا ثلاث لغات
فَعَل وفَعِلَ وفَعُلَ، وكذلك سَخِي وسَخا وسَخُو، ومن الصحيح كَمَل
وكَدَر وخَثَر، في كل منها ثلاث لغات. ورجل سَرِيٌّ من قوم أَسْرِياءَ
وسُرَوَاءَ؛ كلاهما عن اللحياني. والسَّرَاةُ: اسم للجمع، وليس بجمع عند سيبويه،
قال: ودليل ذلك قولهم سَرَواتٌ؛ قال الشاعر:
تَلْقَى السَّرِيَّ من الرجال بِنفسه،
وابنُ السَّرِيِّ، إِذا سَرَا، أَسْراهُما
أَي أَشْرَفُهما. وقولهم: قومٌ سراةٌ جمعُ سَرِيٍّ، جاء على غير قياس
أَن يُجْمَع فَعِيلٌ على فَعَلَة، قال: ولا يُعرَف غَيره، والقياس سُراةٌ
مثل قُضاةٍ ورُعاةٍ وعُراةٍ، وقيل: جَمعه سَراةٌ، بالفتح، على غير قياس،

قال: وقد تضم السين، والاسم منه السَّرْو. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه مَرَّ بالنَّخَع فقال أَرَى السَّرْوَ فيكم متَرَبِّعاً أَي أَرى
الشَّرَف فيكم مُتَمَكِّناً. قال ابن بري: موضوع سَراةٍ عند سيبويه اسمٌ مفردٌ للجمع كنَفَرٍ وليس بجمع مكسَّر، وقد جمِعَ فَعِيلٌ المعتلّ على فُعَلاءَ في لَفْظَتَيْن: وهما تَقيٌّ وتُقَواء، وسَريٌّ وسُرَواء وأَسرياء
(* قوله «وأسرياء» هكذا في الأصل). قال: حكى ذلك السيرا في تفسير فَعِيلٍ من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدّته أَربعةُ أَحرف. أَبو
العباس: السَّرِيُّ الرَّفيع في كلام العرب، ومعنى سَرُوَ الرجلُ يَسْرو أَي ارْتَفَع يَرْتَفِع، فهو رَفِيعٌ، مأْخوذ من سَرَاةِ كلِّ شيءٍ ما
ارْتَفَع منه وعَلا، وجمعُ السَّراةِ سَرَواتٌ. وتَسَرَّى أَي تَكَلَّف
السَّرْوَ. وتَسَرَّى الجارِيةَ أَيضاً: من السُّرِّيَّة، وقال يعقوب: أَصله تَسَرَّر من السُّرور، فأَبدلوا من إِحدى الراءات ياء كما قالوا تقضَّى من تَقَضّضَ. وفي الحديث حديث أُمّ زرع: فَنَكَحْتُ بعدَهُ سَرِيّاً أَي نَفِيساً شَريفاً، وقيل:
سَخِياً ذا مُرُوءَة؛ ويروى هذا البيت:
أَتَوْا نارِي فَقُلْتُ: مَنُونَ؟ قالوا:
سَراة الجِنِّ، قلتُ: عِمُوا ظَلامَا
ويروى: سُراةُ، وقد ورد هذا البيت بمعنى آخر، وسنذكره في أَثناء هذه الترجمة. ورجلٌ مَسْرَوانٌ وامرأَة مَسْرَوانَةٌ: سَرِيّانِ؛ عن أَبي العَمَيْثل الأَعرابي. وامرأَة سَرِيَّة من نِسْوة سَرِيّاتٍ وسَرَايا. وسَرَاةُ المالِ: خِيارُه، الواحد سَرِيٌّ. يقال: بعيرٌ سَرِيٌّ وناقة سَرِيَّة؛
وقال:
مِنْ سَرَاةِ الهِجانِ، صَلَّبَها العُصْـ
ضُ ورِعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ
واسْتَرَيْتُ الشيءَ واسْتَرْتُهُ، الأَخيرةُ على القَلبِ: اخْتَرْته؛
قال الأَعشى:
فقد أَطَّبِي الكاعِبِ المُسْتَرا
ةَ منْ خِدْرِها، وأَشِيعُ القِمارَا
وفي رواية:
وقد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَراةَ
قال ابن بري: اسْتَرَيْته اخْتَرْته سَرِّياً. ومنه قول سجَعَة العرب وذكَرَ ضروبَ الأَزْنادِ فقال: ومن اقْتدَح المَرْخَ والعَفار فقد اخْتارَ واسْتارْ. وأَخَذْت سَراتَه أَي خِيارَه. واسْتَرَيْت الإِبلَ والغَنَمَ والناسَ: اخْتَرْتهم، وهي سَرِيُّ إِبِلِهِ وسَراةُ مالِهِ. واسْتَرَى الموتُ بني فلان أَي اخْتارَ سَراتَهم. وتَسَرَّيْته: أَخَذْت أَسراه؛ قال حميد ابن ثور:
لقد تَسَرَّيْت إِذا الْهَمُّ وَلَجْ،
واجْتَمَع الهَمُّ هُموماً واعْتَلَجْ،
جُنادِفَ المِرْفَقِ مَبْنِيَّ النَّبَجْ

والسَّرِيُّ: المُخْتار.
والسُّرْوة والسَّرْوة؛ الأَخيرة عن كراع: سَهْم صغير قصير، وقيل: سهم عريض النصل طويلُهُ، وقيل: هو المُدَوَّر المُدَمْلَك الذي لا عَرْض له، فأَما العَريضُ الطويل فهو المِعْبَلة. والسَّرْية: نصلٌ صغير قَصير مُدَوَّر مُدَمْلَك لا عَرْض له؛ قال ابن سيده: وقد تكون هذه الياء واواً لأَنهم قالوا السَّرْوة فقبلوها ياءً لقربها من الكسرة. وقال ثعلب: السِّرْوة والسُّرْوة أَدقُّ ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع. وقال أبو حنيفة: السِّرْوة نصلٌ كأَنه مِخْيَط أَو مِسَلّة، والجمع السِّرَاء؛ قال ابن بري: قال القزاز والجمع سِرىً وسُرىً؛ قال النمر:

وقد رَمَى بِسُراهُ اليومَ مُعْتَمِداً
في المَنْكِبَيْنِ، وفي الساقَيْن والرَّقَبَهْ

وقال آخر:

كيف تَراهُنَّ بِذي أُراطِ،
وهُنَّ أَمثالُ السُّرَى المِراطِ؟

ابن الأَعرابي: السُّرى نِصالٌ دِقاقٌ، ويقال قِصارٌ يُرْمى بِها الهَدَفُ. وقال الأَسدي: السِّرْوةُ تدعى الدِّرْعِيَّة، وذلك أَنها تدخل في الدرع ونصالُها مُنْسَلكة كالمِخْيطِ؛ وقال ابن أَبي الحُقَيقِ يصف الدروع:تَنْفي السُّرى، وجِيادَ النَّبْل تَتْرُكُهُ

مِنْ بَيْنُ مُنْقَصِفٍ كَسْراً ومَفْلُولِ

وفي حديث أَبي ذر: كانَ إذا الْتاثَتْ راحِلَة أَحدِنا طَعَن بالسِّرْوةَ في ضَبْعِها، يعني في ضَبْع النَّاقة؛ السِّرْية والسِّرْوة: وهي النِّصال الصغار، والسُّرْوة أَيضاً. وفي الحديث: أَنَّ الوَليدَ بنَ المُغيرة مَرَّ به فأَشار إلى قَدَمِه فأَصابَتْه سِرْوَةٌ فجَعَلَ يَضْرِبُ ساقه حتَّى ماتَ.

وسَراةُ كُلِّ شيءٍ: أَعْلاه وظَهْرُه ووسَطه؛ وأَنشد ابن بري لحميد بن ثور:

سَراةَ الضُّحى، ما رِمْنَ حتَّى تَفَصَّدَتْ
جِباهُ العَذارى زَعْفَراناً وعَنْدَما

ومنه الحديث: فَمَسَحَ سَراةَ البَعِير وذِفْراهُ. وسَراةُ النهارِ وغيرِه: ارْتِفاعُه، وقيل: وَسَطُه؛ قال البُرَيق الهذلي:

مُقِيماً عِندَ قَبْر أَبي سِباعٍ
سَراةَ الليلِ، عندَكَ، والنَّهارِ

فجعل لليل سَراةً، والجمع سَرَوات، ولا يكَسَّر. التهذيب: وسَراةُ النهارِ وقتُ ارتِفاعِ الشمس في السماء. يقال: أَتَيْته سَراةَ الضُّحى وسَراةَ النهار. وسَراةُ الطريق: مَتْنُه ومُعْظَمُه. وفي الحديث: ليس للنساء سَرَواتُ الطَّريق، يعني ظُهورَ الطريق ومُعظَمَه ووَسَطَه ولكِنَّهنَّ يَمْشِينَ في الجَوانِبِ. وسَراة الفرس: أَعلى مَتْنِه؛ وقوله:

صَرِيفٌ ثمَّ تَكْلِيفُ الفَيافي،
كأَنَّ سَراةَ جِلَّتِها الشُّفُوفُ

أَراد: كأَنَّ سَرواتِهِنَّ الشُّفوفُ فوضَعَ الواحدَ موضِعَ الجَمْع؛
أَلا تراه قال قبل هذا:
وقوفٌ فوقَ عِيسٍ قد أُمِلَّتْ،
براهُنَّ الإناخَةُ والوَجِيفُ
وسَرا ثَوْبَه عنه سَرْواً وسَرَّاه: نَزَعه، التشديد فيه للمبالغة؛ قال
بعض الأَغفال:
حَتَّى إذا أَنْفُ العُجَيْرِ حَلَّى
بُرْقُعَه، ولم يُسَرِّ الجُلاَّ
وسَرى متاعَه يَسْري: أَلْقاه عن ظهر دابَّته. وسَرى عنه الثوبَ
سَرْياً: كَشَفه، والواو أَعلى، وكذلك سَرى الجُلَّ عن ظَهْر الفَرَس؛ قال
الكميت:
فَسَرَوْنا عنه الجلالَ، كما سُلْـ
لَ لِبَيْعِ اللَّطِيمةَ الدَّحْدارُ
والسَّرِيُّ: النَّهْر؛ عن ثعلب، وقيل: الجَدْول، وقيل: النَّهْر الصغير
كالجَدْول يجري إلى النَّخْل، والجمع أَسْرِيَة وسُرْيانٌ؛ حكاها
سيبويه مثل أَجْرِية وجُرْبانٍ، قال: ولم يُسْمع فيه بأَسْرِياءَ. وقوله عز
وجل: قد جَعَل رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً؛ روي عن الحسن أَنه كان يقول:
كان والله سَرِيّاً من الرجال، يعني عيسى، عليه السلام، فقيل له: إن من
العرب من يسمي النهر سَرِيّاً، فرجع إلى هذا القول. وروي عن ابن عباس أَنه
قال: السَّرِيُّ الجَدْول، وهو قول أَهل اللغة. وأَنشد أَبو عبيد قول
لبيد يصف نخلاً نابتاً على ماء النهر:
سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ،
عُمٌّ نَواعِمُ، بَيْنَهُنَّ كُرومُ
وفي حديث مالك بن أَنس: يَشتَرطُ صاحبُ الأَرض على المُساقي خَمَّ
العَيْنِ وسَرْوَ الشِّرْبِ؛ قال القتيبي: يريد تَنْقِيةَ أَنْهارِ
الشِّرْبِ وسَواقيه، وهو من قولك سَرَوْت الشيء إِذا نَزَعْته، قال: وسأَلت
الحجازيين عنه فقالوا: هي تَنْقِية الشَّرَبات. والشَّرَبة: كالحَوْض في أَصل
النَّخْلة منه تَشْرب، قال: وأَحسِبه من سَرَوْت الشيء إذا نَزَعْتَه
وكَشَفْت عنه، وخَمُّ العَيْنِ: كَسْحُها. والسَّراةُ: الظَّهْرُ؛ قال:
شَوْقَبٌ شَرْحَبٌ كأَنَّ قَناةً
حَمَلَتْه، وفي السَّراةِ دُمُوجُ
والجمع سَرَوات، ولا يُكَسَّر.
وسُرِّيَ عنه: تَجلَّى هَمُّه. وانْسَرى عنه الهَمُّ: انْكَشف، وسُرِّيَ
عنه مثله. والسَّرْوُ: ما ارْتَفع من الوادي وانْحَدَر عن غَلْظِ
الجَبَل، وقيل: السَّرْوُ من الجَبَل ما ارْتَفَع عن موضع السَّيلْ وانْحَدَر
عن غَلْظ الجبَل. وفي الحديث: سَرْوُ حِمْيَر، وهو النَّعْفُ والخَيْفُ،
وقيل: سَرْوُ حِمْيَر مَحَلَّتها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لئِنْ
بَقِيت إلى قابِلٍ ليَأْتِيَنَّ الراعِيَ بِسَرْو حِمْيَر حَقُّه لم
يَعْرَقْ جَبِينهُ فيه، وفي رواية: ليَأْتِيَنَّ الراعِيَ بسَروَات حمْيَرَ،

والمعروف في واحدة سَرَواتٍ سَراة. وسَراةِ الطريقِ: ظَهْرهُ ومُعْظَمهُ؛
ومنه حديث رِياحِ بنِ الحرثِ: فصَعِدوا سَرْواً أَي مُنْحَدراً من
الجَبل.والسَّرْوُ: شجر، واحدته سَرْوةَ. والسَّراءُ: شجر، واحدته سَراءة؛ قال
ابن مقبل:
رآها فُؤَادي أُمَّ خِشْفٍ خَلالها،
بقُورِ الوِراقَيْن، السَّراءُ المُصَنَّفُ
قال أَبو عبيدة: هو من كِبار الشجر ينبت في الجبال، وربما اتُّخِذَ منها
القِسِيُّ العَرَبيَّة. وقال أَبو حنيفة: وتُتَّخذ القِسِيُّ من
السَّراءِ، وهو من عُتْقِ العيدان وشَجَرِ الجِبال؛ قال لبيد:
تَشِينُ صِحاحَ البِيدِ كُلّ عَشِيَّةٍ،
بعُودِ السَّراء، عِنْدَ بابِ مُحَجَّب
يقول: إنهم حضروا بابَ الملك وهم مُتنَكِّبو قِسِيِّهِمْ فتفاخروا، فكلما
ذكر منهم رجل مأْثَرة خط لها في الأَرض خطّاً، فأَيّهم وُجِدَ أَكثر
خُطوطاً كان أَكثر مآثِرَ فذلك شَيْنُهم صحاح البِيد. وقال في موضع آخر:
والسَّراءُ ضَرْب من شَجر القِسِيِّ، الواحدة سَراءَةٌ. قال الجوهري:
السَّراءُ، بالفتح ممدود، شجر تُتَّخذ منه القسيّ؛ قال زُهَيْرٌ يصفُ
وَحْشاً:ثلاثٌ كأَقْواسِ السَّراء، ونابِطٌ
قد انحَصَّ، من لَسِّ الغَمِير، جحافِلُهْ
والسَّرْوةُ: دودَةٌ تقع في النبات فتأْكلُه، والجمع سَرْوٌ. وأَرضٌ
مَسْرُوَّة: من السَّرْوةِ. والسِّرْوُ: الجَرادُ أَولَ ما يَنْبُتُ حين
يخرُجُ من بَيْضِه. الجوهري: والسِّرْوةُ الجَرادة أَولَ ما تكونُ وهي
دُودَةٌ، وأَصلهِ الهمز، والسِّرْيَةُ لغة فيها. وأَرض مَسْرُوَّة ذاتُ
سِرْوةٍ، وقد أَنكر علي بن حمزة السِّرْوة في الجَرادة وقال: إنما هي
السِّرْأَةُ، بالهمز لا غيرُ، من سَرَأَت الجرادةُ سَرْأً إذا باضت. ويقال:
جَرادةٌ سَرُوٌّ، والجمع سِرَاءٌ.
وسَراةُ اليَمَنِ: معروفة، والجمع سَرَوات؛ حكاه ابن سيده عن أَبي
حنيفة فقال: وبالسَّرَة شجر جوز لا يربى.
والسُّرَى: سَيرُ الليلِ عامَّتهِ، وقيل: السُّرَى سيرُ الليلِ كلِّه،
تُذَكِّرهُ العرب وتؤَنِّثهُ، قال: ولم يعرف اللحياني إلا التأْنيث؛ وقول
لبيد:
قلتُ: هَجِّدْنا فقد طال السُّرَى،
وقَدَرْنا إنْ خَنى الليلِ غَفَل
قد يكون على لغة من ذكَّر، قال: وقد يجوز أَن يُريد طالَتِ السُّرَى
فحذَفَ علامة التأْنيث لأَنه ليس بمؤنث حقيقي، وقد سَرَى سُرىً وسَرْيَةً
وسُرْيَةً فهو سارٍ؛ قال:
أَتَوْا ناري فقلْتُ: مَنُونَ؟ قالوا:
سُرَاةُ الجِنِّ، قلتُ: عِمُوا صَباحا
وسَرَيْت سُرىً ومَسْرىً وأَسْرَيْت بمعنى إذا سِرْت ليلاً، بالأَلف لغة
أَهل الحجاز، وجاءَ القرآنُ العزيزُ بهما جميعاً. ويقال: سَرَيْنا

سَرْيةً واحدة، والاسم السُّرْيةُ، بالضم، والسُّرَى وأَسْراهُ وأَسْرَى به.
وفي المثل: ذهبوا إِسْراءَ قُنْفُذَةٍ، وذلك أَن القُنْفُذَ يسري ليلَه
كلَّه لا ينام؛ قال حسان بن ثابت:
حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ،
أَسْرَتْ إِليكَ ولم تكُنْ تُسْري
(* عجز البيت: تُزجي الشمالُ عليه وابل البَردَ).
قال ابن بري: رأَيت بخط الوزير ابن المغربي: حَيِّ النصِيرة؛ وقال
النابغة:
أَسْرَتْ إِليهِ من الجَوْزاءِ سارِيَةٌ
ويروى: سَرَت؛ وقال لبيد:
فباتَ وأَسْرَى القومُ آخرَ لَيْلِهِمْ،
وما كان وقَّافاً بغيرِ مُعَصَّرِ
(* قوله «وما كان وقافاً بغير معصر» هكذا في الأصل، وتقدم في مادة عصر:
بدار معصر).
وفي حديث جابر قال له: ما السُّرَى يا جابِرُ؛ السُّرَى: السَّيرُ
بالليل، أَراد ما أَوْجبَ مَجيئَك في هذا الوقت. واسْتَرَى كأَسْرَى؛ قال
الهذلي:
وخَفُّوا فأَمّا الجامِلُ الجَوْنُ فاسْترَى
بلَيلٍ، وأَمّا الجَيُّ بعدُ، فأَصْبَحُوا
وأَنشد ابن الأَعرابي قولَ كثير:
أَرُوحُ وأَغْدُو من هَواكِ وأَسْتَرِي،
وفي النَّفْسِ مما قَدْ عَلِمْتِ عَلاقِمُ
وقد سَرَى به وأَسْرَى. والسَّرَّاءُ: الكثِيرُ السُّرى بالليل. وفي
التنزيل العزيز: سبحانَ الذي أَسْرَى بعَبْدِهِ ليلاً، وفيه أَيضاً: والليل
إِذا يَسْرِ، فنزَل القرآن العزيز باللغتين. وقال أَبو عبيد عن أَصحابه:
سَرَيْت بالليل وأَسْرَيْت، فجاء باللغتين. وقال أَبو إِسحق في قوله عز
وجل: سبحان الذي أَسْرَى بعبده، قال: معناه سَيَّرَ عَبْدَه. يقال:
أَسْرَيْت وسَرَيْت إِذا سِرْتَ ليلاً. وأَسْراهُ وأَسْرَى به: مثلُ أَخَذَ
الخِطامَ وأَخَذَ بالخِطام، وإِنما قال سبحانه: سبحان الذي أَسْرى بعبدهِ
ليلاً، ون كان السُّرَى لاَ يكون إِلا بالليل للتأْكيد، كقولهم: سِرْت أَمسِ
نهاراً والبارِحةَ ليلاً. والسِّرايَةُ: سُرَى الليل، وهو مصدر، ويَقلّ
في المصادر أَن تجيء على هذا البناء لأَنه من أَبنية الجمع، يدل على صحة
ذلك أَنَّ بعض العرب يؤنث السُّرَى والهُدى، وهم بنو أَسد، توهُّماً
أَنهما جمعُ سُرْيَةٍ وهُدْيَةٍ؛ قال ابن بري: شاهد هذا أَي تأْنيث السُّرى
قول جرير:
هُمُ رَجَعُوها بعدَما طالتِ السُّرى
عَواناً، ورَدُّوا حُمْرةَ الكَيْنِ أَسْودا
وقال أَبو إِسحق في قوله عز وجل: والليلِ إِذا يَسْرِ؛ معنى يَسْرِ

يمضي، قال: سَرى يَسْري إذا مَضى، قال: وحذفت الياء من يسري لأَنها رأْس آية،
وقال غيره قوله: والليل إذا يَسْرِ، إِذا يُسْرى فيه كما قالوا ليل نائمٌ أَي يُنامُ فيه. وقال: فإِذا عَزَم الأَمرُ أَي عُزِمَ عليه. والسارية من السحاب: التي تجيءُ ليلاً، وفي مكان آخر: السارِية السحابة التي تَسْري ليلاً، وجمعها السَّواري؛ ومنه قول النابغة:
سَرَتْ عليه، من الجَوْزاءِ، سارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البرَد
ابن سيده: والسارِيَة السحابة التي بين الغادِيَة والرائحة. وقال اللحياني: السارِيَة المَطْرة التي تكون بالليل؛ قول الشاعر:
رأَيتُكَ تَغْشَى السارِياتِ، ولم تكن
لتَرْكَبَ إِلاَّ ذا الرّسُوم المُوقَّعا
قيل: يعني بالسارِيات الحُمُرَ لأَنها تَرْعى ليلاً وتَنَفَّسُ ولا تقرّ بالليل، وتَغْشى أَي تركب؛ هذا قول ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه عنى بغِشْيانِها نِكاحَها، لأَن البيت للفرزدق يهجو جريراً وكأَنه يعيبه بذلك؛ واستعار بعضُهم السُّرى للدَّواهي والحُرُوبِ والهُمُومِ فقال في صفة الحرب أَنشده ثعلب للحرث بن وعلة:
ولكنَّها تَسْري، إِذا نام أَهلُها،
فتأْتي على ما ليس يَخْطُر في الوَهْمِ
وفي حديث موسى، عليه السلام، والسبعين من قومه: ثم تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سارِيةٍ أَي صَبيحةَ ليلةٍ فيها مَطَر. والسارية: السحابة تُمْطِر ليلاً، فاعِلة من السُّرى سَيرِ الليلِ، وهي من الصفات الغالبة؛ ومنه قول كعب بن زهير:
تَنْفي الرياح القَذَى عنه، وأَفْرَطَه،
من صَوْبِ سارِيةٍ، بيضٌ يَعالِيلُ
وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال في الحَساء إنه يَرْتُو فؤادَ الحَزِين ويَسْرُو عن فؤاد السَّقيم؛ قال الأَصمعي: يَرْتو بمعنى يَشُدُّه ويقوِّيه، وأَما يَسْرُو فمعناه يكشِفُ عن فؤادِه الأَلم ويُزيلُه، ولهذا قيل سَرَوْت الثوب وغيره عني سَرْواً وسَرَيتُه وسَرَّيته إِذا أَلقَيته عنك ونَضَوْتَه؛ قال ابن هرمة:
سرى ثوْبَه عنك الصِّبا المُتَخايلُ،
ووَدَّعَ لِلْبَينِ الخَلِيطُ المُزايِلُ
أَي كشَف. وسَرَوْت عني دِرعي، بالواو لا غير. وفي الحديث: فإِذا مَطرَتْ يعني السَّحابةَ سُرِّي عنه أَي كُشِف عنه الخَوْفُ، وقد تكرَّر ذكر هذه اللفظة في الحديث، وخاصَّةً في ذكر نُزول الوَحْي عليه، وكلُّها بمعنى الكشْفِ والإِزالة.
والسَّرِيَّةُ: ما بين خمسة أَنفسٍ إِلى ثلثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أَربعمائةٍ، ولامُها ياءٌ. والسَّرِيَّة: قطعة من الجيش؛ يقال: خيرُ السَّرايا أَرْبعُمائةِ رجلٍ. التهذيب: وأَما السَّرِيَّة من سَرايا الجيوشِ

فإنها فَعِيلة بمعنى فاعِلَة، سُمِّيت سرِيَّةً لأَنها تَسْري ليلاً في
خُفْيةً لئلاَّ يَنْذَرَ بهم العدوُّ فيَحْذَروا أَو يمتنعوا. يقال: سرَّى
قائِدُ الجيشِ سَرِيَّةً إِلى العدوِّ إِذا جرَّدَها وبعثها إِليهم، وهو
التَّسْرِيةُ. وفي الحديث: يَردُّ مُتَسَرِّيهِم على قاعِدِهم؛
المُتَسَرِّي: الذي يخرج في السَّرِيَّة وهي طائفة من الجيش يبلُغ أَقصاها
أَربعمائةٍ، وجمعُها السَّرايا، سُمُّوا بذلك لأَنهم يكونون خُلاصةَ العسكر
وخِيارَهم من الشيء السَّرِيِّ النَّفيس، وقيل: سُمُّوا بذلك لأَنهم
يُنَفَّذون سِرّاً وخُفْيةً، وليس بالوجه لأَن لام السِّر راءٌ وهذه ياءٌ، ومعنى
الحديث أَن الإِمامَ أَو أَمير الجيشِ يبعثُهم وهو خارجٌ إِلى بلاد
العدوِّ، فإِذا غنِموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عامَّة لأَنهم رِدْءٌ لهم
وفِئَةٌ، فأَما إِذا بعثهم وهو مقيم فإِن القاعدين معه لا يُشارِكونهم في
المغْنَم، وإِن كان جعل لهم نَفَلاً من الغنِيمة لم يَشْرَكْهم غَيرُهم في
شيء منه على الوجهين معاً. وفي حديث سعدٍ: لا يَسِيرُ بالسَّرِيَّة أَي
لا يَخرُج بنفسهِ مع السَّرِيَّة في الغَزْوِ، وقيل: معناه لا يَسير
فينا بالسِّيرَةَ النَّفيسة؛ ومنه الحديث: أَنه قال لأَصحابه يوم أُحُدٍ
اليومَ تُسَرَّوْنَ أَي يُقتل سَرِيُّكُمْ، فقُتِل حمزَةُ، رضوان الله عليه.
وفي الحديث: لما حضر بني شيانَ وكلَّم سَراتَهم ومنهم المُثَنىَّ بنُ
حارِثَة أَي أَشرافَهم. قال: ويجمع السَّراةُ على سَرَوات؛ ومنه حديث
الأَنصار: افتَرَقَ مَلَؤُهُم وقُتِلَت سَرَواتُهم أَي أَشْرافُهم.
وسرى عرقُ الشَّجَرة يَسْري في الأَرض سَرْياً: دَبَّ تحت الأَرض.
والسَّارِيَةُ: الأُسْطُوانَة، وقيل: أُسْطُوانة من حِجارة أَو آجُرٍّ، وجمعها
السَّواري. وفي الحديث: أَنه نهى أَن يُصَلَّى بين السَّواري؛ يريد إِذا
كان في صلاة الجماعة لأَجل انقطاع الصَّفِّ. أَبو عمرو: يقال هو
يُسَرِّي العَرَق عن نفْسِه إِذا كان يَنْضَحُه؛ وأَنشد:
يَنْضَحْنَ ماءَ البدنِ المُسَرَّى
ويقال: فلان يُساري إِبِلَ جارِه إِذا طَرَقَها ليَحْتلِبَها دون
صاحِبِها؛ قال أَبو وجزة:
فإِني، لا وأُمِّكَ، لا أُساري
لِقاحَ الجارِ، ما سَمَر السَّمِيرُ
والسَّراةُ: جبل بناحِية الطائف. قال ابن السكيت: الطَّوْدُ الجَبل
المُشْرِف على عرَفَة يَنْقاد إِلى صَنْعاءَ يقال له السَّرَاةُ، فأَوَّله
سراة ثَقيفٍ ثم سَراةُ فَهمٍ وعدْوانَ ثم الأَزْدِ ثم الحَرَّةِ آخر
ذلك.الجوهري: وإِسرائيل اسمٌ، ويقال: هو مضاف إِلى إِيل، قال الأَخفش: هو
يُهْمز ولا يهمز، قال: ويقال في لغةٍ إِسرائين، بالنون، كما قالوا جبرين
وإِسماعين، والله أَعلم.
@سطا: السَّطْوُ: القهر بالبطش. والسَّطْوة: المرَّة الواحدة، والجمع
السَّطَوات. وسَطا عليه وبه سَطْواً وسَطْوةً: صالَ، وسَطا الفحلُ كذلك.
وقوله تعالى: يكادُونَ يسْطونَ بالذين يَتْلُون عليهم آياتِنا؛ فسره ثعلب
فقال: معناه يبْسُطون أَيديَهُم إِلينا؛ قال الفراء: يعني أَهل مكة كانوا

إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به. ابن شميل: فلان
يسْطُو على فلان أَي يتطاول عليه. ابن بري: سَطا عليه وأَسْطى عليه؛ قال أَوس:
ففاؤُوا ولو أَسْطَوْا على أُمِّ بعضِهم،
أَصاخَ فلم يَنْطِقْ، ولم يَتكلَّم
وأَميرٌ ذو سَطْوةٍ، والسَّطْوةُ: شِدَّةُ البَطْش، وإنما سُمِّي الفرَس ساطِياً لأَنه يَسْطو على سائِر الخيل ويقوم على رجليه ويسْطُو بيديه، والفحل يَسْطو على طَرُوقَته. ويقال: اتَّقِ سَطْوَتَه أَي أَخْذَتَه.
ابن الأَعرابي: ساطى فلان وفلاناً إِذا شدَّد عليه، وطاساه إِذا رفَقَ به.
أَبو سعيدٍ: سَطا الرجل المرأَة وسَطَأَها إِذا وطِئَها. وسَطا الماءُ: كثُر. وسَطا الراعي على الناقة والفرس سَطْواً وسُطُوّاً: أَدخل يدَه في رَحِمِها فاستخرج ماءَ الفحل منها، وذلك إِذا نَزا عليها فحلٌ لئِيمٌ أَو كان الماءُ فاسداً لا يُلْقَحُ عنه، وإِذا لم يخرُج لم تَلْقَح الناقة.
أَبو زيد: السَّطْوُ أَن يُدْخِلَ الرجلُ اليدَ في الرَّحم فيستخرِجَ الولد، والمَسْطُ أَن يُدْخِل اليدَ في الرحم فيستخرج الوَثْرَ، وهو ماءُ الفحل؛ قال رؤبة:
إِن كنتَ من أَمرِك في مَسْماسِ،
فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ الماسي
قال الليث: وقد يُسْطى على المرأَة إِذا نشِبَ ولدُها في بطنها ميِّتاً فيُسْتَخْرَج. وسَطا على الحامل وساطَ، مقلوبٌ، إِذا أَخرج ولدَها. أَبو عمرو: الساطي الذي يَغْتَلِم فيخرجُ من إِبلٍ إِلى إِبلٍ؛ وقال زياد الطَّمَّاحي:
قامَ إِلى عذْراءَ بالغُطاطِ،
يَمْشي بمثْلِ قائِمِ الفُسْطاطِ
بمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذي حَطاطِ،
هامَتُه مثلُ الفَنِيقِ الساطي
قال الأَصمعي: الساطي من الخيل البعيدُ الشَّحْوَة، وهي الخَطوة. وسَطا الفرسُ أَي أَبْعَدَ الخَطْوَ.
وفرسٌ ساطٍ: يَسْطُو على الخيل. وسَطا على المَرأَة: أَخْرجَ الوَلدَ مَيِّتاً. ابن شميل: الأَيْدِي السَّواطِي التي تَتَناوَلُ الشَّيءَ ؛
وأَنشد:
تَلَذُّ بأَخْذِها الأَيْدي السَّواطِي
(* قوله «تلذ إلخ» هو عجز بيت وصدره كما في الأساس: ركود فيالاناء لها حميا).
وحكى أَبو عُبيد السَّطْو في المرأَةِ قال: وفي حديث الحَسَن، رحمه الله، لا بأْسَ أَن يَسْطُوَ الرَّجُلُ على المرأَةِ إِذا لَمْ تُوجَدِ امرأَةٌ تُعالِجُها وخِيفَ عَلَيها، يعني إِذا نَشِبَ وَلَدُها في بَطْنها ميِّتاً فلَهُ معَ عدَمِ القابلَة أَن يُدخِلَ يَدَه في فَرْجِهَا

ويَسْتَخْرِج الوَلَدَ، وذلك الفِعلُ السَّطْوُ، وأَصله القَهْرُ والبَطْشِ. وفرسٌ ساطٍ: بعيدُ الشَّحْوة، وقيل: هو الرَّافِعُ ذَنَبَه في عَدْوِه، وهو مَحْمود، وقد سَطَا يَسْطُو سَطْواً؛ وقال رؤْبة:
عَمّ اليَدَيْنِ بالجِرَاءِ سَاطِي
(* قوله «عم اليدين إلخ» هو هكذا في الأصل، ولعله غمر).
وقال الشاعر:
وأَقْدَر مُشْرِف الصَّهَواتِ سَاطٍ،
كُمَيْت لا أَحَقّ ولا شَئِيتُ
وسَطَا سَطْواً: عاقَب، وقيل: سَطَا الفَرَسُ سَطْواً ركِبَ رأْسَه في السَّيْر.
@سعا: ابن سيده: مَضَى سَعْوٌ من الليل وسِعْوٌ وسِعْواءُ وسُعْواءُ، ممدود، وسَعْوةٌ وسِعْوةٌ أي قطعة. قال ابن بزرج: السِّعْواءُ مُذكَّر، وقال بعضهم: السِّعْواءُ فوقَ الساعَة من الليلِ، وكذلك السِّعْواءُ من النهار. ويقال: كُنَّا عندَه سِعْواتٍ من الليل
(* قوله «سعوات من الليل
إلخ» هكذا في نسخ اللسان التي بأَيدينا، وفي بعض الأصول سعواوات).
والنهارِ. ابن الأَعرابي: السِّعْوة الساعة من الليلِ، والأَسْعاءُ ساعاتُ الليل، والسَّعْو الشَّمَع في بعض اللغات، والسَّعْوة الشَّمعة. ويقال للمرأَة البَذِيَّة الجالِعةَ: سِعْوَةٌ وعِلْقَةٌ وسِلْقَةٌ. والسَّعْيُ:
عدْوٌ دون الشَّدِّ، سَعَى يَسْعَى سَعْياً.وفي الحديث: إذا أُتيتم الصَّلاةَ فلا تَأْتُوها وأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ولكن ائْتُوها وعَلَيكُمُ السَّكِينَة، فما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وما فَاتَكُمْ فأَتِمُّوا؛
فالسَّعْيُ هنا العَدْوُ. سَعَى إذا عَدَا، وسَعَى إذا مَشَى، وسَعَى إذا عَمِلَ، وسَعَى إذا قَصَد، وإذا كان بمعنى المُضِيِّ عُدِّيَ بإلى، وإذا كان بمعنى العَمَل عُدِّي باللام. والسَّعيُ: القَصْدُ، وبذلك فُسِّرَ قوله تعالى: فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله؛ وليسَ من السَّعْي الذي هو العَدْوُ، وقرأَ ابن مسعود: فامْضُوا إلى ذِكْرِ اللهِ، وقال: لو كانَتْ من السَّعْي لَسَعَيْتُ حتّى يَسْقُط رِدَائِي. قال الزجاج: السَّعْيُ والذَّهابُ بمعنى واحدٍ لأَنّك تقولُ للرجل هو يَسْعَى في الأَرض، وليس هذا باشْتِدادٍ. وقال الزجاج: أَصلُ السَّعْي في كلام العرب التصرُّف فيكل عَمَلٍ؛ ومنه قوله تعالى: وأَنْ ليس للإنسانِ إلاَّ ما سَعَى؛ معناه إلاَّ مَا عَمِلَ. ومعنى قوله: فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله، فاقْصِدُوا.
والسَّعْيُ: الكَسْبُ، وكلُّ عملٍ من خير أَو شرٍّ سَعْي، والفعلُ كالفِعْلِ. وفي التنزيل: لِتُجْزَى كلُّ نَفْسٍ بما تَسْعَى. وسَعَى لهم وعليهم: عَمِلَ لهم وكَسَبَ. وأَسْعَى غيرهَ: جَعَلَه يَسْعَى؛ وقد روي بيتُ أَبي خِراشٍ:
أَبْلِغْ عَلِيّاً، أَطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ
أَنَّ البُكَيْرَ الذي أَسْعَوْا به هَمَلُ
أَسْعَوْا وأَشْعَوْا. وقوله تعالى: فلما بَلَغَ معَه السَّعْيَ؛ أَي

أَدْرَكَ مَعَه العَمَل، وقال الفراء: أَطاقَ أَنْ يُعِينَه على عَمَله،
قال: وكان إسمعيلُ يومئذٍ ابن ثلاث عشْرةَ سنةً؛ قال الزجاج: يقال إنه
قد بَلَغ في ذلك الوقتِ ثلاث عشرة سنةً ولم يُسَمِّه. وفي حديث عليّ، كرم
الله وجهه، في ذَمّ الدنيا: من ساعاها فاتَتْهُ أَي سابَقَها، وهي
مُفاعَلة من السَّعْيِ كأَنها تَسْعَى ذاهِبةً عنه وهو يَسْعَى مُجِدّاً في
طَلَبِها فكلٌّ منهما يَطلُبُ الغَلَبة في السَّعْي. والسَّعاةُ:
التَّصَرُّفُ، ونَظير السَّعاةِ في الكلامِ النَّجاة من نجَا ينجو، والفَلاةُ من
فَلاهُ يَفْلُوه إذا قَطَعَه عن الرضاعِ، وعَصاهُ يَعْصُوه عَصاةً،
والغَراةُ من قولك غَرِيتُ به أَي أُولِعْتُ به غَراةً، وفَعَلْت ذلك رَجاةَ
كذا وكذا، وتَرَكْت الأَمرَ خَشاةَ الإِثْمِ، وأَغْرَيْتُه إِغْراءً
وغَراةً، وأَذِيَ أَذىً وأَذَاةً، وغديت غدوة
(* قوله «وغديت غدوة إلخ» هكذا
في الأصل). وغَداةً؛ حكى الأَزهري ذلك كلَّه عن خالد بن يزيد. والسَّعْيُ
يكون في الصلاحِ ويكون في الفساد؛ قال الله عز وجل: إنما جزاءُ الذين
يُحارِبون اللهَ ورسولَه ويَسْعَوْنَ في الأَرض فَساداً؛ نصبَ قوله فساداً
لأَنه مفعولٌ له أَراد يَسْعَوْن في الأَرض للفساد، وكانت العرب
تُسَمِّي أَصحابَ الحَمالاتِ لِحَقْنِ الدِّماءِ وإِطْفاءِ النَّائِرةِ سُعاةً
لسَعْيِهِم في صَلاحِ ذاتِ البَيْنِ؛ ومنه قول زهير:
سَعَى ساعِيَا غَيظَ بنِ مُرَّةَ، بعدما
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشيرَةِ بالدَّمِ
أَي سَعَيَا في الصلحِ وجمعِ ما تَحَمَّلا من دِياتِ القَتْلى، والعرب
تُسَمِّي مآثر أَهلِ الشَّرَف والفضل مَساعِيَ، واحدتُها مَسْعاةٌ
لِسَعْيِهِم فيها كأَنها مَكاسِبُهُم وأَعمالُهم التي أَعْنَوْا فيها
أَنفسَهم، والسَّعاةُ اسمٌ من ذلك. ومن أَمثال العرب: شَغَلَتْ سَعاتي جَدْوايَ؛
قال أَبو عُبَيْد: يُضْرَب هذا مثلاً للرجل تكونُ شِيمَتُه الكَرَم غير
أَنه مُعْدِمٌ، يقول: شَغَلَتْني أُمُوري عن الناسِ والإِفْضالِ عليهم.
والمَسْعاةُ: المَكْرُمَة والمَعْلاةُ في أَنْواعِ المَجْدِ والجُودِ.
سَاعاهُ فسَعاهُ يَسْعِيهِ أَي كان أَسْعَى منه. ومن أَمثالهم في هذا:
بالساعِدِ تَبْطِشُ اليَدُ. وقال الأَزهري: كأَنه أُرادَ بالسَّعاةِ الكَسْبَ
على نفسِهِ والتَّصَرُّفَ في معاشِهِ؛ ومنه قولُهم: المَرْءُ يَسْعى
لِغارَيْه أَي يَكْسِبُ لبَطْنِهِ وفَرْجِهِ. ويقال لِعامِلِ الصَّدَقاتِ ساعٍ،
وجَمْعُه سُعاةٌ. وسَعى المُصَدِّقُ يَسْعَى سِعايةً إذا عَمِلَ على
الصَّدقاتِ وأَخذها من أَغْنِيائِها وردّها في فُقَرائِها. وسَعَى
سِعايةً أَيضاً: مَشى لأَخْذِ الصدقة فقَبَضَها من المُصَدِّق. والسُّعاةُ:
وُلاةُ الصدقة؛ قال عمرو بن العَدَّاء الكَلْبي:
سَعَى عِقالاً فلَمْ يَتْرُكْ لنا سَبَداً،
فكَيْفَ لَوْ قد سَعَى عَمْرُو عِقالَين؟
وفي حديث وائل بن حُجْر: إنَّ وائِلاً يُسْتَسْعَى ويَتَرَقَّلُ على
الأَقْوالِ أَي يُسْتَعْمَلُ على الصدقات ويَتَولَّى اسْتِخْراجَها من

أَرْبابها، وبه سُمِّيَ عامِلُ الزكاةِ الساعِيَ. ومنه قولهُ:
ولَتُدْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعَى عليها أَي تُتْرَكُ زكاتُها فلا يكون لها
ساعٍ.وسَعَى عليها: كعَمِل عليها. والساعي: الذي يقومُ بأَمرِ أَصحابهِ عند
السُّلْطانِ، والجمعُ السُّعاةُ. قال: ويقال إِنه ليَقوم أَهلَه أَي يقومُ
بأَمرِهِم. ويقال: فلان يَسْعَى على عِياله أَي يَتَصَرَّف لهم، كما
قال الشاعرْ:
أَسْعَى عَلى جُلِّ مَنِي مالِكٍ،
كُلُّ امْرِئٍ في شَأْنهِ سَاعِي
وسَعَى به سِعايَةً إِلى الوَالي: وَشَى. وفي حديث ابن عباس أَنَّه قال:
السَّاعِي لغَيْرِ رِشْدَةٍ؛ أَراد بالسَّاعِي الذي يَسْعَى بصاحبه إِلى
سُلطانهِ فيَمْحَلُ به لِيُؤْذِيَه أَي أَنَّه ليسَ ثابتَ النَّسَبِ من
أَبيه الذي يَنْتَمِي إِليه ولا هُوَ وَلَدُ حَلالٍ. وفي حديث كعب:
السَّاعِي مُثَلِّثٌ؛ تأْويلُه أَنه يُهْلِك ثلاثةَ نَفَرٍ بسِعايتهِ: أَحَدُهم
المَسْعِيُّ به، والثاني السُّلْطانُ الذي سَعَى بصاحبهِ إِليه حتى
أَهْلَكَه، والثالث هو السَّاعِي نفسهُ، سُمِّيَ مُثَلِّثاً لإِهْلاكهِ ثلاثَةَ
نَفَرٍ، ومما يُحَقِّق ذلك الخبرُ الثابت عن النبي، صلى الله عليه وسلم،
أَنه قال: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ، فالقَتَّاتُ والساعِي
والماحِلُ واحدٌ.
واسْتَسْعَى العبْدَ: كَلَّفَه من العَمَل ما يُؤَدِّي به عن نَفْسهِ
إِذا أَعْتِقَ بَعضهُ لِيعْتِقَ به ما بَقِيَ، والسِّعايَةُ ما كُلِّفَ من
ذلِك. وسَعَى المُكاتَبُ في عِتْقِ رَقَبَتهِ سِعايَةً واسْتَسْعَيْت
العَبْدَ في قِيمَته. وفي حديث العِتْق: إِذا أَعْتِقَ بعضُ العَبْدِ فإِن
لم يَكُنْ له مالٌ اسْتُسْعِيَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه؛ اسْتِسْعاءُ
العَبْدِ إِذا عَتَقَ بَعْضهُ ورَقَّ بعضهُ هو أَنْ يَسْعَى في فَكاكِ ما بَقِي
من رِقِّه فيَعْمَلَ ويكسِبَ ويَصْرِفَ ثَمَنه إِلى مولاه، فسُمِّي تصرُّفه
في كَسْبه سِعايةً، وغيرَ مَشْقوق عليه أَي لا يكلَّفهُ فوق طاقَتهِ؛
وقيل: معناه اسْتُسْعِيَ العبدُ لسَيّده أَي يَسْتَخْدِمُه مالِكُ باقِيه
بقَدْرِ ما فيه من الرِّقِّ ولا يُحَمِّلُه ما لا يَقْدِرُ عليه. وقال
الخطَّابي: قوله اسْتُسْعِيَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه لا يُثْبِتُه أَكثر أَهل
النَّقْل مُسْنَداً عن النبي، صلى الله عليه وسلم، ويزعمون أَنه من قول
قتادة. وسَعَتِ الأَمَة: بَغَتْ. وسَاعَى الأَمَةَ: طَلَبَها
لِلْبِغَاء، وعَمّ ثعلبٌ به الأَمة والحرّة؛ وأَنشد للأَعشى:
ومِثْلِكِ خَوْدٍ بادِنٍ قد طَلَبْتُها،
وساعَيْتُ مَعْصِيّاً إِليها وُشاتُها
قال أَبو الهيثم: المُساعاةُ مُساعاةُ الأَمَة إِذا ساعى بها مالِكُها
فضَرَب عليها ضَريبَةً تُؤَدِّيها بالزِّنا، وقيل: لا تكون المُساعاةُ
إِلاَّ في الإِماء، وخُصِّصْنَ بالمُساعاةِ دونَ الحرائِر لأَنهنَّ كنَّ
يَسْعَيْنَ على مَواليهِنَّ فيَكْسِبْنَ لهم بضَرائِب كانت عليهِنَّ.
ونقول: زَنى الرجلُ وعَهَرَ، فهذا قد يكون بالحُرَّةِ والأَمَة، ولا تكون

المُساعاةُ إلا في الإماءِ خاصَّة. وفي الحديث: إماءٌ ساعَيْنَ في الجاهِلِيَّةِ؛ وأُتِيَ عُمَرُ برجل ساعى أَمَةً. وفي الحديث: لا مُساعاةَ في الإِسْلام، ومن ساعى في الجاهِلِيَّةِ فقد لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ؛ المُساعاةُ: الزِّنا. يقال: ساعَت الأَمَةُ إذا فَجَرَت، وساعاها فلان إذا فَجَرَ بها، وهو مُفاعَلَةٌ من السَّعْي، كأَنَّ كلّ واحد منهما يَسْعى لصاحِبه في حصول غَرَضِهِ، فأَبْطَلَ الإسلامُ، شرَّفه الله، ذلِك ولم يُلْحِقِ النَّسبَ بها، وعَفا عَمَّا كان منها في الجاهلية ممن أَلحِقَ بها. وفي حديث عمرَ: أَنه أُتِيَ في نساءٍ أَو إماءٍ ساعَيْنَ في الجاهِلِيَّة فأَمَرَ بأَوْلادِهِنَّ أَن يُقَوَّموا على آبائهم ولا يُسْتَرَقُّوا؛ معنى التقويم أَن تكون قيمَتُهم على الزانينَ لِموالي الإماء ويكونوا أَحراراً لاحِقي الأَنْسابِ بآبائِهم الزُّناةِ؛ وكانَ عُمَرُ، رضي الله عنه، يُلْحِقُ أَولادَ الجاهِلِيَّة بمن ادَّعَاهُمْ في الإِسْلامِ على شَرْطِ التَّقويم، وإذا كان الوَطْءُ والدَّعْوى جميعاً في الإسلام فدَعْواهُ باطِلَة والوَلَد مملوكٌ لأَنه عاهِرٌ؛ قال ابن الأَثير: وأَهلُ العلم من الأَئِمَّة على خلاف ذلك ولهذا أَنكروا بأَجمَعِهم على مُعاوية في استلحاقه زياداً، وكان الوَطْءُ في الجاهِلية والدَّعْوى في الإسلام. قال أَبو عبيد: أَخبرني الأَصمعي أَنه سَمِعَ ابن عَوْنٍ يَذكُر هذا الحديث فقال: إِن المُساعاةَ لا تكونُ في الحَرائِرِ إنما تكون في الإماء؛ قال الأَزهري: من هُنا أُخِذ اسْتِسْعاءُ العَبْدِ إذا عَتَقَ بعضه ورَقَّ بَعْضُه، وذلك أَنه يَسْعى في فَكاكِ ما رَقَّ من رَقَبَتِهِ فيعمَلُ فيه ويَتَصَرَّف في كسْبهِ حتى يَعْتِق، ويسمى تصرفه في كَسبه سعايَةً لأَنه يَعْمل فيه؛ ومنه يقال: اسْتُسْعِيَ العَبْدُ في رَقَبَتِهِ وسُوعِيَ في غَلَّتِهِ، فالمُسْتَسْعى الذي يُعْتِقُه مالكُه عند مَوْتِهِ وليسَ له مالٌ غيرهُ فيَعْتِقُ ثُلُثُه ويُسْتَسْعى في ثُلُثَيْ رقبته، والمُساعاة: أَن يُساعِيَه في حياتِهِ في ضريبَتِهِ.

وساعي اليَهود والنَّصارى: هو رئيسُهُم الذي يَصْدرون عن رَأْيِهِ ولا يَقْضونَ أَمْراً دونَه، وهو الذي ذكَرَه حُذَيْفَةُ في الأَمانَةِ فقال: إِن كان يَهودِيّاً أَو نَصْرانِيّاً لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ساعيهِ، وقيل: أَراد بالسَّاعي الوالِيَ عليه من المُسْلِمينَ وهو العامِل، يقول يُنْصِفُني منه. وكلّ من وليَ أَمر قوم فهو ساعٍ عليهم، وأَكثر ما يُقال في وُلاةِ الصَّدَقة. يقال سَعى علَيها أَي عَمِلَ عَليها.

وسَعْيَا، مقصور: اسم مَوْضع؛ أَنشد ابن بري لأُخْتِ عمروٍ ذي الكَلْب ترثيه من قصيدة أَولها:

كُلُّ امْرِئٍ بطوال العَيْشِ مَكْذوبُ،
وكلُّ مَنْ غالَبَ الأَيّامَ مَغْلوبُ
أَبْلِغْ بَني كاهِلٍ عَنّي مُغَلْغَلَةً،
والقَوْمُ من دونِهِم سَعْيَا ومَرْكُوبُ

قال ابن جني: سَعْيَا من الشَّاذِّ عندي عن قياسِ نظائره وقياسه سَعْوى، وذلك أَن فَعْلى إذا كانت اسماً مما لامُه ياءٌ فإِنَّ ياءَهُ تُقلَب

واواً للفرق بين الاسم والصفة، وذلك نحو الشَّرْوَى والبَقْوى والتَّقْوى، فسَعْيَا إذاً شاذّةٌ في خُروجها عن الأَصل كما شَذَّت القُصْوى وحُزْوى. وقولهم: خُذِ الحُلْوى وأَعْطِهِ المُرّى، على أَنه قد يجوز أَن يكون سَعْيَا فَعْلَلاً من سَعَيْت إِلاَّ أَنَّه لم يَصْرِفه لأَنه علَّقه على المَوْضِع عَلَماً مؤنَّثاً. وسَعْيَا: لغةٌ في شَعْيَا. وهو اسمُ نَبِيٍّ من أَنبِياء بَني إِسرائيل.

@سفا: السَّفَا: الخِفَّةُ في كلّ شيء، وهو الجَهْلُ. والسَّفَا، مَقصورٌ: خِفَّة شَعَرِ الناصِيَة، زاد الجوهري: في الخَيْل، وليس بمَحْمود، وقيل: قِصَرُها وقِلَّتُها. يقال: ناصِيَةٌ فيها سَفاً. وفرسٌ أَسْفى إذا كان خَفيفَ الناصِيَة؛ وأَنشد أَبو عبيد لسلامة بن جندل:

ليس بأَسْفى ولا أَقْنى ولا سَغِلٍ،
يُسْقِى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ

والأُنْثى سَفْواء. وقال ثعلب: هو السَّفاءُ، ممدود؛ وأَنشد:

قِلائِصُ في أَلْبانِهِنّ سَفاءُ

أَي في عُقُولِهِنَّ خِفَّةٌ، استعاره للبن أَي فيه خِفَّةٌ. ابن الأَعرابي: سَفا إِذا ضَعُفَ عَقْلُه، وسَفا إِذا خَفَّ رُوحُه، وسَفا إِذا تَعَبَّد وتواضع لله، وسِفا إِذا رَقَّ شَعْرهُ وجَلِحَ، لُغة طَيّءٍ. الجوهري: الأَصمعي الأَسْفى من الخيل القليل الناصِيَة، والأَسْفى من البغال السريعُ؛ قال: ولا يقال لشيءٍ أَسْفى لخِفَّةِ ناصِيتهِ إِلا للفرس. قال ابن بري: الصحيح عن الأَصمعي أَنه قال: الأَسْفَى من الخيل الخفيفُ الناصية، ولا يقال للأُنثى سَفْواءُ. والسَّفْواءُ في البغال: السريعةِ، ولا يقال للذكرِ أَسْفَى. قال: وقول الجوهري في حكايته عن الأَصمعي الأَسْفى من البغالِ السريعُ ليس بصحيح؛ قال: ومما يشهد بأَنه يقال للفرس الخفيفة الناصيةِ سفواءُ قول الشاعر:

بل ذات أَكْرُومَةٍ تَكَنَّفها الـ
أَحْجارُ، مَشْهورةٌ مَواسِمُها
ليست بشامِيَّةِ النِّحاسِ، ولا
سَفْواءَ مَصْبُوحةٍ مَعاصِمُها

وبَغْلَةٌ سَفْواءُ: خفيفةٌ سريعةٌ مُقْتَدرة الخَلْقِ مُلَزَّزَة الظَّهْرِ، وكذلك الأَتانُ الوَحْشِيَّة؛ قال دُكَينُ بنُ رَجاءٍ الفُقَيْمي في عمر بنِ هُبَيرة، وكان على بغلةٍ مُعْتَجِراً ببُرْدٍ رفيعٍ، فقال على البديهة:

جاءت به، مُعْتَجِراً ببُرْدِهِ،
سَفْواءُ تَرْدِيُ بنَسِيجِ وَحْدِهِ
مُسْتَقْبِلاً حَدَّ الصَّبا بحَدِّهِ،
كالسَّيْفِ سُلَّ نَصْلُه من غِمْدِه
خَيْرَ أَميرٍ جاءَ من مَعَدِّه،
مِنْ قَبْلِه أَو رافِدٍ من بَعْدِه
فكلُّ قيسٍ قادِحٌ من زَنْدِه،

يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِم بجَدِّه
فإنْ ثَوَى ثوَى النَّدى في لَحْدِه،
واخْتَشَعَتْ أُمَّتُه لِفَقْدِهِ
قال أَبو عبيدة في قولِه سَفْواءُ في البيت: إنها الخفيفة الناصية، وذلك مما تُمْدَح به البغال، وأَنكر هذا الأَصمعي وقال: سَفْواء هنا بمعنى سريعة لا غير، وقال في موضع آخر: ويُسْتَحَبُّ السَّفا في البغال ويكره في الخيل. والأَسْفى: الذي تَنْزِعهُ شَعْرةٌ بيضاءُ كُمَيْتاً كان أَو غيرَ ذلك؛ عن ابن الأَعرابي، وخَصَّ مرّةً به السَّفا الذي هو بياضُ الشَّعَرِ الأَدْهم والأَشْقَرِ، والصِّفة كالصِّفةِ في الذكر والأُنثى.
وسَفا في مَشْيِهِ وطَيَرانِهِ يَسْفُو سُفُوّاً: أَسرَع. وسَفَت الريحُ التُّرابَ تَسْفِيه سَفْياً: ذَرَتْه، وقيل: حمَلَتْه فهو سَفِيٌّ، وتَسْفِي الوَرَق اليبسَ سَفْياً. وتُرابٌ سافٍ: مَسْفِيٌّ، على النسب أَو يكون فاعلاً في معنى مفعولٍ. وحكى ابن الأَعرابي: سَفَتِ الريحُ وأَسْفَتْ فلم يُعَدِّ واحداً منهما. والسافِياءُ: الريحُ التي تَحْمِلُ تراباً كثيراً على وجه الأَرض تَهْجُمُه على الناس؛ قال أَبو دُواد:
ونُؤْي أَضَرَّ به السافِياء،
كدَرْسٍ من النُّونِ حينَ امَّحَى
قال: والسَّفى هو اسمُ كلِّ ما سَفَتِ الريحُ من كلِّ ما ذكرت. ويقال: السافِياءُ الترابُ يذهَبُ مع الريح، وقيل: السافِياءُ الغُبارُ فقط. أَبو عمرو: السَّفَى اسمُ الترابِ وإنْ لم تَسْفِه الريح، والسَّفاةُ أَخصُّ منه؛ وأَنشد ابن بري:
فلا تَلْمِسِ الأَفْعى يَداكَ تُرِيدُها،
ودَعْها إذا ما غَيَّبَتها سَفاتُها
وفي حديث كعب: قال لأَبي عثمان النَّهْدي إلى جانِبِكم جبلٌ مُشْرِفٌ على البَصْرَة يُقالُ له سَنامٌ، قال: نَعَم، قال: فهل إلى جانِبِه ماءٌ كثيرُ السافي؟ قال: نعم، قال: فإنه أَوَّلُ ما يَرِدهُ الدَّجّالُ من مِياهِ العَرب؛ السافي: الريحُ التي تَسْفي الترابَ، وقيل للتُّراب الذي تَسْفِيه الريحُ أَيضاً: سافٍ أَي مَسْفِيٌّ كماءٍ دافقٍ أَي مدفوقٍ، والماءُ السافي الذي ذكَرَه هو سَفَوانُ، وهو على مَرْحَلة من باب المِرْبَد بالبَصْرة.
قال غيره: سَفَوانُ، بالتحريك، موضع قُرْبَ البَصْرة؛ قال نافعُ بنُ لَقِيطٍ، وقيل هو لمَنْظُورِ ابنِ مَرْثَدٍ:
جارية بسَفَوانَ دارُها،
تَمْشِي الهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها،
قد أَعْصَرتْ، أَو قد دَنا إعْصارُها
والسَّفى: الترابُ، وخصَّ ابن الأَعرابي به الترابَ. المُخْرَج من البئرِ أَو القَبْر؛ أَنشد ثعلب لكثير:
وحالَ السَّفى بيني وبينَك والعِدا،
ورَهْنُ السَّفا غَمْرُ الثَّقيبَةِ ماجِدُ

قال: السَّفى هنا ترابُ القبر، والعِدَا الحجارة والصُّخور تُجْعَلُ على القبر؛ وقال أَبو ذؤيب الهذلي يصف القَبْرَ وحُفَّاره:

وقد أَرْسَلوا فُرّاطَهُم، فتَأَثَّلوا
قَلِيباً سَفاهَا كالإماءِ القَواعِدِ

قوله: سَفاها الهاءُ فيه للقليب، أَراد أَيضاً ترابَ القبر شبَّهه بالإماء القَواعِد، ووجه ذلك أَن الأَمة تقعد مستوفزة للعمل، والحرة تقعد مطمئنَّة متربِّعة، وقيل: شبَّه التراب في لينه بالإماء القواعد، وهُنَّ اللَّواتي قعدنَ عن الوَلَد فاجتَمَع عليهنّ ذِلَّة الرِّق والقُعودِ فلِنَّ وذَلَلْن، واحدتُه سَفاةٌ. ابن السِّكِّيت: السَّفى جمعُ سَفاةٍ، وهي ترابُ القُبورِ والبئرِ. والسَّفى: ما سَفَتِ الريحُ عليكَ من التراب، وفِعْلُ الريح السَّفْيُ. والسَّوافي من الرِّياح: اللَّواتي يَسْفِين الترابَ. والسَّفى: السَّحاب. والسَّفى: شَوْكُ البُهْمَى والسُّبْلِ وكلِّ شيء له شَوْك، وقال ثعلب: هي أَطراف البُهْمَى، والواحدة من كل ذلك سَفاة. وأَسْفَتِ البُهْمَى: سَقَط سَفاها. وسَفِيَ الرجلُ سَفىً: مثل سَفِهَ سَفَهاً وسَفاءً مثلُ سَفِهَ سَفاهاً؛ أَنشد ثعلب:

لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمى به
سَفاءٌ، ولا بادي الجَفاءِ جَشيبُ

والسَّفِيُّ: كالسَّفيه. وأَسْفى الرجلُ إذا أَخَذَ السَّفى، وهو شَوْكُ البُهْمى، وأَسْفى إذا نَقَل السَّفى، وهو التُّرابُ، وأَسْفى إذا صارَ سَفِيّاً أَي سَفيهاً.وقال اللحياني: يقال للسَّفيه سَفِيٌّ بَيِّنُ السَّفاء، ممدود. وسافاهُ مسافاةً وسِفاءً إذا سافَهَه؛ وقال:

إنْ كنتَ سافِيَّ أَخا تَميمِ،
فَجِيءْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزيمِ
بِفارِسِيٍّ وأَخٍ لِلرُّومِ،
كِلاهما كالجَمَلِ المَخْزومِ

ويروى: المَحْجوم؛ قال ابن بري: ويروى:

إن سَرَّكَ الرِّيُّ أَخا تَميمِ

والوَزيمُ: اكْتِنازُ اللَّحْم. وأَسْفى الزرعُ إذا خَشُنَ أَطْرافُ سُبْلِه.

والسَّفاءُ، بالمدِّ: الطَّيْشُ والخِفَّة. قال ابن الأَعرابي: السَّفاءُ من السَّفى كالشَّقاء من الشَّقى؛ قال الشاعر:

فَيا بُعْدَ ذاك الوَصْلِ، إنْ لم تُدانِهِ
قَلائِصُ، في آباطِهِنَّ سَفاءُ

وأَسْفاهُ الأَمْرُ: حَمَلَهُ على الطَّيْشِ والخِفَّةِ؛ وأَنشد لعمرو بن قَميئة:

يا رُبَّ من أَسْفاهُ أَحْلامُهُ،
إنْ قِيلَ يَوماً: إنَّ عَمْراً سَكوزْ

أَي أَطاشَه حلْمُه فغَرَّه وجَرّأَه. وأَسْفى الرجلُ بصاحِبِهِ: أَساءَ إليه ولعلَّه من هذا الذي هو الطَّيْش والخِفَّة؛ قال ذو الرُّمة:

عَفَتْ، وعُهودُها مُتَقادِماتٌ،
وقد يُسْفي بِك العَهْدُ القديمُ
كذا رواه أَبو عمرو يُسْفي بك، وغيرهُ يَروْيه يَبْقى لك. والسَّفاءُ:
انْقِطاعُ لَبَنِ الناقةِ؛ قال:
وما هي إلاَّ أَنْ تُقَرِّبَ وَصْلَها
قَلائِصُ، في أَلبانِهنَّ سَفاءُ
وسِفْيانُ وسَفْيانُ وسُفْيانُ: اسمُ رجل، يُكْسر ويفتح ويضم.
@سقي: السَّقْيُ: معروف، والاسم السُّقْيا، بالضم، وسَقاهُ اللهُ الغيثَ
وأَسْقاهُ؛ وقد جَمَعَهما لَبيدٌ في قوله:
سَقى قَوْمي بني مَجْدٍ، وأَسْقى
نُمَيْراً والقبائِلَ من هِلالِ
ويقال: سَقَيْته لشَفَتِه، وأَسْقَيْته لِماشيَتِه وأَرْضِهِ، والاسْمُ
السِّقْيُ، بالكسر، والجمعُ الأَسْقِيَةُ. قال أَبو ذؤيب يَصِفُ مُشْتارَ
عَسَل:
فجاءَ بمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ،
هو الضَّحْكُ، إلاَّ أَنه عَمَلُ النَّحْلِ
يَمانيةٍ أَجْبى لها مَظَّ مائِدٍ،
وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ
قالَ الجوهري: هذا قول الأَصمعي؛ ويرويه أَبو عبيدة:
صوبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ
وهما بمعنىً. قال ابن بري: والمَزْجُ العَسَل والضَّحْكُ الثَّغْرُ،
شبَّه العَسَل به في بياضِهِ، ويمانِيةٍ يريدُ به العَسَلَ، والمَظُّ رمّانُ
البَرِّ، والأَسْقِيةُ جمع سِقْيٍ وهي السَّحابة، وكُحْلٍ: سودٍ أَي
سحائبَ سودٍ؛ يقول: أَجْبى نَبْتَ هذا الموضِعِ صَوْبُ هذه السحائب. ابن
سيده: سَقاهُ سَقْياً وسَقَّاهُ وأَسْقاه، وقيل: سَقاه بالشَّفَة وأَسْقاهُ
دَلَّهُ على موضع الماء. سيبويه: سَقاهُ وأَسْقاهُ جَعَل له ماءً أَو
سِقْياً فسَقاهُ كَكَسَاه، وأَسْقى كأَلْبَس. أَبو الحسن يذهَبُ إلى التسوية
بين فَعَلْت وأَفْعَلْت، وأَنَّ أَفْعَلْت غيرُ مَنْقولة من فَعَلْت
لضَرْب من المَعاني كنَقْل أُدخلت. والسَّقْيُ: مصدرُ سَقَيْتُ سَقْياً،
وفي الدعاء: سَقْياً له ورَعْياً وسَقَّاهُ ورَعّاه: قال له سَقْياً
ورَعْياً. وسَقَّيْت فلاناً وأَسْقَيْته إذا قُلت له سَقاكَ اللهُ؛ قال ذو
الرُّمة:
وقَفْتُ، على رَبْعٍ لِمَيَّةَ، ناقَتي،
فما زِلْتُ أَسْقي رَبْعَها وأُخاطِبُهْ
وأَسْقيهِ حتى كادَ، ممَّا أُبَثُّه،
تُكَلِّمُني أَحْجارُهُ ومَلاعِبُهْ
قال ابن بري: والمعروف في شعره:
فما زِلْتُ أَبْكي عندهَ وأُخاطِبُهْ
والسِّقْيُ: ما أَسْقاهُ إيّاهُ. والسِّقْيُ: الحَظّ من الشُّرْبِ.

يقال: كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ أَي كَمْ حَظُّها من الشُّرْبِ؟ وأَنشد أَبو
عبيد لعبد الله بن رواحة:
هُنالِكَ لا أُبالي نَخْلَ سِقْيٍ،
لا بَعْلٍ، وإِنْ عَظُمَ الأَتاءُ
ويقال: سَقْيٌ وسِقْيٌ، فالسَّقْيُ بالفتح الفعْل، والسِّقْيُ بالكسر
الشِّرْب، وقد أَسْقاه على رَكِيَّته. وأَسْقاهُ نهراً: جعله له سِقْياً.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً من بني تَميم قال له يا أَمير
المؤْمنين أَسْقِني شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلاّل؛ الشَّبَكة: بِئارٌ
مُجْتَمِعة، أَي أَجْعَلْها لي سِقْياً وأَقْطِعْنيها تكون لي خاصَّة. التهذيب:
وأَسْقَيْتُ فلاناً رَكِيَّتي إِذا جَعَلْتها له، وأَسْقَيْته جَدْولاً
من نَهْري إِذاجَعَلْت له منه مَسْقىً وأَشْعَبْتَ له منه. وسَقَّيْته
الماءَ: شُدِّدَ للكثرة. وتساقى القَوْمُ: سَقى كلُّ واحدٍ صاحِبَه بِجِمام
الإِناءِ الذي يَسْقيان فيه؛ قال طَرَفة بن العبد:
وتَساقى القَوْمُ كأْساً مُرَّةً،
وعلى الخَيْلِ دِماءٌ كالشَّقِرْ
وقول المتنخل الهذلي:
مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَه،
كما تَقَطَّر جِذعُ الدَّومَةِ القُطُلُ
أَي يتَشَرَّبه، ويروى: يَتَكَسَّى من الكِسْوة؛ قال ابن بري: صواب
إِنشاده مُجَدَّلاً لأَن قبلهِ:
التارك القِرْنِ مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ،
كأَنَّهُ منْ عُقارِ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
وفي الحديث: أَعْجَلْتُهم أَنْ يَشْربوا سِقْيَهُم؛ هو بالكسر اسم
للشِّيْءِ المُسْتَقى.
والمِسْقاة والمَسْقاة والسِّقاية: موضعُ السَّقْي. وفي حديث عثمان:
أَبلَغْتُ الرَّاتِعَ مَسْقاتَهُ؛ المَسْقاةُ، بالفتح: موضع الشُّرْب، وقيل:
هو بالكسر آلةُ الشُّرْب، والميم زائدة؛ قال ابن الأَثير:
(* قوله «قال
ابن الأثير إلخ» عبارة النهاية: يريد إنه رفق برعيته ولان لهم في السياسة
كمن خلى المال إلخ). أَراد أَنه جمع له بين الأَكل والشُّرْبِ، ضربه
مثلاً لرِفْقِه برَعِيَّتِهِ، ولان لهم في السياسة كمن خَلَّى المالَ يَرْعى
حيث شاء ثم يُبلِغُه الوِرْد في رِفْقٍ، ومن كسر الميم جعلها كالآلة
التي هي مِسْفاةُ الديكِ. والمَسْقى: وقتُ السَّقْيِ. والمِسْقاةُ: ما
يُتَّخذ للجِرار والكيزان تُعَلَّق عليه. والساقية من سواقي الزَّرع:
نُهَيْر صغيرٌ. الأَصمعي: السَّقِيُّ والرَّمِيُّ، على فعيل، سَحابَتان عظيمتا
القَطْر شَدِيدتا الوقع، والجمع أَسْقِيةٌ. والسِّقايةُ: الإِناءُ يُسْقى
به. وقال ثعلب: السِّقايةُ هو الصاع والصُّواع بعينه. والسِّقايةُ:
الموضع الذي يُتَّخذ فيه الشَّراب في المواسم وغيرها. والسِّقاية في القرآن:
الصُّواع الذي كان يَشْرَب فيه الملِك، وهو قوله تعالى: فلما

جَهَّزَهم بجَهازِهم جَعل السِّقاية في رَحْلِ أَخيه، وكان إناءً من فِضَّةٍ كانوا يَكيلون الطعامَ به. ويقال للبيت الذي يُتَّخذ مَجْمَعاً للماء ويُسْقى منه الناسُ: السِّقاية. وسِقاية الحاجِّ: سَقْيُهم الشراب. وفي حديث معاوية. أَنه باعَ سِقايةً من ذهب بأَكثر من وزْنِها؛ السِّقايةُ: إناءٌ يُشرب فيه. وسِقاية الماء: معروفة. وقال الفراء في قوله تعالى: وإن لكم في الأَنعامِ لعِبْرةً نُسْقِيكُم مما في بُطونهِ؛ وقال في موضع آخر: ونُسْقِيَه مما خلقْنا أَنعاماً؛ العرب تقول لكل ما كان من بطون الأَنعام ومن السماء أَو نهَر يَجْري لقوم أَسْقَيْت، فإذا سَقاكَ ماءً لشَفَتِك قالوا سَقاهُ ولم يقولوا أَسْقاهُ كما قال تعالى: وسَقاهم ربهم شراباً طَهُوراً، وقال: والذي هو يُطْعِمُني ويَسْقِين؛ وربما قالوا لِما في بطون الأَنْعام ولِماءِ السماء سَقى وأَسْقى كما قال لبيد:

سَقى قومي بَني مَجْدٍ، وأَسْقى
نُمَيْراً والقَبائِلَ من هِلالِ

وقال الليث: الإِسْقاءُ من قولك أَسْقَيْتُ فلاناً نهَراً أَو ماءً إذا جعلت له سِقْياً. وفي القرآن: ونَسْقيه مما خَلقْنا أَنْعاماً؛ من سَقى ونُسقيه من أَسْقى، وهما لغتان بمعنى واحد. أَبو زيد: اللهم أَسْقِنا إِسْقاءً إِرْواءً. وفي الحديث: كلُّ مأْثَرةٍ من مآثِر الجاهلية تحت قدميَّ إلا سِقايةَ الحاجِّ وسِدانةَ البيت، هي ما كانت قريش تَسْقِيه الحُجَّاج من الزَّبيب المُنْبُوذِ في الماء، وكانَ يليها العباسُ بن عبد المطلب في الجاهلية والإِسلام. وفي الحديث: أَنه تَفَلَ في فمِ عبد الله بن عامر وقال: أَرجو أَن تكون سِقاءً أَي لا تعطَش.

والسِّقاءُ: جلدُ السَّخْلة إِذ أَجْذَعَ ولا يكون إِلاَّ للماء؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَجُبْن بنا عَرْضَ الفَلاةِ وما لنا
عليهنَّ، إِلاَّ وخْدَهُنَّ، سِقاءُ

الوَخْدُ: سَيْرٌ سهلٌ أَي لا نحتاج إِلى سِقاءٍ للماءِ لأَنهنّ يَرِدْنَ بنا الماءَ وقتَ حاجتِنا إِليه وقبل ذلك، والجمع أَسْقيةٌ وأَسْقِيات، وأَساقٍ جمع الجمع. وأَسْقاهُ سِقاءً: وهَبَه له. وأَسْقاهُ إِهاباً: أَعطاه إِيَّاه ليَدْبُغَه ويتَّخِذ منه سِقاءً. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، للذي اسْتَفْتاه في ظَبْيٍ رماه فقتله وهو مُحْرِم فقال: خُذْ شاةً من الغنم فتصدَّقْ بلحمِها وأَسْقِ إِهابَها أَي أَعْطِ إِهابها مَن يتخذهُ سِقاءً. ابن السكيت: السِّقاءُ يكون للَّبن والماء، والجمع القليل أَسْقِيَةٌ وأَسْقِياتٌ؛ قال أَبو النجم:

صُرُوعُها بالدَّوِّ أَسْقِياتُهُ

والكثير أَساقٍ، والوَطْبُ للبَنِ خاصَّة، والنِّحْيُ للسَّمن، والقِرْبَةُ للماءِ، والسِّقاءُ ظَرْفُ الماءِ من الجلد، ويُجمع على أَسْقِيةٍ، وقيل: السِّقاءُ القِرْبةُ للماء واللَّبَن. ورجلٌ ساقٍ من قوم سُقَّاءٍ وسَقَّائِينَ

(* قوله «من قوم سقاء وسقائين» هكذا في الأصل، وهي عبارة

المحكم ونصه: ورجل ساق من قوم سقى، أي بضم السين وتشديد القاف منوناً.
وسقاء، بضم السين وتشديد القاف. وسقاء، بالفتح والتشديد، على التكثير من قوم سقائين). والأنثى سَقَّاءَة وسَقَّاية، الهمْزُ على التذكير والياءُ على التأنيث: كشقاءٍ وشَقاوةٍ؛ وفي المثل:
اسقِ رَقاشِ إنها سَقَّايهْ
ويروى: سَقَّاءَهْ وسَقَّايةٌ على التكثير، والمعنى واحد، وهذا المثل يضرب للمحسن أَي أَحْسِنوا إِليه لإِحْسانهِ؛ عن أَبي عبيد.
واسْتَقى الرجلَ واسْتَسْقاه: طَلب منه السَّقْيَ. وفي الحديث: خرج يَسْتَسْقي فقلبَ رِداءَه؛ وتكرر ذكر الاسْتِسْقاء في الحديث، وهو اسْتِفْعال من طَلَب السُّقْيا أَي إِنْزال الغَيْثِ على البلادِ والعِبادِ. يقال: اسْتَسْقى وسَقى اللهُ عبادَه الغَيْثَ وأَسْقاهم، والاسم السُّقْيا بالضم. واسْتَسْقَيْت فلاناً إِذا طلبت منه أَن يَسقِيَك. واستَقى من النهَر والبئرِ والرَّكِيَّة والدَّحْل استِقاءً: أَخذ من مائها. وأَسْقَيْت في القِرْبة وسَقَيْتُ فيها أَيضاً؛ قال ذو الرمة:
وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيتَا الكُلى
سَقى فيهما ساقٍ، ولمَّا تَبَلَّلا،
بأَصْبَعَ من عينيك للدّمع، كلّما
تعرّفْتَ داراً، أَو توهَّمتَ منزِلا
وهذا الشعر أَنشده الجوهري:
وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهٍ كُلاهُما،
سَقَى فيهما مستعجِلٌ لم تَبلّلا
والصواب ما أَوردناه. وقول القائل: فجعلوا المُرّان أَرْشِيةَ المَوْت فاستَقَوْا بها أَرواحَهُم، إِنما استعارةَ وإِن لم يكن هناك ماءٌ ولا رِشاءٌ ولا استِقاءٌ. وتَسَقَّى الشيءُ: قَبِلَ السَّقْيَ، وقيل: ثَرِيَ؛
أَنشد ثعلب للمَرّار الفَقْعَسي:
هنيئاً لخُوطٍ من بَشامٍ تَرُفُّه،
إِلى بَرَدٍ، شُهْدٌ بهنَّ مَشُوبُ
بما قد تَسَقَّى من سُلافٍ، وضَمَّهُ
بَنانٌ، كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ، خَضيبُ
وزرعٌ سِقْيٌ، ونخلٌ سِقْيٌ: للذي لا يعيش بالأَعْذاءِ إِنما يُسقى، والسَّقِيُ المصدر. وزرع سِقيٌ: يُسْقى بالماء، والمَسقَويُّ: كالسِّقْى؛ حكاه أَبو عبيد، كأَنه نسبةَ إِلى مَسقىً كَمرْمىً، ولا يكون منسوباً إِلى مَسقيٍّ لأَنه لو كان كذلك لكانَ مَسْقيٌّ، وقد صرح سيبويه بذلك. وزرع مَسْقَويٌّ إِذا كان يُسقى، ومَظْمَئِيٌّ إِذا كان عِذْياً، قال ذلك أَبو عبيد وأَنكره أَبو سعيد. الجوهري: المَسْقَوِيُّ من الزرع ما يُسقى بالسَّيْح، والمَظْمَئيُّ ما تَسقِيه السماء، وهو بالفاء تصحيف. وفي حديث معاذ في الخراج: وإِن كان نَشْرُ أَرض يُسلِمُ عليها صاحِبُها فإِنهُ يخرج منها ما أَعطي نَشْرُها رُبْعَ المَسقَويِّ وعشر المَظْمَئِيِّ،

المَسْقَوِيُّ، بالفتح وتشديد الياء، من الزرع: ما يُسقى بالسَّيْح، والمَظَمئيُّ: ما تسقيه السماءُ، وهما في الأَصل مصدرا أَسقى وأَظْمأَ أَو سَقى وظمِئَ منسوباً إليهما. والسَّقِيُّ: المَسْقِيُّ.والسَّقيُّ: البَرْدِيُّ، واحدته سَقِيَّةٌ، وهي لا يفوتُها الماءُ، وسمِّيَ بذلك لنَباته في الماء أَو قريباً منه؛ قال امرؤ القيس:
وكَشْح لطِيف كالجَديلِ مُخَصَّر،
وساق كأُنبُوب السَّقِيِّ المُذَلَّلِ
وقال بعضهم: أَراد بالأُنبُوبِ أُنبُوبَ القصب النابت بين ظَهرانَيْ نخل مَسْقِيٍّ، فكأَنه قال كأُنبوب النخل السَّقِيِّ أَي كقصب النخل، أَضافه إليه لأَنه نبَت بين ظَهْرانَيه، وقيل: السَّقِيُّ البرْديُّ الناعمُ، وأَصله العُنْقَرُ يشبَّه به ساقُ الجارية؛ ومنه قوله:
على خَبَندى قصبٍ مَمْكورِ،
كعُنْقُران الحائرِ المَسْكُورِ
والواحدة سَقِيَّةٌ؛ قال عبد الله بن عَجْلان النَّهدي:
جديدة سِرْبالِ الشَّبابِ، كأَنها
سَقِيَّةُ بَرديٍّ نَمَتْها غُيولُها
والسَّقِيُّ أَيضاً: النخل. وفي الحديث: أَنه كان إمام قومه فمرَّ فتىً بناضِحِه يريدُ سَقِيّاً، وفي رواية:
يريد سَقِيَّة؛ السَّقِيُّ والسَّقِيَّةُ: النخل الذي يُسقى بالسَّواني أَي الدوالي. والسَّقْيُ والسِّقْيُ: ماءٌ يقع في البطن، وأَنكر بعضهم الكسر. وقد سَقى بطنهُ واستَسْقي وأَسْقاه الله. والسِّقيُ: ماءٌ أَصفر يقع في البطن. يقال: سَقى بطنهُ يَسْقي سَقْياً. أَبو زيد: استَسْقى بطنهُ استِسْقاءً أَي اجتمع فيه ماءٌ أَصفر، والاسم السِّقْيُ، بالكسر. وقال شمر: السَّقْيُ المصدر، والسِّقْيُ الاسم، وهو السَّلى كما قالوا رَعْيٌ ورِعْيٌ. وفي حديث عمران بن حصين: أَنه سُقِيَ بطنهُ ثلاثين سنة. يقال: سُقِي بطنهُ وسَقى بطنُه واستَسْقى بطنهُ أَي حصل فيه الماء الأَصفر. وقال أَبو عبيدة: السِّقْيُ الماءُ الذي يكون في المَشيمَة يخرج على رأْس الولد. والسِّقْيُ: جلدة فيها ماءٌ أَصفر تنشَقُّ عن رأْس الولد عند خروجه. التهذيب: والسِّقْيُ ما يكون في نفافيخَ بيض في شحم البطن. وسَقى العِرْقُ: أَمَدَّ فلم ينقطع. وأَسقى الرجلَ إِسْقاءً: اغتابَه؛ قال ابن أَحمر:
ولا عِلم لي ما نَوْطةٌ مُسْتَكِنَّةٌ،
ولا أَيُّ من فارَقْتُ أَسقى سِقائيا
قال شمر: لا أَعرف قول أَبي عبيد أَسقى سِقائياً بمعنى اغتَبْتُه؛ قال: وسمعت ابن الأَعرابي يقول معناه لا أَدري من أَوعى فِيَّ الدَّاءَ. قال ابن الأَعرابي: يقال سَقَى زيدٌ عمراً وأَسْقاهُ إِذا اغتابه غَيْبةً خبيثةً. الجوهري: أَسْقَيْته إِذا عِبْته واغتبْته. وسُقيَ قلبهُ عدواةً: أُشْرِب. ويقال للرجل إِذا كرِّر عليه ما يكرهُ مراراً: سُقِّيَ قلبهُ بالعدواة تَسْقية. وسَقى الثوبَ وسَقَّاهُ: أَشربه صِبغاً. ويقال للثوب إِذا

صيغته: سَقَيته مَنّاً من عُصْفُرٍ ونحو ذلك. واستقى الرجل واستَسْقى: تَقَيَّأَ؛ قال رؤبة:
وكنتَ من دائك ذا أَقْلاسِ،
فاستَسْقِيَنْ بثمر القَسْقاسِ
والمُساقاة في النخيل والكَروم على الثُّلُثِ والرُّبُع وما أَشبهه.
يقال: ساقى فلان فلاناً نخله أَو كرْمَه إذا دفعه إليه واستعمله فيه على أَن يَعْمُرَه ويَسقِيَه ويقومَ بمصلحته من الإِبارِ وغيره، فما أَخرج الله منه فللعامِل سهمٌ من كذا وكذا سَهْماً مما تُغِلُّه، والباقي لمالِكِ النخل، وأَهل العراق يُسَمُّونَها المُعاملة.
وفي حديث الحج: وهو قائلٌ السُّقْيا؛ السُّقيا: منزلٌ بين مكة والمدينة، قيل هي على يومين من المدينة؛ ومنه الحديث: أَنه كان يَسْتَعدِبُ الماءَ من بيوت السقيا.
@سكا: ابن الأَعرابي: ساكاهُ إذا ضيَّق عليه في المطالبة، وسكا إذا صغُر جسمه.
@سلا: سَلاهُ وسَلا عنه وسَلِيَه سَلْواً وسُلُوّاً وسُلِيّاً وسِلِيّاً وسُلْواناً: نَسِيَه، وأَسْلاهُ عنه وسَلاَّه فتَسَلَّى؛ قال أَبو ذؤيب:
على أَن الفتى الخُثَمِيَّ سَلَّى،
بِنَصْل السيفِ، غَيْبة من يَغِيب
أَراد عن غَيْبة من يَغِيب فحذف وأَوْصل، وهي السَّلْوة. الأَصمعي: سَلَوْتُ عنه فأَنا أَسْلُو سُلُوّاً وسَلِيتُ عنه أَسْلى سُلِيّاً بمعنى سَلَوْت؛ قال رؤبة:
مسْلِم لا أَنْساك ما حَييتُ،
لو أَشرَبُ السُّلْوان ما سَلِيتُ،
ما بي غِنىً عنك وإن غَنِيتُ
الجوهري: وسَلاَّني من همِّي تَسلِيةً وأَسْلاني أَي كشَفَه عني.
وانْسَلَى عن الهَمُّ وتَسَلَّى بمعنًى أَي انكشَف. وقال أَبو زيد: معنى سَلَوْت إذا نَسِيَ ذكْره وذَهِلَ عنه. وقال ابن شميل: سَلِيت فلاناً أَي أَبْغَضْته وتركْته. وحكى محمد بن حيان قال: حضرْت الأَصمعي ونُصَيْرُ بنُ أَبي نُصَير يَعْرِض عليه بالرَّيِّ فأَجرى هذا البيت فيما عرض عليه فقال لنُصَير: ما السُّلْوانُ؟ فقال: يقال إنه خَرَزةٌ تُسْحَق ويُشرَب ماؤُها فيورث شارِبَه سَلْوةً، فقال: اسكُتْ لا يَسخَرْ منك هؤلاء، إنما السُّلْوانُ مصدر قولك سَلَوْت أَسْلُو سُلْواناً، فقال: لو أَشْرب السُلْوان أَي السُّلُوَّ شُرْباً ما سَلَوْتُ. ويقال: أَسْلاني عنك كذا وكذا وسَلاَّني. أَبو زيد: يقال ما سَلِيتُ أَن أَقولَ ذلك أَي لم أَنْسَ ولكن تَرَكْتُهُ عَمْداً، ولا يقال سَلِيتُ أَن أَقوله إلاَّ في معنى ما سَلِيت أَن أَقوله. ابن الأَعرابي: السُّلْوانَة خَرزَةٌ للبُغْضِ بعد المَحبَّة.
ابن سيده: والسَّلْوَة والسُّلْوانة، بالضم، كلاهما خَرَزة شَفَّافَة إذا دَفَنْتها في الرمل ثم بَحَثْت عنها رأَيْتها سوداء يُسْقاها الإِنسانُ فتُسْلِيه. وقال اللحياني: السُّلْوانةُ والسُّلْوانُ خَرَزة شفَّافة إذا

دفَنْتها في الرمل ثم بَحَثْت عنها تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرجالَ.
وقال أَبو عمرو السَّعْدي: السُّلْوانة خَرَزة تُسْحَق ويُشْرَبُ ماؤُها
فيَسْلُو شارِبُ ذلك الماءِ عن حُبٍّ من ابْتُلِيَ بحُبِّه. والسُّلْوانُ:
مايُشْرَبُ فيُسَلِّي. وقال اللحياني: السُّلْوانُ والسُّلْوانةُ شيءٌ
يُسْقاهُ العاشِقُ لِيَسْلُوَ عن المرأَة. قال: وقال بعضهم هو أَن يُؤْخَذَ
من ترابِ قَبرِ مَيِّتٍ فيُذَرَّ على الماء فيُسْقاهُ العاشِقُ لِيَسْلوَ
عن المرأَة فيَموتَ حُبُّه؛ وأَنشد:
يا لَيتَ أَنَّ لِقَلْبي من يُعَلِّلُه،
أَو ساقِياً فسَقاني عنكِ سُلْوانا
وقال بعضهم: السُّلْوانة بالهاء حصاةٌ يُسْقَى عليها العاشِقُ الماءَ
فيَسْلُو؛ وأَنشد:
شَرِبْتُ على سُلْوانةٍ ماءَ مُزْنَةٍ،
فلا وَجَدِيدِ العَيْشِ، يا مَيُّ، ما أَسْلو
الجوهري: السُّلْوانة، بالضم، خرزة كانوا يقولون إِذا صُبَّ عليها ماءُ
المطَرِ فشَرِبه العاشِقُ سَلا، واسم ذلك الماء السُّلْوانُ. قال
الأَصمعي: يقول الرجلُ لصاحبه سقيتني سَلْوَةً وسُلْواناً أَي طيبت نفسيَ عنك؛
وأَنشد ابن بري:
جعَلْتُ لعَرّافِ اليَمامةِ حُكْمَهُ،
وعَرّافِ نجْدٍ إِنْ هُما شَفَياني
فما تَرَكا من رُقْيَةٍ يَعْلَمانِها
ولا سَلْوَةٍ إِلا بها سَقَياني
وقال بعضهم: السُّلْوان دواءٌ يُسْقاهُ الحزِينُ فيَسْلو والأَطِبَّاءُ
يُسَمُّونه المُفَرِّحَ.
وفي التنزيل العزيز: وأَنزَلْنا عليكمُ المَنَّ والسَّلْوى؛ السَّلْوى:
طائِرٌ، وقيل: طائرٌ أَبيضُ مثلاُ السُّمانَى، واحدتُه سَلْواةٌ؛ قال
الشاعر:
كما انْتَفَضَ السَّلْواةُ من بَلَلِ القَطْرِ
قال الأَخفش: لم أَسمعْ له بواحدٍ؛ قال: وهو شَبيه أَن يكونَ واحِدهُ
سَلْوى مثل جَماعتهِ، كما قالوا دِفْلَى للواحِدِ والجماعةِ. وفي التهذيب:
السَّلْوى طائرٌ، وهو في غير القرآن العسل. قال أَبو بكر: قال المفسرون
المَنُّ التَّرَنْجَبِينُ والسَّلْوى السُّمانَى، قال: والسَّلْوى عند
العرب العَسل؛ وأَنشد:
لوْ أَطْعِمُوا المَنَّ والسَّلْوى مَكانَهمُ،
ما أَبْصَرَ الناسُ طُعْماً فيهِمُ نَجَعا
ويقال: هو في سَلْوَة من العَيْش أَي في رَخاءٍ وغَفْلة؛ قال الراعي:
أَحْو سَلْوَة مَسَّى به الليلُ أَمْلَحُ
ابن السكيت: السُّلْوة والسَّلْوة رَخاءُ العيش. ابن سيده: والسَّلْوى
العَسل؛ قال خالد بن زهير:
وقاسَمَها باللهِ جَهْداً لأَنْتُمُ

أَلَذُّ من السَّلْوى، إذا ما نَشُورُها
أَي نأْخُذُها من خَلِيَّتِها، يعني العسلَ؛ قال الزجاج: أَخْطأَ خالد
إنما السَّلْوى طائرٌ. قال الفارسي: السَّلوى كل ما سَلاّكَ، وقيل للعسل
سَلْوى لأَنه يُسْلِيك بحلاوتِه وتأَتِّيه عن غيره مما تَلْحَقُك فِيه
مَؤُونَة الطَّبْخ وغيرهِ من أَنواع الصِّناعة، يَرُدُّ بذلك على أَبي
إسحق.وبنُو مُسْلِية: حيٌّ من بَلْحرِثِ بن كَعْبٍ بطن. والسُّلِيُّ
والسُّلَيُّ: واد؛ قال الأَعشى:
وكأَنما تَبِعَ الصِّوارَ بشَخْصِها
عَجْزاءُ، تَرْزُقُ بالسُّلِيِّ عِيالَها
ويروى: بالسُّلَيِّ، وكتابه بالأَلف
(* قوله «وكتابه بالألف» هكذا في
الأصل). والسَّلَى: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الوَلد، يكون ذلك للناس
والخيل والإبل، والجمع أَسْلاءٌ. وقال أَبو زيد: السَّلَى لِفافَةُ
الوَلد من الدَّوابِّ والإبل، وهو من الناس المَشِيمةُ. وسَلَيْتُ الناقة
أَي أَخذْت سَلاها. ابن السكيت: السَّلى سَلى الشاةِ، يُكْتبُ بالياء، وإذا
وصَفْت قلت شاةٌ سَلْياء. وسَلِيَت الشاةُ: تدَلَّى ذلك منها، وهي إن
نُزِعتْ عن وجهِ الفصِيل ساعةَ يُولَد، وإلا قتَلتْه، وكذلك إذا انقَطَع
السَّلى في البَطْنِ، فإذا خرجَ السَّلى سَلِمت الناقة وسَلِمَ الوَلد، وإن
انْقطعَ في بطنِها هَلَكتْ وهَلَك الوَلد. وفي الحديث: أَن المُشْرِكين
جاؤُوا بسَلى جَزُورٍ قطَرَحُوه على النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو
يُصلِّي؛ قيل في تفسيره: السَّلى الجِلدُ الرقيقُ الذي يَخرَّجُ فيه الوَلد
من بطْنِ أُمِّه مَلْفوفاً فيه، وقيل: هو في الماشية السَّلى، وفي الناسِ
المَشِيمة، والأَوَّل أَشْبَه لأَنّ المَشِيمة تخرُج بعد الوَلد ولا يكون
الولد فيها حين يخرج. وفي المَثل: وقَع القومُ في سَلى جَمَلٍ، ووقع في
سَلى جَمَلٍ أَي في أَمرٍ لا مَخْرَج له لأَن الجَمل لا سَلى له، وإِنما
يكون للناقةِ، وهذا كقولهم: أَعَزُّ من الأَبْلَقِ العَقوقِ، وبَيْضِ
الأَنُوق؛ وأَنشد ابن بري لجَحْل بن نضلة:
(* قوله «ابن نضلة»هكذا في الأصل،
وفي القاموس: وجحل ابن حنظلة شاعر).
لمَّا رأَتْ ماءَ السَّلَى مَشْرُوبَها،
والفَرْثَ يُعْصَرُ في الإناءِ، أَرَنَّتِ
قال: ومثل هذا الشعر في العروض قول ابن الخَرِعِ:
يا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرةَ بن قُشَيِّرٍ،
يا سَيِّدَ السَّلَماتِ، إنكَ تَظْلِمُ
وسَلِيَت الشاةُ سَلىً، فهي سَلْياءُ: انقطعَ سَلاها. وسَلاها سَلْياً:
نزَعَ سَلاها. وقال اللحياني: سَلَيْت الناقة مددت سَلاها بعد الرَّحم.
وفي التهذيب: سَلَيْت الناقة أَخذْت سَلاها وأَحْرَجْته. الجوهري:
وسَلَّيْت الناقة أُسَلِّيها تَسْلِية إذا نزَعْت سَلاها فهي سَلْياءُ؛
وقوله:الآكِل الأَسْلاءِ، لا

يَحْفِلُ ضَوْءَ القَمَرِ
ليس بالسَّلَى الذي تقدم ذكرهُ وإنما كَنَى به عن الأَفعال الخسيسة
الخسَّة السَّلَى، وقوله: لا يَحْفِلُ ضَوءَ القمرِ أَي لا يُبالي الشُّهَرَ
لأَن القمر يَفْضَح المُكْتَتَم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا
يَدْخُلَنّ رجلٌ على مُغِيبَةٍ يقولُ ما سَلَيْتُمُ العامَ وما نَتَجْتُمُ العام
أَي ما أَخَذْتُم منْ سَلَى ماشِيَتِكم وما وُلِدَ لكم؟ وقيل: يحتمل أَن
يكون أَصله ما سَلأْتُمْ، بالهمز، من السِّلاءِ وهو السَّمْنُ، فترك
الهمز فصارت أَلِفاً ثم قُلبت الأَلفُ ياءً. ويقال للأَمْرِ إذا فاتَ: قدِ
انقطع السَّلَى؛ يُضْرب مثلاً للأَمْر يفوت وينقطِع. الجوهري: يقال انقطع
السَّلَى في البطن إذا ذَهَبَت الحيلة، كما يقال: بَلَغَ السِّكِّينُ
العظمَ. ويقال: هو في سَلْوةٍ من العيش أَي في رَغَد؛ عن أَبي زيد. وفي
حديث ابن عمرو: وتكون لكم سَلْوَةٌ من اليعش أَي نَعْمة ورفاهية ورَغَد
يُسَلِّيكم عن الهَمِّ.
والسُّلَيُّ: وادٍ بالقرب من النِّباجِ فيه طَلْحٌ لبني عَبْسٍ؛ قال
كعب بن زهير في باب المراثي من الحماسة:
لعَمْرُك ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ
مَصارِعَ بين قَوٍّ فالسُّلَيِّ
ولكنّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ
جَرِيرَةَ رُمْحِه في كلِّ حيٍّ
@سما: السُّمُوُّ: الارْتِفاعُ والعُلُوُّ، تقول منه: سَمَوتُ وسَمَيْتُ
مثل عَلَوْت وعَلَيْت وسَلَوْت وسَلَيْت؛ عن ثعلب. وسَمَا الشيءُ يَسْمُو
سُمُوّاً، فهو سامٍ: ارْتَفَع. وسَمَا به وأَسْماهُ: أَعلاهُ. ويقال
للحَسيب وللشريف: قد سَما. وإذا رَفَعْتَ بَصَرك إلى الشيء قلت: سَما إليه
بصري، وإذا رُفِعَ لك شيءٌ من بعيدٍ فاسْتَبَنْتَه قلت: سَما لِي شيءٌ.
وسَما لِي شخصُ فلان: ارْتَفَع حتى اسْتَبَنْتّه. وسَما بصرهُ: علا.
وتقول: رَدَدْت من سامي طَرْفه إذا قَصَّرْتَ إليه نفسَه وأَزَلْت نَخْوته.
ويقال: ذَهَبَ صيتهُ في الناس وسُماهُ أي صوته في الخير لا في الشر؛ وقوله
أَنشده ثعلب:
إلى جِذْمِ مالٍ قد نَهَكْنا سَوامَه،
وأَخْلافُنا فيه سَوامٍ طَوامِحُ
فسره فقال: سَوامٍ تَسْمُو إلى كَرائِمِها فتَنْحَرُها للأَضيْاف.
وساماهُ: عالاه. وفلان لا يُسامَى وقد علا مَنْ ساماهُ. وتَسامَوْا أَي
تَبارَوْا. وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: وإن صَمَتَ سَما وعلاهُ البَهاءُ أَي
ارْتَفَع وعلا على جُلَسائه. وفي حديث ابن زِمْلٍ: رَجُل طُوال إذا تكلم
يَسْمُو أَي يَعْلُو برأْسِه ويديه إذا تكلمَ. وفلان يَسْمُو إلى المَعالِي
إذا تَطاوَلَ إليها. وفي حديث عائشة الذي رُوِيَ في أَهل الإفْكِ: إنه
لم يكن في نِساءِ النبيّ، صلى الله عليه وسلم، امرأَةٌ تُسامِيها غيرُ
زَيْنَبَ فَعَصَمها الله تعالى، ومعنى تُسامِيها أَي تُبارِيها وتُفاخِرُها.
وقال أَبو عمرو: المُساماةُ المُفاخَرَةُ. وفي الحديث: قالت زينبُ يا

رسولَ الله أَحْمِي سَمْعي وبَصَري وهي التي كانت تُسامِينِي منهنّ أَي تُعالينِي وتفاخِرُني، وهي مُفاعَلة من السُّموّ أَي تُطاوِلُنِي في الحُظْوة عنده؛ ومنه حديث أَهل أُحُدٍ: أَنهم خرَجُوا بسيُوفِهم يَتسامَوْنَ كأَنهمُ الفُحول أَي يَتبارَوْنَ ويَتفاخَرُون، ويجوز أَن يكون يَتداعَوْن بأَسمائهم؛ وقوله أَنشده ثعلب:

باتَ ابنُ أَدْماءَ يُساوِي الأَنْدَرا،
سامَى طَعامَ الحَيِّ حينَ نَوَّرا

فسره فقال: سامَى ارتَفع وصَعِد؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه أَراد كلَّما سَما الزرعُ بالنبات سَمَا هو إِليه حتى أَدرَك فحَصده وسرَقه؛ وقوله أَنشده ثعلب:

فارْفَعْ يَدَيْك ثُم سام الحَنْجَرا

فسره فقال: سام الحَنْجَر ارفع يدَيْك إِلى حَلْقِهِ. وسماءُ كلِّ شيء: أَعلاهُ، مذكَّر. والسَّماءُ: سقفُ كلِّ شيء وكلِّ بيتٍ. والسمواتُ السبعُ سمَاءٌ، والسمواتُ السبْع: أَطباقُ الأَرَضِينَ، وتُجْمَع سَماءً وسَمَواتٍ. وقال الزجاج: السماءُ في اللغة يقال لكلّ ما ارتَفع وعَلا قَدْ سَما يَسْمُو. وكلُّ سقفٍ فهو سَماءٌ، ومن هذا قيل للسحاب السماءُ لأَنها عاليةٌ، والسماءُ: كلُّ ما عَلاكَ فأَظَلَّكَ؛ ومنه قيل لسَقْفِ البيت سماءٌ. والسماءُ التي تُظِلُّ الأَرضَ أُنثى عند العرب لأَنها جمعُ سَماءةٍ، وسبق الجمعُ الوُحْدانَ فيها. والسماءةُ: أَصلُها سَماوةٌ، وإِذا ذُكِّرَت السماءُ عَنَوْا به السقفَ. ومنه قول الله تعالى: السماءُ مُنْفَطِرٌ به؛ ولم يقل مُنْفَطِرة. الجوهري: السماءُ تذكَّر وتؤنَّث أَيضاً؛ وأَنشد ابن بري في التذكير:

فلَوْ رفَعَ السماءُ إِليه قَوْماً،
لَحِقْنا بالسماءِ مَعَ السَّحابِ

وقال آخر:

وقالَتْ سَماءُ البَيْتِ فَوْقَك مُخْلقٌ،
ولَمَّا تَيَسَّرَ اجْتِلاءُ الرَّكائب

(* عجز البيت مختلّ الوزن).

والجمع أَسْمِيةٌ وسُمِيٌّ وسَمواتٌ وسَماءٌ؛ وقولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبي الصَّلْتِ:

له ما رأَتْ عَيْنُ البَصِير، وفَوْقَه
سَماءُ الإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمائِيا

(* قوله «سبع سمائيا» قال الصاغاني، الرواية: فوق ست سمائيا والسابعة هي التي فوق الست).

قال الجوهري: جَمعَه على فَعائل كما تُجْمَعُ سَحابة على سحائب، ثم ردَّه إِلى الأَصل ولم يُنَوِّنْ كما يُنَوَّنُ جوارٍ، ثم نصَبَ الياء الأَخيرةَ لأَنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا يَنْصَرِف كما تقول مررت بصحائفَ، وقد بسط ابن سيده القولَ في ذلك وقال: قال أَبو علي جاء هذا خارجاً عن

الأَصل الذي عليه الاستعمالِ من ثلاثة أَوجه: أَحدها أَن يكون جمَعَ سماءً على فعائل، حيث كان واحداً مؤَنَّثاً فكأَنَّ الشاعرَ شَبَّهه بشِمالٍ وشَمائل وعَجُوز وعَجائز ونحوِ هذه الآحادِ المؤَنَّثة التي كُسِّرت على فَعائل، حيث كان واحداً مؤنثاً، والجمعُ المستعملُ فيه فُعولٌ دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ وعُنوقٌ، فجمْعُه على فُعول إذا كان على مِثالِ عَناقٍ في التأْنيثِ هو المستعمل، فجاء به هذا الشعر في سَمائِيَا على غير المستعمل، والآخر أَنه قال سَمائي، وكان القياس الذي غلب عليه الاستعمال سَمايا
فجاء به هذا الشاعر لما اضطرَّ على القياس المتروك، فقال سَمائِي على وزن سَحائبَ، فوقعَت في الطرَف ياءٌ مكسورٌ ما قبلها فلزم أَن تُقلَب أَلفاً إذ قُلِبَت فيما ليس فيه حرفُ إِعتِلالٍ في هذا الجمع، وذلك قولهم مَداري وحروفِ الاعتلال في سَمائي أَكثر منها في مَداري، فإذا قُلِبت في مَداري وجب أَن تلزم هذا الضرب فيقال سماءَا. . .
(* بياض بأصله). الهمزةِ بين
أَلفين وهي قريبة من الأَلف، فتجتمع حروف متشابهة يُسْتَثقَلُ اجتماعُهُنَّ كما كُره اجتماعُ المثلين والمُتقاربَي المَخارج فأَدْغِما، فأَبدِل من الهمزة ياءٌ فصار سَمايا، وهذا الإبدال إنما يكون في الهمزة إذا كانت معترِضَة في الجمع مثل جمع سَماءٍ ومَطِيَّةٍ ورَكِيَّةٍ، فكان جمع سَماءٍ إذا جُمع مكسَّراً على فعائل أَن يكون كما ذكرنا من نحو مَطايا ورَكايا، لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامُهُ صحيح، وثبتت قبلَه في الجمع الهمزة فقال سَماءٍ كما قال جوارٍ، فهذا وجهٌ آخرُ من الإخراج عن الأَصل المستعمَل والردِّ إلى القِياس المَتروكِ الاستعمالِ، ثم حرَّك الياءَ بالفتح في موضع الجر كما تُحَرَّكُ من جَوارٍ ومَوالٍ فصار مثل مَواليَ؛ وقوله:
أَبِيتُ على مَعاريَ واضِحاتٍ
فهذا أَيضاً وجه ثالث من الإخراج عن الأَصل المستعمل، وإنما لم يأْتِ بالجمع في وجهه، أَعني أَن يقولَ فوق سبع سَمايا لأَنه كان يصير إلى الضرب الثالث من الطويل، وإنما مَبْنى هذا الشِّعرِ على الضرب الثاني الذي هو مَفاعِلن، لا على الثالث الذي هو فعولن. وقوله عز وجل: ثم استوى إلى السَّماءِ؛ قال أَبو إسحق: لفظُه لفظُ الواحد ومعناهُ مَعنى الجمع، قال: والدليل على ذلك قوله: فسَوَّاهُنَّ سبْعَ سَمَواتٍ، فيجب أَن تكون السماءُ جمعاً كالسموات كأَن الواحِدَ سَماءَةٌ
وسَماوَة، وزعم الأَخفش أَن السماءَ جائزٌ
أَن يكون واحداً كما تقولُ كثُر الدينارُ والدرهم بأَيْدي الناس.
والسماء: السَّحابُ. والسماءُ: المطرُ، مذكَّر. يقال: ما زِلنا نَطأُ السماءَ حتى أَتَيْناكُم أَي المطر، ومنهم من يُؤَنِّثُه وإن كان بمَعنى المطر كما تذكَّر السماءُ وإن كانت مؤَنَّثة، كقوله تعالى: السماءُ مُنفَطِرٌ
به؛ قال مُعَوِّدُ الحُكماءِ معاويةُ بنُ مالِكٍ:
إذا سَقَط السماءُ بأَرضِ قوْمٍ
رعَيْناه، وإن كانوا غِضابَا

(* وفي رواية: إذا نَزَلَ السماءُ.. إلخ).
وسُمِّيَ مُعَوِّدَ الحُكَماء لقوله في هذه القصيدة:
أُعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَماءَ بعْدي،
إذا ما الحقُّ في الحدَثانِ نابا
ويجمع على أَسمِيَة، وسُمِيٍّ على فُعُولٍ؛ قال رؤبة:
تَلُفُّه الأَرْواحُ والسُّمِيُّ
في دِفْءِ أَرْطاةٍ، لها حَنِيُّ
وهذا الرجز أَورده الجوهري:
تلُفُّه الرِّياحُ والسُّمِيُّ
والصواب ما أَوردناه؛ وأَنشد ابن بري للطرمَّاح:
ومَحاهُ تَهْطالُ أَسمِيَةٍ،
كلَّ يومٍ وليلةٍ تَرِدُهْ
ويُسَمَّى العشبُ أَيضاً سَماءً لأَنه يكون عن السماء الذي هو المطر، كما سَمَّوا النبات ندًى لأَنه يكون عن النَّدى الذي هو المطر، ويسمَّى الشحمُ نديً لأَنه يكون عن النبات؛ قال الشاعر:
فلما رأَى أَن السماءَ سَماؤُهم،
أَتى خُطَّةً كان الخُضُوع نَكيرها
أَي رأَى أَن العُشبَ عُشبُهم فخضع لهم ليرعى إِبِلَه فيه. وفي الحديث: صلى بنا إِثْرَ سَماءٍ من الليل أَي إِثْر مطرٍ، وسمِّي المطر سَماءً لأَنه يَنزِلُ من السماء. وقالوا: هاجَتْ بهم سَماء جَوْدٍ، فأَنَّثوه لتعَلُّقِه بالسماء التي تُظِلُّ الأَرض. والسماءُ أَيضاً: المطَرة الجديدة (*
قوله «الجديدة» هكذا في الأصل، وفي القاموس: الجيدة). يقال: أَصابتهم سَماءٌ
وسُمِيٌّ
كثيرةٌ وثلاثُ سُمِيٍّ، وقال: الجمع الكثيرُ سُمِيٌّ. والسماءُ: ظَهْرُ الفَرس لعُلُوِّه؛ وقال طُفَيْل الغَنَوي:
وأَحْمَر كالدِّيباج، أَما سَماؤُه
فرَيَّا، وأَما أَرْضُه فمُحُول
وسَماءُ النَّعْلِ: أَعلاها التي تقع عليها القدم.
وسَماوةُ البيتِ: سَقْفُه؛ وقال علقمة:
سَماوَتُه من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّب
قال ابن بري: صواب إِنشاده بكماله:
سَماوتُه أَسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ،
وصَهْوَتُه من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّب
قال: والبيت لطفيل. وسَماءُ البيت: رُواقُه، وهي الشُّقة التي دونَ العُلْيا، أُنثى وقد تذكَّر. وسَماوَتُه: كسمائِه. وسَماوةُ كلِّ شيءٍ: شخْصُه وطلْعتُه، والجمع من كلِّ ذلك سَماءٌ وسَماوٌ، وحكى الأَخيرة الكسائيُّ غيرَ مُعْتَلَّة؛ وأَنشد ذو الرمة:

وأَقسَمَ سَيَّارٌ مع الرَّكْبِ لم يَدَعْ
تَراوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرا
هكذا أنشده بتصحيح الواو. واسْتِماهُ: نظر إلى سَماوَتِه. وسَماوَةُ
الهِلالِ: شَخْصِه إذا ارْتَفَع عن الأُفُق شيئاً؛ وأَنشد للعجاج:
ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ هَمّاً وجَفا
طَيَّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا،
سَماوةَ الهلالِ حتى احقَوْقَفا
والصائدُ يَسْمُو الوحشَ ويَسْتَمِيها: يَتَعَيَّن شخوصَها ويطلُبُها.
والسُّماةُ: الصَّيادُونَ، صفة غالبة مثل الرُّماةِ، وقيل: صَيَّادُو
النهارِ خاصَّة؛ وأَنشد سيبويه:
وجَدَّاءَ لا يُرْجى بها ذُو قرابةٍ
لعَطْفٍ، ولا يَخْشى السُّماةَ رَبيبُها
والسُّماةُ: جمعُ سامٍ. والسَّامي: هو الذي يلبَسُ جَوْرَبَيْ شعَرٍ
ويعدُو خلْف الصيدِ نصف النهارِ؛ قال الشاعر:
أَتَتْ سِدْرَةً منْ سِدْرِ حِرْمِلَ فابْتَنَتْ
به بَيْتَها، فَلا تُحَاذِرُ سامِيَا
(* قوله «حرمل» هو هكذا بهذا الضبط في الأصل، ولعله حومل أو جومل).
قال ابن سيده: والسُّماةُ الصَّيَّادُون المُتَجَوْرِبُونَ، واحِدُهْم
سَامٍ؛ أَنشد ثعلب:
ولَيسَ بهَا ريحٌ ولكِنْ ودِيقَةٌ،
قليلٌ بهَا السَّامِي يُهِلُّ ويَنْقع
(* قوله «قليل إلخ» تقدم في مادة هلل بلفظ يظل).
والاسْتِماءُ أَيضاً: أَن يَتَجَوْرَبَ الصائِدُ لصَيْدِ الظِّباء، وذلك
في الحَرّ. واسْتَماهُ: اسْتَعارَ منه جَوْرَباً لذلك. واسْمُ
الجَوْرَبِ: المِسْماةُ، وهو يَلْبَسُه الصيَّادُ ليقيه حرَّ الرَّمْضاءِ إذا
أَراد أَن يَتَرَبَّصَ الظباءَ نصفَ النهار. وقد سَمَوْا واسْتَمَوْا
إذا خرجوا للصَّيْدِ. وقال ثعلب: اسْتَمانَا أَصادنَا. اسْتَمَى:
تَصَيَّد؛ وأَنشد ثعلب:
عَوَى ثمَّ نَادَى هَلْ أَحَصْتُمْ قِلاصَنَا،
وُسِمْنَ على الأَفْخاذِ بالأَمْسِ أَرْبَعَا
غُلامٌ أَضَلَّتْه النُّبُوحُ، فلم يَجِدْ
لَهُ بَيْنَ خَبْتٍ والهَباءَةِ أَجْمَعَا
أُناساً سِوانا، فاسْتمانَا فلا تَرَى
أَخا دَلَجٍ أَهْدَى بلَيْلٍ وأَسْمَعا
أَي يطلُب الصَّيَّادُ الظِّبَاءَ
(* قوله «أي يطلب الصياد الظباء إلخ»
هكذا في الأصل بعد الأبيات ويظهر أنه ليس تفسيراً لاستمانا الذي في البيت.
وعبارة القاموس مع شرحه: واستمى الصياد الظباء إذا طلبها من غير أنها
عند مطلع سهيل: عن ابن الأعرابي). في غيرانِهنَّ عندَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ؛

عن ابن الأَعرابي، يعني بالغِيرانِ الكُنُسَ. وإِذا خرج القومُ للصيدِ في قِفارِ الأَرض وصَحارِيها قلت: سَمَوْا وهُم السُّماةُ أَي الصَّيادون.
أَبو عبيد: خَرج فلانٌ يَسْتَمِي الوَحْشَ أَي يَطْلُبها. قال ابن بري: وغلَّط ثعلب من يقول خرج فلانٌ
يَسْتَمي إِذا خرج للصيد، قال: وإِنما يَسْتَمِي من المِسْمَاةِ، وهو الجَوْرَب من الصُّوف يَلْبَسُه الصائد ويخرُج إِلى الظباء نصْفَ النَّهار فتخرُج من أَكْنِسَتِهَا ويَلُدُّها حَتَّى تَقِفَ فيأْخذَها. والقُرُومُ السَّوامِي: الفُحول الرافعة رؤُوسها. وسَمَا الفحل سَماوةً: تَطاولَ على شُوَّلِهِ وسِطَا، وسَماوَتُه شَخصه؛ وأَنشد:
كأَنَّ على أَشْباتِهَا، حِينَ آنَسَتْ
سَماوَتُهُ، قيّاً من الطَّيْرِ وُقَّعَا
(* قوله «كأن على أشباتها إلخ» هو هكذا في الأصل).
وإِنَّ أَمامي ما أُسامِي إِذا خِفْتَ من أَمَامِكَ أَمراً مّا؛ عن ابن الأَعرابي. قال ابن سيده: وعندي أَنَّ معناه لا أُطِيقُ مُساماتَه ولا مُطاوَلَته.
والسَّماوَةُ: ماءٌ بالبَادِية. وأَسْمَى الرجلُ إِذا أَتَى السَّماوة أَو أَخذ ناحِيَتَها، وكانت أُمُّ النعمانِ سُمِّيَتْ بها فكان اسْمُها ماءَ السَّماوَةِ فسمَّتْها العَرَبُ ماءَ السَّماءِ. وفي حديث هاجَرَ: تلْكَ أُمُّكُمْ يا بَني ماءِ السَّماء؛ قال: يريد العَرَب لأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بماءِ المَطَرِ ويَتْبَعُون مَساقِطَ المَطَرِ. والسَّماوَةُ: موضِع بالبادِية ناحِيةَ العواصِمِ.قال ابن سيده: كانت أُمُّ النُّعْمانِ تُسَمَّى ماء السَّماء. قال ابن الأَعرابي: ماءُ السَّماءِ أُمُّ بَني ماء السماءِ لم يكن اسمها غير ذلك. والبَكْرَةُ من الإِبل تُسْتَمَى بعد أَربع عشرةَ ليلةً أَو بعد إِحدى وعشرين أَي تُخْتَبرُ أَلاقِحٌ هي أَم قال لا؛ ابن سيده: حكاه ابن الأَعرابي، وأَنكر ثعلب وقال: إِنما هي تُسْتَمْنَى من المُنْية، وهي العدَّة التي تعرف بانتهائها أَلاقح هي أَم لا.
واسم الشيءِ وسَمُه وسِمُه وسُمُه وسَماهُ: علامَتُه. التهذيب: والإِسم أَلفُه أَلفُ وصلٍ، والدليل على ذلك أَنَّك إِذا صَغَّرْت الإِسمَ قلت سُمَيٌّ، والعربُ تقول: هذا اسمٌ موصول وهذا أُسْمٌ. وقال الزجاج: معنى قولنا اسمٌ هو مُشْتَق من السُّموِّ وهو الرِّفْعَة، قال: والأَصل فيه سِمْوٌ مثلُ قِنْوٍ وأَقْناءٍ. الجوهري: والإِسمُ مُشْتَقٌّ من سَموْتُ لأَنه تَنْويهُ ورِفْعَةٌ، وتقديرُه إِفْعٌ، والذاهب منه الواو لأَنَّ جمعَه أَسماءٌ وتصغيره سُمَيٌّ، واخْتُلف في تقدير أَصله فقال بعضهم: فِعْلٌ، وقال بعضهم: فُعْلٌ، وأَسماءٌ يكونُ جَمْعاً لهذا الوَزْن، وهو مثلُ جِذْعٍ وأَجْذاع وقُفْل وأَقْفال، وهذا لا يُدْرَي صِيغتهُ إِلاَّ بالسمعِ، وفيه أَربعُ لُغاتٍ: إِسمٌ وأُسْمٌ، بالضم، وسِمٌ وسُمٌ؛ ويُنْشَد:
واللهُ أَسْماكَ سُماً مُبارَكَا،
آثَرَكَ اللهُ به إِيثارَكا

وقال آخر:
وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدِّمُهْ،
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهُ،
مُبْتَرِكاً لكلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ
سُمُه وسِمُه، بالضم والكسر جميعاً، وأَلِفُه أَلِفُ وصْلٍ، وربما
جَعَلَها الشاعر أَلِفَ قَطْعٍ للضرورة كقول الأَحْوص:
وما أَنا بالمَخْسُوسِ في حِذْمِ مالِكٍ،
ولا مَنْ تَسَمَّى ثم يَلْتَزِمُ الإِسْما
قال ابن بري: وأَنشد أَبو زيد لرجل من كَلْب:
أَرْسَلَ فيها بازِلاً يُقَزِّمُهْ،
وهْوَ بها يَنْحُو طَرِيقاً يَعْلَمُهْ،
باسْمِ الذي في كل سُورةٍ سِمُهْ
وإِذا نَسَبْت إِلى الاسم قلتَ سِمَوِيّ وسُمَوِيّ، وإِنْ شئت اسْمِيٌّ،
تَرَكْته على حاله، وجَمعُ الأَسْماءِ أَسامٍ، وقال أَبو العباس: الاسْمُ
رَسْمٌ
وسِمَة تُوضَعُ على الشيء تُعرف به؛ قال ابن سيده: والاسمُ اللفظُ
الموضوعُ على الجوهَرِ أَو العَرَض لتَفْصِل به بعضَه من بعضٍ كقولِك
مُبْتَدِئاً اسمُ هذا كذا، وإِن شئتَ قلت أَسْمُ هذا كذا، وكذلك سِمُه وسُمُه. قال
اللحياني: إِسْمُه فلان، كلامُ العرب. وحُكِيَ عن بني عَمْرو بن تَميمٍ:
أَسْمه فلان، بالضم، وقال: الضمُّ في قُضاعة كثيرٌ، وأَما سِمٌ فعلى لغة
من قال إِسمٌ، بالكسر، فطرحَ الأَلف وأَلقى حَرَكَتها على السين أَيضاً؛
قال الكسائي عن بني قُضاعة:
باسْمِ الذي في كلِّ سورةٍ سُمُهْ
بالضم، وأَنْشِد عن غير قُضاعة سِمُهْ، بالكسر. قال أَبو إِسحق: إِنما
جُعِلَ الإِسمُ تَنْوِيهاً بالدَّلالةِ على المعنى لأَنَّ المعنى تحت
الإِسْمِ. التهذيب: ومن قال إِنَّ إِسْماً مأْخوذٌ
من وَسَمْت فهو غلط، لأَنه لو كان اسمٌ
من سمته لكان تصغيرُهُ وسَيْماً مثلَ تَصْغير عِدَةٍ وَصِلَةٍ وما
أَشبههما، والجمع أَسْماءٌ. وفي التنزيل: وعَلَّمَ آدمَ الأَسْماءَ كلَّها؛
قيل: معناه علَّمَ آدمَ أَسْماءَ جميعِ المخلوقات بجميع اللغات العربيةِ
والفارسية والسُّرْيانِيَّة والعِبْرانيَّة والروميَّة وغيرِ ذلك من سائرِ
اللغات، فكان آدمُ، على نبيِّنا محمدٍ وعليه أَفضلَ الصلاة والسلام،
وولدُه يتكلَّمون بها، ثم إِنَّ ولدَه تفرَّقوا في الدنيا وعَلِقَ كلٌّ
منهم بلغة من تلك اللغات، ثم ضَلَّت عنه ما سِواها لبُعْدِ عَهْدِهم
بها، وجمع الأَسماءِ أَساميُّ وأَسامٍ؛ قال:
ولنا أَسامٍ ما تَلِيقُ بغَيْرِنا،
ومَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا
وحكى اللحياني في جمعِ الإِسم أَسْماواتٌ، وحكى له الكسائي عن بعضهم:
سأَلتُك بأَسماواتِ الله، وحكى الفراء: أَعِيذُكَ بأَسماواتِ الله، وأَشْبَه

ذلك أَن تكونَ أَسماواتٌ جمع أَسماءٍ وإلا فلا وجه له.
وفي حديث شُريح: أَقتَضِي مالي مُسَمّىً أَي باسمي، وقد سَمَّيْتِه فلاناً وأَسْمَيته إياه، وأَسْمَيته وسَمَّيته به. الجوهري: سَمَّيت فلاناً زيداً وسَمَّيْته بزيدٍ بمعنىً، وأَسْمَيته مثلُه فتسَمَّى به؛ قال سيبويه: الأَصل الباء لأَنه كقولك عرَّفْته بهذه العلامة وأَوضحته بها؛ قال اللحياني: يقال سَمَّيته فلاناً وهو الكلام، وقال: يقال أَسْمَيته فلاناً؛ وأَنشد:
واللهُ أَسْماكَ سُماً مُبارَكا
وحكى ثعلب: سَمَّوْته، لم يَحْكِها غيرُه. وسئل أَبو العباس عن الاسمِ: أَهُو المُسَمَّى أَو غيرُ المُسمى؟ فقال: قال أَبو عبيدة الاسمُ هو المُسَمَّى، وقال سيبويه: الاسم غير المُسَمَّى، فقيل له: فما قولُك؟ قال: ليس فيه لي قول. قال أَبو العباس: السُّمَا، مقصور، سُمَا الرجلِ: بُعْدُ ذهابِ اسْمِه؛ وأَنشد:
فدَعْ عنكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ، واعْمِدْ بمِدْحةٍ
لِخَيْرِ مَعَدٍّ كُلِّها حيْثُما انْتَمَى
لأَعْظَمِها قَدْراً، وأَكْرَمِها أَباً،
وأَحْسَنِها، وجْهاً، وأَعْلَنِها سُمَا
يعني الصِّيتَ؛ قال ويروى:
لأَوْضَحِها وجْهاً، وأَكْرَمِها أَباً،
وأَسْمَحِها كَفّاً، وأَبعَدِها سُمَا
قال: والأَول أَصح؛ وقال آخر:
أَنا الحُبابُ الذي يَكْفي سُمِي نَسَبي،
إذا القَمِيصُ تَعدَّى وَسْمَه النَّسَبُ
وفي الحديث: لما نزَلَتْ فسَبِّحْ باسْمِ ربِّكَ العظيم، قال: إجْعَلُوها في رُكوعِكم، قال: الإسمُ ههنا صلةٌ وزيادةٌ
بدليل أَنه كان يقول في ركوعه سبحانَ رَبيَ العظيم فحُذف الاسمُ، قال: وعلى هذا قول من زَعم أَن الاسمَ هو المُسَمَّى، ومن قال إنه غيرُه لم يَجْعَلْه صِلةً. وسَمِيُّكَ: المُسمَّى باسْمِك، تقول هو سَمِيُّ فلان إذا وافَق اسمُه اسمَه كما تقول هو كَنِيُّه. وفي التنزيل العزيز: لم نَجْعلْ له مِن قَبْلُ سَمِيّاً؛ قال ابن عباس: لم يُسَمَّ قبلَه أَحدٌ بيَحْيى، وقيل: معنى لم نَجْعلْ له من قبلُ سَمِيّاً أَي نَظِيراً ومِثلاً، وقيل: سُمِّيَ بيَحْيى لأَنه حَيِيَ بالعِلْمِ والحكْمة. وقوله عز وجل: هل تَعْلَمُ له سَمِيّاً؛ أَي نَظِيراً يستَحِقُّ مثلَ اسمِه، ويقال مُسامِياً يُسامِيه؛ قال ابن سيده: ويقال هل تَعْلَمُ له مِثْلاً؛ وجاء أَيضاً: لم يُسَمَّ بالرَّحْمنِ إلا اللهُ، وتأْويلُه، والله أَعلم، هلْ تعلمُ سَمِيّاً يستَحِق أَن يقال له خالِقٌ وقادِرٌ وعالِمٌ
لِما كان ويكون، فكذلك ليس إلا من صفات الله، عز وجل؛ قال:
وكمْ مِنْ سَمِيٍّ ليسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ

مِنَ الدَّهرِ، إلا اعْتادَ عَيْنيَّ واشِلُ
وقوله، عليه الصلاة والسلام: سَمُّوا وسَمِّتوا ودَنُّوا أَي كُلَّما
أَكَلْتُم بينَ لُقْمَتين فسَمُّوا الله، عز وجل. وقد تسَمَّى به، وتسَمَّى
ببني فلان: والاهُمُ النَّسَبَ.
والسماء: فرَسُ صَخْرٍ أَخي الخنساء؛ وسُمْيٌ: اسم بلد؛ قال الهذلي:
تَرَكْنا ضُبْعَ سُمْيَ إذا اسْتباءَتْ،
كأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ
ويروى إذا اسسات
(* قوله «اسسات» هي هكذا بهذه الصورة في الأصل): وقال
ابن جني: لا أَعرفُ في الكلام س م ي غير هذه، قال: على أَنه قد يجوز أَن
يكونَ من سَمَوْت ثم لَحِقه التَّغْييرُ للعَلَمِية كحيوة. وماسَى فلانٌ
إذا سَخِرَ منه، وساماه إذا فاخَرَه، والله أَعلم.
@سنا: سَنَت النارُ تَسْنُو سَناءً: عَلا ضَوْءُها. والسَّنا، مقصورٌ:
ضوءُ النارِ والبرْقِ، وفي التهذيب: السَّنا، مقصورٌ، حَدُّ مُنْتَهى ضوْءِ
البرْقِ. وقد أَسْنَى البرْقُ إذا دَخلَ سَناهُ عليكَ بيتَك أَو وقَع
على الأَرض أَو طارَ في السَّحابِ. قال أَبو زيد: سَنا البرْق ضَوْءُه من
غير أَن ترَى البرْقَ أَو ترى مَخرَجَه في موْضِعه، فإنما يكون السَّنا
بالليل دون النهار وربما كان في غير سَحابٍ. ابن السكيت: السَّناءُ من المجد
والشرف، ممدود. والسَّنا: سَنا البرقِ، وهو ضوْءُه، يكتب بالأَلف ويثنى
سَنَوَان ولم يَعرفِ الأَصمعي له فِعْلاً. والسَّنا، بالقصر: الضَّوْءُ.
وفي التنزيل العزيز: يكادُ سَنا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأَبْصار؛ وأَنشد
سيبويه:
أَلم ترَ أَنَّي وابنَ أَسْوَدَ، ليلةً،
لَنَسْري إلى نارَين يَعْلُو سَناهُما
وسنَا البرْقُ: أَضاءَ؛ قال تميمُ بنُ مُقبل:
لِجَوْنِ شَآمٍ كلما قلت قد وَنَى
سِنا، والقَوارِي الخُصْرُ في الدَّجْنِ جُنَّحُ
وأَسْنى النارَ: رَفَعَ سَناها. واسْتَناها: نَظَر إلى سَناها؛ عن ابن
الأَعرابي؛ وأَنشد:
ومُسْتَنْبَحٍ، يَعْوي الصَّدى لِعُوائِه،
تَنَوَّرَ نارِي فاسْتَناها وأَوْمَضا
أَوْمَضَ: نظَرَ إلى وَمِيضِها. وسَنا البرْقُ: سطَع. وسنا إلى مَعالي
الأُمُورِ سَناءً: ارتفع. وسَنُوَ في حَسَبه سَناءً، فهو سَنِيٌّ: ارتفع.
ويقال: إنّ فلاناً لسَنِيُّ الحَسَب، وقد سَنُوَ يَسْنُو سَناءً، ممدود.
والسَّناءُ من الرِّفْعة، ممدود. والسَّنِيُّ: الرَّفيعُ. وأَسْناهُ أَي
رَفَعه؛ وأَنشد ابن بري:
وهُمْ قومٌ كِرامُ الحَيِّ طرّاً،
لهم حَوْلٌ إذا ذُكِرَ السَّناءُ
وفي الحديث: بَشِّرْ أُمَّتي بالسَّناء أَي بارتفاع المنزلة والقدر عند

الله. وقد سَنِيَ يَسْنَى سَناءً أَي ارتفَع، وأَما قراءة من قرأَ: يكادُ سَناءُ بَرْقِه، ممدود، فليس السَّناءُ ممدوداً لغةٍ في السَّنا المقصور، ولكن إنما عنى به ارتفاعَ البرق ولُمُوعَه صُعُداً كما قالوا بَرْق رافِع. وسَنَّاه أَي فتَحه وسَهَّله؛ وقال:

وأَعْلَم عِلْماً، ليس بالظن، أَنه
إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تيَسَّرا

قال ابن بري: هذا البيت أَنشده أَبو القاسم الزجاجي في أَماليه:

فلا تَيْأَسا واسْتَغْوِرَا الله، إِنه
إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تيَسَّرا

معنى قوله: استَغْوِرَا اللهَ اطلبا منه الغِيرةَ، وهي المِيرةُ؛ وفي حديث معاوية أَنه أَنشد:

إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تيَسَّرا

يقال: سَنَّيْتُ الشيءَ إِذا فتحته وسهَّلْته. وتسَنَّى لي كذا أَي تيَسَّر وتأَتَّى. وتسَنَّى الشيءَ: علاه؛ قال ابن أَحمر:

تربى لها وهْوَ مَسْرُورٌ لغَفْلَتِها
طَوراً، وطوراً تسَنَّاه فتَعْتَكِر

(* قوله «تربى إلخ» هو هكذا في الأصل بدون نقط ولا شكل).

وتَسَنَّى البعيرُ الناقةَ إِذا تسَدَّاها وقاعَ عليها ليضربها. الفراء: يقال تَسَنَّى أَي تغَيَّر. قال أَبو عمرو: لم يتَسَنَّ لم يتغير من قوله تعالى: من حَمإٍ مَسْنُون؛ أَي متغير، فأَبدل من إِحدى النونات ياء مثل تقَضَّى من تقَضَّضَ. والمُسَنَّاةُ: العَرِمُ. وسَنا سُنُوّاً وسِنايةً وسِناوةً: سَقى.

والسانِيَةُ: الغرْبُ وأَداته. والسانية: الناضحة، وهي الناقة التي يُسْتَقى عليها. وفي المثل: سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لا ينقطِع. الليث: السانية، وجمعها السَّواني، ما يُسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره. وقد سَنَتِ السانيةُ تسْنُو سُنُوّاً إِذا اسْتَقت وسِنايةً وسِناوةً. وسَنتِ الناقةُ تسْنُو إِذا سقت الأَرض، والسحابة تسْنُو الأَرضَ، والقومُ يَسْنُون لأَنفسهم إِذا اسْتَقوْا، ويَسْتَنُون إِذا سَنَوْا لأَنفسهم؛ قال رؤبة:بأَيِّ غَرْبٍ إِذْ غَرفْنا نسْتَني

وسَنِيَتِ الدابةُ وغيرُها تسْنَى إِذا سُقِي عليها الماء. أَبو زيد: سَنَتِ السماءُ تسْنُو سُنُوّاً إِذا مطَرَت. وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِناوَةً إِذا جَرَرْتَها من البئر. أَبو عبيد: الساني المُسْتَقي، وقد سنا يَسْنُو، وجَمْعُ الساني سُناةٌ؛ قال لبيد:

كأَنَّ دُمُوعَه غَرْبا سُناةٍ،
يُحِيلونَ السِّجالَ على السِّجال

جعلَ السُّناةَ الرجالَ الذين يَسْقُون بالسَّواني ويُقْبِلون بالغروب فيُحِيلونها أَي يَدْفُقُون ماءها. ويقال: هذه رَكِيَّة مَسْنَوِيَّة إِذا كانت بعيدة الرِّشاء لا يُسْتَقى منها إِلا بالسانية من الإِبل، والسانية تقع على الجَمل والناقة بالهاء، والساني، بغير هاءٍ، يقع على الجَمل

والبقر والرَّجُلِ، وربما جعلوا السانية مصدراً على فاعلة بمعنى الاسْتِقاء؛
وأنشد الفراء:
يا مَرْحباهُ بحِمارٍ ناهِيَهْ،
إذا دَنا قَرَّبْتُه للسانِيَهْ
الفراء: يقال سناها الغيثُ يَسْنُوها فهي مَسْنُوَّةٌ
ومَسْنِيَّةٌ، يعني سقاها، قلبوا الواوَ ياءً كما قلبوها في قِنْية. وفي
حديث الزكاة: ما سُقِيَ بالسَّواني ففيه نصف العُشْر؛ السَّواني: جمع
سانِيةٍ وهي الناقة التي يُسْتقى عليها؛ ومنه حديث البعير الذي شكا إليه
فقال أَهلُه: إنّا كنا نَسْنُو عليه أي نستَقي؛ ومنه حديث فاطمة، رضي
الله عنها: لقد سَنَوْتُ حتى اشتكَيْتُ صدري. وفي حديث العزل: إنَّ لي جاريةً
هي خادِمُنا وسانِيَتُنا في النخل، كأنها كانت تسقي لهم نخْلَهُم
عِوَضَ البعير.
والمَسْنَوِيَّةُ: البئرُ التي يُسْنى منها، واسْتَنى لنفسِه، والسحاب
يَسْنُو المطر، وسنَتِ السحابةُ بالمطر تسْنُو وتَسْني. وأَرضٌ
مسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ: مَسْقِيَّة، ولم يعرف سيبويه سَنيْتُها، وأَما
مَسْنِيَّةٌ
عنده فعلى يَسْنوها، وإنما قلبوا الواوَ ياء لخِفَّتِها وقُرْبِها من
الطَّرَف، وشُبِّهَت بمَسْنِيٍّ كما جعلوا عَظاءةً بمنزلة عَظاءٍ.
وساناه: راضاه. أَبو عمرو: سانَيْتُ الرجلَ راضيْتُه وداريته وأَحسنت
معاشرته؛ ومنه قول لبيد:
وسانيْتُ مِنْ ذِي بَهْجةٍ ورَقَّيْتُه،
عليه السُّموطُ عائصٍ، مُتَعصِّب
وأَنشد الجوهري هذا البيت عابسٍ مُتعصِّب. قال ابن بري: قال ابن القطاع
مُتعصب بالتاج، وقيل: يُعَصَّب برأْسِه أَمرُ الرَّعِيَّةِ، قال: والذي
رواه ابن السكيت في الأَلفاظ في بابالمُساهَلة مُتَفضِّب، قال: وكذلك
أَنشده أَبو عبيد في باب المُداراةِ. والمُساناةُ: الملاينةُ في المُطالَبة.
والمُساناةُ: المُصانَعَة، وهي المُداراة، وكذلك المُصاداة والمُداجاةُ.
الفراء: يقال: أَخذتُه بسِنايَته وصِنايَتِه أَي أَخذه كلِّه. والسُّنَةُ
إذا قُلْته بالهاء وجعَلْت نقصانَه الواو، فهو من هذا الباب، تقول:
أَسْنَى القومُ يُسْنُونَ إسْناءً إذا لَبِثوا في موضعٍ سنَةً، وأَسْنَتُوا
إذا أَصابتهم الجُدوبةُ، ثُقلب الواوُ تاءً للفرق بينهما؛ وقال المازني:
هذا شاذٌّ لا يقاس عليه، وقيل: التاءُ في أَسْنَتُوا بدلٌ
من الياء التي كانت في الأَصل واواً ليكونَ الفِعْلُ رُباعِيّاً،
والسُّنَةُ من الرَّمَن من الواو ومن الهاء، وتصريفها مذكور في حرف الهاء،
والجمع سَنَواتٌ وسِنُونَ وسَنَهاتٌ، وسِنُونَ مذكور في الهاء، وتعليلُ
جمعِها بالواو والنون هناك. وأَصابتهم السَّنَةُ: يَعْنُونَ به السَّنَة
المُجْدِبة، وعلى هذا قالوا أَسْنَتُوا فأَبدَلوا التاءَ من الياءِ التي
أَصلُها الواوُ، ولا يُستعمل ذلك إلا في الجَدْبِ وضِدِّ الخِصْب.
وأَرضٌسَنَةٌ: مُجْدِبةٌ، على التشبيه بالسَّنَةِ من الزمان، وجمعُها سِنُونَ.

وحكى اللحياني: أَرضٌ
سِنُونَ، كأَنهم جعلوا كلّ جزءٍ منها أَرضاً سَنَةً ثم جمعُوه على هذا.
وأَسْنَى القومُ: أَتَى عليهم العامُ. وساناهُ مُساناةً وسِناءً:
استأْجَرَه السَّنَة، وعامَلَه مُساناةً، واستأْجره مُساناةً كقوله مُسانَهَةً.
التهذيب: المُساناةُ المُسانَهةُ، وهو الأَجَلُ إلى سَنَةٍ. وأَصابتهم
السَّنَة السَّنْواءُ: الشدبدةُ. وأَرضٌ سَنْهاءُ وسَنواءُ إذا أَصابتها
السَّنَةُ. والسَّنا: نبتٌ يُتَداوي به؛ قال ابن سيده: والسَّنا والسَّناءُ
نبتٌ يُكتَحَلُ به، يمدُّ ويقصر، واحدته سَناةٌ
وسَناءَةٌ؛ الأَخيرة قِياسٌ لا سَماع؛ وقول النابغة الجعدي:
كأَنَّ تَبَسُّمَها مَوْهِناً
سَنا المِسْكِ، حينَ تُحِسُّ النُّعامى
قال: يجوز أَن يكون السَّنا ههنا هذا النَّباتَ كأَنه خالط المسك، ويجوز
أَن يكون من السَّنا الذي هو الضَّوْءُ لأَنَّ الفَوْحَ انْتِشارٌ
أَيضاً، وهذا كما قالوا سَطَعَت رائِحتُه أَي فاحَت، ويروى كأَنَّ
تَنَسُّمَها، وهو الصحيح. وقالت أَبو حنيفة: السَّنا شُجَيْرَةٌ
من الأَغْلاث تُخْلَط بالحِنَّاء فتكونُ شِباباً له وتُقَوِّي لَوْنَه
وتُسَوِّدُه، وله حمل أَبيضُ إذا يَبِس فحركَتْه الريحُ سَمِعْتَ له
زَجَلاً؛ قال حميد بن ثور:
صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ به عُلْوِيَّةٌ،
هَزَّتْ أَعالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرِ
وتَثْنِيَتُه سَنَيانِ، ويقال سَنَوانِ. وفي الحديث: عليكم بالسَّنا
والسَّنُّوتِ، وهو مقصور، هو هذا النَّبْتُ، وبعضهم يرويه بالمد. وقال ابن
الأَعرابي: السَّنُّوتُ العَسل، والسَّنُّوت الكمُّون، والسَّنُّوتُ
الشِّبِثُّ؛ قال أَبو منصور: وهو السَّنُّوت، بفتح السين. وفي الحديث عن أُمِّ
خالدٍ بنتِ خالد: أَنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أُتِيَ بثياب
فيها خَمِيصة سَوْداء فقال: ائْتُوني بأُمِّ خالدٍ، قالت: فأُتِيَ بي رسولُ
الله، صلى الله عليه وسلم، محمولةً وأَنا صغيرَةٌ
فأَخَذَ الخَمِيصَةَ بِيَدِهِ ثم أَلْبَسَنِيها، ثم قال أَبْلي
وأَخْلِقِي، ثم نَظَرَ إلى عَلَمٍ فيها أَصْفَرَ وأَخْضَرَ فجعل يقول يا أُمَّ خالدٍ
سَنا سَنا؛ قيل: سَنا بالحَبَشَِيَّةِ حَسَنٌ، وهي لغةٌ، وتُخَفَّفُ
نونُها وتشددُ، وفي رواية: سَنَهْ سَنَهْ، وفي رواية أُخرى: سَناهْ سَناهْ،
مخفَّفاً ومشدَّداً فيهما؛ وقول العجاج يصف شبابه بعدما كَبِرَ وأَصْباهُ
النِّساءُ:
وقَدْ يُسامِي جِنَّهُنَّ جِنِّي
في غَيْطَلاتٍ من دُجى الدُّجُنِّ
بمَنطقٍ لوْ أَنَّني أُسَنِّي
حَيَّاتِ هَضْبٍ جِئْن، أَوْ لوَ انِّي
أَرْقِي بهِ الأَرْوِيِ دَنَوْنَ منِّي،
مُلاوَةٌ مُلِّيتُها، كأَنِّي

ضارِبُ صَنْجَيْ نَشْوَةٍ، مُغَنِّي
شَرْبٍ بِبَيْسانَ من الأُرْدُنِّ،
بَيْنَ خَوابي قَرْقَفٍ ودَنِّ
قوله: لو أَنَّني أَسَنِّي أَي أَستَخْرِج الحيَّات فأَرْقِيها وأَرفُقُ
بها حتى تخرج إليَّ؛ يقال: سَنَّيْتُ وسانيْتُ. وسَنَيْتُ البابَ
وسَنَوْته إذا فتحته.
والمُسَنَّاة: صَفيرةٌ
تُبْنى للسيل لترُدَّ الماء، سُمّيت مُسَنَّاةً لأَن فيها مفاتحَ للماء
بقدر ما تحتاج إليه مما لا يَغْلِب، مأْخوذٌ من قولك سَنَّيْت الشيءَ
والأَمر إذا فَتَحْت وجهه. ابن الأَعرابي: تَسَنَّى الرجلُ إذا تسَهَّل في
أُموره؛ قال الشاعر:
وقد تَسَنَّيْتُ له كلجَ التسَنِّي
وكذلك تَسَنَّيْتُ فلاناً إذا تَرَضَّيْته.
@سها: السَّهوُ والسَّهْوةُ: نِسْيانُ
الشيءِ والغفلة عنه وذَهابُ القلب عنه إلى غيره، سَها يَسْهُو سَهْواً
وسُهُوّاً، فهو ساهٍ وسَهْوانُ، وإِنَّهُ لساهٍ بَيِّنُ السَّهْوِ
والسُّهُوِّ. وفي المثل: إن المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوانَ؛ قال زِرُّ بنُ أَوْفى
الفُقَيْمي يصف إِبلاً:
لم يَثْنِها عن هَمِّها قَيْدانِ،
ولا المُوَصُّوْنِ من الرُّعْيانِ،
إِنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانِ
أَي أَن الذين يُوصَّوْنَ بَنُو من يَسْهُو عن الحاجة فأَنت لا تُوصَّى
لأَنك لا تَسْهُو، وذلك إذا وَصَّيْت ثِقةً عند الحاجة. وقال الجوهري:
معناه أَنك لا تحتاج إلى أَن تُوَصِّيَ إلا من كان غافِلاً ساهِياً.
والسَّهْوُ في الصلاة: الغفلة عن شيء منها، سها الرجلُ في صلاتِه. وفي
الحديث:
أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، سها في الصلاة؛ قال ابن الأَثير:
السَّهْوُ في الشيء تَرْكُه عن غير عِلْمٍ، والسَّهْوُ عنه تَرْكُه مع العِلْم،
ومنه قوله تعالى: الذين هُمْ عن صلاتِهم ساهُونَ. أَبو عمرو: ساهاهُ
غافَلَه، وهاساهُ إذا سَخِرَ منه. ومَشْيٌ سَهْوٌ: ليِّنٌ. والسَّهْوة من
الإِبل: اللَّيِّنة السَّيْرِ الوَطِيئة؛ قال زهير:
تُهَوِّنُ بُعْدَ الأَرض عَنِّي فَريدةٌ،
كِنازُ البَضِيعِ، سَهْوةُ المَشْيِ، بازِلُ
وهي اللَّيِّنة السَّيْرِ لا تُتْعِبُ راكِبها كأَنها تُساهِيهِ،
وعَدَّى الشاعر تُهَوِّنُ بِعَنِّي لأَنَّ فيه معْنى تخَفِّفُ وتُسَكِّنُ.
وجمَلٌ سهْوٌ بيِّن السَّهاوةِ: وطِيءٌ. ويقال: بعيرٌ ساهٍ راهٍ،
وجِمالٌ سَواهٍ رَواهٍ لَواهٍ؛ ومنه الحديث: آتِيكَ به غَداً رَهْواً أَي
لَيِّناً ساكِناً. وفي الحديث: وإِنَّ عَمَلَ أَهلِ النارِ سَهْلةٌ
بسَهوةٍ؛ السَّهْوةُ الأَرضُ اللَّيِّنة التُّرْبة، شَبَّه المعصية في

سُهولتِها على مُرْتَكِبِها بالأَرض السَّهْلةِ التي لا حُزُونة فيها، وقيل: كلُّ ليِّنٍ سَهْوٌ، والأُنثى سَهْوٌ. والسَّهْو: السُّكونُ واللِّينُ، والجمع سِهاءٌ مثلُ دَلْوٍ ودِلاءٍ؛ قال الشاعر:

تَناوَحَتِ الرِّياحُ لِفَقْد عَمرٍو،
وكانتْ قَبْلَ مَهْلَكِهِ سِهاءَا

أَي ساكنة ليِّنة. الأَزهري: والأَساهِيُّ والأَساهيج ضُروبٌ مختلفة من سير الإِبل، وبَعْلةٌ سَهْوةُ السير، وكذلك الناقةُ، ولا يقال للبغل سَهْوٌ. وروي عن سلْمان أَنه قال: يُوشِكُ أَن يَكْثُرَ أَهلُها، يعني الكوفة، فتَمْلأَ ما بين النَّهْرين حتى يغْدُوَ الرجلُ على البَغْلةِ السَّهْوة

فلا يُدْرِكَ أَقْصاها؛ السَّهْوة: الليِّنة السَّيْرِ لا تُتْعِبُ راكِبَها. ويقال: افعلْ ذلك سَهْواً رَهْواً أَي عَفواً بِلا تقَاض. والسَّهْوُ: السَّهْلُ من الناس والأُمور والحوائج. وماءٌ سَهْوٌ: سَهْلٌ، يعني سَهْلاً في الحَلْق. وقَوْسٌ سَهْوةٌ: مُواتِيَةٌ؛ قالَ ذو الرمة:

قليل نِصابِ المالِ إلاَّ سِهامَهُ،
وإلاَّ زَجُوماً سَهْوةً في الأَصابِع

التهذيب: المُعَرَّسُ الذي عُمِلَ له عَرْسٌ، وهو الحائِطُ يُجْعَل بين حائِطَي البيت لا يُبلَغ به أَقصاهُ، ثم يُجْعَل الحائز من طرَف العَرْسِ الداخل إلى أَقصى البيت، ويُسَقَّفُ البيت كلُّه، فما كان بين الحائطَين فهو السَّهوَة، وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع؛ قال ابن سيده: السَّهْوةُ حائطٌ صغيرٌ يُبنى بين حائطَي البيت ويُجعَلُ السقفُ على الجميع، فما كان وسَط البيت فهو سَهْوةٌ، وما كان داخِلَه فهو المُخْدَع، وقيل: هي صُفَّة بين بيتين أَو مُخْدَع بين بيتين تَسْتَتِرُ بها سُقاةُ الإِبل من الحرِّ، وقيل: هي كالصُّفَّة بين يَدَي البيت، وقيل: هي شَبيهٌ بالرَّفِّ والطاقِ يوضع فيه الشيءُ، وقيل: هي بيت صغيرٌ منحَدِرٌ في الأَرض سَمْكُه موتَفِعٌ في السماء شبيهٌ بالخِزانة الصغيرة يكون فيها المَتاعُ، وذكر أَبو عبيد أَنه سمِعَه من غير واحد من أَهل اليمن، وقيل: هي أَربعةُ أَعوادٍ أَو ثلاثةٌ يعارَضُ بعضُها على بعض، ثم يوضعُ عليه شيء من الأَمتعة. والسَّهْوة: الكُنْدُوجُ. والسَّهوة: الرَّوْشَنُ. والسَّهْوة: الكَوَّةُ بين الداريْن. ابن الأَعرابي: السَّهْوة الجَحَلةُ أَو مثل الحجلةِ. والسَّهوةُ: بيتٌ على الماءِ يستَظِلُّون به تَنْصِبه الأَعراب. أَبو ليلى: السَّهوة سُتْرَةٌ

تكون قدَّامَ فِناءِ البيتِ، ربما أَحاطت بالبيت شِبهَ سورٍ حوْلَ البيت. وفي الحديث: أَنه دخل على عائشة وفي البيت سَهْوةٌ عليها سِترٌ، هو من ذلك، وقيل: هو شبيهٌ بالرَّفِّ أَو الطاقِ يوضع فيه الشيءُ. والسَّهْوة: الصخرةُ، طائِيَّةٌ، لا يسمون بذلك غير الصخرة، وخصصه في التهذيب فقال: الصخرة التي يقوم عليها الساقي، وجمع ذلك كلِّه سِهاءٌ. والمُساهاة: حُسْن المُخالقة

والعِشرة؛ قال العجاج:
حُلْو المُساهاة وإن عادى أَمَرُّ
وحُلْو المُساهاة أَي المُياسَرة والمُساهَلةِ. والمُساهاةُ في العِشْرة: تَرْكُ الاستِقصاءِ.
والسَّهْواءُ: ساعة من الليل وصَدْرٌ منه.
وحَمَلتِ المرأَةُ سَهْواً إذا حَبِلَت على حَيْضٍ. وعليه من المال ما لا يُسهَى وما لا يُنهى أَي ما لا تُبلغ غايَتُه، وقيل: معناه أَي لا يُعَدُّ كَثْرة، وقيل: معنى لا يُسْهى لا يُحْزَرُ، وذهبَت تميمُ فما تُسْهى ولا تُنْهى أَي لا تُذْكَر.
والسُّها: كُوَيكِبٌ
صغير خَفِيُّ الضَّوء في بنات نَعْش الكبرى، والناس يَمْتَحِنون به أَبصارَهم، يقال: إنه الذي يُسَمَّى أَسْلَم مع الكوكبِ الأَوسط من بنات نعْشٍ؛ وفي المثل:
أَرِيها السُّها وتُرِيني القمر
وأَرْطاةُ بن سُهَيَّة: من فُرْسانِهم وشعرائهم. قال ابن سيده: ولا نحمِلُه على الياء لعدم س هـ ي.
والأَساهِيُّ: الأَلوانُ، لا واحد لها؛ قال ذو الرمة:
إذا القوم قالوا: لا عَرامَةَ عندها،
فسارُوا لقُوا منها أَساهيَّ عُرَّما
@سوا: سَواءُ الشيءِ مثلُه، والجمعُ أَسْواءٌ؛ أَنشد اللحياني:
تَرى القومَ أَسْواءً، إذا جَلَسوا معاً،
وفي القومِ زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدراهمِ
وأَنشد ابنُ بري لرافِع بن هُرَيْمٍ:
هلاّ كوَصْلِ ابن عَمَّارٍ تُواصِلُني،
ليس الرِّجالُ، وإن سَوُّوا، بأَسْواء
وقال آخر:
الناسُ أَسْواءٌ وشتَّى في الشِّيَمْ
وقال جِرانُ العَوْدِ في صفة النساء:
ولسنَ بأَسواءٍ، فمنهنَّ روْضةٌ
تَهِيجُ الرِّياحُ غيرَها لا تُصَوِّحُ
وفي ترجمة عدِدَ: هذا عِدُّه وعديدُه وسِيُّه أَي مثله. وسِوَى الشيءِ: نفسُه؛ وقال الأَعشى:
تَجانَفُ عن خلِّ اليمامةِ ناقَتي،
وما عَدَلتْ من أَهلها بِسِوائِكا
(* قوله «تجانف عن خل إلخ» سيأتي في هذه المادة إنشاده بلفظ: تجانف عن جو اليمامة ناقتي).
ولِسِوائِكا، يريدُ بك نفسِك؛ وقال ابن مقبل:
أَرَدّاً، وقد كان المَزارُ سِواهُما
على دُبُرٍ من صادِرٍ قد تَبَدَّدا

(* قوله «اردّاً إلى قوله وقل اضطرابهما» هكذا هذه العبارة بحروفها في الأصل، ووضع عليه بالهامش علامة وقفة).
قال ابن السكيت في قوله وقد كان المزادُ سِواهُما أَي وقع المَزادُ على المزادِ وعلى سِواهِما أَخطَأَهُما، يصف مَزادَتَيْنِ إذا تَنَحَّى المزارُ عنهما استرختا، ولو كان عليهما لرفعهما وقل اضطرابهما قال أَبو منصور:
وسِوى، بالقصر، يكون بمعنيين: يكون بمعنى نفس الشيءِ ويكون بمعنى غيرٍ. ابن سيده: وسَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَواسِوَةٌ؛ الأَخيرة نادرة، كلُّها أَسماءُ جمعٍ، قال: وقال أَبو عَلِيّ أَما قولهم سَواسِوَة فالقول فيه عندي أَنه من بابِ ذَلاذِلَ، وهو جمعُ سَواءٍ من غير لفظِه، قال: وقد قالوا سَواسِيَةٌ، قال: فالياء في سَواسِيَة مُنْقلبة عن الواو، ونظيرُه من الياء صَياصٍ جمع صِيصَةٍ، وإنما صَحَّت الواوُ فيمن قال سَواسِوَة لأَنها لام أَصل وأَن الياء فيمن قال سَواسِيَةٌ
مُنْقلِبة عنها، وقد يكون السَّواءُ جمعاً. وحكى ابن السكيت في باب رُذالِ الناسِ في الأَلفاظ: قال أَبو عمرو يقال هم سَواسِيَة إذا استَوَوْا في اللُّؤْم والخِسَّةِ والشَّر؛ وأَنشد:وكيف تُرَجِّيها، وقد حال
دُونَهاسَواسِيَةٌ لا يغْفِرُونَ لها ذَنْبا؟
وأَنشد ابن بري لشاعر:
سُودٌ سَواسِيَةٌ، كأَن أُنُوفَهُمْ
بَعْرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ
وأَنشد أَيضاً لذي الرمة:
لولا بَنُو ذُهْلٍ لقَرَّبْتُ منكُم،
إلى السَّوطِ، أَشْياخاً سَواسِيَةً مُرْدا
يقول لضربتكم وحلقت رؤُوسَكم ولِحاكم. قال الفراء: يقال هُمْ سَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسُؤَاسِيَةٌ؛ قال كثير:
سَواسٍ، كأَسْنانِ الحِمارِ فما تَرى،
لِذي شَيبَةٍ مِنْهُمْ على ناشِيءٍ، فَضْلا
وقال آخر:
سَبَيْنا مِنْكُمُ سَبْعينَ خَوْداً
سَواسٍ، لَمح يُفَضَّ لها خِتامُ
التهذيب: ومن أَمثالِهم سَواسِيَة كأَسْنان الحِمارِ؛ وقال آخر:
شَبابُهُمُ وشِيبُهُمُ سَواءٌ،
سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ
قال: وهذا مِثْلُ قولِهم في الحديث لا يزالُ الناسُ بخَيْرٍ ما تَبايَنوا، وفي رواية: ما تَفاضَلوا، فإذا تَساوَوْا هَلكوا، وأَصل هذا أَن الخَيْرَ في النادِرِ من الناسِ، فإذا اسْتَوى النَّاسُ في الشَّرِّ ولم يكن فيهم ذُو خَيْرٍ كانوا من الهَلْكى؛ قال ابن الأَثير: معناه أَنهم إنما يتَساوَوْن إذا رَضُوا بالنَّقْصِ وتركوا التَّنافُسَ في طَلَب الفضائل ودَرْكِ المَعالي، قال: وقد يكون ذلك خاصّاً في الجَهْل، وذلك أَن الناسَ لا

يَتساوَوْنَ في العِلْمِ وإنما يَتساوَوْنَ إذا كانوا جُهّالاً، وقيل:
أَراد بالتَّساوي التحزُّبَ والتفرُّقَ وأَن لا يجتمعوا في إمامٍ ويَدَّعِيَ
كلُّ واحدٍ منهم الحَقَّ لِنَفْسِه فَيَنْفَرِدَ برأْيه. وقال الفراء:
يقال هم سَواسِيَة يَسْتَوون في الشرِّ، قال: ولا أَقول في الخيرِ، وليس
له واحدٌ. وحكي عن أَبي القَمْقامِ سَواسِيَة، أَراد سَواء ثم قال سِيَة؛
ورُوِي عن أَبي عمرو بن العلاءِ أَنه قال: ما أَشدَّ ما هجا القائلُ وهو
الفرزدق:
سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ
وذلك أَن أَسنانَ الحمارِ مُسْتوية؛ وقال ذو الرمة:
وأَمْثَلُ أَخْلاقِ امْرِئ القَيْسِ أَنَّها
صِلابٌ، على عَضِّ الهَوانِ، جُلودُها
لَهُمْ مجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أَذِلَّةٌ،
سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وعَبِيدُها
ويقال: أَلآمٌ سَواسِيَة وأَرْآدٌ
سَواسِيَة. ويقال: هو لِئْمُه ورِئْدُهُ أَي مِثْلُه، والجمعُ أَلآمٌ
وأَرْآدٌ. وقوله عز وجل: سَواءً
منْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ ومَنْ جَهَرَ بِه؛ معناه أَنَّ الله
يعلَم ما غابَ وما شَهِدَ، والظاهرَ في الطُّرُقاتِ، والمُسْتَخْفِيَ في
الظُّلُماتِ، والجاهِرَ فَي نُطْقِه، والمُضْمِرَ في نفْسِه، عَلِمَ الله بهم
جميعاً سواءً. وسواءٌ تطلُبُ اثْنَيْنَ، تقول: سَواءٌ زيدٌ
وعمْروٌ في معنى ذَوا سَواءٍ زيدٌ وعمروٌ، لأَن سواءً مصدرٌ
فلا يجوز أَن يُرْفع ما بعْدها إلاَّ على الحَذْفِ، تقولُ عَدْلٌ
زيدٌ وعمروٌ، والمعنى ذَوا عَدْلٍ زيدٌ
وعمروٌ، لأَن المصادر ليست كأَسْماء الفاعلينَ وإنما يَرْفَعُ
الأَسْماءَ أَوصافُها؛ فأَما إذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما قالت
الخنساء:تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ، حتى إذا ادَّكَرَتْ،
فإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبارُ
أَي ذاتُ إِقْبالٍ وإِدْبار؛ هذا قول الزجاج، فأَمّا سيبويه فجَعلها
الإِقبالَة والإِدبارَة على سَعةِ الكلام.
وتَساوَتِ الأُمورُ واسْتَوَتْ وساوَيْتُ بينهما أَي سَوَّيْتُ.
واسْتَوى الشَّيْئَانِ وتَساوَيا: تَماثَلا. وسَوَّيْتُه به وساوَيْتُ بينهما
وسَوَّيْتُ وساوَيْتُ الشيءَ وساوَيْتُ به وأَسْوَيْتُه به؛ عن ابن
الأَعرابي؛ وأَنشد اللحياني للقناني أَبي الحَجْناء:
فإِنَّ الذي يُسْويكَ، يَوْماً، بِواحِدٍ
مِنَ الناسِ، أَعْمى القَلْبِ أَعْمى بَصائرهْ
الليث: الاسْتِواءُ فِعْلٌ لازِمٌ
من قولك سَوَّيْتُه فاسْتَوى. وقال أَبو الهيثم: العرب تقول استوى
الشيءُ مع كذا وكذا وبكذا إلا قولَهم للغلام إذا تَمَّ شَبابُه قد اسْتَوى.
قال: ويقال اسْتَوى الماءُ والخَشَبةَ أَي مع الخَشَبةِ، الواوُ بمعنى

مَعْ ههنا. وقال الليث: يقال في البيع لا يُساوي أَي لا يكون هذا مَعَ هذا
الثَّمَنِ سيَّيْنِ. الفراء: يقال لا يُساوي الثوبُ وغيرُه كذا وكذا،
ولَمْ يَعْرِفْ يَسْوِي؛ وقال الليث: يَسْوى نادرة، ولا يقال منه سَوِيَ ولا
سَوى، كما أَنَّ نَكْراءَ جاءَت نادرةً ولا يقال لِذَكَرِها أَنْكَرُ،
ويقولون نَكِرَ ولا يقولون يَنْكَرُ؛ قال الأَزهري: وقولُ الفراء صحيحٌ،
وقولهم لا يَسْوى أَحسِبُه لغة أَهلِ الحجاز، وقد رُوِيَ عن الشافعي: وأَما لا
يُسْوى فليس بعربي صحيح. وهذا لا يُساوي هذا أَي لا يعادِلُه. ويقال:
ساوَيْتُ هذا بذاكَ إِذا رَفَعْته حتى بلَغ قَدْرَه ومَبْلَغه. وقال الله
عزَّ وجل: حتى إِذا ساوى بينَ الصَّدَفَيْنِ؛ أَي سَوَّى بينهما حين رفَع
السَّدَّ بينَهُما. ويقال: ساوى الشيءُ
الشيءَ إِذا عادَلَه. وساوَيْتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ إِذا عَدَّلْتَ
بينَهما وسَوَّيْت. ويقال: فلانٌ وفلانَ سواءٌ أَي مُتَساويان، وقَوْمٌ
سواءٌلأَنه مصدر لا يثَنى ولا يجمع. قال الله تعالى: لَيْسوا سَواءً؛ أَي
لَيْسوا مُسْتَوينَ. الجوهري: وهما في هذا الأَمرِ سواءٌ، وإِن شِئتَ
سَواءَانِ، وهم سَواءٌ للجمع، وهم أَسْواءٌ، وهم سَواسِيَةٌ أَي أَشباهٌ
مثلُ يمانِيةٍ على غيرِ قياسٍ؛ قال الأَخفش: ووزنه فَعَلْفِلَةٌ
(* قوله
«فعلفلة» وهكذا في الأصل ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس، وفي
نسخة
من الصحاح المطبوع: فعافلة)، ذهَب عنها الحَرْفُ الثالث وأَصله الياءُ،
قال: فأَمَّا سَواسِيَة فإِنَّ سواءً فَعالٌ وسِيَةٌ يجوز أَن يكون
فِعَةً أَو فِعْلَةً
(* قوله «وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة» هكذا في الأصل
ونسخة الصحاح الخط وشرح القاموس أيضاً، وفي نسخة الصحاح المطبوعة:
فعة أو
فلة)، إِلا أَنَّ فِعَةً أَقيس لأَن أَكثر ما يُلْقونَ موضِعَ اللام،
وانْقَلَبَتِ الواوُ في سِيَة ياءً لكسرة ما قبلها لأَن أَصله سِوْيَة، وقال
ابن بري: سَواسِيَةٌ جمعٌ
لواحد لم يُنْطَقْ به، وهو سَوْساةٌ، قال: ووزنه فَعْلَلةٌ مثل
مَوْماةٍ، وأَصلهُ سَوْسَوَة فَسواسِيَةٌ على هذا فَعالِلَةٌ كلمةٌ
واحدة، ويدل على صحة ذلك قولهم سَواسِوَة لغة في سَواسِية، قال: وقول
الأَخفش ليس بشيءٍ؛ قال: وشاهِدُ تَثْنية سواءٍ قولُ قيس ابن مُعاذ:
أَيا رَبِّ، إِنْ لم تَقْسِمِ الحُبَّ بَيْننا
سَواءَيْنِ، فاجْعَلْني عَلى حُبِّها جَلْدا
وقال آخر:
تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دعْدٍ ونَغْتَدي
سَواءَيْنِ، والمَرْعى بأُمِّ دَرِينِ
ويقال لِلأَرض المجدبة: أُمُّ دَرِينٍ. وإِذا قلتَ سواءٌ
عَلَيَّ احْتَجْتَ أَن تُتَرْجِم عنه بشَيْئَيْن، تقول: سواءٌ سأَلْتَني

أَو سَكَتَّ عِنِّي، وسواءٌ
أَحَرَمْتَني أَم أَعْطَيْتَني؛ وإذا لحِقَ الرجلُ قِرْنَه في عِلْم أَو
شَجاعَةٍ قيل: ساواهُ. وقال ابن بزُرْج: يقال لئنْ فَعَلْتَ ذلك وأَنا
سِواكَ لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي ما تَكْرَهُ؛ يريد وأَنا بأَرْضٍ سِوى
أَرْضِكَ. ويقال: رجلٌ سواءُ
البَطْنِ إذا كان بَطْنُه مُسْتَوِياً مع الصَّدْرِ، ورجلٌ سواءُ
القَدَمِ إذا لم يكن لها أَخْمَصٌ، فسواءٌ في هذا المَعنى بمعْنى
المُسْتَوِي. وفي صِفَة النبيّ، صلى الله عليه وسلم: أَنه كان سَواءَ البَطْنِ
والصَّدْرِ؛ أَرادَ الواصِفُ أَنّ بَطْنَه كان غَيْرَ مُسْتَفِيضٍ فهو
مُساوٍ لصَدْرِه، وأَنَّ صَدْرَه عَرِيضٌ
فهو مُساوٍ لبَطْنِهِ، وهما مُتَساوِيانِ لا يَنْبُو أَحَدُهُما عن
الآخرِ. وسَواءُ الشَّيءِ: وسَطُه لاسْتِواءِ المسافةِ إِلَيْه من الأَطْرافِ.
وقولُه عز وجل: إِذْ نُسَوِّيكُمْ برَبِّ العالمين؛ أَي نَعْدِلُكُمْ
فنَجْعَلُكمْ سَواءً في العِبادة.
قال الجوهري: والسِّيُّ المِثْلُ؛ قال ابن بري: وأَصله سِوْيٌ؛ وقال:
حديد النَّابِ لَيْسَ لكُمْ بِسِيِّ
وسَوَّيْتُ الشيءَ فاسْتَوى، وهُما سَوِيَّةٍ من هذا الأَمر أي على
سَواء. وقَسَمْت الشيءَ بينَهُما بالسَّوِيَّة. وسِيَّانِ بمعنى سَواءٍ.
يقال: هُما سِيَّانِ، وهُمْ أَسْواءُ؛ قال: وقد يقال هُمْ سِيٌّ
كما يقال هُمْ سَواءٌ؛ قال الشاعر:
وهُمُ سِيٌّ، إذا ما نُسِبُوا،
في سَناء المَجْدِ مِنْ عَبْدِ مَنافْ
والسِّيَّان: المِثْلان. قال ابن سيده: وهما سَواءَانِ وسِيَّان
مِثْلان، والواحِدُ سِيٌّ؛ قال الحُطَيْئَة:
فإيَّاكُمْ وحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ
هَمُوزَ النَّابِ، ليْسَ لَكُمْ بِسِيِّ
يريد تَعظِيمه. وفي حديث جُبَيْر بنِ مُطْعِمٍ: قال له النبيُّ، صلى
الله عليه وسلم: إِنَّما بنُو هاشِمٍ وبنو المُطَّلِبِ سِيٌّ
واحِدٌ؛ قال ابن الأَثير: هكذا رواه يحيى بنُ مَعِين أَي مِثْلٌ
وسَواءٌ، قال: والرواية المشهورة شَيءٌ واحد، بالشين المعجمة.
وقولهم: لا سِيَّما كلمة يُسْتَثْنى بها وهو سِيٌّ ضُمَّ إِلَيْه ما،
والإِسمُ الذي بعد ما لَكَ فيه وجهان: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ما بمنزلة الذي
وأَضْمَرْت ابْتِداءً ورَفَعْتَ الإِسمَ الذي تَذْكُرُه بخَبرِ الإِبْتداء،
تقول: جاءَني القَومُ ولا سيَّما أَخُوكَ أَي ولا سِيَّ الذي هو أَخُوك،
وإِن شِئْتَ جَرَرْتَ ما بعْدَه على أَن تَجْعَل ما زائِدةً وتجُرَّ الإِسم
بِسيٍّ لأَنَّ معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ؛ ويُنشدُ قولُ امرئ القيس:
أَلا رُبَّ يومٍ لكَ مِنْهُنَّ صالِحٍ،
ولا سِيَّما يومٍ بِدَارةِ جُلْجُلِ
مجروراً ومرفوعاً، فمن رواه ولا سيَّما يومٍ أَراد وما مِثْلُ يومٍ وما

صِلةٌ، ومن رواه يومٌ أَرادِ ولا سِيَّ الذي هو يوم. أَبو زيد عن العرب: إِنَّ فلاناً عالمٌ ولا سِيَّما أَخوه، قال: وما صِلَةٌ ونصبُ سِيَّما بِلا الجَحْدِ وما زائدةٌ، كأَنك قلت ولا سِيَّ يَوْمٍ، وتقول: اضربِن القومَ ولا سِيَّما أَخيك أَي ولا مِثْلَ ضَرْبةِ أَخيك، وإِن قلت ولا سِيَّما أَخوك أَي ولا مِثْلَ الذي هو أَخوك، تجعل ما بمعنى الذي وتضمر هو وتجعله ابتداء وأَخوك خبره؛ قال سيبويه: قولهم لا سِيَّما زيدٍ أَي لامِثْلَ زيد وما لَعْوٌ، وقال: لا سِيَّما زيدٍ أَي لا مِثْلَ زيد وما لَعْوٌ، وقال: لا سِيَّما زيدٌ كقولك دَعْ ما زَيْدٌ

كقوله تعالى: مَثَلاً مَّا بَعُوضةٌ. وحكى اللحياني: ما هو لكَ بسِيٍّ أَي بنظير، وما هُمْ لك بأَسْواءٍ، وكذلك المؤنث ما هيَ لكَ بِسِيٍّ، قال: يقولون لا سِيَّ لِمَا فُلانٌ ولا سِيَّكَ ما فُلانٌ ولا سِيَّ لمن فَعَل ذلك ولا سِيَّكَ إِذا فَعَلْتَ ذلك وما هُنَّ لك بأَسْواءٍ؛ وقول أَبي ذؤيب:

وكان سِيَّيْن أَن لا يَسْرَحُوا نَعَماً،
أَو يَسْرَحُوه بها وغْبَرَّتِ السُّوحُ

معناه أَن لا يَسْرَحُوا نعَماً وأَن يَسْرَحُوه بها، لأَن سَواءً وسِيَّانِ لا يستعملان إِلا بالواو فوضع أَبو ذؤيب أَو ههنا موضع الواو؛ ومثله قول الآخر:

فسِيَّان حَرْبٌ أَو تَبُوءَ بمثله،
وقد يَقْبَلُ الضَّيمَ الذَّليلُ المسَيَّرُ

(* قوله «أو تبوء إلخ» هكذا في الأصل، وانظر هل الرواية تبوء بالافراد أو تبوءوا بالجمع ليوافق التفسير بعده).

أَي فَسِيَّان حربٌ وبَواؤكم بمثله، وإِنما حمل أَبا ذؤيب على أَن قال أَو يَسْرَحوه بها كراهيةُ الخَبْن في مستفعلن، ولو قال ويَسْرَحُوه لكان الجزء مخبوناً. قال الأَخفش: قولهم إِن فلاناً كريم ولا سِيّما إِن أَتيته قاعداً، فإِن ما ههنا زائدة لا تكون من الأَصل، وحذف هنا الإِضمار وصار ما عوضاً منها كأَنه قال ولا مِثْلِه إِن أَتيته قاعداً. ابن سيده: مررت برجل سَواءٍ العَدَمُ وسُوىً والعَدَمُ أَي وجوده وعدمه سَواءٌ. وحكى سيبويه: سَواء هو والعَدَمُ. وقالوا: هذا درهم سَواءً وسَواءٌ، النصب على المصدر كأَنك قلت استواءً، والرفع على الصفة كأَنك قلت مُسْتَوٍ. وفي التنزيل العزيز: في أَربعة أَيام سَواءً للسائلين، قال: وقد قرئ سَواءٍ على الصفة.والسَّوِيَّةُ والسَّواءُ: العَدْل والنَّصَفة؛ قال تعالى: قل يا أَهل الكتاب تَعالَوْا إِلى كلمة سَواءٍ بيْننا وبينكم؛ أَي عَدْلٍ؛ قال زهير:

أَرُوني خُطَّةً لا عَيْبَ فيها،
يُسَوِّي بَيْننا فِيها السَّواءُ

وقال تعالى: فانْبِذْ إِليهم على سَواءٍ؛ وأَنشد ابن بري للبراء بن عازب الضَّبِّي:

أَتَسْأَلُني السَّوِيَّة وسْطَ زَيْدٍ؟
أَلا إِنَّ السُّوِيَّةَ أَنْ تُضامُوا

وسَواءُ الشيءِ وسِواهُ وسُواهُ؛ الأَخيرتان عن اللحياني: وسطه؛ قال
الله تعالى: في سَواءِ الجَحيم؛ وقال حسان بن ثابت:
يا ويْحَ أَصحابِ النَّبيِّ ورَهْطِهِ،
بعَدَ المُغَيَّبِ فِي سَواءِ المُلْحَدِ
وفي حديث أَبي بكرٍ والنسَّابةِ: أَمْكَنْتَ مِن سَواء الثُّغْرَة أَي
وَسَطِ ثُغْرَةِ
النَّحْرِ. ومنه حديث ابن مسعود: يُوضَعُ الصِّراطُ على سَواءِ جهنم.
وفي حديث قُسٍّ: فإِذ أَنا بهِضْبةٍ في تَسْوائِها أَي في الموضع المُستوي
منها، والتاء زائدة للتَّفْعال. وفي حديث علي، رضي الله عنه: كان يقول
حَبَّذا أَرضُ الكوفة أَرضٌ سَواءٌ سَهْلة أَي مُستوية. يقال: مكان
سَواءٌأَي مُتَوسِّطٌ
بين المكانَين، وإِن كسَرْتَ السينَ فهي الأَرض التي تُرابُها كالرَّملِ.
وسَواءُ الشيء: غيرُه؛ وأَنشد الجوهري للأَعشى:
تَجانَفُ عن جَوِّ اليَمامةِ ناقتي،
وما عَدَلَتْ عن أَهلِها لسَوائِكا
وفي الحديث: سأَلْتُ رَبي أَن لا يُسَلِّطَ على أُمَّتي عَدُوّاً مِن
سَواءِ أَنفسِهم فيسْتَبِيحَ بيْضتَهم أَي من غير أَهل دينهم؛ سَواءٌ،
بالفتح والمدِّ: مثل سِوَى بالقصرِ والكسرِ كالقِلا والقَلاء، وسُوىً في معنى
غير. أَبو عبيد: سُوى الشيء غيرُه كقولكَ رأَيتُ سُواكَ، وأَما سيبويه
فقال سِوىً وسَواءٌ ظرفان، وإِنما استعمل سَواءٌ اسماً في الشعر كقوله:
ولا يَنْطِقُ الفحشاءَ من كان منهمُ،
إِذا جَلَسُوا مِنَّا ولا مِنْ سَوائِنا
وكقول الأَعشى:
وما عَدَلَتْ عن أَهلِها لسَوائِكا
قال ابن بري: سواءٌ
الممدودة التي بمعنى غيرٍ هي ظرْفُ مكان بمعنى بَدَلٍ؛ كقول الجعدي:
لَوَى اللهُ علْمَ الغيبِ عَمَّ سَواءَهُ،
ويَعْلَمُ منه ما مَضَى وتأَخَّرا
وقال يزيد بنُ الحَكَم:
همُ البُحورُ وتَلْقى مَنْ سَواءَهُم،
ممن يُسَوَّدُ، أَثْماداً وأَوْشالا
قال: وسِوَى من الظروف التي ليست بمُتَمَكِّنةٍ؛ قال الشاعر:
سَقاكِ اللهُ يا سَلْمى سَقاكِ،
ودارَكِ باللِّوَى دارَ الأَرَاكِ
أَمَا والرَّاقِصات بكلِّ فَجٍّ،
ومَنْ صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ
لقد أَضْمَرْتُ حُبَّكِ في فؤادي،
وما أَضْمَرْتُ حبّاً مِن سِواكِ
أَطَعْتِ الآمِرِيك بقَطْع حَبْلِي،

مُرِيهِمْ في أَحِبَّتهم بذاكِ،
فإِنْ هُمْ طاوَعُوكِ فطاوِعِيهم،
وإِنْ عاصَوْكِ فاعْصِي مَنْ عَصاكِ
ابن السكيت: سَواءٌ، ممدود، بمعنى وسَط. وحكى الأَصمعي عن عيسى بن عُمَر: انْقَطَع سِوائي أَي وَسَطي، قال: وسِوىً وسُوىً بمعنى غيرٍ كقولك سَواءٌ. قال الأَخفش: سِوىً وسُوىً إِذا كان بمعنى غيرٍ أَو بمعنى العدلِ يكون فيه ثلاثُ لغاتٍ: إِن ضمَمْتَ السين أَو كسَرْت قَصرْتَ فيهما جميعاً، وإِنْ فتحتَ مَدَدْتَ، تقول مكان سِوىً وسُوىً وسَواءٌ أَي عَدْلٌ ووَسَطٌ فيما بين الفريقين؛ قال موسى بن جابر:
وجَدْنا أَبانا كان حَلَّ ببَلْدَةٍ
سِوىً بين قَيْسٍ، قَيْسِ عَيْلانَ، والفِزْرِ
وتقول: مررت برجُلٍ سِواكَ وسُواكَ وسَوائِكَ أَي غيرك. قال ابن بري: ولم يأْت سواءٌ
مكسورَ السين ممدوداً إِلا في قولهم: هو في سِواء رأْسِه وسِيِّ رأْسِه إِذا كان في نَعْمة وخِصْبٍ، قال: فيكون سِواءٌ
على هذا مصدَر ساوَى. قال ابن بري: وسِيٌّ بمعنى سَواءٍ، قال: وقولهم فلانٌ
في سِيِّ رأسِه وفي سَواء رأْسِه كلُّه من هذا الفصل، وذكره الجوهري في فصل سَيا وفسَّره فقال: قال الفراء يقال هو في سِيِّ رأْسه وفي سَواء رأْسه إِذا كان في النِّعمة. قال أَبو عبيد: وقد يفسرُ سِيّ رأْسه عَدَدَ شَعرَه من الخير؛ قال ذو الرمة:
كأَنه خاضِبٌ، بالسِّيِّ مَرْتَعُه،
أَبو ثَلاثينَ أَمْسَى وهو مُنْقَلِبُ
(* قوله «كأنه خاضب إلخ» قال الصاغاني الرواية: أذاك أم خاضب إلخ. يعني أذاك الثور الذي وصفته يشبه ناقتي في سرعتها أم ظليم هذه صفته).
ومكان سِوىً وسُوىً: مُعْلَمٌ. وقوله عز وجل: مكاناً سِوىً، وسُوىً؛ قال الفراء: وأَكثر كلام العرب بالفتح إِذا كان في معنى نَصَفٍ وعَدْلٍ فتَحوه ومَدُّوه، والكسْرُ والضمُّ معَ القَصْر عَرَبيّان، وقد قرئ بهما.
قال الليث: تصغيرُ سَواءٍ الممدودِ سُوَيٌّ. وقال أَبو إِسحق: مكاناً سِوىً ويُقْرَأُ بالضم، ومعناه مَنْصَفاً أَي مكاناً يكون للنَّصَفِ فيما بينَنا وبينك، وقد جاء في اللغة سَواءٌ
بهذا المعنى، تقول هذا مكان سَواءٌ أَي متوسط بين المكانين، ولكن لم يُقْرَأْ إِلا بالقَصْر سِوىً وسُوىً.
ولا يُساوي الثوبُ وغيرُه شيئاً ولا يقال يَسْوَى، قال ابن سيده: هذا قول أَبي عبيد، قال: وقد حكاه أَبو عبيدة.واستَوى الشيءُ: اعْتَدَلَ، والإِسم السَّواءُ، يقال: سَوَاءٌ
عَلَيَّ قمتَ أَو قعدتَ. واسْتَوَى الرجلُ: بلغ أَشُدَّه، وقيل: بلغ أَربعين سنة. وقوله عزَّ وجل: هو الذي خَلَقَ لكمْ ما في الأَرض جميعاً ثم اسْتَوَى إِلى السماء؛ كما تقول: قد بلغَ الأَميرُ من بلد كذا وكذا ثم

اسْتَوَى إلى بلدٍ كذا، معناه قَصَد بالاسْتِواء إليه، وقيل: اسْتَوَى إلى السماء صَعِدَ أَمره إليها، وفسره ثعلب فقال: أَقْبَلَ إليها، وقيل: اسْتَوْلى. الجوهري: اسْتَوَى إلى السماء أَي قَصَدَ، واسْتَوى أَي اسْتَوْلى وظَهَر؛ وقال:

قَدِ اسْتَوى بِشْرٌ على العِرَاق،
من غَيرِ سَيْفٍ ودَمٍ مُهْراق

الفراء: الاسْتِواء في كلام العرب على وجهين: أَحدهما أَن يَسْتَوي الرجلُ وينتهي شبابُه وقوَّته، أَو يَسْتَوي عن اعوجاج، فهذان وجهان، ووجه ثالث أَن تقول: كان فلان مُقْبِلاً علا فلانة ثم استَوَى عليَّ وإليَّ يَشاتِمُني، على معنى أَقبل إليَّ وعليَّ، فهذا قوله عز وجل: ثم اسْتَوى إلى السماء؛ قال الفراء: وقال ابن عباس ثم استَوى إلى السماء صعِدَ، وهذا كقولك للرجل: كان قائماً فاستَوى قاعداً، وكان قاعداً فاستَوى قائماً، قال: وكلٌّ في كلام العرب جائز. وقول ابن عباس: صَعِدَ إلى السماء أَي صعِد أَمره إلى السماء. وقال أَحمد بن يحيى في قوله عز وجل: الرحمنُ على العرش

استَوى؛ قال الاسْتِواءُ الإقبال على الشيء، وقال الأَخفش: استَوى أَي علا، تقول: استَوَيْتُ فوق الدابة وعلى ظهر البيت أَي علَوْتُه. واستَوى على ظهر دابته أَي استَقَرَّ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ثم استَوى إلى السماء؛ عمَدَ وقصد إلى السماء، كما تقول: فَرغ الأَميرُ من بلد كذا وكذا ثم استَوى إلى بلد كذا وكذا، معناه قصد بالاستواء إليه. قال داود بنُ عليّ الأَصبهاني: كنت عند ابن الأَعرابي فأَتاه رجلٌ فقال: ما معنى قول الله عز وجل الرحمنُ على العرش استَوى؟ فقال ابن الأَعرابي: هو على عرشه كما أَخبَرَ، فقال: يا أَبا عبدِ الله إنما معناه استَوْلى، فقال ابن الأَعرابي: ما يُدْرِيك؟ العرب لا تقول استَوْلى على الشيء حتى يكون له مُضادٌّ فأَيهما غَلَبَ فقد اسْتَوْلى؛ أَما سمعت قول النابغة:

إلاَّ لِمِثْلِكَ، أَو مَن أَنت سابِقُه
سبْقَ الجوادِ، إذا اسْتَوْلى على الأَمَدِ

وسئل مالك بن أَنس: استَوى كيف استَوى؟ فقال: الكيفُ غير معقولٍ، والاستِواءُ غير مَجْهول، والإيمانُ به واجبٌ، والسؤالُ عنه بِدْعةٌ. وقوله عز وجل: ولما بلغ أَشُدَّه واسْتَوى؛ قيل: إن معنى استَوى ههنا بلغ الأَربعين. قال أَبو منصور: وكلام العرب أَن المجتمِعَ من الرجالِ والمُسْتَوِي الذي تم شَبابُه، وذلك إذا تمَّتْ ثمان وعشرونَ سنةً فيكون مجتمِعاً ومُسْتَوِياً إلى أَن يَتِمَّ له ثلاثٌ وثلاثون سنةً، ثم يدخل في حدَّ الكهولةِ، ويحتمل أَن يكون بلوغُ الأَربعين غايةَ الاستِواء وكمالِ العقل.

ومكانٌ سَوِيٌّ وسِيٌّ: مُسْتَوٍ. وأَرضٌ سِيٌّ: مسْتَوِية؛ قال ذو الرمة:

رَهاء بَساطِ الأَرضِ سِيّ مَخُوفة

والسِّيُّ: المكان المُسْتَوِي؛ وقال آخر:
بأَرض وَدْعانَ بِساطٌ سِيٌّ
أَي سَواءٌ مستقيمٌ. وسَوَّى الشيءَ وأَسْواهُ: جعلَه سَوِيّاً. وهذا المكان أَسْوى هذه الأَمكنةِ أَي أَشدُّها اسْتِواءً، حكاه أَبو حنيفة.
وأَرض سَواءٌ: مُسْتَوِيةٌ. ودارٌ سَواءٌ: مُسْتَوِيةُ المَرافِق. وثوبٌ سَواءٌ: مسْتَوٍ عرضُه وطولُه وطبقاتُه، ولا يقال جملٌ سواءٌ ولا حمارٌ ولا رجلٌ سواءٌ. واسْتَوَتْ به الأَرضُ وتسَوَّتْ وسُوِّيَتْ عليه، كلُّه: هَلَك فيها. وقوله تعالى: لو تُسَوَّى بهمُ الأَرضُ؛ فسره ثعلب فقال: معناه يَصيرُون كالتراب، وقيل: لو تُسَوَّى بهم الأَرضُ أَي تَسْتَوي بهم؛ وقوله:
طال على رَسْم مَهْدَدٍ أَبَدُهْ،
وعَفا واستَوى به بَلَدُهْ
(* قوله «مهدد» هو هكذا في الأصل وشرح القاموس).
فسره ثعلب فقال: اسْتَوى به بلدُه صار كلُّه حَدَباً، وهذا البيت مختلِفُ الوزنِ فالمِصراعُ الأَول من المنسرح
(* قوله «فالمصراع الأول من المنسرح» أي بحسب ظاهره، وإلا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين أول
المصراع وهما طا وحينئذ فلا يكون مختلفاً). والثاني من الخفيف. ورجلٌ سَوِيُّ الخَلْق والأُنثى سَوِيَّةٌ أَي مُسْتَوٍ. وقد استَوى إذا كان خَلْقُه وولدُه سواءً؛ قال ابن سيده: هذا لفظ أَبي عبيد، قال: والصواب كان خَلْقُه وخَلْق ولدِه أَو كان هو وولدُه. الفراء: أَسْوى الرجلُ إذا كان خَلْق ولدِه سَوِيّاً وخَلْقُه أَيضاً، واسْتَوى من إعوجاج. وقوله تعالى: بَشَراً سَوِيّاً، وقال: ثلاثَ ليالٍ سَوِيّاً؛ قال الزجاج: لما قال زكريّا لربِّه اجعَلْ لي آيةً أَي عَلامَةً أَعلم بها وقوعَ ما بُشِّرْتُ به قال: آيَتُكَ أَن لا تكلِّمَ الناسَ ثلاث ليالٍ سَوِيّاً؛ أَي تُمْنَع الكلامُ وأَنت سَوِيٌّ
لا أَخرسُ فتعلَم بذلك أَن الله قد وهبَ لك الوَلدَ، قال: وسَوِيّاً منصوبٌ
على الحالِ، قال: وأَما قوله تعالى: فأَرْسَلْنا إليها روحَنا فتمثَّل لها بَشَراً سَوِيّاً؛ يعني جبريلَ تمثَّل لمرْيمَ وهي في غُرْفةٍ مُغْلَقٍ بابُها عليها محجوبةٌ
عن الخَلْق فتمثَّل لها في صورة خَلْقِ بَشَرٍ سَوِيٍّ، فقالت له: إني أَعوذُ بالرَّحْمن منك إن كنت تَقِيّاً؛ قال أَبو الهيثم: السَّوِيُّ فَعيلٌ في معنى مُفْتَعِلٍ أَي مُسْتَوٍ، قال: والمُستَوي التامُّ في كلام العرب الذي قد بلَغ الغاية في شبابِه وتمامِ خَلْقِه وعقلِه.
واستَوى الرجل إذا انتهى شَبابه، قال: ولا يقال في شيءٍ من الأَشياء استَوى بنفسِه حتى يُضَمَّ إلى غيرِه فيقال: استَوى فلانٌ وفلانٌ، إلاَّ في معنى بلوغِ الرجل النهايةَ فيقال: استَوى، قال: واجتمع مثلُه. ويقال: هما

على سَوِيَّةٍ من الأَمر أَي على سَواءٍ أَي استِوءٍ. والسَّوِيَّة: قتَبٌ عجميٌّ للبعير، والجمع السَّوايا.
الفراءِ: السايَةُ فَعْلةٌ من التَّسْوِيَةِ. وقولُ الناسِ: ضَرَبَ لي سايةً أَي هيّأَ لِي كلمةً سَوَّاها عَليَّ ليَخْدَعَني.
ويقال: كيف أَمْسَيْتُم؟ فيقولون: مُسْؤُونَ، بالهمز، صالحون، وقيل لقوم: كيف أَصبحتم؟ قالوا: مُسْوِينَ صالحين. الجوهري: يقال كيف أَصبحتم فيقولون: مُسْؤُون صالحون أَي أَن أولادَنا ومواشينا سويَّةٌ صالحة. قال ابن بري: قال ابن خالويه أَسْوى نسي
(* قوله «اسوى نسي إلى
قوله اسوى القوم في السقي» هذه العبارة هكذا في الأصل)، وأَسْوى صلِعَ، وأَسْوى بمعنى أَساءَ، وأَسْوى استقام. ويقال: أَسْوى القوم في السَّقْي، وأَسْوى الرجلُ أَحدث، وأَسْوى خَزِيَ، وأَسْوى في المرأَة أَوعب، وأَسْوى حرفاً من القرآن أَو آيةً أَسْقطَ.
وروي عن أَبي عبد الرحمن السُّلَميّ أَنه قال: ما رأَيت أَحداً أَقرأَ من عليّ، صلَّيْنا خَلْفَه فأَسْوى بَرْزخاً ثم رجع إليه فقرأَه، ثم عاد إلى الموضع الذي كان انتهى إليه، قال الكسائي: أَسْوى بمعنى أَسْقَط وأَغفَل. يقال: أَسوَيْتُ الشيءَ إذا تركتَه وأَغفَلْتَه؛ قال الجوهري: كذا حكاه أَبو عبيدة، وأَنا أَرى أَن أَصل هذا الحرف مهموز، قال أَبو منصور: أُرى قول أَبي عبد الرحمن في علي، رضي الله عنه، أَسْوى برزخاً بمعنى أَسقَط، أَصلُه من قولهم أَسْوى إذا أَحدث وأَصلُه من السَّوْأَةِ، وهي الدُّبُر، فتُرِكَ الهمزُ في الفعل؛ قال محمد بن المكرم: رحمَ الله الكسائيَّ فإنه ذكَرَ أَنْ أَسْوَى بمعنى أَسْقَطَ ولم يَذْكُر لذلك أَصلاً ولا تَعْليلاً، ولقد كان ينبغي لأَبي منصور، سامَحَه الله، أَن يَقْتدِي بالكِسائي ولا يذكُرَ لهذه اللَّفْظَة أَصلاً ولا اشتِقاقاً، وليس ذلك بأَوَّل هَفَواته وقلة مبالاته بنُطْقه، وقد تقدم في ترجمة ع م ر ما يُقاربُ هذا، وقد أَجادَ ابنُ الأَثير العبارة أَيضاً في هذا فقال: الإِسْواءُ في القراءَةِ والحسابِ كالإِشْواءِ في الرَّمْيِ أَي أَسْقَطَ وأَغْفَل، والبَرْزَخُ ما بين الشيئين؛ قال الهروي: ويجوز أَشْوَى، بالشين المعجمة، بمعنى أَسقط، والرواية بالسين. وأَسْوَى إذا بَرِصَ، وأَسْوَى إذا عُوفيَ بعد عِلةٍ. ويقال: نَزَلْنا في كَلإٍ سِيٍّ، وأَنْبط ماءً سِيّاً أَي كثيراً واسعاً.
وقوله تعالى: بَلَى قادِرين على أَن نُسَوِّيَ بَنانَه؛ قال أَي نَجْعَلَها مُسْتَوِيةً كخُفِّ البعير ونحوه ونرفع منافعه بالأَصابع
(* قوله
«ونرفع منافعه بالأصابع» عبارة الخطيب: وقال ابن عباس وأكثر المفسرين على أن
نسوّي بنانه أي نجعل أصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كخف البعير فلا يمكنه أن يعمل بها شيئاً ولكنا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء).
وسَواءُ

الجَبَلِ: ذرْوَتُه، وسَواءُ النهارِ: مُنْتَصَفُه، وليلةُ السَّواء: لَيلةُ أَربعَ عَشْرَة، وقال الأُصمعي: ليلةُ السواءِ، ممدودٌ، ليلةُ ثلاثَ عشْرةَ وفيها يَسْتَوِي القمر، وهم في هذا الأَمر على سَوِيّةٍ أَي اسْتِواءٍ.
والسَّوِيَّةُ: كِساء يُحْشَى بتُمامٍ أَو لِيفٍ أَو نحوِه ثم يُجعلُ على ظَهْرِ البعيرِ، وهو مِن مَراكبِ الإِماء وأَهلِ الحاجةِ، وقيل: السَّوِيَّةُ كِساءٌ
يُحَوَّى حَوْلَ سَنام البعيرِ ثم يُرْكَبُ. الجوهري: السَّوِيَّةُ كِساءٌ مَحْشُوٌّ
بثُمام ونحوِه كالبَرْذَعة؛ وقال عبد الله بن عَنَمة الضَّبيّ، والصَّحيحُ أَنه لسلام بن عوية الضَّبيّ:
فارْجُرْ حِمارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ،
إِذاً يُرَدَّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ
قال: والجَمع سَوايَا، وكذلك الذي يُجْعَل على ظهر الإِبل إلا أَنه كالحَلْقَةِ لأَجل السنام، ويُسَمَّى الحَوِيَّةَ.
وسوَى الشَّيءِ: قَصْدُه: وقَصَدْتُ سِوَى فُلانٍ أَي قَصَدْتُ قَصْدُه؛ وقال:
ولأَصْرِفَنَّ، سِوَى حُذَيْفَةَ، مِدْحَتي،
لِفَتى العَشِيِّ وفارِسِ الأَحْزابِ
وقالوا: عَقْلُكَ سِواكَ أَي عَزَبَ عنكَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد للحطيئة:
لَنْ يَعْدَمُوا رابحاً من إِرْثِ مَجْدِهِم،
ولا يَبِيتُ سِواهُم حِلْمُهُم عَزَبَا
وأَما قوله تعالى: فقد ضَلَّ سَواءَ السَّبيل؛ فإِنَّ سَلَمَة روى عن الفراءِ أَنه قال سَواءُ السَّبيلِ قَصْدُ السَّبيلِ، وقد يكونُ سَواءٌ على مذهبِ غيرِه كقولك أَتَيْتُ سَواءَكَ، فَتَمُدُّ. ووقَع فلانٌ
في سِيِّ رأْسِه وسَواءِ رأْسِه أَي هو مَغْمُورٌ في النِّعْمَةِ وقيل: في عددِ شَعْرِ رأْسِه، وقيل: معناه أَنَّ النِّعْمَةَ ساوتْ رأْسَه أَي كثُرَتْ عليه، ووقَعَ من النِّعمة في سِواءِ رأْسِه، بكسر السين؛ عن الكسائي؛ قال ثعلب: وهو القياس كأَنَّ النِّعمة ساوَتْ رأْسَه مُساواةً وسِواءً.
والسِّيُّ: الفَلاةُ.ابن الأَعرابي: سَوَّى إِذا اسْتَوَى، وسَوَّى إِذا حَسُنَ.
وَسِوَى: موضع معروف. والسِّيُّ: موضع أَمْلَسُ بالبادِية. وسايةُ: وادٍ عظيم به أَكثرُ من سبعين نهْراً تجري تَنْزِلُه مُزَيْنَةُ وسُلَيْمٌ.
وسايةُ أَيضاً: وادي أَمَجِ وأَهل أَمَجٍ خُزاعَةَ؛ وقولُ أَبي ذؤَيب يصف الحمارَ والأُتُن:
فافْتَنَّهُنَّ من السَّواء وماؤهُ
بَثْرٌ، وعانَدَهُ طريقٌ مَهْيَعُ

قيل: السَّواء ههنا موضعٌ بعَيْنِهِ، وقيل: السَّوَاءُ الأَكَمَة أَيَّةً كانت، وقيل: الحَرَّةُ، وقيل: رأس الحَرَّةِ. وسُوَيَّةُ: امرأَةٌ؛ وقول خالد بن الوليد:

للهِ دَرُّ رافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى،
فَوَّزَ من قُراقِرٍ إلى سُوَى
خِمْساً، إذا سارَ به الجِبْسُ بَكَى
عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَومُ السُّرَى،
وتَنْجلي عَنهُم غَيَاباتُ الكَرَى

قُراقِرٌ وسُوىً: ماءَانِ؛ وأَنشد ابن بري لابن مفرّغ.

فدَيْرُ سُوىً فسَاتِيدَ فَبُصْرَى

@سيا: سِيَةُ القَوْسِ، طَرَفُ قابِها، وقيل: رأْسُها، وقيل: ما اعْوَجَّ من رأْسِها، وهو بعدَ الطَّائِفِ، والنَّسَبُ إليه سِيَوِيٌّ. الأَصمعي: سِيةُ القَوْسِ ما عُطِفَ من طَرَفَيْها، ولها سِيَتَان، وفي السِّية الكُظْرُ وهو الفَرْضُ الذي فيه الوَتَرُ، وكان رؤبة ابن العجاج يهمز سِئَةَ القَوْسِ وسائرُ العَرب لا يهمِزونها، والجمعَ سِيَاتٌ، والهاء عوضٌمن الواو المحذوفةِ كعِدَةٍ، وفي الحديث: وفي يدِه قَوْسٌ آخِذٌ بِسِيَتِها؛ ومنه حديث أَبي سفيان: فَانْثَنَتْ عَلَيَّ سِيَتَاها، يعني سِيَتَيِ القَوْسِ. والسِّيةُ: عِرِّيسَةُ الأَسَد. والسَّايةُ: الطريق؛ عن أَبي علي، وحكي: ضَرَب عَلَيه سَايَتَه، وهو ثِقَله على ما جاءَ في وَزْنِ آيةٍ. والسِّيُّ، غيرُ مهموزٍ

بكسر السين: أَرض في بلاد العَرَب مَعْروف؛ قال زهير:

بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ